30

۲۰۰

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال ابو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر المتطبب
قصدنا ان نشرح اقاويل الحكيم بطلميوس في صناعة القضاء بالنجوم على الحوادث فنقول ان القضاء بالنجوم
على الحوادث صناعة تنبئ عن مبادي صادقة بالمكونات المزمعة وذلك ان مباديها الصادقة هي اشياء
تتبين بعضها في العلم الطبيعي وبعضها في العلم التعليمي فاستنفق على الاشياء الماخوذة في هذا الحد فيما
بعد ان كنت نظرت في هذا الكتاب نظرا مستوفى ولما ان كنت غير عارف صحتها فلبثت تنفع بشيء منه ويتبعني
المجتهدين ان ندع القضاء والعين في قراءته فلما ان كنت نفتقد هذا العلم بتهوم موهم واجتهاد حسن و
تام فاشتاقت النفس الى الرهبة الغالبة اذا فهمنا الحصنا فهذا الكتاب فاستخرت الله عز وجل واستمع
ما تفضل الله تعالى به علينا من المعرفة باقاويل بطلميوس الرجل الفاضل الذي لم يجد الى الآن احد لم أكنا
اعتمد على فهمه باستقصاء ولا على تعديد ما فيها من المعاني الجليلة الشريفة ولا على نظم بعضها ببعض
وقد اضفنا الى ذلك زيادة اليها ما دعا الله موافق فيها من الاقاويل الملائمة لها وافردنا لكل واحد منها على حدة
كيلا يختلط بعضها ببعض والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقد ينبغي لنا ان نقدم ذكر الاشياء التي
جرت عادة المعلمين ان يأتوا بها في صدر كل كتاب فقبل ذلك نوطي اشياء نشرع بها فنقول الصنائع
بعضها نظري كالنجوم وبعضها عملي كالسياسة واصلاح الاخلاق والصنائع العملية بعضها متمم لافعال
الطبيعة كالطب والفلاحة وبعضها مزين لعمل الطبيعة كالحياكة والتجارة وبعضها منبئ عن الحوادث كصناعة
القضاء بالنجوم والكهانة وهذه الصناعة اعني النجومية الكاهنة تقدر بها الانسان على الامر الاكثر ان يعرف ما
كان في الزمان الماضي من اشكال النجوم وما حدث من قوى تلك الاشكال وهو الان كائن من ذلك وما سيكون
ولها مع ذلك معرفة طبيعية لغوية معرفة الاكر وابعادها وعددها والحركات السماوية التي يعرض منها الكون

عالم الكون ومن اجل هذا انقسمت هذه الصناعة الى جزئين عظيمين احدهما يسمى علم النجوم التعليمي وهو
الذي يعرف به ما في السماء من الاكر والحركات التي يستدل بها دلالة صحيحة على توحيد الله سبحانه والاخر يسمى
علم النجوم الاحكامي وهو الذي يعرف به قوة كل واحد من النجوم التي تفعل بها فيما بين دون فلك القمر كقوى
في الاسطقسات والبخارات والمعادن والنبات والحيوان وما يتبع هذه على سبيل الانفعال كالصحة التابعة
لاعتدال المزاج مع اعتدال الهواء وكالامراض التابعة عند فساد المزاج والهواء وقد وضع العلماء في هذا العلم
الثاني كتبا كثيرة الا انها كلها انما ادى الينا احسنها نظاما واشدها صحة واشبهها بطريق الحكمة كتاب
بطلميوس هذا الذي نحن بسبيله الا انه مع ما جمع من هذه المعاني شديد الانغلاق بسبب كثرة معانيه المحشوة في الفاظ
قليلة وذلك ان بطلميوس جرى فيه على عادة فضلاء المتقدمين فاختصه بقليل الالفاظ وكثير المعاني ليكون فهمه مقصورا
على العلماء والمجتهدين دون الجهلاء واذا كان الامر على ما وصفنا فينبغي لنا ان نشرح هذا الكتاب ليسهل تناول ما فيه
على محبي العلم ونقدم كما قلنا على الرؤوس الثمانية اعني الغرض والعنوان والمنفعة والمرتبة وصحة الكتاب ومن
اي صناعة هو وكم فيه من الاجزاء واي انحاء التعاليم يستعمل فيه فنقول اما الغرض فان بطلميوس قصد فيه
جميع القوانين والدستورات التي يلتئم منها هذه الصناعة وهي التي اذا حصلت في ذهن الانسان اقتدر على ان
يقف بما يكون مما دون فلك القمر من الحوادث الطبيعية وما يتصل بها على طريق الاتباع لها بحسب ما يمكن القوة
الانسانية ان تبلغه في ذلك واما عنوانه فان بطلميوس لما جمع فيه من هذه القوانين والدستورات وجعلها
مجمع كل صنف منها على حدة فحصل له من ذلك اربعة اصناف جعلها في اربع مقالات ليكون كل صنف منها مفردا على حدة
فينبغي بنفسه ان يسمى باسم خاص ولما اصطلح الناس على تسميته بشيء مخصوص جعله معروفا بكتاب الاربع مقالات
في القضاء بالنجوم على الحوادث بان عرفنا في كتابه هذا او بعضنا من اشتاق العلم واما منفعته فالامر فيها ظاهر من الغرض
والعنوان اعني ان منفعته هي التي ان يتعلم الانسان هذه الصناعة ما يمر بها في جمل قليلة واما مرتبته فلان هذه
يوخذ مباديها من علم النجوم التعليمي كالوقوف على حركات النجوم واشكالها ومن علم الطبيعي كالوقوف على المزاجات
وجب رتبته بعد هذين العلمين وان يرتفاسه بعد علم النجوم التعليمي ليكون صناعة التنجيم قد اتصل بعضها
ببعض واما واضع الكتاب فهو بطلميوس القلوذي واضع كتاب المجسطي ويعرف ذلك من مشابهة عقله في هذا الكتاب
بعقله في جميع كتبه المشهورة ومن نوع كلامه فانه في جميعها متشابهة في النوع وفي قوة الاقتدار على المعاني
التعليمية والطبيعية وعلى ضم المعاني الكثيرة في الفاظ قليلة وايضا فانا نجده في كتبه المشهورة يعترف بصحة

هذا العلم من ذلك قوله في كتاب الاقتصاص وحيل ها الان النجوم اعني الكواكب ان اشكال النجوم التي تكون لها نحو كلهما هو
سبب التغيرات المتضادة في الكيفية والكمية الحادثة في عالم الكون والفساد وسبب التغيرات ايضا هو التي
يكون في جوهرها ايضا في هذا الكتاب ان الاجسام السماوية تعطي ما تحتها لما ايسا فيها مما يمكن في طبيعة ذلك ان
يقبل وقد قال هذا القول في عدة مواضع من كتابه المسمى بالمجسطي ويعرف ذلك من شاهد عمله في هذا الكتاب
لعمله في جميع كتبه المشهورة ومن توخى كلامه في هذين الكتابين وجلبا وليحلا ويجد ايضا مثل هذه الامور
قد كررها ذكرها في الارثماطيقي وفي المناظر وما وصفه ايضا في كتاب صورة الارض موافقا لما وصفه في المقالة الثانية
من هذا الكتاب من قسمة المعمورة من الارض وقد يصحح ذلك مع ما قلنا بشهادة القدماء فان ثاون الاسكندراني
وغيره من اهل عصر الاول يعرفون ان هذا الكتاب وضعه بطلميوس واضع كتاب المجسطي واهل العصر الذين بعدهم
مثل ثابت بن قرة ويعقوب الكندي وحنين بن اسحق وابرهيم بن الصلت يعرفون جميعا بصحة هذا الكتاب
لبطلميوس القلوذي واضع كتاب المجسطي ان لم يكن هذا الكتاب لبطلميوس هذا فمن ليت شعري كان في القدماء
اهل الفضل وسعة العلم من يقدر على وضع هذا الكتاب غير بطلميوس هذا اما انا فلست اظن احدا يحتمل بحره نفسه
ويقدر عقله على ان يعرفنا غير هذا الرجل ولو احتمل ذلك احتمالا فاما ابو معشر وغيره من اصحاب التواريخ الذين
لا يعرفون الا ظاهر المطلق فان الامر اشتبه عليهم لعلة دقيقة وظنوا ان بطلميوس هذا هو واحد من ملوك الاسكندر
الذين كانوا في الزمان الاول بعد الاسكندر ويعرفون بهذا الاسم وذلك انه قد كان في هؤلاء رجل بلغ في محبة
العلم ان جمع سائر ما قدر عليه من العلماء والكتب في كل فن ولقب ببطلميوس محب الادب وهذا الرجل كان قبل
بطلميوس واضع هذا الكتاب بزمان طويل لانا نجد سائر اصحاب التواريخ قد اجمعوا على ان ولاة الملوك قبل
ملوك الروم وبعد بطلميوس واضع كتاب المجسطي بدعوا رصاده في زمان ملوك الروم وبعد زمان ملوك الاسكندر
بكثير فقد وجب ان يكون بطلميوس القلوذي غير كل واحد من اولئك الملوك وايضا فلو كان بطلميوس هذا واحدا
من ملوك الاسكندرانيين لقد كان جالينوس يذكره كما ذكر غيره من المتطببين كاندروماخس وايضا فليس نعلم ان واحدا منهم
ان بطلميوس محب الادب لعظم الملك وضع شيئا من العلم ولكنه كان يحب العلم واهله واكثر رغبته كانت في كتب الطب
ويحيى النحوي يشهد بصحة ما قلناه في مقالته ويحيى النحوي من جملة علماء الاسكندرانيين بعد العصر الاول وقد صحح
ان بطلميوس واضع الكتاب هو القلوذي واما من اي علم هذا الكتاب فانه من علم تقدمة المعرفة اعني واحدا
من العلوم التي يتعرف بها الناس الاشياء المزمعة قبل كونها فان الاطباء لهم علم يتقدمون فيعلمون به ما يقول

ما يقول حال الاستسقاء والمرض كالذي يتضمنه كتاب ابقراط في تقدمة المعرفة وكتابه في الاهوية والمياه
والبلدان وكالذي يتضمنه كتاب جالينوس في البحران وكتابه في ايام البحران والفلاحون واصحاب
الملاحة ايضا لهم علوم يعرفون بها ما يحدث بالنظر في طلوع الكواكب واختفائها وكذلك اصحاب
الزجر يعرفون بها الفال وذوي الحيلة بالامور قد يتقدمون فيستدلون على ما يحدث فلما كانت
تقدمة المعرفة ضروبا كثيرة وجب ان يكون هذا العلم واحدا منها وسيظهر فيما بعد انه احسنها
كلها واكثرها استقصاء وعموما واما اجزاؤه فالكبار منها اربعة كما قلنا قبل ان بطلميوس استقرى
جزئياتها فوجدها اربعة اصناف فجمع اليها كلياتها اما الصنف الاول فجمع فيه القوانين المشتركة
في جميع اجزاء الصناعة وهو المقالة الاولى واما الصنف الثاني فجمع فيه القوانين التي يستخرج بها الحوادث
العظام التي تعم اما امما كثيرة واما امة واحدة واما مدينة واحدة كالقول في الملل والدول والحروب
والرخص والغلاء وهذا هو المقالة الثانية اما الصنف الثالث فجمع فيه القوانين التي يستخرج بها ما يخص الانسان
في نفسه وقبل مولده وهذا هو المقالة الثالثة واما الصنف الرابع فجمع فيه القوانين التي يستخرج بها ما يعرض
للانسان من خارج كالرتبة والصناعة وهذا هو المقالة الرابعة واذا كان الامر على ما وصفنا فقد صارت كل
واحدة من هذه المقالات اجزاء كثيرة ولما كان القول في الاختيارات والمسائل يمكن معرفته من هذه الاشياء
لم يحتج بطلميوس ان يذكر منها والقول فيه ضعيف واما انحاء التعاليم فان بطلميوس استعمل فيه سائر انحائه
وهي التركيب والتحليل والقسمة والتحديد والاستقراء والتمثيل اما التحليل والتركيب فحيث يقول
كوكب كذا اذا اقترن بالدلالة اتصل كذا وكذا وحيث يبين ويوضح شيئا شيئا اما بالقياس واما بالتجربة واما
القسمة فحيث يقول اما ما كان في موضع كذا فعل كذا واما ما كان في موضع كذا فعل كذا واما التحديد
فحيث يقول ان الاجزاء المشتركة من فلك البروج هي التي تشترك في اشكال كذا واما الاستقراء فحيث يفصل امر
حال كوكب كوكب بالاستقراء المسمى تجربة واما التمثيل فحيث يوضح المعاني بالامثلة وهو في جميع هذه الانحاء
يقرب ولها ويلقنو من الامور الطبيعية اعني من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وما اشبه ذلك فانه يرى
ان النجوم تفعل هذه الاشياء فيما قلنا ويتبع سائر الاشياء الاخر الماخوذة في هذا العلم بحسب ما يظهر لك فيما
بعد فقد قلنا في هذه الرؤوس الثمانية ما فيه مقنع فلناخذ الان في تفسير كلام بطلميوس ونفرق كلامه
على نجومه ليكون التامل لما فيه من المعاني اسهل وبالله التوفيق **الباب الاول** قال بطلميوس ان الامور التي

طلوع النجوم وغروبها وحبوب الرياح
ما يحدث في الارض من قروح للحيوان و
سبب النقص والكمال لهم علوم يعرفون
صح

بما يكون تمام تقدمة المعرفة المأخوذة من علم النجوم بالسوي اعظمها واجلها قدرا شيئان قال المفسر ان
بطلميوس فحص عن ضروب تقدمة المعرفة فوجد ما عند الاطباء ناقصا وكذلك ما عند كل قوم من اصحاب تقدمة
المعرفة ووجد كل واحد منهم لا يستغني فيما يحتاج اليه عن صناعة النجوم كالذي ذكره بقراط من طلوع النجوم
وغروبها وكالذي ذكره جالينوس من حركات المرضى التابعة لسير القمر وكالذي يستعمله اصحاب الفلاحة في غرس
الغروس وبزر الحبوب وكالذي يستعمله اصحاب علم الملاحة في سير السفن وكالذي يستعمله اصحاب الملل في تحري
اوقات صلواتهم وعباداتهم الا ان هولاء جميعا انما عند كل واحد منهم من علم النجوم قدرا قليلا فاما ان يجد
القدر التام على الكفاية فلا يوجد فواجب بحسب هذا ان يكون تقدمة المعرفة التامة على المنجم وحده فانه
هو الذي يقف على جميع ما عند هولاء ويختص بالزيادة التي هي له وحده ولما كان الامر على هذه الصفة قال بطلميوس
ان الامور التي بها يكون تمام تقدمة المعرفة على التمام واجلها قدرا شيئان وهما علم النجوم التعليمي وعلم النجوم
الاحكامي وقوله بالسوي معناه بالسوية وذلك انه بما المستبد للحس من اركانه وتتمة ويبتدي على طريق حسن الى
والخالق وهذا الخلق الجميل موجود له بهذا اللفظ في افتتاح حكمته المشهورة كلها كالمجسطي والاربع مقالات وقوله
اعظمها اراد اكثرها فضيلة وقوله اجلها اراد اشرفها وذلك ان فضيلة العلم هي ان يكون صحيحا محصلا محكما
من المعاني وشرفه يكون بقدر شرف موضوعه فالذي موضوع علم النجوم التعليمي هو الاشياء السماوية وموضوع
علم النجوم الاحكامي هو الاشياء التي دون فلك القمر صار العلم النجومي ما يشرح لقدر شرف تلك العلوم التي
لان موضوعه العالم بأسره فاذا جميع هذا القول قضية واحدة اخبر فيها بطلميوس عن مقدار علم النجوم في فضله
ومقدار فضيلته وشرفه والموضوع فيها قوله ان الامور التي بها يكون تمام تقدمة المعرفة بالسوي اعظمها
واجلها والمحمول قوله شيئان قال بطلميوس احدهما وهو المقدم منهما في المرتبة وفي القوة العلم الذي
يدرك به اشكال الشمس والقمر والخمسة الكواكب التي تحدث لها بسبب حركاتها اذا قيس بعضها ببعض واذا
قيست الى الارض قال المفسر هذا هو علم النجوم التعليمي فان بهذا العلم يدرك اشكال النجوم التي تحدث لها من
حركاتها اذا قيس بعضها ببعض كالقران وسائر الاتصالات الاخر واذا قيست الى الارض مثل قربها منها وبعدها
عنها وطلوعها وغروبها وكسوف النيرين وسائر ما اشبه ذلك وانما ذكر بطلميوس اشكال النجوم ليعرفنا ان
النظر في طبائعها ليس من عمل المنجم واراد بالكواكب الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وهذا العلم
انما صار مقدما على علم النجوم الاحكامي في المرتبة لانا انما يمكننا ان نحكم على الحوادث اذا علمنا اشكال النجوم

تقدمة المعرفة اعظمها واجلها قدرا
شيئان اراد ان اعظم الامور التي
يلتئم بها

وفي القوة لان براهينه اوثق واصح من براهين هذا العلم وذلك انها ماخوذة من العدد والهندسة ومع هذا فلان
موضوعه اشرف من موضوع هذا العلم وانما قدم بطلميوس على ذكر النجوم السبعة من اجل ان احوالها وحالها
في حال حركتها اشبه باحوال ما قبلنا في كثرة التغير وسرعة التنقل من شيء الى خلافه ومن اجل ان قوى الكواكب
الثابتة كلها ماخوذة بالقياس الى القوى السيارة وبطلميوس في كل موضع من كتابه هذا اذا ذكر النيرين فانما
الشمس والقمر واذا ذكر غيرهما من النجوم قال كوكب كذا اراد بذلك ان يعرفنا ان الشمس والقمر من غير الكواكب فيعتقد
ذلك في كلامه قال بطلميوس والشيء الثاني العلم الذي يفحص فيه عن التغيرات والافعال التي تحدث في ثم
من شكل اداء النجوم الحاصلة لها الطبيعية في الاشياء التي تحيط بها قال المفسر هذا هو علم النجوم الاحكامي
فانه منه تعرف التغيرات والاحوال التي تعرض فيما قبلنا وبطلميوس يريد بالتغيرات الكون والفساد والاستحالة
والنمو والاضمحلال والنقلة ويريد بالافعال سائر ما يحدثه هذه التغيرات على طريق الاتصال فيما مثل ان قوى النفس
تابعة لمزاج البدن ولان بعض الاشياء يتكون ولا يتم تكونه كالتوام ذكر بطلميوس الاشياء التي تحدث وتتم
فيكون ما يقضي به على ذلك خصوصا دون التي لا يتم كونها فان قيل انه قد ذكر من يولد سقطا فالجواب ان
هذا المولود قد تم كونه فاما فهمان جوهره فلا وايضا فلكل واحد من النجوم على حدته ذو خاص وجب ان يحكم
من جنسها في كل وقت شكل دون شكل يتشكل به من حركاتها الاحدية وذلك ان الطالع منهما يبصرها
منها يبصر طالعا وسائر الاشكال الاخر وهذه الاشكال التي عنها تحدث التغيرات والافعال فيما قبلنا تنقض
لطباعها كما يجذب حجر المغناطيس الحديد بنفس طبيعته وكما يسهل المحمودة اذا شرب الخلط الاصفر وامثال ذلك
كثيرة قال بطلميوس والشيء الاول من الشيئين اللذين ذكرنا علم منفرد بنفسه مستحق ان يؤثر الانسان
المعرفة لذاته من غير ان يعرف به العلم الثاني الذي ذكرناه ويحصل ذلك هو الغاية والغرض فيه فلما كان ذلك
كذلك وضعنا لك في الفن الاول الذي ذكرناه كتابا مفردا انما فيه طريق البرهان على قدر طاقتنا قال
المفسر لما ذكر ان علم النجوم الاحكامي بعد علم النجوم التعليمي اخذ يشرح كل منهما على حدته كيما لا يظن ظان
ان الغرض في التعليمي هو الاحكامي قال في التعليمي انه يستحق ان يجعل الغاية المطلوبة فيه معرفته بنفسه من
ان يعرف بها الاحكامي والكتاب المفرد الذي وضعه في الفن التعليمي هو كتاب المجسطي قال بطلميوس
فاما الفن الثاني الذي ذكرناه فانه ليس بتام بذاته ونحن ذاكروه في هذا الكتاب على ما يليق بالمذهب الفلسفي
قال المفسر انما صار علم النجوم الاحكامي غير تام بذاته لانه مفتقر في قوامه الى علم النجوم التعليمي ولا

المواد التي يقع فيها الفعل فان كل واحد من هذين اذا احتمل امره لم يمكن استعمال هذا العلم وقوله المذهب الفلسفي
يحتمل ان يكون اراد ما يليق بالعلم الطبيعي ويحتمل ان يكون اراد الاحكام الصناعي اعني اذا حصل في ذهن الانسان
بقوة في الصناعة كما ينبغي ويحتمل ان يكون اراد جميع ما ياتي به فيما استعمل فيه المقاييس وسائر ما استعمل
في تصحيح الفلسفة قال بطلميوس وينبغي للانسان ان يسال في ذلك مسالة من يطلب الحق ويجعل غرضه
ولا يطلب ان يغلب المذهب الذي يليق به هذا الفن الى المذهب الذي يليق به الفن الاول الثابت على حال
واحدة فيصير بهذا السبب الى دفع هذا العلم وجحوده قال المفسر من اراد ان يكون ما ياخذه من هذا العلم
من مقدمته المعروفة في الصحة على مثل الذي ياخذه من علم النجوم التعليمي فقد اخطا لان الامر في صحة ما يوجد
من علم النجوم التعليمي من مقدمته المعروفة كالاخبار بالكسوفين والقرانات بالحلول وما يتبع لحركات النجوم التي
هي ابدا على حال واحدة واما ما يوجد في هذا العلم فالامر فيه على خلاف ذلك لانه قياس يعرض السفل غير ثابت
على حال واحدة قال بطلميوس وذلك ان السبب في تغير هذا العلم هو علة ثبات هذا العنصر الذي فيه يستعمل
هذا العلم اذ كان عنصرا لا يثبت على حال واحدة في اكثر احواله فيعسر الوقوف عليه قال قال المفسر انما اعطانا
السبب الذي من اجله صارت الاشياء الماخوذة في علم النجوم التعليمي صادقة ثم اعطانا السبب في هذا القول
السبب الذي من اجله خالف علم النجوم الاحكامي في تلك العلم الاول فانه قال ان هذين العلمين على حد واحد
الآن سبب الخطا في هذا العلم هو من قبل العنصر اعني الاسطقسات وما يتولد منهما من الجماد والمعادن والنبات
والحيوان فان هذه الاشياء تقبل الانفعال من اشياء كثيرة ولا يستقر فيها شيء على حال واحدة ولكثرة سيلان
هذا العنصر صار الوقوف على معرفة ما يحدث فيه من الاشياء المزمعة عسيرا وقد بان بهذا القول ان الخطا في ذلك
ليس هو في العلم نفسه ولكنه يعرض من قبل العنصر الذي لا يثبت على حال واحدة قال بطلميوس وليس ينبغي
ان يضاف وما يعرض من ذلك عن النظر فيما يمكن ان ينظر فيه منه اذا كان من الامر البين ان اكثر الاعراض والاحداث
التي تحدث قبلنا ذا عمها انما سببها الشي المحيط بنا قال المفسر يعني بهذا ينقطعه فان بطلميوس لما ذكر انا
ان الخطا العارض في هذا العلم وعسر الوقوف عليه انما كان لعلة العنصر على حاله واحدة اردف ذلك بان
قال وليس ينبغي ان يكون هذا الامر يعني سرعة تغير العنصر قاطعا للناظر في هذا العلم عن النظر فيما يمكن ان ينظر
فيه منه اذا كان من البين ان اكثر التغاير والافعال التي تحدث قبلنا انما تحدث من سكل ادوار النجوم ولذا كان
الامر كذلك فواجب الا نطرحه الامر العسر فيما فيه نفع كثير قال بطلميوس ولما كان كثير من الناس يروم

١١

الحال تنقض ما كان من الامور صعب الادراك وبعض الناس يتبع بالعقل الى ان ينقض ويذم النوع الاول
من النوعين اللذين قدمنا ذكرهما وصار بعضهم يذم وينقض النوع الثاني منهما قال المفسر اما ان
علم النجوم التعليمي صعب الادراك وذلك لما يستعمل فيه من العدد والهندسة والارصاد التي تجد العلماء
قد اختلفوا فيها بسبب الزلل العارض في قسمة الالات وفي نصبها وما يوجبه الازمان التي بين الارصاد
المتقدمة والمتاخرة واما ان علم النجوم الاحكامي صعب الادراك فذلك لعلة ثبات العنصر ولان تمزيج
الكواكب ايضا عسر من اجل هذا صار بعض الناس يتبع بالعقل اراد بالعقل هاهنا النفس التي هي العقل الى
ان ينقض ويذم العلم الاول لانه قد ينقض ويذم اشياء كثيرة من الحكمة في غاية الحسن والمنفعة بسبب
ادراكه وصار بعضهم يذم وينقض العلم الثاني بسبب ذلك الامر الاخر وانما جمع بطلميوس هذين العلمين
ليعرفك ان كل واحد منهما في نفسه على غاية ما يكون من الصحة وان الصعوبة والخطاء انما يقع لهما اما من
تقصير الانسان عن بلوغ ما يقتضيه العلم واما لعلة ثبات موضوعه على حالة واحدة واذا كان على ما وصفنا
فليس يلزم العلم نفسه شيء من العيب قال بطلميوس والسبب الذي يجوز ان يقال انه يحوجهم الى ذلك اما
ان يكون ان بعض الناس اذا عسرت عليهم معرفة شيء ظنوا انه شيء لا يدركه احد البتة واما ان يكون ان بعض الناس
يرون ان حفظ ما يحصل لهم علمه من ذلك عسير فاستخفوا بالغرض الذي يقصد اليه في هذا العلم واما موبخا
ما لا يلحق قال المفسر بطلميوس يذكر في هذا الموضع السبب الذي دعا كثيرا من الناس الى ذم جميع علم النجوم
واشغاصه فيقول انه احد امرين اما ان يكون بعض الناس اذا راوا ما عسر ان يقع لغيرهم من النقص في تلقي
كل ما يقتضيه العلم استخفوا بالغرض في جميعه واما موبخا منا لما لا يلحق كما فعل اولئك والفرق بين هولاء الممكن
وبينهما ان الفرقة الاولى ترى انه لا يمكن بالواحدة ان يبلغه احد من الناس والفرقة الاخرى ترى انه من
ادراكه عسر ان ذلك في غاية البعد والصعوبة وانه اذا كان كذلك فطلبه صعب حيلا لا يكاد يلحق قال
بطلميوس ونحن نروم ان نبين بايجاز من قبل ان ناخذ في ذكر الامور الجزئية التي في هذا العلم مقدار ما في
هذا الفن من مقدمته المعروفة مما يمكن ادراكه وما فيه من المنفعة ونبتدئ من هذين بايضاح مبلغ ما يمكن
تحقيقه وادراكه في هذا العلم قال المفسر انه لما ذكر السبب الذي من جهته يدخل الخطا والغلط
في هذه الصناعة وقال انه من قبل علة ثبات العنصر وعسر الوقوف على المراتب الخاصة فيه وان ذلك قد
قاد قوما من الناس الى الاستخفاف بهذه الصناعة والاطراح لها اخذ قبل شروعه فيها وتقيم البرهان على

اذا عسرت عليهم معرفة شيء ظنوا انه لا يمكن لاحد من الناس معرفته البتة واما ان يكون بعض الناس ...

صحتها فصحيح ما امكن الانسان ادراكه منها دقيقا والانتفاع بذلك يكون الرغبة فيها اتم والحرص عليها اكثر
والشهوة فيها اقوى فهذا اخر ما صدر به بطلميوس كتابه هذا قال بطلميوس الباب الثاني في ان تقدمة
المعرفة التي توجد من علم القضاء بالنجوم مدركة واي مقدار منها يدرك قال المفسر بطلميوس يبين في هذا الباب
ان صناعة النجوم يمكن الانسان ادراك ما فيها وصحيح المقدار الذي يمكن ادراكه ومن البين انه اذا برهن على هذا
فقد برهن على صحة الصناعة في نفسها واذا كان الامر على ما وصفنا فكيف يتهم بعض الناس انه لم يبرهن على
هذه الصناعة احد وايضا الذين والحذاق فيها باقاويل مقنعة وانت اذا تاملت اقاويلهم وجدتها بعيدة
جدا من الحق وبحسب ما الف بطلميوس لا مدفع له بوجه من الوجوه ولا بسبب من الاسباب قال بطلميوس
اما الامر في ان للجوهر الاثيري قوة ما تنبعث منه وتاخذ جميع الاشياء التي تلي الارض فتغيرها وان هذه الاشياء
ايضا قد تقبل التغيير بكليتها من العنصرين الاولين اللذين تحت فلك القمر اعني النار والهواء اللذين هو لهما ويغيرهما
حركات الاثير وجولان ويغيران ويغير هما سائر الاشياء مثل الارض والماء وما فيهما من النبات والحيوان فامر
بين عند جميع الناس قال المفسر الجوهر الاثيري هو جرم جميع فلك السماء من الاجسام فان هذه
كلها واحد بالجنس وهي مخالفة لجنس الاجسام التي هي دون فلك القمر بالجوهر لانه جوهر ثابت على حال
وجوهر ما عندنا مستحيل كثير التغير واما ان قوة ما تنبعث منه الينا فتغير جميع الاشياء التي على الارض
وتغير النار والهواء وتحدث من تغيرها فيما قبلنا تغيرا اخر فامر بين عند جميع الناس الذين لهم ادنى تامل
فان الهواء اذا سخن او برد او رطب او جف غير ما يلي الارض من الماء والنبات والحيوان وغيرها وبطلميوس
الفيلسوف بين هذا بعد بيانا كافيا وياخذ في هذا البرهان من الاستقراء المسمى تجربة على هذا النحو وهو ان
الفلاحين يعرفون من سير النجوم اوقات الغروس والاثمار ونتوج الحيوان ومن كان منهم اكثر تفقدا كالنخاس
كتب الفلاحة فانهم يعرفون بالنجوم ما يحدث على نحو شيء شيء منها في اول غرسها او في اول وقت ثمرها والملاحون
يعرفون بالنجوم حال سير السفن ومن كان منهم اكثر تفقدا وعلما يبلغ في ذلك الى معرفة الجربات في صناعته
ومن كان منهم ساكنا على البحر يعرفون بالنجوم حال تغير البحر في المد والجزر وكذلك من يعرف الانهار والاطباء
ايضا يعرفون بالنجوم حال الاهوية الحادثة للصحة والحادثة للمرض ومن كان منهم اكثر تفقدا وعلما بالامور
بلغت معرفته بالامور التجربية الماخوذة في صناعته كابقراط فانه يقول ان كان في الازمان سمائي
فقد ينبغي للطبيب ان يكون ساير النظر بحيرا وهذا القول من ابقراط يدل انه قد وقف على ان في الازمان شيئا

كثيرة

كثيرة سماوية ومن اجل هذا قال ان علم النجوم ليس بجزء صغير من صناعة الطب وجالينوس ايضا اراد تخصصه
الحال وعلاج كان المرضى تابعة ابدا لسير القمر وانه اذا كان باحوري القمر يتصل بشيء من السعود في المولود كان
البحران سهلا جيدا وبالضد اذا كان يتصل بشيء من نحوس المولود ونحو ذلك في سائر الاشياء الباقية التي
عددها جالينوس وقد وجدنا بقراط قبل جالينوس مثل ذلك ومخالصة ايضا ما قاله في كتاب الاجنة وايضا
فمن كان من الناس ليس له تامل ولا معرفة بهذه الاشياء وهو يعلم ضرورة ان سير الشمس الحر والبرد وسائر
الاشياء الظاهرة ولم يقنع بطلميوس بالاستقراء فيه حتى قدم قبله برهانا على سبيل ذلك ثم اردفه بالاستقراء
قال بطلميوس وذلك ان الشمس مع الهواء تؤثر ان جميع الاشياء التي تلي الارض قال المفسر اراد
ان يعرفنا بهذا القول كيف صار فلك النار والهواء اذا تغير عن الاشياء السماوية غيرا ما قبلنا وذلك ان
الهواء اذا سخن او برد فعل مثل ذلك في الاشياء التي تحيط بها قال بطلميوس وليس ذلك بسبب التغيرات
الحادثة من ازمان السنة مثل الذي يكون في تولد الحيوان واثمار الشجر ومد وجزر المياه وتغير الاجسام بل
قد يكون ذلك ايضا بسبب الادوار التي يدور فيها دورة في كل يوم اذا كان يسخن ويرطب ويجفف ويبرد على
ونظام ما يتبع الاشتراك في الاشكال الشبيهة للافواج التي تحدث على حسب مواضعها من سمت رؤوسنا
قال المفسر لما قال ان الشمس اذا غيرت الهواء غيرت ايضا ما يحيط به قال وليس ذلك بحسبها يفعله
الشمس في فصول السنة من الحر والبرد والرطوبة واليبوسة فقط بل قد تكون ايضا في كل يوم على نظير ما تكون
في جميع السنة اذا قربت من سمت الرؤوس سخنت الهواء اكثر واذا بعدت قل سخانها كذلك ايضا تفعل في كل يوم
قربها من وسط السماء فوق الارض وبعدها عنه فانها بالغدوات تحمل الهواء من الاعتدال على حال
حاله في فصل الربيع اذا قسنا ذلك بجميع هواء ذلك اليوم اعني انه بالغدوات اعدل على الامر الاكثر وكذلك
بالعشي على حال نظيره حاله في فصل الصيف وبعد الغروب تظهر حاله في فصل الخريف وفي اخر الليل تظهر
حاله في الشتاء وهذا الامر يعرفه جميع الناس بسهولة اذا تاملوا حال الهواء في كل يوم على الامر الاكثر فاذا كان
الامر على ما وصفنا فمن البين ان الشمس هي السبب الاقوى فيما يكون في فصول السنة من نتوج الحيوان واثمار
الشجر ومد المياه وتغير الاجسام بحسب ما يحمل عليه مزاج الهواء من تلك الفصول فهي ايضا السبب
في تغير هذه الاشياء في كل يوم لما تقرر تجربته فقد بلغ الفحص ببطلميوس الى وجود البرهان من قبل الحس على
ان الشمس تفعل فيما قبلنا افعالا كلية قال بطلميوس والقمر من اجل شدة قربه من الارض ينبعث منه

الى ما قلنا قوة كثيرة ويقبل منه التاثير والتغيير كثير من الاشياء المتنفسة وغير المتنفسة فان عدد ود
الانهار يزيد وينقص مع زيادة ضوء القمر ونقصانه والبحار يتغير جريها مع طلوع القمر وغروبه والنبات
ايضا والحيوان يزيد وينقص بعضها بكليتها واما بعض اجزائها مع امتلاء القمر ونقصانه قال المفسر
القمر كلما كانت المسافة بينها وبين التي يصل اليه ابعد كان اضعف للقوة وكلما كان اقرب كان اشد لها
من اجل قرب القمر منا صار مما يصل الينا من قوته شيء كثير فهذا معنى قول بطلميوس في قرب القمر منا واما
ان كثيرا من الاشياء المتنفسة اعني النبات والحيوان وغير المتنفسة اعني المياه والجمادات وسائر الاشياء
المعدنية يقبل من قوة القمر التاثير والتغيير فذلك ايضا بين الحس لانا نجد الانهار تزيد وتنقص مع زيادة
ضوء القمر ونقصانه والبحار يتغير جريانها في كل يوم مع طلوع القمر وغروبه وتوسط السماء فهذا الذي
ذكرنا تعرفه الاطباء والنقاء والفلاحون والبحريون معرفة صحيحة وانت تقدر على ان تقف على ذلك ايضا
من الكتب التي وضعها هؤلاء وتجد النبات والحيوان والاشياء المعدنية والانهار والبحار يتغير اما بكليتها او
ببعض اجزائها بحسب تغير ضوء القمر وبحسب اشكاله قال بطلميوس وادوار الكواكب المتحيرة تغير اشكالا لتغير
قال المفسر لما ذكر ان جوهر السماوية كلها جوهر واحد في الجنس قال ان الشمس والقمر يفعلان فيما
قبلنا افعالا كلية وجزئية وجب ضرورة ان يكون الكواكب كلها ايضا تفعل فيما قبلنا افعالا كلية مثل ذلك
وذلك انه اذا كان في جنس واحد نوعان يفعلان بنفس جوهرهما امرا من الامور فجميع انواع ذلك الجنس فاعلة
ايضا مثل ذلك الامر بحسب ما قيل في الفلسفة فلما كان هذا على ما وصفنا وجب ضرورة ان يكون لسائر النجوم
قوى تفعل بها فيما قبلنا وايضا فان الشمس والقمر يفعلان ما يفعلانه بحركاتهما وقوى اشكالهما كذلك ايضا
فالنجوم تفعل افعالها بحركاتها وقوى اشكالها وقوله الكواكب المتحيرة اراد التي لها رجوع واستقامة ولها
ارتفاع ولها انخفاض وسرعة وابطاء وما اشبه ذلك في الجملة التي قد قصدنا ذكرها اعني زحل والمشتري
والمريخ والزهرة وعطارد واراد بالكواكب الثابتة سائر نجوم السماء الباقية وانما سميت هذه ثابتة
لانها تحفظ ابدا ابعادها بعضها من بعض وعن البعد عن الدائرة التي على قطب البروج وتلزم مواضعها واحدة
في الحركة وايضا فلما كان ما يفعل الشمس غير ما يفعل القمر في النوع وجب ان يكون ما يفعل كل واحد من النجوم
مخالفا في النوع لما يفعل الآخر وكما ان الشمس والقمر انما يغيران الهواء ويحدث عنهما وعن الهواء سائر
الذي يفعلانه فيما قبلنا كذلك الكواكب الآخر تغير الهواء ويحدث عنهما وعن الهواء فيما قبلنا اشياء اخر ذكرنا

والثابتة يعرض الهواء بحسب احوالها كبرد او حر او رياح او ثلج يتغير بسببها الاشياء على الارض صح

واما ثلج وانما غير ذلك من الاشياء المشاكلة لهواها قال بطلميوس وباشتراك الكواكب في الاشكال ايضا بعضها
مع بعض يحدث تغيرات كثيرة مختلفة اذا اجتمعت القوى التي ينبعث منها بعضها مع بعض وامتزجت قال
المفسر اذا كان كل واحد من النجوم له نوع خاصة يفعل بها اشياء مخصوصة بحسب تغير الهواء فبين انه اذا
اشتركت في الاشكال اختلطت قواها بعضها مع بعض وامتزجت مزاجا غير مزاج كل واحد منهما يجب من اجل ذلك
ان يفعل افعالا اخرى مختلفة غير ما يختص بكل واحد منهما على حدته بحسب كثرة ما يحدث من اختلاط قواها
من الامزجة وايضا ذكر بطلميوس في هذا الموضع ايضا الامزجة ليذكر بما قدم وصفه من ان النجوم انما تفعل
افعالها بما يحدث في الهواء من الحر والبرد والرطوبة واليبوسة فهذا آخر البرهان على افعال النجوم المفردة والمركبة
وبطلميوس يشرح ما يحتاج الى شرحه في هذا البرهان قبل شروعه في بيان ذلك بالاستقراء قال
بطلميوس على ان الشمس بالجملة هو الغالب والمستولية على حال الاشياء التي تجري على ترتيب واما سائر الكواكب
فانها تعين احيانا واحيانا لا تعين بل تضاد ويكون ذلك اما من القمر فعلى حال ظهوره ابين واكثر تواترا كما يكون
عند اجتماع الشمس والقمر وعند انتصاف القمر في الضوء وعند امتلائه واما من سائر الكواكب فعلى ادوار
هو اطول زمانا واخفى دلالة على حسب ما يكون في اوقات ظهورها وخفائها وميلها الى النواحي قال
المفسر يريد ان قوة الشمس هي الغالبة بالجملة على الاشياء التي تجري على ترتيب كالذي يكون في كل واحد
من فصول السنة وفي اوقات من النهار الواحد وسائر ما اشبه ذلك ويريد ان سائر الكواكب الباقية
اما ان تعين الشمس فيما تفعله على ترتيب واما ان تضاد فعل الشمس فينقص منه ويريد بما ذكر في هذا الموضع
ما ذكره من البرهان على افعال النجوم وعلى الحالات الحادثة في اجتماع قواها بعضها مع بعض ويدلنا
بذلك ايضا ان سائر ما يحدث في الفصول وفي كل يوم مختلف بالزيادة والنقصان بالقياس الى الامر الحادث
بالشمس واذا كان الامر على هذه الصفة فقوى سائر الكواكب بعضها تعين قوة الشمس على الفعل اذا كانت مشاكلة
لها اما بالذات فاذا كان يفعل مثل ما يفعل واما بالعرض فاذا كان في احد المواضع التي تقوى فيها فعلها
وبعضها مضاد لقوة الشمس وغير فعلها الى النقصان اما بالذات فاذا كان يفعل بالطبع ضد فعل الشمس
كالحال في زحل واما بالعرض فاذا كان في احد المواضع التي يضعف فيها قوة الشمس وهذا الامر يكون من القمر
على حال ابين للحس واكثر تواترا لسرعة قربه من الارض كالذي نراه عند اجتماعه مع الشمس وانتصافه في الضوء
وامتلائه واما من الكواكب الثابتة فعلى حال هو اخفى واقل تواترا لانه انما يكون في اوقات ظهورها

مثلا انما يكون من اجتماع قوى الكواكب واشتراكها فيما قبلنا من اجل هذا سائرها تحدث صح

وخفايا نماء وثباتها اما الى الشمال واما الى الجنوب واما الى القبلة واما الى الدبور فبطلميوس قد علمنا ايضا هذا
القول مع ما شرحه في البرهان لمن يحب الوقوف على امتحان واعتبار قوة كل واحد من النجوم على حدته بالرصد
والتجربة وكذلك اذا اردنا ان نمتحن ونعتبر ما يفعل قوة كل واحد من النجوم على حدته امتحانا بان نعتبر [illegible]
الشمس والقمر لان هذين قد وقفنا على قوة كل واحد منهما صغيرا وامرهما عند ما ظاهر فكلما وقفنا على
قوة كل واحد واحد منهما امكننا ان نعتبر به ونعتبر ايضا قوة الاخر والطريق في ذلك هو ان يتامل ما يحدث
مشاكلته لهما من الزيادة والنقصان في افعالهما فيستخرج بذلك قوته فاذا استخرجناها اعتبرناها ايضا
لامر ولامرين فاذا صح عندنا امرها وقفنا بما استخرجناه من ذلك وصار عندنا ثابتا [illegible] مثلا
انا وجدنا قوة الكواكب تزيد في الحر الذي يحدثه الشمس وتنقص من الرطوبة التي يحدثها القمر [illegible]
ويزيد في اليبس واعتبرنا منها هذا امرارا فقد صح عندنا ونقيناه منها انما يفعل الحر واليبس وهذا
الطريق استخرج الاقدمون في جميع الادوية فاذا بطلميوس قد جعل الحساب لمن اراد ان يقف على صحة ما في
هذه الصناعة ان اراد ان ياخذ ذلك خبرا من الكتب الموضوعة فيها فذاك البرهان او اراد ان يمتحنه بنفسه
فبهذا الطريق فاذا كان الامر على ما وصفنا فلا برهان اوثق في تصحيح الاشياء الماخوذة في هذه الصناعة
قال بطلميوس وقد يحضرني [illegible] كان الذي يظهر ويجري من افعال هذه الاشياء على هذه الحال ان
لا يكون هذه الاشياء [illegible] كما في الاشياء التي [illegible] بل قد يحدث ايضا في مبادئ
[illegible] البلدان والثمار حتى يكون مولدها وتصويرها بحسب حال الهواء المحيط الذي يتفق في ذلك الوقت
قال المفسر وقد كان بين لنا على طريق العموم ان النجوم تفعل بتوسط الهواء في سائر الاشياء التي
تلابسها من الارض والماء والجمادات والمعادن والنبات والحيوان وما اشبه ذلك وهو الان يبين بعد
القول امرا خاصا فيعلمنا [illegible] كل ابتداء على الجملة وذلك ان النطفة اذا وقعت في اول امرها من الارحام
في الهواء المحيط من اجتماع قوى الكواكب [illegible] ذلك الحال في الجوهر الذي يتكون منها
ظاهرا ان اخلاق النفس وافعالها تابعة ابدا لما عليه مزاج ذلك البدن بحسب ما يبين [illegible]
من [illegible] وكذلك يكون الحال في سائر ابتداءات الاشياء الاخر ويبين ايضا ان تلك الحال التي [illegible]
الشيء في مبدئه امر يبقى عليه ما دام موجودا فاما افعال النجوم على ضربين اما ما كان منها في الابتداء فهو
يبقى ابدا على ما هو عليه الى ان يبطل ذلك الشيء القابل واما ما كان منها بعد الابتداء فهو يحدث [illegible]

فقط

فقط ثم يبطل فبطلميوس صحح بهذا صدق القول في المواليد في سائر الابتداءات قال بطلميوس ومن ذلك
ان من كان من الاكرة والرعاة اكثر رصدا وتفقدا من غيرهم يستدلون [illegible] الحيوان وبدء
على احوال الاشياء الحادثة منها بهبوب الرياح قال المفسر ان بطلميوس لم يقتصر على بيان ما فعله
بالاشياء حتى ياخذ الان في هذا الموضع يبين ذلك ايضا بالاشياء المعتادة عند الناس وابتدا بذلك
[illegible] ما ذكره [illegible] الابتداء ليزيد [illegible] بينا وايضاحا وذلك ان من الاكرة والرعاة اكثر
تفقدا ورصدا مثل [illegible] الذي وضع في الفلاحة كتابا في اثني عشر مقالة في غاية الحسن والجمال وغيره
من القدماء فانهم يستدلون في اول [illegible] الحيوان [illegible] على احوال التي [illegible]
الاشياء [illegible] بهبوب الرياح ما يعرض من النجوم في الهواء من الاختلاف وذلك لان
الرياح انما تهب من البخار الذي يتكون في الهواء من اضطراب الهواء وهذان الامران انما يحدثان عن النجوم
التي تمزج في الهواء قال بطلميوس فاما [illegible] الاشياء العامية التي يستدل عليها باشراق الشمس والقمر
والكواكب في الاشكال [illegible] عليها ويعرف [illegible] المعرفة الكائنة منها في الاكثر الا
من لم يكن عندهم [illegible] الطبيعة علم وانما [illegible] استعمال الرصد والتجربة فقط فضلا عن غيرهم قال
المفسر يقول انه قد بلغ من بيان الاشياء الماخوذة في هذا العلم ان صار عوام الناس يعرفونها با
الرصد والتجربة فضلا عن العلماء الذين يبحثون عن الامور الطبيعية بحثا اكثر من هذا مثل [illegible]
قال بطلميوس وما كان من هذه الافعال من قوة اقوى وكان الامر فيها [illegible] على نظام [illegible]
[illegible] الجهال من العوام بل انه قد [illegible] بعض الحيوان [illegible] الحيوان فقد يستدل [illegible]
تغيرات اوقات السنة واختلاف الرياح التي تهيج الحركة قال المفسر قد عرفنا ان من كان له من
العوام ادنى تفقد ورصد فقد يقف على صدق الاشياء الماخوذة في هذه الصناعة فضلا عن العلماء
بامر الطبيعة وذلك ان ما كان من افعال النجوم اشد ظهورا وامره يجري على ترتيب كالحال في قوة الشمس
[illegible] يعلمه الجهال من العوام حتى كان له [illegible] وليس لما [illegible] عليه هؤلاء [illegible] بل نجد
ايضا الحيوان الذي لا نطق له في الاستعمال [illegible] وكونه في كل فصل في موضع مخصوص
غير الموضع الذي يكون فيه في الفصل الاخر كالحال في الكراكي مع اللقالق [illegible] التولد
مثل السنانير التي تتوالد في وقت مخصوص من السنة وحالة في الاشياء التي [illegible] كالنحل والنمل [illegible]

بلدنا على ان الحيوان غير الناطق معرفة بالتغاير التي يكون للشمس في فصول السنة فكذلك ايضا نجد جهال العوام
وكثيرا من الحيوان يتعرفون اوقات هبوب الرياح التي تسمى الحولية وهي التي يكون ابتداء هبوبها في وقت واحد في فصول
السنة كالرياح التي تختص بفصل الشتاء والرياح التي تختص بفصل الربيع والتي تختص بفصل الخريف فان
هبوب هذه يكون دائما عن مسير الشمس واما الزيادة فيها والنقصان منها فانما يقف عليها بمعرفة نجوم
التي تبادر الشمس في الشكل قال بطلميوس وذلك ان سبب غلبة هذه القوة في اكثر الامر هو الشمس
فاما ما كان منها من قوة دون القوة التي ذكرنا فانما يقف على تقدمة المعرفة الكائنة منه من
اضطر الى اعتبار الرصد والتفقد كما قد يتقدم فيعلم البواقي الحركات الجوية التي تحدث من الهواء
الشتوي والرياح التي يكون في اوان الحول زمانا قال المفسر بطلميوس يخرج هذا القول الذي
مثله فيقول ان السبب في ان صار جهال العوام والحيوان يعرفون ما يحدث من التغيرات العظام التي تجري
على نحو غلبة الشمس في المزاج من اجتماع قوى النجوم ولذلك صار ما يكون من التغايير من قوة
دون قوة الشمس لا يقف على معرفته الا من اضطر الامر الى الاعتبار بالرصد والتفقد كالحال التي اضطر
البواقي الى ان يتفقدوا فيعلموا من مسير النجوم ما يحدث من الزيادة والنقصان في الهواء الشتوي وفي
الرياح التي تكون في الاوقات البعيدة وان يقف على ذلك الملاحين الذين يعرفون امر البحر اصحاب
الذين سفرهم في البحر المالح وخاصة من كان منهم في نواحي الهند قال بطلميوس وجد
على حال من اشتراك القمر والكواكب الثابتة ايضا مع الشمس في الاشكال قال المفسر اراد ان النواتي
قد علموا بطول التجارب ان حدوث ما يحدث من التغايير الجوية في الهواء انما يكون عن اشتراك القمر و
الثابتة مع الشمس في شكل شكل فاذا استقصاء ذلك الى ما تقدم كان ذلك ايضا حال الاكرة والرعاة
هذه الحال قال بطلميوس فلما لم يمكن هؤلاء القوم ان يعلموا مواضع الكواكب واوقات الاشكال
ذكرنا على استقصاء ولم يكن عندهم بذلك تجربة ولا كانت عندهم معرفة بمسير الكواكب المتحيرة التي قد
تعين ايضا على معرفة ما وصفنا معونة عظيمة عرض لهم ان غلطوا في معرفة ذلك مرارا كثيرة
قال المفسر يعني الاكرة والرعاة والنواتي وسائر من اضطر الامر الى اعتبار الرصد والتفقد لما
لم يكن عندهم المعرفة بمسير الشمس والقمر والكواكب الثابتة من كل شكل الى شكل على استقصاء
ولا لهم بذلك تجربة الا ان يكونوا قد شاهدوا الامر الواحد اكثر من مرة واحدة فيفعل شيئا واحدا ولا

لم

لم ايضا معرفة بما يحدث من مسير الكواكب المتحيرة التي لها من القوة ما هو اكثر واظهر من الكواكب الثابتة عرض
لهم ان يغلطوا في تقدمة المعرفة التي ياخذونها من النجوم مرارا كثيرة وانهم لو كانوا قد استقصوا جميع ذلك
لكانوا يستخرجون جميع الحركات التي يحتاجون اليها قال بطلميوس واذا كان ذلك كذلك وكان
الانسان قد استقصى معرفة حركة جميع الكواكب والشمس والقمر حتى انه لا يذهب عليه شيء من المواضع ولا
التي يحدث فيها الاشكال وكانت عنده معرفة طبائعها قد اخذها من الاخبار عن المتوارث التي تقدمت
وان لم يعلم طبائعها في نفس جواهرها لكن يعلم قواها التي تفعل بها كما يعلم بقوة الشمس انها تسخن وكما يعلم
بقوة القمر انه يرطب وكذلك يعلم امر قوى سائر الكواكب وكان قويا على معرفة امثال هذه الاشياء لا على
الصنيع فقط لكن يمكنه ايضا ان يعلم بجودة الحدس خواص الحال التي تكون من امتزاج جميع ذلك فما الذي يمنعه
من ان يخبر في كل واحد من الاوقات المعلومة بحال الاشياء المزمعة قال المفسر الاشياء التي قد اعتبر
وعرف اثرها بالتجربة هو لمن تقدمنا تجربة ورصد وان لم يصلها خبر ولان عمر الانسان محدود لا يمكنه فيه
ان يستخرج جميع الاشياء بنفسه احتاج ان ياخذ على طريق الخبر الاشياء التي قد اعتبرها من كان قبله وامتحنوا
اثرها فيشتغل بذلك القانون ويكون برهانه على صحته ما احدثه يكون من اراد اعتبار شيء منها وجده بالحال
التي ذكرها له القدماء بعينها وايضا فالذي هو غرض صاحب الصناعة هو ان يتقدم فيخبر بالاشياء المزمعة التي
تحدثها وحيث ان يكون ما يؤخذ من النجوم هو المعرفة بقواها التي تفعل بها والاشكال التي تشكل لها فاما
المعرفة بنفس طبائع النجوم فذلك من علم الطبيعي لا المنجم وقول بطلميوس ومن قوي على معرفة امثال هذه الاشياء
لا على مذهب الطبيعي فقط يريد ان من كان من الناس قد قوي على ان يستخرج من القوى الطبيعية التي تفعل بها
النجوم افعالها وهذه القوى هي التي توجد في الهواء المحيط بالكيفيات الاربع وهي الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة جميع ما يحتاج اليه في صناعته وان يقف على معرفة هذا الباب من تفسير الاوائل التي قد صيا
معه وقوله وكان يمكنه فيما بعد ان يعلم بجودة الحدس خواص الحال التي تكون من امتزاج جميع ذلك
يريد ان يكون قد قوي الانسان ايضا معرفة المزاجات على ان يستخرج القوة التي في كل واحد من المزاجات
الكائنة من اجتماع قوى النجوم ليعرف ما يخص كل مزاج من الافعال فان الانسان الذي يمكنه معرفة هذه
الاشياء اذا كان قد استقصى حساب الاشكال التي تحدث من مسير النجوم فليس مانع يمنعه من ان يخبر في كل وقت
اراد بالاشياء التي تحدث في ذلك الوقت من قوى النجوم قال بطلميوس بان يظهر تغيرات الهواء الخاصية

فيقول انه يكون احر واشد رطوبة ويمكنه ايضا ان يعلم في كل واحد من الناس بالجملة حال مزاجه الخاص من حال الهواء
المحيط اعني يعلم ان حال البدن هذه الحال وحال النفس هذه الحال ويعلم الاعراض التي تعرض في بعض الاوقات
وان الهواء المحيط اذا كان على هذه الحالة وكان المزاج هو هذا المزاج صار معتدلا موافقا في الصحة وخصب
البدن واذا كان هذا على غير هذه الحال صار غير معتدل ولا موافق للانسان قال المفسر واذا كان المنجم
هو الانسان الذي يقدر ان يتوقا ان يستقصي المعرفة بالقوى التي تكون عن سير النجوم وما يفعله من التغيرات
والاشكال وسائر ما ذكر في القول الذي قبل هذا فاذا نجز بما يحدث في الهواء من التغاير الجزئية فيقول على
طريق المثال ان الهواء يكون في هذا الشتاء المقبل احر او ابرد مما جرت به العادة وان الهواء يكون في هذه
الصيفة المقبلة ارطب او اوحد مما جرت به العادة كذلك يقول في كل شهر ان الهواء يكون حاله كذا وكذا بالقياس الى
ما يقتضيه الحال المعهود وايضا فاذا قدر ان يعلم حال كل واحد من الناس في مزاجه واخلاقه وافعاله وقدر مع ذلك
انه اذا علم قوى المزاج الكائن في الهواء المحيط من اجتماع قوى النجوم في الوقت الذي يتعلق به البدن وتطبع
فيه تلك القوة فقد علم ما يعرض من ذلك في البدن من الصحة والمرض وما يعرض في قوى النفس اعني الاخلاق
والافعال لان هذه ابدا كما بين الطبيعيون والاطباء تابعة لمزاج البدن وايضا فهو قادر ان يعلم ما يحدث
في كل وقت على كل واحد من الناس وذلك انه اذا علم مزاج الانسان وصلح حاله وعلم ما يحدث في الهواء من
الكيفيات الموافقة والمخالفة لذلك المزاج فقد علم من ذلك ما يعرض لذلك الانسان وكذلك يستخرج
ما يعرض للنفس مثال ذلك انه اذا علم ان اخلاط السوداء قد يغلب على مزاج هذا الانسان في وقت كذا فانه قد علم
ان اخلاق ذلك الانسان يصير في ذلك الوقت مثل اخلاق من يغلب عليه السوداء كاصحاب المالنخوليا وينبغي
لك ان تتوقف قليلا في قول بطلميوس هذا حتى تحمله على استقصائه وبحسب ما ارشدنا اليه وكذلك يعمل
في جميع ما قاله وبله واما انما ذكر ما قال لبعض الشيء لكونا نستدل به على جميع ما يريد قال بطلميوس
فهذه الاشياء التي ذكرها وما اشبهها يمكننا على ان نعلم ان هذه الصناعة يستقيم ان يدرك قال
المفسر ما احسن قوله يستقيم ان يدرك وذلك انما تدرك هذه الصناعة بالطريق التي يدرك بها سائر الصنا
من سائر الصنائع الاخر المأخوذة من امور الطبيعة كالطب وهذه الطريق هي التي افادنا اياها قبل في قوله
هذا جواب قوم يقولون ان هذه الصناعة وما جرى مجراها ادركت بطريق اخر غير الطريق الذي ذكر وهو الاعتبار
والرصد وذلك انهم يقولون انها ادركت اما بوحي من الله عز وجل واما بالهام واما من مناجاة بطلميوس

يجب

يجب من هذه الآراء ويل هذا القول وهو انه ليس مانع يمنع من ان يحكم غير انا نعلم انه قد يستقيم لنا تمم هذا الكلام
فلنا مثل ذلك في كتاب جالينوس في القوى ويحتمل ما مثل من الكلام في راي الفرقة الفرقة فهذا احو ما ذكره
بطلميوس في ان هذه الصناعة يمكن ان تدرك وقد بقي علينا ان نبين العذر الذي يدرك منها وهو يقدم قبل
ذلك اشياء لم يستعين بها على ما يحتاج اليه من ذلك قال بطلميوس اما الذين دفعوها وقالوا انها
ممتنعة لهم اسباب يتعلقون بها في ذلك الا انها اسباب غير واجبة قال المفسر بطلميوس لما تقدم وبين
ان هذه الصناعة تدرك وبين الطريق الذي يدرك به احد في ابطال قول من ظن انها لا تدرك كيما لا يبقى
لاحد موضع يجد به الطعن على هذه الصناعة قال بطلميوس فاما لعلم ذلك بما اصف اما السبب الاول
في ذلك فهو كثرة غلط من لا يستقصي امر هذه الصناعة اذ كان النظر فيها علما عظيما كثير الفنون فراى بعض
الناس ان الاشياء التي يصدق فيها هذه الصناعة انما يقع بالبخت قال المفسر يقول ان السبب الاول
الذي قاد بعض الناس الى الظن بان هذه الصناعة غير مدركة هو انهم يرون غلطا من العلماء فيها فان هؤلاء
يتابعون في العمل ولا يستقصون على حقه وكان مع ذلك علما عظيما كثير الفنون يحتاج الى قصد بليغ عام
ويعرض لهم بما يتبايحون قبل ان يكثر اغلاطهم فاذا راى بعض الناس هذا الغلط يقع من بعض العلماء بها
ظنوا ان الاشياء يصدق فيها الصناعة انما يقع بالبخت لا عن اصل صحيح موثوق به قال بطلميوس وليس ما
راوا بصحيح فهذا الغلط ليس هو من قبل ضعف هذا العلم لكن من قبل ضعف من ينظر فيه قال المفسر بطلميوس دفع
هذا الشك الذي ظنه بان قال ان الغلط الذي يقع من اهلها ليس هو من قبل ضعف العلم بنفسه ولكن
من عجز من ينظر فيها عن الاستقصاء واذا كان الامر على ما وصفنا فمن البين ان الاشياء التي صدق فيها الصناعة
ليس يقع بالبخت لكن باصول صحيحة وقوانين ثابتة فاما ان الامر على ما وصفته فقد تقدم بيان ذلك فيما
سلف من القول قال بطلميوس والسبب الثاني ان كثيرا من الناس لطلبهم الفائدة يستعملوا انتحالهم
المعرفة من صناعة اخرى فيتجروا انما يقولون بانها لهم هذه الصناعة فيغالطوا العوام واوهموهم انهم
يعلمون فيخبرون باشياء كثيرة حيث انهم يتجاوزون ذلك لما ليس في طبيعته شيء ان يتقدم الناس
فيعلموه قال المفسر هذا هو السبب الثاني الذي قاد ايضا كثيرا من الناس الى الظن بان هذه الصناعة
غير مدركة وذلك انا نرى القرى فضلا عن المدن مملوءة من القوم الذين يدعون علم النجوم وهم على غاية البعد
منه يغالطون العوام ويوهمونهم انهم يخبرون بالاشياء المزمعة فيتجاوزون في ذلك الامر الذي في

طبعه ان يذكر ذهن الانسان واما انى علمت بعض ما رايته من هولاء رايت رجلا منهم ظن بنفسه انه حكيم
وقد اقبل السا فقال باموريما بحسابكم تظنون ان طالع الاسد فاما بلغ خمس عشره درجه من الاسد ولا يخرج من
ثم الاسد فادبر في العالم انما انا ساعه سمعت هذا فضحكت منه واما عندي فقال لي ينبغي للناس لا يلتفت
الى هذا القول وما ظنك باجي معشر وقد ذكر اصحاب الحديث فقال ان عطارد دائما يكون في طالع المواليد
الاباد فيدل على ان في عقولهم شيئا وهذا غايه ما يكون من وجوه احدها ان درج الاباد ضعيفه
القوه جدا والثاني انه اغري بصناعته وما اهلها والثالث انه لو كان ما قاله صحيحا لقد كان يمكن ان
يحسد عطارد بما يتصل به من الكواكب وايضا فليت شعري من اين اخذ ذلك وكيف بان له هذه التجربه
التي اختص بها دون الناس وخليق ان يكون هذا القول من بعض وساوسه التي عند ما فاه وبلا ابي انه
وجد عطارد داما في مولوده عن ع في بيت وهو منحوس وقد كان ابو معشر قبل التنجيم رجلا من اصحاب الحديث
كان يتهم الحياره وظن ان اصحاب الحديث كلهم حالهم في العقل مثل حاله وكيف ليت شعري يمكن ذلك وهولاء
القوم احد الاصول المعتمد عليهم في تصحيح الاخبار وقد رايت رجلا من اهل العلم قد استنقص هذه الصناعه
من قبل ما راى عليه اهلها من ضعف العلم بها وذلك انه راى في بعض الايام رجلا من المشهورين في هذه الصناعه
يتكلم بكلام لا يمكن ان يذكر الانسان انه يحاشى هذا الجيل وقال لي كيف يمكن الانسان ان يعلم ان المريخ
اذا حل في بيت مال الانسان سرق بيوم دون يوم ساوى رجلا وقال له فعلت هذا ما لا يمكن تحصيله على هذا التحصيل
فقال له اصحابك يدعون معرفته ذلك بالكذب والمحنه وبالجمله فانت تقدر على ان تقف على الاشياء التي
دعت كثيرا من الناس الى استنقاص هذه الصناعه ولا القول بانها تدرك اذا قرات ما نراه اناس التي في الكتب مملو
منها وهم الذين شنعوا ولا تنحرفوا فيها وشغلوا بكثره القول فيها عن الوقوف على الصواب فاما انا واخلف
كتبت السعد والمناقب مجرب ولم ادري ان اوسع لك انشاله فضلا عن غيري والذي ينبغي هو ان ترجع الى التعب
تنظر في شيء من كتبهم هذه وتقبل على طريق بطلميوس وتحدها اذا كانت طريقا واحدا فاسد اغراضهم وانت تعد
وتدع ما فيها من الفضول والتجارب التي لا اصل لها مما بعد من الوحي ولا سبب من الاسباب قال بطلميوس
فضلا عن ذلك من جعل سببا لان يستحضر دوي البحث عن الامور بالاشياء التي يمكن في طبيعتها ان يعلم الناس معلوما
كما يستحقها انهم مما لهم لذلك قال المفسر يعني ان الافعال التي هي لها ما هو لا ما بذلت سببا لان يستحضر دوو الفحص
عن الامور فضلا عن غيرهم بالاشياء المأخوذه في هذه الصناعه علم ما ينبغي وذلك انهم ظنوا ان جميع ما في هذه

الصناعه حاله في الامتناع مثل حال الاشياء التي ذكرناها اولا وقد رايت مثل هذا في بعض الاوقات
وذلك اني وجدت قوما من المتحققين يستعملون القول في الالوف والمانين والعرانات وظنوا ان قول ابي معشر
ومن يجري مجراه فيها صحيحا فلما امتحنوا امرها بما سلفه لم يجدوا لها حقيقه انما اظلت لهم ما يجب ان يكون من
حركات النجوم والقرانات العظام وما احذون من قدمه المعرفه من اغذاد السنين فان كان لذلك صحه فقد
بطل القول في قدمه المعرفه الماخوذه من النجوم وخليق ان يكون الاشياء الخارجه عن مذهب الصناعه
وما اشبهها افعالها قوم ليسلوا بها غيرهم ويحتجوا بما الاصنعه من الاشياء التي يرووذ عن الشامع ويوو
يكون حيث يحيل اليه انها حكيم كما يفعل اهل الطلسمات فاذا فحص عنها الانسان يجدل وانصاف وجدها كاذبه
ومحالا وامثال فيها يحيل اثره علا اهله حتى اما ان يظن ان جميع ما في هذه الصناعه هذا حاله واما
ان يظن غيره اذا سمع منه ذلك حكم ان الصناعه كلها من ذلك الجنس فان لم يكن هولاء افتعلوها على ما قلنا
فاعظم مجيبهم انهم وجدوا اشياء لا حقيقه لها ولا صدق في شيء منه فحفظوا امرها وعلقوها الكتب وهم لا يشعرون
بكذبه ونحالته في شيء منه قال بطلميوس وليس في ذلك ايضا بواجب وذلك انه ليس ينبغي ان ينقص
او يرفض الفلسفه من اجل رداءه قوم ممن ينتحلها قال المفسر يقول ان هذا الظن غير واجب من قبل ان الصناعه
في نفسها اذا تاملت لا عيب فيها وان العيب انما هو فيمن ينتحلها بادخالهم فيها ما ليس منها قال فكما انه ليس ينبغي
لنا ان ننقص او نرفض الفلسفه من اجل رداءه قوم ممن ينتحلها كذلك ليس ينبغي لنا ان ننقص او نرفض
هذه الصناعه لهذا السبب بعينه قال بطلميوس لا امتري ان الانسان وان تعاطى التعاليم
بغايه الطلب والفحص الصحيح فقد يعرض له الخطا مرات كثيره لا من اجل الاسباب التي ذكرناها لكن من اجل طبيعه
الشيء بعينه ومن ضعف الانسان عن بلوغ الشيء الذي ينتحله العلم اذا كان عظيما قال المفسر
انه لما ذكر الاسباب التي من اجلها يظن الناس ان هذه الصناعه لا تدرك ونقض تلك الظنون بان
عرفنا ان تلك الاسباب ليست من قبل الصناعه لكنها من قبل عجز او رداءه من ينتحلها وكان قد ذكر فيما
تقدم ان هذه الصناعه قد يقع فيها الغلط من قبل قله ثبات العنصر وصار الى نوع غلط معرفه المزاج
الكائن عن اجتماع قوى النجوم اخذ في نقض هذا الشك ايضا بان عرفنا ان هذه الحال لازمه في الصنائع
كلها فانا نرى النجاريه هي اشد الصنائع استقصاء وانا نجدها قد يقع الخطا فيها مثل ذلك
كثيرا وليس ذلك من ضعفها في نفسها لكنه من قبل طبيعه الشيء المطلوب فيها اذ كان شديد الخفاء هذا قد يقع

في العدد والهندسة والتاليف وعلم النجوم التعليمي فليس مانع يمنع ان يعرض مثل ذلك ايضا في علم النجوم الاحكام

ولا سيما مع ما في هذا العلم من قلة ثبات العنصر من عسر الوقوف على حقيقة المزاج الكائن من اجتماع قوى

النجوم فليس اذا ما يمنع من الغلط وليس هذا عيبا على الصناعة في نفسها اذا كان حادثا من قبل تقصير الانسان

عن الاحاطة بجميع ما تتضمنه الكل قال بطلميوس وبالجملة فان جميع حال هذا العنصر انما يستعمل

ان يجري على جهة الحدس والظن لا على جهة اليقين وخاصة ما كان مركبا من اشياء كثيرة غير متشابهة قال

المفسر بطلميوس يعرفنا في هذا القول صورة الحال في هذه الصناعة وذلك انه لما قرر فيما قبل ان الصناعة لم

تصح لنا في العدة فيما عساه ان يقع فيها من الغلط بعد استقصائنا في جميع ما يحتاج اليه فيها كالذي يعمل

في الصنايع الاخر فعرفنا صورة الحال فيما نستقصيه من ذلك فقال ان جميع ما نعلمه من حال العنصر بهذه الصناعة

انما يستقيم لنا ان نطلبه على جهة الظن والحدس اذ كان عنصرا لا يثبت والوقت ضيق والامر بعيد كما قال جالينوس

ان الوقت ضيق علينا في ثبات العنصر على حال واحدة قال بطلميوس وخاصة ما كان منه مركبا من اشياء كثيرة

فان الوقوف على معرفة حقيقة المزاج الكائن عنها عسر كما قال ابقراط ان القضاء عسر يريد كما قال جالينوس

القياس الذي يستدل به على جميع ما يحتاج اليه فان هذا القياس مما لا يعرض له ان يكون غير موثوق

به وفي كلام بطلميوس لفظان وهما الظن والحدس فينبغي ان نفسر معناهما فالظن عند القدماء بحسب الاشياء

التي جرت في المنطق منه ما يقارب اليقين ومنه ما هو بعيد عن اليقين ومنه ما هو وسط بين القريب

البعيد فنقول ان الظن الذي ذكر بطلميوس هو ما يقارب اليقين وذلك لانه شيء ماخوذ بعضه قد

ثبت صدقه فيما بالبرهان وايضا فالحدس منه ما يقارب الصحة وهو كل ما يقرب به فاقول من غير

من الالة كالحال في عمل شكل مثل شكل البركار والمسطرة فان البركار والمسطرة يصححان ذلك بالحدس الا ما الحقيقة

ومن الحدس ما هو بعيد عن الصحة وهو كل ما كان بالبخت وكيف اتفق ومنه ما هو وسط بين امرين وهو كلما

وقع في النفوس لنفوس من الامر الذي يقصد بالحدس عليه فاذا اعدنا ما قلناه في الظن وجدنا الحدس كما

في كل صناعة وخاصة صناعة الطب قال بطلميوس ويعرض ايضا من ذلك انه اذا كانت الكواكب

المتحيرة في الاشكال ما كان منها قديما وهي التي يقيس بها ما كان في زماننا شبيها لها فيقضى على الحالها

ما قال القدماء انهم وجدوا فوجدوا لها وقد يمكن ان يشبه ما يحدث في زماننا منها شبها قليل

وشبها اكثر بحسب طول الادوار واما ان يشبهها شبها لا اختلاف فيه لا يتغير حتى يكون جميع ما في السماء

في هذه الصناعة هو ما يعيب الحصر ... مساعد ... تساعد جميعهم ... ما علمناه وجدت هذا الظن ...

مع ما في الارض قد عاد الحالة الاولى فليس يمكن ولا يقدر احد ان يقول الان يريد ان يقيم الجلالة

فاذا ادرك وعلم شيئا من الاشياء التي لا يدرك على التمام او من التي لا يدركها الانسان في عمره اذ كان عمرا

محدودا قال المفسر انا لما عرفنا ان الاشياء التي ندركها بهذه الصناعة انما نعلمها على طريق الظن

القريب من اليقين والحدس القريب من الصحة كالحال في جميع الصنايع الطبيعية وان الذي منعنا منها

من اليقين نفسه هو قلة ثبات العنصر وعسر الوقوف على حقيقة المزاج الكائن عن اجتماع قوى النجوم

ذكر ما في ذلك شرحا لا يبقى موضع لمطاعن الطاعنين في حال الاشياء التي يقضى بها في هذا الزمان من اتصال

النجوم على هذا العنصر الموجود الان انما اخذناها من ارصاد القدماء ومن اجل هذا يعرض لها بسبب طول الادوار

ان يكون اما ان يشبه ما رصده القدماء شبها اقل واما ان يكون يشبه ذلك شبها اكثر واما ان يكون

مثل ما رصده القدماء بعينه حتى يكون جميع ما في السماء وما في الارض قد عاد الى حاله الاولى فذلك

مما لا يمكن ان يدركه الانسان البتة على التمام لا في عمره اذ كان عمرا محدودا ولا من الاخبار التي اخذها عن غيره

ومن اجل ما يدخل على الاخبار من الافساد والتغير في طول الزمان لان الان الانسان ان يقيم ما جلالة بان

يطلب العوام انه قد بلغ علم الان علم الاشياء التي لا يعلمها غيره واذا كان الامر على ما وصفنا فليس ما يمنع

يمنع من وقوع الغلط في مشابهته ما في زماننا بما كان في الزمان الاول وبين انه قد طعن بهذا القول

على من زعم ان الاشياء كلها تعود بعد الوف سنين معدودة الى حالها الاولى وذلك ان هؤلاء دخل عليهم

الغلط من قبل طول ادوار النجوم لانهم وجدوا قوما من الفرس والهند قد عملوا ادوار النجوم ليعرفوا انها

في كل وقت مواضع الكواكب فظنوا ان العدد المشترك لجميعها هو عدد سني العالم واما العالم فانه كلما

مضى ذلك العدد عادت جميع الاشياء الى حالها الاولى فقد وقع في هذا الظن ناس كثير مثل ابي معشر

وغيره ويتبع هؤلاء خلق لا يحصى عددهم وانت تقف على فساد هذا الظن ان كنت تخبر من العدد شيئا ما

وذلك اذا طلبت عددا مشتركا بعدة اعداد معلومة وقدرت ان تضع لكل ذي ابا ما مختلفة كالذي

وضعه الفرس والهند فيها وهؤلاء حيث لا يعلموا صورة الحال في هذه الادوار ظنوا انها اعداد لابا

العالم ولو سئلنا ان نقول اكثر المنجمين وقع في هذا الظن لقلة الدربة لكنت صادقا قال بطلميوس

ولهذا السبب قد يعرض الخطا والغلط في تقدمة القول في بعض الاوقات اذا كانت المثالات الموضوعة

التي نعمل عليها غير شبيهة لما نستعمل قال المفسر نحن نفهم هذا القول بما شرحنا قبله قال

بطلميوس واما الخصوص من الاعراض التي يعرض في فصل الهواء فالذي بسببه يعرفنا نعرفها حواله هو انه لا ينبغي ان يحمل
مع الاسباب التي يكون من قبل حركة الاشياء الفلكية الاسباب الموجودة في الهواء قال المفسر من هيهنا اخذ
بطلميوس في تعريفنا صورة الحال في قلة ثبات العناصر ان يستدنا الا استقراء بجملته فاذا عرفنا كل واحد منها
مفردا جعلنا العضا بحسبه وبدا بذلك بما يعرض للهواء اذا كان امراجه وذلك ان الهواء قد يعرض له اشياء
تغيرها انفعالية في حاله دون حال مثل حمل جميع الثلوج فيصير ذلك سببا ما نعا للهواء من قبول الحرارة
بمنزلة مثل بخار تريم من مدينه او من جيف الموتى فيمنع الهواء من اعتدال المزاج وسائر ما يشبه ذلك
فينبغي للمنجم ان يتفقد في امر الهواء جميع هذه الاشياء قبل ان يطلق الحكم قال بطلميوس فاما القول
في المواليد التي يكون بحسب اختلاف خواص كل واحد من الاشياء فقد يرى ان فيه اسبابا ليست بالقليلة ولا
ما لا بد قد يكون في انفسها علة للتغير الخاص للاشياء قال المفسر يقول ان المواليد قد يمكن ان يعرض فيها
اسباب كثيرة يعسر معها ان يقبل التاثير من النجوم قال بطلميوس وذلك ان اصناف المني تعين على
خاصة الجنس معونة عظيمة لانه متى كان الهواء المحيط والبلد الحد الاخر حالها حالا واحدة غلب كل واحد
من اصناف المني على رسم الصورة الملائمة العامة لكل واحد من الانواع مثل مني الانسان والفرس وسائر الحيوان
قال المفسر اراد ان الغالب في كل واحد من الاشياء ما هو له بالذات وان ما هو له بالذات لا يقبل الانفعال
فيغير عما هو له بالطبع مثال ذلك ان قوة المني لها بالذات ان تفعل الصورة الملائمة في النوع فقط فان من
هذا الانسان انما يخلق عنه صورة انسان ومن هذا الفرس انما يخلق عنه صورة فرس وكذلك
الحال في سائر الحيوان وفي بذر النبات وفي جميع الاشياء الطبيعية فان كل واحد منها انما يحدث
عنه ما الطبيع الذي المشترك في النوع واما الاعراض التي تشاركه في المني في النوع فانها لا تحدث عن المني بالذات
ولكنها تحدث في المني وتخلق لها المني من موجب اشكال النجوم في البلد الحد الاخر بحسب ما توجبه الهواء
المحيط في ذلك البلد قال بطلميوس ومواضع التوليد ايضا تغير الاشياء التي يكون فيها تغيرا ليس بالقليل
قال المفسر اراد ان المواضع التي يقع فيها التوليد تغيرها للكون فيها بحسب ما هو لها من اشكال النجوم
الخاصة فيها كبلد السودان التي تجعل الانسان اسود وبلد الصقالبة التي تجعل الانسان ابيض وذلك ان
الانسان ابيض وذلك ان الانسان الحبشي اذا انسل في بلد الصقالبة فنسله لا يزال ينسلخ من السواد قليلا
قليلا الان يعود الامر من نسله البياض وكذا الحال في سائر ما اشبه ذلك من الشيء اذا انه هذا اللون

من الكلفة قليلا قليلا حتى لا يبقى منها الا ما هو لها بالذات على قوة التوليد التي هي ابدا لها بالذات واذا كان
الامر على هذا وصفنا فينبغي لك ان تاخذ ايضا من الجنس والنوع والبلد اشد الاولى على ما يحتاج اليه وتطلبه
بعد ذلك شرحا فنقول قال بطلميوس واذا كانت اصناف المني في الجنس على حال واحدة مثل مني
الانسان وكانت حال الهواء المحيط حالا واحدا بعينها صار للمولودين اختلاف كثير في البدن والنفس بحسب
اختلاف البلدان التي يولدون فيها قال المفسر مثال ذلك ان من يولد من الناس في الشرق قد يخالف
من ولد في الغرب في البدن وفي اخلاق النفس هذا اذا اتفق ان يكون اشكال النجوم من ميلادهم واحدة بعينهما
بعينهما وذلك بسبب ما ينطبع في كل واحد منهم من الاشياء التي يختص بها بلده واشتد هذا ايضا
في سائر الاشكال الطبيعية كلها قال بطلميوس ومع ذلك ايضا فان الاغذية والعادات التي
يتبعها من جميع ما ذكرنا اذا كانت مختلفة فانها تعين بعض المعونة على الحوالها الجزئية في التدبير
قال المفسر قد يريد ان نقف على معرفة هذا الامر ايضا بالعيان اذا تاملت عادات الناس وما لكل
كل واحد منهم فان من يكثر اكل الاغذية المولدة للسوداء يميل اخلاقه في ترتيبه الى الاشياء السوداوية
ومن كان معتادا من الحبار يميل الى الخير وان كان بطبعه شريرا ومن كان معتادا من الاشرار يميل
الى الشر وان كان بطبعه خيرا وجميع هذا الامر في كتب القدماء الحكماء فان اردت معرفة علله فاستنجدها
في تلك الكتب قال بطلميوس ومتى لم يحفظ كل واحد من هذه الاشياء مع الاسباب التي يكون في الهواء
المحيط وان كانت قوة الهواء قوة عظيمة من قبل ان الهواء سبب عظيم معين على كون تلك الاشياء على الحال
التي هي عليها ولم تصير تلك الهواء سببا معينا فلم يعرض منها الشك لمن استعمل تقدمة المعرفة من قبل حركة
الاشياء العلوية وحدها واذا اردت ان تعلم ها جميع الاشياء التي لا يمكن ان يقبل منها وحدها على التمام
قال المفسر بطلميوس يقول انه متى لم يعرف ما يقبل النبات في الهواء من اشكال النجوم بالحال التي يختص
بالجنس والنوع والبلد وبالاغذية وبالعادات عرض ان يقع الغلط فاذا وقع الغلط عرض ان يقع
الشك في تقدمة المعرفة وانما جعل القول في الهواء المحيط بسبب ما قدم وصفه من ان اختلاف حركات النجوم
وامزاجها انما يكون فيها اولا واذا ايضا فان الاشياء التي يختص بكل واحد من هذه انما السبب الاعظم فيها
هو ما عليه حال الهواء المحيط فيها بحسب ما قدمنا وصفه وانا اذا تاملت ما قلناه لم يخف عليك من ذلك
شيء فقد بان انه متى اردنا ان نستقصي امر هذه الصناعة وجب ان نعرف اشكال النجوم ابدا بالاعم

فالامر الان يسهل الى تحصيلها فلا يقول بالجملة اذا دلت النجوم على شيء بعينه بانه يكون لا محالة بل اما ان يكون
منه معالجة حتى لا يعرض او يكون عنه شيء يسير بل اقل لصعوبة من غيره الذي ان يتفصل عن غيره وكذلك يفعل
في سائر الامور الجليلة والجزئية الماخوذة في الملل والدول وفي عادات الناس **قال** بطلميوس فان كان يشهد الاشياء
على هذه الحال فليس ينبغي ان يبطل جميع هذا العلم بسبب ما يمكن ان يعرض فيه في بعض الاوقات من الخطا
والغلط كما انا لا نبطل صناعة تدبير السفن بسبب الخطاء الذي يعرض فيها كثيرا **قال** المفسر لما عرض
بطلميوس على ما قاله في هذه الصناعة بعض الطعون التي قال قوم تسببها الى الصناعة وابان ان المواضع التي
اذا تاملناها فانا نجد فيها من وقوع الخطا والغلط قال في هذا الموضع على سبيل التسجيل وليس ينبغي ان نبطل جميع
هذا العلم بسبب الشيء اليسير من الغلط الذي يمكن ان يقع فيه في بعض الاوقات على طريق الامر النادر كما انا لا نبطل صناعة
تدبير السفن بسبب ما يقع فيها من الغلط كثيرا او في بعض الامر لهذا الفرق وهو ان صناعة القضايا بالنجوم اذا
امرها كان الغلط فيها في بعض الاوقات فاما صناعة تدبير السفن فان الغلط يقع فيها كثيرا فاذا كان الامر كذلك
فمن الواجب ان يكون مهنتنا في صناعة القضايا بالنجوم اكثر بسبب كثرة ما فيها من المنافع وقلة ما يعرض من الخطاء فيها
اذا استقصى جميع امرها **قال** بطلميوس بل ينبغي ان نفرح اذا كان يتفق لنا اشياء جليلة عجيبة **قال**
المفسر قد تقدم تفسير هذا الكلام في الفصل الذي قبله وذلك انه يقول بل ينبغي لنا ان نوثر هذه الصناعة
لما فيها من كثرة المنافع الجليلة العجيبة مثل الحذر مما يحدث من الاعداء والوباء ومن الغلاء فقد يتفق لنا في
كل واحد منها قبل حدوثه واما اشبه ذلك **قال** بطلميوس وكذلك ينبغي لنا ان نرغب فيما كان من هذا
العلم ممكنا ولا ينبغي لنا ان نطلب فيها معرفة جميع الاشياء لكن معرفة ما يمكن الانسان ادراكه **قال**
المفسر اراد ان يكون مطلوبنا في هذا العلم ما يمكننا ان ندركه منه ونتعلمه وندع ما سوى ذلك اذ كان غير ممكن
قال بطلميوس فينبغي لنا ان نحسب ما يأتي به من جهته خيرا ولا نعيب الطبيبا الذين فيها وكما ان الاقدم
الاطبا اذا هم طلبوا معرفة اسباب المرض ومعرفة الحال التي تخص كل مرض كذلك ايضا لا ينبغي لنا ان نفحص في هذا
العلم عن المسالة عن الجنس والبلد والغذاء وغير ذلك من الاعراض التي عرضت **قال** المفسر ان الاطبا يسعون
على معرفة ما يحتاجون اليه بالسوال عن تدبير العليل الذي قد تقدم من بلده وعادته وسائر الاشياء المشهورة في
صناعة الطب فليس من الناس يذم الاطبا على ذلك بل يحمد من كان منهم اشد استقصاء واذا كان الامر في الطب
على ما وصفنا وهي صناعة موضوعها ابدا حاضر بين ايدينا فكيف لا ينبغي لنا ان نستعين في هذه الصناعة التي

بما هو من الطب بالسوال عن الجنس وعن البلد الذي يقع فيه الفعل وعن البلد والغذاء وسائر الاشياء التي عدها بطلميوس
في اخر الباب الثاني من هذه المقالة ومن البين انه قد انطوى في كلامه المقدار الذي يمكن ادراكه من تقدمة المعرفة
بهذه الصناعة اعني انا انما ندرك فيها سائر الاشياء المتصلة بالحادثة من الامور الطبيعية وما يتصل فيها على طريق الاوائل
بما هو اولى واولى كالحال في الاشياء التي يدركها صناعة الطب وغيرها من الصنائع الطبيعية كلها **قال**
بطلميوس **الباب الثالث** في ان هذه الصناعة نافعة **قال** المفسر بطلميوس غرضه في هذا الباب ان يبين ما
في هذه الصناعة من المنافع ليكون حرصنا عليها اشد وشغلنا بها اكثر **قال** بطلميوس اما على اي جهة
يمكن ان ندرك تقدمة المعرفة الكائنة من النجوم فانه انما ينبغي من علمها الا معرفة الاعراض التي تعرض في نفس
الجرم المحيط والاعراض التي تعرض للناس من هذا السبب فقط فان هذه الاعراض التي تعرض للناس هي ما يلحق بالنفس
والبدن من القوى والافعال منذ مبدا الامر واوله وما يلحقهما من تاثير المادة فيهما في جميع الاوقات
والاشياء التي تعرض من خارج مما له مع الاشياء التي تقدم ذكرها اشتراك طبيعي اضطراري مثل المشاركة التي
بين البدن والقنية والصاحبة والمشاركة التي بين النفس وبين النسل والرياسة وما يناله منهما
الاوقات فقد بين لنا على جهة الجمل **قال** المفسر بطلميوس يعيد في هذا القول الاشياء التي قدمها
فيما تقدم ونحن نفسر ذلك شيئا شيئا ليسهل طلبك فهمه من ذلك قوله اما على اي جهة يمكن ان ندرك تقدمة
المعرفة الماخوذة من النجوم وقوله فانه انما يشتمل من علمها الا معرفة الاعراض التي تعرض في نفس الجرم المحيط يريد
ان الطريق في ذلك هي معرفة الاعراض التي تعرض من النجوم في نفس الهواء المحيط وقوله والاعراض التي تعرض للناس من
هذا السبب فقط وقوله ان هذه الاعراض التي تعرض للناس هي ما يلحق بالنفس والبدن من القوى والافعال
منذ مبدا الامر واوله يعني ان الاعراض التي تلحق الناس انما تلحقهم بما تحدثه المادة التي منها تكونوا وانطبع فيها
من مزاج قوى النجوم المجتمعة في الهواء في اول كونهم وقوله وما يلحقهما من تاثير المادة فيهما في جميع الاوقات
يريد ما يلحق البدن والنفس من تاثير المزاج الذي قد قاله منذ اول الامر وذلك ان الحالات التي تعرض من
خارج مما له مع الاشياء التي تقدمها اشتراك طبيعي مثل المشاركة التي بين البدن والقنية والصاحبة
اراد ان البدن يقوى بوجود امر القنية التي بينهما في اصلاح عيشه وامر الزوجة والولد وسائر ما اشبه
من الاشياء التي هي ما انطبع مغلقا بالبدن قال ومثل المشاركة التي بين النفس وبين النسل والرياسة اراد النفس
ايضا المشاركة هي التي تعم مثل بين البدن اضطرارا النسل ليبقى به الشخص واحدا في النوع ولحب الرياسة

من علامة تطابق الجسد التي يمكن ان يدرك
تقدمة المعرفة الماخوذة من النجوم

منظر ادى بربط وما يلحق النفس والبدن
من الاشياء التي تعرض حادثا عنهما وايضا
منهما اشتراك طبيعي

التي يكرم بها الانسان فينال بها الكرامة ما يحتاج اليه وانت تقف على ما صدق هذه القضية من الشفقة على الاولاد
لانا نحب الولد بالطبع ومن ان كثيرا من الناس يبذل مجهوده في طلب الرياسات وقوله فما بال ضما نحب الاوقات
معه فما بال البدن والنفس من الاشياء التي يتعلق بوجودها اضطرارا فان هذه بعضها يكون في وقت دون وقت
كالاوجه التي انما تحصل لمن قد بلغ الاحلام وما بعد ذلك وقوله هذا يبين لنا على جهة الجمل فجميع ان جميع
هذه الاشياء عددها قد بينها على طريق الجمل دون التفصيل وانه يستحق كل واحد منها منفردا اذا بلغ السنة
واشار من بعث علينا في تامل ما في الاقاويل المتقدمة فهمت جميع ما قلته لك في هذا الموضع على ما ينبغي
قال نطلبوس ونحن ذاكرون ما بقي علينا ذكره من قبل الاشياء التي قد تقدم ذكرها وهو الفحص عن منفعة
هذه الصناعة بايجاز قال المفسر انه يذكر على اتصال الاقاويل المتقدمة ما بقي عليه من الاشياء التي
وعد بها فيما تقدم وهو الفحص عن منفعة هذه الصناعة بايجاز لانه لو ذهب يشرح ما لها من المنافع
لطال في ذلك القول قال نطلبوس وما اخذ اولا في وصف الحكمة وغاية الغرض الذي نقصده في نوع
هذه الصناعة قال المفسر يذكر اولا الغرض المطلوب من منفعة نوع هذه الصناعة والغاية التي
اجلها طلب هذا الغرض ليكون ما يذكره من بعد فيها القصد فيما هو لك الغاية بعينها قال نطلبوس
فنقول انا اذا نظرنا في نوع هذه المنفعة للنفس وجدنا انه ليس شيء اعون على صلاح امر النفس وسرورها ولا ابلغ
في الجملة في حسن حال النفس من تقدمة المعرفة الكائنة في هذا العالم التي بها يلحق العلم الانسانية والالهية
قال المفسر انا اذا اعرضنا بهذه الصناعة ما يحدث من ابداع قوى النفس ومزاج البدن في الاخلاق والافعال
قبل حضوره اصلحناها بالمداواة التي ذكرها العلماء لسقم الاخلاق والافعال القبيحة ووردنا في الاخلاق والافعال
الجميلة في سن الصبا ليكون قبول النفس المداواة ابلغ اذ كان الانسان في تلك الحال قريب العهد بالمبدا وسهل
عليه انطباع ذلك فيه وايضا اذا علمنا بالنجوم الاشياء التي يكون النفس اليها اكثر ميلا والاشياء التي هي بعيدة
في المواضع منها كالصنائع والعلوم الالهية والمدنية قصدنا ما كان منها اكثر مواطاة لنا بحسب ما نحو عليه
فيكون ما يحصل لنا منه اكثر كثيرا وتجنبنا ما كان منها اقل مواطاة فيكون قد ابعدنا كثرة التعب بالاجتهاد
نفعا وايضا فانه لنا الوقوف على كل واحد من هذه الاشياء من هذه الصناعة وحدها واذا كان الامر على ما وصفنا
فليس شيء اعون على صلاح امر النفس وسرورها ولا انفع بالجملة من هذه الصناعة في اصلاح حال النفس وذلك
انا اذا قصدنا الشيء الذي هو لنا اكثر مواطاة وكان ما يحصل لنا من السرور بنيله الارجح وبلوغ فاستبنه

ان اعطينا هذا اما اردنا الامور الانسانية واما الامور الالهية وهي التي يحصل بها الانسان السعادة على الحقيقة
وهذه السعادة هي التي حث عليها سائر القدماء من الحكماء بطلبوس واما في منفعة البدن فانما يصل الى ما يشا
ويوافق كل واحد من الرياضات خاصة بالمعرفة التي يكون من هذه الصناعة قال المفسر ان الغرض في معرفة
البدن هو حفظ الصحة عليه وازالة ما حصل فيه من الامراض فانا اذا قد تقدمنا فعرفنا بالنجوم حال مزاج البدن
وما يعرض لذلك البدن في الاوقات المستقبلة كما قد عرفنا الطريق القاصد في استعمال جميع ما يحتاج اليه في حفظ الصحة
ومنع المرض من ان يقع في البدن واذا كان الامر على هذا فلا شيء ايضا اعون ولا اكثر نفعا في صلاح حال البدن من تقدمة
المعرفة المأخوذة في هذه الصناعة قال نطلبوس واما في الغنا والشرف وما يشبههما فانا لنا ان نقول
في ذلك ما نقوله في الفلسفة كلها فان الفلسفة ليس لها بالذات ايضا بل لها ان تكسبنا من امثال هذه الاشياء
قال المفسر كما ان الفلسفة ليس لها بالطبع ان تبلغ الانسان المال الجزيل وبلوغ الشرف العظيم ولكن لها ان
تبلغ الانسان الى المعرفة بالطريق التي يتوصل بها الى هذه الامور ليكون هو قد اخذ مبدا ذلك منها وبحسن
الباقي فيها بنفسه من هذا الامر كذلك ايضا هذه الصناعة ليس لها بالطبع ان تبلغك الى كسب المال الجزيل و
وبلوغ الشرف العظيم ولكن لها ان تعرفك ما اذا فعلته من وجوه المعايش كالتجارة وغيرها استفدت
بها المنافع الكثيرة في المال والجاه قال نطلبوس ولكنه ليس من العدل ان تذم الفلسفة ولا ان تذم
هذه الصناعة لهذا السبب بل ندع منفعتها العظمى قال المفسر فانه يقول انه ليس يليق في الانصاف
ان نذم الفلسفة ولا ان نذم هذه الصناعة بسبب انهما لا تعطيان الشرف والغنا وما اشبههما وندع ما فيهما
العظمى او ان ندع ما يستفيده البدن والنفس من المنافع العظام التي يحصل منهما قال نطلبوس
وبالجملة فان الذين يحثون عن افادة بل من ذم هذه الصناعة وقال ان معرفتها لا ينتفع بها يظهر لهم
ويتبين ان هؤلاء لم ينظروا في ذلك الى امرها دون صحيح قال المفسر هذا كلام بين من نفسه
ولا يحتاج الى تفسير قال نطلبوس وانهم انما ذهبوا الى ذلك الا قالوا ان تقدمة معرفة الاشياء التي
هي كائنة لا محالة هو من الفضل الذي لا ينتفع به وقولهم ذلك مطلق من غير تمييز ولا استقصاء قال المفسر
اراد قول من زعم ان تقدمة المعرفة بالاشياء الكائنة لا محالة فضل لا ينتفع بها هو قول قد اطلق بغير تمييز
ولا استقصاء قال نطلبوس وذلك انه ينبغي لنا ان نعلم اولا ان الاشياء التي تكون ضرورة ما لم يكن

تقدم معرفته فيتوقع منها فانه ربما احلها اذا نزل بالانسان اضطرابا ويذهب بالعقل وربما وقع انفعل
مثل ذلك قال المفسر هذا الامر بين للعيان يمكن مشاهدته في كل يوم وذلك انا نجد من يقع على كثير من عقله
ان تقدم فعرف الامر به فيضطرب لمره عقله من شدة الفرح حتى يبلغ به ذلك الى ان يطلع على عقله ونجد
من بابتدا امر مفرح دفعة واحدة كيف يضطرب عقله ويذهل فاما من كان عنده تقدمة المعرفة يتوقع
من هذه فعقله يبقى على ثباتا لا يتغير على الامر الاكثر واذا كان ذلك كذلك وكان ما يحدث على الانسان مما يرد
فقد ينتفع بهذه المشاهدة ويكون اكثر قال بطلميوس واما تقدمة المعرفة فانها تعود النفس وتدرجها
على ورود ذكر الاشياء البعيدة وتجعلها بمنزلة الاشياء الحاضرة التي قد وقعت وتعدها لقبول كل واحد من الاشياء
التي ترد عليها مع سكون وهدوء قال المفسر ان النفس اذا علمت انها لا بد مقدورة من ان يقع بها امر
عظيم تدرجت على وروده ذكره والفته الامر به فيسكن اضطرابها ويقع لها ذلك الامر على هدوء وسكون كالحال
في الموت وكذلك ايضا اذا علمت ان ما لا يصير اليها وقت معلوم لحقت على امر مغيب ويكون في اعداد جميع
ما يصونه ويمنع من فواته عند الحصول ونحن نرى كثيرا ممن قد وجب عليه ضرب العنق اذا امهل كيف يسكن
نفسه لهذا الامر ويقل اضطرابها اكثر مما التعجيل واما اذا استغرب سائر الحوادث التي لا بد منها اضطرابه
وجليا الامر بها على ما ذكر بطلميوس واذا كان الامر كذلك فلتقدمة المعرفة بالاشياء الكائنة نفع
عظيم في منع الاضطراب الكائن دفعة في العقل وفي تسكين النفس وتحديها في الاهبة والاستعداد لما لا
منه ضرورة كالوصايا وسائر ما اشبه ذلك فاذا القول بان تقدمة المعرفة بالامر المحتوم لا ينتفع به
صادق ولا صحيح واذا كان كذلك فما اظن انا ذا يكره صاحبها اذا كان الامر ليس فاجبا مقدورا قال
بطلميوس وايضا فانه لا ينبغي ان نظن جميع الاشياء التي تعرض للناس من الاسباب الكائنة من الاشياء
العلوية تجري مجرى ما يجتوم على كل واحد منهم كانه لم يزل من امر الهي لا مدفع له واتها كائنة لا محالة قال
المفسر قوله الاسباب الكائنة في الهواء المحيط عن شكل ادوار الجوهر والفرق بين الامر الالهي وبين غيره
ان فعل الامر الالهي لا يمكن ان يعوقه شيء عن فعله بوجه من الوجوه ولا بسبب من الاسباب ولكن كذلك
فعل غيره وبطلميوس يقول في هذا الكلام ان افعال النجوم لا ينبغي ان نظن بجميعها كائنة لا محالة كالفعل
الامر الالهي بل بعضها ممكن ان يتغير في الحوادث شيئا في العنصر فاذا كان الامر ايضا على هذه الصفة من الناس

هذه المنافع وان كان ليس يحصل فيها منافع هذه لعلها عند ...

انا اذا عرفنا ما يمكن منها ان يتغير تحرزنا منه فيكون النفع الحاصل لنا بذلك اكثر كثيرا قال بطلميوس
بل قد ينبغي ان نعلم ان حركة الاشياء السماوية يكون بحتم الهي لا مرد له وان تغير الاشياء التي تلي الارض تجري
مجرى الطبيعة متغير للمبدأ الاسباب الاول من الاشياء العلوية على جهة العرض والامر التابع وان بعض
الاعراض انما يعرض للناس من آفات هي اتم واشمل لا من المشاكلة الطبيعية الحاصلة التي لكل واحد من
الاشياء كما قد يكون عند تغيرات الهواء المحيط العظيمة التي يعسر التحرز عنها هلاك كثير من الناس اما من افراط
حر الهواء واما من وباء واما من غرق اذا كان السبب القوي العظيم وانما يغلب السبب الضعيف وان بعضها انما
يعرض بحسب المزاج الطبيعي الخاص لكل واحد من الناس من ادنى تغير من تغيرات المتضادة قال
المفسر جميع هذا الكلام فصل واحد وتفسيره على هذا النحو اما حركات النجوم والقوى المجتمعة فيما قبلنا
من حركاتها وهي اشياء متغيرة يكون بحتم الهي لا مدفع له البتة ولا يستحيل منه شيء بوجه من الوجوه ولا بسبب من
الاسباب واما قبول الاشياء التي تلي الارض لفعل تلك القوى فجار مجرى الطبيعي يقبل الاستحالة وذلك لان هذه
الاشياء هي في انفسها جواهر ثابتة وانما تقبل الانفعال من الاسباب السماوية على طريق العرض والامر
التابع في قبول الانفعال ابدا بالفعل من الام كالشيء الشفاف ما يقبل الضوء الشفاف بالفعل وهذا الكلام
يدل على قوة بطلميوس في معرفة الامور الطبيعية والالهية بان كان جميع ما قد دل عليه بكلام دال لا بد منه
على ثباته علمه واقتداره على ان يتصرف كيف احب في كل واحد من اجزاء الفلسفة قال بطلميوس وان بعض الا
انما يعرض للناس من آفات هي اعم واشمل لا من المشاكلة الطبيعية الخاصة التي لكل واحد من الاشياء يعني
ان كل واحد من الامور الطبيعية قد جبل في مبدأ الامر من النجوم لها خاصا في تفرع فاحدث من النجوم ما
آخر اكثر عموما واشد قوة مما يختص به كل واحد من الجزئية ابطل الامر العام الامور الجزئية واستولى على
تغيرها جميعا كالحال في الافات التي يتغير فيها الهواء المحيط تغيرا يعسر التحرز منه مثل ان يفرط في الحر
والبرد او في العفن المحدث للوباء وكالحال في الحروب والغرق التي يهلك في كل واحد منها ناس كثير وبطلميوس
يعطي السبب في امثال هذه الاشياء غلبة السبب العظيم القوي على السبب الضعيف قال وان الاعراض التي
تختص بكل واحد من الاشياء بحسب ما هي له ما الطبع في وقت تكونه من الاشياء السماوية يعسر انفصاله
اسباب المضادة لها واذا كان الامر على ما وصفنا فمن البين ان جميع الاشياء التي تلي الارض ليس منها البتة
شيء يقبل الانفعال عن النجوم على طريق الامر الضروري الكائن بحتم الالهي لا مدفع له فقد بطل هذا القول

تحرزتبقي؟؟

قول من زعم ان افعال النجوم فينا مثلما كانت ضرورية من الامر الذي لا مدفع له وحج بذلك ما ذكره في منافع
هذه الصناعة قال بطلميوس فاذا كانت هذه الاشياء على ما ذكرنا فقد تبين في الامور الكلية والجزئية
ان ما كان من الاعراض التي تكون السبب الاول فيها سببا قويا اقوى واعظم من جميع الاسباب المضادة له فهو لا محالة
كائن ضرورة على كل الاحوال وما لم يكن منها كذلك فما طلعه منها ضد مكافئ مقاوم فان تغيره يكون
سهلا وما لم يلقاه ذلك فهو يتبع الطبائع الاول قال المفسر لما تبين ان الاشياء التي على الارض
انما تقبل الانفعال عن النجوم على طريق العرض وانفعال الشيء الضعيف عن القوي قال فان افعال النجوم فينا
ما كان منها كليا يعم اشياء كثيرة وما كان منها جزئيا يختص بشيء دون شيء فالحال فيها على طريق واحد
وهو ان ما كان منها ليس له ضد يقاومه فهو كائن لا محالة ضرورة على كل حال وينتفع بمعرفته المعرفة [فيه]
فيه في تسكين النفس وهدوها وما كان منها له ضد مكافئ يقاومه فهو يتغير عن ذلك الاصل ويحول
فلا يقع اذا قاومه ضده وما كان انقباضه مكافئا الا انه لا يقاومه فهو يتبع ما هو عليه بالاصل
قال بطلميوس وانما يكون من جهل لا من ضرورة قوية قال المفسر يعني ان ما جرى ما كان من افعال
النجوم لم يكن له مكافئ انما يتم فينا مثلما بالجهل منا اذ لم نقاومه بضده وذلك انه امر ممكن فمن هنا
يكون لنا في المعرفة الماخوذة من النجوم نفع عظيم جدا من قبل انا نستدل من العلامات على المعاد فيها
السبب المؤدي حتى لا يحدث مثال ذلك انا اذا عرفنا ان نوع البرج يحدث لهذا الانسان بعد مدة مرضا
صفراويا تقدمنا فاستفرغنا الخلط الصفراوي وعدلنا المزاج بالاشياء الباردة المرطبة فاذا
فعلنا ذلك فنحن بين امرين اما ان يكون قد اسقطنا جميع ما يحتاج اليه فيكون قد منعنا حلول
المرض واما ان يكون قد بقيت بقية فيكون ما يحدث من المرض يسيرا بالمقدار وبالقياس الى ما كان يجب
ان يكون منه قال بطلميوس وقد يعرف ذلك يعرض بعينه في جميع الاشياء التي صارت على
طبيعتها وذلك ان في جميع بعض الجمادات والنبات والحيوان والجراحات والعلل والامراض تجعل
شيئا من الاشياء ضرورة وبعضها تفعل ذلك ان لم يكن له شيء يقاومه قال المفسر يقول
انه ليس هذا الامر الذي ذكرناه في افعال النجوم فقط بل هو ايضا في الاشياء الطبيعية لها فان بعض
هذه التي يوجد لها ضد يقاومه مثل النار العظيمة اذا حصلت في الخشب ومثل السم الشديد
القوة وما جرى هذا المجرى من الجراحات المؤثرة ومن اسباب المرض العظيمة ومن الامراض الشديدة

وليرها

وبعضها يوجد لها ضد مكافئ وانما جمع بطلميوس بين هذين الامرين اعني بين افعال النجوم وافعال
الاشياء التي عندنا ليذكرنا ان كل واحد منهما امر طبيعي يقبل التغير الا انا لا نجد في بعضها ما يخالف
قوته ومن قبل ذلك يحدث ضرورة ونجد في بعضها ما يقاومه فيمنعه بذلك من الحدوث قال
بطلميوس فعلى هذه الجهة ينبغي لمن نظر في هذا العلم ان يظن بالاعراض التي تعرض للناس وان يقدم القول
فيها على المذهب الطبيعي ولا يذهب في ذلك الى الظنون الباطلة اذ كان لا يمكن التحفظ والتحرز من بعض الاشياء
من اجل ان الاسباب الفاعلة لها اسباب كثيرة عظيمة وكان بعضها على خلاف ذلك قابلا للتغير كما ان الاطباء
الذين يمكنهم الاستدلال على العلل يتقدمون فيعلمون ما كان منها قاتلا وما كان منها له علاج قال
المفسر يقول على هذه الجهة ينبغي لمن نظر في هذا العلم ان يظن بالاعراض التي تعرض للناس يعني انه ينبغي لمن نظر في هذا العلم
ان يحمل نفسه في الاعراض التي تعرض للناس عن الاسباب السماوية انها تقبل التغيرات وقوله وان يقدم القول
فيها على المذهب الطبيعي ولا يذهب في ذلك الى الظنون الباطلة يريد ان يكون ما يقدمه من القول فيها على المذهب
الطبيعي ولا يذهب في ذلك الى الظنون الباطلة يريد ان يكون ما يقدمه من القول فيها بحسب ما يليق بالامور الطبيعية
التي يمكن ان تتغير احوالها دون الامور الالهية التي لا مدفع لها وقوله اذ كان لا يمكن التحفظ والتحرز من بعض الاشياء
من اجل ان الاسباب الفاعلة لها اسباب كثيرة عظيمة يعني انا انما نخبر بالاشياء على التحفظ والتحرز من بعض الامور
من قبل فرط قوتها وعجزنا عن وجود ما يقاومها وينبغي لنا في امثال هذه ان نحكم القول من غير استثناء
ولا اشتراط وقوله وكان بعضها على خلاف ذلك قابلا للتغير يعني انا قد يمكننا ان نتحفظ ونتحرز من بعضها
لضعف قوتها ووجود ما السبيل الى ما يقاومه به وينبغي لنا في امثال هذه ان نستثني ونشترط انها تكون
اذا كانت لا تقاومها باضدادها وقوله كما ان الاطباء الذين يمكنهم الاستدلال على العلل يتقدمون فيعلمون
ما كان منها قاتلا وما كان منها له علاج يعني ينبغي للمنجم ان يعرف ما كان من افعال النجوم يمكن مقاومته
فيفرد ناحية وما كان لا يمكن مقاومته م
افرده ناحية الاخرى كما يفعل حذاق الاطباء كذا ابقراط وهما ينبغي فيها وفيه في [illegible] مقاومته
ما لا يمكن مقاومته قال بطلميوس فاما في الاشياء التي يمكن فيها التغير فينبغي ان يفهم من امر القضاء
ما استحق قال في المثل قائل من اصحاب علم المواليد انه اذا كان المزاج على هذه الحال وكان مقر الهواء الحار
على هذه الحال فيتغير هذا المزاج المعتدل اما الى الزيادة واما الى النقصان ويتبع ذلك هذه العلة كما قد يطرأ
الطبيعة ايضا هذه العلة او هذه الفرصة ينبغي وتقدر ويقول من يعرف الاشياء المعينة مثلا ان جرم الغذاء

بجذب الحديد فكما ان كل واحد من هذين الامرين اذا اغفل وترك استعمال ما يضاده بسبب جهل المعالج له يتبع ذلك
لا محالة ولزوم قوة الطبيعة الاولى وكذلك المزاج على الطبيعة وان يلحقه ما يضاده منه امتنع من ذلك الفعل
حينئذ فلا يتبع الوجه ولا بعض اذ قد يطلب بالعلاج المضاد لها ولا يحجر المغناطيس ايضا بجذب الحديد اذا
دلك بالثوم قال المفسر اراد ان المنجم ينبغي له ان يخبر بالاشياء التي يصل التغير من افعال النجوم ولها
مكافئة موجودة فيأخذ بان يحترز منها وان يعد لها ما يضادها كما يفعل الاطباء ومن يخبر بالمعادن فا
ان لم يفعل ذلك جرت الامور بحالها كما ان الغذاء يتبع والوجه يتبعض اثار الطبيعة علاجها وكما ان حجر
المغناطيس يجذب الحديد اذا جرى على ما له الطبيعة ولم يقاوم بما يمنع فعله بل ما له الطبيعة اذا ما دلك بما
يعالج المغناطيس قال بطلميوس وهذه الاشياء التي وصفنا ما عيانها انما يمتنع من هذه الامور اما ان يكون
مضادتها على المذهب الطبيعي وعلى الحكم المقتضى كذلك يكون في تلك الاشياء اذا لم نعرف الاعراض التي تعرض للناس
او عرفت فلم يتلقها بضادها يتبع ذلك لا محالة ما يلزم النظام الاول من الطبيعة فاذا تقدم معرفتها وكان
موجودا فانها انما لان يكون بينه على المذهب الطبيعي والحكم المقنوع ان كان ما يحدث منها يسير قال
المفسر قوله وهذه الاشياء التي وصفنا ما عيانها انما يمتنع من هذه الامور يريد ان تحتاج العلاج الذي يغير افعال
الاشياء الطبيعية لمضادتها لها الحال فيها كالحال في افعال الاشياء السماوية التي يمكن علاجها وكما ان الاشياء
الارضية يتبع ما هو لها بالطبع اذا لم يعالج كذلك افعال الاشياء السماوية يتبع ما هو لها بالطبع اذا لم يعالج
فاما ان هو لحق دوامها ان يبطل بالواحد واما ان كانت فانما يكون منها المقدار اليسير قال بطلميوس
واذا كانت هذه القوة واحدة بعينها في الاشياء الكلية والجزئية فقد يجب الانسان من السبب الذي صار الجميع يعرفون
بان تقدمة المعرفة ممكنة في الاشياء الكلية وان التقدم في التحرز والتحفظ نافع فيها وان اكثر الناس يعرفون تقدمة
المعرفة باوقات السنة وانواء الكواكب الثابتة واشكال القمر ويعنون برعاية كثيرة ويحرصون على التحفظ
مما يحدث فيها ويعدون لهم في الصيف الاشياء التي تبرد وفي الشتاء الاشياء التي تسخن وبالجملة يحتالون في
ان يميل مزاجاتهم الى المزاج المعتدل وايضا فانهم يرصدون انواء الكواكب الثابتة اذا ارادوا التحرز
من الاحداث التي تحدث في البحر واما في مبادي نزو الحيوان وغرس الغروس فانهم يرصدون اشكال القمر التي
يكون بحسب امتلائه ضوءه ولم نر احدا من الناس اصلا دفع هذه الاشياء ولا قال انها غير ممكنة ولا انها لا
ينتفع بها واما في الاشياء الجزئية فمن الناس من يرى انه لا يمكن ادراك تقدمة المعرفة بخواص مزاج الاشياء

منز

مثل الزيادة والنقصان في البرد والحر وكذلك في المزاج الخاص لكل واحد من الاشياء ولا انه يمكن ان يحفظ من كثيرة
من الاشياء وان كان من البين انا اذا تقدمنا فعرفنا ما ابدانا عليه وقد تقدم الشامل كان ما بنا لنا من التوافق
وقد يمكن لمن يفعل مثل ذلك ان يصيب في الاشياء الجزئية التي هي الحرارة بقياس ذلك ويصيرها الى الاعتدال قال
المفسر جميع هذا الكلام فصل واحد وذلك انه يريد ان يقول اذا كانت هذه القوة واحدة بعينها في الاشياء الكلية
والجزئية ما كان يتبعه بقياسه من ان افعال النجوم فيما قبلنا يحصل التغير وان هذا اذا كان كذلك فقد يتعجب
المتعجب من السبب الذي من قبله صار جميع الناس يعرفون بتقدمة المعرفة بالاشياء الكلية كالاشياء التي بعض
لها فصول السنة وكالاشياء التي يعرفها الاكرة والرعاة والتي يعرفها الموانى وسائر ما تقدم وصفه ومن
ان تقدمة المعرفة نافعة في التحرز والتحفظ منها ولا نرى جميعهم تقدمة المعرفة بالاشياء الجزئية ولا
يرون ان تقدمة المعرفة نافعة في التحرز والتحفظ منها على ان هذه الجزئيات التحرز منها اسهل وامكن يجب
ما بين فيما سلف فهذا معنى ما اراد تعليما اياه في هذا الفصل ولما كان في بعض كلامه بعض الاغماض
احتجنا ان نفسر تلك المواضع فمن ذلك قوله وبالجملة يحتالون في ان يحيلوا مزاجاتهم وقت السنة كلها
اذا ارادوا حفظ الصحة معناه لا وان نقف على صدق هذا في كتب تدبير الصحة وقوله واما في مبادى نزو الحيوان
وغرس الغروس فانهم يرصدون اشكال القمر التي يكون بحسب امتلائه ضوءه يعني ما يفعل على الاكرة والرعاة
ويستدل من قوله هذا وما قبله على انه قد عرف ايضا وقدر ان يعرف صدق ذلك من الكتب الموضوعة
في الانواء والفلاحة وقوله بتقدمة المعرفة من خواص مزاج سائر الاشياء مثل الزيادة في الحر والبرد يعني
ما يوجد من المزاج الكائن على اجتماع قوى النجوم التي هو ابدا اما ان يزيد في قوة الشيء واما ان ينقص
منها ويعلم من هذا القول ان قوة التشوه الغالبة على جميع الاشياء وقوله نفى الحرارة بقياس ذلك ويصيرها الى
الاعتدال يعني انه قد يمكننا ان نفى الحرارة كما قد يمكننا ان ينقص منها ما الاشياء التي نفعلها اما في الصيف
فبادخال الاشياء وبيوت الخيش وجمع الثلج واما في الشتاء فباشعال النيران وكثرة الدثار وسائر
ما اشبه هذا هو ما علمنا انه يعدل به تعديل فهذه من كلام بطلميوس الذي نحن فيه قال بطلميوس
الآن سبب هذا الخطأ هو عسر تقدمة معرفة الاشياء الجزئية وقلة اصابتهم لها قال المفسر
بطلميوس يقول ان السبب الذي من قبله صار بعض الناس لا يرى بتقدمة المعرفة الجزئية ويوضح تقدمة
المعرفة الكلية هو عسر تقدمة المعرفة الجزئية وقلة الاصابة قال بطلميوس حتى قد كاد يكون

هذا سببا لئلا يصدق لسائر جميع الاشياء. قال المفسر اراد ان عسر تقدمة المعرفة بالاشياء الجزئية
وقلة الاعتياد لها قد عاد ان يكون سببا لجحدها في سائر الجزئيات قال بطلميوس فان الشيء الذي فيه
بالمضادة لا يوجد في اكثر الامر مع القوة التي يكون فيها تقدمة المعرفة لما لا يكاد ان يوجد هذه الحال على
التمام قال المفسر انه يعني بهذا القول السبب في عسر تقدمة المعرفة بالاشياء الجزئية وهو ان المزاج
الذي فيه مضادة لا يعرف سببها فيه من التضاد عن جزء الحال الخاصية فيه بسهولة من قبل
ذلك لا يكاد يعرف حاله على التمام قال بطلميوس لان الطبايع الاول المشاكلة التي تكون من
مانع ظنوا انها بصير جميع ما يكون بمنزلة الاشياء التي لا تتغير ولا يجوز منها قال المفسر ان نجوم
المشاكلة في عامة العلو من العالم وقواها اشد واغلب من جميع القوى وحركاتها من غير تغير ظن كثير من الناس
انا افعالها ايضا لا يتحيل ولا يمكن الحيود منها كالحال في حركاتها وهذا الظن صحيح لو كان القابل من العنصر
لا يقبل الانفعال من اشياء آخر واما اذا كان يقبل الانفعال من اشياء كثيرة مختلفة فقد يمكن ان لا يقبل
الانفعال عن الكواكب حتى حصل منه مخالفا لسائر الكواكب قال بطلميوس وكذلك ارى ايضا انهم طعنوا
بتقدمة المعرفة فيها ولو كانت تخطي اكثر ذلك الخطاء فما امكن ان يكون فيها من الصدق مستحقا لان يعتنى
به عناية شديدة وكذلك ارى الامر في حفظ الصحة فان ذلك وان لم يكن سبب صحة جميع الناس لكنه
سبب صحة بعضهم وان ذلك قليلا يسيرا فقد ينبغي ان يوثق ويحبب فانه امر عام من عظيمة قال
المفسر يقول وكذلك ارى انه ينبغي ان يظن هؤلاء ولا يبعد تقدمة المعرفة الماخوذة من النجوم انها لو
كانت تخطي كثيرا فما فيها من الصدق يستحق به عناية شديدة كالحال من تدبير حال الصحة فانه وان
لم يكن سبب صحة جميع الناس فان ما فيه من السبب في صحة بعضهم يستحق ان يوثق ولو كان قليلا قال بطلميوس
يعني انه ينبغي لنا ان نعني بهذه الصناعة ولو كان ما فيها من الصدق قليلا فكيف وقد بان انها اذا
استقصي الامر فيها كان جميع ما فيها صادقا الا ما عسى ان يقع نادرا في بعض الاوقات قال بطلميوس
ويشبه ان يكون اهل مصر الذين اظهروا قوة هذه الصناعة انما قرنوا الطب في جميع كتبهم بتقدمة المعرفة
التي تكون من النجوم لانهم علموا ان هذه الاشياء على هذه الحال ولم يكونوا الا ليجمعوا في وقت واحد الحيل
التعاويذ والعلاجات ليدفعوا بها ما كان من الآفات التي تعرض من قبل الجرم المحيط حاضرا كان او مزمعا
بالحضور كليا وجزئيا لولا ما عرض لهم من الظن بان الاشياء تكون بذلك غير متغيرة ولا مستحيلة. قال

المفسر قد كان يعني ان افعال النجوم ما كان منها كليا وما كان منها جزئيا قد يمكن ان يتغير وهو ما احتج على صحة
ذلك ايضا بشهادة القدماء الذين كانوا السبب في تعلم الناس جميع العلوم والصنائع كما قال افلاطون و بطلميوس
يعرفنا ذلك من نفس فعل اهل مصر فيقول ويخلق ان يكون اهل مصر الذين اظهروا قوة هذه الصناعة انما
قرنوا الطب في جميع كتبهم بتقدمة المعرفة التي تكون من النجوم لانهم علموا ان هذه الاشياء على هذه الحال
يعني انهم لما علموا ان افعال النجوم يمكن ان يتغير قرنوا معها الطب ليكونوا بالافعال الطبية يدفعوا
ضررها ما امكن ولم يكونوا الا ليجمعوا في وقت واحد استعمال التعاويذ والعلاجات ليدفعوا بها ما كان
من الآفات التي تعرض من قبل الجرم المحيط حاضرا كان او مزمعا بالحضور كليا او جزئيا لولا ما عرض لهم
من الظن بان الاشياء التي تلي الارض يصيرها العلاج والدعاء والعزائم والرقى وما اشبه ذلك لا تقبل
عن النجوم الانفعال قال بطلميوس وكذلك صيروا الشيء الذي له قوة مضادة لهذه الطبيعة والطبائع
التي يتلوها او وضعوه في المرتبة الثانية من القوة في الحتم المقضي قال المفسر يعني ان اهل مصر جعلوا
حركات النجوم من المرتبة الاولى من الحتم المقضي وجعلوا افعالها وتاثيراتها في الاشياء التي تلي الارض
في المرتبة الثانية من الحتم المقضي لانها ان لم يكن بل بما يفعله فيها جرت على ما هي عليه من غير تغير
ولا استحالة ويحتمل كلامه ايضا ان يكون اهل مصر جعلوا افعال النجوم في المرتبة الاولى وجعلوا
انفعال الاشياء التي يليها وتمامها في المرتبة الثانية من القوة قال بطلميوس وعرفوا قوة منفعة
هذه الصناعة والحاجة اليها بقوة تقدمة المعرفة في كتبهم التي يسمونها كتب تعلم الطب ليعرفوا
بالنجوم احوال المزاجات الموضوعة والاعراض التي تعرض عن الجرم المحيط واسبابها وليقربوا بمعرفة هذه
الاشياء ومعرفة العلاجات التي بها اذ تستعمل في اكثر الامر اذ لم يمكن ان يكون جميع الابدان والعلل على
حال واحدة في الاعتدال وبالطب وبالاشياء التي توافق كل واحد من الابدان والعلل ولا يغتذى او
يحالفه على التقديم في الاحتراز من العلل الحادثة ويمكن علاج ما كان منها قد حدث بعلاج لا يقع فيه
خطاء ولا تقصير ويبلغوا في ذلك غاية ما يمكن قال المفسر يريد وعرفوا قوة منفعة هذه الصناعة
والحاجة اليها بقوة تقدمة المعرفة في كتبهم التي يسمونها كتب تعلم الطب ليعرفوا بالنجوم احوال المزاجات
الموضوعة والاعراض تعرض عن الجرم المحيط واشباهها يعني ان اهل مصر لما علموا ذلك قرنوا هذه الصناعة
بصناعة الطب ليعرفوا بالنجوم المزاجات المخصوصة ببدن بدن وما عسى ان يعرض في الهواء المحيط

من الاسباب التي تغير الابدان وما يحدث عن تلك الاسباب من الامراض وتولد وتبقى وا بمعرفة هذه الاسباب
وبمعرفة العلاجات التي يجب ان تستعمل في اكثر الامر اذا لم يمكن ان يكون جميع الابدان والعلل على حال
واحدة في الاعتدال بعينها لانهم لما وجدوا الابدان والعلل تختلف اختلافا كثيرا استفادوا الحذق لصناعة
معرفة الامراض التي تعرض في الهواء واستفادوا بصناعة الطب معرفة العلاج الموافق لواحد واحد
هذه الامراض فحصلت لهم بذلك قوة عظيمة فيما يحتاجون اليه من التدبير والعلاج وفي حفظ الصحة
ومداواة المرض وذلك انهم يتقدمون فيما يحدث من الامراض بعلاج مستقيم لا يقع فيه خطاء
ولا تقصير ويحفظون ما كان من الابدان صحيحا حتى لا يقع في المرض ويكونوا قد بلغوا في كل واحد من الا
غاية ما يمكن الانسان بلوغه وهذا الكلام يدلنا على فضل القدماء من اهل مصر وشدة حذقهم و
بقراط وجالينوس وبالجملة الاطباء اليونانيين اخذوا هذه الطريق فانا نجدهم يامروننا بامثال هذه الا
باعيانها واشخص من كلام بطلميوس على سبيل حد فذايتنا بمعرفة الامور المأخوذة في صناعة الطب
من ذلك اما انا قد وجدنا في هذه العناية احدا من الاطباء عدد الاشياء المطلوبة في صناعة علم الطب
ما خص من كلام بطلميوس هذا قال بطلميوس فهذا ما كان ينبغي ان نقدم وصفه على الجملة قال
المفسر يعني ان جميع ما يتبين من اول الكتاب الى هذه الغاية هو الذي ينبغي ان يقدم الانسان فعلمه
وفهمه على طريق الجمل لكون ذهنه في سائر جزئيات الصناعة مسددا نحو شيء شيء قال
بطلميوس ونحن الان مبتدئون بما نأخذ فيه من القول على جهة المدخل قال المفسر يعني ان الاشياء
التي نعلمنا اياه فيما بعد في جميع الكتاب انما هي قوانين ودستورات الصناعة لتكون نحن اذا فهمناها
امكننا ان نتصرف في الصناعة كيف شئنا وليكون هذا الكتاب بما فيه مدخلا مفهما بجميع ما في هذه
الصناعة من المعاني قال بطلميوس ونبتدي بذكر الافعال التي تكون عن النيرين الخاصي من الاشياء
السماوية قال المفسر يعني ان نجعل مبدأه بذكر القوانين والدستورات التي تخص كل واحد من الاشخاص
السماوية على حدته مفردا وهذه الاشياء هي المفردات التي منها تركيب اجزاء الصناعة كلها قال
بطلميوس ويتبع ذلك ايضا ادراك الحكماء القدماء التي وقفت ترتيبا صحيحا واول ذلك ما نذكر من افعال
المتحيرة والنيرين قال المفسر يعني انه يجعل جميع ما يذكره في هذا بحسب ما عند القدماء بالرصد
عرفوه بالتجربة والامتحان على ما يليق بالامر الطبيعي فقط دون الاشياء بالامر الغير الطبيعي وابتدئ

في ذلك

في ذلك بما يخص النيرين والخمسة الكواكب المتحيرة لانها وحدها اكثر الاشخاص السماوية فعلا فيما قبلنا ومن
حركاتها الخاصية لها في كثرة الاختلاف بالطبع كحال ما على الارض في كثرة التغير والاستحالة ولانها منظرة
المعروفة قوى باقي الاشخاص السماوية فهذا اخر ما قاله في هذا الباب وينبغي لك ان تحصل جميع المعاني السالفة
حاضرة في ذهنك في كل واحد من الاشياء التي تقدمها اعني ان تعرف كل واحد من الاشياء التي وصفها بطلميوس
فيما تقدم بالاشياء المتعلقة كما تعرف الفضاء الواجبة وقبولها المشتركة بمادة مادة وستقف عليه فيما بعد
ان كنت قد فهمت الاشياء المتقدمة واذ قد اخذت هذه المقالة حقها من الطول فلنقطعها في هذا الموضع ان
شاء الله تعالى تمت المقالة الاولى من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر المقالة الاولى من كتاب
الاربعة لبطلميوس المقالة الثانية من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان المقالة الاولى من كتاب الاربعة
لبطلميوس قال ابو الحسن علي بن رضوان المتطبب اما في المقالة الاولى فقد فسرنا الاشياء التي ينبغي ان تقدم
فيها قبل الاشياء المستعملة في جميع جزئيات الصناعة واما في هذه المقالة فانا نفسر فيها اقاويل بطلميوس
في اشخاص النجوم على التخصيص والانفراد ونبين ان مذهبه في ذلك اجود المذاهب كلها وقد عرف من وقف على
امرها انا لم نر قبل ذلك لهذا الكتاب تفسيرا اصلا وخليق ان يكون الذين سبقونا في استقصاء جميع ذلك كما تم
في جميع الاشياء الا انه لم يقع الينا ما قالوه من ذلك فينبغي للناظر وقد حث علينا ووجب ان نحمد الله عز وجل
الذي وفقنا الان لشرحنا لك ما كان مستغلقا عليك وان تبسط العذر فيما عساه ان يقع من الزلل و
ذلك ما اوردناه في كتبنا التي وصفناها في غير هذا العلم فان لم تجدها فتعنى بها وحاجة تقتضيها
فان لم تجد له مخرجا في واحد من هذه فاجتهد في اصلاحه اذا كان لا يخلو احد من البشر من وقوع الغلط عليه
اذ كنا انقضينا في المقالة الاولى الى اخر الباب الثالث من كتاب بطلميوس فانا مبتدئون بالباب الرابع قال
بطلميوس الباب الرابع في قوى النيرين والكواكب المتحيرة قال المفسر بطلميوس يجري في بيان جميع
ما في كتابه مجرى ارسطوطاليس في كتبه فانه يأخذ اولا في تحصيل ما هو ابين ثم ما يليه في البيان الى ان ينتهي
الى اشد الاشياء خفاء ويظهر من بطلميوس انه من احد المشائين في كلامه ذلك انه قد سلك سبيل الامر دائما ومن قبل هذا
بذكر النيرين لانهما اظهر فعلا ثم بالكواكب المتحيرة لان فعلها اظهر من فعل غيرها قال بطلميوس قد علم ان
فعل جوهر الشمس ان يسخن ويجفف تجفيفا يسيرا وهذه الافعال خاصة حسنها ابين ومعرفتها اسهل من سائر
الافعال بسبب عظم الشمس وبسبب الانقلابات التي هي في اوقات السنة وذلك ان الشمس كلما قربت

من موضع سعت زوسا امتحنا اكثر قال المفسر قوله قد علم ان فعل جوهر الشمس يعني انه من البين عند
جميع الناس الذين لهم ادنى تفقد ان فعل جوهر الشمس الاسخان الكثير والتجفيف القليل وهذا هو جوهر الحرارة
الغريزية التي في العالم اعني النار المجوهرة واما تعليل يعرف ذلك من قبل ما تفعل من الاسخان كلما قربت من
الرؤس واما من قبل الاسخان يجفف قليلا مما ينشفه من الرطوبات وذلك انما يجذب من ابدان الحيوان
بالتحليل الحق الرطوبات كما قال الاطباء ومن الجو المياه العذبة كما قال الطبيعيون فقد تبين ان السيرة في القوى
الطبيعية انها كلها انما تفعل افعالها بالحرارة التي على مثل هذا المزاج الذي للشمس وهو قول بطلميوس وهذه
الافعال خاصة حسها اثبت ومعرفتها اسهل واذا كان الحس يشاهد في هذه الافعال منها اكثر من مشاهدتها من
النجوم الباقية وان العقل يصدق ما ادركه الحواس منها اسهل من العقل بما يدركه الحواس من غيرها لان الانسان
لا يحتاج في ذلك الى تفقد كثير وبطلميوس يعطي السبب في ان الشمس يظهر ذلك منها اكثر من ظهوره من سائر النجوم
فيقول انه من قبل عظم الشمس وما يظهر من افعالها في الفصول الاربعة اما عظمها فلانها اعظم اجرام العالم المحسوسة
كما تبين في المقالة الخامسة من المجسطي ولذلك وجب ضرورة ان يكون فعل الجرم الشريف ما يكون بحسب عظمه كما تبين
في العلم الطبيعي قال والدليل على ذلك ما يظهر من افعالها في فصول السنة وبطلميوس يعرف فيستحسنه ان فعل
الشمس دون جوهرها ان الافعال التي تصل الينا من النجوم انما هو من قوى فيها فاعلة ليس يلزم من تلك الافعال
ان يكون كيفيات الجوهر على حسب ما عليه الافعال والبحث عن هذا في العلم الطبيعي اما في هذا العلم فليس يفكر كيف
كانت الحال في ذلك غير ان الظاهر من كلامه ان رايه في هذا المعنى راي ارسطوطاليس في ان جوهر جميع الاجسام
السماوية جوهر خامس لا حار ولا بارد ولا رطب ولا يابس وبطلميوس يعيد ما قاله في الشمس اربع قوانين
احدها عام في الشمس وفي سائر النجوم وهو ان قوى النجوم يكون بحسب مقادير اجرامها والبرهان على ذلك
سهل امر انها اذا كانت النجوم كلها جوهرا واحدا بالجنس وكانت يحمل على هذا الجوهر فهو ايضا محمول على انواعه
واشخاصه فقد كان تبين ان هذا الجوهر باسره يفعل في الجواهر التي عندنا افعالا هي ايضا بالجنس واحد ولان
الشمس والقمر من انواع واشخاص هذا الجنس وقوتها التي تفعل بها بالجنس على قدر عظمها وجب ضرورة ان يكون
قوى النجوم كلها بالجنس على قدر اعظامها والقانون الثاني ان قوة الشمس لما كانت اعظم قوى النجوم يكون
لها ما في الاشياء التي عندنا ما يشاكلها مثل الملك والبهاء والعظمة والرياسة والنبل وعلو الهمة ويلزم
ايضا بحسب هذا القانون ان يكون لكل واحد من النجوم ما يليق بمقدار قوته والقانون الثالث ان الشمس لما كانت

يبخر

يبخر كثيرا ويجفف قليلا وجب بحسب ما قلناه في المقالة الاولى ان يكون ما تفعله في الابدان والاخلاق مشاكلا لهذا
المزاج فيكون القلب والشرايين والحرارة الغريزية والحياة وسن الشباب ومن افعال النفس النشاط والقوة وحب
الطاقة والقانون الرابع ان يكون للشمس من جميع الاشياء ما يركب من هذه القوانين بعضها مع بعض مثل
صلف النفس وحب المدح التابع للنبل والطاقة واذا سلطت هذه القوانين في جميع الاشياء خرجت لها
جميع ما للشمس فيكون لها من الاشياء المعدنية الياقوت والذهب ومن الحيوان والنبات اقواها واعظمها وتعلم
ايضا ان قوتها اذا كانت اعظم واشد انها هي الفاعلة على الامر الاكثر في جميع الاشياء وان الكواكب الباقية انما تشارك
في الفعل قال بطلميوس واما القمر فاكثر فعل قوته الرطب لقربه من الارض والبخار الرطب الذي يتصاعد من
الارض اليه فهو يعين الاجسام لهذه الحال تغيرا بينا لانضاجه وتعفينه اكثرها في الاجسام وهو ايضا يشارك الشمس
في الحرارة مشاركة يسيرة بسبب قبوله الضوء منها قال المفسر اما لما تبين ان قوى النجوم ايضا يكون بحسب
عظم جرمها وكان جرم القمر كثير الصغر بحسب ما تبين ايضا في المقالة الخامسة من المجسطي وكان فعله مثل فعل
الشمس في الظهور احتاج الى السبب في ذلك فقال ان قربه من الارض جعل قوته يصل الينا وهي بعد باقية لا يتغير
فلهذا يكون فعلها في الظهور ما لنا لفعل الشمس ومن بعدها ما لا استعداد بجذب البخار الرطب من الارض و
الاجسام التي يليها جذبا محسوسا ولانه يقبل الضوء من الشمس صار يفعل فيها قبلا حرارة عرضية
يعفن بها ما في الاجسام من الرطوبات وينضجها بحسب ما تبين في العلم الطبيعي وفي الطب اما ان الضوء يحدث
الحرارة فامر بين يقدر ان نقف عليه بالحس من المرايا المحرقة وغيرها ولان الضوء جيد عن الشمس صار ما
يحدث عن الحرارة بالعرض فهذا معنى ما اراد بطلميوس ولما جعل ابو معشر هذا المعنى ظن ان بطلميوس قد
اخطا في ذلك فقال فكيف يمكن ان يتصاعد البخار الرطب الى القمر واكثر ما يرتفع البخار ستة عشر اسطاديا
والقمر ابعد من ذلك كثيرا اما انا فاذا سمعت مثل هذا القول المتحير اتعجب واقول ما هذا ان بطلميوس
لم يقصد الى ان البخار الرطب يبلغ الى القمر وانما قال ان يتصاعد البخار ليدل على ان قوته يجذبه من الارض
ومن الاجسام كما يجذب المغناطيس الحديد ولانه قد كان الناس يعرفون ذلك من حركات الابخرة والبحار
والرطوبات التي في البلدان اكتفي عن شرح هذا المعنى بتصاعد البخار الى الجهة التي فيها القمر فبطلميوس قد
اعطانا ايضا في القمر ثلاثة قوانين احدها القوة القريبة من الارض اكثر ما يرا لانها يليها الارض ولا
تعرف بعد تغير كثير فاذا فرقنا هذا القانون بما يلحقه من العظم حصل لنا طوبي نقف به على معرفة قوى

في بيان ان ضوء القمر …

النجوم في الشدة والضعف فيخرج بذلك ما يخصها بحسب ما عليه شدتها ومن اجل هذا يكون للقمر جميع الاشيا
التي هي في المرتبة الثانية مما للشمس مثال ذلك فعل الشمس اذا كان يلزم سنين فعل القمر يلزم شهورا فاما
الشمس الملوك فللقمر ولاة العهود وسائر ما اشبه ذلك مما هو دون الشمس والقانون الثاني ان القمر اذا كان
يفعل الرطوبة فلم المياه وسائر الرطوبات وما يتولد منها كالبرد القليل الذي مع الرطوبة دائما والقانون
الثالث ان القمر اذا كان يمتزج بالارض فهو يعفن ويفسخ ويكون له سائر ما اشبه ذلك من الافعال والجواهر وقد
اغفل بطلميوس في سائر الكواكب القانون الماخوذ من حركتها وظهور الاثر فيها وهذا القانون اما في الشمس
فلان حركة النجوم مرتبطة بحركتها يكون لها الرياسة والتقدم على سائر النجوم واما القمر فلانه متصل في كل شهر
بسائر النجوم يكون قوته يوصل ويخالط معها قوى النجوم كلها فيكون قوة الشمس وقوة القمر هي الاعراب
على قوى النجوم كلها ويكون القمر سببا لسرعة ما يبان كل ذلك عند ما تصل الزحل والبرد والوثائل وكذلك
ينبغي ان تتفقد حالة كل واحد من النجوم قال بطلميوس واما كوكب زحل فاكثر فعله في التبريد وهو
يجفف تجفيفا يسيرا لشدة بعده ويشبه ان يكون ذلك لسبب بعده عن حرارة الشمس وعن البخارات التي
الذي يلي الارض جميعا قال المفسر يعني انه انما صار يجفف تجفيفا يسيرا من قبل شدة برده وذلك ان
البرد الشديد يجفف كالحال في الثلج والجليد ويشبه ان يكون ذلك بسبب بعده عن حرارة الشمس وعن
البخارات الرطبة التي تلي الارض جميعا يعني انه انما يفعل ذلك لان فعله شديد البعد عن فعل الشمس المسخن
من الحرارة وعن فعل القمر في اجتذاب الرطوبات فانه كما قلنا في المقالة السابعة لما قاس فعل زحل بفعل
الشمس والقمر وجد مخالفا لهما جميعا قال جالينوس ان برده ويجففه لهذا السبب وبطلميوس يصرح بهذا لما
يقول قال بطلميوس والوقوف على قوى هذا الكوكب وقوى سائر الكواكب يكون عن ارصاد الاشكال
التي لها بقياسها الى الشمس والقمر اذ كان قد تعينا قد تغير حال الهواء المحيط صنفا من التغير وبعضها
يغيرها صنفا اخر على ما اثبت من التغير بحاله في الزيادة والنقصان قال المفسر اما ان كنت ذاكرا لما قلنا
في اعتبار قوى النجوم فلست تحتاج في هذا القول الى تفسير واما ان كنت قد نسيت فاسمع الان ان الشمس والقمر
فعلهما اظهر من فعل سائر النجوم واولى عندنا ولا ادل ما بطريق واحد وكان ظهور افعال النجوم في الهواء
المحيط بيننا من اضافتها في تغير الهواء وحسبان ثبات افعال النجوم الخفية ما الظاهر فتنظر ما يتبين
البري في الاشكال من النجوم بل هو يزيد في فعلها او ينقص منه ولا يزال يتغير من الحال حتى تتفق على

كان الشمس الموهبة ظافر العقد واذا كان
الشمس المال ظافر العقار واذا كان في ...

في قوة زحل

في قوة المشتري

جهة الارض منه متى اعتبرناه الاثر ولاجزين فاما عند ذلك تنويه ويصير عندنا بابا من هذه الصناعة قال
بطلميوس واما كوكب المشتري فان فعل قوته معتدل المزاج وموضع حركته متوسط بين برد زحل وبين حر المريخ
ولذلك صار يسخن ويرطب معا ولما كان يحدث اكثر ذلك بسبب الاكر التي تحته فاعلا للرياح المولدة قال
المفسر كثير من الناس لما سمعوا هذا الكلام وما جرى مجراه من بطلميوس ظنوا انه يعني ان افعال النجوم يتوقف
عليها من وضع الاكر بعضها فوق بعض كما قال ثابت بن قرة في كتابه في علل اوضاع الفلك ومن مواضعه
ومخالفته فيها البا كما قال الكندي وغير هذين ايضا فلا يشغلوا بامثال هذه الاشياء واما اقول ان كانت
النجوم افعالها طبيعية وكيف لم يعرف بين الامور الطبيعية والامور العقلية ومبادي كل واحد
منها مخالفة لمبادئ الاخر وايضا ان كان جوهر جميع ما في السماء لا حاد ولا بارد ولا رطب ولا يابس
كما بين ارسطوطاليس وكما نجدها ولا يميلون الى هذا الراي فليت شعري كيف امكن ان ينسبها الى المشتري
موضوعة بين كرة المريخ وكرة زحل وان تاملت اشهر قول بطلميوس وجدته غير ما ظنه هؤلاء فانه لما علمنا
طريق الوصول الى العلم بقوة كل واحد من النجوم اذكرنا بذلك ايضا في هذا الموضع فقال انا اذا اعتبرنا حركة هذا
فيما يلينا من الهواء المحيط وجدناه وضعها وسطا بين ما يفعله زحل من البرد المفرط وبين ما يفعله المريخ
من الحر المفرط والاكثر على اصدق ما قلناه قوله ولذلك صار يسخن ويرطب معا فانه لو كان موضع المشتري
يفعل ذلك بسببه ومنع كرته لوجب ان يكون معتدلا فان الشيء المتوسط بين ما يسخن في الغاية ويبرد في
الغاية في الحقيقة في المزاج المعتدل لا الحار والرطب واما اقول ان بطلميوس لما اعتبر فعل المشتري بالقياس
الى فعل الشمس والقمر وجده يفعل الحرارة والرطوبة من غير افراط فلذلك قال انه في موضع حركته فعله بين فعل المريخ
وفعل زحل واما قوله ولما كان يحدث اكثر ذلك بسبب الاكر التي تحته فاعلا للرياح المولدة فانه يعني ان
المشتري لما كان اميل من الاعتدال الى الحرارة والرطوبة قليلا صار فعله اذا امتزج بفعل النجوم التي تحته
فعل الرياح المولدة وهذه الرياح هي التي يكون في النمو والبذور وسائر ما اشبه من الرياح التي تقوى
القوى التي تحته مع قوته وحدة الاثر كما ذكرت قال بطلميوس واما كوكب المريخ فانه يجفف
خاصة وقوة طبيعته محرقة لمشاكلة لونه الناري ولقربه من الشمس والاكرة موضوعة تحته قال
المفسر يعني ان اكثر فعل قوة المريخ اذا اعتبرناها وجدناه فعل اليبس المفرط واما اسنده الى الحرارة
قوة المريخ محرقة لمشاكلة لونه للون النار فانه لما كانت النجوم بسيطة الجواهر غير مركبة من عناصر مختلفة

في قوة المريخ

مخالفة كاسفة لالة اللون فيها مشاكلة اذ ليس فيها شيء يغير اللون عما يقتضيه قوة نفس النجوم فبطلميوس يطلبنا
بهذا القول فانوما يشرح به ايضا ما كان من النجوم يغير طبعها بقوتهم من قربها في لونه وذا الكلام
يحتاج الى ان يحل وهو ان قوما ما كروا ان يفحص عن اللون على قوة البرج وهذا الحكم انما في الاشياء الادوية فاما
لاختلاط الاسطقسات فيها واما في الاشياء المتساوية فغير واجب لانها غير واحدة من الاسطقسات اصلا
ومن قبل هذا عطف بطلميوس عن الاستدلال باللون الى الاشياء فقال لقربه من الشمس ولان كرة القمر
فيما الشمس موضوعة تحته اذا امر ظاهر يصدق هذا الامر ايضا في المريخ محرقة بسهولة فاذا قربه من الشمس
وكون كرة الشمس تحته مما يحمل قوته وهو يفعل التجفيف المفرط اذا ما الظن وامتزجت بقوة الشمس فيفرطها
الى الحر والعفن المحرقين من غير توسط قال بطلميوس واما كوكب الزهرة فانه يفعل افعال المشتري
بعينها الاعتدال في جهة حيز الارض على عكس امر المشتري وذلك انه يسخن اسخانا يسيرا بسبب قربه من الشمس
ويرطب لان القمر بكثرة ضوء هذا الكوكب ان كان يجذب اليه البخار الذي يتصاعد من الرطوبات التي تحيط
بالارض قال المفسر يعني ان اسخانه اقل من اسخان المشتري ومن اجل هذا مع الترطيب الذي يفعله الزهرة
بسبب البرد والرطوبة وقوله بسبب قربه من الشمس يعني ان قوتها ايضا تخالط بقوة الشمس من غير متوسط
كالحال في اختلاط المريخ مع قربه الشمس وقوله ترطيبه لان القمر يعني ان الزهرة يفعل قريبا مما يفعله القمر
وقوله لكثرة ضوئه يعني انه يفعل ايضا بالعرض وان كثرة الضوء معين على انه ترطب وذلك ان الحرارة اليسيرة مثل
الرطوبة السيالة وسائر ما قاله بين بحسب ما تلفاه فيما سلف قال بطلميوس واما كوكب عطارد
فالامر فيه في اكثر ذلك في التجفيف والترطيب متساو وذلك انه في بعض الاوقات يجفف وينشف الرطوبات
لانه لا يبعد في وقت من الاوقات من حر الشمس بعدا كثيرا وفي بعض الاوقات يرطب لانه وضعه فوق كرة القمر
التي هي اقرب الاكر من الارض ويغير الكل الحالين بغير توسط وكانه يصير مولدا للرياح بسبب سرعة حركته حول الشمس
قال المفسر يعني ان فعل عطارد ليس واحدا لكنه مرة يجفف واخرى يرطب اما تجفيفه فلانه
في بعض الاوقات يقرب بعدا من الشمس في الاسخان وينشف الرطوبات واما ترطيبه فموقف عليه بسهولة
لان قوته يخالط ويمتزج بقوة القمر الموضوع تحته ويفعل مثل فعل القمر فبطلميوس لما قاس فعل عطارد
بالشمس وجعله يفعل في بعض الاوقات مثل فعله فاعتبر انه مرارا قوما يفعل كل واحد من هذين الامرين
بسهولة وسرعة مع عنه ان فعله ابدا يكون مثل فعل ما يمازجه من الكواكب وانه ليس له في نفسه

في قوة الزهرة

في قوة عطارد

فعل يختص به ولما كان كذلك وكانت حركته ابدا حول الشمس وحيث قدر ان يكون قوة عطارد بغير فعل الشمس
تغايرا محالة بحسب ما يمازج من النجوم وبحسب كثرة ما مازجه قوته لقوة القمر وما يفعل في غير قوة القمر
ما دبفعل الرياح محالة فهذا اخر ما قال بطلميوس في قوى النجوم السبعة وبين انه بحسب ما قررناه فيما
تقدم شرحه وقد اوضح جميع ذلك بالبيانات الطبيعية ولم يحتج في شيء من ذلك الى التعاليم كما ظن غيرنا
فان قال هؤلاء ان الطبيعة جعلت الاكر على ما هي عليه بحسب قوى ما لها ظننا هذا حق الا انه لا ينتج
الى المطلوب وايضا فان الطبيعة عللت في وضع هذه الاكر فجعلت مثلا كرة المشتري ما بين كرة زحل والمريخ
لان هذين متضادين ظاهرا فجعل كرة المشتري بينهما حتى يكون ما يصل الينا من قوتهما قد كسر فيها
قوة المشتري لكان اسنادها الى الكرة اذا كان على صفة الصفة فكيف جعل المعلول سببا للعلة وايضا
لو كان بطلميوس يريد بقوله في زحل وبعده عن حر الشمس بعد كرته عن كرة الشمس لوجب من هذا القول
ان يكون الكواكب الثابتة كلها اشد بردا من زحل لان كرتها ابعد عن الشمس وهذا محال فقد وضح ما قلنا
وان امت تفقدت كلام بطلميوس وجدت الحق معنا وقد كنا اوضحنا في الشمس والقمر الا القوانين
التي اعطانا بطلميوس فسبيلنا ان نطلب مثلها في الحكمة للمجرم وفي غيرها فان قوله ان زحل في الغالب
يبرد ويجفف فليلا فانون على ان الاشياء الشديدة البرد القليلة اليبس كلها انما يحدث عنها لزحل
مثل الثلج والجليد والمرة السوداء والطعم الحامض والمزاج البارد واليابس وما يتولد عنه من الاخلاط
والافعال المناسبة لهذا المزاج مثل الحقد وقلة النوم وكثرة الصمت واعمال الفلاحة الاشياء وايضا
اذا تجمع الجليد والثلج فانه يحدث الرطوبة ويفعل في الابدان الزيادة المفرطة على الوجه العرض ايضا انه
تحللت وذابت وسالت الرطوبات التي كانت قد جمدت فيها وبالجملة فان مخالفة مزاجه لمزاج الدم يدل
على كثرة الاشياء كلها انما يفسدها مما يختص بالتربية وقوله ان المشتري معتدل المزاج قانون على ان
له سائر ما اشبه هذا المزاج وتولد عنه مثل الافعال الجميلة وانشراح الصدر والعقل والامانة
والعلم والورع وقوله ان الحرارة والرطوبة فيه اغلب قانون على اكثر الاشياء ما اشبه ذلك مثل
الدم وما جرى مجراه وقوله ان فعل المشتري متوسط بين زحل والمريخ قانون على ان المشتري مثل الاشياء
المتوسطة التي يتولاها زحل وبين الاشياء التي يتولاها المريخ مثل الغضب والشهوة بين الناس والحيوان
وقوله ان طبيعة المريخ محرقة قانون على ان المريخ من الاشياء ما شاكل ذلك مثل النار والبطش

النجوم

والبخل والغضب والقتل والتقوم القائمة بسرعة وكذلك ايضا يجب له العواد الاسادرة والحديد وانواع
السلاح والحروب وما جرى مجريها وقوله ان الزهرة قوتها مثل قوة المشتري الا انها انقص منه طلبا لان تكون
فاعلى هذا القياس تحلي واللهو والفرح والطيب والملاذ وقوله انها رطبة مثل القمر فانون غلاتان لها الرطوبة
المواضعة لها كالخمر والاشربة اللذيذة والنساء وما اشبه ذلك وقوله ان عطارد ممازج النجوم فانه تنغلات
له سائر الاشياء المشاكلة لسائر النجوم مثل الوزراء بالقياس الى الملك ومثل الادباء والكتاب وسائر الذين
التي تعقد لعطارد ودفع هذا فقد يمكن ان يكون تاملنا اقاويلنا صورة الحال في حصول قوى النجوم انا املنا
اعني انها تصل على خطوط مستقيمة في اقرب الابعاد كما قال فيثاغورس وليس ذلك بمنكر فانا نجد في الاشياء التي
عندنا مثل ذلك انا نجد ضوء قوة البصر وقوة السمع وقوة الشم فان هذه بتوسط الهواء تصل الى المحسوسات
كما قال قوم او تصل محسوساتها اليها كما قال اخرون وايضا فانا نجد الاجرام ان تحرك الاجسام من الحلل كماء
مع انا وصلنا من البين ان نوع الحركة تصل في ذلك من المواضع الى الاجسام من غير زمان فاذا كان الامر على ما
وصفنا فمن البين ان الكوكبين اذا اقترنا بالطول والعرض يمتزج قوتهما ويختلط ويصير بمنزلة قوة واحدة
من السماء عندنا وايضا من البين ان قوى النجوم يغير بعضها بعضا فهذا آخر ما ذهب اليه بطلميوس
في هذا الباب على طريق الاختصار قال بطلميوس الباب الخامس في السعود والنحوس
قال المفسر لما اعطانا في النجوم السبعة المتقدم ذكرها قوانين ودستورات يعرف
بها كيف نستخرج مثالا لقوانين والدستورات الجزئيات بان طرق لنا ذلك وثلاثة ابواب احدها
هذا الباب قال بطلميوس فاذا كانت هذه الاشكال كذلك قال المفسر فاذا كانت
هذه القوانين معطاة قال بطلميوس وكانت اثنتان من الاربع الطبائع وهما الحرارة والرطوبة
مولدتين فاعلتين لان جميع الاشياء بمزج وينمى بهما وكانت منهما مفسدتين منفعلتين وهما
اليبوسة والبرودة اللذين بهما يفترق الاشياء وينقص قال المفسر وكانت هذه الطبائع
ايضا معطاة على ما وصفنا من حالها وذلك انه قد تبين ان الحرارة والرطوبة هما السبب في الكون والنمو
والبرودة واليبوسة هما السبب في الفساد والاضمحلال وتبين هذا الامر في العلم الطبيعي وفي كتب
ومن قبل ذلك اخذه مسلما فان بطلميوس يعني في هذا الموضع بالحرارة والرطوبة ما كان اميل الى الاعتدال
وبالبرودة واليبوسة ما كان خارجا عن الاعتدال ويستعملها ضد ما قلنا في كلامه وايضا فانا

بما رسطاطاليس قد بين في كتاب الكون والفساد ان البرودة والحرارة فاعلتان وان الرطوبة واليبوسة
منفعلتان وهذا خلاف ما وصفه بطلميوس فنقول ان بطلميوس لا ينكر هذا الامر ولكنه ذهب الى ان يسمي
ما به يكون النمو والكون فاعلا مولدا ويسمي ما به يكون الفساد والاضمحلال مفسدا مؤثرا فيهم كالواحد
من الامرين باسم الفاعل وقرن به المنفعل الذي يشاكله اما في الحرارة فقرن بها الرطوبة المشاكلة لها في التوليد
واما في البرودة فقرن بها اليبوسة المشاكلة لها في الفساد وقد وقع اجماع الناس انه اذا اقترن امران
مختلفان في موضع كان الاسم الواقع عليهما اسم الغالب منهما وكذلك فعل بطلميوس قال بطلميوس
قال القدماء ان سعدين من الكواكب المتحيرة احدهما كوكب المشتري وكوكب الزهرة والقمر ايضا سعد لاعتدال
مزاجها وكثرة ما فيها من الحرارة والرطوبة قال المفسر قد صرح بطلميوس انه يريد بالحرارة والرطوبة
ما كان الى الاعتدال اميل فاذا اخذنا القانون في المشتري انه يسخن ويرطب باعتدال لزم ان يكون المشتري
يفعل اولا النمو والكون وما كان كذلك فهو سعيد فاذا اخذنا القانون في الزهرة انها تفعل ما يفعل
المشتري فانها ترطب اكثر وان قوتها ابدا متزيدة بنوع الشمس لقربها منها وحركتها حولها حصل من امتزاج
الحرارة اليسيرة التي للزهرة مع حرارة الشمس وترطيب الزهرة مزاج يفعل الكون والنمو وما كان كذلك فهو سعد
وايضا فان القمر لما كان سريع الحركة ويحصل الضوء من الشمس وقوته يتلون لون الشمس في الفعل وهي ابدا
لقوة الشمس اذ كانت قوة الشمس هي المستولية على الكون حسبانه يفعل القمر الكون والنمو وذلك ان الطبيعة
قوية في الرطبة المفرطة لبعض الابدان وسائر ما عاط الادمي يليه ما يشبه قوة الشمس من الرطوبة قال
بطلميوس وقالوا ان كوكب زحل وكوكب المريخ فعلهما الطبيعي مضاد لفعل الكواكب التي تقدم ذكرها
لان احدهما في غاية البرد والاخر في غاية اليبس قال المفسر قد صرح بطلميوس انه ايضا يريد بالبرودة
واليبوسة ما كان خارجا عن الاعتدال ومن البين ان زحل اذا كان مبردا في الغاية فهو يذهب حرارة الاشياء
الغريزية وان المريخ اذا كان مجففا في الغاية فهو يذهب رطوبة الاشياء الغريزية وما كان كذلك
ففعله الطبيعي مضاد لفعل المشتري والزهرة والقمر اعني ان فعله الطبيعي هو الافساد والاضمحلال وقد صرح ايضا
بطلميوس ان المريخ يفعل اليبس اكثر مما يفعل في الحرارة اليسيرة واذا كانت مع اليبس المفرط وهي محرقة
فان ظن احد من الناس ان المريخ انما فعله الطبيعي اليبس المفرط وانه اذا امتزج هذا بفعل الشمس صار
مزاج محرق وان بطلميوس الى هذا ذهب في قوله ولقربه من الشمس لان الشمس موضوعة تحته وفوقه

هذا غير حكي وذلك انه ينبغي ان يكون بطلميوس قد ذهب الى الان قوله ولما كان لونه اللون النارى ولهذا علة ان
المريخ في طبيعته ان يفعل الحرارة المحرقة وسائر ما قدمنا وصفه وانما هو في كبد لهذه الصفة قال
بطلميوس واما الشمس وكوكب عطارد فقالوا انهما مشتركان في الطبيعة لانهما يفعلان الامرين جميعا ويغيران
مع تغيرهما الى الكواكب التي تتصل بهما اكثر من غيرهما فلذلك صارا ممتزجين قال المفسر يعني ان الشمس
وعطارد يسعدان تارة وينحسان اخرى فاما عطارد فقد يتبين ذلك من امره من قبل انه يفعل اليبس
في وقت ويفعل الرطوبة في وقت اخر فاذا فعل الرطوبة فعل الكون والفعولان هو مرابعا ممتزج مع نحو الشمس
واما الشمس فلان فعلها هو العالية والمستولية على جميع الاشياء وما يفعله من اليبس قليل وحينئذ فترغ
بحسب ما قدمنا ان يكون متى اختلط بها بعض الاشياء الرطبة ان يفعل الكون والفعو ومتى اختلط بها بعض
الاشياء المجففة ان يفعل الفساد والاضمحلال فقد صح القول في ان المشتري والزهرة والقمر سعود
فيكون هذا قانونا لما نعلم انه يكون جميع الاشياء المنسوبة الى الخير منسوبا ايضا الى هذه الكواكب على انه
ما يوافق ويشاكل واحد منهما وان زحل والمريخ نحوس فيكون ايضا قانونا لما نعلم انه يكون جميع الاشياء
الاخر المنسوبة الى الشر والنحس لهذين الكوكبين على قدر ما يوافق ويلائم كل واحد منهما فان الشمس وعطارد
مرة ينسب اليهما الخير والسعادة ومرة ينسب اليهما الشر والنحس فاما القدماء الذين ذكرهم بطلميوس في هذا
الباب وحده فانهم [illegible] وذلك انهم استدلوا على سعود النجوم ونحوسها من افعالها الاول
في الاستحالة وذلك ان هذه الكيفيات هي الالات الاول الطبيعية التي بها تفعل جميع مادة الكون والفساد
فانك اذا تاملت العالم الطبيعي وجدت سائر الامور الطبيعية تابعة لهذه الالات الاول التي هي الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة قال بطلميوس الباب السادس في المذكر والمؤنث قال
المفسر قد اخذ بطلميوس يعرفنا بالقوانين ما للنجوم من التذكير والتانيث قال بطلميوس وايضا
فان الاجناس الاول من اجناس الطبيعة قال المفسر ان الطبيعة اذا اخذت في عمل انسان ضد بدا
اولا فعملت جسما مواتا لان يكون منقسما شكله الى ان يصير حساسا ثم شكله من الحيوان الا الانسان
وعلى هذا المثال عمل الطبيعة كل واحد من الاشياء كما بين ذلك في العلم الطبيعي فاذا كانت الاشياء جملتها
متعلقة بقوى الاشخاص السماوية فمن البين اذا ان القول في المذكر والمؤنث داخل الا الكيفيات الاول
فان قد قرات هذا البرهان وعرفته فاعلم ان في هذا على ان بطلميوس اتبع في ذلك احد الاشياء في تبيان

ابعدها

ابعدها وانه يستعمل طريقي البرهان اعني برهان السبب وبرهان الوجود واما برهان السبب فاذا بين ما عند ما
بافعال النجوم واما برهان الوجود فاذا بين قوى النجوم من افعالها الخاصة قال بطلميوس لما كان جنسين
اعني المذكر والمؤنث قال المفسر اراد ان هذين الامرين كليهما عند الطبيعة يقصدهما مثلا اول الامر
عند ما تاخذ في عمل الجسم وتنتهي الى الاشخاص اما في الاشياء التي فيها ذكر وانثى متميزين كل واحد على حياله كالرجل
والامراة فلانهما اشد كمالا ميزته الطبيعة بين الذكر والانثى فاما في الاشياء التي هي اقل كمالا فلم تميز احدهما
عن الاخر ولكن جعلتهما مختلطين فان البذور والثمار فيها قوة الذكر وقوة الانثى معا ينبغي لك ان تفهم
من اسم الطبيعة في هذا الموضع القوة التي جعلها الله سبحانه في جميع الاشياء وهي القوة التي تدبرها وتقوم
ما بها قال بطلميوس وكانت القوة المؤنثة خاصة من هذه القوى التي قدمنا وصفها من جوهر رطب
وذلك ان هذه الكيفية موجودة في جميع الاناث خاصة من هذه القوى التي قدمنا وصفها من جوهر رطب فذلك
ان هذه الكيفيات بالجملة موجودة في جميع الاناث قال المفسر يعني ان نوع الاناث انما هو كيانا مع
مع الجوهر الرطب فان ذلك يعرف من الاستقراء فان الاستقراء اذا تصفحنا به جميع الجزئيات وجدنا ابدا القوة
المؤنثة مركبة مع جوهر الرطب وايضا فقد تبين من العلماء ان الانثى على الاطلاق بالطبع ارطب من الذكر قال
بطلميوس وكانت الكيفية اليابسة موجودة في الذكر خاصة قال المفسر الكيفية اليابسة هي اليبس
فانه اذا كانت القوة المؤنثة قوة لجوهر رطب كانت القوة المذكرة قوة لجوهر يابس بالقياس الى الجوهر الرطب قال
بطلميوس فلذا اصحاب العلماء حين قالوا ان القمر وكوكب الزهرة مؤنثان لكثرة ما فيهما من الرطوبة قال
المفسر يعني لكثرة ما يفعلان من الرطوبة قال بطلميوس وان الشمس وكوكب زحل والمشتري والمريخ
مذكرة قال المفسر اما الشمس والمريخ فلان فعلهما الحرارة واليبس واما المشتري فلانه يفعل الحرارة
والحرارة تنشف الرطوبة واما زحل فلانه يبرد كثيرا والبرد الشديد ينشف الرطوبة قال بطلميوس
وان كوكب عطارد مشارك للجنسين جميعا لانه فاعل للجوهر اليابس والرطب بالسوية قال المفسر
الذي يظهر من بطلميوس ان عطارد يفعل فعلا متوسطا بين الحرارة والبرودة ويفعل كل واحد من الجنسين
اعني اليابس والرطب فعلى ظاهر امره هذا ولنرى هذا فانظر الان كيف استخرج بطلميوس القوانين المتقدمة
السبب الذي من قبله صار كل واحد من النجوم يفعل شيئا دون شيء قال بطلميوس ويقولون ان
الكواكب تكون مذكرة ومؤنثة بسبب الاشكال التي تكون لها بالقياس الى الشمس وذلك انها اذا كانت مشرقية متقدمة

للشمس فهي مذكرة واذا كانت مغربة مابعده فهي مؤنثة قال المفسر يعني ان القدماء قادهم الامتحان
والقياس معا الى ان قالوا ان النجوم تجعل افعالها بقياس اشكالها الى الشمس فانها اذا كانت مشرقة تطلع
قبل الشمس وتنتشر قوتها فوق الارض قبل انتشار قوة الشمس واذا كانت مغربة فهي خلاف ذلك فيكون
قوتها اذا كانت مشرقة اظهر فيها منها في التغريب ولما كانت قوة الذكر بالطبع اشد من قوة الانثى ادى القياس
والامتحان الى ان النجوم تذكر اذا كانت مشرقة لان قوتها تكون افضل والشمس تنشف ما يجتمع عليها
من الرطوبة ومؤنثة اذا كانت مغربة لان قوتها تكون انقص وهي مع ذلك تُرطب ما جففته الشمس
قال بطلميوس وقد يكون ذلك ايضا بقياس اشكالها الى الافق وذلك انها اذا كانت في الاشكال التي
من المشرق الى وسط السماء ومن المغرب الى ما يقابل لها ايضا واذا كانت في الربعين الاخرين فهي مؤنثة
لانها في ناحية مهب الريح الدبور قال المفسر ان بطلميوس لما بين ما يفعله النجوم بالطبع من
التذكير والتأنيث اخذ في تبيين ما يفعله من ذلك بالعرض وجعل مثله ما كان بالقياس الى الشمس
ثم اردف بما كان بالقياس الى الافق ليعطينا ايضا بذلك قوانين نعرف بها سائر ما يفعله النجوم على
طريق العرض وذلك ان الفلك يتشكل في كل وقت وينقسم بالدائرة التي تقسمه اماما دائرة الافق
الغربي فهو في ناحية مهب الدبور وكما بين لا اطبا والطبيعيين ان ريح الصبا اتم واكمل واشد يبسا
من ريح الدبور لزم ان يكون الربع الاول للصبا من طبيعة الذكر والربع الدبوري من طبيعة الانثى
ومن قبل ان هذين الامرين اولى عند الطبيعة اعني المذكر والتأنيث ولما كانت الاشياء المتقابلة فيها
متساوية لزم ان يكون الربع الذي من الافق الغربي الى وسط السماء تحت الارض في قوة مثل قوة الربع الذي
الصبائي لانه يقابله وان يكون قوة الربع الذي من وسط السماء تحت الارض الى الافق الشرقي مثل قوة الربع
الدبوري لانه يقابله فقد اعطانا بطلميوس هذا الكلام قانونا نستخرج به اشياء كثيرة ونطوي لك الوقوف
على طبيعة البيوت الاثنى عشر الحادثة للفلك بالعرض وستجد ذلك فيما بعد قال بطلميوس

الباب السابع في النهارية والليلية قال المفسر اراد ان النجوم لما كانت تفعل الكيفيات
الاول فيما قبلنا انقسمت سائر الاشياء فصار بعضها النهار وبعضها الليل قال بطلميوس
وذلك ايضا لما كانت المدة الساذجة التي منها تكون الزمان هاتين المدتين اعني مدة النهار التي يكثر
فاشية من قبل الحرارة والقوة الفاعلة التي فيها الحركة ومدة الليل التي تؤنث بسبب الرطوبة

هو دائرة نصف النهار ولكل واحد من
هذه الارباع قوة غير الاخر وان الربع
الذي يأخذ من وسط السماء الى الافق
الشرقي هو في جهة مهب السماء والربع
الذي من وسط السماء الى الافق الغربي

والقوة المنفعلة التي فيه الراحة قال المفسر الزمان من الاشياء المتصلة والاشياء المتصلة
قابلة للتفصيل دائما ومن قبل ذلك انقسم الزمان الى السنين والشهور والايام والساعات واجزاء
الساعات وسائر ما يتبع ذلك من الكسور بغير انتهاء فان الواحد الذي يستعمل فيه الشمس دوره
من الطالع الى ان يعود ومن الغروب الى ان يكون طالعه بالليل والنهار وكان كل واحد من هذين لا ينقسم
الى شيء يخالفه في النوع فان بعض النهار ايضا نهار وبعض الليل ايضا ليل وجب ان يكون المدة
الساذجة التي يكون منها الزمان هي الليل والنهار واما النهار فالقوة فيه اظهر من قبل ان قوة الشمس
منتشرة فوق الارض تحرك الحيوان وتنمو النبات وبالجملة فانها تعطي حركة الحيوان وسائر ما تحركه
بالنهار اقوى منها بالليل حتى كان الشمس هي المحركة لجميعها من غير توسط واما الليل فالقوة فيه تضعف
من قبل ان قوة الشمس منتشرة تحت الارض ومن قبل ذلك وجب سكون الحيوان وايضا فان الحرارة
بالنهار اظهر واما الليل فالرطوبة عليه اغلب وذلك انا نرى البخارات الرطبة اكثر ما يجتمع في الهواء بالليل
وتفرق بالنهار فقد وجب من هذا القول ايضا ان يكون طبيعة النهار من جنس طبيعة الذكر وان
يكون الليل من جنس طبيعة الانثى قال بطلميوس فانهم قالوا ان القمر والزهرة ليليان على
سبق قولهم الاول وان الشمس وكوكب المشتري نهاريان وان كوكب عطارد يشارك الامرين جميعا
على ما ذكرنا قال المفسر هذا القول تبين من الاشياء التي قدمناها وقد على سبق قولهم يعني انهم
استخرجوا بالقياس ايضا النجوم النهارية والليلية من قبل ما لها من التذكير والتأنيث وصح عندهم
ما ادى اليه هذا القياس بالامتحان في النجوم قال بطلميوس وان عطارد في شكل المشرق نهاري
وفي شكل المغرب ليلي قال المفسر بطلميوس يذكرنا بالقول في عطارد ما يفعله النجوم على طريق
العرض فان المشرق اذا كان يظهر فيه الكواكب طالعة وهي ناحية مهب الصبا صوبه اظهر من قوته
في المغرب لان فيه مغرب الكواكب وهي ناحية مهب الدبور ولان عطارد يفعل المزاج الوسط من الحرارة
والبرودة صار فيشتد في جهة المشرق الى التذكير والنهار وفي جهة المغرب الى التأنيث والليل
قال بطلميوس وقسموا لكل واحد من هاتين الحالتين الكوكبين الذين جوهرهما مشاكل
الا انهما لم يفعلوا ذلك بحسب الاسباب الطبيعية بل خلاف ذلك قال المفسر قد صرح بطلميوس
ان جميع ما وصفه متقدما كان بحسب الاسباب الطبيعية وهي على اخرى طبيعية من وجه اخر

عن الا العلل قال بطلميوس وذلك ان الاشياء المشبهة اذا خالطت الاشياء التي مزاجها جيد يصير
منفعتها اعظم قال المفسر هذه قضية بينة بنفسها وهي ان الاشياء الجيدة اذا خالطها ما هو
شبيه بها يصير نفعها اعظم والقضية المقابلة لها ايضا صادقة وهي ان الاشياء الرديئة اذا خالطها
ما هو شبيه بها يصير ضررها اعظم قال بطلميوس واذا خالطت الاشياء التي ليست بالشبيهة الاشياء
المفسدة كسرت اكثر ضررها قال المفسر هذه القضية ايضا بينة بنفسها وهي ان الاشياء الفاسدة
اذا خالطتها الاشياء المصلحة كسرت ضررها وبطلميوس قدم هذه القضايا بالبيان لها لانه يحتاج اليها
فوجدوه كذلك ولكون ان يستعملها في كل موضع ويقبل مثالها في طبائع النحوس خاصة قال
بطلميوس ولذلك لما كان كوكب زحل مبردا يسوق الى حرارة النهار وكوكب المريخ لما كان يابسا يسوق
الى رطوبة الليل فان كل واحد منهما اذا اعتدل بواجبه يصير مشاكلا للحال التي بعينها يكون المزاج معتدلا
قال المفسر ان الطبيعة هي التي تعدل بين الاشياء كلها فلما كان زحل مبردا في الغاية جعلته
نهاريا ليكون طبيعة النهار يكسر بالحرارة من مضرة برده ولو جعلته ليليا لتزايدت مضرته والمريخ
ايضا لما كان مجففا في الغاية جعلته ليليا ليكون رطوبة الليل يكسر من يبسه ولو جعلته نهاريا
لتزايدت مضرته فاما مخرجوا القضايا امر هذين الكوكبين وجعلوا زحل نهاريا والمريخ ليليا
على القياس الاول فحصوا عن العلة في ذلك فوجدوا القياس موافقا لعدل الطبيعة ايضا قال
بطلميوس على السابقة التي ذكرناها وقد يأتي لك من قبل النحوس خلو زيادة الزمان اذا كثرت من
امثالها الافعال المضادة لها فاما مثل ذلك ايضا في كل موضع من الصناعة فلم يخف ذلك وعرفت كيف
ينبغي للناظر ان يستخرج بنفسك سائر ما هو للتنجيم بالطبع قال بطلميوس الباب الثامن
في الاشكال التي تكون بحسب القياس الى الشمس قال المفسر يريد في هذا الباب ان يعرف قوى النجوم
التي تكون لها بالعرض كما علمنا فيما تقدم كيف يستخرج قواها التي هي لها بالذات قال بطلميوس
وقد يقبل القمر ايضا والكواكب الثلاثة التي فوق الشمس من الكواكب المتحيرة الزيادة والنقصان في
قواها الخاصة بحسب الاشكال التي تكون لها بالقياس الى الشمس قال المفسر يريد ان قواها
الخاصية تزيد وتنقص افعالها بحسب قياس اشكال هذه الكواكب الى الشمس وقد تبين فيما قبل
ان الكواكب التي فوق الشمس هي زحل والمشتري والمريخ وانما قال المتحيرة لان الكواكب الثلاثة ايضا

موضعها

موضعها اعلا من موضع الشمس قال بطلميوس وذلك ان القمر عند الوقت الذي يقبل فيه الى وقت
استنارة الاول في الضوء الى الامتلاء يكون فاعلا للحرارة وعند وقت الامتلاء الى وقت الاستنارة
الثاني في الضوء يكون فاعلا لليبوسة وعند وقت الاستسرار الثاني الذي يمحي فيه ويقارن الشمس يكون
فاعلا للبرودة قال المفسر اما فعل الخاص فهو الرطوبة لانه اذا اخذ في تزيد الضوء يقوى الحرارة
العرضية فيه في كل شيء ومعنى ان الحرارة تفتح المسام وتطرق لقبول الرطوبة ويذهب الرطوبة العليلة
الجامدة وحينئذ يكون القمر عند الوقت الذي يفارق فيه الشمس الى الوقت الذي يتنصف فيه ضوؤه يفعل
الرطوبة وبعدها على الامر الغالب فاذا اخذ في التربيع الايسر ذهب الى المقابلة قوي ما يفعل من الحرارة
بكثرة ضوئه واذا قابل الشمس عند امتلاء ضوئه واخذ في الذهاب الى تربيع الشمس الايمن فعل ابدا
حرارة تطول مكث ضوئه على الارض بسبب الطول فتصير الى اليبس واذا ربع الشمس التربيع الايمن
وذهب الى قرانها ومحا ضوءه حتى ان في كل يوم عرض ان يتبع اليبس الذي فاته البرودة من قبل
نقص حرارته في كل يوم فقد صار للقمر اربع حالات الاولى تشبه سن الطفولية وفصل الربيع والثانية
تشبه سن الشباب وفصل الصيف والثالثة تشبه سن الكهول وفصل الخريف والرابعة تشبه سن
الشيوخ وفصل الشتاء وحصل لك من هذا ايضا قوانين كثيرة تعرفها بالقوانين المأخوذة من قبله
الذاتي فتستخرج بها اشياء كثيرة مما هي للقمر مثال ذلك انه اذا كان رطبا دال على الاناث واذا كان
مجففا دال على الذكور واذا كان حارا دال على الذكور واذا كان باردا دال على الاناث قال
بطلميوس والكواكب المتحيرة ايضا التي تنسب بالغدوات فقط فهي منذ وقت ظهورها من الشعاع الى وقت
وقوفها الاول ترطب اكثر ومنذ وقت وقوفها الاول الى وقت طلوعها في اول الليل تسخن اكثر ومنذ
وقت طلوعها في اول الليل الى وقت وقوفها الثاني تجفف اكثر ومنذ وقت وقوفها الثاني الى وقت
غروبها تبرد اكثر قال المفسر يعني بقوله الكواكب المتحيرة التي تنسب الى الغدوات فقط الكواكب
الثلاثة التي فوق الشمس وهي كما قلنا زحل والمشتري والمريخ لان ظهور هذه الثلاثة يكون خاصة
بالغدوات فاما الزهرة وعطارد فيظهران من تحت الشعاع بالغدوات والعشايا معا ولان
هذه الثلاثة اذا فارقت اخذ ضوؤها يقوى في كل يوم الى ان يعود فيقارن الشمس لزم ان يكون
لها من الحال مثل ابتداء الضوء ونقصانه مثل الذي للقمر فيكون من اول فراقها الى ان تقف للرجوع تفعل

يكون فاعلا للرطوبة خاصة واما منذ وقت انتصافه الاول في الضوء ٢

يتزايد في كل يوم الى ان تقابل الشمس عند طلوعها في اول الليل ثم يأخذ بعد ذلك ضوءها ٢

فعل الحرارة بالعرض ومنذ طلوعهما في اول الليل

الرطوبة بطريق العرض ومنذ اول الرجعة الى ان يطلع في اول الليل الى وقت وقوفها للاستقامة تفعل
الرطوبة ومنذ وقت استقامتها الى ان يفارق الشمس تفعل البرودة كالحال في القمر وخليق ايضا ان يكون السبب
في هذا اما اولا وذلك ان خروجها من تحت الشعاع يشبه سن الصبى واذا وصلت الى الرجعة الى ان يقابل
الشمس حالها تشبه سن الشباب واذا فارقت المقابلة الى ان تقف للاستقامة صارت حالها تشبه
سن الكهول واذا استقامت الى ان تفارق الشمس صارت حالها تشبه سن الشيوخ والسبب في هذه الاشياء
هو ان الكواكب قواها مخالطة بقوة الشمس وهي مربوطة في حركاتها بالطبع بحركة الشمس وقواها تابعة
لقوة الشمس والقمر وبطلميوس لم يذكر هذا في الثلاثة العلوية فقط لكنه عبارة من امرها عن بيان للزهرة
وعطارد وههنا ايضا موضع ينبغي لنا ان نفهمه وذلك ان قوما يزعمون ان هذه الكواكب انما صارت
تفعل هذه الاشياء بسبب قربها وبعدها من الارض وما قالوه في ذلك باطل لان قربها من الارض انما يجعل
قواها اشد فقط وبعدها عن الارض يجعل قواها اضعف فقط بسبب طول المسافة لان قوما عابوا ذلك
ايضا في هذا ويطعنون على بطلميوس فيما قاله من ان الكواكب كلما قربت من الارض كان فعلها فوق قوته
ايش قالوا انا نجد الكواكب في الرجعة ضعيفة الفعل ومن البين انها في ذلك الوقت الى الارض اقرب واما
نحن فليس نرى الامر الا على هذه الصفة وسبيل ذلك ان نحن وهب الله لنا قوة واعاننا على تفسير كتاب
المجسطي فالجواب عن هذه المسئلة يكون بحسب ما نبين من امره فيه ان الكواكب في الرجعة بمنزلة الانسان المتحير
وهو وان لم يكن ضعيف القوى فتحيرها انما لا يثبت معه قواها على انها لها الاولى والعلة الطبيعية
في ذلك هي انها في وقت الرجعة اما الثلاثة العلوية فان فعلها ضد فعل الشمس وفعل الشمس اغلب
وقلما نجده على طريق المقابلة قويا فيضعف لكثرة اسباب الشمس فاما الزهرة وعطارد فان
قواهما في وقت الرجعة مخالطة بقوة الشمس ولا يكاد يظهر ظهورا تاما على ما ينبغي فان قلت انهما لما
كثر اتصالهما بالشمس صار لنا اشعر بهما بما يتغير من فعل الشمس والجواب على هذا لانه لا يتغير وذلك انهما في هذه الحال
لا يكون لهما انفراد بين ولكن لها تغير لفعل الشمس فقط ونحن الان نصنف عليك امر الزهرة وعطارد
في قياس اشكالهما الى الشمس فنقول ان الزهرة وعطارد منذ الوقت الذي يفارقان الشمس وهما مستقيمان
ويظهران بالعشايا الى ان ينتهي استقامتهما ويرجعان الى الشمس ويقارنانها فان لهما اربع حالات
بحسب بعدهما من الشمس وقربهما اما الاولى منهما انهما يرطبان الى ان يتوسط الاستقامة والثانية

وبيان ان زهرة وعطارد در تغيير زمين بيشتر نفع

انهما يسخنان ايضا للرجعة والثالثة انهما يجففان الى ان يتوسطا الرجعة والرابعة انهما يبردان
الى ان يحترقا وذلك نظير ما كان في الكواكب العلوية وانت متى تفقدت على حسب ما قلنا في العلوية
وفي القمر وجدت مفارقتهما للشمس وهما راجعان ويظهران بالغدوات الى ان ينتهي رجوعهما ويستقيما
ايضا فان لهما اربع حالات نظير تلك الاربع لما كان لهما في اول ظهورهما من تحت الشعاع من بعد ان
المغرب مستقيمين وكانا في اول ظهورهما من تحت الشعاع من بعد ان المشرق راجعين وجب ان يكون
تغريبهما اقوى من تشريقهما فقد ظهر لك ان الزهرة وعطارد اذا كانا مغربين اقوى منهما اذا كانا مشرقين
وقد ذهب قوم الى انهما يرطبان ما داما مغربين ولان قواهما انفرد قبل قوة الشمس ويجففان ما داما
مشرقين قال بطلميوس ومن البين انهما اذا امتزج بعضهما بعضا يحدث في الهواء المحيط اشياء
كثيرة مختلفة الاحوال جدا بحسب غلبة كل واحد منهما الخاصية في اكثر الامر وتغيرها بحسب اختلاف الاشكال
بعض التغيير قال المفسر يعني ان النجوم اذا اشترك بعضها مع بعض احدثت بقواها الذاتية والعرضية
في الهواء اصنافا من التغيير كثيرة مختلفة الانواع بحسب علة ما تركب من قواها من المزاجات المختلفة في كل
يوم ويبين ان الغالب في كل واحد من تلك المزاجات هو النوع الذي هو اظهر بحسب موضع الكوكب في قوته في نفسه
كما سنقف على ذلك فيما بعد وان قوى النجوم الذاتية ايضا تتغير بعض التغيير بسبب اختلاف اشكالها
ومواضعها بالقياس الى الافق واذا كان ذلك في الهواء المحيط على هذه الحال كذلك ايضا يعرض عنه
في ابدان الناس وفي سائر الاشياء التي يصل تاثير النجوم قال بطلميوس

الباب التاسع

في قوى الكواكب التي ليست بمتحيرة قال المفسر ان بطلميوس لما عرف قوى النجوم السبعة السيارة
المتحركة كيف تفعل على امرها الذي ذلك بالقول في قوى الكواكب الثابتة وينبغي لك ان تفهم في هذه
الكواكب ايضا مثل الحالات التي علمتها ايضا في تلك الحالة قال بطلميوس واذا كان مثلو فعل
الاشياء ذوات الطبائع الكواكب التي ليست بمتحيرة التي هي لها بحسب فعلها الخاص لها قال المفسر يعني ان الفعل
فينبغي ان القول في النجوم السيارة وان هذه الثابتة لا يتغير حركتها الخاصة وقوله التي هي لها بحسب
فعلها الخاص لها يعني الذي ذكره من افعالها هي الافعال الذاتية فقط وذلك ان الافعال العرضية
التي الحال فيها مثل الحال في الكواكب الثلاثة العلوية قال بطلميوس فاما ما حدث في ذلك
ومن قبل التغيرات التي تعرض لها عند ما وصفت قال المفسر يعني الذي يذكره من افعالها هي القوى

وقف عليها بالاعتبار وعرفت بالامتحان والتجربة من الافعال التي تفعلها كل واحد منها فيما قبلنا
قال بطلميوس ونبتدئ من ذلك بما يشبه فيها الطبايع الكواكب المتحيرة قال المفسر لما كان
بطلميوس قد استقصى القول في السبعة النجوم السيارة وكانت الشمس والقمر ابين على سائر الكواكب
وكانت ايضا الكواكب المتحيرة لها من الانحباس شبيهة بما للشمس والقمر وانها في الظهور والخفاء متوسطة
بين ظهور هذين النيرين وبين خفاء فعل الكواكب الثابتة جعل بطلميوس الكواكب المتحيرة دستورا
في معرفة قوى الكواكب الثابتة كما جعل النيرين في معرفة الكواكب المتحيرة على انه قد استعمل المقايسة
من النيرين في بعض المواضع قال بطلميوس ونذكر منها اولا ما كان في صورة منطقة البروج
قال المفسر البروج هي المواضع التي تسير فيها النجوم وينفصل بعضها من بعض وعددها اثنى عشر
برجا وهو على هذه المثال توهم انقسام الدائرة التي تسير في سطحها الشمس مقسومة باثني عشر قسما
متساوية ثم نتوهم دوائر عظاما على الكرة ظاهر ان هذه الدوائر تجتمع في نقطتين متقابلتين وان
اوسع ما بينهما عند دائرة الشمس فقط وكلما بعدت منها دائرتان عن دائرة الشمس تضايقت واذا
توهمت هذا فاعلم ان البعد الذي يقع على الكرة فيما بين كل دائرتين هو منسوب الى البرج وكل كوكب
يكون في ذلك الفضاء هو في ذلك البرج فهذا معنى البروج واما منطقة البروج فمعناها هو الوسط
وهذا الوسط هو موضع الذي يكون فيه ابدا مسير الشمس والقمر والكواكب المتحيرة وبطلميوس لما وجد
الكواكب في هذه المنطقة من الثابتة اظهر فعلا لان حركتها في مجرى حركة المتحيرة وقواها تمتزج مزاجا
اكثر بقوى المتحيرة قدم وصفها قبل غيرها وذكر منها الاول على توالي البروج قال بطلميوس
فما كان منها في راس الحمل فان فعلها شبيه بالممتزجة من قوة المريخ وزحل قال المفسر البروج الاثنا
عشر سميت باسماء الصور التي في المنطقة نفسها فسمي كل واحد منها باسم الصورة التي فيه عند
المنطقة وذلك ان الصور الخارجة عن المنطقة ربما اشتملت الصورة الواحدة على اكثر من برجين ومن
البين ان الصور اذا تحركت في طول الزمان وجب ان تتغير اسماء البروج اذا شاركت الصورة من برج الى برج
وبطلميوس لما وجد الكواكب الثابتة كثيرة جمع ما كان منها في موضع واحد ووصفه لان قوتها تمتزج
وتصير بمنزلة قوة واحدة فوصف حالها كانها كوكب واحد كالذي قاله في هذا الموضع ان الكواكب التي في
راس الحمل قوتها شبيه بالقوة الممتزجة من قوة زحل والمريخ وقد تبين ان قوة زحل البرد المفرط والتجفيف

الحمل

العليل

العليل وان قوة المريخ التجفيف الكثير الذي غلب طبع المحرق فيلزم ان يكون قوة ما كان في راس الحمل من الكواكب
انه يجفف كثيرا مفسدا لا بين الحر والبرد ويكون المزاج البارد اغلب عليها قليلا في انه يبرد قليلا ويجفف كثيرا
واذا كان اثرها على هذه الصفة فلها من الافعال فيما قبلنا ما يليق بهذه المزاج ويتصل بحسب ما قلناه
في القوانين المتقدمة فيجب لك الان ان تجعل هذا في ذهنك في سائر ما يقوله بطلميوس ولا نحتاج منا الا تفسير
ما نحتاج الان لما يقول بطلميوس قال بطلميوس وما كان منها في فم الحمل فان قوته شبيهة بقوة
عطارد وشيء من قوة زحل شبيها يسيرا قال المفسر يعني ان قوتها يبرد قليلا ويجفف غير كثير قال
بطلميوس وما كان منها في رجله المؤخرة فقوتها شبيهة بقوة المريخ واما التي في الالية فقوتها شبيهة بقوة
الزهرة قال المفسر هذا الكلام بين بنفسه بما تقدم فقد تبين ان جملة الكواكب التي في الحمل يغلب عليها قوة
التجفيف وهي الى مزاج المريخ اميل قال بطلميوس واما الكواكب التي في برج الثور قال المفسر
يعني صورة الثور الذي يسمى بها القسم الثاني من البروج قال بطلميوس فما كان منها على المنكب
فمزاجها شبيهة بمزاج الزهرة وشيء من مزاج زحل شبيها يسيرا قال المفسر يعني قوتها باردة رطبة
قال بطلميوس واما كواكب الثريا فمزاجها شبيه بمزاج القمر والمريخ قال المفسر قد اخذ بطلميوس
في هذا الموضع المقايسة من القمر والمريخ والذي يلزم منه ان يكون مزاج الثريا معتدلا في الرطوبة واليبس
مائلا الى الحرارة وبالجملة ينبغي لك ان تعلم عنه ان الكواكب اذا كانت على مزاج كوكبين متضادين فيهما ان كانا
على التساوي يكون معتدل المزاج ويفعل كل واحد من الامرين اللذين يختصان بالكوكبين وان كانت على غير
تساوي فالمزاج احدهما اقوى قال بطلميوس واما مزاج الكواكب التي في راس الثور فمزاج النير
منها الذي يميل لونه الى الحمرة وهو الدبران يشبه مزاج المريخ واما سائر الكواكب التي فيه فمزاجها يشبه
مزاج زحل ويشبه مزاج عطارد شبيها يسيرا قال المفسر قد بينا ما ذكره في الاستدلال على الالوان
فيما تقدم ومما قاله في كوكب الدبران فبين واما الكواكب الباقية فان قوله فيها يقتضي ان مزاجها اكثر
البرد ويفعل اليبوسة اكثر من فعله الرطوبة وربما رطب في بعض الاوقات وهذه الكواكب هي التي في راس الثور
قال بطلميوس واما التي في طرف قرنيه فمزاجها مزاج كوكب المريخ قال المفسر يعني ان التي في
قرن الثور قال بطلميوس واما الكواكب التي في التوأمين قال المفسر هذه الصورة الثالثة
قال بطلميوس فما كان منها في اقدامها فهو مشارك لكيفية عطارد وشيء لكيفية الزهرة شبيها

الثور

الجوزاء

قال المفسر يعني ان قوتها مثل قوة عطارد ويكون فعلها الرطوبة اكثر من اليبس قال بطلميوس
واما الكواكب النيرة التي في الحاذها فمزاجها مثل مزاج كوكب زحل واما الكوكبان الكبيران اللذان في الرأسين
فان قوة احدهما وهو المقدم مثل قوة عطارد ويقال لهذا الكوكب ابولاوس قال المفسر يعني رجل
الجوزاء قال بطلميوس واما الكوكب الاخر منهما فمزاجه شبيه بمزاج المريخ ويقال لهذا الكوكب
ابرافلاوس المفسر يعني يد الجوزاء قال بطلميوس واما الكواكب التي في السرطان قال المفسر هذه
الصورة الرابعة قال بطلميوس فان فعل الكوكبين اللذين في رجليه فعل واحد وهو كفعل كوكب عطارد
وشيء يسير من فعل كوكب المريخ واما التي في ذنابته فمزاجها شبيه بمزاج كوكب زحل وكوكب عطارد
واما الكواكب التي في صدره الشبيهة بالغمامة التي تسمى المعلف فضوؤها شبيه بقوة كوكب المريخ والقمر
قال المفسر المنجمون يرون ان الكواكب التي مزاجها مثل مزاج المريخ والقمر فالمعد وخاصة على الشمس
والحق ذلك من قبل افراط الفساد في قوتها قال بطلميوس واما الكوكبان اللذان عن جنبي المعلف
اللذان يقال لهما الحماران فضوؤهما شبيه بقوة كوكب المريخ والشمس والطبع معتدل قال المفسر ولاحد
في هذا الموضع ايضا المشابهة بين الشمس والمريخ ويعني بذلك ان هذين الكوكبين يفعلان الحرارة واليبس
بافراط ويدلان على الغلبة والظفر وسائر ما اشبه ذلك قال بطلميوس واما الكواكب التي في الاسد
قال المفسر هذه هي الصورة الخامسة قال بطلميوس فان الكوكبين اللذين على راس الاسد ففعلهما
شبيه بفعل كوكب زحل وشبيه شيئا يسيرا بفعل كوكب المريخ واما الكواكب الثلاثة التي في عنقه ففعلها
شبيه بفعل كوكب زحل وشبيه فعل كوكب عطارد شيئا يسيرا واما الكوكب النير الذي في قلب الاسد الذي يسمى
باسليقوس وتفسيره الملكي ففعله شبيه بفعل كوكب المشتري وكوكب المريخ قال المفسر هذا هو قلب
الاسد وانما سماه القدماء الملكي لانه ارفع الكواكب الثابتة العظيمة من دائرة البروج ومن اجل
ذلك رتبوه في العظم الاول وان كان على التحقيق في العظم الثاني قال بطلميوس واما الذي في صلبه
والنير التي في ذنبه فضوؤها شبيه بقوة كوكب زحل وكوكب زهرة وشبيه قوة كوكب عطارد شيئا يسيرا
واما التي في فخذيه فضوؤها شبيه بقوة كوكب الزهرة وعطارد قال المفسر هذا الكلام بين
قال بطلميوس واما الكواكب التي في العذراء قال المفسر هذه هي الصورة السادسة وهي كثيرة
من صورة امرأة وسنبلة قال بطلميوس فالتي في رأسها منها والكوكب الذي في طرف جناحها الجنوبي

السرطان

الاسد

السنبلة

ففعلها

ففعلها شبيه بفعل عطارد وشبيه فعل المريخ شيئا يسيرا واما باقي الكواكب النيرة التي في جناحها الشمالي والتي
في طرفيها ففعلها شبيه فعل عطارد وشبيه ايضا من فعل المريخ واما الكوكب النير الذي في جناح الشمالي
المتعلم للعطاف ففعله شبيه بفعل كوكب زحل وكوكب عطارد قال المفسر قد تبين في هذا القول
ان الغالب على قوة كواكب السنبلة قوة عطارد قال بطلميوس واما الكوكب الذي يسمى سماك الاعزل
ففعله شبيه بفعل الزهرة وشبيه فعل عطارد شيئا يسيرا واما التي في اطراف كفتيها في موضع الجرمان
ففعلها شبيه بفعل عطارد والمريخ قال المفسر هذه الكواكب داخلة في صورة السنبلة ويعني في
الميزان وذلك ان صورته تتركب من بعض صورة السنبلة ومن بعض صورة العقرب قال بطلميوس واما
التي في ذنابي العقرب فما كان منها في الجوانب فحالها مثل حال كوكب زحل وعطارد واما التي في اواسطها
فشبيهة بكوكب زحل وشيء يسير من فعل المريخ واما التي في جسم العقرب نفسه قال المفسر هذه
الصورة الثامنة قال بطلميوس فان فعل النيرة التي في جبهتها مثل فعل المريخ وشيء يسير من فعل زحل
واما الثلاثة التي في جسمها التي الاوسط منها نير ولونه مائل الى الحمرة الناصعة ويقال له قلب العقرب
فان فعله شبيه بفعل المريخ وشبيه فعل المشتري شيئا يسيرا فاما التي في خرزه منها فان فعلها شبيه بفعل
زحل وفعل الزهرة واما اللدغة السوداء فان قوتها شبيه بقوة عطارد والمريخ واما اللطخة الشبيهة بالغمامة
الناصعة لها ضوؤها شبيه بقوة المريخ والقمر واما الكواكب التي في الرامي قال المفسر هذه هي الصورة
التاسعة قال بطلميوس واما الكواكب التي في زج السهم ففعلها شبيه بفعل المريخ والقمر واما
التي على القوس ومقبض اليد فان فعلها شبيه بفعل المشتري والمريخ واما التي في اللطخة التي في الوجه
فان فعلها شبيه بفعل الشمس والمريخ واما التي في الموضع الاكبر ضوؤها شبيه بقوة المشتري وشبيه
قوة عطارد شيئا يسيرا واما التي في قوائمه فشبيه قوة المشتري وقوة زحل واما المربع الذي في ذنبه فضوؤه
قال المفسر هذه صورة الجدي ... قال بطلميوس واما الكواكب التي في الجدي
كقوة الزهرة وزحل قال المفسر هذه الصورة العاشرة قال بطلميوس فان ما كان على قرنيه
ففعله مثل فعل الزهرة وشيء يسير من فعل المريخ واما التي في فمه ففعله مثل فعل زحل وشيء يسير من
فعل الزهرة والمريخ واما التي في رجليه وبطنه ففعلها شبيه بفعل زحل والمشتري واما التي في الدلو
قال المفسر هذه الكواكب التي في الصورة الحادية عشر قال بطلميوس فان التي في كتفيه
ففعلها شبيه بفعل زحل وعطارد مع التي في اليد اليسرى واما التي على فخذيه خاصة ففعلها مثل فعل عطارد

الميزان

العقرب

الرامي

الجدي

بفعل الزهرة وعطارد واما التي في ذنبه ففعلها شبيه زحل

الدلو

واقوى ذلك مثل فعل زحل واما التي في عنق الحمل ففعلها شبيه بفعل زحل وشيء يسير من فعل المشتري واما
الكواكب التي في السمكتين قال المفسر هذه الكواكب التي في الصورة الثانية عشر قال بطلميوس فاما التي
في رأس السمكة الجنوبية ففعلها كفعل عطارد وكشيء يسير من فعل زحل واما التي في بدنها ففعلها مثل فعل المشتري
وفعل عطارد واما التي على ادبارها وعلى الخيط الجنوبي ففعلها مثل زحل وشيء يسير من فعل عطارد واما التي في بدن
جسم السمكة الشمالية وذنبها ففعلها مثل المشتري وشيء يسير من فعل الزهرة واما التي في الخيط الشمالي
ففعلها مثل فعل زحل والمشتري واما الكوكب النير الذي على الرباط ففعله كفعل المريخ وشيء يسير من فعل عطارد
قال المفسر يعني فم الحوت انقضى القول في صور البروج قال بطلميوس واما الكواكب التي
في الصور الشمالية من فلك البروج قال المفسر قد بينا فيما تقدم ان الكواكب الثابتة التي في منطقة
البروج اقوى واظهر فعلا من غيرها ونحن ايضا نبين ان الكواكب الثابتة التي في الصور الشمالية اقوى واظهر
تأثيرا من الكواكب الثابتة التي في الصور الجنوبية وذلك ان قوى الكواكب الشمالية يقع علينا اما على زوايا
قائمة واما على زوايا اعظم من الزوايا التي تقع علينا قوى النجوم الثابتة الجنوبية فيكون لهذا السبب تأثير
قوى الكواكب الشمالية عندنا اكثر من تأثير قوى الكواكب الجنوبية ومن اجل ذلك قدم بطلميوس القول في الصور
الجنوبية قال بطلميوس فحال الكواكب النيرة التي في الدب الاصغر منها شبيه بحال زحل وشيء يسير
من حال الزهرة واما التي في الدب الاكبر فحالها كحال المريخ واما الكواكب التي تحت ذنبه الضفيرة
التي تحت ذنبه فحالها كحال القمر والزهرة قال المفسر ان قوما من المنجمين يتطيرون بالمزاج الكائن
عن الزهرة والقمر لغرض التحوية قبر قال بطلميوس واما الكواكب النيرة التي في التنين فحالها مثل حال
زحل والمريخ واما التي في قيفاوس فحالها مثل حال زحل والمشتري واما التي في العواء فحالها
شبيهة بحال عطارد وزحل وفي بعض الاوقات شبيهة بحال المشتري والمريخ ايضا قال المفسر
هذه ممتزجة بفعل اخا قبل محاسنه قال بطلميوس واما الكوكب الذي يقال له الحمر
ويسمى السماك الرامح فحاله شبيه بحال المريخ والمشتري واما التي في الفكة فحالها شبيه بحال
الزهرة وعطارد واما التي في الجاثي فحالها شبيه بحال عطارد واما التي في الصنج الذي احدها
النسر الواقع فحالها شبيه بحال الزهرة وعطارد وحال الكواكب التي في الدجاجة مثل هذه الحال بعينها
قال المفسر يعني مثل قوة الزهرة وعطارد قال بطلميوس واما التي على صورة ذات

الكرسي

السمكتين

في بيان كواكب الصور الشمالية

الكرسي فحاله شبيه بحال زحل والزهرة واما كواكب حامل رأس الغول فحالها شبيه بحال زحل و(الزهرة)
واما الكواكب الشبيهة بالطخة التي في مقبض السكين فحالها شبيهة بحال المريخ وعطارد واما الكواكب
النيرة التي في ذي الاعنة فحالها شبيهة بحال المريخ وعطارد واما التي في الحواء فحالها شبيهة
بحال زحل وشيء يسير من حال الزهرة واما التي في الحية نفسها فحالها شبيهة بحال زحل والمريخ
واما التي في السهم فحالها شبيهة بحال المريخ وشيء يسير من حال الزهرة واما التي في النسر الطائر فحالها
شبيهة بحال المريخ والمشتري واما التي في الدلفين فحالها شبيهة بحال زحل والمريخ واما الكواكب
النيرة التي في الفرس فحالها شبيهة بحال المريخ وعطارد واما كواكب المرأة(؟) فحالها شبيهة بحال
الزهرة واما كواكب المثلث فحالها شبيهة بحال عطارد قال المفسر هذا آخر القول في الصور الشمالية
قال بطلميوس واما الكواكب التي في الصور الجنوبية من فلك البروج قال المفسر ينبغي لك
ان تعلم ان الكواكب الثابتة الجنوبية ضعيفة الفعل فان ما كان منها الينا اقرب فهو اشد قوة واقوى
في البلاد الجنوبية اقوى من الكواكب الشمالية قال بطلميوس فان الكوكب النير الذي في فم السمكة
الجنوبية فعله شبيه بفعل الزهرة وعطارد واما التي في الحوت ففعلها شبيه بفعل زحل واما كواكب
الجبار فما كان منها في منكبيه ففعلها شبيه بفعل المريخ وعطارد واما سائر كواكبه ففعلها
شبيه بفعل المشتري وزحل واما الكواكب التي في النهر فآخر كوكب منها وهو النير فعله شبيه بفعل
المشتري واما الباقية ففعلها شبيه بفعل زحل واما التي في الارنب ففعلها شبيه بفعل زحل
وعطارد واما التي في الكلب فهي كلها ما خلا الكوكب الذي في فيه ففعلها شبيه بفعل الزهرة واما
الكوكب الذي في فيه وهو الشعرى اليمانية ففعلها شبيه بفعل المشتري وشيء يسير من فعل المريخ واما
الكوكب النير الذي في الكلب المتقدم ففعله شبيه بفعل عطارد وشيء يسير من فعل المريخ واما الكواكب النيرة
التي في الشجاع ففعلها شبيه بفعل زحل والزهرة واما التي في الباطية ففعلها شبيه بفعل الزهرة
وشيء يسير من عطارد واما التي في الغراب فحالها شبيهة بحال المريخ وزحل واما الكواكب النيرة التي
في السفينة فحالها شبيه بحال زحل والمشتري قال المفسر الاعظم من هذا هو سهيل
قال بطلميوس واما التي في قنطورس فما كان منها في صورة مركبة من صورة انسان وصورة فرس فما
كان منها في صورة الانسان فحاله شبيهة بحال الزهرة والمريخ واما النيرة التي في السبع فحالها شبيه

في بيان كواكب الصور الجنوبية

في صورة الفرس فحالها شبيهة بحال الزهرة والمشتري واما الكواكب النيرة التي في

بحال زحل ويبوسته من حال المريخ واما التي في الجبهة فحالها شبيهة بحال الزهرة ويبوستها من حال
عطارد واما الكوكب النير الذي في الاكليل الجنوبي وهو الفكة الجنوبية فحالها شبيهة بحال زحل وعطارد
قال المفسر هذا اخر القول في قوى الكواكب الثابتة وقد ارشد الى المعرفة بكل واحد منها على تحديده
فينبغي لك اذا وجدت منها شيئا في مركز من اكثر من قوة واحدة من المتحيرة ان تعلم انه يفعل ما يفعله الكواكب
المتحيرة التي قوته مثل قوتها فعلا اقل من فعل المتحيرة وان تقدم قوى الكواكب التي في العظم الاول على قوى
القوى التي في العظم الثاني وبالجملة ان تحفظ ما هو مقدار ما تخبر اعلاها اعظامها وتقدم ايضا
ما كان منها الاصطفة البروج افضل على ما كان منها ابعد وتقدم الشمالي على الجنوبي وتنظر ما كان منها
يمر على سمت الراس في حركة الكل فيقدمه على غيره لان قوته تصل البلد على زاوية قائمة وتنظر ايضا ما كان
منها مع احد الكواكب السيارة اما على قرانه واما ان يكون الذي في المادة بينهما واحدة بعينها فيقدمه
على غيرها واما يتهيأ لك معرفة هذه الامور ان تحسب مواضع الكواكب الثابتة اما من المجسطي واما من
غيره وتقوم سمتها على سطح كرة اما من صفر واما من غيره وتعمل على الكرة دائرة الافق ودائرة نصف النهار
ودائرة الارتفاع وغير ذلك مما علمك بطلميوس في المقالة الثامنة من كتاب المجسطي وتقيم الطالع
وتنظر على الكرة ما كان منها من الكواكب الثابتة على الافق او على وسط السماء او مع غيره من الكواكب
المتحيرة على دائرة واحدة فيمتزج قوته ممتزجة مع قوى النجوم السبعة كما سنقف على ذلك فيما بعد وينبغي
لك ان تعلم ان هذه الكواكب تقوى وتضعف بحسب مواضعها من الطالع وبحسب اشكالها الى الشمس
كالحال في القمر والكواكب الثلاثة التي فوق الشمس الا ان هذه لما كانت لا تتحرك لا ترجع كان في الجملة تفعل
الذي يحصل فيها الشروق فيه فيها الاظهار الشمس على شكل التربيع منها وتفعل الحرارة عند التربيع
الايسر لان بها اليها الشمس وتفعل اليبوسة عند المقابلة الى التربيع الايمن وتفعل البرد عند التربيع
الايمن لان تصير مع الشمس على دائرة واحدة من الدوائر المارة بقطبي البروج وجملة ينبغي لك ان تعلم
ان جميع ما يعرض للنجوم السبعة السيارة فقد يعرض لهذه ايضا مثله واما ما ذكره بطلميوس من قواها
فانما يوقف على صحته من اعتبار قواها ومن المشهور في احوالها فان شئت ان تقف على ذلك فقد ارشدك
اليه قال بطلميوس الباب العاشر في قوى الازمنة الاوقات قال المفسر الحاجة
التي بالفصول الاربعة الفصول السنة الاربعة الطبيعية امر ان احفظها اما اذا اردنا معرفة تغير الهواء

من اهل النجوم نظروا فيما يدل على النجوم وفساده بمزاج الفصل الحار فيستخرج بذلك المشابهة ما يجده في
القوى كل نجم من الاعتدالات والانقلابات لما في ظرفي لنا المعرفة بانقسام ذلك البروج الى اثني عشر قسما
قال بطلميوس واما قوى الكواكب في ذاتها فهذه حالها على ما وصفه القدماء قال المفسر
بعد اما قد بينا فيما تقدم قوى الكواكب الثابتة والمعرفة بحسب ما وجده القدماء بالاعتبار والامتحان
قال بطلميوس واوقات السنة ايضا لما كانت اربعة اعني الربيع والصيف والخريف والشتاء فان
على ان الربيع الرطوبة لان برد الشتاء لما ابتدات الحرارة فاذا بدا الرطوبات والغالب على الصيف
الحرارة لقرب الشمس من موضع سمت الرؤوس والغالب على الخريف اليبوسة لنشف حرارة الصيف التي مضت
الرطوبة والغالب على الشتاء البرد لبعد الشمس عن موضع سمت الراس قال المفسر يعني ان مزاج الغالب
على فصل الربيع الرطوبة من قبل ان برد الشتاء المتقدم قد حلل الرطوبات فاذا سخنت في الربيع ذابت
وحدثت فيها الحرارة المعتدلة التي في الربيع فسالت ورطبت الهواء ونحن جالينوس فلذلك في هذا القول
فان جالينوس يرى انه معتدل المزاج ولم يقل بالوفاق بينهما هو ان بطلميوس يرى ان حرارة الربيع ورطوبته
مثل حرارة المشتري ورطوبته اعني الاعتدال وهو نفسه يصرح بذلك فيما بعد ولكن اراد في هذا
الموضع ان يتبع الاراء المشهورة لان المزاج المعتدل الحقيقي في الحق والذي هو الحرارة والرطوبة افضل
قليلا قليل اذا تبع فيما مر هذا التحليل خلف ذلك وايضا فلما كانت الشمس كلما قربت من سمت
الراس سخنت اكثر من قبل ان شعاعها يكون فوق الارض اكثر منه تحت الارض في كل يوم ومن قبل ان شعاعها
لو قعد على زاوية قائمة او قريبة من الزوايا القائمة يكثر فيما عندها لانه ينعكس على مثل الزوايا
التي يقع عليها فيحمى الهواء بكثرة اجتماعه فيه ودوام مكثه وجب من ذلك ان يكون الصيف الغالب
على مزاجه الحرارة فاذا تمادى زمان الصيف نشفت الرطوبات لكثرة الحرارة فصار الغالب على مزاج الخريف
الذي بعد الصيف اليبوسة واما في الشتاء فلان زمان مكث الشمس تحت الارض اطول من زمان مكثها
فوق الارض ولان شعاعها يصل الينا على زوايا حادة وينعكس على مثلها فما كان اجتماعه في
الهواء قليلا وجب ايضا ضرورة ان يكون الغالب على مزاج الشتاء البرودة فهذا السبب اعني بعد الشمس
من سمت الراس الذي يحمل الشمس بالصفة المذكورة واما ان برد الشتاء يجلب الرطوبات وذلك ظاهر
بالحس ومن هاهنا ينبغي لك ايضا ان تعلم شدة برده تجمع الرطوبات وتجمدها فاذا سخنت ذابت

وبان انه صار لهذا السبب يخلف المياه الكثيرة بالغرض اعني مياه الانهار واذا كانت الشمس تحركهما الحاسبة
في فلك البروج بحدث هذه التغايير الحادثة فمن البين ان فلك البروج ينقسم بالطبيعة اقسام القسم الاول
هو الذي يكون فيه الشمس في فصل الربيع والقسم الثاني هو الذي يكون فيه في فصل الصيف والقسم الثالث
هو الذي يكون فيه في فصل الخريف والقسم الرابع هو الذي يكون فيه في فصل الشتاء ويحصر هذه الاربعة
هذه الاقسام معنا وهو فان الشمس لا تزال صاعدة في الشمال الى ان يبلغ المنقلب الشتوي الصيفي ثم تهبط في الشمال
الى ان يبلغ الاعتدال الخريفي ثم لا تزال هابطة في الجنوب الى ان يبلغ المنقلب الشتوي ثم لا تزال صاعدة في الجنوب
الى ان يبلغ الاعتدال الربيعي وهذه الاقسام بحسب ما يبين في العلم التعليمي معنا وهو واذا كان هذا امر
بين وكنا نجد لكل واحد من الفصول الاربعة ابتداء ووسطا وانحطاطا في الكيفيات التي تحدثه وجب
ان يكون كل واحد من تلك الاقسام الاربعة ينقسم ايضا بثلثة اقسام حتى يكون اول الربيع خارجا قريبا
من مزاج آخر الشتاء ويكون وسطه هو مزاج الربيع الخاص ويكون آخره قريبا من مزاج الصيف وكذلك
نقول في الباقية ويلزم ان يكون هذه الاقسام معنا وهو بحسب العلم الطبيعي لا بحسب العلم التعليمي
والحس يصادف مزاج كل فصل يبتدئ ثم يتمم ثم ينحط ويصادف ذلك على حال معنا وهو على الامر الاكثر
اعني زمان تزايده وما لكل واحد من زمان الانتهاء وزمان الانحطاط ويشبه ان يكون الطبيعة
عدلت في ذلك ايضا كعادتها في سائر الاشياء كلها ونحن ايضا اذا امتحنا قوى النجوم ومجاسدة الشمس
وجدنا هذه الحال كذلك وايضا فان القمر يجدد حركته في كل شهر البروج الاثني عشر وذلك لانه يلحق
الشمس في السنة الواحدة اثني عشر مرة بالتقريب ويجدد في كل مرة حالا في الهواء نظيرا لما يحدثه الشمس
في السنة كلها فيلزم ان يكون كل واحد من ارباع فلك البروج ينقسم بثلاثة اقسام طبيعية فيصير
جميع فلك البروج اثني عشر قسما اليه رجعنا فقد عرفنا ان فلك البروج ينقسم باثني عشر قسما من حركات
فعل الشمس والكواكب فيها فاما العدد المنسوب اليها فيجب ان يكون على التحقيق بحسب مسير الشمس في كل يوم لان
مسير الشمس يختلف فيكون ابطأ واسرع فيكون زمان السنة ثلاثمائة وستين يوما ففعلوا الان في
القسمة ليسهل عليهم الحساب ولان هذا العدد لا يخالف العدد الاول في كل يوم يوم شيئا محسوسا اعني انا
اذا قسمنا الخمسة الايام والربع اليوم بالتقريب على ثلثمائة وستين لم يخرج من القسمة عدد محسوس فقد
بان ان الاقسام الاثني عشر طبيعية وان الثلاثمائة وستين درجة وضعية وان الطبع فيها هو ان يكون

الر

ثلاثمائة وستون يوما وبعدها ذكر اهل التنجيم
التقويم اعدوها الرواية بعين ثم حسب
من حال الدول فوجدوه ۳۲۲ م

اكثر من ثلثمائة وستين درجة بحسب سير الشمس والقدماء ايضا فسموا كل واحد من هذه الاقسام ستين
جزءا يسمونها دقائق وسموا الدقيقة ستين ثانية وكذلك الى ما لا نهاية له طلبا للسهولة والتدقيق
معا فاذا كان البرج اما بالوضع فثلاثين درجة واما بالطبع فبمقدار عدد الايام التي يسير فيها الشمس في ذلك
البرج وايضا فان كان الامر يجري على هذا فيلزم ان يكون المواضع التي يبطئ فيها مسير الشمس وتتاخر هي المواضع التي
تسرع فيها مسير الشمس فيعود الامر الى ان القسمة ثلاثمائة وستين جزءا هي بحسب ايضا على التقريب لا وضعية
قال بطلميوس ولما لم يكن لفلك البروج ابتداء بالطبع كما انه ليس للدائرة ابتداء جعلوا البرج الذي يبتدئ
من الاعتدال الربيعي وهو برج الحمل قال المفسر يعني ان الفلك ليس فيه نقطة يومي اليها هي مبدأ في
بالطبع ومن اجل ذلك جعل القدماء المبدأ من النقطة التي يكون فيها الاعتدال الربيعي اعني من اول برج الحمل
ولما سمع هذا الكلام قوم ظنوا ان فلك البروج انما انقسم باثني عشر قسما من عدد الصور التي في النطاق
والامر بخلاف ذلك لانه لما كان بالطبع منقسما الى هذا العدد سمي كل واحد من اقسامه باسم الصورة المحاطة
به قال بطلميوس فجعلوا الابتداء في الفلك من الموضع الذي عنده يكون المزاج الرطب اكثر كما ان اول السن في الحيوان
هو الوقت الذي يكون فيه مزاج الحيوان ارطب فاتبعوا ذلك لسائر الاوقات قال المفسر يعني ان القدماء
اتبعوا في ذلك آثار الطبيعة فلما وجدوا الرطوبة المعتدلة في الحيوان يختص بالمبدأ قالوا ايضا يجب ان يكون
المبدأ الطبيعي في الفلك موافقا لذلك اعني اول الربيع من قبل ان الطبيعة جعلت الاشياء التي عندنا على
مثال الاشياء السماوية اذ كانت تابعة لها ابدا قال بطلميوس واتبعوا ذلك بسائر الاوقات
لان الغالب على جميع الحيوان في السن الاول الجوهر الرطب بمنزلة الربيع اذ كان في هذا السن لينا رخصا والغالب
عليه في السن الثانية الى وقت المنتهى الحرارة بمنزلة الصيف والغالب عليه في السن الثالثة اذا فارقت الاعتدال
وابتدأ بالنقصان اليبس بمنزلة الخريف والغالب عليه في آخر الاسنان اذا قارب الانحلال البرد بمنزلة الشتاء
قال المفسر يعني ان القدماء اتبعوا آثار الطبيعة فانها اذا كانت قد جعلت الاشياء التي عندنا
شبيهة بالاشياء السماوية فكل شيء لان تلك جواهر كما ان هذه جواهر وتلك تامة بالشخص وهذه
تامة بالنوع وايضا فهذه آثار ذلك حتى اردنا الاستدلال على حال السماء اخذنا ذلك من احوال التي
عندنا فكما ان اول الاسنان الغالب فيه الجوهر الرطب وجب ان يكون اول السنة الربيع وان يكون الاوقات
التي بعده على نظام الاسنان التي بعد سن الصبي وهذا الرأي عند الحس ضلالا عن غيرهم فقد بين بطلميوس

- جعلوا الابتداء

مقدار قوة اول السنة ان كنت قد فهمت ما تقدم وذلك ان سائر الاشياء التي تحصل المبدأ يبقى على التكون الى ان
يبطل وجوده فقد تبين ايضا ان الربع الاول من فلك البروج حار رطب ربيعي طفلي دموي والربع الثاني حار يابس
صيفي شبابي صفراوي والربع الثالث بارد يابس سوداوي خريفي دال على ابتداء النقص والاضمحلال
والربع الرابع بارد رطب شتوي بلغمي قال بطلميوس الباب الحادي عشر في قوى الارباع
الزوايا والاربعة المواضع من الافق قال المفسر الحاجة الى معرفة هذه القوى ليكون ما يحكم به على
واحد من الاشياء قد ثبت فيه ويبين ما هذه بالطبع وليستدل بها ايضا على الاشياء كبرها وجزئيها
قال بطلميوس وكذلك ايضا حال الاربع المواضع من الافق والزوايا التي منها يبتدئ هبوب الرياح
الاربع النواحي قال المفسر يعني ان الشمس هي الغالبة في كل شيء قد قلت في هذه المواضع مثل ما قلت
في اوقات السنة والنجوم الباقية معينة لها على ذلك كما سلف قال بطلميوس فان الغالب على
الناحية التي تلي المشرق اليبس لان الشمس عند مصيرها الى هذه الناحية تأخذ اولا في تجفيف ما رطبه
الليل والرياح التي تهب من هذه الناحية وهي التي يسميها باسم عام افيلوطس الى الشرقية عديمة
للرطوبة مجففة قال المفسر يعني ان اليبس اغلب على هواء مشرق قوم بالقياس الى هواء مغربهم لان
الشمس تأخذ اولا في تجفيف ما كان من الهواء المغربي ضئيل لا يطول عليه مكث الشمس فاذا غربت عاد ما نشفه
وطيبه والدليل على ذلك ما نراه من هبوب الرياح الشرقية فانها كانت مجففة لا مطر معها على الامر الاكثر
وهذا القول بما قبله وظني انه تجدد لنا شكا فيما قال في الباب الثاني من ان الشمس تغير الهواء في كل
يوم على نظم غير ما له في جميع السنة فاقول انك ان امعنت النظر قليلا وجدت الشك محالا وذلك ان الذي
تفعله الشمس في كل يوم انما يكون بالقياس الى هواء ذلك اليوم واما ما تفعله الشمس في الاوقات فانما هو
بالقياس الى ذلك الافق فقط وايضا فقد كان تبين ان المقابلة لهواء كل يوم راجعة الى المقابلة لهواء
الجميع قال بطلميوس واما ناحية الجنوب وهي حارة جدا لافراط حرارة الشمس اذا توسطت السماء ولانه
هنا اذا قيست بموضع مسكننا كان ميلها الى ناحية الجنوب اكثر والرياح التي تهب من هذه الناحية التي
يسميها باسم عام جنوبية حارة محرقة قال المفسر نعم ما قال بطلميوس ان قيست بموضع مسكننا
وذلك انا اذا فرضنا انا في الجنوب عمارة كانت الجهة الشمالية من تلك العمارة لهذه الحال التي ذكرها بطلميوس
بان ناحية الجنوب من مساكننا حارة محرقة لمسامتة الشمس لها وكثرة انعكاس الشعاع منها دائما واما

في المشرق للان يجيء فقوى اليبس
وافرط على الناحية الشرقية لانها
تجففها الهواء ....

كما ادعاه بعض من كلام بطلميوس في ذلك مثبتة تبين قال بطلميوس واما الناحية الغربية فانها
رطبة لان الشمس اذا صارت الى هذه الناحية تبتدئ بالاشياء التي جففتها بالنهار الى ان ترطب والرياح
التي تهب من هذه الناحية التي تسمى باسم عام غربية تكون رطبة قال المفسر قد تقدم تفسير هذا الكلام
في القول في الجهة الشرقية قال بطلميوس واما الناحية الشمالية فهي باردة جدا لانه اسبابها الحرارة التي
تكون من توسط الشمس السماء اذا قيست بموضع مسكننا بعيدة من هذه الناحية جدا وكانها قبالة الشمس اذا كانت
في وسط السماء بقربها مضعفة كما تكون قوة الكواكب المتحيرة في الاحوال الباردة وقوة الكواكب المرطبة في الاحوال
اليابسة وكذلك في سائر الاحوال بقياس ذلك الرياح التي تهب من هذه الناحية وهي الرياح التي تسمى
باسم عام شمالية هي باردة مكثفة قال المفسر يعني ان الجهة الشمالية بالقياس الى مساكننا هذه
كانها موضوعة على مقابلة الشمس وان الحال في موضع الشمس منها كالحال في موضع الشمس منا في الشتاء ومثلا
ما قال تبين ايضا مما تقدم قال بطلميوس ومعرفة هذه الامور ايضا نافعة معينة على معرفة
جميع النواحي في كليتها فانه من البين ان القوة الفاعلة التي في الكواكب تتغير من احوال الاوقات والاسنان
والزوايا قال المفسر قد صرح بطلميوس بان الحاجة الى معرفة هذه الامور نافعة معينة على
تمييز قوى النجوم ان قوى النجوم لما كانت فاعلة قابلة للتغير كما تبين في هذا الباب الثالث وجب ان تتغير من
مزاج الاسنان والزوايا قال بطلميوس وايضا اذا كانت الاحوال مشاكلة لها كانت طبيعتها اعني
لا يخالطها شيء ويكون فعلها اقوى مثل ما تكون الكواكب المتحيرة بالطبع في الاحوال الحارة اقوى
والكواكب المرطبة في الاحوال المرطبة ويكون قوتها في اضدادها في هذه الحال التي مخصصة خالصة لكن غير
متغيرها مضعفة كما تكون قوة الكواكب المتحيرة في الاحوال الباردة وقوة الكواكب المرطبة في الاحوال اليابسة
وكذلك في سائر الاحوال بقياس امزاج الكيفية قال المفسر بطلميوس يعلمك في هذا الكلام كيف
تقوى قوة الكواكب وتضعف فيقول ان كل واحد منها يقوى بما يشاكله ويضعف بما يخالفه ويكون مقدار
قوته وضعفه بحسب الشيء الذي وجد فيه كان ذلك بالطبع او بالعرض وسائر ما قاله تبين قال بطلميوس
الباب الثاني عشر في الثابتة والمنقلبة وذوات الجسدين قال المفسر بطلميوس يعني من هذا الموضع
قوى البروج ليعرفنا الحال فيها كما عرفنا الحال في قوى الكواكب قال بطلميوس واذ قد قدمت هذه
الاشياء على هذه الحال فقد ينبغي وذلك ان نضيف اليها ذكر الطبائع الخاصة لاجزاء فلك البروج

على ما تأدى الينا قال المفسر انه لما تقدم ذكر الكواكب والاوقات والاوتاد كان ينبغي بحسب ما قلنا
ان فلك البروج منقسم اثني عشر قسما قال بطلميوس انه ينبغي لنا ان نضيف الى ما تقدم ما يخص كل واحد
من البروج الاثني عشر من التغيرات الطبيعية التي تكون من قبلها على حسب ما رسمه ايضا القدماء قال
بطلميوس وذلك ان المراتب العامية التي لكل واحد منها لها مشاكلة الاوقات التي تكون فيها قال
المفسر انظر الان فضل حذق بطلميوس على حذاق ابن كيسون وغيره فان معنى هذا القول ما انا قد قدمنا وصفه
من ان الوقوف على قوة كل واحد من البروج يكون بحسب المزاج الكلي الشامل للعالم في الوقت الذي يكون فيه الشمس
وقد كان تبين فيما تقدم ان انما نقف على قوى الاشخاص السماوية اذا قسنا افعالها باحوال الشمس والقمر
ولان للشمس اختصاصا بفلك البروج اكثر كما تبين في علم النجوم التعليمي وجب ان يكون الوقوف على معرفة قوى
البروج من تغير فعل الشمس واذا كان الامر على ما وصفنا فخطأ البعض ما فضل هولاء فانهم تركوا الطبيعي وقد تقدم
بر بطلميوس في اخر ... وهو لا ينتج المطلوب بحسب ما تبين في صناعة المنطق قال بطلميوس وقد يكون
بعض خواصها من مشاكلتها للقمر والشمس والكواكب وسنذكرها فيما بعد بعد ان نقدم ذكر القوى التي للبروج
على حدتها من غير امتزاج اذا حكم عليها بذاتها واذا قيس بعضها الى بعض قال المفسر يعني ان قوى البروج على
ضربين احدهما يكون من مشاكلتها للكواكب وسنذكر ذلك بعد ان نقدم ذكر الضربين الاخرين اللذين احدهما
ما يخص كل برج والاخر من مشاكلة التي لبعضها عند بعض قال بطلميوس فان الاختلافات
الاولى التي للبروج هي ان بعضها يسمى المنقلبة وبعضها بروج الاعتدال وبعضها الثابتة وبعضها ذوات
الجسدين قال المفسر يعني ان الاختلاف الاول بين هذه البروج هو ان بعضها فعله منقلب من شيء الى
شيء وبعضها فعله معتدل وبعضها فعله ثابت وبعضها فعله مختلط اعني انه يفعل كل واحد من امرين مختلفين
قال بطلميوس وذلك ان برجين منها منقلبان وهما اللذان الجزء الاول منهما يتلو نقطة
المنقلب الصيفي وهو اول السرطان والذي الجزء الاول منه يتلو نقطة المنقلب الشتوي وهو اول الجدي
وانما سميت بهذه الاسماء لما عرض لها وذلك ان الشمس تنقلب اذا صارت في اوائل هذين البرجين
لاحركة في العرض مخالفة للحركة التي كانت لها واذا صارت في السرطان احدثت الصيف واذا صارت
في الجدي احدثت الشتاء قال المفسر قوله وانما سميت بهذه الاسماء لما عرض لها يعني ان الاسماء التي
وضعت لها مشتقة من معنى الدلالة على طبائعها الذاتية لها وقوله ان الشمس تنقلب اذا صارت في اوائل

هذين البرجين المذكورين في العرض مخالفة الحركة التي كانت لها بين من علم النجوم التعليمي وقد قدمنا ذكره ايضا
فيما قد سلف قال بطلميوس واثنان منها يقال لهما برجا الاعتدال وهما البرج الاول من البروج التي
يتلو نقطة الاعتدال الربيعي وهو برج الحمل والبرج الذي يتلو نقطة الاعتدال الخريفي وهو برج الميزان
وانما سميا ايضا كذلك لما عرض لهما وذلك ان الشمس اذا صارت في اوائلهما صير الليل مساويا
للنهار في جميع النواحي قال المفسر هذا الكلام بين مما تقدم ونوضحه ومن بيان الاقاويل الشبيهة
على ان البروج ليس لها في نفسها فعل طبيعي غير الفعل الذي يكون عند التغير لحق الشمس والكواكب فيها
قال بطلميوس ومن البروج الثمانية الباقية التي فيما بين بروج الانقلاب والاعتدال اربعة
تسمى ثابتة واربعة تسمى ذوات جسدين والثابتة هي التي تتلو بروج الانقلاب وبروج الاعتدال التي
وهي الثور والاسد والعقرب والدلو وذلك ان تغيرات الاوقات او قوتها التي تبتدئ اذا صارت الشمس
في بروج الانقلاب والاعتدال فيصير الهواء الى الرطوبة او الحرارة او اليبوسة او البرودة تثبت وتتمكن
اذا صارت الشمس في هذه البروج الثابتة ويكون احوال الهواء بالطبع في احوالها اشد وبطول الطول
مكثها في هذه الاحوال تقبل قوتها قبولا يتبين للحس قال المفسر جميع هذا الكلام اذا تأملته وقفت
على معانيه مما قد بيناه في المقدمة وقد شهد على فضل حذق بطلميوس فان قوله والطول مكثها
في هذه الاحوال تقبل قوتها قبولا بينا للحس يعني انه انما يظهر للحواس خلاص الهواء الخاص بكل فصل في
كون الشمس في هذه البروج فلا على الامر الاكثر من قبل طول مكث الهواء على حال واحدة قال بطلميوس
والبروج ذوات الجسدين هي التي تتلو البروج الثابتة وكانها قد شاكلت في اواخرها واوائلها
التغير الطبيعي الخاص بالحالين جميعا اعني حال المنقلب وحال الثابت قال المفسر قد صرح بطلميوس
في هذا الموضع بان برجي الاعتدال ايضا من بروج الانقلاب لان الشمس اذا حلت فيهما انقلب الزمان
من الصيف الى الخريف اما في الحمل فينتقل الزمان من الشتاء الى الربيع واما في الميزان فينتقل الزمان
من الصيف الى الخريف ومن السبب الذي من اجله سميت هذه ايضا ذوات جسدين فان التوأمين اعني
الجوزاء اولها يكون الهواء فيه مشاكلا لهواء الربيع واخرها يكون الهواء فيه مشاكلا لهواء الصيف
والعذراء اولها يشاكل الصيف واخرها يشاكل الخريف والقوس اولها يشاكل الخريف واخرها يشاكل
الشتاء والحوت اولها يشاكل الشتاء واخرها يشاكل الربيع واذا كان التغير الطبيعي الخاص بالشمس

وهي التوأمين والسنبلة والرامي والسمكتين ... اسماها من بروج الانقلاب والاعتدال
٤٤

متغيرة في هذه البروج على هذا المثال فمن البين ان لها قوى خاصة على ان يفعل كل واحد منها امرين مختلفين

قال بطلميوس الباب الثالث عشر في المذكر والمؤنث من البروج قال المفسر ان البروج ايضا

قد انقسمت الى المذكر والمؤنث كالحال في الكواكب قال بطلميوس وكذلك نسبوا ستة من البروج

الى الطبع المذكر والنهاري والستة الباقية الى الطبع المؤنث والليلي قال المفسر يعني ان القدماء تبعوا

فعل الطبيعة في هذه القسمة ايضا للمساواة الذكر والانثى بالطبع والنهار والليل واعتبروا ذلك فجعلوه

متواليا قال بطلميوس وجعلوها واحدا بعد آخر لان النهار بالليل مقرون ابدا والذكر بالانثى

بالذكر مقرون ابدا قال المفسر يعني ان القدماء رتبوا البروج في التذكير والتانيث على ترتيب الطبيعة

الانثى بعد الذكر والليل بعد النهار قال بطلميوس وابتداء ذلك يوخذ من الحمل للاسباب التي ذكرنا

ولان الذكر هو رئيس الفاعل والاولى بالتقدم في القوة من المنفعل صار الابتداء بالذكر وصار برج الحمل

وبرج الميزان مذكرين نهاريين لان دائرة الاعتدال يمر عليهما ويكون منهما الحركة الاولى القوية التي في

الحمل واما البروج التي تتلوها فقسمتها على المذكر واحدا بعد واحد آخر قال المفسر اما الاسباب

التي ذكر بطلميوس وهو التي كان بينهما من ان الحمل المبدا الطبيعي لما يحدثه الشمس في السنة ومن ان قوة المبدا

متقدمة على ما بعدها وايضا فلان حركة الكل من المشرق الى المغرب على قطبي معدل النهار صار لبرجي

الحمل والميزان قوة متقدمة على قوى غيرهما فوجب ان يكون قوة الحمل المبتداة ايضا في ذلك ويتلوها

الميزان ويكون ما بعدها على النظام الذي يتبعه الطبيعة في الليل والنهار والانثى والذكر

ولما كان الذكر هو الرئيس الفاعل المتقدم بالقوة والمرتبة على الانثى وجب ان يكون الحمل ذكرا والثور

انثى والميزان ذكرا والعقرب انثى وعلى هذا القياس في سائرها وان يكون البروج المذكرة نهارية

والمؤنثة ليلية قال بطلميوس وقد استعمل بعض الناس في البروج المذكرة والمؤنثة من الذي

الطالع قال المفسر بطلميوس يعرفنا هذا القول ان القياس الذي عملوا القدماء الامر قد اتبعوه

الاثني عشر هو بعينه القياس الذي قادهم الى البروج الاثني عشر وذلك ان دائرتي الافق ودائرة نصف

النهار يقسمان الفلك في كل وقت ما يعده اقساما وهي الاوتاد كما ذكرنا فيما سلف ومتى اوتاد الفلك

من قبل ان هذه النقط الاربع تطلع للنقط الاربعة التي يكون منها ابتداء فصول السنة فاذا

كان المبدا الطبيعي منتزاول نقطة من الحمل وكانت هذه النقطة طالعة حصلت نقطة الاعتدال

الارضية على دائرة نصف النهار ودائرة الافق وايضا فمن مشاكلة البروج التي يكون على هذه

النقطة فانه ان كان احدهما منقلبا فالباقية منقلبة على الامر الاكثر وان كان احدهما ثابتة فالباقية

ثابتة وان كان احدهما ذا جسدين فالباقية ذا جسدين وايضا فمن قبل ان الكواكب اذا صادفت على

الافق الشرقي اسدل الضوء المنبعث منها على خط مستقيم الى الطلوع على الافق كما يطلع الشمس الذي جميع

الافق ساعة يبصر الشمس على الافق طالعة وكذلك الحال في قوته وتد العاشر فان الكواكب اذا صادفت على

مدار الاوتاد منها الى النقطة المقابلة على الافق متساوية حتى كان الكوكب على سمت الرأس

فان هذه يكون من الفوقية بعدها من الطالع فمن اجل هذه الاسباب صادف للاوتاد الاربعة قوة عظيم

على الحال في الاوتاد الاربعة ولما كان الامر على ما وصفنا لزم ان ينقسم الفلك في كل وقت اثني

عشر قسما من قبل الاسباب المتقدم ذكرها في كل قسم منها ثلاثون درجة على مثال الحال في اقسام البروج

وايضا فان القدماء نظروا فوجدوا الطالع اشد بالابتداء من قبل انه اول ما يظهر من تحت الارض

فجعلوه يبيت الابتداء والنفس والبدن وجعلوا للوتد المقابل له بيت النظير والازواج والمقابلين في

ايضا الرابع مشاكلا لانقلاب الصيفي من قبل ظهور قوة الشمس في السرطان جعلوا بيت الاباء وجعلوا الوتد

المقابل له بيت الامهات ولما كان الرابع وتد الارض جعلوا ايضا للعقار والاسرار وذلك ان زحل

له قوة عظيمة من قبل برده ويبسه ومشاكلته لطبيعة الارض وايضا فلان بيت الشمس والعاشر

مشاكل عظيمة بسبب ابتدائها اذا حصلت في وسط السماء فوق الارض جعلوا العاشر دليل السلطان

والمعاش ولان الثاني بالطالع والحادي عشر بالعاشر جعلوا الثاني دليل المال والاعوان لامر

المال والاعوان بالابتداء والنفس والبدن وجعلوا نظيره اعني الثامن دليل الخوف والديون والمواد

ومن قبل المشاكلة التي هي ايضا في بيت الزهرة الذي هو الثور الثاني ومشاكلة العقرب في بيت المريخ

للثامن وجعلوا الحادي عشر بيت الرجاء والسعادة لان قوته يتلو قوة العاشر كما ان قوة الثاني يتلو قوة

الطالع ولما كان الثاني مشاكلا للثور بيت الزهرة جعلوا الحادي عشر فرح المشتري وجعلوا نظيره الحادي

عشر الذي هو الخامس بيت الاولاد والافراح وموضع فرح الزهرة من قبل انه يكون ابدا على تثليث الطالع

كما ان الحادي عشر على تسديس الطالع ولان الزهرة دليلة الافراح ثم نظروا فوجدوا البيت الثالث يلي

من الرابع ونظير البيت الثالث عطارد والقمر ابدا متمازجة لغيرهما وحركته حول الشمس فجعلوه

فی ابتداء بیوت الفلک

بين الاهل والاخوة والحركات السريعة القريبة من قبل انه ايضا على السد بين الطالع ولما كان دلالة القمر
في سرعة النقل جعلوه بيت فرح القمر وجعلوا نظيره الذي هو التاسع بيت الاسفار والدين والعلم لمشاكلته
للبرج الحركي بيت المشتري ومثلثه للطالع ولان قوة القمر في الترطيب مقابلة لقوة الشمس جعلوا التاسع
بيت فرح الشمس من قبل ما ذكرنا ولان الشمس في مثلثة الحمل في غاية عظمتها اما الحمل فهو موضع شرفها
ومثلثها واما الاسد فهو بيتها ومثلثها ايضا واما القوس فمثلثها وقد كانت نظير التاسع وجعلوا
ايضا بيت الثاني عشر زائلا عن الطالع جعلوه بيت الاعداء والشقاء وموضع فرح زحل المظلم
البارد اليابس وجعلوا نظيره اعني السادس الزائل عن الوتد السابع بيت الامراض وموضع فرح المريخ وعوضا
لزحل ولما كان السادس زائلا عن بيت النظر والازواج مثل هذا البعد جعلوا السادس بيت العبيد ولم يبق
لعطارد موضع يشاكل الصنعة يفرح فيه الا الطالع فجعلوا الطالع موضع فرح عطارد فلما اخرج
القدماء ما يدل عليه البيوت الاثنى عشر بالقياس المستقيم صححوه ايضا بالتجربة فوافق فاعتمدوا
عليه ولان بطلميوس ضمن ان الذي يذكره في كتابه هذا هو الاصول المعتمد عليها اخذ هذه من غير
بيان من قبل ان مبنى امرها يوافق اصوله واستعمل منها ما كان فوق الارض لانه اظهر قوة من التي
تحتها مثاله ان يجعل الثاني عشر بيت العبيد عوضا عن السادس وسنبين ذلك ملخصا في ما بعد
ان شاء الله تعالى قال بطلميوس فعد واحدا واحدا مذكرا واخر مؤنثا وصير الابتداء من المذكر قال المفسر يعني
ان القدماء ابتدأوا في تذكير البيوت الاثنى عشر البروج الاثنى عشر فجعلوا المبدأ الذي هو الطالع مذكرا
والثاني مؤنثا والثالث مذكرا والرابع مؤنثا على ذلك القياس بعينه قال بطلميوس كما ان بعض
الناس قد ياخذ ابتداء البروج المنقلبة من برج القمر لان القمر يعرض له الانقلاب بسرعة اكثر من سائر
الكواكب قال المفسر قد اذكرنا بطلميوس في هذا الموضع بان قوة القمر مثل قوة الشمس وذلك ان الشمس
لما كان الانقلاب الحلي تابعا لحركتها لزم ان يكون الانقلاب الرطبي الحاثي في كل شهر تابعا لحركة القمر
وذلك القمر يعبر البروج كلها في الشهر الواحد فيحدث من الانقلاب فيها نظير ما يحدثه الشمس في البروج
كلها في السنة الواحدة ومن قبل ذلك اخذ بعض القدماء ابتداء البروج المنقلبة من برج القمر
فعد واحدا منقلبا واخر ثابتا واخر ذا جسدين كما فعلوا في البروج انفسها بالقياس الى حركة الشمس
وقولهم ان القمر يعرض له الانقلاب بسرعة اكثر من سائر الكواكب يعني بذلك سرعة حركته وثقله من شيء

الى

في المذكر والمؤنث

الى شيء قال بطلميوس كما ان اخذوا ابتداء البروج المذكرة من الطالع لانه اقرب الى المشرق فمن
الناس كما ان من استعمل هذا الترتيب ايضا واحدا بعد اخر على هذا المثال قال المفسر يعني انهم كما اخذوا
البروج المنقلبة والثابتة وذوات الجسدين بعضا من موضع القمر على نظيرها للشمس اخذوا ايضا مذكر البيوت
الاثنى عشر ومؤنثها على نظير البروج وانهم بدأوا من الطالع لتقدم قوته لان كونه قريبا من المشرق مما يجعل قوته
شبيهة بقوة المبتدأ قال بطلميوس ومنهم من قسم البروج باربعة اجزاء ورأوا ان البروج
المنسوبة الى العدوات والمذكرة هي التي من الطالع الى وسط السماء والتي يقابلها من المغرب الى وتد الارض
ورأوا ان الربعين الباقيين منسوبان الى الصبيان مؤنثان قال المفسر قد مضى بيان ذلك في المقالة
السادس من هذه المقالة فاما من هنالك قال بطلميوس قد نعتوا البروج بالقاب اخر واكثره ماخوذ من الصور
التي نسبت اليها وذلك انهم سموا بعضها ذوات الاربع قوائم وبعضها برية وبعضها ملكية وانيسة وبعضها كثيرة
الذرع وما اشبه ذلك ولكنه لما كان سبب تسميتها بهذه الاسماء بينا وكان يمكن وضع الحال التي
يكون من هذه الصورة في الاشياء التي بها انما نقصد في هذا العلم رايت ان نعد بذلك في هذا الموضع
من الفضل قال المفسر يعني ان القدماء سموا البروج باسماء كثيرة مشتقة من اسماء الصور التي
ينسب اليها من صور الكواكب الثابتة ومن صور اشكالها ليدلوا بذلك على افعال البروج التي تفعلها ما
والتي تفعلها باجتماع قوى كواكب الصور التي في ولحين واحايينها وذلك انه يحدث منها قوة واحدة
نفعل فيما قبلنا صورة نظيره تلك الصور التي في السماء قال ولان ذلك ممكن معرفته بما قدم من
القول من الكواكب وفي البروج ولا امر قد يعبر هذه الافعال بامثال التحر من برج الى برج على طول الزمان
رايت انه من الفضل نعد بذلك في هذا الموضع اراد انه سيذكرها جميعا الى ما فيما بعد واما هند
ذلك فما كان من هذه في زماننا هذا فاقول ان البروج الناطقة هي التي فيها صورة شبيهة بصورة
الناس وهي الجوزاء والسنبلة والميزان ونصف القوس الاول والدلو وتسمى ايضا حسنة الصوت
ويقال انها تقوى في المشرق من قبل قوة النفس وحسن اصواتهن والبروج التي على صورة الطير
هي التي فيها صورة شبيهة بصورة الطير مثل النسر والدجاجة كالسنبلة والجوزاء والحوت والبروج
التي على صور الحيوان ذي الاربع قوائم ايضا كذلك مثل الحمل والثور والجدي الحيوان الاهلي
والاسد والقوس والعقرب للحيوان البري والبروج الكثيرة الذرية هي السرطان والعقرب والحوت

لانها دليل حيوان المنام بكثير الذكر وقد يطلب البروج بالعادة كثيرة ايضا من اجلها فانه يقال
في البروج عقيم وهي الجوزاء والاسد والسنبلة ومنها قليل الولد وهي الحمل والثور والميزان والقوس
والجدي والدلو ومنها معيوب وهي الحمل والثور والسرطان والعقرب والجدي ومنها ذو نصف صوت
وما كان فيه صور الحيوانات الصائحة كالحمل والثور والاسد والجدي ونصف قوس الاخر ومنها ما لا صوت
له وهو ما كان على صور الحيوان الذي لا صوت له مثل السرطان والعقرب والحوت وقد قال القدماء
في البروج اشياء كثيرة والذي ينبغي للناس ان ياخذ من اقاويلهم ما كان موافقا لراي بطلميوس لانه لازم
لامر الطبيعي فقط وذلك انه يرى ان الكواكب هي السبب الذي من اجله اختص كل واحد من البروج بشيء
دون شيء فينظر البرج فاي شيء يشاكل من الكواكب فيكون دلالة ذلك البرج على حسب ما يدل
الكوكب او الكواكب وينظر كما ارشدناك الى الكواكب الثابتة التي من البروج وتشرك بها بذلك
وما الاشياء الارضية الموافقة لها فهذا اذا لو شئت كنت قد استعنت في هذه الصناعة الامر الطبيعي
وكنت موافقا لراي بطلميوس فهذا الذي يجب عليك ان تلزمه وتترك ما سواه كيما لا يقع نقض
عليك القول ولا يتشعب عليك الطرق فتضل ولا تعرف اي شيء تعمل فيهما ولا في ايها الحق المطلوب
قال بطلميوس الباب السابع عشر في اشتراك البروج في الاشكال قال المفسر لما ذكر قوى البروج
المفردة اخذ في ذكر قوى البروج التي تحدث لها بسبب اشتراك بعضها مع بعض قال بطلميوس
ان اجزاء فلك البروج التي يشاكل بعضها بعضا اولا هي الاجزاء التي تشترك في الاشكال وهي التي بعد
ما بينها قطر ويحيط بزاويتين قائمتين وبستة بروج ومائة وثمانين درجة والتي بعدها
والتي بعد ما بينها بعد تثليث ويحيط بزاوية واحدة قائمة وثلث زاوية قائمة وباربعة بروج
ومائة وعشرين درجة والتي بعد ما بينها بعد تربيع ويحيط بزاوية قائمة وبثلاثة بروج وتسعين
درجة والتي بعد ما بينها بعد تسديس ويحيط بثلثي زاوية وببرجين وبستين درجة قال
المفسر جميع هذا الكلام بين مما قلنا الا ان [illegible] عند من له فهم بالهندسة وستبين من فساد
راي من ذهب الى طرح الشعاع من جزء الى جزء السواء قال بطلميوس واما السبب الذي من اجله
استعملت هذه الابعاد فقط فانا نحن نعلمه مما نحن قائلوه وذلك ان السبب في استعمال بعد القطر
سبب بين من نفسه لانه يقابل على خط واحد مستقيم واذا اخذت المقدمتان العظيمتان اللتان

يكون

يكون فيهما الاتفاق من مدد الجزء ومن مدد المثل والجزء تولدت منهما هذه الاشكال الباقية قال
المفسر يعني ان هذه الابعاد انما استعملها القدماء دون غيرها من الابعاد خاصة لان بعد القطر يقع على
خط مستقيم يقسم الدائرة بنصفين يكون كل واحد من طرفيه مقابلا للآخر ونظيرا له فان هذا اذا كان
طالعا كان الآخر غاربا واذا كان في وسط السماء جاز ان يكون الآخر تحت الارض قال والقطر انما استعمل
فيه النسب التاليفية العظمى خاصة ولهذا الابعاد الباقية اعني بعد التربيع وبعد التثليث وبعد التسديس
قال بطلميوس اما من اتفاق الجزء فانا اذا قسم الى بعد زاويتين قائمتين الذي هو بعد القطر
نصفه وثلثه فان نصفه يكون منه بعد التربيع وثلثه يكون بعد التسديس ومن ضعفه هذه
يكون بعد التثليث فاما من اتفاق المثل والجزء فانه اذا قسم بعد التربيع الذي هو زاوية قائمة ببعدين
يصير هو وهما بينهما احدهما الى الآخر نسبة المثل والنصف كان منه بعد التسديس واذا قسم الى التمام
اعظم منه مما نسبته اليه نسبة المثل والثلث كان ذلك بعد المثلث قال المفسر يعني اذا استعملنا
نسبة المثل والجزء فسنا اليها بعد التربيع الذي هو نصف الدائرة اعني نصف ما يحيط به القطر تولد
منه ايضا بعد التسديس وبعد التثليث فانا اذا اخذنا مثل التسديس ومثل نصفه كان منه
التربيع فهذا هو نسبة التربيع الى التسديس اعني نسبة المثل والنصف واذا اخذنا مثل التربيع ومثل
ثلثه كان منه التثليث ايضا وهذا هو نسبة المثل والثلث ولسنا كنت تعلم شيئا من الصناعة
العددية وصناعة التاليف والارثماطيقي وقفت على معرفة هذا بسهولة وقد ظن قوم ان بطلميوس
بين لهذه النسب امرا طبيعيا فاتبعوه في استعمال بيان الاشياء الطبيعية بالاشياء التعليمية والذي
ظنوه محال فان بطلميوس نفسه انما بين لهذه النسب حال الابعاد التي بينها اشتراك وموافقة [illegible]
كما صرح نفسه فاما الذي بينه بطلميوس بهذه النسب ايضا اشياء تعليمية اعني الابعاد فقط لانك
بقوم هذا مبلغ افهامهم فيتعرضون بوضع اشياء يوقف من لا فهم ويروع السامع لما حط ظن ان فيها
فائدة فاما من له دربة في الفلسفة فانه يعلم [illegible] فانما [illegible] صادف هذه الاراء
من هؤلاء ذا عبثه الى ان يطرح كثير من العلماء هذه الصناعة قال بطلميوس فما كان من هذه الاشكال
على تثليث او تسديس فانه يقال لها المتفقة لانها مركبة من بروج متفقة في الجنس لانها مذكرة كلها او
مؤنثة كلها وما كان منها على قطر او على تربيع فهي غير متفقة لانها توجد على خلاف ما توجد

والاجرى فيه نسبة المثل والثلث فانه اذا قسم الى تمامه امتحن منه ما نسبته الى نسبة المثل والنصف

كان ذلك بعد

على البروج المتفقة في الجنس قال المفسر انظر الان فضل حذق بطلميوس فانه لما بين اتفاق اشياء
تعليمية اعني الابعاد بالنسب التعليمية لم يستعمل ذلك في صناعة القضاء بالنجوم حتى قرنها باشياء طبيعية
و قال ان هذه الابعاد التعليمية ايضا يوجد لها اتفاق طبيعي واختلاف طبيعي اما ما كان من البروج على
شكل تثليث او تسديس فانها متفقة في الجنس اما مذكرة كلها واما مؤنثة كلها واما ما كان على بعد التربيع
فانها مختلفة في الجنس وذلك ان احدهما اذا كان مذكرا كان الاخر مؤنثا واما التي على بعد القطر فان احدهما
اذا كانت الشمس فيه على حال كانت في الاخر على ضد تلك الحال فاذا كان احدهما طالعا كان الاخر غاربا وكذلك
ايضا يفعل الزمان واذا كانت الشمس في البروج التي بينها بعد تربيع فاذا هذه الابعاد التعليمية يستعمل
في صناعة القضاء بالنجوم بسبب ما بين البروج التي فيها من الموافقة والمخالفة فقد تبين ان بطلميوس
لم يستعمل هذه الابعاد في الصناعة من قبل التعليمية وانه انما يبين هذه بالنسب التعليمية ابعادا [illegible]
ودبق بالمشاكلة الطبيعية والمخالفة فقط مقدار قوة هذه الابعاد الطبيعية وليس يمتنع ان يكون شي
واحد من جهة تعليمي ومن جهة طبيعي فان الجسم نفسه هو من جهة طبيعي ومن اخرى تعليمي فقد بان ان اتصال
التثليث سعادة واتفاق وكذلك التسديس وان اتصال القطر مضادة وعداوة وكذلك التربيع ولان
التسديس نصف التثليث قال القدماء ان التسديس نصف سعادة ولان التربيع نصف المقابلة قالوا ان التربيع
نصف عداوة قال بطلميوس الباب الخامس عشر في العالية والمنخفضة يقال لها الامرة والمطيعة
قال المفسر هذا نوع آخر من موافقة البروج بعضها لبعض بالطبع قال بطلميوس وكذلك
ايضا يقال من الاجزاء التي بعدها متساوية من نقطة واحدة هي احدى نقطتي الاعتدال ان الاجزاء عالية
ومنخفضة قال المفسر يعني وكذلك ايضا توافق بعض الاجزاء اذا كان بعدهما من احدى نقطتي الاعتدال
وهما راس الحمل وراس الميزان بعدا واحدا متساويا قال بطلميوس وهي التي يكون مطالعها ومغاربها
في ازمنة متساوية لانها على دوائر متساوية من الدوائر الموازية لمعدل النهار قال المفسر يعني ان مطالع
كل واحد منهما مثل مطالع نظيره وكذلك الحال في المغارب وذلك ان مطالع برج الحمل بأسره في كل بلد
لمطالع برج الحوت بأسره وكذلك الثور والدلو والجوزاء والجدي والسرطان والقوس والاسد والعقرب
والسنبلة والميزان ويلزم من هذا ان يكون اول درجة من الحمل موافقة لاخر درجة من الحوت وعلى هذا المثال
في سائرها وبطلميوس ايضا في هذا الموضع يبين بالمثال بعينها في الوضع الاتفاق الطبيعي الذي بينهما

وبين انه اذا لم يبق امرا طبيعيا بان نقلي قال بطلميوس فما كان من هذه الاجزاء في نصف الدائرة الصيفي
يقال لها العالية وما كان منها في النصف الشتوي يقال لها المنخفضة لان الشمس اذا كانت في نصف الدائرة الصيفي
صيرت النهار اطول من الليل واذا كانت في نصف الدائرة الشتوي صيرت النهار اقصر من الليل لان حركات
الحيوان تقوى ويظهر فيه خلاف الحال في الليل بسبب حرارة الشمس التي تقوي الاشياء كلها راجعة النهار ينبغي
العلماء ما كان من هذه الاجزاء في الدائرة الصيفي عالية لئلا يدلوا بهذا الاسم على ان الشمس يكون فيها
اكثر ونفعها على الارض منها اذا كانت في النصف الدائرة الشتوي وسموها ايضا امرة وسموا الاخر منخفضة
مطيعة لئلا يدلوا ايضا على فضل قوة الاجزاء العالية على الاجزاء المنخفضة وما قاله بطلميوس من ذلك بين
نفسه والذي ينبغي ان يستعمل في هذا الباب امران نعلمهما ان احدهما الاتفاق الذي بين هذه الاجزاء
والاخر انا اذا وجدنا مولدين او ما اشبههما درجتين متفقتين علمنا ان الذي دليله في الدرجة المنخفضة
مطيع للذي دليله في الدرجة العالية والمنجمون ايضا يسمون هذه الدرج المتفقة في القوة قال
بطلميوس الباب السادس عشر في التي ينظر بعضها الى بعض ويستوي في القوة قال المفسر هذا ايضا نوع آخر
من اتفاق البروج والدرج ونظر بعضها الى بعض وانما ذكر بطلميوس ليعرفنا ان البروج قد تشترك اشتراكا كثيرا
بالطبع وبين لنا ان الذي يعرف من اشتراكها واختلافها في الابعاد المتفقة في التعاليم الامر فيه ايضا طبيعي لا
تعليمي وان المعول في هذه الصناعة على الامر الطبيعي وحده قال بطلميوس وايضا فانهم يزعمون
ان الاجزاء ما يساوي بعضها بعضا في القوة اذا كان بعدها من نقطة واحدة من احدى نقطتي الاعتدال الى
النقطتين كانت بعدا متساويا لان الشمس اذا صارت الى كل واحدة منها بين النقطتين صير النهار مساويا
للنهار والليل مساويا لليل وصيرت ساعاتها الحادثة متساوية الازمان قال المفسر يعني ان
جزئين يكون بعدهما من راس احد المنقلبين بعدا متساويا يساوي نهار احدهما نهار الاخر وليلة ليلة الاخر
ويكون اجزاء ساعات النهارين والليلتين جميعا متساوية من قبل ان الشمس يكون في الجزئين على دائرة
واحدة من الدوائر الموازية لمعدل النهار قال بطلميوس وقد يقال ان هذه الاجزاء ينظر بعضها الى بعض
للاسباب التي تقدم ذكرها لان كل واحد يطلع من اجزاء باعيانها من الافق ويغرب في اجزاء باعيانها قال
المفسر يعني ان كل جزئين بعدهما من احد المنقلبين بعد واحد يكون احدهما ينظر الى الاخر بسبب ان نهاريهما وليلتيهما
متساوية وموضع طلوعهما واحد بعينه وكذلك موضع غروبهما فهما من قبل هذه الاسباب متفقة ايضا

قال المفسر انه لما كان النهار افضل و اقوى من الليل ع

ونوره كل واحد منهما مقاوية لقوة الآخر قال بطلميوس الباب الرابع عشر فى المناسبة التى ليس فيها
انبساط قال المفسر لما كان بطلميوس ذكر جميع الاشياء التى بين البروج بقياس بعضها الى بعض اخذ
بعد هذا البروج التى لا تشترك فى شىء اصلا قال بطلميوس ان الاجزاء التى تسمى المتباينة والغريبة هى التى
ليس لبعضها الى بعض مناظرة بوجه من الوجوه التى ذكرناها من المناظرات اعنى انها ليست من الآمرة والمطيعة ولا هى
من التى ينظر بعضها الى بعض من التى يساوى بعضها بعضا فى القوة ولا هى ايضا من التى فيما بينها مناظرة بشىء
من الاربعة الاشكال الموصوفة اعنى شكل القطر والتثليث والتربيع والتسديس قال المفسر قد علمك
بطلميوس بهذا القول ان البروج والاجزاء التى يتصل بعضها ببعض اما ان يكونا على ذاتى بعد متساويين فى
لمعدل النهار واما ان يكون كل اثنين منهما على ذاتى بعد واحد متوازيين لمعدل النهار واما ان يكون كل واحد منهما
على بعد القطر او بعد التثليث او بعد التربيع او بعد التسديس فهذه ستة اتصالات ثلاثة مضعفة وذلك
ان التثليث ضربان وكذلك التربيع والتسديس فجملة الاتصالات تسعة وقد اعطانا اسباب القوى الطبيعية
فى هذه الاتصالات فيما تقدم قال بطلميوس والاجزاء التى بعدها لا اشتراك بينها فى شىء من ذلك هى التى
يكون فيما بينها برج واحد او خمسة بروج لان التى يكون فيما بينها برج واحد كان بعضها لا ينظر الى بعض وانحراف
كل واحد منهما من صاحبه واما التى فيما بينها خمسة فانها لا تقسم الدائرة باقسام متساوية كسائر الاشكال
الاجزاء التى تقسم الدائرة باقسام متساوية قال المفسر اما التى بينهما برج واحد فلانه ليس درجة فى
كل واحد من الجزئين الذين بينهما هذا البعد منحرف عن الآخر فى مطالعه وغروبه واما التى بينهما خمسة ابراج فانها
لا تقسم الدائرة باقسام متساوية ولا يكون بينهما بعد تعليمى ولا طبيعى له قوة منفعلة ولا فاعلة وذلك ان
انحراف اول البرج السادس عن اول السابع كانحراف الثانى عشر عن الطالع فى مواضع الطلوع والغروب وفى سائر
المعلوم ذكرها واشارنا مايلك ذلك وقد علمنا بقيت فقد تبين ان اتصالات البروج بعضها ببعض فى
مناسبة بعضها لبعض وانها تسعة فقط فاما ما كان على غير ما ذكر بطلميوس فانه وسط بين المتصل
والمنفصل ويكون قربه من الاتصال وبعده عنه بحسب علو الاجزاء التى بينهما مثال ذلك الدرجة الخامسة
عشر من الحمل مع الدرجة الخامسة من الجوزاء والدرجة الواحدة من الحمل مع الدرجة التاسعة عشر من الحوت
والدرجة الخامسة عشر من الجوزاء مع الدرجة التاسعة من السرطان فان هذه الاجزاء متوسطة بين
الاتصال والانفصال وعلى هذا القياس فى سائرها تمت المقالة الثانية من شرح ابى الحسن بن على بن رضوان

على بن

على بن جعفر للمقالة الاولى من كتاب الاربعة لبطلميوس المقالة الثالثة من شرح ابى الحسن على بن
رضوان بن على بن جعفر للمقالة الاولى من كتاب الاربعة لبطلميوس قال ابو الحسن اما القول فى قوى الكواكب
والبروج فقد شرحناه فيما تقدم واما اشتراك الكواكب مع البروج وبعضها مع بعض فهو ما بقى من المقالة الاولى
فنحن نأخذ فى شرحه فى هذه المقالة على ما يليق بالعلم الطبيعى فنقول ان الوقوف على البيان فى ذلك يكون
خاصة كما قلنا فيما سلف من اعتبار قواها بالامتحان والتجربة فقط اذا كانت الاشياء النافعة اذا خالطتها
الاشياء الشبيهة صار نفعها اعظم والاشياء المضرة اذا خالطتها الاشياء الشبيهة كان ضررها اعظم والاشياء
النافعة اذا خالطتها الاشياء المضادة صار نفعها اقل والاشياء المضرة اذا خالطتها الاشياء المضادة كسرت
من ضررها وكان كل واحد من هذه اما يزيد او ينقص فى الفعل بحسب قوته فى المزاج فهذه القضايا باسرها بعينها
ينبغى ان نستعملها فى كل موضع من الصناعة فاما اذا اردنا ان نعرف حال كل كوكب كوكب فى برج برج
ودرجة درجة نظرنا اهل قوة الكواكب فى كل موضع فيما اشبهها يقوى ويعظم واما خالفها وما فى ذلك
لها وما ضاده فهذا هو الاصل المعتمد عليه فى معرفة اشتراك الكواكب فى البروج وقد قال القدماء المتقدمون
قبلنا ان لكل واحد من الكواكب قال بطلميوس الباب الثامن عشر فى معرفة بيوت الكواكب
الخمسة المتحيرة والشمس والقمر قال المفسر من هذا اخذ بطلميوس فى ذكر اشتراك الكواكب مع البروج وقدم
منها الاول ثم الذى يتبعه فى القوة ثم الذى بعد ذلك على مراتب مقادير القوى واما اختصت هذه النجوم
بهذا الامر دون غيرها من قبل انها غير ثابتة فى موضع واحد دون موضع فقويها باسماء تواخيها
قال بطلميوس ان الكواكب الخمسة المتحيرة والشمس والقمر قد يواصلها من تلك البروج اجزاء التى تسمى بيوتا
لها والمثلثات والشرف والحدود وما اشبهها مما قد يقصد به مشاكلة وحظ قال المفسر بطلميوس يريد ان
مراتب هذه القوى اربع مثل المثلثة والمثلثة مثل الشرف والشرف مثل الحد وما اشبهها فى الطريق
للشمس فى الشكل مثل المواجهة والاماكن ولكن هى وحدها تقدم فاما بحسب
يعلم غاية السعادة ادبار المثلثات ايضا قال بطلميوس واما طبيعة البيوت فكانها على ما يصف
لما كان البرجان الشماليان من الاثنى عشر برجا اللذان هما اقرب من غيرهما الى سمت رؤوسنا
لهذا السبب الحرارة والسخونة وهما السرطان والاسد صيروهما بيتين للنيرين العظيمين وصيروا برج الاسد
الذى هو مذكر بيتا للشمس وبرج السرطان الذى هو مؤنث بيتا للقمر قال المفسر البرجان اللذان

على المخصوص في ناحية الشمال هما الجوزاء والسرطان عن ان الجوزاء لما كانت تنحس وتقطع في اكثر البلاد الغالبة
وهي مع ذلك الناحية بوضع الفصل الاول وكانت الطبيعة قد جعلت في النيرين مقدمين على سائر جوف النجوم
لم يوافق الجوزاء واحد من النيرين اما الشمس فلانها تنحس ويضعف الجوزاء اما بحر بطب واما القمر فلا
لبطي انتقاله وقصد الوجه الثماري فسقطت الجوزاء من قبل هذه الاسباب من موافقة واحد من النيرين
وايضا فلان الشمس المعلومة على سائر النجوم وبعدها القمر وجب ان يكون بيوت النجوم الباقية ما القي
الا بعد النيرين والموافق لمزاج الشمس من البروج الاثني عشر الذي يكون فيه الحرارة واليبس اكثر والموافق
اذا لقوة الشمس اما السرطان واما الاسد واما السنبلة لان الحر واليبس فاسدان فيه اكثر من السرطان
والسنبلة ولانه ايضا ذكر نهاري والسرطان والسنبلة مؤنثان ليليان صار الاسد بيت الشمس من قبل
هذه الاسباب وايضا فلما كانت قوة القمر مقرونة بقوة الشمس وجب ان يكون بيته مقرونا ببيت الشمس
هما السرطان والسنبلة اما السنبلة فلا يوافق قوة القمر من قبل قرابتها الحال الخالطوبة القمر في ناحيتها
من البروج الربيع الحال لما للقمر بالطبع من التقدم فينبغي ان يكون السرطان بيت القمر لطلعته مناسبة من الشمس
وذلك انه في مزاج الربيع وكالفه معا ان جعلا ينبغي ان ينضما فان قولنا اللذان هما اقرب
من هذا الموضع سمت دونها ويجدان لهذا السبب الحرارة والتحويل يعني انه لما كان الربيع العامر
من الارض هو الشمال كان ما يليه من البروج اقوى في الدلالة على العمارة من غيرها لما يحدثان فيه من
الحرارة الغريزية والتحويل التي تكون النفس والنمو وجد العرب من الغطاس الشرقيين حيز ما العظيمين
فضل قوتها على النجوم الباقية وبالشرقيين اللذين حصلا بالطبع اشرف من سائر النجوم وسائرها فان
تبين من قصرنها قال بطلميوس فلذلك جعلوا نصف الدائرة الذي من برج الاسد الى برج الجدي شمسيا
وجعلوا نصف الدائرة الذي من برج الدلو الى برج السرطان قمريا لتكون في كل واحد من نصفي الدائرة الشمسي
والنصف القمري لكل واحد من الخمسة الكواكب بيت مما يليق بمراتب اكرها وطبائعها قال المفسر يعني ان القدما
لما وجدوا قوى النيرين الغالبة المستولية على جميع الاشياء وجدوا لكل واحد من الكواكب الخمسة التي تلو
قواها قوى النيرين قوة اقل دون قوى النيرين فلا تعجب وحدها بالدلالة دون قوة النيرين كما تبين ...
وجبان يلزم بحسب ... ان ... لكل واحد من النيرين على نصف الفلك ليكون لكل واحد من الكواكب ...
كل واحد من النيرين في نصفه المخصوص به على ما يليق بمراتب قوتها التي جعلتها لها الطبيعة موافقة لها

التي يلي بينها فصل الشمس في جميع البلاد المسكونة خلا منها بيتها عن ان الاسد اكثر موافقة لقوة الشمس من السرطان والسنبلة

بما قلنا وعلى ما يليق بطبائعها التي تشارك فيها النيرين اعني ان يكون ما لكل واحد من الكواكب الخمسة
في نصف الشمس البرج الموافق للمزاج الذي عن قوته وعن قوة الشمس وكذلك الحال في نصف القمر قال
بطلميوس لما كان كوكب زحل باردا في الطبع خاصة ضد الحرارة وكان فلكه ارفع الافلاك من النيرين
وابعدها نسبوا اليه برجي الجدي والدلو اللذان هما مقابلان لبرجي السرطان والاسد ولان هذين البرجين
الجدي والدلو باردان شتويان ولان الاشتراك في الاشكال التي تكون على المقابلة غير موافق في السعادة
ايضا قال المفسر يعني ان زحل الخاص به هو التبريد وان البيوت انما يجعلها بالعرض من قبل افراط
برده كما قلنا فيما سلف فلما قال بهذا القول من قبل ما عسى ان يعترض به معترض فيقول اذا كان زحل باردا
يابسا فهو غير موافق للبروج الشتوية الباردة الرطبة فدل بذلك هذا الاعتراض بقوله ان فلك زحل ارفع
من افلاك النيرين وابعدها فجاز الطبيعة جعلت فلكه ابعد عن الارض من افلاك النيرين وسائر النجوم
المتحيرة لبعد تبريده لطول المسافة فاذكرنا بذلك ما كان عسى من افراط برده وايضا فلما كان برجا
الجدي والدلو باردين شتويين وجب ان يكون بيوتا له في غاية الافراط موافقة ذلك لبرد زحل ومثل كان
كل واحد من هذين البرجين على مقابلة بيتي النيرين والنيران سبب القوى وجب ان يكون هذان البيتان
سبب الفساد والاضمحلال الموافق لفعل زحل فلما كانت هذه القضايا باعتدال وهذه المعاني نسبوا
الى زحل برج الجدي وبرج الدلو ليكون الامر في ذلك على ما للنيرين فاذا ما هذا القول بالقول الشافي
وجملة الامر كذلك فان برج الجدي لما كان شتويا وكانت الشمس حادة يابسة وزحل باردا يابسا وجب
ان يكون الجدي باردا يابسا لما يغلب عليه من قبل ما ذكرنا ومن قبل مضادته لبرج السرطان البارد
الرطب لما برده من قبل برد زحل المضادة لحرارة الشمس كما يكون الاشياء المضرة اذا خالطها الاشياء
النافعة كسرت من ضررها وايضا فان برج الدلو لما كان قريبا وكان القمر رطبا وزحل باردا يابسا وجب
ان يكون الدلو حارا رطبا من قبل ما قلنا اذا ما ... فاني ايضا ما تقدم ومن قبل ذلك رغم
دثاسوس ان القدماء كانوا يرون ان زحل يفرح في برج الدلو اكثر من فرحه في الجدي ليكون حرارة الدلو
ورطوبته تكسر من مضرة برد زحل ويبسه ولان زحلا ايضا يوصف بالعرض كما قلنا فيما سلف وهو ايضا
ذكر نهاري وبرج الدلو ذكر نهاري ومن قبل ذلك ايضا قالوا ان الدلو يدل على المياه الجارية كالانهار
والاودية قال بطلميوس ولما كان كوكب المشتري معتدلا وكان تحت كرة زحل اعطي البرجين

اللذين يليان برجي الجدي والدلو وهما برجا الرامي والسمكتين اذ كانا منسوبين الى الرياح وكانا مولدين
وهما على هذا التثليث من البرجين الذي هو بعد اتفاق وسعادة قال المفسر لما اعتدل مزاج المشتري
فصل بين واما قوله وكان يحدث كون زحل فاراد ان الطبيعة جعلت كرته تحت كرة زحل ليكون قوته يكسر من ضرر
قوة زحل واما ان القوس والحوت منسوبا الى الرياح والتوليد فيحتمل ان يكون القدماء اخذوا ذلك من اخذها
ما يصاد والامتحان ويحتمل ان يكون لان القوس في آخر الخريف يقبل فيه الشتاء ويكثر الرطوبة فيتولد من ذلك
رياح واشياء اخر كثيرة وكذلك الحوت في آخر الشتاء يزول فيه البرد ويبتدئ الهواء ويتولد من ذلك ايضا
الرياح واشياء كثيرة وذلك اما في الحيوان والنبات في هذين الوقتين على الامر الاكثر يتولد اما في القوس فان
اكثر البذر قد يبتدئ في ذلك الوقت واما في الحوت فالامر ابين من ان يوصف ولما كانت هذه القضايا
بينة عند القدماء وكان التثليث بعد اتفاق وسعادة لموافقة البروج على طبع واحد وكان فلك المشتري
متلو فلك زحل بالطبع وكان المشتري ايضا موافقا للرياح ومشابه ذلك نسب القدماء هذين البرجين
الى المشتري ليكونا عند اعتدال طبعه فلذا في البرجين في الحر والشتاء وليكون برج القوس الموافق لطبع الشمس
فلذا شارك المشتري فيه الشمس وليكون برج الحوت الموافق لطبع القمر فلذا شارك المشتري فيه القمر وذلك ان
المشتري لما كان غير مضاد وكانت الاشياء النافعة اذا خالطها الاشياء الشبيهة صار نفعها اعظم على حال
الامر في زحل ومن قبل ذلك زعم دوروثيوس ان المشتري يفرح بتوليد القوس اكثر من توليد الحوت لان المشتري
ذكر نهاري والطبع الشمسي اميل وكذلك الحال في القوس قال بطلميوس ثم من بعد لما كان كوكب المريخ
مجففا بالطبع خاصة وكانت كرته تحت كرة المشتري جعل البرجين اللذين يليان برجي المشتري وهما برجا
الحمل والعقرب فجعلهما من بيتي البرجين بعد تربيع على ما يليق بالحال المضادة الهالكة لما كان ذلك بطبيعة المريخ
قال المفسر يعني ان المريخ لما كان شديد التجفيف صار محتاجا الى خلاف امر البرجين وان الطبيعة لما
جعلت كرته تحت كرة المشتري ليعين المشتري بجواره على الكسر من ضرر برودة زحل واخذ من قبل ذلك حظا
اللذين يليان بيتي المشتري وهما اللذان بعدهما من برجي البرجين بعد التربيع اعني بعد فساد وعداوة على ما يليق
بطبع المريخ وسائر قوله تبين مما تقدم ومن قبل ما قلنا صار العقرب مخالفا لبيت الشمس باردا رطبا
ليكون يكسر من ضرر تجفيف المريخ والسبب في ذلك هو السبب الذي صار من اجله المريخ ليليا وصار ايضا
الحمل مخالفا لبيت القمر حارا يابسا ومن قبل ذلك قال دوروثيوس ان المريخ يفرح بمولد العقرب اكثر من مولد

الحمل

الحمل لانه ليلي مثله ولان طبعه فيه اعتدال قال بطلميوس وكوكب الزهرة لما كان معتدلا وكان
تحت كرة المريخ اعطي البرجين اللذين يليان برجي المريخ اذ كانا برجين مولدين وهما برجا الميزان
والثور اللذان بعدهما من برجي البرجين بعد تسديس وهو بعد مشاكلة وموافقة ولان الزهرة
لا تبعد عن الشمس في كل واحد من الناحيتين اكثر من برجين قال المفسر كوكب الزهرة لما كان
معتدلا اوجب ان يكون له من البيوت ما يوافق بيتي البرجين وان يجعله الطبيعة تحت كرة المريخ
والشمس ليكون ترطيبه يكسر من ضرر تجفيف المريخ ومن يبس الشمس وايضا فلما كان برج الميزان
يعتدل فيه الزمان وفي الحيوان والنبات في التوليد وبرج الثور لما كان يبتدئ فيه فصل الربيع
صار ايضا موافقا فذلك من قبل هذه الاسباب لزم ان يكون بيتا الزهرة هما الثور والميزان على ما
يليق بحالة الموافقة بين طبع الزهرة وطبع البرجين ولهذا صار برج الميزان لشمسي حارا ذكرا نهاريا
على ما يليق بالشمس وصار برج الثور انثى ليليا على ما يليق بالقمر وخليق ان يكون الطبيعة جعلت
الزهرة اكثر تباعدا عن الشمس مثل بعد بيتي البرجين من بيتي الزهرة من قبل هذه الموافقة وليكون
يعين الشمس على فصل الحر ويكسرها عن اليبس ولذلك قال دوروثيوس ان الزهرة تفرح بمولدها الثور
اكثر من مولدها الميزان لموافقة الزهرة لطبع القمر قال بطلميوس ولما كان كوكب عطارد هو الذي
من المتحيرة وكان لا يبعد عن الشمس في وقت من الاوقات الى كل واحدة من الناحيتين اكثر من برج واحد
وكان تحت سائر الكواكب اعطي البرجين الباقيين اللذين يليان بيتي البرجين وهما برجا التوءمين
والعذراء قال المفسر الطبيعة ايضا عدلت في امر عطارد فصيرته لا يبعد عن الشمس اكثر من برج
واحد ليكون ابدا مخالطا لقوة الشمس وجعلت كرته تحت كرة سائر الكواكب المتحيرة وصيرها
لانه يكون ابدا في مزاج من اتصل به منها فيصير يوثر قوة الشمس على مثال تغيير ذلك الكواكب لها
فلما كان حال عطارد هذه الحال وجب ان يكون ما يتولاه من البيوت وسطا بين المستعملة المتحيرة
والمشاكل والمخالف اما برج الجوزاء فمرتبط بالسرطان اذا اخذت درجاتها على الولاء الاولى للاولى
والثانية للثانية وعلى هذا القياس في الباقية ويشاكل برج الاسد بالتدبير واما السنبلة
فمرتبط بالاسد ويشاكل برج السرطان بالتدبير ومن قبل هذا صار برج السنبلة مخالفا لطبع
الشمس وبرج الجوزاء لطبع القمر وصار عطارد يفرح بمولد السنبلة اكثر من مولد الجوزاء في قول دوروثيوس

لها لانه عطارد لطبع الشمس لان طبع الشمس ابدا ثابت على حالة واحدة وطبع عطارد عرضها متغير
عند لنا الطبيعة بين النجوم في هذه البيوت فجعلت بيتي الزهرة على وفاق بيتي المشتري وجعلت بيتي
المريخ على عداوة بيتي زحل لخلاف طبع كل واحد منهما الطبع الاخر وجعلت بيتي عطارد على خلاف ذلك
فان الجوزاء تعادي الحوت والقوس وتصادق الحمل والميزان والدلو والاسد والسنبلة تعادي
الحوت والقوس وتصادق السرطان والعقرب والجدي والثور على ما يوافق طبع عطارد قال
بطلميوس الباب التاسع عشر في المثلثات وارباب بعض من الكواكب قال المفسر اما ارباب المثلثات
فقد اختلف في كيفية قواها المنجمون فطائفة ترى ان قوتها تعدل ارباب البيوت كما فعل بطلميوس وطائفة
ترى ان تجعلها تعدل ارباب الشرف وطائفة ترى انها تعدل ارباب الحد وقد ذلك انهم قالوا ان قوة
الكواكب في بيته مثل قوة الرجل في منزله يتصرف فيه كيف يحب وان قوة الكوكب في مثلثته مثل قوة
الرجل في انصاره وان قوة الكوكب في شرفه مثل قوة الرجل في سلطانه وان قوة الكوكب في حده مثل
قوة الرجل في ملكه وان قوة الكوكب في وجهه كقوة الرجل في صناعته قالوا فيجب ان يكون قوة ارباب المثلثات
تعدل قوة ارباب الشرف وبطلميوس يرى ان قوة ارباب المثلثات تعدل قوى ارباب البيوت لانها ماخوذة
من ارباب البيوت ووافقه على مذهبه ذرابيوس في باب السعادة خاصة والذي يجب ان نعتمد
عليه هو سقوط الفرح والدرج فان اتفق واحد من ارباب الحظوظ في ذلك الموضع او نظر اليه اتفق ذلك
على ذلك الموضع وقد ... على ... كان اثنان او ثلاثة او اكثر على هذه
الحال تعارف الاشد منها قوة عليه لان قوته تغلب قوة الضعيف وسنبين ذلك بفصل شرحها قال
بطلميوس اما مناسبة المثلثات للكواكب فلان شكل المثلث المتساوي الاضلاع في دائرة متفق متشابه
قال المفسر يعني ان المثلث المتساوي الاضلاع هو ايضا متساوي الزوايا واذا انقسمت مبادي
البروج وقع على كل واحدة من زوايا المثلث المتساوية برج على طبيعة البرجين الاخرين اللذين
على الزوايا الباقيتين ويكون اشكال البروج الثلاثة متساوية الا ان كان احدها مذكرا او انثى
فالباقية كذلك وان كان نهاريا فالباقية كذلك قال بطلميوس ولان الدوائر التي تحت
فلك البروج ثلاثة اعني دائرة معدل النهار ودائرتا المنقلبين قال المفسر يعني ان الدوائر العظمى
من فلك البروج وهي التي يتحرك عليها سائر الكواكب من المغرب الى المشرق وتجد منها الدوائر المتوازية

الى

التي عليها الحركة من المشرق الى المغرب ثلاثة دوائر العظمى منها هي دائرة معدل النهار والاخريان
متساويتان احدهما تمر بنقطة المنقلب الصيفي والاخرى تمر بنقطة المنقلب الشتوي قال بطلميوس فلو ان
الفلك الاثنا عشر ينقسم الى اربع مثلثات متساوية الاضلاع قال المفسر يعني ان البروج الاثنا
عشر يكون منها بين كل دائرتين من تلك الدوائر الثلاث واحدها عند الدائرة التي تليها فيكون
اول البرج الرابع على الدائرة الثانية فلزوم ان يكون البروج الاثنا عشر تنقسم باربع مثلثات
متساويات الاضلاع فاذا جمعنا قوله في المثلثات وما قلناه عرفنا السبب الطبيعي الذي من قبله
صارت هذه المثلثات تختص بالقوة والتقديم دون البروج التي تقع على ذوات الاشد من الزوايا والا...
قال بطلميوس فالمثلث الاول هو الحمل والاسد والقوس وهي بروج مذكرة وهذه البروج بيوت الشمس
والمشتري والمريخ قال المفسر انظر كيف بدأ بطلميوس بالشمس ثم اردفها بالمشتري ثم بالمريخ
على نسق قوله الاول اعني جعل الابتداء في الاشياء الى ابتداء من الشمس قال بطلميوس وصارت هذه المثلثة
للشمس ثم المشتري دون المريخ لان المريخ منحرف عن الفعل الشمسي قال المفسر لما كان بيت المريخ في نصف
القرى على مثلث بيت الشمس وبيت المريخ الذي في نصف الشمس على توسطه وكان المريخ منحرفا عن
الطبع الشمس والمشتري وهذه المثلثة نهارية والمريخ ليلي ... لزم ان يكون الاولى بتدبير المثلثة
الشمس ثم المشتري دون المريخ قال بطلميوس والمدبرة لهذه المثلثة بالنهار الشمس وبالليل كوكب
المشتري والحمل على دائرة معدل النهار والاسد اقرب الى الدائرة الصيفية والرامي اقرب الى الدائرة الشتوية
قال المفسر هذا كلام بين بنفسه قال بطلميوس وهذه المثلثة شمالية لاجل المشتري فيه من التوليد
وهو مولد فاعل للرياح الشمالية قال المفسر يعني ان المشتري لما كان فاعلا مولدا للرياح الشمالية كان
هذه المثلثة شمالية قال الواجب عندي ان هذه المثلثة شرقية لان الشمس فيه من التدبير وقول بطلميوس اصح
لان الشمس تفعل الافعال الطبيعية فاذا شاركها المشتري امال الافعال الطبيعية الى ما يلائمه
قال بطلميوس ولكن من اجل بيت المريخ واشراكه في هذه المثلثة قد تمالت الشمالية عن الرياح الغربية
فيكون من ذلك ريح مركبة بين الشمال الى المغرب لان المريخ مولد لامثال هذه الرياح والناحية الغربية
مؤنثة قال المفسر انما صار المريخ صاحب الناحية الغربية لانه ... فيها ... بكثرة رطوبتها
وذلك ان الناحية التي منها ابتدا المصدر الغرض ... الشعاع ... ان بطلميوس يرى ان المريخ

ثم زحل للشمس والمشتري في هذه المثلثة وعندنا يرى ان زحل هو الرب الاول لانهم يظنون ان هذه المثلثة
شرقية وكلام بطلميوس كما قلنا اولى بالتصديق واحق بالقبول لانه مأخوذ من قياسات طبيعية وتجارب
كثيرة نحن نراه الى اليوم موافقا لما يشهد به التجربة قال بطلميوس واما المثلثة الثانية التي من الثور
والسنبلة والجدي المركب من ثلثة بروج مؤنثة قال المفسر يعني انه مركب من الثور والعذراء والجدي
التي هي على الطبيعة واحدة مؤنثة ليلية مثلثة قال بطلميوس فلم جعل القمر والزهرة اربابها في حين
الزهرة وصيرت هذه المثلثة بالليل القمر وبالنهار الزهرة قال المفسر انظر ايضا الافضل حتى هذا الى زحل
كيف بدأ بالقمر من قبل انه نير الليل ويأتيها فاله في هذه المثلثة يعني لو كان قد قسم تصير المثلثات الاول
قال بطلميوس والثور لما كانت الدائرة الصيفية اقرب والسنبلة للدائرة الاعتدالية اقرب والجدي للدائرة
الشتوية اقرب قال المفسر ليس الثور باقرب الى الدائرة الصيفية منه الى دائرة الاعتدال وكذلك
الحال في الاسد بالقياس الى الدائرة المعتدل وكذلك الدلو والعقرب بالقياس الى الدائرة الشتوية ولكن
بطلميوس اراد ان يذكر ما يدل على امر النصف الشمسي والنصف القمري فان الاسد لما كان في النصف الشمسي
نسبه الدائرة الصيفية والثور لما كان في النصف القمري نسبه الى الدائرة الصيفية التي في زمانها
يظهر فوق الارض وعلى هذا القياس يقال العقرب والدلو لانهما بينا التحيز وجميع بحيث اكثر مواضعه
للدائرة الشتوية من قبل انها ناحية الحوادث من الارض قال بطلميوس وهذه المثلثة بالجنوب اولى
لما للزهرة فيه من التدبير وذلك ان هذه الكواكب تولد امثال هذه الريح لان قوتها تفعل كذلك بحرارتها
ورطوبتها قال المفسر لانه قد اوضح ان الزهرة معتدلة المزاج والمزاج المعتدل هو الذي فيه حرارة
ورطوبة طبيعيتين قال بطلميوس ولكن من اجل ان زحل وهو الجدي واشترك في المثلثة تكون الرياح
التي تحدث عن هذه المثلثة مركبة من الجنوب والصبا على خلاف امر المثلثة الاولى لان زحل يولد الرياح الشرقية
لانه من حيز الشمس قال المفسر زحل لما كان يختفيه تحت شعاع الشمس وهو نهاري كالشمس
صار من حيزها ولان الرياح الشرقية بازاء مشارق الشمس ويدخل تولدها ويعني انه ايضا يخالف
الجماعة في هذه المثلثة لان الجماعة يرون ان المريخ شريك الزهرة والقمر في تدبير هذه المثلثة من قبل انه
صاحب الشرف الجدي وبطلميوس يرى ان زحل شريك الزهرة والقمر في تدبيرها من قبل انه صاحب الجدي
وقوله اصوب لان قوة صاحب البيت افضل من قوة صاحب الشرف قال بطلميوس واما المثلثة الثالثة

الذي

الذي يكون من الجوزاء والميزان والدلو وهو مركب من ثلثة بروج مذكرة فانه ينسب الى زحل وعطارد
لما لهذين الكوكبين من البيوت في هذه المثلثة قال المفسر الجوزاء لما كانت انثى لم تصلح لتدبير هذا
المثلث للاسباب التي قدمناها قال بطلميوس وصيرت هذه المثلثة بالنهار زحل لانه نهاري وبالليل
عطارد قال المفسر لما كان عطارد مختلف طبيعته وكان زحل لها دبر وحيان الى عطارد تدبير هذا
المثلث بالليل من قبل ان الطبيعة تجري على نظام واحد فلما كان عطارد اضعف قوة من زحل وجعل
التدبير بالليل قال بطلميوس وبرج الجوزاء الى الدائرة الصيفية اقرب وبرج الميزان الى الدائرة
معتدل النهار اقرب وبرج الدلو الى الدائرة الشتوية اقرب وهذا المثلث بالريح الشرقية اولى وجعل لها
لزحل فيه من التدبير قال المفسر هذا القول بين مما تقدم قال بطلميوس ولكن من اجل ان المشتري
شارك زحل في الحيز اذا كان عاهما يكون الرياح التي تحدث من هذا المثلث فيما بين الصبا والشمال
قال المفسر لما لم يكن للمشتري في هذا المثلث ولاية وكان عطارد مشترك المزاج ولم يبق من الكواكب
المذكورة غير المشتري وجب ان يكون شريكا لعطارد في تدبير هذه المثلثة لان الشمس ليس لها اكثر من مثلثة
واحدة على مثال حالها في ولا في البيوت ويبقى انه موافق للجماعة في ارباب هذه المثلثة ولكنه يخالف الفهم
في الناحية التي يتولاها وذلك انهم يقولون انها غربية وبطلميوس يرى انها شرقية من قبل زحل
فيها ومن قبل انه راى ان عطارد ايضا في حال الشرقي اقوى منه في حال الغربي وفي هذا الموضع
شك قد حله بعض الناس هنا كيف تحدث المشتري الريح الشمالية والجواب عليه الغالب والحار في
لان ريح الشمال المعدل الرياح او حفظ الصحة كما قال الاطباء وهذا الفعل يوافق طبع المشتري
قال بطلميوس واما المثلثة الرابعة وهو السرطان والعقرب والحوت فقد بقي ان يكون للمريخ وان يكون
فيه ملائمة لان العقرب من بيته قال المفسر يعني ان المريخ لما لم يكن له في المثلثات الباقية حظ
وكان هذا المثلث الرابع له فيه حصول احدها بيته العقرب الذي هو برج فبراز قبل البيت والثاني انه
هذه المثلثة على تدبيرها بالليل والنهار قال بطلميوس وشاركه في التدبير من اجل الحيز
ومن اجل البروج المؤنثة اما بالليل فالقمر واما بالنهار فالزهرة قال المفسر بطلميوس يرى ان
صاحب هذه المثلثة المريخ فقط بالنهار وبالليل ويرى ان الزهرة يشارك بالنهار في هذا التدبير والقمر بالليل
العمر يرى ان هذه المثلثة غربية جنوبية وليها المريخ والزهرة والقمر فيها من التدبير ذكرنا قد ذلك

وانجح العصر واما الجماعة فيرون ان الزهرة مدبرة هذا المثلث بالنهار والمريخ بالليل وبعادتهم بالليل
والنهار القمر على مثال ما تقدم من المثلثات الاول ونرى ايضا ان هذه المثلثة شمالية وانهم في ذلك
فاسيل لا عيبة فيه فمن قبل ذلك ينبغي لك ان تلزم مذهب بطلميوس فانه وجد الصحيح وما سواه باطل
وهنا قال بطلميوس فبرج السرطان الى الدائرة الصيفية اقرب وبرج الجدي الى الدائرة الشتوية
اقرب وبرج السمكة الى دائرة معدل النهار اقرب قال المفسر انما ذكر بطلميوس في المثلثات الاربع هذه
القوى والدلائل لبعضها مع ما تقدم معها والزيادة التي اختص بها المثلث دون السدس وذلك ان
الطبيعة تحب الاشياء متشابهة النظام فلما كانت دائرة البروج تخرجها هذه القطاب الثلث صارت
لطبع المثلث فضل قوة على طبع السدس قال بطلميوس وهذا المثلث مشاكل للريح الغربية لما
للمريخ والقمر فيه من التدبير ولكن لاشتراك الزهرة معهما تكون الريح مركبة من الريح الغربية ومن الجنوب
قال المفسر هذا القول بين لا يحتاج الى شرح وقد ذكرنا ايضا ما خالف فيه طايفة المنجمين وذلك انهم
من اصولهم التي قد نقضناها وقد اوضحنا ذلك فيما سلف وبوضيح انشاء الله تعالى قال بطلميوس الباب
العشرون في الشرف قال المفسر يعني ان قوى ارباب الشرف تابعة ومناسبة لقوى ارباب المثلثات
وسوف يتبين ذلك اذا تاملت قوله فيما بعد قال بطلميوس اما البروج التي يقال لها شرف الكواكب المتحيرة
فالامر فيها على ما اصف وهو ان الشمس اذا صارت في الحمل ينتقل الى النصف الشمالي الرفيع الشمالي
واذا صارت في الميزان ينتقل الى النصف الجنوبي المنخفض قال المفسر يعني بالرفيع والمنخفض الحال
التي يعرض للشمس من قبل وضع البلاد المسكونة وذلك ان راس الحمل لها متى حل الجوزهر الذي اذا سلكت
البرج جاوزته انتقلت الى الشمال وراس الميزان متى حل الذي منه اذا سلكت البرج وجاوزته انتقلت
الى الجنوب ومن شان الشمس ان يكون فيها في الشمال الظهور ما يتبعها الهبوط قال بطلميوس فيصير الحمل
الذي فيه تبتدي طول النهار وتعظم حرارتها الطبيعية شرفا للشمس ويصير الميزان هبوطا لها لاضداد
الاسباب التي ذكرناها قال المفسر يعني ان القدماء لما وجدوا الشمس اذا صارت في الحمل تبتدي
النهار بالطول وتنمي الحرارة الطبيعية في البلاد المسكونة وجدنا ذلك موافقا الصعود الشمس الى جهة ربع
المسكون والارتفاع ان يجعلوا الحمل شرفها والميزان هبوطها من قبل اضداد الاسباب الاول فانها
اذا صارت في الميزان تبتدي الليل بالطول وتنمي البرودة وتنقص الحرارة في البلاد المسكونة ويكون ذلك

الى الشمال وراس الميزان منزلة العقد الذي منه اذا سلكت البرج وجاوزته انتقلت اه

موافقا لابتداء نزول الشمس الى جهة الجنوب والحضيض قال بطلميوس واما زحل فلكي يكون له ايضا مقابل الشمس
بعد المقابلة كما قال في البيوت ايضا الامر حيث يقوى ابتداء الحرارة هناك تنقص البرودة وحيث يقوى ابتداء البرودة
هناك تنقص الحرارة صار الميزان شرفه وصار الحمل هبوطه قال المفسر هذا الكلام بين من قبل ان
على المقابلة بعد ضد ومخالفة وجب ان يكون شرف زحل على ضد ما عليه شرف الشمس لهذا يكون
في الموضع الذي يبتدي فيه البرودة وتنقص الحرارة صار الميزان الذي هو هبوط الشمس شرف زحل وصار
الحمل الذي هو شرف الشمس هبوط زحل لتكون امر زحل ايضا على خلاف امر الشمس وكان ذلك في البيوت كما ذكر بطلميوس
ايضا في هذا الموضع تابع الاصول في القياس من الشمس قال بطلميوس وايضا فان القمر لما كان متى
صار مع الشمس في الحمل الذي هو شرفها كان ظهوره بعد ذلك اولا في الثور وكان ابتداء تزيد نوره
تمييزها ابتداء شرفه في الثور وهو البرج الاول من مثلثه الخاص له سمى هذا البرج شرفه وسميت العقرب المقابل
لهذا البرج هبوطه قال المفسر القمر لما كان قوته معروفة بعوض الشمس وبينه مطردة بما يبعث الشمس
وجب ان يكون شرفه متفردا بشرف الشمس وامر لما كان ابتداء ظهور نور القمر وقوته منذ استهلاله وكان
الثور مثلثه الخاص به وجب ان يكون الثور ايضا شرفه لان الشمس اذا كانت في الحمل كان ابتداء ظهور نور
القمر وقوته في الثور ولان العقرب مقابل الثور وجب له هبوط القمر ومن اجل هذا نعتنه قال ان العلماء
ان البيت السابع من بيت الكوكب بيت وباله من قبل التضاد الذي بينهما قال بطلميوس ولما كان المشتري
فاعلا للرياح الشمالية المولدة وكان اذا صار في الشمال ومال بميله الى هذه الناحية وصار في قطب الارتفاع
الطرقية الخاصية وقوى الرياح الشمالية صير واجعل السرطان شرفه وصير الجدي هبوطه قال
المفسر القدماء فعلوا ذلك من قبل ما ذاو من ظهور قوة المشتري في السرطان وضعفها في الجدي وذلك ان
المشتري لاعتدال الحيه موافق في الهواء وفي التوليد منه هبوب الرياح الشمالية المعتدلة وجهة الشمال
هي جهة الهواء فاذا صار فيها المشتري فيها اتصال بسبب بطء حركته ومثل الى هذه الجهة وهكذا صار في
فصل في الشتاء والتوليد وغير ذلك وليس في البروج شيء في غاية الشمال غير برجي الجوزاء والسرطان والجوزاء
لا يوافقه من جهة مقابلها القوس وبيتها الحوت والسرطان اكثر موافقة من قبل القمر فان اعتدال
طبع القمر موافق ايضا للطبع المشتري ومثله حرارة الاسد وبيسير لا يوافقه فوجب من قبل هذه الاسباب
ان يكون شرف المشتري في السرطان وهبوطه في الجدي لان قوة المشتري يظهر في قوة السرطان بكثرة ما يقع

لدى هذا البرج من الاشياء الموافقة وضعف في الجدي لمقابلته وتضاده لبرج شرفه قال
بطلميوس واما المريخ فلما كان محرقا بالطبع وخاصة اذا صار الى برج الجدي يكون احر واقوى اكثر لميله الى ناحية
الجنوب صار شرفه الجدي على خلاف شرف المشتري وصار هبوطه السرطان قال المفسر جهة الجنوب
لما كانت في غاية الحرارة ووافق الطبع المريخ مخالف لطبع المشتري وجب من الجنبين جميعا ان يكون
شرف المريخ في الجدي الذي هو غاية الجنوب وهبوطه في السرطان ليكون امره على خلاف امر المشتري
قال بطلميوس وايضا فان الزهرة لما كانت رطبة بالطبع وخاصة اذا صارت في السمكتين التي
يظهر فيها ابتداء رطوبة الربيع وينمى فيها قوتها الخاصة صار شرفها في السمكة وهبوطها في العذراء
قال المفسر الزهرة اذا صارت في الحوت ظهرت قوتها الخاصة من قبل موافقة الحوت لطبعها لانه
اول جزء فيه يبتدي ظهور رطوبة الربيع المعتدلة وطبعه يوافق المشتري لانه بيته وعلى تثليث
موضع شرفه وتثليث القمر الموافق اعني المشتري والقمر لطبع الزهرة فوجب من قبل هذه الاسباب ان يكون
الحوت شرفا للزهرة وان يكون السنبلة المضادة للحوت هبوطها لفعل يبس السنبلة قال بطلميوس
واما عطارد فلما كان مجففا على سبيل المقابلة للزهرة صار شرفه في العذراء التي يظهر فيها ابتداء الخريف
الذي هو يابس ويقوى فيها ايضا قوته الخاصة على خلاف امر الزهرة فصار هبوطه في السمكة قال
المفسر فلما كان يتبين ان عطارد يفعل التجفيف اكثر من الترطيب وانه اكثر موافقة لزحل من المشتري وللشمس
وللقمر من قبل ان يجي عطارد على موافقة بيت زحل وعلى تضاد بيتي المشتري من قبل حركته حول الشمس
اختلاط قوته صوبها ذاتيا وايضا فلما كان الخريف يبتدي من السنبلة وكان الغالب على فصل [illegible]
وكان ايضا عطارد يقوى ويظهر فعله في السنبلة خاصة لان الشمس اذا كانت في بيتهما كان ظهوره بالعشيات
في السنبلة التي هي بيته وجب من قبل هذه الاسباب كلها ان يكون شرفه في السنبلة وهبوطه في الحوت
قال بطلميوس الباب الحادي والعشرون في الحدود قال المفسر خارج من هذا الفن بعد ان [illegible]
قوة ارباب الحدود وقوة تتعلق بنوع ارباب الشرف قال بطلميوس واما الحدود فانها على نحوين احدهما
منسوب الى اهل مصر والاخر منسوب الى الكلدانيين والمنسوب الى اهل مصر في اكثر الامر ماخوذ من ارباب
البيوت واما المنسوب الى الكلدانيين فماخوذ من قبل ارباب المثلثات قال المفسر اهل مصر هم
الذين كانوا في الزمان الاول يعرفون باصحاب الطلسمات فانهم كانوا اكثر الناس حرصا على العلوم والصنائع

الجنوب لان الطبيعة في هذا الموضع لا تفعل [illegible] اذ كان في جهة [illegible]
دون جميع المواضع

وبل

ويدل على ذلك ما حكاه القدماء عنهم وما وجد من اثارهم الى الان في كل سنة يجري بعد الوقت السابق الى هذه
الغاية وهي بعد باقية اما فضلها من جريب الحاكم الاثار التي كانت بالموضع الذي يعرف بعين الشمس الى الان
في مدينة قلبايه والكلدانيون هم ايضا اهل بابل الذين كانوا بعد المصريين اشد حرصا على علم النجوم وبطلميوس
يقول ان المصريين اخذوا الحدود على الامر الاكثر من ارباب البيوت ولذلك قدمنا قوم على ارباب المثلثات
والكلدانيون اخذوها من ارباب المثلثات قال بطلميوس فالمنسوب الى اهل مصر لا يلزم في امر الحدود
الشيء العام الذي جعلوه اصلا لها لانها ليست مستقيمة لا في الترتيب ولا في كمية كل واحد منها وذلك انهم جعلوا
الاوائل في المواضع ارباب البيوت ومرة جعلوها ارباب المثلثات ومرة ارباب الشرف وابتدوا في الميزان لا بزحل
ولم يبتدوا بالزهرة وابتدوا في الحمل بالمشتري ولم يبتدوا بالمريخ فان كانوا انما تبعوا ارباب المثلثات
فما بالهم ابتدوا في الجدي بعطارد ولم يبتدوا بالزهرة وان كانوا انما تبعوا امر الشرف فما بالهم ابتدوا في
السرطان بالمريخ ولم يبتدوا بالمشتري وان كانوا انما تبعوا في ذلك الكواكب التي حظها من هذه الاشياء اكثر
فما بالهم ابتدوا في الدلو بعطارد وانما له فيه المثلثة فقط ولم يبتدوا بزحل الذي له البيت والمثلثة
وما بالهم ابتدوا في الجدي بعطارد وليس له حظ في تدبير هذا البرج البتة وقد نجد الانسان الاخر خلقه
في تقسيم الحدود على هذا السبيل وكذلك الامر في كمية الحدود فانه ليس يظهر ان ذلك جرى على نظام البتة قال
المفسر يعني ان اهل مصر وان كان الغالب عليهم في ترتيب الحدود تقديم ارباب البيوت فانهم لم يلتزموا في ترتيب
الحدود ولا في كمية عددها امرا واحدا بعينه ومعنى ذلك من نفس قولهم بامثلة ضربها وقوله فيها ايضا
المفسر قال بطلميوس وذلك العدد الذي يجتمع لكل واحد من الكواكب من جميع هذه الحدود الذين يقولون
انه يعطي ما له من السنين فانه يتبين [illegible] ليس بشيء لازم بل على ان هذا العدد يكون على حسب
نحو قلنا العدد الذي يجتمع [illegible] على ما يقول اهل مصر فقد يمكن ان يجتمع هذا العدد بعينه
بل بكمية الحدود في فلك البروج على انحاء شتى كثيرة قال المفسر اهل مصر يعنون ان سني الكواكب
التي يكون بحسب ما يجتمع لكل واحد منها في عدة درج حدوده في البروج كلها وان يكون كل واحد من الكواكب
اذا استولى على العمر وكان في غاية القوة اعطى سنيه الكبرى وبطلميوس يقول ان هذا العدد على ما يقولون
هذا العدد على ما يقولون فقد يمكن ان يوجد اعداد اخر اذا اجتمعت واضيفت لكل واحد من الكواكب ظاهر
اذا ان اهل مصر لم يلتزموا في عدد الحدود [illegible] في ترتيبها فقد يجب ان يكون اخذهم هذا [illegible]

ليس فيه حجة لا عليهم [illegible]
ان يكون هذا العمر [illegible] ولو كان هذا
العدد [illegible]

قال بطلميوس ومن الناس من رام ان يقول في ذلك قولا مقنعا على مذهب الفلسفة فزعم ان ازمنة مطالع
حدود كل واحد من الكواكب اذا اجتمعت كان منها كمية واحدة بعينها في جميع الاقاليم وذلك كذب من قبل انهم
اتبعوا في ذلك ما في كتاب العوام ولم يوافق المطالع الزمانات المتساوية وذلك شيء لا يبدا في الحق منه فانه
قد يوجد في هذا الكتاب ان مطالع برج السنبلة والميزان في الخط المواري لمعدل النهار الذي بالاسكندرية
مصر يكون لكل واحد من برجي السنبلة والميزان سبع وثلاثون زمانا وثلث وان مطالع كل برج من برجي الاسد
والعقرب خمس وثلاثون زمانا ضد ما يجب بالبراهين الهندسية ان الاسد والعقرب مطالعهما اكثر من الدرج كونا
وان السنبلة والميزان مطالعهما فيه ازمنة اقل من الذي ذكروا قال المفسر ومن الناس من رام ان يبين
بقول مقنع على مثال الاقاويل الموضوعية على نظام واحد ان اهل مصر ليس لهم في وضع الحدود في عددها امر
بعينه فظنوا انه في كتاب العوام انه اذا اخذ مطالع جميع حدود كل واحد من الكواكب في بلد ما كان ذلك
مساويا لمطالعها في كل بلد والذي ظنوه كذب لا حقيقة له لان البرهان الهندسي يوجب خلاف ما ظنوا لانا
اذا اخذنا مطالع كل واحد من حدود كوكب ما في بلد من البلدان وجدنا الامر فيه على خلاف في البلد الاخر
ويلزم ان يكون الكتاب الذي ذكره بطلميوس العوام غير الذي في زماننا في كتب الطيلسانات التي يستعملها
العوام فان جميع ما في هذه الكتب ماخوذ على التقريب من غير حقيقة قال بطلميوس وايضا فان
هولاء الذين راموا ان يبينوا ذلك لم يات من الكمية الحدود التي ذكرها كثير من الناس ويحتاجون في مواضع كثيرة
مضطرون الى الكذب ويستعملون قسمة الاجزاء لكي يجدوا الامر الذي بغوه ثم لا يكونون ايضا مع
هذا الفعل يبلغون الحق كما قلنا فيما تقدم قال المفسر القوم الذين راموا ان يثبتوا حدود اهل مصر
لم يثبتوا ما ذكره المصريون في كمية عدد كل واحد من الحدود وانهم مضطرون في مواضع كثيرة الى استعمال
قسمة الدرج الى الدقائق وذلك غير مستعمل في الحدود ولينتظم بذلك قياسهم وانهم مع هذا القول
غير ما يبلغون الحق بحسب ما تبين فيما تقدم وبطلميوس ساق هذا القول ليعرفنا ان حدود اهل مصر ليست
ماخوذة على قياس اصلا قال بطلميوس والذي حصلوا من الحدود مع ما يلزم منها من الحجج التي
نقلت عنهم ان قالوا للمشتري في اول الحمل ستة اجزاء قال المفسر يعني ان اهل مصر جعلوا الحدود على هذا النحو
اعني من غير ان يبين لها دلائل واحد من اعدادها قال بطلميوس الحمل المشتري و الزهرة و عطارد ز
المريخ ه زحل ه الثور الزهرة ح عطارد و المشتري ح زحل ه المريخ ج الجوزا عطارد و

خمسة وثلاثين زمانا ام

في بيان حدود البطلميوس

المشتري و الزهرة ه المريخ ز زحل و السرطان المريخ و الزهرة و عطارد و المشتري ز
زحل ه الاسد المشتري و الزهرة ه زحل ز عطارد و المريخ و السنبلة عطارد ز الزهرة ي
المشتري د المريخ ز زحل ب الميزان زحل و عطارد ح المشتري ز الزهرة ز المريخ ب العقرب المريخ ز
الزهرة د عطارد ح المشتري ه زحل و القوس المشتري يب الزهرة ه عطارد د زحل ه المريخ د
الجدي عطارد ز المشتري ز الزهرة ح زحل د المريخ د الدلو عطارد ز الزهرة و المشتري ز
المريخ ه زحل ه الحوت الزهرة يب المشتري د عطارد ج المريخ ط زحل ب والذي يجتمع لكل واحد
من هذه الكواكب من الاجزاء اما زحل فيجتمع له من الاجزاء سبعة وخمسون جزءا والمشتري تسعة وسبعون و المريخ
ستة وستون والزهرة اثنان وثمانون وعطارد ستة وسبعون فجميع ذلك ثلثمائة وستون جزءا
قال المفسر هذا اخر القول في حدود المصريين قال بطلميوس واما الضرب الاخر المنسوب الى الكلدانيين فانه
مجموع فيه بارباب المثلثات وهو ابسط واكثر اقناعا الا انه مع ذلك ليس يلزم امر الكواكب التي تملك
في الترتيب وفي الكمية قال المفسر يعني ان حدود الكلدانيين ماخوذة من اصحاب المثلثات غير انها تختلف
في الترتيب فيكون منها ما هو في النهار لكوكب وبالليل لاخر وتختلف في كمية عدد كل واحد منها قال بطلميوس
والانسان يمكنه ان يحفظ قول هولاء بسهولة من غير كتاب وذلك ان المثلث الاول وهو الحمل والاسد والرامي
قسمته على الحدود عندهم في كل واحد من برجيه قسمة واحدة بعينها فيجعلون الحد الاول لصاحب المثلث
وهو المشتري ثم الحد الثاني لصاحب المثلث الذي يتلوه اعني الزهرة ثم الثالث والرابع لصاحبي مثلث الجوزا
وهما زحل وعطارد ثم الخامس لصاحب المثلث الباقي وهو المريخ وفي المثلث الثاني وهو الثور والسنبلة و
الجدي ايضا يقسمون كل واحد من برجيه قسمة واحدة بعينها فيجعلون الحد الاول للزهرة ثم يلي الزهرة المثلث ثم يجعلون
الحد الثاني والثالث لصاحبي مثلث التوامين وهما زحل وعطارد ثم يجعلون الحد الرابع للمريخ ثم الاخر للمشتري
قال المفسر ان الطبيعة عادلت بين الكواكب الاربعة المركبة في حظوظها فاما صاحب الشمس فصارت العلة
والقمر النصف الاخر صيرت للكواكب الخمسة المتحيرة عوضا من ذلك ولابد الحدود دون الشمس والقمر
ذلك قال الكلدانيون ولان الشمس في صفتها والقمر في صفته مستولوا لان الكواكب فيحل وعن لحال هذا اضداد
في قول الكلدانيين ولابد الحد الاول من مثلث الحمل للمشتري لان الشمس لم يبق في الحدود شيء والحد الثاني الزهرة
صاحب المثلث الثاني والحد الثالث والرابع لصاحبي مثلث الجوزاء وهما زحل وعطارد والحد الخامس المريخ

ثم المثلث الثاني صاحب الحد الاول الزهرة والحد الثالث اما بالنهار فلزحل واما بالليل فلعطارد والحد الثالث
اما بالنهار فلعطارد واما بالليل فلزحل والحد الرابع للمريخ صاحب المثلثة الثالثة منها والحد الخامس
للمشتري قال بطلميوس وهذا الترتيب جار في اكثر الامر في المثلثين الباقيين فاما المثلث الثالث الذي
له صاحبان اعني زحل وعطارد فالذي ياخذ منهما المرتبة الاولى بالنهار زحل وبالليل عطارد قال
المفسر يعني ان الكلدانيين في ترتيب الحدود في مثلثة الجوزاء و في مثلثة السرطان ذلك الطريق بعينها في
الاكثر اعني لم اشهر فلما صيروا ارباب مثلثة الجوزاء اما بالنهار فلزحل واما بالليل فلعطارد جعلوا
زحل رب الحد الاول من بروج هذه المثلثة بالنهار وربّ الحد الثاني بالليل وجعلوا عطارد رب الحد الاول
من بروج هذه المثلثة بالليل ورب الحد الثاني بالنهار وجعلوا رب الحد الثالث المريخ صاحب المثلثة الثانية
منها وهي مثلثة السرطان والمشتري صاحب الحد الرابع والزهرة صاحبة الحد الخامس وجعلوا في المثلثة الرابعة
المريخ صاحب الحد الاول والمشتري صاحب الحد الثاني والزهرة صاحب الحد الثالث وزحل صاحب الحد الرابع بالنهار
وصاحب الخامس بالليل وعطارد صاحب الرابع بالليل وصاحب الخامس بالنهار قال بطلميوس وكمية
الحدود التي في كل واحد من البروج يجري امرها على بسيط وذلك انه ما لزم الترتيب الاول الذي ذكرنا وانما يجعل
كميتها بنقصان شيء قال المفسر يعني انهم لم يلزموا في كمية عدد الحدود قياسا والحدّ بعينه قال
بطلميوس وذلك ان كل واحد من الحدود ينقص من الحد الذي قبله درجة واحدة فجعلوا الحد الاول من كل برج
ثماني درج والثاني سبع والثالث ست والرابع خمس والخامس اربع تمام ثلاثين درجة قال المفسر
ما احسن ما قاسوا وذلك انه لما كان الحد الاول في كل مثلثة لصاحب المثلثة نفسها وجب ان حصته اكثر من
حصة الباقية ولان رب المثلثة الثانية منها قريبة من قوتها والثالثة من الثانية والرابعة من الثالثة
وكان لحدودها واحدة لها صاحبان والثاني منهما المنتقص من الاول وكان في كل برج ثلاثون درجة فقد
وجب ان يجعلوا التفضيل بينهما درجة درجة وان يكون الاول ثماني درج والثاني سبع درج والثالث ست
درج والرابع خمس والخامس اربع درج لتتم بذلك ثلاثون درجة وترتيب حدود الكلدانيين
على ما في هذه النسخة المثلثة الاولى الحمل والاسد والقوس وارباب حدودها بالنهار المشتري ح
الزهرة د زحل و عطارد ه المريخ يه وبالليل المشتري ح الزهرة د عطارد و زحل ه
المريخ يه المثلثة الثانية الثور والسنبلة والجدي وارباب حدودها بالنهار الزهرة ح زحل د

في كل من البروج

وبيان حدود الكلدانيين

عطارد

عطارد و المريخ ه المشتري يه وبالليل الزهرة ح عطارد و زحل د المريخ ه والمشتري يه
والمثلثة الثالثة الجوزاء والميزان والدلو وارباب حدودها بالنهار زحل ح عطارد و المريخ والمشتري ه
الزهرة يه وبالليل عطارد ح زحل و المريخ و المشتري ه الزهرة يه المثلثة الرابعة السرطان
والعقرب والحوت وارباب حدودها بالنهار المريخ ح المشتري و الزهرة و زحل ه عطارد يه
وبالليل المريخ ح المشتري و الزهرة و عطارد ه زحل يه فهذه ترتيب حدود الكلدانيين وابو الحسن
ايضا اضلّ من هؤلاء حيث يقول ان ستة من البروج ابدا للسعود ولعله ارادها التي هي الحظ
وانى قوله من مذاهب القدماء قال بطلميوس ويجمع من ذلك ايضا لزحل ثمانية وسبعون جزءا وبالليل
ستة وستون ويجمع للمشتري اثنان وسبعون جزءا وللمريخ تسع وستون جزءا وللزهرة خمسة وسبعون
جزءا ولعطارد بالنهار ستة وستون جزءا وبالليل ثمانية وسبعون جزءا قال المفسر يعني ان العدد الذي
يجتمع لكل واحد من الكواكب من حدوده غير العدد الذي اجتمع من حدود اهل مصر واذا كان قد وقع الخلاف
بين القدماء مع شدة حذقهم في العدد المنسوب الى الكواكب الكثيرة لكون حسابا بذلك قال بطلميوس
ولكن اصح هذين الوجهين الذين ذكرنا هو الحدود المنسوبة الى اهل مصر لان واضعي الكتب من اهل مصر
انما جمعوها ودونوها في كتبهم في الحالة مما وجدوه مكتوبا في المواليد التي دبروها وقد نقضوا ما لعله
يجد المثال من درج الحدود في مواضع الحاجة الى ذلك قال المفسر انه لما طرح لنا شكوكا كثيرة في امر
الحدود والخلاف في هذا الموضع يعرفنا الصحيح من ذلك فقال ان حدود الكلدانيين وان كان لها قبول صحيحا
فليس مع القياس تجربة ولا امتحان فطلبنا اليقين بما اخذ من ذلك القياس فاما حدود المصريين فانها
وان كانت ماخوذة من غير قياس فان معها تجربة وامتحانا صحيحا وذلك ان واضعي الكتب من اهل مصر
اخذوها من استقراء حال الدرج في المواليد اخذا يدل على كل حدّ حدّه قال بطلميوس ولما كان نحو
القوم الذين وضعوا هذه الكتب لم يثبتوا ترتيب الحدود واعدادها في شيء من كتبهم وجب ان يقع في ذلك
الشك والغلط قال المفسر ان واضعي الكتب من اهل مصر لما لم يثبتوا التجارب التي عرفوا بها ترتيب الحدود
وكمية درج كل واحد منها لعرض ان يقع لنا الشك في ذلك من جهة اسقاطها ان يكون قد وقع التدريس
ونحن لا نشعر والامر على التعديد بما ذكرنا منهما هذا قول بطلميوس وما حكاه من القدماء قال بطلميوس
واما نحن اصبنا الحدود نسخة قديمة كان اكثرها بالية خلقا وكان ما فيها من القول في ترتيبها وكميتها

سمتنا سمتنا
الاوقات

طبيعتها لازمنا القياس ووجدنا ايضا فيما ذكر درج المواليد التي تقدم ذكرها وجملة ما لكل كوكب وكان ذلك موافقا
لما كتبنا القدماء قال المفسر يعني ان الذي وجد في هذه النسخة لازم للقياس والامر الطبيعي وانه قد اصلح امر
القدماء وقربوا نحوه ما فيه بالجهد وانتبهوا لبعد الاشياء الذي اصلح بها وصحح هذا المواضع اكثر الامر
بحدود المصريين ومواضع ايضا ما يجتمع منه لكل كوكب حتى ذلك الكواكب الكبرى قال بطلميوس وكان ما في
هذه النسخة كلاما طويلا لاجل امورها في احصاء كمية الفصول ولم يمكن تخليصه لتقطيع النسخة وجرى علينا في
جملة معانيها وشرحها هذا اعلان صفة الحدود باقيا في اخر الكتاب الذي وجدناه ولم نفسده ولم نبدل و[كان]
معينا انا اعلمناه تم ذلك فجملة ما وجدت في ذلك الكتاب من علم امر الحدود وهو ما انا واصفه قال المفسر هذا الكلام
يدل على فضل بطلميوس وشدة محبته للحق لانه لم يغب الحقيقة ولا عبر ولا اراد ان يسكت عن الشرح متضمنه
من اعادة ما ضاع منها من البراهين الكثيرة الفضول بعد الواسطة الكلام التي يتركب من قياسات كثيرة
بعضها حملي وبعضها شرطي وبعضها من الاستقراء الصحيح [illegible] من الاشياء المذكورة في المنطق
قال بطلميوس اما في الترتيب فانه كان ينظر في كل برج الى اصحاب الشرف وارباب المثلثات وارباب
البيوت فاي كوكب من الكواكب اجتمع له في البرج حظان من هذه الحظوظ قدم في المرتبة وان كان حظا
واحدا لم يكن امر المحنة على هذا وبعد في اخر البروج وقدم ارباب الشرف ثم ارباب المثلثات ثم ارباب البيوت
على نحو ترتيب البروج وتواليها قال المفسر هذا كلام بين لا يحتاج الى تفسير وذلك ان السعدين اذا كان
وافقها للنيرين اكثر من النحسين الا ان يكون يجعله يجمع من التقدم بما يساويهما ما له تقدم ويبقى انصبا
هذه الحدود لنسبة لبطلميوس وانه قد صدق فانها قد وجدها اليه وذلك انها لو كانت له لما كان يقدم ارباب
الشرف على ارباب المثلثات وهي هذه متاخرة عنها ولا كان يقدم ارباب المثلثات على ارباب البيوت فقد
جعلها واضع هذه الحدود متاخرة وقد وقع الاجماع على انها المتقدمة على سائر الحظوظ فهذا القول
يصحح انه لغير بطلميوس الا انه لما كان هذا الوجه الفاسد هو السبب في وجودها منسوبة اليه اذا كان لا يعرف
اسمه ومن البين ان بطلميوس يقوي امرها ويرى انها الصواب من قبل مواضعها الحدود واتصل مقرها الى
الاكثر ومن قبل كثرة مواضعها اتصل الحدود والحلل الباقي ومن قبل مواضعه ما يجتمع لكل واحد من الكواكب
من العدد المساوي لعدده الاكثر ومن قبل ان التحديد والاعتبار موافق لها خصوصا وقد تم ما المختار
في البرج على ما له حظ واحد واما السرطان والاسد فلما كانا بيتي الشمس والقمر ولم يجعلوا المتقدم في القسم

قال بطلميوس

حدودا

حدودا جعلوا الحد الاول من هذين البرجين لواحد من النحسين فصيروا اول حد في السرطان للمريخ واول حد
الاسد لزحل وقد عرفت مرتبتاهما في هذين البرجين اذ كانت قد اخرت في سائر البروج قال المفسر
اما الشمس والقمر فان القدماء لم يجعلوا لهما في واحد من الحدود حظا اصلا من قبل ما لهما من ولاية النصف
واما السرطان فقد كان ينبغي بحسب ما قدم من القياس ان يكون المشتري صاحب الشرف له الحد الاول
منه غير انه لما كان المريخ صاحب المثلثة وكان قد اخر في جميع البروج ان يجعل له الحد الاول من السرطان
ويكون بذلك قد وافق راي اهل مصر واهل بابل في الحد الاول اما بطلميوس فلمحبته للحق ولان يسوغ
جميع ما قاله القدماء على ما وجده ليكون نحن شاملا لتلك الاقاويل ونتمسك منها بالاصح قال ان الحد الاول
من الاسد لزحل على ما وجده القدماء من قبل انه قد اخر في البروج الاخر وانما نحن فاما نرى ان نجعل الحد الاول
للمشتري لانه صاحب المثلثة وعلى هذا القصد في البرجين الحدود المنسوبة الى بطلميوس وقد عرفت مرتبتاهما في
البرجين وكانت قد اخرت في سائر البروج متى قال بطلميوس فاما العمل في مقادير الحدود فانه اذا
لم يوجد لكوكب ما من الكواكب حظان لما في ذلك البرج بعينه فاما في البروج التي على الولاء الى البرج
الرابع جعلوا له ان كان واحدا من السعدين وهما المشتري والزهرة سبع درج وجعلوا له ان كان واحدا
من النحسين وهما زحل والمريخ خمس درج فاما عطارد فلما كان مشتركا فانهم جعلوا له ست
درج بتمام ثلثين قال المفسر ان البروج لما كانت متوالية على ابنية واحدة طبيعته وكان في البرج
الرابع ضع الاشكال التي من كل واحد منها جعل واضع هذه الحدود الامر في ذلك على ما تقتضيه
توالي البروج وجعل السعود اكثر حصصا من النحوس لان طبيعة السعدين من المشتري الذين يتولى
كل واحد منهما نصف الفلك بابره ولان عطارد مشترك بين السعود والنحوس وكان كل واحد منهما
اعني البروج ثلاثين درجة وجب ان يتساوى السعدان في العدد وكذلك النحسان وان يكون عطارد
فيما بينهما فليس يوجد عدد ينقسم عليه عدد الثلاثين لان يجمع القسمة عن السبعة والخمسة والستة
الا ان يكون للسعدين اربعة عشر وللنحسين عشرة ولعطارد ستة بتمام ثلاثين درجة قال
بطلميوس فلان بعضها يكون له حظان وذلك كالقمر فان لها المثلثة في الثور ولها فيه حظ
زائد من قبل ان القمر البيوت له في الحد ومتى فقد زيد لكل واحد من الكواكب اذا كانت هذه حاله درجة واحدة
كان ذلك في برج واحد بعينه او كان في البروج التي تتوالى الى البرج الرابع قال المفسر هذا الكلام

وهذا الراي فقد وافق راي اهل مصر
والكلدانيين جميعا دون بطلميوس

صح

في بيان حدود بطلميوس

بين منقبة اذا تاملته وكنت قد فحصت ما تاملته قال بطلميوس قد كنا وجدنا على كل واحد من هذه الكواكب
في الكتاب علامة منقطة والاجزاء التي تراد في حدود الكواكب التي لها حظان اسقطوها من الباقية التي
انما لها حظ واحد وانما اسقطوها في اكثر ذلك من زحل ثم من المشتري لان حركتهما ابطا ورسم هذه الحدود
على هذا قال المفسر ان المشتري وزحل لبطوء حركتهما يكون فعلهما اثبت وابعد من الاختلال والحدود
اكثر ما يستعمل في اقسام العمر فمن قبل ذلك اذا ارادوا للكوكب نقص الكواكب بسبب كثرة حظوظه نقصوها
في الامر الاكثر من المشتري او من زحل اذا كان في البرج حظ واحد وبالجملة اذا كانت حظوظه اقل فتامل
ذلك في رسم هذه الحدود التي كان السبب فيها بطلميوس وهذه الحدود قال بطلميوس الحمل المشتري و
الزهرة ح عطارد ز المريخ ه زحل د الثور الزهرة ح عطارد ز المشتري ز زحل ب المريخ و
الجوزاء عطارد ز المشتري و المريخ و الزهرة ز زحل د السرطان المريخ و المشتري ز عطارد ز
الزهرة ز زحل ج الاسد زحل و عطارد ز المريخ ه الزهرة و المشتري ه السنبلة عطارد ز
الزهرة و المشتري ه زحل و المريخ و الميزان زحل و الزهرة ه عطارد ه المشتري ح المريخ و
العقرب المريخ و الزهرة ز المشتري ح عطارد و زحل ج القوس المشتري ح الزهرة و عطارد ه
زحل و المريخ ه الجدي الزهرة و عطارد و المشتري ز زحل و المريخ ه الدلو زحل و عطارد و
الزهرة ح المشتري ه المريخ ه الحوت الزهرة ح المشتري و عطارد ه المريخ و زحل ه قال المفسر
اذا فحصت قول بطلميوس في هذه الحدود تاملت دقتها ووقفت على صورة الحال في الزيادة والنقصان
والتقديم والتاخير مثال ذلك برج الميزان فانه لما كان لزحل فيه حظان وهي الشرف والمثلثة زادوه
درجة فصار له ست درج وقدموه لان صاحب الشرف مقدم على صاحب المثلثة عندهم وصاحب المثلثة
مقدم على صاحب البيت والبرج الثاني من الميزان العقرب للمريخ فيه حظان وهما البيت والمثلثة
ايضا فزادوه درجة فصار له ست درج واخره من قبل ان السعود مقدم على النحوس ومن قبل بعده من
طبيعته وطبع زحل والبرج الثالث من الميزان القوس وللمشتري فيه حظان وهما المثلثة والبيت وله
حظ اخر زائد من قبل ان الشمس ليس لها في الحدود شيء فوجب بحسب اصولهم ان يزاد بسبب بطوء حركته
ولان صاحب البرج الثالث والبرج الرابع من الميزان الجدي وللزهرة فيه حظ واحد وهو المثلثة ولم يبق
من الكواكب غير الزهرة وعطارد ولان الدرج غير عشرة اجزاء ولان عطارد صاحب المثلثة في الميزان بالليل

والزهرة

والزهرة صاحبة مثلثة البرج الرابع فسوا بينهما في العشرة الاجزاء بالسوية وقدموا الزهرة على عطارد من قبل انها
احد الشكلين وصاحبة البيت وجعلوا عطارد بعدها لان له المثلثة بالليل وجعلوا المشتري بعد عطارد
من قبل انه اكثر حصة في الميزان من المريخ ولان السعود مقدم على النحوس فبقي المريخ اخرها كلها وعلى هذا
القياس فعلوا في البروج كلها قال بطلميوس فيكون جملة ما لزحل من هذه الاجزاء سبعة وخمسين جزءا
وللمشتري تسعة وسبعين جزءا وللمريخ ستة وستين جزءا وللزهرة اثنين وثمانين جزءا ولعطارد ستة وسبعين
جزءا فجميع ذلك ثلثمائة وستون جزءا قال المفسر قد وافقت هذه الجمل ما كان خرج من حدود المصريين
من الجمل فيلزم ان يكون هذه الحدود بحسب ما ذكر بطلميوس اصح من حدود المصريين الا انا نجد العمل
على حدود المصريين والناس اولعوا بها دون غيرها فالتي هي من ذلك اشبه وذا البين وغيرهم يعملون على
حدود المصريين ويعولون عليها على غيرها وما كان عليه العمل منذ الزمان الطويل الى الان فهو احق بالتقدم
ومن قبل ذلك قدم بطلميوس القول فيها قبل غيرها والذي ارى انه ينبغي لك في كل موضع ان تتامل
الدرجة التي تفحصها ومن يتولاها من ارباب الحدود على المذهبين الذين نقلتهما فان اجتمع منهما
على شيء واحد فلا تعدل عنه الى غيره وان اتفق واختلفا فانظر ان كان من طبيعته ومن
السر الذي له الولاية النصف في تلك الدرجة شركة فاعمل به ولا سيما ان كان ينظر اليها او كان قويا
في موضعه على انه ينبغي لك ان تجعل حدود اهل مصر امامك قبالة كلها ثم حدود بطلميوس من قبل
الاسباب التي ذكرناها ثم حدود الكلدانيين وايضا فان اتفق ان يكون صاحب الحد على احد هذه
المذاهب له في ذلك البرج حظ اخر زائد على حظه في الحدود فاعمل به وقدمه على غيره ويجب ان يكون
ما ذكرناه في هذا الباب هو بحسب راي بطلميوس وما كان لم يذكر هذه الاجزاء الثلاث في الحدود الا انه ذكر
الحدود فيها وصفنا انه قال بطلميوس الباب الثاني والعشرون في الاثني عشريات قال المفسر
انه لما بين ارباب البيوت ثم ارباب المثلثات ثم ارباب الشرف ثم ارباب الحدود اخذ يبين ما في الكواكب
من الحظوظ وهذا من ذلك بحاله في طولها مذهب طبيعي قال بطلميوس ثم قسم بعض الناس التي تلي
الاجزاء ادق من هذه وسموها مواضع ودرج وجعلوا الموضع جزءا من اثني عشر جزءا من البرج وهو درجتان
ونصف وجعلوا اربابها ارباب البيوت على نحو توالي البروج قال المفسر انما احتاج هذا فهو ان نطلق
على الدرج التي يريد ان يعرف اثني عشرياتها فيضربها في اثني عشر ويلقي لكل برج ثلاثين درجة ويبدأ

من برج ذلك الدرج تجب نقله الا الفاء فصاحب حد ذلك البرج هو صاحب اثنى عشرية فيعتنى بتبيينه
صاحب الحد وذلك ان القدماء قالوا ان كل واحد من الحدود بات طبيعته لامر كان ما البيوت قالوا فيجب ان يكون
في كل برج من طبيعة البروج كلها فقسموا درج البروج على اثنى عشر قسما الذي هي على جميع البروج
رتبوا اربابه هذه الاقسام على ترتيب ارباب البيوت قال بطلميوس واخرون قسموها باقسام اخر على
عشرة اجزاء ولم يوافق الترتيب الى الوجه الكلدانيون في ترتيب الحدود قال المفسر يعني انهم قسموا اجزاء
البرج الواحد وهو ثلثون جزءا على عشرة اجزاء ليكون البرج مقسوما بثلثة اقسام متساوية كل قسم
كوكب من عند القدماء في ذلك على ضربين احد الضربين هو المسمى بالوجوه والاخر بالدريجان اما الوجوه
فانهم يجعلون القسم الاول من الحمل للمريخ صاحبه والقسم الثاني للكوكب الذي يتلوه في الفلك
وهو الشمس والقسم الثالث للزهرة التي تتلو فلك الشمس والوجه الاول من الثور لعطارد الذي يتلو
فلكه فلك الزهرة والوجه الثاني من الثور للقمر الذي يتلو فلكه فلك عطارد والوجه الثالث من
لزحل والوجه الاول من الجوزاء للمشتري وعلى هذا قياسها وطريق معرفة ذلك ان تطرح البروج
من اول الحمل الى ذلك البرج بعد ان تدخله في العدد فتضربها في ثلثة وتلقي ما اجتمع سبعة سبعة
ان كان فيه الا ان يبقى معك سبعة او اقل منها فعد من زحل على توالي الكواكب فحيث نفد العدد
فذلك الكوكب صاحب الوجه الاول من برجك والذي يليه في الفلك صاحب الوجه الثاني والذي يلي
هذا صاحب الوجه الثالث والضرب الاخر اعني الدريجان هو الذي ذكره بطلميوس خاصة وذلك انهم
يقسمون البرج الطالع خاصة بثلاثة اقسام متساوية ويجعلون القسم الاول لرب الطالع والقسم الثاني
لرب الخامس والقسم الثالث لرب التاسع وهذه الثلاثة ابدا في مثلثة واحدة وظاهر ان هؤلاء ادمجوا
في ترتيب هذه الاقسام ارباب المثلثات كما ادمج الكلدانيون في ترتيب الحدود ارباب المثلثات ونحن
اخرون قد قسموا البروج بثلاثة اقسام متساوية على نحو اخر انهم لم نره مرسوما في الكتب وقد قسم
ايضا اخرون البروج بتسعة اقسام وسموها الاتساع والنوبهرات وبطلميوس يرى ان هذه الانواع
كلها غير محصلة ولا لها تجارب يعول عليها ولاجل هذا لم يحكها في اجماله قال بطلميوس وكان القول
في ذلك قولا لا محصول له ولا غاية في المذهب الطبيعي فاما ما يليق ذكره ونلحقه في ذكر الباب الاخر الذي
يجب ذكره قال المفسر يعني كيف ارشد بطلميوس الى ترك الاشتغال بالاقاويل التي لا محصول لها

ولاجه

ولاجه ماخوذة على المذهب الطبيعي صريح بل لان قول الغير بما لا ينفع قال بطلميوس وهو انه يجب ان يعتد
في الاثنى عشريات وفي الحدود من نقطتي الاعتدالين والانقلابين فان واضعي الكتب ايضا قد بينوا
ذلك وخاصة اذ كنا نرى في طبايعها وقوتها وسائر ادلائها انما يتغير بحسب ما تقدم من نقطتي
الانقلابين والاعتدالين وليس لانها تبتدي من موضع اخر بسبب ذلك اما ان وضعنا مبادي اخر
غيرها فاما الان لا نقدر ان نجانبها مما استعمل في علم هذا العلم واما ان نعرف لك ونتعمله
فنخطي اذ نحن تركنا استعمال اقسام فلك البروج التي عنها تحدث هذه القوى فيها قال المفسر بطلميوس
قد كان بين ان القوى التي تصل الينا من النجوم بعضها قبلنا من الارض والماء والبخار والركود والنبات
والاشياء المعدنية والنبات والحيوان تفعل بتوسط الهواء وبين ان الوقوف على كل واحد منها انما هو
من جهة اسباب الاقوى الشمس العالية المستولية على جميع الاشياء فلما كان ذلك كذلك وجب ايضا ان يكون
الوقوف على قوى اجزاء فلك البروج من قياس كل واحد منها الى نقطتي الاعتدالين والانقلابين من قبل
ان هذه النقط خاصة ابين عندنا واعرف واكثر ظهورا من غيرها لان الشمس التي يعرض منها ساير ما في السما
اذا قاربت هذه النقط انقلبت الزمان من فصل الى فصل قال بطلميوس من اخذ ذلك من القياس الى غير
هذه النقط لزمه احد امرين اما ان لا نقدر ان نجانبها اعني قواها مما استعملته هذه الصناعة التي
بها تمام التقدمة المعروفة الماخوذة من النجوم فان اقر بذلك لزمه الامر الاخر وهو الخطاء الذي
يعرض له من قبل فساد القياس لانه يكون قد بين امرا خفيا بامر خفي وبطلميوس هو في هذا القول كيف
يحصل لنا العلم بقوة كل واحد من اجزاء البروج بالاعتبار اذا قسناها بعد كل واحد من نقطتي الاعتدالين
ونقطتي الانقلابين كما فعلنا في امر قوى النجوم بالقياس الى الشمس واذا عرفنا ذلك وضح عندنا ان قطرنا
ما كان خرج لنا من قوى الكواكب فما وجدناه موافقا للقوى من فلك البروج جعلناه للنا لجوى لذلك
الكوكب ودرجنا الاعظم فالاعظم الى ان يكون منها اسعدها كلها وما قد جعلنا له قوى البيت وملكا
موافقة اسعف جعلنا له قوى المثلثة وكذلك الحال في الشرف والحدود والاثنى عشريات وساير
الحظوظ فقد اعطانا بطلميوس ايضا الطريق الذي يحصل لنا به اليقين بقوة كل واحد من اجزاء البروج
وموافقته لكوكب كوكب كما فعل في الكواكب وبين ان هذه الطريق هي التي قصدنا في كل موضع اذا اتانا
قوله وتفسيرنا اياه فهذا مذهب بطلميوس الذي هو اوضح مذهب الفلاسفة في تبيين الاخص بالاظهر

ونقدايم ميان لا اظهر قبل الاخر ونحن نجد ايضا فيها البروج بدرج زعموا ان بعضها مذكرة وبعضها مؤنثة فمن هؤلاء من لزم في ذلك قياس الاثني عشرية لعينه وهو ان يجعل من اول البرج المذكر درجتين ونصف مذكرة ودرجتين ونصف مؤنثة وبعدها درجتين ونصف بعد المؤنثة مذكرة وعلى هذا الى اخر البرج وكذلك يفعل في البروج المؤنثة فيجعل الدرجتين ونصفا الاولة مؤنثة والتي بعدها مذكرة على ذلك القياس ومنهم من قال قولا غير محصل بقياس على هذا الرسم الحمل ح مذكرة ا مؤنثة ح مذكرة د مؤنثة ح مذكرة الثور ح مذكرة د مؤنثة ه مذكرة الجوزاء د مؤنثة يا مذكرة د مؤنثة مذكرة السرطان ب مذكرة د مؤنثة ب مذكرة ب مؤنثة يا مذكرة د مؤنثة د مذكرة الاسد مذكرة ح مؤنثة د مذكرة ح مؤنثة ب مذكرة السنبلة ح مؤنثة د مذكرة ح مؤنثة ه مذكرة الميزان ه مذكرة ه مؤنثة يا مذكرة د مؤنثة ب مذكرة العقرب مذكرة د مؤنثة مذكرة ه مؤنثة ح مذكرة د مؤنثة القوس ب مذكرة ح مؤنثة د مذكرة يه مؤنثة مذكرة الجدي يا مذكرة ح مؤنثة يا مذكرة الدلو ه مذكرة د مؤنثة د مذكرة د مؤنثة مذكرة الحوت مذكرة د مؤنثة د مذكرة ه مؤنثة ب مذكرة ومن الناس من قال ايضا في البروج درج في السعادة وذلك غير ذلك وانما ارسم لك بعض ما قالوا الموضع ليقف منها على المختلف في الباب فاذا اردت الاستدلال به فاعلم اولا انه شي لا برهان عليه فينبغي لك ان تعرضه بالاشباه التي بينها بطلميوس فان وجدته موافقا استعملته على طريق انه قد تعين على ذلك الامر وان وجدته مخالفا لم تلتفت اليه الا ان يقع عندك امره بالامتحان فعند ذلك ينبغي لك ان تمزج الامر من الدلالتين وتعمل على ان قوة الدرجة اضعف كثيرا من قوة الكوكب ومن قوة شعاعه وهذه نسخة الدرج النافعة في السعادة واول ذلك الحمل يط الثور ح ند يه الجوزاء السرطان ا ح يا يه الاسد ح ه د و السنبلة ح يج الميزان ح ه كا العقرب د يد ح القوس ح الجدي يد يا يد ح الدلو د يو ر يح الحوت ح يح اما انا فاقول ان هذه الدرج النافعة في السعادة ينبغي ان نعلم انها درج شرف الشمس والكواكب السعدة كالتاسع عشر من الحمل والثالث من الثور والخامس عشر من السرطان والخامس عشر من السنبلة والسابع والعشرين من الحوت وكذلك ايضا مثلثات حدود السعود بعضها مع بعض كالدرجة الثالثة عشر من القوس والثالث عشر من الحوت ودرج حدود السعود وايضا كذلك والدرج التي يكون فيها السعود والدرج التي

يكون

يكون فيها من الكواكب الثابتة ما هو على طبائع السعود وبخلاف ذلك في الدرج المنحسة وقد قال القدماء في ذلك اقاويل كثيرة فقالوا بعضها مضيئة وبعضها مظلمة وبعضها قتما وبعضها درج الزمانة وبعضها الاباد وغير ذلك مما هو موجود في كتب النجوم كانوا اخذوا ذلك من تجارب فينبغي ان تعمل به وان كان اتفق لهم بالتجارب ان وقع كوكب من اجلها والكواكب اما الثابتة واما السيارة في تلك الدرج او شعاعه فيعمل ذلك فظنوا ان الفعل للدرجة في نفسها فينبغي لك ان تعمل القول من درجة الى اخرى فهذا اخر ما نقوله في هذا الباب

الباب الثالث والعشرون من قول بطلميوس في المواجهة والامانة وما يشبههما قال المفسر لما فرغ بطلميوس من القول في قوى الكواكب والبروج واشتراك بعضها مع بعض اخذ يعرفنا كيف تقوى الكواكب و تضعف واراد بقوله وما يشبههما دفع الطبيعة ودفع الطبيعتين ونحو ذلك قال بطلميوس اما شكل الكواكب المتحيرة للبروج فهو على ما ذكرت وقد يقال ايضا ان لها مواجهة خاصة اذا كان لكل واحد منها اشارة في الشكل للشمس او القمر على سبيل التشبيه المواجهة وهو ان يكون بين كل واحد منها وبين الشمس او القمر من البعد مثل ما بين بيته وبيت الشمس والقمر من البعد مثل ان يكون الزهرة في تسديس احد النيرين الا انها معربة من الشمس او مشرقة عن القمر وعلى هذا المثال يكون المواجهة من كل واحد من الكواكب والنيرين قال المفسر هذه القوة يحصل للكواكب من قبل اشتراك بيوتها مع بيتي النيرين وذلك ان كل واحد من الكواكب المتحيرة جعل له بيتين من قبل اشتراك الطبيعة من طبيعة النيرين واشتراك طبيعة بيتي الكواكب وبيتي النيرين فلما كان ذلك كذلك لزم ان يكون له قوة متى حصل بينه وبين احد النيرين من البعد مثل ما بين بيته وبين النير الذي له ذلك البيت في طبعه اما عطارد فان كان في ثاني عشر القمر وفي ثاني الشمس اما الزهرة فاذا كانت في ثالث الشمس وحادي عشر القمر واما المريخ فاذا كان في رابع الشمس وعاشر القمر واما المشتري فاذا كان في خامس الشمس وتاسع القمر واما زحل فاذا كان في سادس الشمس وثامن القمر فان كل واحد من هذه اذا كان بينه وبين احد النيرين هذا البعد يحصل له قوة تطول لموضعه في بيته لانها تكون قد شاركت النيرين على مثال مشاركة بيوتها لبيتي النيرين قال بطلميوس واما الامانة فان ذلك يقال اذا كانت في حيزهن وما يشبهه من الاماكن الموافقة لها قال المفسر الحيز ان يكون الكوكب الذكر بالنهار فوق الارض في برج ذكر وبالليل تحت الارض في برج انثى والكوكب المؤنث في برج مؤنث بالليل فوق الارض وبالنهار تحت الارض في برج ذكر والذي يشبه الحيز هو

وهو ان الكوكب الذكر في برج ذكر والكوكب الانثى في برج انثى وان يكون الكوكب النهاري بالنهار فوق الارض
والكوكب الليلي بالليل فوق الارض هذا هو الذي عليه الجماعة فاما بطلميوس فانه اراد بذلك ان يكون الكوكب
في موضع ملائم دلالته او مشاكل طبيعته وقد قال في الكواكب انها تقبل اذا كانت في الاوتاد او ما يلي الاوتاد
ويقال انها مدبرة اذا كانت في السواقط عن الاوتاد ومن هاهنا اختلف دستوريه الكواكب وهو ان يكون
الكوكب في حيزه في احد اوتاد الطالع واحد النيرين في حيزه وفي وتد اخر اما بالنهار فالشمس واما بالليل
فالقمر ويقال للكوكب انه مشتغل على الكواكب اذا كان في عينيه اعني ان يكون فوق الارض بالقياس اليه قال
بطلميوس واذا قيل لواحد حظان من الحظوظ فانه يقال انه في موضع وجه وكرامته وحينئذ يزيد في قوتها
في الفعل لمشابهة البروج التي هي فيها لها وشاكلها في الطبع ومعونتها وقد يقال انها في فرح ايضا
اذا لم يشاكل البروج التي هي فيها بالمشاكلة التي ذكرنا لكن يشاكل مواضعها الكواكب التي هي من حيزها اشرا
في هذا الاسم انما هو من بعد ولكنها على حال يشاكلها على هذه الجهة ايضا مشاكلة ما معنوي قال
المفسر بطلميوس يذكر ما في هذا الموضع احوال الكواكب بعضها عند بعض ويقول ان الكواكب يفرح ويقوى
اذا شاكل الكواكب التي يليه ويليه مشاكلة طبيعية او عرضية فان لم يكن الكواكب نفسه في
مشاكل له وبالضد اعني ان يكون الكواكب ضعيف ويقبض حاله اذا شاكل الكوكب المخالف له اما بالطبع
واما بالعرض وهذه الحالات على ما عددها اكثر من القدماء احد عشر ويجمعها على التفصيل الذي اتى على
كلها الجهة الاهذا الاحد عشر وتجمعها اصل واحد يرجع اليه وهو ان الكواكب الخفيفة ابدا يقبل في
الكواكب الثقيل الا ان يكون فيما يقع للخفيف خطوط عظمت لها قوته وحادث في الشدة فوق الثقيل
وعلى والخفيف السريع الحركة وبالثقيل البطي الحركة واول هذه الحالات هو دفع القوة وهو ان يكون
الكوكب في احد حظوظه وقد اتصل بكوكب هو اقوى منه فيدفع اليه قوته والثاني يقال له دفع الطبيعة
وهو ان يتصل الكوكب بصاحب البيت الذي هو فيه او صاحب الشرف او غير ذلك من الحظوظ والثالث يقال
له دفع الطبيعتين وهو ان يتصل كل واحد منهما بصاحبه وكل واحد منهما في احد حظوظ الاخر والرابع
يقال له النقل وعلى وجهين احدهما ان ينصرف الكوكب عن الاتصال بكوكب فيتصل بآخر فينقل الاول
طبيعة الثاني الى الثالث والاخر ان يتصل الكوكب الاول بكوكب ثان ويتصل الكوكب الثاني بكوكب
اخر فينقل الثاني طبيعة الاول الى الثالث وان لم يكن الاول قد اتصل بالثالث والخامس يقال رد

النور وهو على وجهين احدهما ان يكون كوكبان لا يتصل احدهما بالاخر ويتصل كل واحد منهما بكوكب اخر فيرد
نور احدهما الى الاخر والوجه الثاني وهو ان يكون كوكبان او اكثر لا يتصل بعضها ببعض ويتصل جميعها بكوكب اخر
فيرد نور كل واحد منهما الى الاخر على سبيل النقل وربما كان الكوكب الذي يجمع النور نظر الى بعض مواضع الفلك
فيرد نور الكواكب التي جمع نورها الى ذلك الموضع فالكواكب التي يكون بينهم مشاكلة اما بالطبع واما بالعرض
يتولد من الخطوط التي ذكرناها مثل البيت والشرف والمثلثة والحد والفرح والحيز وما اشبه ذلك اذا
ان يكون بينهما واحد من هذه الحالات كان ذلك زيادة في قوتها ومعونة لها على افعالها فاذا لم يكن بينهما
مشاكلة لا بالطبع ولا بالعرض كان ذلك نقصانا في قوتها وعائقا لها من افعالها والسادس يقال له المنع
وعلى وجهين احدهما من المقارنة وهو ان يكون ثلاث كواكب في برج واحد مختلفة الدرج ويكون الثقيل اكثرها
درجا والاوسط في موضع الاول من الاتصال بالثقيل الا انه يحجزه فان كان الاقل درجا اسرعها للاتصال فهو جيد
وان كان دون الاوسط سيرا فهو جيد والوجه الثاني ان يكون كوكبا في برج واحد والخفيف يتصل بالثقيل
وكوكب اخر يتصل بذلك الثقيل بالنظر والذي مع الثقيل في البرج في موضع الناظر من الاتصال بالثقيل اذا كان
درجات المقارنة والناظر متساويين واما ان كان الناظر اقرب درجا الى درج الثقيل كان الاتصال له
دون المقارن والسابع يقال له الرد وهو ان يتصل الكوكب بكوكب محترق او راجع فيرد ذلك المحترق او الراجع
على المتصل قوته فان كان الكوكبان في وتد او مائلا عن وتد وكان الخفيف ساقطا عن وتد كان رده صلاحا فاما ان كان
الكوكب المتصل ساقطا والاخر الثقيل في وتد او كانا جميعا ساقطين كان رده فسادا والثامن يقال له الفوت
وهو ان يكون كوكبا ذاهبا الى الاتصال بكوكب قبل ان يلحقه ينتقل الى برج اخر ويكون كوكب اخر
في اوائل البرج قليل الدرج فيتصل بالكوكب المنتقل فيبطل اتصال الاول والتاسع يقال له الانتكاث
وهو ان يكون كوكب يريد الاتصال بكوكب فقبل ان يتم اتصاله به يرجع فيبطل الاتصال والعاشر
يقال له الاعتراض وهو ان يكون كوكب خفيف الدرج وكوكب اثقل منه واقل درجا وكوكب اخر
اخف من الاول يريد الاتصال بالثقيل فقبل ان يتصل به يرجع الخفيف الكثير الدرج فيتصل بالثقيل
ثم يجوزه فيتصل بالكوكب الذي هو اخف منه والحادي عشر يقال له قطع النور وهو ان يكون كوكب
ذاهبا الى الاتصال بكوكب في البرج الثاني من برج الثقيل وكوكب اخر قبل ان يتصل الخفيف بالثقيل يرجع
الذي في البرج الثاني فيقارب الثقيل فيقطع نوره عن الخفيف فاذا كان كوكب ذاهبا الى الاتصال بكوكب

في بيان ان الكواكب مواضع تقوى فيها ومواضع تضعف فيها ومواضع تسعد فيها ومواضع تنحس فيها

وذلك الكوكب من بدايتها ان يتصل بكوكب آخر اثقل منه فيقبل ان يتصل يبلغ درجة الخسف الى المقبل الاوسط بالاخر فيقطع نور الاوسط من الخسف فعلى هذا القياس يعرف احوال الكواكب بعضها عند بعض قال بطلميوس كما انها اذا حدثت في مواضع غريبة في حيز يخالف لحيزها يضعف فعلها الخاص بها جدا وتصير الحر مزاجها لمزاج البروج التي هي فيها تحدث لها افعال مركبة من بين الطبيعتين المختلفتين قال المفسر قوى الكواكب تضعف اذا كانت في مواضع غريبة عن مشاكلة لها بالذات ولا بالعرض وهي اذا كانت كذلك تغير فعلها الطبيعي وتركب بحسب اختلاط القوى وكذلك الحال بين الكواكب بقياس بعضها الى بعض وذلك ان الكواكب مواضع تقوى فيها ومواضع تضعف فيها ومواضع تسعد فيها ومواضع تنحس فيها فالمواضع التي تقوى فيها هي اذا كانت شرقية او صاعدة في الشمال او صاعدة الى اوجاتها او تكون خارجة من شعاع الشمس او منصرفة عن النحوس واصلة الى سعد او في احد الاوتاد او ما يلي الاوتاد او تكون الثلاثة العلوية شرقية من الشمس والقمر ويكون غربيين او يكون الذكور في الربعين المذكرين والاناث في الربعين المؤنثين او يكون سريعة الحركة زائدة في النور والعدد او يكون في بيوتها او حظوظها او في فرحها او في الحمل او في الثور او مع الراس او في الدرجات التي يقال لها درج السعادة او في الدرجات النيرة والمواضع التي تسعد فيها هي التي تكون فيها قوية في مناظر السعود او يكون منصرفة عن سعد ذاهبة الى الاتصال بسعد او يكون محفوفة بالسعود اعني ان يكون قدام الكواكب سعد او خلفه سعدا او بشعاعه او في مناظرة النحوس من التثليث او التسديس او في مناظرة القمر سعودا والمواضع التي تضعف فيها هي اضداد المواضع التي تقوى فيها والمواضع التي تنحس فيها هي اضداد المواضع التي تسعد فيها مثال ذلك ان يكون داخلا في الشعاع او على قران الشمس او في مقارنة النحوس او في مقابلتهما او في تربيعهما او محفوفة بالنحوس او بينها وبين النحس اقل من حد كوكبا او يكون السعود في حدود النحوس او في حظوظها او يكون في مقابلة الشمس او في [illegible] او منصرفة عن سعد وذاهبة الى النحس او يكون بطيئة السير او في الدرجات المظلمة او في المواضع المقابلة لحظوظها او جنوبية او هابطة في الجنوب او ساقطة عن الاوتاد او في الطريقة المحترقة وهي من بعد عشر درجة من الميزان الى ثلاث درج من العقرب او متصلة بكوكب محترق او يكون الذكور في المواضع المؤنثة والاناث في مواضع مذكرة او مقارنة للذنب وسائر ما اشبه ذلك فقد ذكرنا في كلامنا الراس والذنب ولم يكن تقدم من القول بتفسير ذلك فنقول ان الكواكب لما كانت تقوى في الشمال وتضعف في الجنوب كان النقطة التي تقاطع عليها افلاك الكواكب فلك الشمس [illegible] واما الراس فهو اذا صارت اليها الكواكب [illegible]

النحس الى الشمال واما الاذناب فهي التي اذا صارت اليها الكواكب مالت الى الجنوب ولما كان القمر ظاهرا امره وكان فلكه المائل يتغير كل يوم مواضع التقاطع بينه وبين فلك الشمس لزم ان يكون الراس والذنب من فلكه محسوس اكثر من ذلك في افلاك الكواكب المتحيرة ومن اجل ذلك قالوا ان الراس من طبيعتها الزيادة لانها تحدث للكواكب قوة زائدة والذنب طبيعته النقصان لانه يحدث للكواكب نقصانا في القوى بميل هبوطها الى الجنوب وقالوا ايضا الراس طبيعتها سعد والذنب نحس وسائر ما قلناه في هذا الموضع قد علمه من وقف عليه ممن تقدم [illegible] من تفسير هذه المقالة قال بطلميوس الباب الرابع والعشرون في الاتصال والانصراف وسائر القوى

قال المفسر قد علمنا بطلميوس كثيرا مما تضمنه هذا الكتاب وهذا الباب خصوصا فيما تقدم [illegible] قوله فيها وهو الان يوضح ذلك في هذا الموضع ويستكمل ما بقي من القول فيه ثم يختم هذه المقالة قال بطلميوس جملة القول في هذا الباب ان الكواكب التي تتقدم وتليها الكواكب التي هي متصلة بها الكواكب التالية البعد بينهما اكثر يتجاوز نصف جرمي الكوكبين ان كان الاتصال بالمقارنة او كان في شيء من الاشكال التي تقدم ذكرها قال المفسر ان الكوكب الخفيف وهو سريع الحركة وهو المتصل والدافع والكوكب الثقيل وهو بطيء الحركة وهو المتصل به والقابل والاتصال يكون متى كان بين الكوكبين اقل من نصف جرمي الكوكبين والخفيف في الى الثقيل واذا ساواه في الدرج والدقائق فقد تم مقارنته واذا صار عنه درجة اكثر فقد انصرف عنه واجرام الكواكب هي هذه الشمس [illegible] درجة امامها و[illegible] خلفها القمر [illegible] امامه [illegible] خلفه زحل والمشتري لكل واحد منهما ط درجة امامه وط خلفه المريخ ح امامه وح خلفه الزهرة وعطارد لكل واحد منهما ز درجات امامها ومثلها خلفه هذا هو راي الجماعة واما بطلميوس فانه خالف ذلك بحسب ما يظهر من كلامه في باب العروض وقال انه وجد ان مقدار جرم الشمس سبعة عشر درجة امامه وخلفه مقدار جرم القمر [illegible] ومقدار جرم زحل [illegible] ومقدار جرم المشتري [illegible] ومقدار جرم المريخ [illegible] ومقدار جرم الزهرة [illegible] ومقدار جرم عطارد [illegible] فاذا صار بين الكوكب والكوكب اقل من المقارنة واما بالنظر مقدار نصف جرمه فقد اتصل به على ما حكاه بطلميوس والاشكال التي تقدم ذكرها هي المقابلة والتثليث والتربيع والتسديس [illegible] في البعد من احد نقطتي الانقلابين والاعتدالين قال بطلميوس وانه قد يقع في الاتصال المقارنة بالنظر في عرضيهما وكذلك في الانصراف عن المقارنة قال المفسر ينبغي ان ننظر فيها الى عرض الكواكب المقارنة فان كان بين الكوكب والكوكب في العرض اقل من نصف جرمي الكوكبين فهو متصل به وان كان اكثر بطل الاتصال

قال المفسر

قال بطلميوس واما في الاتصالات التي تكون على الاشكال التي وصفنا فاستعمال ذلك فيها فضل اذ كانت جميع شعاعاتها انما تتصل ابدا الى وسط الارض وتجتمع فيه من جميع النواحي اما النظر فمن بعض الكواكب الى بعضها فيتصل بعضها على احد الاشكال المذكورة فضل لا ينتفع به فذلك تبين من قبل ان نواحيها يتصل بخطوط مستقيمة من كل ناحية الى الارض فتجتمع فيها وتختلط وتكون منها امتزاجات لكل واحد منها على الانفراد وبطلميوس يقيم في هذا الموضع على كل نقطة من الارض مقام الارض لان جميع الارض كالنقطة عند افلاك الكواكب فكذلك قال بطلميوس فان كنت ممن قد فهم شيئا من علم النجوم الطبيعي فانت تقف عليه بسهولة من غير المذهب قال المفسر قال بطلميوس وقد يحتمل ما يشبه كلاما من هذه الاشياء ان تعلم انه ينبغي ان يجعل من قوة كل واحد من الكواكب وتعلم ذلك من طبيعة المناسبة له ومن البروج ايضا التي هو فيها ومن الاشكال التي يكون لها بالقياس الى الشمس والى الزوايا والارض على الجهة التي وصفناها في هذه الاشياء كلها قال المفسر اراد ان كانوا فيما يحبه فيما سلف وهو ان يعتبر قوة الكواكب الطبيعية من نوع البرج الذي هو فيه ومناسبة الى الشمس ويعتبر ذلك من الاشياء التي هي واضحة في كلامه حتى يقف منها على مقدار الزيادة والنقصان في هذا الكوكب الطبيعي قال بطلميوس واما مقدار قوتها فينبغي ان تعلم انها اذا كانت شرقية وكانت مع ذلك في حركاتها المناسبة كانت حينئذ اقوى ما يكون وان كانت ناقصة في سيرها مغربية فانها حينئذ تكون اضعف قال المفسر وقد ذكرنا فيما تقدم ان الكواكب الشرقية الثلاثة من العلوية في الكوكب اقوى منها اذا كانت شرقية متزايدة في الحركة الا ان بطلميوس يرى ان الكواكب الشرقية اقوى من الغربية لان قوتها يظهر على الارض مثل قوة الشمس وبالجملة فان حال الكواكب من الشمس هي هذه اما زحل والمشتري والمريخ فمنذ يخرج من تحت الشعاع يكون شرقية زائدة في القوة الى ان يبعد من الشمس بالاثنين درجة ويكون بعد ذلك شرقية كاملة القوة الى ان يبلغ تسعين درجة ثم يصير شرقية ذاهبة الى الضعف الى ان تقف الرجوع ولا يزال شرقية ذاهبة ضعيفة الى ان يقابل الشمس ثم يصير غربية زائدة القوة الى ان يستقيم فيصير غربية قوية الى ان يصير بعده من الشمس ثم لا يزال بعد ذلك غربية ذاهبة الى الضعف الى ان يصير بينها وبين الشمس ثلاثين درجة ثم يصير غربية ضعيفة الى ان يحترق واما الزهرة وعطارد فلهما حالان بالشمس وهما الحالان يشبهان شرقيتين ضعيفتين الى ان يصير بعدهما ويكونها سبع درج ونصف ثم يكونان شرقيتين قويتين الى ان يدخلا في الشعاع واذا دخلا في الشعاع فهما شرقيان ضعيفان الى ان يجاوزا الشمس فلا يزالان مغربيتين ضعيفين الى ان يصير بعدهما وبين الشمس

سبع درج ونصف ثم لا يزالان مغربيان قويين الى ان يرجعا فيكونان مغربيتين ضعيفين ويقال للكوكب اذا برز من تحت الشعاع ولم يتصل بكوكب اخر انه في نوع نصبه ويقال للكوكب انه بعيد الاتصال اذا كان لا يتصل في برجه الا بعد ان يجاوز اكثر من جزئين ويقال للكوكب اذا لم يتصل في برجه بكوكب اصلا انه وحشي واذا بدا الكوكب بالدخول في الشعاع لا يزال ينبغي محترقا الى ان يخرج من الشعاع واذا غاب في الشعاع يسمى مغربا فاذا قارن الشمس دقيقة بدقيقة او كان اقل من ستة عشر دقيقة يسمى صميما واذا قارن الشمس بدرجة وهو في البرج من شعاعها سمي مستقبلا وعلى هذا القياس ينبغي لك ان تنظر في جميع الاشياء كلها ومثلها في هذا الموضع انما هو حسب راي الجماعة ليكون استغربه بمذهب بطلميوس والله اعلم بالصواب منهما قال بطلميوس وكذلك القول في مواضعها من الافق اذا كانت بوسط السماء او كانت صاعدة الى وسط السماء تكون قوية جدا قال المفسر اذا كانت في العاشر او في الحادي عشر من الطالع قال بطلميوس ومن بعد ذلك في القوة اذا كانت على الافق نفسه وخاصة اذا كانت على الافق الشرقي قال المفسر هو ان الذي يلي كونها في وسط السماء او في الحادي عشر كونها على الافق الطالع والغارب في الطالع اقوى منها في الغارب كما انها في العاشر اقوى منها في الحادي عشر قال بطلميوس واذا كانت تحت الارض مما يلي وسط السماء او فيما بين الغارب وبين الوسط السماء قال المفسر يعني الرابع والخامس وان قوتها في الرابع ثالثة لقوتها في الغارب وقوتها في الخامس ثالثة لقوتها في الرابع قال بطلميوس وكذلك اذا شاركت الطالع في الشكل بنوع اخر واذا لم يكن على شيء من هذه الاحوال ضعيفة لا قوة لها قال المفسر يعني اذا كانت في التاسع او في الثالث او اذا كانت تدور مع الطالع على دائرة واحدة او كانت على بعد واحد من احد قطبي الاعتدالين ساوى لبعد الطالع من تلك النقطة فان قوتها تكون قوية فاذا لم يكن على شيء من هذه المواضع فهي ضعيفة لا قوة لها معها اذا لم يكن على احد الوجوه المقدم ذكرها كلها وذلك انه ينبغي ان يعرف

حصتها في القوة والضعف بعضها ببعض ويستخرج من جميع

ذلك مقدار قوتها او ضعفها

تمت المقالة الثالثة من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان بن جعفر المتطبب المقالة الاولى من كتاب الاربع لبطلميوس ويتلوها المقالة الثانية والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

قال بطلميوس المقالة الثانية من كتاب بطلميوس في الفصل المتقدم على الحوادث جملة نافعة في هذه المقالة اربع عشر بابا

قال المفسر المقالة الاولى من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان المتطبب المقالة الثانية من الاربع مقالات

صدر المقالة الاولى من تفسير الشيخ ابي الحسن علي بن رضوان المتطبب قال ابو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر
لما فرغنا من المقالة الاولى فقد لخصنا من كلام بطلميوس ان القياس يضطر الانسان ويوجده الى التصديق بهذه
وان التجربة تعطي اليقين بما ادركته المشايخ وبينا مقدار الانتفاع بهذه الصناعة لانه لا شيء احرى من
النفع للنفس والبدن من هذه الصناعة وفسرنا جميع ما قاله في اصولها ومبادئها شيئا شيئا ونحن الان اخذون
في تلخيص القوانين التي نوقف بها على حادث حادث ويبتدئ من ذلك بذكر القوانين التي نوقف بها على الحوادث
العظام كالملك والدول والحروب والطاعون والغلاء والوباء وبالجملة ما من شانه ان يعم اهلا واهما وهذه
هي التي عددها بطلميوس في هذه المقالة وهي الثانية من جملة هذا الامر وذلك انه لما كانت القوى العظيمة
تغلب القوى الضعيفة والامر الكلي يغلب الامر الجزئي ويبطله وجب ان يقدم القول على الحوادث العظام قبل القول
على المواليد وهذا هو معنى قول هرمس في كتاب العرض ان المولود اذا ولد في سنة سعيدة كان له بذلك
حظ في السعادة ومن ماكان في هذا الامر قال ان الامر عظما انه اذا فسد في مدخل سنة العالم كان عامة من
يولد في تلك السنة معنويا الا ان يكون في مولده قوة عظيمة يبلغ من عظمها ما يدفع به عنه ضرر السنة واذا كان
بطلميوس وهرمس الفاضلان متفقين على ذلك فيجب ان يكون كل من اراد الكلام على المواليد يقدم اولا الكلام
على الامور العامية فهذا قانون اول قال بطلميوس الباب الاول في ضمن هذا العلم الكلي قال
المفسر يريد بالعلم في هذا الموضع نفس هذه الصناعة ما نقوله ان ما احد في هذه الابواب منها الاجزاء الكلية
ملتم ويماثلها قال بطلميوس ان الامور التي علمنا بها المتقدم لما يحتاج الا في اعلمه واسعها البدء الفحص
تقديم القول في الامور الجزئية فانا نكتفي من القول فيها على سبيل الجملة بهذا المقدار الذي قد قدمناه قال
المفسر يطلبوس يعني ان الاشياء التي عددها في المقالة الاولى هي الامور المشتركة لجميع اجزاء الصناعة وهي
جزئية لانها اجزاء منها اي لنفس الصناعة قال بطلميوس ونحن مضيفون الى ذلك الان ما يتلوه ما
قلنا القول في الاشياء الجزئية التي يمكن ان يدرك بهذا الفن من تقدمة المعرفة منبعون في جميعه المسلك
الذي يليق بالامور الطبيعية قال المفسر يعني انه يصف الاشياء المشتركة التي عددها في المقالة الاولى
اجزاء من هذه الصناعة واراد بقوله بهذا الفن من تقدمة المعرفة الفرق بين هذه الصناعة وبين الصناعة
الاخرى التي يعرف منها ما سبيله ان يصل بتقدمة الطبيعة وما جرى مجراها واراد بقوله منبعون في جميعه المسلك

[illegible]

المفسر

الذي يليق بالامور الطبيعية انه لا يذكر في كتابه هذا من قوانين هذه الصناعة شيئا اصلا الا ما جاء من العلم الطبيعي
وان الذي يذكره ويعتده ويحتج به هو ما يجري على سياقة الامر الطبيعي مثاله ان مزاج كوكب المريخ اذا كان
يفعل الحرارة والحرارة تفعل كذا وكذا والاوائل يتبع بعضه بعضا على اتصال فان الاجزاء ايضا في جميع
هل التجربة وكذلك ما بين الاول والاخير من الاتصال وهي كلها مقويات للاصل المتبع قال بطلميوس فنقول
انه لما كانت تقدمة المعرفة التي تكون من النجوم تنقسم لا قسمين هما اعظم اقسامها واشرفها وكان القسم
منهما الاول الذي هو عام هو القسم الذي يعلم به ما يحدث في الامم والبلدان والمدن وهو المسمى بالجزء الكلي وكان
القسم الاخر الثاني هو الذي اخص وهو القسم الذي يعلم به ما يعرض على كل واحد من الناس وهو المسمى ايضا باسم
واثباته ينبغي ان يجعل كلامنا اولا في الجزء الكلي لان هذه الاشياء الكلية من شانها ان تتغير من اسباب هي اعظم
واقوى من اسباب الاشياء الجزئية قال المفسر ان الصناعة القضاء بالنجوم على الحوادث اذا اخذ منها ما
يليق بالامور الطبيعية واخرج ما لا يليق بالامور الطبيعية كان المأخوذ نوعين احدهما هو تقدمة
المعرفة بالحوادث الكلية التي تعرض في جميع خلق كثير والاخر هو تقدمة المعرفة التي تختص بانسان انسان
واما الكلام في المسائل والاختيارات فانه ضعيف لا يلزم الامور الطبيعية الا من قبل تقدمة تحتاج لا اصلاح
قال بطلميوس ولما كانت الطبائع الضعيفة دون الطبائع التي هي اقوى منها وكانت الجزئية دون الكلية
في جميع احوالها وجب ان نقدم على الذين يريدون النظر في كل واحد من الامور الجزئية ان يقدموا قبل ذلك النظر
التي هي اعم واعظم التي هي اتم واعظم سببا قال المفسر هذا اصل القانون الذي قدمناه وهو ملتئم من امرين
احدهما ان الطبائع الضعيفة منقادة ومنفعلة من الطبائع القوية والاخر ان الجزئيات تحت الكليات فاذا
وجدنا قوة ضعيفة وقوة قوية علمنا ان القوة القوية تغير الضعيفة وتجعلها ايضا واذا وجدنا امرا
علمنا ان الجزئيات تحته مضافة اليه فمن اجل هذا ينبغي لنا ان ننظر اولا في اللواتي في الملل والدول
وبالجملة في كل شيء كان سببه اقوى قبل النظر فيما يليه وذلك انا اذا اردنا ان نعرف امر ملك من الملوك نظرنا
في امر ملته ثم في امر دولته ثم في ما يخصه ويخص ما من جميع ذلك الدلالة عليه وكذلك ننظر في شيء شيء
من امور هذه الصناعة قال بطلميوس فلما كان بعض هذا النظر الكلي يعلم به امر جملة الدول وبعضه
يعلم به امر جملة البلدان وبعضه يعلم به امر جملة من البلدان وكان بعضه ايضا يعلم به امر الافات
العظيمة الشاملة مثل حرب او وباء او مجاعات او زلازل او غرق او ما يشبهها وبعضها يدل على

امان دون هاهنا محادثة في بعض الاوقات مثل النعاس والتي تكون في اوقات السنة من زيادة الحر والبرد والرياح
ونقصانها وشدتها وضعفها ومن الخصب والجدب وما اشبه ذلك وكان المقدم من هذه هو في العمين
العام فيما يحدث من جملة من البلدان والعام بالامان العظيمة للسبب الذي تقدم ذكره قال المفسر انه بعد
في هذا الكلام الاجزاء التي يلتئم منها معرفة الحوادث العظام ويقول انه ينبغي ان نقدم منها الاهم فالاهم والاو
فيه فالافضل ونقرن ابدا الضعيف بالكلي الذي يقويه والضعيف بالقوي الذي يقويه حتى نستخرج من ذلك
الدلالة ولذلك رتب القول في هذه المقالة على سياقة ما عليه ونحن بالضعيف الكلي القوي والكلي الذي
دون الاول في القوة فانه قال انا نقدم من كل واحد منها ما من شانه ان يتبعه ما بعده قال
بطلميوس ونحن نستعمل في الفحص من هذه الاشياء اربعة خاصة احدها مشاكلة البروج والكواكب لكل واحد
من الاقاليم والاخرى العلامات التي تكون في الاوقات وفيما في الاجزاء الملائمة بحسب الاجتماعات
والاستقبالات التي للكسوفات التي للشمس والقمر وبحسب طلوع الكواكب المتحيرة من تحت شعاع الشمس وفيها
قال المفسر هذا هو القانون الاعظم فينبغي ان تحصله في ذهنك وذلك ان الاشياء التي تعمها من الحوادث
فقال ان بعضها يعم اهل جملة من البلدان وبعضها امات عظام وبعضها امات جزئية انما يحصل لنا العلم
بكل واحد منها قبل حدوثه من قبل اربعة احدها مشاكلة البروج والكواكب للبلدان وهذا هو الطول الشد
القوي والاخر العلامات في هذا القول على طريق العموم فقال ان هذه العلامات انما يعلم في البلدان
الملائمة للاجزاء التي هي فيها واما اقدارها ايضا انما تكون بحسب الشدة اجزائها وبحسب مواضع الكواكب من قبل
في ذلك الوقت واراد بالعلامات الكسوفات والقرانات وما يجري مجراها ثم خص منها الكسوفين فقط
ان نور الشمس ونور القمر هو كما حكينا في المقالة الاولى اشد واضل من نور سائر النجوم والحوادث التي تحدث
منها هي الاشياء الطبيعية وهذه الاشياء الطبيعية بمثل النواحي مختلفة بحسب ما يخالط نور الشمس
من نور الكواكب الثابتة وذلك انه اذا قارن الشمس القمر ولم يكن لاحدهما عرض وانكسفت الشمس وخالطت
نور الشمس يصلح منهما امزاج واحد وكذلك اذا انكسف القمر ايضا يكونان على خط واحد مستقيم فاما
اتحدت نور الشمس بنور القمر واختلطهما نور الكواكب الثابتة حصل من جميعها امزاج يتبعه ما منه جملها
فلنا فوق رفعها بسبب ما يشبهها عظم وامم واشد من القوى التي يتبعها من المزاجات الثابتة ويكون ما
هذه القوة ما بلا من الامر الطبيعي ويتغير بمثل القوة الغالبة في المزاج ولذلك صارت القوى التي يتبعها

عن الشمس

في خواص الاقاليم الكلية

في بيان ان قرانات الكواكب وحلها تحت تعرض الشمس
تابع بحسب قوة البروج والاقليم

من الشمس والقمر اذا اجتمعت مع قران الكواكب العلوية مثل زحل والمشتري او زحل والمريخ او ما لم يتم او غير ذلك
وكان ذلك الاجتماع في مواضع لها فضل قوة حدث من هذه القوى من الافاعيل امر عظيم جدا او سلطون الذي يعني
ذلك جمعا هو هذا هو مذهب بطلميوس فاما القول ان قرانات الكواكب وحدها بعد قوي يفعل في الاعظام ما
فهو قول باطل من قبل انه لا يبلغ قوة زحل والمريخ في برج السرطان ولا قوة زحل والمشتري في شيء من البروج
ان يفعل شيئا ما لم يعضدها قوة الشمس والقمر وان فعل شيئا كان ذلك ضعيفا ويبطل سريعا ولا
يطول مدته فاما اذا وصل اجتماعها كسوفا او استقبالا الا كسوفيا حصل بينهما وبين قوة الشمس والقمر
امتزاج والعضد من الجميع قوة عظيمة وكذلك يحصل الملك في ذلك على هذا اقول ان قوة الملك بمنزلة قوة الشمس
وان قوة الوزير بمنزلة قوة القمر وان القاضي العظيم بمنزلة قوة قران زحل والمشتري وان قوة الامير بمنزلة قران
زحل والمريخ في برج السرطان فاذا عضد الملك والوزير والقاضي امرا واحدا اسرع انحلاله وطال ثبوته
وكذلك الحال اذا عضد الملك والوزير والامير امرا فاما ان اجتمع الجميع على امر واحد فهو اعسر لانحلال ذلك
الامر والتي احدا منهم ان يعضد امرا عظيما دون الملك فعلى هذا المثال يفهم الامر فاما كنت قد فهمت ما
قلناه فانت تعلم ان الشمس والقمر لا يحصل لهما من القوة في شيء من ايضا الا انهما كالذي يحصل لهما في وقت
الكسوف خاصة فمن اجل ما قلناه وجب ان يكون القول الصادق في هذا المعنى هو مذهب بطلميوس قال
بطلميوس فلنصنا اولا القول الطبيعي في الحالات المشتركة واضعنا الا ذلك الاحوال الخاصة لجميع الامم في اكثر
الامر ما كان منها من احوال البدن وما كان من الاخلاق اذ لم يكن بعيدا من احوال الطبيعة التي تكون عن
الكواكب والبروج المشاكلة قال المفسر ان الاشياء التي يحدث فيما قلنا اذا كان جميعها انما يحدث
عن حركات النجوم وكان قد ارتفع على ملخص ذلك فبالواجب تقدم منها ملخص الحالات التي يتولد فيها
امة امة واهل ناحية ناحية فان اهل كل ناحية ابدانهم واخلاقهم قريبة بعضها من بعض في المشاكلة
للبروج والكواكب ومن اجل ذلك احتجنا فيها في ملخص هذه الامور فقال قال بطلميوس
الباب الثاني في خواص الاقاليم الكلية قال المفسر النواحي الاربع من الربع المعمور من الارض والعرض
وهو انه لم يكره في هذا الباب ما يختص بكل واحد من النواحي وهي الناحية الجنوبية والشمالية والشرقية
قال بطلميوس ان بعض خواص الامم عارضة في حمل الخطوط المتوازية في حمل زوايا الارض قال
المفسر الخطوط المتوازية هي الاقاليم والزوايا هي اربع وهي التي فيما بين الشمال والدبور والتي فيما بين

الجنوب والدبور والتي فيما بين الجنوب والصبا والتي فيما بين الصبا والشمال وبعضها بالجمل جملة اقليم اقليم وجملة
قال بطلميوس من مشاكلتها لعلل البروج والشمس فيه قال المفسر ان الشرق الذي يعم اهل كل اقليم
من مشاكلة ذلك الاقليم للشمس في القرب والبعد والشرق الذي يعم اهل كل ناحية من زوايا الربع المعمور
يكون من مشاكلة تلك الناحية لمثلثة من المثلثات الاربع قال بطلميوس وذلك ان الارض التي نسكنها
لما كانت في الربع الشمالي صار الذين يسكنون تحت الخطوط الموازية التي هي اميل الى الجنوب اعني
الخطوط التي تخرج من نقطة الاعتدال الى التي تخرج من نقطة الانقلاب الصيفي تمر الشمس بسمت رؤوسهم محرقتهم
فيكون ابدانهم سودا وشعورهم سودا جعدة كثيفة ووجوههم نحيلة وخلقهم ضعيفة وطبائعهم حارة واخلاقهم
في اكثر الامر وحشية لدوام الحر في مواضع مساكنهم وايضا الروم الذين يسمون باسم عام حبشيين [illegible]
انما نراهم قد لزمهم هذه الحال من الحرارة بل قد نظهر الحر الشديد في الهواء المحيط بهم ايضا وفي سائر الحيوان والنبات
الذي عندهم قال المفسر قد بين جالينوس في تفسيره لكتاب ابقراط في الاهوية والمياه والبلدان ان الحر
انما يكون من امرين احدهما اجتماع الشعاع من الشمس كالذي يكون عن المرايا المحرقة والاخر طول النهار
وقصر الليل فمتى ان الليل اذا كان قصيرا لا يبلغ البرد فيه كالذي يحر النهار واذا كان الامر كذلك فان
الشمس في المواضع التي فيما بين خط الاستواء وبين مدار الانقلاب الصيفي تمر بسمت الرؤوس في السنة مرتين ويكون شعاعها
يصل اليها على زوايا قائمة وقد بين في كتاب المناظر ان الشعاع ينعكس على زوايا متساوية فيكون انعكاس
الشعاع على زوايا قائمة ولا يبعد الشمس عنهم في وقت اعتدالا كثيرا فيحصل ما يجتمع عندهم من شعاع الشمس
كثيرا هذا مع طول النهار الصيفي فيتولد من ذلك في الهواء من الحر ما من شانه ان يحرق جلودهم ويسودها
ويقشف رطوبات ابدانهم فتنحل وجوههم وتنقبض اعضاؤهم ويستولي على ابدانهم المزاج الحار والشعر يكون
جعدا ولونه بحسب مبادئه ومحاذيه فلان مزاج مبادئه في غاية الحرارة وجب ان يكون اسود ولان
منافذه على غير استقامة ويبس المادة الذي يتولد منه وجب ان يكون جعدا ومن البين ان اخلاق النفس
تابعة لمزاج البدن فلما كان هذا المزاج مفرطا في الحر وجب ان يكون الاخلاق وحشية بعيدة من الاعتدال
وعلى هذا المثال الحال فيما يتولد عندهم من النبات والحيوان والسبب القريب في هذا كله هو افراط حر الهواء
المحيط بهم فهذا وان لزم اهل الجنوب كلهم فان الذي يلزم منهم اهل خط الاستواء اقل وذلك ان تساوي
الليل والنهار عند اهل خط الاستواء الدهر كله يجعل النهار لا افراط حر فيه في وقت من الاوقات فلذلك صار

الهواء

الوان هؤلاء اقل صفرة او بالجملة صار الهواء المحيط بهم اقل حرا من الهواء المحيط بالسودان وايضا فلما كان الهواء
في مبدأ كونه معتدلا يخلق منه وجب ان يكونوا السود مثل في البلاد التي اهلها سود الا انهم اقل سوادا منهم قليلا وبلاد
الاسود ايضا من هو اقل سوادا منه ولا يزال كذلك يتدرج حتى يذهب السواد جملة في اخر الامر وذلك ما اردنا
ان نبين قال بطلميوس واما الذين يسكنون تحت الخطوط الموازية التي هي اميل الى الشمال اعني الذين
في المواضع التي تحت بنات النعش لما كان بعدهم من فلك البروج ومن حرارة الشمس بعيدا كثيرا صار البرد عليهم غالبا
ولما كان الذي يقبل الهواء من الرطوبات بسببها كثيرا اعني الغذاء ولم يكن هناك حرارة تنشفها صارت الوانهم
بيضا وشعورهم سبطا وابدانهم عظيمة ممتدة وطبائعهم مائلة الى البرد واخلاق هؤلاء ايضا وحشية لدوام
البرد في موضع مساكنهم وايضا وبحسبها الى هذه الاشياء ايضا وجد الحال السابقة في هوائهم العظم في
نباتهم وعسر التالف في حيوانهم ويسمى هؤلاء في اكثر الامر سقوثيا قال المفسر لما ذكر ما عرض لاهل
الناس التي يغلب عليها الحر الشديد من الاعراض الحادثة من افراط حر الشمس اردفه بذكر الاعراض الحادثة من افراط
البرد وهؤلاء هم الذين يسكنون خلف الاقليم السابع اعني فيما بين خمسين درجة الى ثلاث وستين درجة من
[illegible] ضعف النهار وان شعاع الشمس ينعكس عندهم الى جهات غير قائمة فلا يجتمع في الشعاع مقدار كثير وايضا
فان النهار الصيفي وطول الليل لهذا السبب والنهار الشتوي قصير فيزيد البرد صيفا على زوايا الشعاع التي ينعكس عليها في
اجل هذا غلب البرد على الهواء المحيط بهم فيغص الحار في ابدانهم واستولى البرد على ظاهر جلودهم فابيضت الوانها
وتولد من البخار العنابي في ابدانهم شعر اشقر سبط واحتبست الحرارة الغريزية فولدت من البخار المحتقن
رطوبات غلظت لها ابدانهم ويتبع من هذا الخلق النباتي والنبات والحيوان الذي عندهم فان مثل
نوق الفيل وجرم من الحيوانات العظام يتولد في البلاد الحارة كثير من اهل البلاد الباردة صغار
الابدان فان الحيوانات العظام لا يمكن ان يتولد في البلاد الباردة لانها تحتاج الى فضل
حرارة من الهواء يتسع لها مسام جلودهم فيستحيل ما يجتمع في ابدانهم من الفضول وهذه الاماكن في البلاد
المعتدلة الحر وكذلك ابدان هذه الحيوانات كثيرة الفضول بالطبع فاما الناس الصغار الابدان التي توجد
في البلاد المعتدلة البرد فلذلك يكون منهم افراط البرد الشديد ولا يدع الحرارة ان تبسط اعضاءهم بسطا كثيرا
وكلام بطلميوس انما هو على طريق التعميم والامر الاكثر فاما الاقل فله اسباب اخر خرج بها عن الامر العام
وقد يقال ان [illegible] ما يتخلون عنهم من الناس وان هؤلاء مشابهو الخلق

ورايت قوما من المسافرين يذكرون انهم طلبوا هذه بهم وقال هرمس في كتاب العرض ان في بعض الشمال والجنوب يسكن
الارواح السبعة من الشياطين والحيوان المضر بالناس وهذا لا يمتنع لان افراط الحر والبرد وخروج المزاج وعدم
من الاعتدال مضطرب القوى المولدة ولا يبعد انها المادة يخلق الخلق المشوهة ويمنع عن احوال الخلائق
ويتولد الحيوان المضر وما يشابه ذلك قال بطلميوس واما الذين يسكنون فيما بين اعتدال الصيف
وبنات النعش فان الشمس لما كانت لا يصل الى الموضع سمت رؤوسهم ولم يكن بعيدا منهم فاتفقت امزجة هوائهم
بعد الكثير او كان مزاج هوائهم معتدلا او كان قد يحل لا ادام لا يعرض تغير كثير من الحر الى البرد مساويا لوقت
متوسطة وعادتهم امثالهم معتدلة وطباعهم جيدة المزاج ومساكنهم متصلة ولهذا الوقتهم ايضا قال
المفسر هؤلاء هم الذين مساكنهم فيما بين الاعتدال الصيفي الى الاقليم السادس وهؤلاء متناسلون في علته
للحر والبرد بحسب القرب من الجنوب والبعد الاكثر قد يحل حتى انهم ان الشمس اذا توسطت السماء لا يقع شعاعها
عندهم على زوايا قائمة ولا يبلغ من حدة نور ما بالشعاع ما يبلغ في البلاد التي عروضها اقرب واذا كان الامر
على ما وصفنا فيما من كلام بطلميوس بين واما قوله ان مساكنهم متصلة مع ان على اعرابها حدوث ما ان مساكن السودان
والصقالبة غير متصلة وانما كانت غير متصلة من قبل ان افراط الحر والبرد تولد كثرة المفاوز اما البلاد الحارة
فمن قبل الحر والرمال والجبال واما في البلاد الباردة فمن قبل البحر والثلوج والجبال والامر الحر هو ان اهل
البلاد المتوسطة بين الحر والبرد قليلة المفاوز كثيرة العمارة لان اصل الحر والبرد ما يمنع من كثرة المفاوز
قال بطلميوس ومن كان من هؤلاء الاميل الى ناحية الجنوب فهم في اكثر الامر اذكى واحيل واقوى على العلم
بامور الكواكب لقرب فلك البروج والكواكب المتحيرة من موضع سمت رؤوسهم وحركات انفسهم يليق بحركات الكواكب
في سرعة وقوتها على الشوق والفادرات بحثا ومعرفة العلوم التي تسمى التعليمية قال المفسر يعني من كان
في البلاد المتوسطة من الحر والبرد في ناحية الجنوب يعني اهل الاقليم الثالث والرابع والخامس وبالجملة كل
من كان مسكنه فيما بين عرض اربعة وعشرين درجة الى اثنين واربعين درجة فان قوى الكواكب السيارة
اعني الشمس والقمر وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد يصل عليهم على زوايا قائمة واما قريبة من
القائمة وكذلك العمل في اجزاء فلك البروج فيكون تأثير جميع هذه فيهم اكثر ولاعتدال امزجتهم تستنبط
اذكى واحيل وجميع ما عدده بطلميوس من قبل قبول هؤلاء لتأثير جميع النجوم والبروج ومن قبل اعتدال الامزجة
الذي لم يبلغ بهم البطش المانع من ترقية النفس بالعقل لا بالعقل ولا البرد المحبس للبلادة ولا الكسل واذكا

امر نوقه

هؤلاء على هذه الصفة فالذين يلونهم من ناحية الشمال من الاقليم السابع يكون اقل من هؤلاء في الصفات التي
عددها بطلميوس والمثال في ذلك ان ارسطاطاليس وجالينوس من اهل الاقليم السادس وبطلميوس وبقراط
من اهل الاقليم الثالث فاذا كان الامر كذلك فاكثر الحكماء يكونون من اهل هذه الاقاليم وما بينهما قال
بطلميوس ومن كان منهم بالجملة مائلا الى الناحية المشرقية فهم اكثر ذكرا واقوى نفسا ويظهرون جميع امورهم
لان ناحية المشرق للانسان ان يقول انها الطبيعة الشمس وان هذه الناحية ايضا نهارية مذكرة مقبلة
منه كما قد يرى في الحيوان ان الاعضاء اليمنى منه اقوى واقوى على السلك والقوة قال المفسر لما
ذكر حال اهل الناحية الجنوبية وحال اهل الناحية الشمالية وحال المتوسطين بينهم اخذ في ذلك
فقسم حال اهل الناحية الشرقية وحال اهل الناحية الغربية حتى يكون قد استوفى انواع النواحي
الاربع ثم فصل ذلك بالقول في الزوايا الاربع اما الناحية الشرقية فلان فيها تظهر الكواكب طالعة والانسان
اذا حصل وجهه الى القطب الذي يقع مسار باعضائه اليمنى ناحية الشرق وبعضا ناحية الغرب
الذي فيه مغيب الكواكب قال القدماء ان الناحية الشرقية يمين الفلك وان الناحية الغربية يساره
قالوا لان قوى الكواكب تزداد كلما ابعدت عن المشرق وتضعف كلما قربت من المغرب قالوا فلذلك صار اهل
الشرق اقوى انفسا واكثر تذكرا ولا يكتمون امورهم وقال ان هذه الناحية توافق طبيعة الشمس لان فيها
تظهر ضياؤها وقوتها وبالضد في الناحية الغربية ومن قبل ذلك صار اهل الناحية الغربية اقوى في
على الاسرار وحمل الغرائب وعلم النجوم من اهل الناحية الشرقية وسنوى في ذلك في شرح المقالة
قال بطلميوس واما الذين يميلون الى الناحية المغرب فهم اكثر تانيثا وانفسهم الين ويخفون امورهم في اكثر الامر
ودليل ذلك ان هذه الناحية قمرية ومن شان القمر ان يكون اول ظهوره وظهوره بعد الاجتماع من ناحية
مهب الريح الغربية ولذلك يظن بهذه الناحية انها انثوية متناسبة الناحية الشرقية قال
المفسر انما صار اهل هذه الناحية بهذه الصفة لان قوى الكواكب اذا صارت في هذه الناحية ضعفت
وكلام بطلميوس ان كنت قد فهمت ما قلنا في اهل الناحية الشرقية لا يحتاج الى تفسير وذلك انه انما نصر حال
كل ناحية من هاتين الناحيتين بالقياس الى الاخرى وهذه المناسبة ينبغي ان تاخذها في العمر الذي يسكن
على خط واحد من الخطوط المتوازية على خط الاستواء واما اذا استقريت اهل البادية واهل المفاوز وجدتها
على الاكثر بالحال التي وصفها بطلميوس فان اكثر قبل المفاوز لا اذا من صفة الحين فيها

ناحية شرق

ناحية غرب

يجافون ان بعضهم من اخرى وشعب الغابات شبيهة بشعب الجبال وهذا اصح ان اتصال المشارقة والمغارب
يمنع ان يكون من المغاربة من هو اشجع واكثر نذكيرا من كثير من المشارقة اذا كان في مولده ما يقتضي ذلك قال
بطلميوس انما ذكرنا الاشياء التي توجد على الاكثر فاما انما يستعمل على كل واحد منهم فذلك ينبغي ان يرى بطلميوس
وقد صرح بذلك حيث على الاتصال المغاربة فقال انها على الاكثر فاما على العموم فلا قال بطلميوس في
كل واحد من هذه النواحي الكلية يلزم ان يكون فيها احوال جزئية من احوال الاخلاق والسنن الطبيعية قال
المفسر اراد ان الاشياء التي يختص بها ناحية ناحية فان اهل تلك الناحية اشكالا اشكالا لها وسيما
ملائمة لطبيعتها قال بطلميوس وكذلك امر كان احوال الهواء المحيط يختلف في المواضع التي ذكرنا انها
جارية على الاكثر الامر او زيادة او نقصا على اكثر الامر ومختص مواضع بلد انها فيها بالزيادة والنقصان انما
بالمرتبة الموضع في الوضع واما الارتفاع والانخفاض واما المجاورة للمجاورة قال المفسر ان الاشياء
التي يوجبها كل ناحية لاهلها يختلف من ثلاثة اشياء احدها وضع البلد في تلك الناحية هل هو في
وسطها او في احد طرفيها فانه اذا كان في وسطها احتوى به جميع ما للبلد الناحية واما اذا كان
مختص به اكثر وان كان في الطرف الذي يلي الناحية الاخرى كان ما نال له من خواص تلك الناحية اقل
هو ارتفاع البلد وانخفاضه فان المواضع المرتفعة يحركها الرياح ويحمل فيها ما يجتمع فيها من البخار فيكون
اصح ويتبع ذلك اخلاق النفس والمواضع المنخفضة على عكس هذه الصفة والثالث هو مجاورة البلد لما
يجاور من المياه والبحار والغابات والقرب والاشجار وذلك ان البلد المجاور للاشجار والتفايع بعض
هذه الاشياء فلديه بها اخلاط ومعظم حالها في ابدان المياه والاهوية والبلدان فان اكثر الوضوح
على ما وصفه بطلميوس في هذا الفصل فمن كتاب البلدان هذا امر على كل ما تضمنه هذا الفصل ويبين ان
البدن واخلاق النفس وسائر القوى يتغير اما الا زيادة واما النقصان بحسب كل ولد من هذه الا
قال بطلميوس وكان بعض الناس ايضا فانهم من خاصة يستعملون اسمائهم وغيرهم يتلقون الغرب بالجسم
ملونا يجب بلد ايام وكذلك يجد الانسان طبائع خاصة من كل واحد من البلدان من المحاذاة الطبيعية
بها بين الاقاليم الجزئية وبين الكواكب والبروج قال المفسر انه يبين بهذا القول ما وصفه اولا من ان
اذا كان البلد قد تغير بها ذات الناس واما يحسب ارضه ولما يحسب ما يجاوره ويكون بالجرى من الاذى ما يحدث
من التغير في مزاج البدن واخلاق النفس وذلك انا نجد بعض الناس ملتحين من قبل مولده ارضهم وبعضهم من

من قبل سكنا هم على سواحل البحر وبعضهم اشباه الكرخ بحسب بلادهم فان ذلك لاحق لسلاح البلاعين ولذلك مولد
دونها في موضع البلاعة فخرج عن قانون هذا وان دلت النجوم له على اصناف اخرى الكلمة الان يكون قد نقل
من اصل بلده وسار الى بلد اخرى عادات اهله موافقة لما دلت النجوم عليه في مولده وكذلك الحال في انها
فهذا القول وان كان بطلميوس يحتج به بما قدم وصفه فهو مشبه قانون ينبغي ان يتبع الحكم بحسبه وذلك
ان النجوم اذا دلت في مولد انسان ما على انه فلاح كان سكناه في المواضع التي اهلها فلاحون فانه يكون
بالفلاحة احذق ممن دلت النجوم في مولده على مثل ذلك وايضا فان دلت النجوم على انه حكيما فمن خرج في
احمر وابيض واحكم من جميع اهل بلاده على هذا المثال ينبغي ان يكون قياسك قال بطلميوس وهذا الخلاف
التي ذكرنا انما قلنا انها على اكثر الامر لا على انه لابد من ان يكون كل واحد من الامور على ما قلنا قال المفسر
هذا هو شامل لجميع ما تقدم وصفه من اول هذا الباب الى هذا الموضع وذلك ان كلما وصفه في كل
ناحية وموضع موضع فانما حصوله في اهل ذلك الموضع على الاكثر فاما انه لابد منه موجود في كل
هذا بعينه هو حال جميع الامور الطبيعية فان المطرد في بالشتاء على الامر الاكثر وقد يمكن ان يكون
لا مطر فيه او مطر قليل دون ما جرت به العادة فان هذا القانون عام في جميع الامور الطبيعية
فكذلك هو ايضا في جميع ما وضع في هذه المسألة اذ كانت احوالها والعمل الموضوع لها اشياء طبيعية
قال بطلميوس وقد يجب ضرورة ان يذكر الحال الاشياء الجزئية بالمقدار الذي ينتفع به قال المفسر
انه اقتص حال كل ناحية اصل الذين ينتفع بها لكل واحد من الزوايا التي في هذه النواحي ليكون قد احاط عن
الامام ما اختص منه وذكر هذا القول ليكون ذلك قانونا يستخرج به ما يحتاج الى استعماله اخوان محيط
ابدا من الامر الامام ليتقدمه حق يحصى من اعم الاشياء الا انصاف والمثال في ذلك ان يقول ان الحادثة انما
هو مؤمنان حدث من ارض كذا ثم ينظر فيقول انه يختص من هذه الارض ببلد كذا ويقول انه يختص من هذه
المدينة بموضع كذا من قطع في تلك السنة اما شيء واما سوى فيكون قد استخرج ما يختص بانسان
انسان بهذا الطريق قال بطلميوس الباب الثالث في ذكر البلدان المثلثات والكواكب
قال المفسر انهم البلاد عند بطلميوس يدل على كون حسن الكون كما يقول بلد العراق وضوبهم معنا كثيرة
وبلد الشام وضوبهم معنا كثيرة وبلد الروم وضوبهم معنا كثيرة وبلد السودان وضوبهم معنا كثيرة وذلك
انه يذكر في هذا الباب البلدان التي يختص بها بعينها مثلثة مثلثة وبرج برج وكوكب كوكب ولم يذكر المدن

لانما قد ينتقل المدينة الواحدة في البلد الواحد من موضع الى موضع وهذا يطابق غير الطالع الذي بنيت به المدينة
الاول مثال ذلك ان ملك العراق كان بالمداين وهو الان ببغداد وملك مصر كان بمنف وصار بالاسكندرية
ثم هو الان بالفسطاط فلو وجب طلب التدبير العدة بالمدن كما فعل غيره فراعوا ان يحوي المدينة ويثبتوا ابوابها
بطل قولهما فقد قال ما بين المدن سيما واعني في اول الامر لها فانه يجري به امرها وذكر ما الاستعمر
وهو البلدان وهذا اصل يخل بشدة الحذق بالفلسفة وبالامور الطبيعية قال بطلميوس ولكن
اشكال المثلثات التي في فلك البروج اربعة كما بينا فيما تقدم وقلنا ان مثلث الحمل والاسد والقوس
منسوب الى الدبور ومدبرها اولا المشتري لانه شمالي ويشاركه المريخ في تدبيره لانه منسوب الى الدبور
وان مثلث الثور والسنبلة والجدي منسوب الى ما بين الجنوب والصبا ومدبره اولا الكوكب الزهرة لانه
جنوبي ويشاركه في التدبير زحل لانه منسوب الى الصبا وان مثلث الجوزاء والميزان والدلو منسوب
الى ما بين الشمال والصبا ومدبره اولا زحل لانه منسوب الى الصبا ويشاركه في التدبير المشتري لانه شمالي
وان مثلث السرطان والعقرب والسمكة منسوب الى ما بين الجنوب والدبور ومدبره اولا المريخ لانه منسوب
الى الدبور ويشاركه في التدبير كوكب الزهرة لانه جنوبي قال المفسر بطلميوس بعد تقديمه ما كان الحقه
في المقالة الاولى من امر المثلثات وهو الذي انه خالف في ارباب المثلثات المنجمين وقوله لحذق من قبل
الامر الطبيعي بتصحيح التجربة فاما قول غيره ما التجربة بينهما ...
فبطلميوس في هذا الموضع قد اخذ في تدبير مثلث الحمل المريخ مع الشمس ... للناحية الشرقية
كما بين من الباب الذي قبله ... ان هذا المثلث ... على اكثر المعمورة ولكن لما كان المريخ
شريكا وصاحبه ههنا ... مثلث الحمل مع المشتري وهذا خلاف قول الجماعة ... ارباب
مثلثات الحمل الشمس وزحل وقد اخذ ايضا في تدبير مثلث الثور زحل بدلا من القمر لان القمر ... الناحية
الغربية وزحل هو ... والمريخ في تدبير المثلث من قبل برج الجدي فانه اخذ بدلا من المريخ ...
واخذ في تدبير مثلث الجوزاء المشتري بدلا من عطارد ... وسط النهار ولو كان له مع ذلك تدبير بدلا
مثلث الجوزاء لا ستولى على اكثر المعمورة ولما كان المشتري له تدبير الناحية الشمالية اقامه مقامه
في التدبير وجميع كلامه في المثلثات مخالف لما عليه المنجمين وهو ان مثلث الحمل لها ما بين الشمال والدبور
ويجعلها شرقية وهو ان مثلث الثور لها ما بين الجنوب والصبا والجماعة يجعلها جنوبية فقط ...

الى

ان مثلث الجوزاء لها ما بين الشمال والصبا والجماعة يرى انها غربية ويرى ان مثلث السرطان لها ما بين
الجنوب والدبور والجماعة يرى انها شمالية ويرى ان ارباب المثلثات من الكواكب غير الكواكب التي يرى الجماعة
وارباب ... وقد لخصنا ذلك في تبيين كلامه في المثلثات في المقالة الاولى وفي هذا الموضع ويقينا بينا غلطه
انه على الصواب فان الجماعة وان كثروا فقد وقعوا في غلط لاتباع بعضهم بعضا من غير تجربة قال بطلميوس
فلما كانت هذه الاشياء كذلك وقد كان موضع مسكننا ينقسم باربعة ارباع متساوية في العدد للمثلثات
اما عرضه فينقسم بالخط الذي يمر ... ويبتدئ من الموضع الذي يقال له بحار ابراقلس ويأخذ الى
الذي يقال له ايسقوس وهو بالقرب من الجبل الذي يليه من الناحية الشرقية وبهذا الخط ينفصل ما بين
الناحية الجنوبية والشمالية منه وينقسم طوله بالخط الذي يمر بالخليج المغربي وبالخليج الذي يقال له ...
وبنطس وبالبحيرة التي يقال لها ماوطيس وهو الخط الذي ينفصل ما بين ناحية المشرق والمغرب قال
المفسر اما عرضه فينقسم بالخط الذي يمر ... ويبتدئ من الموضع الذي يقال له عمدان ابراقلس ...
الخليج الذي يقال ايسقوس فاراد الخط الذي يفصل المعمورة من الارض بنصفين نصف شمالي ونصف جنوبي
فان هذا الخط يبتدئ من قائم المعمورة من الناحية الغربية من الموضع الذي فيه عمدا ابراقلس وهو الذي
تعرفه الى الاندلس وذلك انه موضع ... سطحه ... في ... الاسطول
... جزيرة ... الى الاندلس من هذا الموضع وكل من
من الاندلس الى المغرب وذلك ان في هذه الجزيرة صنما يقال له ... فيه مفاتيح يشير بها ان ليس خلفه
عمارة اخرى والحال الان ثلاث جزائر في البحر ... في كل واحد منها صنم عظيم على هذه الصفة
التي ذكرنا ... من العرب ... ابراقلس هو ... الذي يقال له ...
المعمور ... في الزمان القديم ويمر هذا الخط ... في هذا الموضع الان ... العمارة
في الصين ويقع على ... من الجر يقال ايسقوس ويقال ان في هذا الموضع ايضا اصناما ...
... ان ليس خلفها من ناحية المشرق عمارة وطول هذا الخط مائة وثمانون درجة
وبعد هذا الخط من خط الاستواء ست وثلاثون درجة بالتقريب وذلك ان الاوائل ... من خط الاستواء
... العمار بحسب ما حملته الطبيعة ووضعوا ... النصف الجنوبي
ما يلي خط الاستواء الست وثلاثين درجة في الشمال والنصف الشمالي من ست وثلاثين درجة

في الشمال وهو من الخط الاستواء ... من ناحية المعمورة في الشمال ثلاثون درجة بالتقريب

الارض فيصير بين درجة وقول بطلميوس واما طوله فيقسم الخط الذي بين الخليج العربي والخليج الذي يقال
له اجون ويقطع من البحر الذي يقال لها ماوطيس فيصير بالخليج خليج الحجاز الممتد الى ايلة والقلزم وما يلي الارض
بما يليه اجون هو ما يحاذي خليج القلزم من بحر الشام والروم ويعطس في عرض شمال القسطنطينية ويجيء مما
يلي قرطاجنة من عرض الروم مما يلي الشمال وذلك ان بحر الروم يمتد من الجنوب من البحر الهندي الى ناحية الشمال و
مان بحر افريقية ويوغه ومصر والشام والاندلس والروم يخرج من البحر المغربي من ناحية الغرب من عند جزاير
الخالدات فيذهب الى ناحية المشرق وكلما خرج اتسع حتى يصير محاذيا لخليج القلزم فيذهب منه جزء الى ما
المشرق حتى يبلغ قريبا من انطاكية ويذهب منه جزء الى ناحية الشمال في محاذات خليج القلزم حتى يصير
لج عظيم والذي بين خليج القلزم وبحر الشام من عرض اقل من ثلاث درج فلو اختلط البحران ولحالهما كان
من بحر الروم فيما الى الشمال بالبحر المحيط لكان ما يحيط به هذه البحور جزيرة واحدة في شمال بحر الروم و
اروفي واكثر في جنوب بحر الروم وشبه الجزيرة ويعد حد الخط الذي يفصل المعمور فيصير نصفه الغربي
ونصفه الشرقي من غاية المعمورة في ناحية المغرب اعني الجزائر القديمة خمس وستون درجة وهذا
هو الصحيح واما في الصور الجديدة فتسع وخمسون درجة ورأيت الصورة القديمة اصدق في مثل من ذلك ثم
ان مقدار النصف الشرقي من المعمور اكثر كثيرا من مقدار النصف الغربي وذلك ان النصف الشرقي وان كان مقداره
اكثر فقد ياخذ البحر منه جزءا عظيما ويمنع من العمارة فيه لان البحر الهندي يبلغ في نصف المعمور الشرقي الى
الخط وثلاثين درجة في مواضع كثيرة ويمنع من العمارة فيصادفون ذلك فاذا صح المعمور في النصف الشرقي على
طوله وصار مساويا للمعمور في النصف الغربي على قدر طوله لان هذا وان كان قصير الطول فهو عريض
اعظم في العمارة فيه اكثر ايضا فما كان الطبيعة يحصل في ذلك بالملا وذلك انه قد صار خليج القلزم عند
ناحية الشمال وفي محاذاته في ناحية الشمال بحر الشام يصير متقاربا من الجميع عند ذلك البحر لما
للنصف الشرقي من الغربي وقد كان هم بعض ملوك القدماء ان يصل خليج القلزم ببحر الروم فهما وخلا الارض معرض
من الغربي فوجد مما كان عزم عليه فهذا راي بطلميوس في صفة الربع المعمور وهو راي جميع القدماء فان ابقراط
قد افاضه وافلاطون وارسطاطاليس وجالينوس بعدهم وبالجملة جميع الاطباء والفلاسفة فقد مضى هذا
الا ضعفنا بطلميوس في هذا الكتاب وفي كتابه في صورة الارض المعمورة واما [illegible]
ومصر والروم يخرج من البحر الغربي عقود الحلقة في المواضع الذي طوله ثلاث درج وعرضه [illegible]

حتى يبلغ عرضه كلها درجة ونصف فيصير خليج خرج من البحر الهندي الى ناحية الشمال

اروفي
ربع [illegible] شمالي

[illegible]

الى ناحية المشرق حتى يبلغ الى ناحية انطاكية والبحر الغربي يمتد خلف الاندلس ويأخذ من خلف بلاد الصقالبة
في الشمال الى ناحية المشرق ويجري فطس وبحيرة ماوطيس وهو في شمالي القسطنطينية وشمال الشرق منها ويشبه
من بحر قطس فرع في بحر الروم يسمى خليج القسطنطينية فيفصل ذلك ربع اروفي وايضا فان البحر الهندي يخرج منه
الخليج الغربي ويأخذ في الشمال الى ان يبلغ معدنه القلزم وايلة ويبقى بينه وبين البحر الشامي اقل
من ثلاث درج فيفصل بذلك كل ربع ليبوى ويبقى ما في شرقي بحر القلزم وخليج القسطنطينية وشرقي
بحر الروم الاقصى العمارة في الشرق وهو ما يليه اسيا العظمى وفي اسيا العظمى الخليج الفارسي والخليج
والخليج الصيني وبحر الخزر وفي بلاد العجم والهند والصين والترك معا وغيرهما فيقطع ما يتصل من العمارة
فيكون ما يجتمع من العمارة في اسيا العظمى من النصف الشرقي مساويا للعمارة التي في ربع اروفي وربع ليبوى
وايضا فان ليبوى فيه جزائر كثيرة اكثر مما في ربع اروفي فاعطته الطبيعة عوضا من ذلك طولا اكثر
من طول ربع اروفي فاستوفى بكثرة طوله ما نقص من الخراب فصار ما فيه من المعمور مساويا لما في ربع
اروفي فصار الربعان الغربيان مساويين للنصف الشرقي في مقدار العمارة وايضا فان اسيا العظمى منقسم في
ساوى بين البعدين احدهما جنوبي والآخر شمالي على مثال انقسام النصف الغربي الا انها لم ينقسم بخليج وانما
ولكن انقسمت بالخط الذي ذكره بطلميوس انه يخرج من مجاز ابراطيس ويمتد الى بحر الشرق وانما تجد هذه الاشياء ملخصة
في كتاب بطلميوس في صورة الارض وفي كتاب الاهوية والمياه والبلدان لابقراط وفي رسائل ارسطاطاليس فهذا
القدماء فيقسمه المعمور من الارض واما اهل فارس ومن جاء بعدهم من المحدثين فان بعضهم قد كره ما كيف لم يعقلوا
هذا الامر وجعلوا قسمة المعمورة بالقياس الى جزيرة سرنديب وذلك انهم لما قسموا طول المعمورة بحسب ما يقتضيه
العلم الطبيعي والراجح ما يوجبه الامر الطبيعي وهذا اغلاط من اوهام [illegible] ما هو طبيعي فجعلوا [illegible]
الان كم من الفرق بين حكماء اليونانيين وحكمة هؤلاء قال بطلميوس صارت هذه الاربعة الارباع مواضعة
في الوضع المثلثات قال المفسر قد خصت هذه الاربعة الارباع ومن اجل انها مواضعة في الوضع
المثلثات وحيان يشاكل كل ربع منها مثلثة اما الربع الموضوع فيما بين الشمال والدبور فيشاكل المثلثة
التي اليه تدبيرها ما بين الشمال والدبور وهو مثلثة الحمل واما الربع الموضوع فيما بين الجنوب والدبور فيشاكل المثلثة
التي اليه تدبير هذه الناحية وهو مثلثة الثور واما الربع الموضوع فيما بين الصبا والجنوب فيشاكل
التي اليه تدبير هذه الناحية وهو مثلثة الجوزاء واما الربع الموضوع فيما بين الصبا والشمال فيشاكل

المثلث الذي اليه تدبير هذه الناحية وهو مثلث الجوزاء قال بطلميوس والربع الواقع من ارباع هذه المواضع المسكون كلها اعني الذي فيما بين الشمال والمغرب هو في ناحية البلاد التي تسمى في الجملة الاجناس في البلاد التي يعمها اسم اوربي قال المفسر هذا الربع هو الجزيرة التي يحيط بها البحر المغربي من ناحية الشمال والمغرب وبحر الروم من ناحية الجنوب والشرق فاما الحساب فيها فقد تقدم وعدة من البلدان وعدة قال بطلميوس والربع الذي يقابل هذا الربع اعني الذي بين الجنوب والصبا وهو في ناحية البلاد الجنوبية من قسمي ابوقيا الشرقية وهو الجزء الجنوبي من البلاد التي يقال لها اسيا العظمى قال المفسر وهذا الربع هو ما كان من المعمورة في جنوب خط الاستواء ومشرقي بحر القلزم مما عرضه من اول درجة فما دونها ويعرف بعدة من بلدان العرب في الحجاز واليمن والحبشة والهند والسند وما كان من خراسان عرضه اقل من لو درجة وما قرب منها من الامم وجنوب الصين مثل الزنج قال بطلميوس والربع الثالث هو الذي بين الشمال والصبا وهو في ناحية البلاد التي يقال لها سقوثيا وهو الجزء الشمالي من اسيا العظمى قال المفسر هذا الربع ما كان المعمورة في شرقي بحر القلزم مما عرضه اكثر من لو درجة مثل فارس والخزر وخوارزم والعراق وما كان من خراسان والصين عرضه اكثر من لو درجة قال بطلميوس والربع المقابل لهذا الربع اعني الذي فيما بين مهب الريح الدبور والجنوبية وهو في ناحية البلاد التي يقال لها ابوقيا الغربية وهي الذي يعمه اسم بلاد لبقوا قال المفسر هذا الجزء هو الربع الذي يحيط بها البحر الغربي من ناحية الغرب والجنوب وبحر افريقية ومصر من ناحية الشمال ويخالطه من ناحية المشرق ويعد من البلدان مصر والحبشة والنوبة وبلاد السودان وبرقة وافريقية وطنجة وسائر اجناس المغاربة وينبغي ان ننظر فيما ذكره بطلميوس من انه نسب الربع المشاكل لمثلثة الحمل الى غلبة الحمية واهل الفروسية واما غلبة الامر فلا امر فيها الا بالبلاد وبحسبه وجدت في الزمان المتقدم من ملوكهم من ملك اكثر المعمورة مثل هرمس الجبار والاسكندر واوغسطس فانهم كانوا من الربع الموضوع فيما بين الشمال والدبور وفيه ملك كل واحد منهم باكثر المعمورة ولم يوجد الى الان من ملك مثل ملكهم ثم جعل الربع المقابل له ثابتا الى المقابلة فاما مقاومته والامر فيها كان متكررا والامر ملك بحر من اجل ذلك وجد من اهل هذا الربع من بلغ مقدمته وشرفهما الاكثر المعمورة مثل ملوك الفرس كانت من قبل الاسلام ومثل الاسلام ثم جعل الربع الثالث الذي يشاكل الجوزاء الامر فاما الثريا وهي البلاد الشرقية اعني من الغربية ولذلك وجد من اهل هذا الربع من ملك ملكا عظيما مثل كجستبو وابو

وذلك من قبله وجعل الربع الرابع مقابل للثالث لان المقابلة مشابهة في القوى بالتقريب ووضع اسم الربع الرابع قال بطلميوس ايضا فان كل واحد من الارباع التي تقدم ذكرها فما كان من اجزائه مما يلي وسط الارض المسكونة كلها فهو يعد بمناسبة الاجمع ذلك الربع الذي هو ضده ووضع ذلك الربع من جميع ما يلي وسط الارض المسكونة فذلك ان الربع المنسوب الى اوربي وهو الموضع بين الشمال والدبور من جميع الارض المسكونة يكون وضع ما يلي وسط الارض المسكونة ويقبل الى الزاوية المقابلة للزاوية التي هي فيها ذلك الربع مما يلي الجنوب والصبا وكذلك الامر في سائر الارباع حتى يكون من ذلك لكل واحد من الارباع مشاكلة للمثلثين المتقابلين وتكون الاجزاء التي تلي الوسط منه مما يلي الاجزاء التي حال المثلث الجزء الذي هو على خلاف ما يقبل اليه الربع مخالفة وتكون سائر اجزائه موافقة لمثلث ذلك الربع وينبغي ان يضع مع كواكب مشاكلة ذلك الربع في المشاركة الكواكب التي لها التدبير في ذلك المثلث الاخر قال المفسر الخطان اللذان ذكرنا فيما تقدم ان المعمورة بها تقسيم ارباع يتقاطعان على نقطة واحدة في الموضع الذي عرضه لو درجة على ما في الصورة القديمة سه درجة وعلى ما في الصورة الحديثة نط درجة فيجب من هذا ان تكون الزوايا الاربع تقسم فكل ما يلي نقطة التقاطع من البلدان التي في الزوايا الاربع من البلدان الموضوعة في وسط المعمورة ويكون ما يلي هذه النقطة من كل ربع ويتنفس الى الجهة الربع في الجهة المقابلة لذلك الربع فلذلك صار يشترك في تدبير البروج والكواكب التي تدبر الربع المقابل مع البروج والكواكب التي تدبر الربع الذي هو منه وجميع كلام بطلميوس في هذا الفصل بين لا يحتاج الى تفسير بل الى تحقيق فقط قال بطلميوس وينبغي في جميع المساكن ان يوجد الكواكب المدبرة لتلك المثلثات فقط في كل واحد من ارباعها فاما الاجزاء التي تلي وسط العمران منها فانه يجتمع مع الكواكب المدبرة للمثلثات كوكب عطارد الذي من حيز متوسط مشترك قال المفسر كل واحد من الارباع الاربعة يتولاه كواكب باعيانها والوسط من المعمورة تشترك فيه جميع الكواكب كلها على ما قدمنا بيانه من ان ما يلي الوسط من كل ربع يتولاه كواكب الربع وكواكب الربع المقابل له وكوكب عطارد لما كان من حيز المتوسط المشترك قال بطبيعة العامة من الاشياء وكذلك وجب ان يكون ما يلي الوسط من كل ربع مشاكلا لعطارد ايضا قال بطلميوس فيجب من هذا الترتيب ان تكون الاجزاء الموضوعة فيما بين الشمال والدبور من الربع الاول الذي هو فيما بين الدبور من الارض المسكونة اعني الربع المنسوب الى اوربي مشاكلة للمثلث الذي فيما بين الشمال والدبور

في تحقيق قسمة الاقاليم على ... بطلميوس

الربع الاول

وهو مثلث الحمل والاسد والقوس بالوحبيصارا المدبران لها وباهل المثلث المشتري والمريخ اذا كانا مشرقين
الا الغربان قال المفسر قد لحظنا ان المشتري والمريخ ارباب هذه المثلثة لانه ينبغي ان يحفظ لمن لو لا انما ينفذ
الشرقي ويوحد المريخ قبلا منها وقوله اذا كان المشتري والمريخ مغربين الا الغرب بل انما يكون دفعها من الشمس
مثل وضع هذا الربع المعمور من الارض فيكون مشاكلا للربع اثم واخل قال بطلميوس والامم الكاينة التي
تسكن في هذه الاجزاء اهل بلاد برطانيا وغالاطيا وجرمانيا وباسطرنيا واقطاليا وغاليا واوليا
وسقليه ولوذونيا وطريطس وسبانيا قال المفسر يعني بالامم ما كان من الناس فيكون في كورة واحدة
وتشبه اخلاق بعضهم اخلاق بعض ويعني بالاجزاء الكور والقرى في كل واحد منها امة من الناس وهذه الاسماء
اليونانية هي اسماء اجزاء هذا الربع التي فيها امة من الكور العظام وانه تعذر ان تقف على حدود هذه الاجزاء
من كتاب بطلميوس في صورة المعمورة من الارض فاما في هذا الموضع فاني احصل من ذلك الكتاب ما يقيم به مواضع
هذه البلدان فاقول ان البحر الغربي المعروف بمر عند الطكسان من غربيهم وادس الى ناحية الشمال في
الطول تزايد والعرض يتزايد الى ان يبلغ ونياس سو ويصير في الموضع الذي يمر به الخط القاسم للعمارة
بنصفين نصف شرقي ونصف غربي وبرطانيا من هذا الربع اما من ناحية الشمال فيجد بها عرض
سا واما من ناحية الجنوب فيحدها عرضها نه واما من ناحية الغرب طولا يحدها [illegible] وهي محيزة في
المغربي في ناحية الشمال الاندلس لاجبال فيها والمجازات ولا عيون واما شرقيون من بلد المطورين يحدون
حد واما حدود غالاطيا فهي تقع في شرقي وشمال الاندلس حدها المغرب طول ير وحدها الشرقي في الطول
وحدها الشمالي عرض نح وحدها الجنوبي عرض مح واما حدود جرمانيا [illegible] صفالبة والغربي طول
له والشرقي طول مح والشمالي عرض نه والجنوبي عرض مح وجرمانيا تقع بين غالاطيا واما حدود باسطرنيا
فهو ما في شرقي جرمانيا ما عرضه مثل عرضها واكثر من عرضها ومبلغ طوله الى سه درجة واما حدود
ابطاليا وهي الاطالية فالغربي طول له والشرقي طول مح والشمالي عرض مه والجنوبي عرض لح ومن
هذا القول ان ابطاليا تقع من جنوب جرمانيا واما حدود غاليا فانها تقع في شرقي ابطاليا واوليا توا
رقية والاوريج وسقليه معروفة واما حدود طوريانا وقلبطق وسبانيا فهي ما كان في هذا الربع
فيما بين البحر وغالاطيا فيما بين المغرب وبين الجنوب وبعضه لان سبانيا هي الاندلس موضوعة في هذا
وحدود سبانيا اما من ناحية الغرب طول ح والشرقي طول كه والجنوبي عرض لو والشمالي عرض

واولوليا موضوعة في شرقها الاندلس واقطاليا في شرقها اولوليا قال بطلميوس فيجب ان يكون اهل هذه البلدان
في اكثر الامر بسبب رياسة هذا المثلث وسبب الكواكب التي تشركه في تدبيره غير خاضعين محبين للحرية
السلاح والتعب صابرين اصحاب رياسة وفطانة كبار الهمم قال المفسر انما صار اهل هذه البلدان
غير خاضعين لرياسة هذا المثلث وصاروا محبين للحرية من اجل الشمس والمشتري وصاروا محبين للسلاح
والتعب والحروب من اجل المريخ وصاروا اصحاب رياسة وفطانة كبار الهمم من اجل ما الشمس في هذا او قد يمكن
ان يوجد هذه الاخلاق فيهم وفي بعضهم اما من قبل وضع مخصوص من مدينتهم واما من قبل العادات و
واما من قبل مولد كل واحد منهم واما من قبل شيء اخر من الاشياء التي بعدها بطلميوس فيما بعد وكذلك
قال بطلميوس ان هذه الاخلاق تكون فيهم في اكثر الامر واما على الاطلاق حتى يكون هذه الاخلاق موجودة
في كل واحد منهم وفي كل مدينة فذلك محال وان الغالب على جمهورهم هذه الاخلاق قال بطلميوس
ولما كان المشتري والمريخ مشتركين فيهم اذا كانا في الحال المنسوبة الى الغربات وكانا اجزاء المتقدمة من
هذه المثلثة مذكرة والمتاخرة مؤنثة عرض لهذه الامم ان لا يكون لهم غيرة على امر النساء وصاروا مستكفين
بجماعة الذكور وارغب فيهم اعتز من ارتكب ذلك منهم لا يرى انه قد فعل سوء اصلا [illegible]
معه ذلك لا يرى انه يكون حظ الخسيسة عليهم [illegible] فيمتنع ان ينفعل به وياخذ منه [illegible]
والمواساة والامانة ومحبة القرابات واصطناع المعروف قال المفسر هذا قانون حسن ينبغي ان يتامله
وهو ان البروج التي طبايعهم مذكرة الاوايل مؤنثة الاواخر والكواكب التي طبايعهم يكون [illegible]
في حال تشكل المؤنث وهو المنسوب الى الغربات ينبوا عن هذا المزاج ما وصفه من اخلاقهم في نكاح
واما اخذهم انفسهم بالرجلة فمن اجل المريخ والمواساة والامانة ومحبة القرابات واصطناع المعروف
من اجل المشتري والشمس قال بطلميوس وهذه البلدان التي ذكرنا اما بلاد برطانيا [illegible]
غالاطيا وبلاد جرمانيا وبلاد باسطرنيا فشاكل الحمل خاصة والمريخ ولذلك صار سكانها في
وحشيين متوحشين واخلاقهم قريبة من اخلاق السباع قال المفسر بطلميوس يجمع ما كان من البلدان
تشابه اخلاق اهلها يجعلها لبرج واحد وظاهر ان هذه البلدان التي يجمع اهلها على خلق واحد
هي في ناحية واحدة ولما كان برج الحمل بيت المريخ وجب ان يكون تشاكله من هذا الربع البلدان التي
منه لوحشية اخلاق اهلها وهي لانهم اهل خليقية وما في شمالها والصقالبة ونواحيها والترهان

وخواجيم قال بطلميوس واما بلاد اطاليا ... وبلاد ... وبلاد سقلية فانها ... والشمس ولذلك صار سكانها اصحاب رياسة واصحاب اصطناع المعروف واصحاب مواساة قال المفسر ...
الروم الحلو وقد تقدم ما هذه البلدان فيما تقدم وقلنا ان النواحي ... وما والاها ... كلها واكثرها رياسة ولها من البدن الفاضل جملة القوى المنسوبة الى النفس الحيوانية ... ومن الزوج النفساني ما يجمعه الفكر ويحصل من ذلك ان يكونوا اصحاب رياسة واصطناع المعروف واصحاب مواساة قال بطلميوس واما بلاد ... وبلاد فلسطين وبلاد ... الرامي والمشتري ولذلك صار سكانها ... قال المفسر ... بين جنوب هذا الربع وشماله من ناحية الغرب واما ... من هذه الاخلاق من قبل المشتري ...
قال بطلميوس واما الاجزاء التي في هذا الربع المائلة الى وسط الارض المسكونة وهي بلاد ... واما ... والاس ... قبرس ... والبلدان التي ... وسواحل اسيا الصغرى وجزيرة قبرس وهي اجزاء التي ... ناحية الجنوب والصبا من جميع هذا الربع قال المفسر هذه بلاد اليونانيين و ... الروم ... وان الروم هم ... ويسمون ... وهم ... هؤلاء ... القسطنطينية ... الاسكندر ... ملك اليونانيين واما ... والاس ... قبرس ... في شمال قبرس وسواحل اسيا الصغرى ... خليج القسطنطينية ... قال بطلميوس ... مع ما ... المثلث المنسوب الى ما بين الجنوب والصبا ... الثور والعذراء والجدي ... وعطارد ولذلك صار سكان هذه البلدان ... ودم اسباب الرياسة ... المريخ صاحب المثلث الرابع مع المشتري ... ثم يحبون ... والعقل ... والكتابة ... من اجل عطارد ... اذا كانت ... قال المفسر واما ... المثلث المنسوب ... والصبا ... الثور والعذراء والجدي فاذا كانت هذه البلدان ... الحمل والاسد والقوس

والثور والسنبلة والجدي ... واما قوله ... في تدبير الزهرة وعطارد ... عطارد لما كان له
... المجوزة وهو صاحب برج مثلث الزهرة ... مع الزهرة شريكين في تدبيرهم مع المشتري
والمريخ ... لاجل الضعف ... واما المريخ ... صاحب ... وعطارد
واما قوله ان سكان هذه البلدان ... في الصور واكثر من غيرهم معتدلي الابدان والانفس فلان
... اهل جميع البلدان ... اعتدل
اهل جميع البلدان وكذلك ... والفضل واما ... هذه الامور من قبل ان عطارد
مع الزهرة ... واشتراك ... كوكب المشتري ... الاعتدال عليهم ...
... لذلك صاروا اصحاب رياسة من قبل ما للشمس والمشتري في هذا الربع وصاروا ...
... من اجل المريخ ... صاحب الحمل وصاحب ... صاروا
... من اجل المشتري ومن اجل المريخ والمشتري ... واحد منهم ...
... من قبل المشتري والزهرة ويحبون الموسيقى من قبل الزهرة ويحبون
من قبل عطارد والجهاد من قبل المريخ والتنظف من قبل الزهرة والمواساة من قبل المشتري والشمس
... من اجل اشتراك ... في تدبيرهم ... من اجل غلبة السعود ... والكتاب ...
من اجل عطارد ... من اجل ... وهذه كلها ...
قال بطلميوس واما ... هذه البلدان ... بلاد ... و
اسيا الصغرى وقبرس ... والزهرة ... واكثر ... محبين للنظافة
... قال المفسر هذه هي البلدان التي ... من بلدان اليونانيين ...
... ومن قبل اشتراك الزهرة مع الكواكب التي ...
في تدبيرهم ... الزهرة ... محبين للنظافة ... البلدان ...
... قال بطلميوس واما الذين يسكنون ... واما ... مشاكلين للعقل
وعطارد ... اصحاب ... النفس الناطقة ...
قال بطلميوس واما الذين يسكنون بلاد ... وبلاد ...
يحبون الملك ... قال المفسر هذه البلدان هي

قال المفسر هذه البلدان ... اليونانيين ... وعطارد في تدبيرهم ... وسط ... النفس الناطقة ... البلدان ٦٤

ثم الامر كذلك فاميل الى ناحية الغرب من اجل اشتراك زحل والمريخ وجميع الكواكب في تدبيرهم صاروا لا يشركون
في الاشياء الالهية وغلب عليهم من الاخلاق ما قرب من الوحشية ولعله هذا الخلق عليهم صاروا يخبون الملك
ويهربون الناس عليه ويبولوا بالغلبة على عدوهم وذلك لان الشمس والمشتري والزهرة وعطارد يعينون زحل
والمريخ في تدبيرهم **قال** بطلميوس واما الربع الثاني الذي هو الجنوبي من بلاد اسيا العظمى فان
النواحي منه التي هي بلاد الهند وبلاد ادريانى وجادروسيا وبارثيا وميديا وفارس وبابل وبين النهرين
وبلاد اثور ووضعها مايل الى ناحية الجنوب والصبا من جميع الارض المسكونة **قال** المفسر وبلاد الهند
في برنديب وكابل وبنجير وعينون وجميع ما في هذه النواحي من الجوانب وادريانى هي بلاد القرانج وجادروسيا
هي بلاد السند ومادستانا حية فوس وطبرستان ومدينا ناحية اذربايجان وهمذان وماهان وفارس
ومادس ناحية دستر وفيروزآباد والاهواز واصبهان وكرمان ودامغان وسرانى وبواحيها وبابل
وكذلك الجزيرة واثور بلاد موصل **قال** بطلميوس فالواجب ان تكون مشاكلة المثلث الذي فيما بين الجدي
والقوس والعقرب وهو مثلث الثور والعذراء والجدي والذي يدبر هذه البلدان الزهرة وزحل اذا كانا مشرقين
الا الغدوات **قال** المفسر زحل والزهرة فيما كانا في الحال المغربية الا الغدوات شاكلا هذا الربع من
لانه في ناحية المشرق **قال** بطلميوس ولذلك صارت طبايع سكان هذه البلدان ما عند الطبايع
المدبرين وذلك انهم يعظمون الزهرة ويدعونها باسم ايزيس وزحل باسم ميثرا هيليوس ويخبرون الاشيا
التي تكون من الحدوث وينسبون الاعضاء المولدة ويجعلونها ابيه لشاكلتها الكواكب التي هي مشاكلة
التي هي مولدة بالطبع ويعظمون الاباء والامهات وهم ايضا في الحرارة كثيرو الجماع ويكونون فيه تحاسد
ودونهم يحبون الزينة من اجل الزهرة وتدبيرهم من اجل زحل ويظهرون تحاسدا للنساء ولا
بحال الشكل المشرقي الا الغدوات ويعشقون الذكور مع الذكورة حتى ولدا لا يحرص اكثرهم ان يولدا
من امهاتهم ويكرمون بعض المنسوبين بالاشارة باليد والطلوع بالغدوات وبحال الشمس الى المعروفين في القلب
لفوح الشمس وهم في اكثر الامر في لباس والزينة وجميع اسباب البدن اصحاب توقد ويا بغت بحال الزهرة
ومنهم عظمة ومهابة وانهم يحادثون للشكل المشرقي **قال** المفسر انما عظمهم الزهرة وزحل
فلذلك امر كان في الشرايع القديمة ولعل في ذلك ايضا موجود في مقطعهم الى اليوم واما ان منهم من يجبر بالاشياء
المتعة فذلك موجود الى اليوم في كثير من البلاد فان في بلدان الهند منها كثير موجود وكذلك في فارس حيا

ونواحيها وذلك من قبل ما للزهرة فيهم من الشركة مع زحل واما اصنافها اعضاء المولدة فذلك امر موجود الى اليوم
فيهم ولما انهم يجعلونها ابيه فذلك امر كان قديما ولعله موجود في البلدان التي لم يبلغها الاسلام من بلدان
هؤلاء واما قوله لمشاكلتها الكواكب التي فعلها ما ذكرها التي هي مولدة بالطبع واراد الزهرة وزحل وفي امر
زحل نظر وكيف يصير زحل وهو مخش مولدا فالجواب انه اذا كان مشرقيا الا الغدوات صار اكسر
ويعدل الى ناحية مجاورة هذا الشكل وقد طلب لما ذكرنا الزهرة فحصل مولدا واما تعظيم الاباء والامهات
فمن قبل الشمس وزحل الدالين على الاباء لان الشمس بالنهار هذا النصف ومن قبل القمر والزهرة الدالين
على الامهات لان شرف القمر في هذا المثلث اعني مثلث الثور واما كثرة حرارتهم من الشكل الشرقي
في حرارة الشمس واما كثرة الجماع والا تهامهم والاوضع والوقوع للغضب والزينة فمن قبل الزهرة وانما
اتخاذهم في المذهب فمن اجل زحل واما التحاسد مع النساء فمن قبل ان شكل الزهرة شرقيا ضد
واما تعشقهم الذكور فمن قبل الزهرة وزحل واما انه يكثر انهم ولدهم من امهم فذلك امر كان موجودا
في الشرايع القديمة ولعله لا يوجد الان الا قليلا واما النكيف لبعض فذلك من قبل الحال المشرقية
الا الغدوات ومن قبل الضوء المدبرة التي في القلب المشاكلة لقوة الشمس صاحبة النصف الشرقي واما انهم
اصحاب ترفه في اللباس والزينة وجميع اسباب البدن فمن قبل الزهرة وكون شرف القمر في هذا المثلث
واما ما يعيبها حوالهم فمن قبل الزهرة واما عظم انفسهم وهيبتهم فمن قبل الشمس واما شدتهم ومحادثتهم
فمن قبل زحل والمريخ في هذه المثلثة من الشرف ومن قبل الشكل الشرقي **قال** بطلميوس وايضا فان هذه
البلدان اذا اوجبت كان الذي يشاكل منها الثور والزهرة خاصة اهل بلاد بارثيا وميديا وفارس بلاد
همذان وفارس ولذلك صار اهل هذه البلدان يستعملون اللباس الذي لونه كالوان الزهرة مغشون
البدن كله ما خلا الصدر وهم بالجملة مترفون متنظفون **قال** المفسر قد مضى تفسير هذه البلدان فيما
تقدم من انه يوجد باسماء هذه البلدان اسماء الارضين التي فيها كورة كاسمال الشام فان اسم الارض عظيم
فيها مدن وامم كثيرة كل منها باسم خاص فكلما جاء من هذه الاسماء فانما هو اسم للارض التي يشملها كورة
واذا كنا قد فسرنا هذه الاسماء فيما تقدم فكلامه مبين لانه حسن هذا اللباس من اجل الزهرة وكذلك التزين
واما كشف الصدر فمن قبل ما للشمس فيهم من الضوء التي حلت الحيهم حارة **قال** بطلميوس فاما الذي
العذراء منهم وعطارد واهل ناحية بابل والجزيرة وبلاد اثور ولذلك صار هؤلاء خاصة اصحاب العلم

الذهب وتدبيرهم تدبير نظيف في حساب على ما ينبغي حكما ينظرون في الامور الالهية والخلاق احلاق العفة
واضيفهم انفس نبيلة ويرمون بعضهم بين الشرهوة ويا تم صحيحة ليهيا عليهم بدل انفسهم الموت من قبل ايمانهم في
الحسنة المحمودة وهم في امور الجماع اصحاب عفة وطهارة ويلبسون اللباس الكثير الفضل ويصلون الصلوة
ويجرون الحواجب وهممهم نبيلة والذي يفعل ذلك في اكثر الامر اشتراك زحل والمشتري في انهما شرقيان **قال**
المفسر اما تعظيم المشتري والشمس فذلك شيء كان في الزمان القديم ويظن ان يكون موجودا في البلاد التي لم
يبلغها الاسلام مثل الصين واما كونهم اغنياء كثيري الذهب وتدبيرهم تدبير نظيف في حساب على ما ينبغي
فذلك من قبل الشمس والمشتري وكذلك اخلاقهم العدل واضيفهم نبيلة واشتراك عطارد صاحب الجوزاء والزهرة
صاحبة الميزان صاروا احكما ينظرون في الامور الالهية بعضهم لبعض الشرهوة وتام صحيحة وبذلهم انفسهم الموت
عن قرابتهم في الامور الحسنة من قبل نبل انفسهم التي اوجبته الشمس والسعدين ولاشتراك الزهرة مع المشتري
وصاروا ذوي عفة وطهارة ويلبسون اللباس الكثير الفضل يجرون الحواجب ويصلون الصلوة واما قوله
والذي يفعل ذلك في اكثر الامر باشتراك المشتري وزحل فانهما شرقيان فاراد ان يكون زحل والمشتري شرقيان
يوجب لهما زيادة في القوة ومواضعه من اخلاط الطبيعة واذا كان كذلك فيما يطيان جميع هذه الاخلاق على الامر
الاكثر ويعينهما الشمس صاحبة النصف الشرقي وعطارد صاحب الجوزاء والزهرة صاحبة الميزان **قال** بطلميوس
ومن كان من هذه الامم في ناحية بلاد اودوقابيا وماد حياى وادهيبة فهم يشاكلون خاصة التوامين وعطارد
ولذلك صار هؤلاء اسرع حركة واميل الى الخبث **قال** المفسر وصي التوامين عطارد عبيل لطبيعة مع زحل في
فلان زحل صاحب هذه المثلثة ويشاركه عطارد في تدبير هذه البلدان صار المزاج المتولد عن قوة زحل
يوجب سرعة الحركة والميل الى الخبث وذلك لان المشتري الذي هو شريك زحل في هذه المثلثة يدفع كثيرا من شر زحل
وزحل ايضا الاسفل الشركة الا اذا كان شرقيا **قال** بطلميوس واما الذي في ناحية بلاد واسيا وبلاد
وهي بلاد بلخ وبلاد سرهند فانهم يشاكلون الميزان والزهرة ولذلك صار هذه البلدان كثيرة الاموال محبين
الموسيقى مرفهين **قال** المفسر ذلك من قبل مشاركة الزهرة لزحل والمشتري وهما شرقيان في تدبيرهم
مع الشمس **قال** بطلميوس واما الذين في ناحية بلاد ساود وماطني وبلاد طوكستان وبلاد سغد
فانهم يشاكلون الدلو وزحل ولذلك صار هذه الامم اكثر وحشة وذو عادة اخلاقهم اخلاق السباع
قال المفسر ذلك من قبل زحل فشاركه المشتري اياه واما قاله اكثر وحشة بالقياس الى من في هذا الربع

من الامم **قال** بطلميوس واما الاجزاء في هذا الربع الذي في وسط جميع الارض المسكونة فهي بلاد سوريا وبلاد
فرومبيا وبلاد استانوريا وبلاد لوطيوسوريا وبلاد قرباجيني وبلاد اماد وقيا وبلاد لودما وبلاد
وبلاد ما مفوليا ووضعها مايل الى ناحية الدبير والجنوب من هذا الربع **قال** المفسر هذه البلدان موضوعة
في الزاوية التي في وسط جميع الارض الموضوع فيما بين الصبا والشمال واما سوريا وفرومبيا ولوطيوسوريا في شرق طيطوس
القسطنطينية مما يلي الشمال منه قليلا ومن اهل هذه الناحية قال جالينوس الطبيب انه من فرنامس كمال
واما سوريا وقوابيلي واماد وقيا فهي نواحي انطاكية واما لودما وقيليقيا فهي نواحي طرسوس واما ما **قال**
بطلميوس وهذه البلدان يقبل ايضا مشاكلة المثلث المنسوب الى ما بين الجنوب والدبور وهو مثلث السرطان
والعقرب والسمكة ويشرك في تدبيرها المريخ والزهرة وعطارد ايضا **قال** المفسر يعني ان هذه البلدان التي
تدبرها مثلثة الجوزاء ومثلثة السرطان معا وان دبارها ما بين المثلثين مشتركين في تدبيرها وان عطارد دبرها
جميعا لان له تدبير وسط العمران **قال** بطلميوس ولذلك صار اهل هذه البلدان في اكثر الامر يعظمون الزهرة
ويدعونها بامها كبيرة ويجعلونها الهية ويدعون المريخ ادونيس ويا مثلما اخر ويخضبون لهما اسرارا فيها نوح
وهم اشقياء اذلاء الانفس مكدودون مايلون الى الشر لعددهم الى الوقوع على الخروج في الفساوة والحروب والنهب
والسبي ويتسترون في هذه البلدان ويملكون في الحرب من قبل ان حال المريخ والزهرة فيهم الحال الشرقية وفيما
فان شرف المريخ في برج من بروج مثلث الزهرة الذي هو برج الجدي واما الزهرة فان شرفها في برج من بروج
مثلث المريخ الذي هو برج السمكتين ولذلك صار نساء هذه البلدان يحسن اوطاعن بعالمهن النصحة
ويحبان حبا صحيحا فعلى من يوطرهن كما تحب الخادم وهن بالجملة مسعدات خاصعات **قال** المفسر انما
يعظم الزهرة والمريخ فامر كان في الزمان القديم في الوقت الذي كان فيه الناس على المذاهب المتبعة وهي
الحنفاء واهل الصند والصين على هذه المذاهب الى اليوم واما الاسماء السابقة فاراد ان كل واحد من اهل
هذه البلدان يسمون الزهرة والمريخ باسم غير الاسم الذي يسميهما به اهل البلد الاخر وان المريخ والزهرة لما كانا
مشاكلين في حال الشرق وحالهم مع مشاركة زحل والمشتري والشمس جميع الاخلاق التي قدم وصفها فصار
يعبدون الزهرة والمريخ اسرارا فيها نوح لانهما حال اهلهم اشقياء اذلاء مكدودين وصاروا على من اخلاقهم
لان الزهرة في الشرف في بيت المريخ وزحل على الزهرة والمشتري فاوجبا لهم جميع ما وصفه من الاخلاق ولما كان بين
والزهرة من المشاركة ما بين كل واحد منهما في مثلثة الاخر صار نساء اهل هذه البلدان يحسن ارواحهن عناية النصحة

لاصحاب الرصد للكواكب قال المفسر ذلك فيهم من قبل عطارد وما لا اقتسم من علم الهندسة وهذا موجود فيهم الى اليوم

قال بطلميوس وكان الذين يناكل منهما الجدي وزحل اهل ناحية بلاد الهند وارمانى وحادرقيسا

ولذلك صار اهل هذه البلدان مجيء الصور لمحا لحيد دين ولهلاكهم اخلاق السباع قال المفسر هذه الاخلاق

موجودة في اهل بلدان الهند والنوبة وبعض الزنج والسند ونواحيها وفي هذه المواضع مثلا وهي اذا كانت هذه

البلدان لحلّ وزحل مكثير صارت كثيرة الطيب والافاويه والجواهر وذلك زحل في تدبيرها الشمس

والزهرة وزحل مناكلهم في الحال التي تعتدل فيها الهند ومن قبل ذلك صارت هذه البلدان تولد الانبا

الطيبة والجواهر وما اشبه ذلك قال بطلميوس واما سائر اجزاء هذا الربع اعني الذي يلي وسط جميع الارض

المسكونة وهي بلاد ادنيا وبلاد سوريا العبيقة وبلاد اليهود وبلاد فونيقي وبلاد خلداني وكوسيا

وبلاد الاعراب العامرة وموضعها من جميع هذا الربع في الناحية التي فيما بين الشمال والدبور وضر

قال المفسر هذه البلدان وهي الزاوية التي يوشى جميع الربع الموضوع فيما بين الصبا والجنوب واعلمه

هي سواحل بحر الشام ونواحي دمشق وسوريا العبيقة هي نواحي حلب وبلاد اليهود هي نواحي بيت المقدس

وطبرية ونحو ذلك وبلاد فونيقي وبلاد خلداني وكوسيا هي ما يلي بلاد الشام من ناحية الجنوب ومن

ناحية بحر القلزم مثل وادي القرى وبعض الحجاز وبلاد العرب العامرة هي اليمن وما يليها من الحجاز قال

بطلميوس وبقبل ايضا مشاكلة المثلث وهو مثلث الحمل والاسد والرامي والذي يدبره المشتري والمريخ

وعطارد ايضا ولذلك صار اهل هذه البلدان اكثر تقلبا في التجارة من غيرهم اصحاب معاملات لانهم تجار

مكر واصحاب غش منها ونوق والعالب على اكثرهم الجبن وهم بالجملة ذو وجهين ولسانين من اجل مشاكلتهم

لهذه الكواكب قال المفسر محله وبقبل ايضا اذا دلها بدير هامثلثه الثور وادوا لها فقد يقبل ايضا بقي

مثلثه الحمل وادنا بها وعطارد مشاركا الان له ولاية الوسط وانما صار اهل هذه البلدان اكثر تقلبا

في التجارة من غيرهم ومن اصحاب ومكر لان الشمس يوجب لهم عظم النفس ودخول المكر والمشتري التجارة وعطاء

المعاملات والمريخ التهاون ودخول ايضا الغش واما الجبن فلان زحل الكواكب فلما يجب ان يصير العبا

ومن اجل هذا وجبان يكونوا ذو وجهين ولسانين وكان المكر والغش اذا اقترن مع الجبن صير من كان

فيه ذو وجهين ولسانين قال بطلميوس ومن كان من هؤلاء في ناحية بلاد سوريا العبيقة وبلاد

ادنيا وبلاد اليهود فهم يناكلون للحمل والمريخ خاصة ولذلك صار هؤلاء في اكثر الامر مستهينين لا يعرفون

عاشين

عاشين قال المفسر هذه الامصار التي نعتها هي الشام وهي في جنوب بحر الروم من اول انما للقبال فلسطين وانما

اختص المريخ بتدبيرهم مع شركة زحل وجب لهم ان يكونوا مستهينين عاشين واما انهم لا يعرفون الله تعالى فان

انهم لا يفعلون الافعال التي يرضاها الله تعالى من افعال الخير بل يقبلون النفس ويحبون ويحملون حقوق الله

قال بطلميوس واما اهل بلاد فونيقي وبلاد خلداني وبلاد اوكوسيا فهم يناكلون الشمس والاسد ولذلك

صاروا سليمي القلوب محبين لعلم النجوم ويعظمون الشمس خاصة من بين جميع النجوم قال المفسر هؤلاء

في جنوب الشام مثل مدين ووادي القرى ومن يسكن بنية البحر عليه السلام والحجاز انما سليمة قلوبهم من

اجل الشمس لانها اذا كانت صالحة اصلحت مزاج القلب واما الدخل والغش فيأمن من قبل ضعف القوة الحيوانية

واما كونهم رحماء فمن قبل الشمس ايضا واما محبة علم النجوم فمن اجل شركة عطارد للشمس في تدبيرهم ومنها

تعظيم الشمس فذلك كانت في الشرايع القديمة قال بطلميوس واما اهل بلاد الاعراب العامرة فهم

يناكلون المريخ والمشتري ولذلك صار خصب بلادهم تابعة لاشتباه اعني العمران والخصب وكذلك كثرة

الافاويه وبلادهم اهلها للمذاهب الجميلة والالف والمؤانسات اكثر من بقية الاعراب قال المفسر هذه

البلدان هي اليمن وذلك ان جميع هذه البلدان ان يكون خرابا على مثل ما عليه حال بلدان الاعراب فلموضع

المشتري صرف منقبة العمران واما كثرة الافاويه فيها فذلك من قبل اشتراك المشتري مع الزهرة وعطارد

والشمس في تدبير هذه الناحية ولهذا صار اهل هذه البلدان يميلون الى المذاهب الجميلة والالف والمؤانسات اكثر

من بقية الاعراب قال بطلميوس واما الربع الثالث الذي في ناحية الشمال في بلاد اسيا العظمى فان

اجزائه التي تسمى ارمينية واودعانيا ومادحيانى وماقطوماني وواسفيانى وسربرهي وبلاد ساودو

وماطيقى ولوكسانى وبلاد السغد وهي التي تلي ناحية الشمال والصبا من جميع الارض المسكونة قال

المفسر ينبغي ان يعلم ان بطلميوس انما يعني ذلك الارضين التي فيها البلدان ليس يعلم انه بما ذكر فيها على

المدن والامم التي فيها اما ارمينية فمعروفة واما اودعانيا فهي ارض جرجان وماداوانيا ومرجان وهي

ارض خراسان وماقطرنانى هي ارض بلخ وسربرهي ارض الراي مثل فرغانة وماطيقي هي ارض الخزر

والادو ماطيقي هي ارض الساودوكيانى هي ما كان من الصين في الشمال والسغد معروف قال بطلميوس

فيناكل المثلث الذي فيما بين الشمال والصبا وهو مثلث الثور والسنبلة والجدي والزهرة والذي يلي تدبير زحل

والمشتري اذا كان في اشكال شرقية ولذلك صار اهل هذه البلدان يعظمون المشتري والشمس ايضا

وصيتهون جتا بعجيا وما دونه من يوقن كذ وذلك خوادم مستغرقات خاصيهات من اجل مشاركه زحل والمريخ والزهره
قال بطلميوس ومن كان من هولاء في بلاد سوسا و وصاوو قولطيي فانهم يشاكلون خاصة السرطان و
ولذلك صار رجالهم في اكثر الامر اصحاب نفاه وخضوع وصار في اكثر نسائهم بسبب تشريق القمر وتذكير شكله رجلية
وتراس ومحاوبه بمنزلة النساء اللواتي يسمين امازونس اللواتي تحترين من مجامعة الرجال وهو محبات السلاح
يذكرن ابائهم منذ الصبى عند طعن الثدي الايمن من اجل حاجتهن الى الخروج في السياق ويكشفن هذه
عند المصافقة في الحرب ليستغني عنهن ان لنا بهن طبايع النساء قال المفسر الذي والصحيح الموجود
في رجال هذه البلدان من قبل شرق المشترى في السرطان ومشاركة القمر للمريخ والزهرة في تدبيرهم فالتذكير
الموجود في نساء هذه البلدان من قبل تذكير شكل القمر لان هذه البلدان شرقية وشاكلها في الكواكب كان
شرقيا واما ما ادعى للنساء اللواتي يسمين امازونس هم الذين يسكنون في جزيرة في البحر وهذا ما جوزه حرف
فهذا حال ذاكان وقد يكون الشرق في السرطان والاسد احتيصوا للتناسل فيحضرون فاذا ولدوا انثى تركوها
ويشدحون بكر فرد تنشد الا الرجال واذا ولدت حية اودها عندها قال بطلميوس واما اهل
سورما وبلاد جرماسا وامادو فانهم يشاكلون العقرب والمريخ ولذلك صار اكثرهم متهورين محاربين
اصحاب حيث وغش كثيرى الغضب قال المفسر كيف ما فهمت ما قرانا فيما تقدم هذا الكلام حتى لا نحتاج الى ...
قال بطلميوس واما اهل بلاد طلمسا ولوديا ومعوليا فانهم يشاكلون السكينين والمشترى ولذلك صاروا
كثيرى المال اصحاب الف ومعادن ومحاب حرم واسامه في المعاملات قال المفسر اما كثرة المال فذلك
ان حال المشترى فيهم الحال الشرقية واما الالف والامانه والحرية والمعادن فلان الزهرة تشاكل المشترى
في تدبيرهم مشاكلة كثيرة لان لها شركة في مثلثة الحوت وشرفها في الحوت قال بطلميوس واما الربع الباقي
الذي في الناحية التي يسمونها بانهم علم وهو ليبوى فان اجزاءه التي تقبل بلاد نومديا ومادرتيا
وافريقيه ونادبيا وماسسا وموطس ومادمانطيي وماده وبطانيا وحالوليا وماطاهوني تقع
مايل الى ناحية الدبور والجنوب من جميع الارض المسكونة قال المفسر نومديا في جزء افريقيه ومادرطيه
في شرقي افريقيه ونادبيا وماسسا وموطس وماده ماطريقه البلدان التي في غربيه نومديا وافريقيه
ونادونطاسا يحي في الجاده في المغرب من ناحية طنجه وحالوليا في جنوب طنجه الى بلاد المصامده وماطاهوني
في شرقيه المصامده وهي دعواطه واما الذي كان في امر هذه البلدان ما سيذكره على ما سمعناه من كثير ...

بطلميوس ومن مشاكلة اهلها للبروج برج وكوكب كوكب وذلك ان هذه الربوات لا انماء لها وكاسع مشاكلها موضعها
معروضه تكنا فرجه تقف على البروج والكوكب المدبر يشوبه شيء منها بحسب ما وصفناه في هذا التفسير
قال بطلميوس يشاكل المثلث الذي فيما بين الجنوب والدبور وهو مثلث السرطان والعقرب والحوت يكون
وتدبيره المريخ والزهرة وهما في الشكل المنسوب الى العشيات وكذلك عرض لكثير من هذه البلدان بسبب
هذين الكوكبين ان تملك فيها ملك وملكه تحوين من ام واحده وتملك الرجل منهم على الرجال وتملك المراه
على النساء ويحفظون هذه السنه ويشاركون طبايعهم عادة جدا انهم يكرهن في مجامعة النساء جتى ان
يكون على حجية الغيبه الهرة وكثيرا ما تعرض علوكهم النساء اللواتي يقترن من قبل ان يتزوجن امامهن و
يعتصمهم مشتركين فيما بينهم وهم محبون للزينه ويتشبون بزي النساء من اجل الزهرة الا ان لهم في انفسهم رجلية
ويميل الى الحيث وهم محتاب كها ان وجسر وجهل شديد ويجالدون بانفسهم من اجل المريخ قال المفسر يعني
ما شرك هذين الكوكبين اللذين كل واحد منهما شرفه في مثلثة الاخر وهما في هذه المثلثه شريكان في تدبير
واما ان كثيرا من اهل هذه البلدان يملك جوان ذكر وانثى الذكر على الرجال والانثى على النساء فذلك شيء موجود
في بلاد غانه الى اليوم وفي كثير من هذه البلدان وذلك من قبل اشتراك المريخ والزهرة في تدبيرهم واما ان لنسائهم
عادة جدا فذلك من قبل حرارة المريخ واما اكرام غلمانهم المعه الى النساء من قبل مشاركة الزهرة للمريخ ولذلك صار كثير
منهم يعصب النساء ويشركون في النساء واما محبتهم الزينه فمن قبل الزهرة واما انهم يتشبهون بزي النساء
فذلك موجود في كثير منهم الى اليوم فان بعضهم يشرحون وجوههم دائما وكثير من المغاربه يلبسون الادبار
مثل النساء وان فيهم رجليه فذلك من قبل المريخ واما ميلهم الى الحيث فمن قبل طالع المريخ ايضا ومن هنا
دخل عليهم الغش والرجل والمجالدة بالنفس وذلك ان المريخ مدبرهم في الشكل المنسوب الى المعقود الى العشيات
واما العصابه فمن قبل الزهرة والمريخ المشاركين للمريخ وهذا الامر موجود ايضا فيهم الى اليوم لان كثيرا منهم
مشغوف في الفساد الحيوان ويفرحون بكبودها ومولدها واكلها قال بطلميوس ومن كان من هولاء في مادمطا
نومديا وماده ونبد ونبا وافريقيه فانهم يشاكلون خاصة السرطان والقمر ولذلك صاروا اصحاب اسواق
وتجاره وهم في عايد الخصب قال المفسر وذلك من قبل القمر الدال على الشرب ما للشرقي ايضا في السرطان
الشرف فان القمر له في هولاء حظان احدهما حظه في النصف الاخر حظه من السرطان ولذلك صار هولاء
ادنى وافضل واوفر طيبا من غيرهم من المغاربه قال بطلميوس واما من كان في ناحية بلاد ماطاهو

وما دونطانيا وحالوليا فانهم يشاكلون خاصة العقرب والمريخ ولذلك صار اخلاقهم كاخلاق السباع
وصاروا اصحاب مشاجرات مخصوصات يكثرون اكل اللحم ويخاطرون بانفسهم جدا ويستخفون بالموت حتى
ان بعضهم لا يمتنع من قتل بعضا قال المفسر هولاء انهم اصناف البربر الذين يسكنون في الجبل الغربي مثل
برغواطه وقد بلغ من هذه الاخلاق فيهم انهم يقتلون اقاربهم وقد بلغنا انهم اذا ادركوا احد من اهله
مريضا قتلوه ويزعم انه يغيبه على الموت هذا وقد اسلم كثير منهم وشريعة الاسلام تمنعهم من هذا الخلق قال
بطلميوس واما من كان في ناحية بلاد مادنيا وماسسا وموطس وماده ماسعر فهم يشاكلون خاصة السكينين
والمشترى ولذلك صارت اخلاقهم اخلاق حرة سادجة وهم محبون الاعمال اصحاب نفاه ويشكون غيرها ميعمر
في اكثر الامر من اجل المشترى وهم يعظمون ويتقومون امون قال المفسر قد قلنا ان هولاء من اعمال افريقية
والمال برغواطه والمصامده وكلام بطلميوس فيهم واضح منفسه قال بطلميوس واما سائر اجزاء هذا
الربع الذي يميل الى وسط جميع الارض المسكونه اعني بلاد قورينا وبلاد مادمانيقي ومصر ومعها
واوانيسو ولوبيا وادو وطرطني وادنيا وبلاد ادرسا الوسطى وهي بلاد الحبش الوسطى وهي مايل الى ناحية
الشمال والصبا من جميع هذا الربع قال المفسر قورينا وفي قيروان كونه وما دمانيق هي سواحل البحر
من مربوط الى الفرما مثل الاسكندرية ورشيد ودمياط وتنيس والفرما واسفل ارض مصر مصر ونواحي
منف والفسطاط ومادون ما هي شرقي النيل من صعيد مصر واوانيسو من الفيوم الى اعلى الصعيد
في غربي النيل وطرطني اسم النوبه والنجه وادنيا الارض التي على البحر وهي مشرف
بلاد النوبه واسوسا الوسطى بلاد الحبشه وهي معروفه وظاهر ان هذه البلدان موضوعه في الزاويه التي
يتوتر جميع الربع المنسوب فيما بين الدبور والجنوب قال بطلميوس فانها تقبل مشاكلة المثلث المنسوب
الى ما بين الشمال والصبا وهو مثلث الجوزاء والميزان والدلو وشركته في تدبيره ولذلك زحل والمشترى
وعطارد ايضا ولذلك لما شرك في اكثر الامر في تدبير اهل هذه البلدان الكواكب الخمسه بحصول الشكل
المنسوب الى العشيات صاروا محبين لله يعظمون الحق ويتشبثون بامور الله ويحبون النوح ويدفنون
موتاهم في الارض ويخفونهم من اجل الشكل المنسوب الى العشيات ويتعملون سننا مختلفة وادخالا وعادا
واديانا شتى واذا قسمهم غيرهم كانوا اذلاء لان الغالب عليهم الجبن والاسجاء في الكلام صابرين واذا
ساسوا غيرهم كانوا انفسهم طيبه وهمم كبيره ورجالهم يتخذون نساء كثيره وكذلك نساؤهم يتخذون

علة رجال وهم يسكنون في الجماع ويتطبون اخواتهم ورجالهم كثيرو النسل ونساؤهم سريعات الحمل بحسب
مولدهم بالادهم للاشياء وكثير من ذكرانهم ايضا يكونون انفسهم ضعيفه مونثه وبعضهم يستخف بالخصا
المولد من اجل مشاركة الكواكب النحسه للزهرة في الحال المنسوبه الى العشيات قال المفسر لما كانت هذه البلاد
من جملة النصف الغربي من المعموره وجب ان تشرك الكواكب الخمسه المتحيره في تدبيرها اذا شاكلتها وهي في
حال المنسوبه الى العشيات وهذه الحال توجب الاشياء الخفيه والاسرار ومن اجل ذلك صار اهل هذه البلاد
محبين لله ويعظمون الحق ويحبون النوح ويدفنون موتاهم في الارض ويخفونهم واما استعمالهم سننا
مختلفه وعادات واديانا شتى فمن قبل ميلهم الى الاسرار التي تدعو كل طايفه منهم الى امر من الامور الخفيه
فيعتقده ويوافقه عليه جماعه منهم ومن اجل هذه الاسرار كان المخرج للعلوم الالهيه بالهندسه
والنجوم وغيرها في الزمان القديم اهل مصر ومنهم من تفرق في العالم وان كان اليونانيون هم الذين انفردوا بها
الحقايق والجوا ما شوش ذلك واما غلبة الجبن على اهل هذه البلدان وكلما وصفه من ذلك فمن قبل
الشكل المنسوب الى العشيات اضعف من الشكل المنسوب الى الغدوات واما اتخاذهم نساء كثيره واتخاذ نسائهم
رجالا كثيرة واتكالهم في الجماع فلتوافر قوة الزهرة فيهم تدبيرا وفيهم مع المريخ ولها ايضا شركه في تدبير المثلث
المومى من قبل انها صاحبة برج الميزان واما نكاح الاخوات فذلك شيء كان في المذاهب القديمه و
شيء موجود في البلاد الى اليوم ونحوه واما كثرة النسل وسرعة الحمل فذلك لان مثلثة الجوزاء ومثلثة السرطان
المواليد والقمر ايضا لما كان صاحب النصف الغربي بشركة المشترى وعطارد والمريخ وزحل في التدبير
ذلك لعلبة السعود واما ضعف انفس الرجال منهم وما يليها فذلك من قبل الشكل المنسوب الى العشيات
لانه اضعف من المنسوب الى الغدوات ولما شارك الزهرة في تدبيرهم زحل والمريخ احيانا يكون بعضهم
ما يقصد المولد لان زحل والمريخ ضعيفان ويعيرانهما الشكل المنسوب الى العشيات قال بطلميوس وما كان
من هذه البلدان في ناحية بو ومساعي وما دماعي فانهم يشاكلون خاصة التوامين وعطارد ولذلك صار
اصحاب ذكاء وفهم وفطنه في جميع الاشياء سيما الفحص عن الامور الخفيه والامور الالهيه واصحاب كهانه يستعملون
اسرارا مكنونه وهم بالجمله اقويا على العلوم التعليميه قال المفسر انما حصلت لهم هذه الاسباب لان
عطارد يختص بتدبيرهم من قبل الجوزاء ومن قبل انه صاحب وسط المعموره ومن قبل خروجهم من ناحية البروج فلما
اجتمع ذلك لهم وصار ان يكون فيهم هذه الامور فاستعمالهم الاسرار المكنونه من قبل الشكل المنسوب الى العشيات

قال بطلميوس واما اهل بساوس وماوسطس وطوغادو وطموطيم فانهم يشاكلون الميزان والزهرة
ولذلك صارت طباعهم حادة ناعمة الحركة وبلادهم بلاد مخصبة قال المفسر انما حارت طباعهم فمن قبل
قوة الزهرة لاصابع المريخ مناحية الربع مابين وغلبت مع عطارد هذه البلدان التي هي ايضا بائمة
حادة لقربها الشمس فيما يحصل من ذلك ما وصفه من حال هذه البلدان قال بطلميوس واما اهل بلاد
ازاسا وبلاد الحبش الوسطى فانهم يشاكلون الدلو وزحل ولذلك صار هؤلاء يكثرون اكل اللحم والسمك
ويتعيشون من موضع الجدب الخصب فعيشهم يشبه عيش الوحش والسباع قال المفسر ذلك من قبل ما
لم يصل غذاءهم من القوة ولولا ان الزهرة والمشتري يكسران من شر زحل والمريخ لكان هؤلاء في هذه
الحال اضعف وانما صارت بلادهم غير مخصبة من قبل افراط الحر عليهم ومن قبل فضل حرارة ما
لانها تحت المنقلب من الصيفي فلذلك صاروا ينتقلون من موضع الجدب الى موضع الخصب قال بطلميوس
فهذا ما وصفناه من مشاكلة الكواكب والبروج لكل واحد من الامم وخواصها في اكثر الامر على سبيل مجمل
ونحن واصفون مشاكلة كل واحدة من الامم لكل واحد من البروج وصفا مفصلا على ما يليق بما تقدم
من القول فيما يسهل النظر في ذلك على هذه الجهة قال المفسر انما اعطانا القوانين في الصفة العامة
من الارض بمشاكلة كل ربع منها المثلثة من مثلثات البروج ومشاكلة ما في الزوايا الاربع مما يلي الوسط المطلق
في هذا الموضع على ان كل ما وصفه من ذلك فانما هو امر مجمل يوجد على الاكثر من الارض واما على الاطلاق
فقد كان الامر لا يمكن وجهه من الصور المتقابلة لا يخالف ما بينها على هذا الامر الحد بحسب ما وصفه على
الوجه المفصل ليكون ذلك معتبرا في وقت العمل فذكر ما لكل واحد من البروج والكواكب على الامر مفردا
وقد كنا نحن ارشدناك في شرحنا الكلام بطلميوس على الطريق التي يعرف بها كل واحد من البلدان لاي كوكب
واي برج هو وذلك لانك اذا فحصت المعمورة ضمنه بطلميوس وجدت كل واحد من ارباع العمارة ثنائي
مثلثة هيبها فاذا نظرت في الاواخر الاربع وجدت الناحية الشمالية والجنوبية نواحي طبائع يختص لامر
البرد والحر عليهما ووجدت النصف الشرقي هو لاهل الشمس وزحل وزحل والنصف الغربي هو لاهل القمر والمريخ
ووسط العمارة هو لاهل عطارد ووجدت الناحية الشمالية للمشرق ايضا والجنوبية للزهرة فاذا كنت
تفحص عن هذه فان الربع الذي فيما بين الشمال والدبور للمشتري والمريخ وصاحبها ما قدمنا فانت
متى نظرت هذا الامر فانك في كل ربع ما يشاكلها فيما من مثلثه من البلدان الموضوعة في ذلك الربع

البلد فاذا كان كذلك فليس ينبغي لك ان تلتفت الى اسماء البلدان وان كنت قد تجد عن بطلميوس ما قصناه ودون
لك لجهتنا الامثالها فقد جمعنا لك في هذا الموضع جميع القوانين التي تقدمت في معرفة ارباب البلدان قال
بطلميوس فالذي يشاكل الحمل من البلدان برطانيا وغالاطيا وجرمانيا وباسطرنيا قال المفسر هذه
هي البلدان الموضوعة في شمال الربع الذي فيما بين الدبور والشمال قال بطلميوس والذي يشاكله
من البلدان التي تلي الوسط من العمران بلاد سورية وبلاد فلسطين وبلاد ادوميا وبلاد اليهود قال المفسر
هذه البلدان الشام قال بطلميوس والذي يشاكل الثور بلاد ماذيا وصنديا وفارس قال المفسر
هذه جميع بلدان فارس قال بطلميوس ومن البلدان التي في وسط العمران بلاد قوفالدس وقبرص
واسيا الصغرى قال المفسر هذه موضوعة على البحر في البحر من شرقي القسطنطينية قال بطلميوس
والذي يشاكل التوأمين اورقانيا وارمينية ومرجيانا قال المفسر هذه نواحي جرجان ومرو قال
بطلميوس ويشاكل من البلدان التي في وسط العمران بلاد قورنائي ومارماريكي واسفل ارض مصر قال
المفسر هذه من ارض برقة الى العريش قال بطلميوس والذي يشاكل السرطان بلاد نوميديا وقرخدونيا
وافريقية قال المفسر هذه هي حوالى الحوالي الغربية موضوعة في وسط المغرب قال بطلميوس
ويشاكله من البلدان التي في وسط العمران سوريا وقومغانا وقبطيقي قال المفسر هذه موضوعة
في شمال الراقية التي يلي الربع الذي فيما بين الصبا والشمال قال بطلميوس والذي يشاكل الاسد
ايطاليا وغاليا واوليا وسقلية قال المفسر هذه اعمال رومية قال بطلميوس ويشاكل من البلدان
التي في وسط العمران فونيقي وخالدائي واورخينيا قال المفسر هذه من اعمال فلسطين مما يلي مصر ومن اعمال
العراق ونواحيه قال بطلميوس والذي يشاكل العذراء البابل والجزيرة وبلاد اثور قال
المفسر بابل معروفة واثور الموصل قال بطلميوس ويشاكله من البلدان التي في وسط العمران الاس والناطليا
وفرنطس قال المفسر هذه موضوعة في شمال الشام وحول قسطنطينية وشرقها وهو من الربع الذي فيما
بين الشمال والدبور قال بطلميوس والذي يشاكل الميزان بلاد بقطريانا وقاسيريا وسريقي قال
المفسر هذه نواحي بلخ وطخارستان هي لجهة اوساد وفرغانة قال بطلميوس ويشاكله من البلدان التي
في وسط العمران اودساس واماسيس وطوربادو وصح قال المفسر هذه مصر وصعيدها والواحات
قال بطلميوس والذي يشاكل العقرب بلاد مانالاموسطس وماودطاسا وماطوطيا قال المفسر

هذه موضوعة في نهاية الغرب قال بطلميوس ويشاكل من البلدان التي في وسط العمران سورياوماي
امادودما قال المفسر هذه موضوعة في ناحية انطاكية قال بطلميوس والذي يشاكل الرامي بلاد طورنيا
وقلبطوح وبلاد سبانيا قال المفسر هذه موضوعة في غرب بلاد الروم قال بطلميوس ويشاكله من البلدان
التي في وسط العمران بلاد العرب العامر قال المفسر هذه بلاد اليمن قال بطلميوس والذي يشاكل الجدي
بلاد الهند واربابا وحدروسيا قال المفسر هذه موضوعة في جنوب الشرق الربع الموضوع فيما بين
الصبا والجنوب قال بطلميوس ويشاكله من البلدان التي في وسط العمران بلاد ثراقي
ومقدونيا وايلوريس قال المفسر هذه موضوعة على البحر وهي معروفة الى القسطنطينية وخلفها
ونواحيها قال بطلميوس يشاكل الدلو بلاد سارومطيقي واكسيانا وسوغديانا قال المفسر هذه في
شمال الربع الذي فيما بين الشمال والصبا مما يلي الشرق قال بطلميوس ويشاكله من البلدان التي في وسط
العمران بلاد ارابيا وبلاد ازانيا الوسطى وهي الحبش الوسطى قال المفسر هذه موضوعة في غرب خليج العاوم
ومما يلي الجنوب قال بطلميوس والذي يشاكل السمكتين بلاد فازانيا وبلاد ناسامونيا وغاراماس
وغاراماطيقي قال المفسر هذه موضوعة في وسط بلدان المغرب قال بطلميوس ويشاكله من البلدان
التي في وسط العمران بلاد ليديا وقليقيا وبمفوليا قال المفسر هذه نواحي طرسوس فهذا الذي وصفه
بطلميوس من البلدان على جهة التفصيل وانا ان كنت ذاكرا ما قد وصفه من القوانين وقد ضوعف
شيء من البلدان فقد سهل عليك معرفة كل واحد منها وذلك ان الحمل لما كان له من البلدان الحادة
من وسط المعمورة ناحية الشمال من الربع الموضوع فيما بين الشمال والدبور وجب ان يكون له من البلدان
الوسط ما يقابل هذه وهي بلاد الشام والثور لما كان له من البلدان الحادية من الوسط الاربع الجنوب
بحو الجدي وجب ان يكون له من الوسط ما يقابل له من البلدان التي هي في الربع الذي يعيرها الربع الذي
بين الشمال والدبور وعلى هذا المثال فيما كلها فان كل واحد من البروج له من البلدان التي في وسط ما هنا
بلاد المرخ في الاطراف وظاهر ان البلدان الموضوعة في وسط المعمورة يشترك في تدبيرها البروج والكواكب
ومن قبل ذلك صارت مذاهب اطراف العمارة كلها ماخوذة من اصل موضع الوسط فان ضله الجهة بعادل
امر هذه البلدان كان مبدأه وينبغي ان يجد المتامل لما في هذه المقالة من عسر ما ماء الاكثر فان لنا
وصف ذكرنا ابدا فيما تيسر قال بطلميوس تحديد هذه البلدان يكون بسائر القيم قال المفسر

يعني ان جميع الكور التي في كل واحد منها امة عظيمة لوام هذا عددها قال بطلميوس ولما كانت هذه الاشياء
كذلك وجب ان يتبعها لجملة هذه الاشياء التي اصفت وهي ان كل واحد من الكواكب التي ليست بمتحيرة يشاكل البلدان
التي يشاكلها اجزاؤها من تلك البروج ويوجب بها فيها وهي الاجزاء التي يحاذيها الكواكب التي ليست بمتحيرة وسامتها
على دائرة واحدة من الدوائر التي تمر بقطبي البروج قال المفسر انما اعطانا جميع القوانين التي فيها دون
الكواكب المتحيرة والشمس والقمر البلدان اعطانا ايضا في هذا الموضع مثل ذلك في الكواكب الثابتة فقال كل واحد منها
في البلد الذي يليق درجته التي هو فيها سواء كان ذلك شماليا عن دائرة البروج او جنوبيا وينبغي ان يكون عنده
ان الجزء من تلك البروج الذي يقوم المدينة هو لتدبير تلك المدينة فكل كوكب ثابت يكون في ذلك الجزء او في غيرها
او في جزء الذي فيه الشمس او القمر او سهم السعادة او مواضع الرئيسة كان الذي في تلك المدينة مسلطا ومالك المدينة
تسعد بطلوع السعود بالمواضع الرئيسة في ابتداء بنائها وينحس من مرور النحوس بالمواضع الرئيسة في قصبة طالعها
الاصل كما سيظهر في المواليد قال بطلميوس وان التي يشار اليها امهات المدن فيعول اكثر من تلك البروج
وهي المواضع التي كانت فيها الشمس والقمر في اول بناء هذه المدن ومواضع الاوتاد وسيما وتد الطالع كما قد يكون في
قال المفسر يعني ان الاشياء التي يوجد فيها قضية المعرفة على ما يجب في امهات المدن هي المواضع الرئيسة
في قصبة طوالع بنائها وان هذه المواضع الرئيسة هي موضع الشمس والقمر ومواضع الاوتاد وسيما وتد الطالع ثم
العاشر وعلى هذا القياس سهم البخت لانه موضع طالع القمر وامام دوي امهات المدن لان ما حولها من المدن الصغار
والقرى تتغير بتغيرها احكامها العظيمة تغير القوى الضعيفة واذا كان ذلك كذلك فالكواكب الثابتة التي في اجزاء
المواضع الرئيسة لها مشاكلة في تلك المدن قال بطلميوس فاما المدن التي لا يوقف على الزمان الذي بنيت
فيه فلينظر الى مواضع وسط السماء في المواليد الولاة والملوك الذين كانوا في ذلك الزمان الذي بنيت فيه تلك
قال المفسر يعني ان المدن التي لا يعرف لها مواضع المواضع الرئيسة في ابتداء بنائها فقد يوجد في المواضع العاشرة من
مواليد ملوكها دلالة عليها لانها ستقبله والمتقدمة ماخوذة من البرج العاشر وقد جود لنا بطلميوس هذا القول فيما
يؤدي الى المعرفة بما يحدث من ملك بلد من قبل دلالة المواليد الولاة وطالع ابتداء الايام وذلك انا انما ناخذ منها شركها
مثم دلالة على ما سيعمل في المدينة التي وقعها لانه في ذلك الموضع مشاكلة ومشاكلة هي في تلك المدينة
تمت المقالة الاولى من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر المتطبب للمقالة الثانية من كتاب الاربع
لبطلميوس في القضاء بالنجوم على الحوادث وهي المقالة الى الاحد من منها الى القسمة والحمد لله وحده وصلواته على محمد واله

المقالة الثانية من التفسير المقالة الثانية لبطلميوس وهي الخامسة من التفسير اذا عددنا من اول الكتاب المقالة الثانية

من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان المتطبب المقالة الثانية لبطلميوس قال بطلميوس الباب الرابع

في انه كيف سبيل تقدمة القول على الاحداث الكلية قال المفسر انه لما اعطانا القوانين التي يعرف بها الكواكب والبروج

التي تختص بكل واحد منها ... ومعرفة ... اتبع ذلك ... القوانين التي يعرف بها الكواكب

من الاحداث الكلية قال بطلميوس واذ قد نظرنا في هذه الاشياء على هذه الجهة فقد يجب علينا ان نتبع ذلك بذكر

المذاهب في تقدمة القول في الاحداث الكلية على سبيل الجمل فنذكر اولا الاشياء التي يكون منها الاحداث الكلية التي

في البلدان والمدن قال المفسر لما اعطانا القوانين التي يعرف بها ما يدبر كل واحد من البلدان والمدن

من الكواكب والبروج فقد وجب عليه ان يصل ذلك باعطائنا القوانين التي يعرف بها تقدمة المعرفة في

الاحداث الكلية التي تحدث في البلدان والمدن وبدأ اولا بما كان من هذه القوانين يعرف به اسباب الاحداث

الكلية التي تحدث في البلدان والمدن قال بطلميوس فنقول ان ذلك يكون على هذه الجهة وهي ان السبب

الاول الاقوى في مثل هذه الامور انما يكون من الاجتماعات والاستقبالات الكسوفية التي للشمس والقمر ومن

مسير الكواكب في تلك الاوقات قال المفسر قد تبين في المقالة الاولى ان الشمس هي الغالبة المستولية على الاحداث

الكلية والجزئية وان القمر يتلوها في الغلبة والاستيلاء وان الكواكب الخمسة المتحيرة يتلوهما ايضا القرانات

الثابتة تتلوها الكواكب المتحيرة وبين ايضا ان فعل كل واحد من الشمس والقمر في العالم الطبيعي يبلغ نحو فعل قوى الكواكب

المتاخرين الشمس والقمر اولا جميعا واذا كان ذلك كذلك وكانت الاحداث الكلية من قبل قوة الشمس القوية لها

وجب ضرورة ان يكون الاحداث الكلية من قبل قوة الشمس والقمر القوية اقوى عظيمة ومن انه اذا اجتمع الشمس والقمر

في نقطة واحدة اشتملت قوة احدهما قوة الاخرى لان قوتهما صارا في البيان في ذلك الوقت ملتحقة الى الحد مستقيم

وكذلك اذا قابلا لان قوة كل واحد منهما تمتد نحو الارض على الخط المستقيم الواحد المار بمركزيهما وبالارض فيحصل

من اجتماع قوة احدهما قوة الاخرى مزاج يتولد منه دوما بقية عظيمة وظاهر ان هذه الوصالية تبلغ نحو قوة ما

من قوى الكواكب الثابتة لان قوى الكواكب كلها في كل وقت تختلط بعضها ببعض وتبلغ الى الارض واما الجزء لبعضها

ان يقوى قوة وتضعف اخرى فاذا حصل من النيرين القوة العظيمة التي تكون عند اجتماعهما في نقطة واحدة

ومقابلتهما على خط منفا ... ومساوية لها قوى الكواكب الثابتة فامتزج بهما وتولد منه قوة عظيمة

فيبدل الى القوة الكواكب المستولية بحسب ... الكواكب مواضعها في وقت الاجتماع او الاستقبال واذا كان

الامر على هذا وصار قوي ايضا ان الاجتماع او الاستقبال الذي يولد منه قوة عظيمة جدا هو ما كان منهما كسوفا وكلما

كان الكسوف اعظم كانت القوة اعظم فاما الاجتماعات والاستقبالات التي لا ينكسف فيها احد النيرين فان الشمس والقمر

لا يكونان فيها على خط واحد مستقيم ولذلك يكون لهذه الاجتماعات والاستقبالات الكسوفية زيادة ونقصان في

الاجتماعات او الاستقبالات التي بعد منها وبين ايضا انه متى كان في وقت الكسوف مع احد النيرين او مقابلا

كواكب اخر اشتمل ... بها قوة ... هذه الكواكب في ذلك الوقت على الخط الذي وصل عليه قوة النيرين

ولذلك يكون ما يحدث منها اعظم وكلما كانت الكواكب لها فعل اعظم كان اقوى واشد لذلك التاثير ومثال ذلك ان

كسوفا عظيما اذا اتفق معه على خط واحد قران زحل والمشتري في ابتداء انتقال قرانهما الى احد المثلثات فان هذا

الكسوف يؤدي الى ان يحدث حادث عظيم جدا وذلك لان فعل زحل والمشتري اقوى من فعل باقي الكواكب وبيّن ايضا ان

انتقال قرانهما اعظم قوة من القرانات الباقية التي تكون لهما في ذلك المثلث فيلتئم من قوة الكسوف مع قوة القران

قوة اعظم من قوة الانتقال وحده ومن قوة الكسوف وحده واما اشرح لك من امر القرانات في هذا الموضع ما يعتمد عليه

على معرفة امورها فاقول ان زحل والمشتري يقترنان في كل عشرين سنة مرة واحدة بالتقريب وفي كل مثلث اثنتي

عشرة مرة في كل واحدة ... اربع مرات ... ثلاث مرات فيحصل اقترانهما

اثنتي عشرة مرة وقد يتفق لهما ان ... المثلثة التي ... ان ... اثني عشرة مرة

مثل ... التي ... مثل ذلك ... في اول مرة عند الانتقال هو اشد قوة من القرانات

الباقية واذا كان زحل والمشتري يقترنان في كل عشرين سنة بالتقريب مرة واحدة ويقترنان في كل مثلث اثنتي

عشرة مرة ... في كل مثلث اثنتي عشرة مرة ... واربعين سنة بالتقريب وذلك انهما لا ينتقلان من المثلث الى المثلث

التي تليها الا في القران الثاني عشر على الصفة فيحصل قرانهما في البروج كلها في تسعمائة سنة ونيف وستين

سنة في كل واحدة منها اربع مرات ومن شان قرانهما التي يحصل عند الانتقال من المثلثة الى التي يتلوها من البرج

الى البرج الذي يتلوه ... مثال ذلك انه اذا كان الانتقال في برج الحمل فمبدأ الانتقال الثاني يكون بعد مائتين واربعين

في برج القوس ... ان يكون مبدأ الانتقال الى البرج الطالع بعد تسعمائة سنة ونيف وستين سنة

التي فيها يكون قرانهما في كل برج اربع مرات ويعود الانتقال الى البرج التاسع بعد الف سنة وتسعين سنة

سنة بالتقريب والى البرج الاول بعد الفين سنة وثمانمائة سنة وتسع وخمسين سنة ويكون قرانهما في هذه

المدة مائة واربعين مرة فاذا ... القرانات بعد البروج ... الستين بعد البروج كان ما يجمع

في الفحص عن البلدان التي تحدث فيها الاحداث

من القرانات العشرين وسبعمائة وثمانية وعشرين قرانا من الستين قرانا من اربعة ... تسعين

من عدد الستين التي ... بها الكواكب الثابتة دورة واحدة تكون قد عاد مبدأ الانتقال الى برج اثنتي عشرة مرة

على مثال هذه البروج من اجل ذلك كان لاقتران زحل والمشتري قوة عظيمة في تدبير العالم والانتقال والعودة من ...

وذلك ان كل واحد منهما علوي شديد القوة ... كان اقتران زحل والمريخ فان القدماء ... في برج السرطان

خاصة لان السرطان ... الكون وهو بيت القمر ... المشتري فاذا اقترنا فيه ... الامور ...

... احدهما ... لاجل ... عظيمة على القياس والحرب

والقتل والحروب ... اقوى النيرين ... ان يكون معه على خط مستقيم كسوف عظيم بالقول

المطلق لما ... القوى الفلكية ... كان فيها حادث اعظم واطول مدة واذا كان الحادث قد تقدم سببا

كبيرا ... من ... ما ... قال بطلميوس

وبعض تقدمة القول في هذه الاحداث الكلية هو القول في المكان وهو الذي يحتاج فيه الى ان يتقدم فيعلم اي

بلاد او اي جهة يكون ما يدل عليه الكسوفات الجزئية من قبل قال المفسر اراد ان الفحص عن المكان الذي يكون

فيه الحادث يتلو الفحص عن سبب الحادث وقوله الكسوفات الجزئية اراد ان بعض الكسوفات يكون معه من قوى الكواكب

ما يوجب حادثا كليا ... سببا كبيرا ... وكل كسوف يكون بعده ... الامر ... على

على زيادة ونقصان في ناحية دون ناحية وفي دولة دون دولة وما اشبه ذلك قال بطلميوس ومن

الكواكب المتحيرة ... في كل واحد من الاقاليم ... زحل والمشتري والمريخ اذا ... ما ... منها

منها قال المفسر الكواكب المتحيرة ايضا ... في اوقات ... اذا كان ... فيها

فيها الاجتماع او الاستقبال ... فاذا كانت في هذه الحال كذلك ... مع ...

... بحسب ما ... زحل والمشتري والمريخ ... دون الزهرة وعطارد

لان كل واحد من هذه الثلاثة اقوى ... الزهرة وعطارد اما زحل فلانه بيته على مقابلة بيتي

النيرين وفي المقابلة قوة التضاد واما المشتري فلان بيته على تثليث بيتي النيرين وفي التثليث ... كذلك

... النيرين واما المريخ فلان بيته على تربيع بيتي النيرين وفي التربيع نصف قوة المقابلة واما

فلان بيتها على تسديس بيتي النيرين والتسديس نصف قوة التثليث واما عطارد ... حال متوسطة ...

من هذا ان قوة زحل والمشتري والمريخ اقوى في التاثير في ... العالم السفلي من قوة الزهرة وعطارد

واذا كان لهذا ايضا ... عظيما ... ان يكون لهذه الكواكب ... زحل والمشتري والمريخ قوة عظيمة فقد

مع قوة احد الكسوفين فالامر عظيم جدا ... الامر ... قال بطلميوس ...

هو القول في الزمان ... الذي يحتاج فيه الى ان يتقدم فيعلم ... وفي مقدار مدة ذلك قال المفسر

يعني ان معرفة الزمان الحادث وكم مدة مكث الحادث يتلو المعرفة بالمكان الذي يكون فيه الحادث

قال بطلميوس وبعضها القول الجنسي وهو الذي يحتاج فيه الى ان يعلم في اي الاجناس يعرض الحادث قال

المفسر يعني ان القدماء ... جنس ... شاهد الحس ... ايضا الاجناس واراد بطلميوس بالجنس ما ... ان ... الحادث وان معرفة هذا يتلو معرفة

زمان الحادث قال بطلميوس وبعضها القول في نوع الحادث وهو الذي ... الاقسام وهو الذي ... حال

الشيء الكائن ما هو قال المفسر يعني اذا عرفنا المادة القابلة للحادث ... الصورة التي فصلها

ما هو من الخير والشر واذا عرفنا ذلك فقد بلغنا الغرض الذي قصدنا منذ اول الامر قال بطلميوس

الباب الخامس في الفحص عن البلدان التي تحدث فيها الاحداث قال المفسر القوانين المكلية في هذا

الفن هي خمسة اضرب الاول منها هو الذي يعرض منه سبب الحادث والضرب الثاني هو الذي يعرف منه البلاد

التي يكون فيها الحادث والضرب الثالث هو الذي يعرف منه زمان الحادث وكم مكث الحادث والضرب الرابع

هو الذي يعرف منه المواد القابلة للحادث والضرب الخامس هو الذي يعرف منه الشيء الذي يقبل تلك المواد

مثل ... ان سبب الحادث الكلي هو الكسوفات والقرانات ...

... الاربعة الثابتة ... بالضرب الاول منها وهو الذي يعرف منه المكان الذي يقع فيه

الحادث قال بطلميوس ... الموضع الاول ... القول وهو القول في

المكان ... ينبغي ان تجمع الاجتماعات والاستقبالات الكسوفية

التي تكون للشمس او القمر ... من ... الكسوف من تلك البروج قال المفسر

... الكسوف ... من تلك البروج ... فان كان الكسوف فوق الارض

وظاهر الحس ... لان ... الارض ... في الهواء ومن شان الهواء ان يوصل ...

... كما يوصل ... والالوان وسائر القوى ... في الهواء فلما ان كان تحت الارض

فان الارض ... مانع ... لا يصل ... حال ... بل يضعف ضعفا كثيرا ولذلك

ما يرى الكسوف الظاهر فحصل فوق من فاتى الكسوف الخفي من الحس قال بطلميوس جميع البلدان التي تناسب
ذلك المثلث قال المفسر يعني اذا عرفنا موضع الكسوف من فلك البروج فحصنا من البلدان التي تناسب
المثلث الذي فيه الكسوف واخذنا ما يوافق منها برج الكسوف خاصة فقط قال بطلميوس وكذلك
ينبغي ان نحصي ايضا من المدن التي تناسب برج الكسوف في مولد الناشئ اي المدن التي اما من الطالع في وقت بنائها
ومواضع النيرين في ذلك الوقت واما من موضع وسط السماء في مواليد الولاة الذين كانوا في ذلك الوقت
قال المفسر يعني اذا عرفنا البلدان التي تناسب المثلث الذي فيه الكسوف اخذنا منها ما يخص برج الكسوف
بنفسه واضفنا اليها ما كان من المدن يناسب ايضا برج الكسوف اما من طالع بنائها واما من مواضع
النيرين واما من مواضع وسط السماء في مواليد الولاة الذين كانوا في وقت بنائها فاذا وجدنا مدينة
واحدة قد استولى عليها برج الكسوف من وجهين من هذه الوجوه او اكثر من وجهين فيه يكون الحادث اكثر
وان كان انما يناسب الكسوف بوجه واحد فالحادث يكون فيه اقل قال بطلميوس فاما البلدان او المدن
وحدها فيها المشاكلة التي قد عددناها ينبغي لنا ان نعلم ان فيها تكون الاعراض التي تعرض وعامته
فيما كان منها مناسبا لبرج الكسوف نفسه وفي التي يظهر فيها الكسوف فيها فوق الارض قال المفسر
يعني ان حادث الكسوف يكون في البلدان والمدن التي تناسبه بوجه وانما كان منها مناسبا لبرج الكسوف نفسه
فهو اكثر قبولا لحادث الكسوف فاذا عرفنا ما يظهر الكسوف عليها فيها فوق الارض فعلمنا ان الحادث فيه يكون
اعظم واشد والعلة في ذلك ان نوع البرهان الدال على الاثر الطبيعي يتغير في وقت الكسوف ويميل الاماكن التي
من قوى الكواكب فيوجب ان تكون تلك البلدان تغيرا ما كانوا واعلم انه اذا اجتمع لبلد واحد او مدينة واحدة ان يكون
اكثر مشاكلة للكسوف فيها يبقى الحس فانها تكون اكثر قبولا في ما يجري الكسوف من بلدان الكسوف الباقية وذلك
لان الكسوف اذا كان تحت الارض صورة المفرح ضعيفة فلا يكون لها من التاثير ما يكون لها اذا كانت فوق الارض
وذلك ما اردنا ان نبين قال بطلميوس الباب الخامس في زمان الاحداث التي تحدث قال
المفسر بطلميوس يعطينا في هذا الباب القوانين التي يعرف بها زمان الحادث وكم مدة مكث الحادث قال
بطلميوس واما النوع الثاني من تقدمة القول وهو الذي يحتاج فيه الى معرفة اوقات الاحداث ومقدار
المدة في ذلك فانا نعلمه على هذه الجهة وهي ان الكسوفات التي تكون في وقت واحد بعينه ليس يكون في جميع
البلدان المسكونة ساعات زمانية بعينها ولم يكن مكث من الظل ولا ما في زمان كسوفها معنيا ايضا

في جميع البلدان فاما مقدار ازمان الساعات الكسوفية التي تكون في كل واحد من المساكن التي لها حصة في الحادث فنعد
على حسب اختلاف مطالع الفلك كما فعلنا في المواليد قال المفسر كل من يعرف حساب الزيج فهو يعلم ان طوالع الكسوف
الشمسي والقمري وما يلائمها من طوالع الاجتماع والاستقبال مختلفة في البلدان المختلفة الاطوال والعروض وذلك
ان مقدار المكث من جرم النيرين ومدة الزمان للكسوف يختلفان بحسب اختلاف المنظر في كل بلد من مقدارهما
في البلد الاخر ومقدار الساعات المعتدلة في مدة الكسوف غير مقدارها في البلد الاخر ايضا فاذا كان ذلك
كذلك وكنا قد عرفنا البلدان التي تختص بحادث الكسوفات احتجنا ان نعلم لكل واحد منها طوالع الكسوف
بلد بلد وننظر ايضا على كم ساعة معتدلة يكون مدة الكسوف ليعلم من الساعات الزمانية مدة يكون الحادث
للكسوف ومن ساعات المعتدلة كم مدة مكث الحادث ونعلم من طالع الابتداء متى يكون ابتداء الحادث
ومن طالع وسط الكسوف متى يكون شدة الحادث ومن طالع الانجلاء متى ينقص الحادث ومن طالع الاجتماع
او الاستقبال الكوكب المستولي على الكسوف وينظر المستولي على كل واحد منهما فان كان على الحقيقة مثال
المستولي على الابتداء مسعدا والمستولي للكسوف بنفسه منحسا فان في ابتداء الحادث يمتزج الخير والشر
وان كان المستولي على الابتداء منحسا كان الشر في الابتداء اعظم وكذلك القول في باقي طوالع الكسوف
فاحفظه ومن اجل ذلك لم يبين لنا بطلميوس على طالع بعينه ولكن امرنا ان نقيم الطالع فاما مقدار اوقات
الساعة الكسوفية التي تكون في كل واحد من المساكن التي لها حصة في الحادث والاوقات على حسب ابعاد
القطب فاراد بذلك جميع طوالع الكسوف سواء كانت ثلاثة او اكثر من ثلاثة بحسب ما يوجد البلد من الكسوف اي
من النير اذا اضافه هذه الاشياء على البلدان فيجب ان يكون مقدار النوع المعرف في كل بلد من مقدارها
في بلد اخر بحسبها او بحسب اختلافها قال بطلميوس فمن بعد ذلك ينظر كم ساعة معتدلة عند ظلمة
الكسوف في كل واحد من المساكن قال المفسر يعني اذا ادرنا طالع الابتداء وطالع تمام الانجلاء
فقد عرفنا كم ساعة معتدلة لبعد ظلمة الكسوف والساعة الزمانية هي التي يكون كل واحد منها جزوا من اثنى
عشر من النهار او الليل فربما كانت خمس عشرة درجة اذا كان النهار معتدلا وربما كانت اكثر من خمس عشرة درجة
اذا كان النهار او الليل اطول من نصابه وربما كانت اقل من خمس عشرة درجة اذا كان النهار او الليل اقصر من نصابه
واما حساب ان يكون يعرف متى يكون الحادث من ساعات الزمانية لان الكسوف الشمسي لا يبلغ حادثه اكثر من
اثنى عشر سنة والكسوف القمري لا يبلغ حادثه اكثر من اثنى عشر شهرا على ما سيظهر من القول الذي يقوله بطلميوس

بهما قال بطلميوس وذلك انا اذا عرفنا هذه الاشياء علمنا ان الحادث من الكسوف اذا كان شمسيا يدوم سنين
بعدد ما يجد من الساعات المعتدلة واذا كان قمريا فان الحادث يدوم شهورا بعدد تلك الساعات قال
المفسر لما كان الشمس تقطع الفلك في سنة وجب ان يكون الحادث من كسوفها يدوم سنين ولما كان القمر يقطع
الفلك في شهر وجب ان يكون الحادث من كسوفه يدوم شهورا هذا انما يختص بكل واحد من الكسوفين في نفسه
فاذا اقترن بالكسوف امر اخر وجب ان يكون الحادث يدوم بحسب ذلك مثال ذلك ان كان مع الكسوف قران زحل
والمشتري فقد علمنا انا قد قدمنا ان هذا القران ان كان ابتداء انتقال فحادثه يدوم الف سنة
بحسب ما اتفق من انتقاله من القرانات فتضاعف هذه السنين كم هو حادث الكسوف ان كان قمريا وان كان
كسفين حادث الكسوف فيها جميع فوت ذلك الحادثان كان قرانا ليس هو ابتداء الانتقال فهو يدوم
اما سنين كثيرة واما اكثر منها بحسب ما يوجبه رجوعه الى ذلك البرج وبالجملة فيقدر فيه مثل ذلك تعدد
بعينه فعلى هذا المثال فقس في جميع القرانات والاتصالات التي تكون مع الكسوفات وما يليها وذلك ان بطلميوس
كتم هذا السر واشار اليه بما اضرب من امر الكسوفين فلست اعلم احدا ممن تقدم من بطلميوس هذا السر في هذه
الصناعة وقد كشفت ذلك فاما اذا حكم امر فانه اذا اضيف المزاج الكائن عن اختلاط نوع الشمس مع القمر
يوجب حادثا يدوم سنينا اذا كان الكسوف شمسيا ويدوم شهورا ان كان الكسوف قمريا على عدد ما يقطع
كل واحد منهما الفلك فلهذا يكون مع اختلاط قوى الشمس والقمر في وقت الكسوف نوع اخر من قوى الكواكب
المتحيرة والثابتة حتى يحصل من ذلك مزاج اخر فان زمان الحادث يدوم على قدر ذلك المزاج اما عشر سنين
واما مئين سنين واما الوف سنين ولما كانت هذه المزاجات ربما يحصل مثل ما يحصل مزاج كسوف الشمس والقمر
اقتصر بطلميوس على مثال واحد وبين ما يختص بالكسوفين ليكون حكم من فرع كلامه ومن مثاله ما يركب عليه مثال
ما يفعل الاطباء في الاغذية والادوية وغيرها فانهم يقيسون امرها بالهيئة لتكون الطبيعة بقدرتها في الهيئة
الحادثة من الهيئة الفاسدة بحسب نقصان تلك الهيئات وزيادتها وكذلك فعل بطلميوس في ذكر الكسوف
ليكون المنجم يعرف ما يعرض في ذلك الاعراض بحسب ما يوجبه نوع كسوف النيرين وما يتفق منها قال بطلميوس
ولما كانت مبادي اوقات هذه الاشياء وجملة الامر فيها انما يعرف من قبل موضع الكسوف الى الاوتاد
فان موضع الكسوف اذا كان في ناحية المشرق من الافق دل ذلك على ان ابتداء الحادث يكون في الاربعة الاشهر
الاول من بعد وقت الكسوف وان شدة الامر في الحادث يكون في الثلث الاول من مدة جميع الزمان الذي فيه يكون

مبدئها وشدتها

حوادث تلك الكسوفات واذا كان في ناحية وسط السماء دل على ان ذلك يكون في الاربعة الاشهر الثانية وفي
الثلث الاوسط واذا كان في ناحية المغرب من الافق دل على ان ذلك يكون في الاربعة الاشهر الاواخر وفي الثلث
الاخير قال المفسر قد جمع بطلميوس في هذا القول جميع القوانين التي يعرف بها متى يكون الحادث وكم مدة
مكث الحادث ومتى يكون شدته فقال ان اوقات هذه الاشياء ومدة زمانها انما يعرف من قبل موضع
الكسوف الى الاوتاد وطوالعه وذلك ان الكسوف ان كان حادثه يقدر بعدد ساعات بعده من الطالع ومدة
الساعات هي الساعات الزمانية وانت تقف على معرفة ساعات بعد الكسوف عن الطالع بالمسائل التي
ذكرها في الباب العاشر من المقالة الثالثة في استخراج ساعات بعد الاوتاد فانك اذا عرفت ساعات بعد
الكسوف من الوتد العاشر فعن التي بين العاشر والطالع ست ساعات زمانية فمن بعد الساعات
على العاشر ان كان قد جاوز العاشر والا فنقصها من ست ساعات فيبقى بعد الكسوف من الطالع فاذا
علمت ساعات بعد الكسوف عن الطالع الابتداء فقد علمت متى يبتدئ حادث الكسوف بحسب ما قدمنا
فيما تقدم وكذلك اذا علمت ساعات بعد الكسوف من طالع الوسط فقد علمت متى يشتد الحادث
واذا علمت بعد الكسوف من طالع تمام الانجلاء فقد علمت متى ينقص حادث الكسوف فهذا مقتضى كلام بطلميوس
وقد زاد فيه فاتى بامر ماخوذ من الناحية التي يكون فيها الكسوف وهو ان الكسوف ان كان فيما
يلي المشرق فشدة حادثه يكون في الثلث الاول في مدة لبثه واما ان كان فيما يلي العاشر فشدة حادثه
يكون في الثلث الاوسط من مدة لبثه وان كان يلي المغرب فشدة حادثه في الثلث الاخير من مدة لبثه هذا
اوجه في الكسوفات والقرانات وجميع الاتصالات الان ان بطلميوس لم يعرفنا واحدا من القرانات والاتصا
لات شيئا الى الان فنحن نمهد له البرهان واحدا منها على ما هو بين من كلامه في كل موضع من هذا الكتاب القول
في القرانات والاتصالات ويحكم على الكسوفين اذ كانت هي الاصل في الحوادث العظام واذا علم امرها فقد
علم امر القرانات والاتصالات كلها وانا اضرب لك في هذا المعنى مثلا يزداد فيها بيانا ما اقول ان الكسوف
ربما كان معه قران زحل والمشتري درجة بدرجة وكان هذا القران ابتداء الانتقال وكان مدة الكسوف
ثلاث ساعات فاذا اضفنا سنين الانتقال على انها مثل الثلاث ساعات دهرا واحدا وضربنا
في الالف في سنينا فيعود القران من الانتقال الرابع الى البرج الاول فيحصل من الضرب ثلاثة الاف وستمائة
سنة فانظر الان كيف فعل القران وقلادة الكسوف القمري المضاف سنين وحسبي فان القران يكون مع

في بيان ان حكم القرانات والاتصالات [illegible]

هذا الكسوف والقران ايضا الاتصالات للكواكب تعدل المدة الا ما هو اكثر منها واقول ايضا ان الكسوف ان اتفق
كان بعده قران زحل والمشتري في مبدأ الانتقال وكان الكسوف والقران درجة بدرجة وكان مدة ظلمة
الكسوف ساعتين فمن الظاهر انها اذا اضافت المدتين ساعتين بالاتصال الى وسطها وتبقى سنة
لان ساعات كسوف سنون ولكن من شأن الكواكب اذا امرها الشمس ان تبطل قوتها ولا تفعل شيئا مدة
من الزمان ان هذه المدة الطويلة قد يمكن ان يقع مثل المقابلة الاجتماعية كسوفات اخر وقرانات تضادها
فتبطل افعالها بما احدث من ذلك وقد يمكن ان يقع كسوفات اخر تزيد في افعالها فينبغي لك ان تفحص
الامر بعضه ببعض وتستخرج الدلالة الغالبة فتقضي بها وبطلميوس يلجئك الى هذا المعنى بهذا الكلام قال
بطلميوس فاما الزيادات والنقصانات الجزئية في الاحداث فانما تعرف من الاجتماعات والاستقبالات
التي تكون فيما بين ذلك اذا عرضت في المواضع التي هي بسبب الحدثان او في المواضع التي تشاركها في شكل
قال المفسر اذا علمنا احد الحوادث العظام فقد نعلم الزيادة فيه او النقصان من الاجتماعات التي
او الاستقبالات التي تكون موضعها مشاكلا لموضعه وذلك انها تحرك فعله وتبدل الخير او الشر بحسب
المستولي عليها فان كانت بموضع مضاد والمستولي عليها مضاد المستولي على الكسوف الاول فقد يعرض
ان يبطل الثاني فعل الاول اذا كان الثاني اقوى من الاول واذا كان هذا في الاجتماعات والاستقبالات
فما ظنك في الكسوفات والقرانات العظام فان بعضها قد يبطل فعل البعض وقد يزيد فيه
وذلك ان كل واحد منهما يحدث فيما قبلنا ذو حالة فاعلة فاذا اتفق الحالة الثانية ان تكون
موافقة للاولى زادت في فعلها وحثت امرها وان اتفق ان يكون الثانية مضادة للاولى نقصت قوتها
واستعملها بما يضاد الاخلاف فاذا اتفق ان يكون الثانية مضادة للاولى واشد قوة بطلت قوة الاولى
بالواحدة وحصل الامر للثانية وعلى هذا المثال فما يكون تاثير الكواكب فيما قبلنا وينبغي لك ان تعلم
ان الروحانية الثانية انما تستطيع ان تزيد في قوة الاولى وتنقص منها وتضادها متى اتفق ان يكون زمان
الحادث في اعتدال الزمان الحادث الاول فاما ان كانت هذه تفعل في زمان لا تفعل
فيه الاخرى فقد يمكن ان لا يزيد الثانية افعال الاولى ولا ينقص منها قال بطلميوس ومن مواضع مسير
الكواكب اعني اذا ظهرت الكواكب التي عنها يحدث الاحداث مشرقة او مغربة او وافقت مطالعة في اول الليل
وكانت مشاركة في الشكل للبرج الذي سبب الحدثان قال المفسر يعني ان الحادث يتقدم ويتاخر ويزيد وينقص

وطول مكثه وقصره بحسب ما عليه الكواكب المستولية من التشريق والتغريب او الاستقامة او الوقوف
او الرجوع او السرعة او الابطاء وان ذلك انما يكون لها متى كانت مشاركة للبرج الذي فيه الكسوف
او المتولي على الكسوف بالاطلاق على البرج الحدثان قال بطلميوس وذلك انها اذا كانت مشرقة او وافقة
كان عنها زيادة الاحداث واذا كانت مغربة او كانت تحت الشعاع او كانت طالعة في اول الليل او وافقة
كان عنها نقصان الاحداث قال المفسر يعني ان الكواكب اذا كانت مشرقة كانت قوية فاثرها
واذا كانت واقفة كانت في نهاية قوتها فاثرها اعظم فيظهر ظهورا اكثر واذا كانت مغربة او تحت الشعاع
فما كان قوتها ضعف ويكون تاثيرها انقص وكذلك اذا كانت راجعة وايضا فقد يمكن ان تحل
اذا كانت راجعة قوائه وفعلها فكيف يقول بطلميوس انه انقص لها اما انا فاقول ان بطلميوس انما جعله
في هذا المعنى لانه انما يطلب قوانين محدودة لتكون نحن نصرفها في كل واحد من الامور فلما كان
في الرجوع اضعف ذكر ما يحدث من الضعف فقط وذلك ان زحل والمريخ انما يزيد اذ شرهما في مثل هذه
الحال لان حالهما الجيدة قد تغيرت وضعفت اذا كان الامر كذلك فقد تغيرت حالهما الرديئة وقياسهما
فلذلك صارا اشد ويعني ان الكواكب اذا كانت في حال القوة يزداد في الفعل واذا كانت في حال الضعف
من القوى وايضا اذا كانت في حال السرعة اسرعت بالفعل واذا كانت في السواقط نقص من الحادث
واستعمله واذا كانت ثابتة الاوتاد حدث عنها وسطي فيما بين ذلك فقد استبان ان الزمان الحادث
ومدة مكثه وقوته في نفسه يتقدم ويتاخر ويزيد وينقص بحسب ما يعرض بعد الكسوف الدال عليها
من الاجتماعات والاستقبالات بحسب الكواكب المستولية على الحادث في وقت الكسوف وذلك ابتداء
حيث منه يكون الحادث وكم مدة تطوله في هذه الاشياء فوجب فيها حسب او نقص بحسب ما يرى
عليه الحال فما حصل بعد ذلك فهو المطلوب وقد اوضحنا ذلك في هذا الباب وقلنا ان الحوادث التي يدوم
الوقف سنين والتي يدوم ما بين والتي يدوم عشرات سنين والتي يدوم احاد سنين والذي يدوم
والذي يدوم اياما والذي يدوم ساعات ان كنت قد نحمت ما لخصناه من القوانين ومن قياسها
على ان القوم الذين يحكمون في الحوادث الالوف والمائتين والعشرات والاحاد قد بعدوا عن الصواب
ان منهم من اخذ هذه الدلالات من القرانات ومن جعلها بان جعل لكل كوكب مدة مخصوصة من السنين
فقال الف للكوكب العلاني والف للكوكب الفلاني وليس لواحد من هذه حصة اما القرانات فلا

فاذا كانت في حال الانحطاط انقلبت الى الانحطاط في الاوقات وتراخت في الحادث واستبطأ

قبلنا البتة الامتداد الذي اذ كان القرانات هما الامران اللذان يغلبان على سائر الكواكب فليس شيء من الاشياء
ان يقطع امر دون سني طاهر وفي طلعة دون ان كان يستقيم ان يطيله ويجعله وبعضه يجزئ وقد لخصناه
في مواضع كثيرة فيلزم ضرورة ان يكون جماع الشمس والقمر واستقبالهما الكسوفين اشد قوة من جميع ما يكون
من الاتصالات لانهما يكونان على خط واحد مستقيم وان اشد ما يكون من قرانات الكواكب ما يجتمع لهما ان
يكون مقترنين في الطول والعرض معا واذا كان كذلك فان الكسوفين هما اقوى الاتصالات كلها لان النيرين
اشد الكواكب كلهما تاثيرا واغلبه قوة ومن شان القوة الغالبة والتاثير الاشد ان يستولي على ما هو دونه
بحسب ما بين في المقالة الاولى فواجب ضرورة ان يكون القرانات العظام ماخوذة من الكسوفين اذا كان
معهما قرانات عظام على ما بيناه فاما القرانات انفسهما وحدهما فضعيفة لنقص قوى المتحيرة عن قوة
الشمس والقمر واما الوف للكواكب فهو عدد لا محصول له ولا دليل ايضا في الطبع عليه فاذا جميع القوم الذين
تكلموا في ذلك تكلموا بغير معرفة وينبغي ان يفهم بعضا على سبيل المغالبة واما نحن فاما نمتثل ما حكاه بطلميوس
الفاضل لما دعاه اليه الحق نفسه فان هذا الرجل وجد في هذه الصناعة ما يوم ابدا ما يوجب ليس الحق
في الامور الطبيعية فقد ارشد لنا في معنى انواع العرض فيها فالواجب علينا الاشارة الى ذلك وبسطه
لا يسع كتابنا هذا واخراج من الوجه ما كثره تعب وقد وهذا الامر اشتغل عنه اذ كان غرضنا
ان تتبع معاني كلام هذا الرجل الفاضل فاذا تم فهمنا غرضنا فيها كيف كان وينبغي ان تعلم انك
كلما كررت قراءتها زادت بيانا وبصيرة وتحرجا في واحد واحد منها وذلك ما اردنا ان نبين قال
بطلميوس الباب الرابع في الجنس الذي يحدث فيه الحادث قال المفسر هذا الباب هو الذي
يتلو ما قدم بيانه من امر زمان الحادث وذلك ان لطالما القوانين التي يعرف بها ابتداء الحدثان والقوانين
التي يعرف بها الموضع القابل للحادث ما هو قال بطلميوس النوع الثالث من تقدمة القول وهو
الذي يحتاج فيه الان ان نعلم في اي الاجناس يعرض الحادث وقد يعلم هذا من الاحوال والصور التي عليها البروج
التي يكون فيها مواضع الكسوفات ومن التي فيها الكواكب المتحيرة وهي المتحيرة التي علية البرج الذي يكون
فيه الكسوف ومن برج الوتد الذي قبل الكسوف قال المفسر يعني ان الموضوعات القابلة للحادث هي التي
تكون على مشاكلة الاحوال والصور التي تخص برج الكسوف والتي تخص برج المتولي فقد حصل ان القابل
في ذلك ماخوذ من اربعة من برج الكسوف ومن برج الكوكب المتولي على برج الكسوف وعلى برج الوتد الذي

يعرف منها انه بان الحادث وكم مدته، ... على انحطاطه في هذا الباب القوانين التي

قبل الكسوف فاول من الامور التي فيها قبلنا ما كان مشاكلا لبرج الكسوف ولبرج الكوكب المتولي كان قابلا
للحادث وينبغي ان ينظر ايضا في الصورة التي مع برج الكسوف او مع الكوكب المدبر على انها واحدة فيأخذها على
ويستخرج الدلالة في جميع هذه الاشياء قال بطلميوس ويعلم المدبر من الكواكب المتحيرة المدبرة لهذين الموضعين
على ما اصف قال المفسر انه لما قال ان الجنس القابل للحادث يعلم من برج الكسوف وهو معلوم ومن الكواكب
الثابتة والمتحيرة المتولية على برج الكسوف وعلى الوتد الذي قبله احتاج ان يعطينا قولا كيف يعرف الكوكب المتولي
من الكواكب المتحيرة فقال قال بطلميوس ونحو ان الكوكب الذي له حصص كثيرة في الموضعين جميعا اللذين ذكرناهما
اعني موضع الكسوف وموضع الوتد الذي قبل موضع الكسوف بحسب الاتصالات والانصرافات العرضية التي
للحد وفي الاشتراك في الشكل وبحسب الخاص اعني الارباب مثل البيوت والمثلثات والشرف والحدود
فهو صاحب التدبير وحده قال المفسر الحصص الكثيرة من احوال الكواكب الذاتية والعرضية اما
الذاتية فالبيت والمثلث والشرف والحد واما العرضية فالاتصال والانصراف والانصراف والتشريق
والتغريب والتذكير والتانيث والظهور وما يشاكل الشمس في الشكل او القمر او يكون مع الكسوف على درجة
واحدة او على ذاتي بين متوازيين منظرا ويعرى او يكون وسعة مثل وضع الكسوف اعني ان يكون
مع الكسوف على دائرة واحدة من الدوائر المتوازية للافق مثل ان يكون الكوكب قد ارتفع من الافق الشرقي
سبع درج ويرتفع عن الغربي سبع درج وكذلك الحال في كونه على الوتد الذي قبله حصص كثيرة ذاتية
وعرضية فهو وحده المتولي قال بطلميوس فان لم يجد كوكبا واحدا بعينه هو صاحب الكسوف وصاحب
الوتد فينبغي ان تاخذ الكوكبين معا اللذين لهما مشاكلات اكثر الكلام في هذين الموضعين على انا
من القول وتجاورا صاحب الكسوف وتعلقه قال المفسر اذا لم يتفق ان يكون لكوكب واحد من برج
الكسوف وبرج الوتد الذي قبله حصص كثيرة ذاتية واتفق ان يكون لكل واحد من هذين البرجين كوكب
خاص له فيه حصص كثيرة ذاتية وعرضية فظاهر ان المتولي على احدهما غير المتولي على الاخر واذا
كان الامر كذلك فيجب ان تاخذ الدلالة منهما جميعا وتقدم دلالة المتولي على برج الكسوف على دلالة
المتولي على الوتد الذي قبل الكسوف وينبغي ان نعلم ان الوتد الذي قبل الكسوف هو الوتد الذي
يصير اليه موضع الكسوف بحركة معدل النهار قال بطلميوس فان كانت هذه الكواكب التي لها حصص
في هذين الموضعين اكثر من كوكبين وكان ما لكل واحد منها في هذين الموضعين مساويا لما

فاما نختار في التدبير ونقدم ما كان منها أولا بأن يقال انه في الوتد أقوى فعلا وكان بدل الخبر قال المفسر
اذا كان قد استولى على برج الكسوف وعلى برج الوتد الذي قبله أكثر من كوكب واحد فانا نختار منهما أيهما أقوى
في أحد الأوتاد وان كانت كلها في الأوتاد اخترنا منها ما كان في الوتد القوي وبالقول المطلق فانا نختار منهما
أبدا ما كان أقوى فعلا فاذا استوت في ذلك أيضا اخترنا ما كان في حيزه وذلك انا نتطلع لكل واحد منها الحظوظ
التي له من الحصص الذاتية والعرضية فأي شيء وجدناه منها أكثر حصصا أوفق وزيادة في حيز أو في أغلب الحظوظ
الذي يأخذه الدلالة اما على برج الكسوف من الكواكب المستولية عليه واما على برج الوتد الذي قبله من
الكواكب المستولية عليه أيضا فهذا تمام القانون في تعرف الكواكب المستولي من الكواكب المتحيرة وانما ذكر بطلميوس
دون الشمس والقمر لانهما هما اللذان تعرض فعل الشمس والقمر وبهما الأعراض للحوادث ماخوذ من الكواكب المتحيرة
قال بطلميوس واما المدبر من الكواكب التي ليست بمتحيرة فاما ما أخذها مع ذلك أيضا قال المفسر
يعني انه ينبغي ان تشرك في الدلالة الكواكب المتحيرة بالكواكب الثابتة التي مع الكسوف على دائرة واحدة او مع الوتد المتقدم
على دائرة واحدة وتخرج الدلالة بحسب ذلك قال بطلميوس وهو أولا الكوكب الذي كان مع موضع الكسوف
والوتد الذي كان قبل الكسوف من الكواكب النيرة قال المفسر الكواكب النيرة من الكواكب الثابتة هي التي في العظم
الأول والثاني والثالث والرابع والخامس فاذا كان أحدها مع موضع الكسوف على دائرة الأفق او على دائرة نصف النهار
قبل الكسوف فهو في الوتد الذي قبل الكسوف أعني الوتد المتقدم وهذه هي حال ما كان من هذه الكواكب مع الكسوف
أيضا على دائرة واحدة فما كان من الكواكب الثابتة هذه حالها فينبغي ان يشرك في الدلالة مع الكواكب المتحيرة
المستولية على التدبير ويقدم منها ما كان أعظم قال بطلميوس ونستدل على حسب ما وصفنا في كتابنا الأول
ذكر الأنواع السبعة من أشكال الأشكال التي تظهر للكواكب قال المفسر يريد كتابه الأول يعني المجسطي فانه بين
في المقالة الثامنة بالهندسة والحركة كيف تعمل أشكال الأشكال التي تظهر للكواكب بعضها مع بعض ومع الشمس
والقمر والكواكب المتحيرة ونسبتها أيضا الى الأرض وانت تقف على ذلك من المقالة الثامنة منه فاما ما
قال بطلميوس ونستعمل بعد ذلك أيضا الكوكب الذي يكون في موضع الكسوف اما مع الوتد الطالع واما مع
الوتد الذي يكون في وسط السماء أيضا الضوء الذي يكون قابلا لموضع الكسوف قال المفسر يريد انه ينبغي ان
أيضا اما انت فاما من الكواكب المستولية على موضع الكسوف وفي الوتد الذي تقدم الكواكب التي تدبر الوتد
للكسوف والكواكب الثابتة التي معه لان هذا الوتد هو كثير معدل النهار ويصير قبل شكل في موضع الكسوف

وهو اذا لم يكن في ناحية المغرب الكسوف ومن قبل ذلك يكون له حق في تدبير الوتد المتقدم

قال بطلميوس وانه قد ينظر فيه في أمر الكواكب التي يؤخذ في معرفة سبب الحادث على هذه الحال فانما يتبع ذلك ما يخص
من صور البروج التي كان فيها الكسوف والتي فيها الكواكب المستولية للتدبير اذا كانت الأجناس التي يكون فيها الحادث
انما تعلم في أكثر الأمر من خواص حالات هذه المواضع التي ذكرنا قال المفسر يعني انا نأخذ صور المواضع التي
فيها الكسوف والتي فيها الكواكب المدبرة للكسوف والمدبرة للوتد الذي قبله والمدبرة للوتد
الذي بعده وذلك ان الموضوعات التي يكون فيها الحادث هي الموضوعات التي تشاكل صور البروج التي فيها
الكواكب المستولية من المتحيرة والتي تشاكل برج الكسوف نفسه فاما الصور التي تشاكل برج الوتد المتقدم
والمساكن والأماكن هنا ابتداء قال بطلميوس وذلك ان صور البروج التي في منطقة فلك البروج
والتي تحسب الكواكب التي ليست بمتحيرة اذا كانت صور الناس شبيهة كان ذلك الحادث في الانس وان كانت
شبيهة بصور الحيوان البري او كانت شبيهة بذوات الأربع الهوائية فان الحادث يكون في البهائم الشبيهة
بها فان كانت شبيهة بالحيوان الدواب كان الحادث في الجبال وما شبهها واما أيضا فان كانت شبيهة
بصور السباع كان الحادث في الحيوان الوحشي الضار والحيوان الانسي وان كان الحادث في الحيوان المألوف الذي
تستعمله الناس ويستعينون به على حين الحال في معايشهم على حسب صورة كل واحد من أنواع هذا الحيوان
أعني مثل الجمل والبقر والغنم وما أشبه ذلك قال المفسر واما قوله وذلك ان صور البروج التي في
البروج فاراد صور البروج الاثني عشر وذلك لان منها ما تشاكل صور الناس مثل الجوزاء والسنبلة والميزان
والدلو ونصف القوس الأول ومنها ما تشاكل ذوات الأربع التي هي الوحشية مثل الأسد ومنها ما تشاكل
ذوات الأربع الأهلية مثل الحمل والثور والجدي ونصف القوس الآخر ومنها ما تشاكل الحيوان الذي يدب
مثل العقرب ومنها ما تشاكل الذي مثل السرطان والحوت ومنها ما تشاكل ذوات الاجنحة مثل النسر
والجوزاء والحوت فكل واحد من هذه تشاكل أشياء بأعيانها فان الحمل يشاكل الضأن والثور البقر والأسد
أنواع السباع ونصف القوس الآخر الخيل والبغال والحمير والجدي المعز فاما قوله التي بحسب الكواكب
التي ليست بمتحيرة فأراد الصور الخارجة من منطقة البروج في الشمال والجنوب التي فيها الكواكب الثابتة
فان كل صورة منها تدل على ما يشاكلها من الأمور التي فيها فمثال ذلك صورة الدلفين الدالة على حيوان البحر
مثل السفينة الدالة على السفن وسائر ما هو من نوعها وذلك ان الحال فيها مثل الحال في البروج الاثني
عشر فكما ان كل واحد من البروج يدل على ما يشاكله كذلك كل واحد من الصور التي في الشمال والجنوب

تدل على ما يأكله وما ينقص كالانعه فظاهر البيان عن اقاويلنا بجزو قال بطلميوس وايضا فان ما كان من صورة الحيوان البري مائلا الى الجهة الشمال فهو يدل خاصة على حركات الارض التي يكون بغتة وما كان منها مائلا الى الناحية الشمال الجنوب فانه يدل على سيلان من الهواء لا يتوقع قال المفسر حركات الارض التي يكون بغتة هي الزلازل وهدم الحصون والعدود وسيلان الهواء الذي لا يتوقع هي الرياح العظيمة والامطار الكبيرة في غير اوقاتها وسائر ما اشبه ذلك قال بطلميوس وايضا فان الكواكب المتوالية للتدبير ان كانت مواضعها في صور ذوات الاجنحة مثل العذراء والرامي والدجاجة والنسر الطائر وما يشبهها كان الحادث في الطائر الذي ياكله الناس قال المفسر العذراء والرامي وان كانت على صورة الناس فلها ايضا ذوات الاجنحة ولذلك صارت تدل على الطائر الذي ياكله الناس والدجاجة هي على صورة الدجاج الذي يؤكله الناس فاما صورة النسر فانها على صورة النسر وسائر انواع سباع الطير الذي يضادوا الطيور الاخر ومن قبل ذلك وجب ان تدل ايضا على ما ياكله الناس من الطيور قال بطلميوس فان كانت في صور الحيوان السابح كان الحادث في السمك وسائر حيوان الذي في الماء وان كانت في صور الحيوان البحري مثل السرطان والجدي والدلفين كان الحادث في الحيوان البحرية وفي السفن البحرية وان كانت في صور الحيوان النهري مثل الدلو والسمكتين كانت في الحيوان النهري والذي يكون في العيون قال المفسر الادلة اذا كانت في صور الحيوان السابح كان الحادث في السمك وفي سائر ما يكون في الماء فان كانت تلك الصورة من صور الحيوان البحري كان الحادث في الحيوان البحري وفي السفن البحرية وان كانت تلك الصورة من صور الحيوان النهري كان الحادث في الحيوان النهري والذي يكون في العيون وفي السفن النهرية وانما صار السرطان والجدي بحريين لان صورة السرطان اكثر ما يكون في البحر والجدي هو الدال على جميع البحر في جهة الجنوب فاما الدلو فلان صورته شبيهة المياه الجارية وكذلك السمكتان وسائر ما هو بين والوقوف على كل واحد من الصور يوجد اما من نفس الصورة في المقالة الاولى من هذا الكتاب ومنها في الباب السابع الذي ذكر فيه امر هذه الكواكب الثابتة واما من مواضع الصور من المقالة السابعة والثامنة من كتاب المجسطي او مما يقوم مقامه وذلك ان الناس قد وضعوا في الصورة في السماء وفي حركات الكواكب كتبا كثيرة قال بطلميوس وان كانت في صورة السفينة كان الحادث في الجنس جميعا البحري والنهري قال المفسر لما كانت صورة السفينة يكون في البحر والنهر وجب ان يكون دلالتها

على ما يكون فيهما جميعا فاذا كانت الادلة فيها كان الحادث في جنس ما يكون في البحر والنهر وعلى هذا القياس حسب في الصور كلها تقف على نفس المطلوب قال بطلميوس وكذلك ايضا الادلة اذا كانت في برج الاعتدالين والانقلابين دلالتها بالجملة واقعة في احوال الهواء وفي الاوقات الخاصية التي لكل واحد قال المفسر قد قلنا مرارا كثيرة ان بطلميوس انما يعطينا القوانين فقط وذلك انه لما فرغ من القوانين المأخوذة من احوال البروج الذاتية والعرضية قال ان برجي الانقلابين والاعتدالين اذا كانت الادلة فيهما فهي تدل على ان الحادث يكون في تغيير احوال الهواء والبرودة والرياح والامطار وسائر ما يشبه ذلك ويكون ايضا الحادث في الفصول التي تختص بحروج الاول اما الحمل ففصل الربيع واما السرطان ففصل الصيف والميزان ففصل الخريف والجدي ففصل الشتاء قال بطلميوس واما دلالتها الخاصية فانما يكون فيما ينبت في الارض قال المفسر الادلة اذا كانت في برج الانقلابين وبرج الاعتدالين وهي وان كانت تدل على ان الحادث يكون في تغيير الهواء والفصول فهي تختص في ذلك بالاشياء التي تنبت في الارض قال بطلميوس وذلك لانها ان كانت في برج الاعتدال الربيعي فان دلالتها تكون في ثمار الشجر عند خروجها مثل الكرم والتين وما يسقي معهما وان كانت في برج الانقلاب الصيفي دلت على الاصلاح التي تكون في الثمار التي تلقط وتجز واما في بلاد مصر فان دلالتها تكون في هذا النيل وجريه وان كانت في برج الاعتدال الخريفي كانت دلالتها في الاشياء التي تزرع وفي العشب وما يشبهها وان كانت في برج الانقلاب الشتوي كانت دلالتها في البقول وفيما يظهر من اجناس الطائر والسمك قال المفسر انما صار كل واحد من هذه البروج يختص بالحادث اذا كان فيه الدليل لانه مبدأ فصل وهو المبدأ فاما ما فيها فتح ومن قبل ذلك يجب لاجلها ان يتولد في كل فصل بحسب ما يليق بالمبدأ اذ هذا هو السبب الذي دعا بطلميوس الى هذا القول واما قوله ان الادلة اذا كانت في المنقلب الصيفي دلت على مد النيل بارض مصر فانه يحتاج الى شرح طويل وذلك ان مد النيل انما يكون من العيون والامطار التي تكون في ناحية الجنوب عند جبل القمر ومن شأن الامطار ان تعظم في الناحية التي يغلب عليها الرطوبة كالحال في ارض الشام وظاهر ان الشمس اذا مالت الى الناحية الشمال فرقت ناحية الجنوب وكثرت الامطار والثلوج فمن اجل ذلك اذا كانت الادلة في المنقلب الصيفي ودلت على الترطيب في الناحية الجنوبية يكثر مد النيل وان كانت الادلة تدل على التجفيف كان الامر على الضد وايضا فانه اذا كان في ناحية الجنوب ما يدل على ترطيبها دل على كثرة زيادة النيل ومن قبل ذلك وجب بعض الاشياء بالله لا لاجل النيل برج المنقلب الصيفي وبلوغ برج الاعتدال الربيعي فاذا اتفقت هذه على النمو

قال المفسر يعطي في هذا القول القوانين التي يعرف بها كم مقدار ما يصيب الجنس الموضوع فقال انا نعرف مقدار الجنس الموضوع كما على فيما تقدم هو الجنس الموضوع فقال انا نعرف مقدار الجنس من امرين احدهما من مقدار ظلمة الكسوف فانه ان كان البدر يعرف في الكسوف فانه يدل على ان جميع الجنس يصيبه الحادث فان كان المنكسف النصف من جرم النير فانه يدل على ان الحادث هو نصف الجنس وعلى هذا المثال في بقية الاجزاء والامر الاخر يوخذ من قياس مواضع الكواكب المستولية على النيرين الى موضع الكسوف فان قوتها ان كانت شديدة دلت على ان الحادث في اكثر الجنس قال بطلميوس يلخص هذا الامر بهذا القول قال بطلميوس وذلك انها ان كانت في اشكال المشرقية الى الغيبات عند كسوف الشمس او كانت في اشكال مغربية الى العدوات عند كسوف القمر فان الحدث يكون في اقل ذلك الجنس واذا كانت مقابلة على القطر كان ذلك في النصف من ذلك الجنس واذا كانت في اشكال مغربية الى العدوات عند كسوف الشمس او كانت في الاشكال المشرقية الى الغيبات عند كسوف القمر كانت الاحداث في اكثر الشيء قال المفسر يعني ان الادلة ان كانت مشرقية الى الغيبات بالقياس الى كسوف الشمس واذا كانت مغربية بالعدوات بالقياس الى كسوف القمر يضعف ولذلك يكون دلالتها على اقل من نصف الجنس الموضوع واما اذا كانت في مقابلة الكسوف فهي تدل على نصف الجنس الموضوع واما اذا كانت ضعيفة دلت على اقل من النصف واذا كانت قوية دلت على اكثر من النصف واذا كانت متوسطة بين القوة والضعف مثل ان يكون على مقابلة دلت على النصف ظاهر انه كلما ازدادت كان على مثال الكثرة في الجنس الموضوع وكلما ضعفت كان على مثال القلة في الجنس الموضوع ومن البين انها اذا كانت مقابلة دلت على النصف فاذا كانت على التثليث دلت على الثلث واذا كانت على التربيع دلت على الربع واذا كانت على التسديس دلت على السدس وما ما اشبه ذلك قال بطلميوس الباب الثامن في كيفية الشيء الحادث قال المفسر انه يعطي في هذا الباب المشاكلات التي تخص الكواكب من الاشكال كما اعطى في الباب الذي قبله المشاكلات التي تخص البروج من الاشكال قال بطلميوس واما النوع الرابع من مقدمة القول فهو في كيفية ما يحدث اعني هل ما يحدث جرم من ذلك في اي نوع من انواع هذين الامرين يكون يعمل من طبيعة الكواكب المدبرين والبقية التي هي المستولية وحدها ومن امتزاج بعضها مع بعض ومع المواضع التي يكون قال المفسر يعطينا في هذا الباب القوانين التي تعرف بها على المطلوب وعلى وجه مثل الخصب وفساد الهواء التي يهيج بها الابدان والاجسام او شر مثل الوباء والجدب والجوع وكل واحد من هذين الامرين فهو للخير والشر يوجد العلم به من امرين احدهما من طبيعة الكوكب المستولي والاخر من المزاج الكائن من اختلاط قوى المستولي مع غيره من الكواكب ومع المواضع الذي هو فيه من تلك البروج قال بطلميوس

وذلك ان الشمس والقمر امران يرتبان لسائر الكواكب فهما سبب لجميع الفعل وسبب تدبير الكواكب وسبب قوة الكوكب المدبر ومنعها قال المفسر يعطي في هذا القول العلل التي من اجلها صار الكسوفين هما السبب في الاحداث العظام وصار الكواكب دون الشمس والقمر وصار الكواكب تقوم بالقياس الى النيرين فيقول ان الشمس والقمر هما الاصل بمنزلة الامر الطبيعي فاذا امتزج فعلاهما وصار منهما قوة واحدة وروحانية واحدة بفعل فعل النيرين معا من قوى الكواكب قوة اقوى مثال تحرك تلك القوة فصارت الاحداث الحادثة عن النيرين مثاله العقل تلك القوة وهي القوة التي يميل اليها مزاج قوى النيرين وهي قوة مستولية فلذلك صارت الاحداث بحسب طبعها من الكواكب المتحيرة لان الكواكب الثابتة يرجع امثالها الى امثال المتحيرة قال بطلميوس فاما النظر في امزاج الكواكب النيرين بعضها مع بعض وهي التي تدل على حال الاحداث التي تحدث قال المفسر انما يعطي على ما يحدث من بعضها من امزاج قوى الكواكب المستولية للتدبير بعضها مع بعض في وقت الكسوف فقد بينا على القوة لها فحصلها اولا ثم ترتب فعل القوى التي تتلوها في العلة والاسباب فحصلها وذلك ان طوالع الكسوف مختلفة في البلدان فاذا اختلفتا كان لكل واحد مستولي غير المستولي على الاخر بحسب ما تقدم بيانه فيجب ان يكون الغالب في المزاج في كل واحد من البلدان غير الغالب في المزاج في البلد الاخر ومن قبل ذلك يجب ان يحصى امثال كل واحد من الكواكب الخمسة المتحيرة متى كان هو وحده المستولي وكان يتوهم في الغاية في الامزاج قال بطلميوس وقد ينبغي ان يوصف خاصة فعل كل واحد من الكواكب المتحيرة بعد ان يقدم اولا قولا عاما ليكون الكلام وجيزا انا اذا ذكرنا بالجملة مزاج شيء من الكواكب الخمسة فينبغي ان يعلم ايضا شبيهة بطبيعته كان الكواكب مذكورة بحاله فقط اذ كان مذكورا بحاله فيجزى لان بعض الكواكب الثابتة متحيرة او بعض مواضع تلك البروج يشبه مزاجه مزاج ذلك الكواكب كما قد يمكننا ان نفعل بان نذكر طبايعها وحدها لانها لم تكن للكواكب اسما قال المفسر ان امثال كل واحد من الكواكب المتحيرة هي الامثال التي تشاكل طبيعته التي قد ذكرناها في الباب الرابع من المقالة الاولى وان امثال كل واحد من الكواكب المتحيرة الثابتة هي امثال الكواكب المتحيرة التي تلك الكواكب الثابتة التي على مزاجها وان امثال كل واحد من اجزاء تلك البروج هي فعل طبيعته مع فعل الكواكب الثابتة التي في ذلك الجزء ظاهر انه متى عرفت امثال كل واحد من الكواكب المتحيرة على حدة فقد عرف جميع امثال الكواكب كلها واجزاء تلك البروج كلها من قبل ذلك يكون قد اعطانا جميع ما نحتاج اليه من امثال الاشخاص السماوية وقد يمكننا بها ان نعلم امثال كل واحد منها فاذا عرفنا من صفته عرفنا بصفة اولم نعرفه وذلك امر لاحاجة بنا المعرفة بجهة

كان مع هذا السبل ظلمة وان اصاب كان مع السبل تحيير في هذه الاشياء لا سيما في شتاء فان الادلاء في
الرطبات لا تدل على رطوبة اصلا الا في هذه الاشياء فعلم امر السبل وسائر الانهار التي عليه في ناحية الجنوب الا سيما
فاما الانهار التي تسيل من ناحية الشمال فان امرها يعلم من الادلاء التي في برج المثلث الشتوي وفي برج الميزان
على مكون امر السيل قال بطلميوس وايضا ان كانت في برجي الاعتدالين دلت على ما يحدث في الهياكل
وفي عبادة الله عز وجل قال المفسر هذه ايضا مناسبة لبرجي الاعتدالين وذلك ان الادلاء متى كانت
فيهما دلت على ان الحادث يكون فيما يختص بشكل الهواء ومثال الارض وفيما يختص بالهياكل وعبادة الله عز وجل
اراد بالهياكل الموضع الذي يكون على اسم الله تعالى مثل المساجد والكنائس وما جرى مجراها وبعبادته
السنن المشروعة وذلك ان برجي الاعتدالين لما كان احدهما هو الذي مبدأ زيادة النهار والاخر مبدأ
زيادة الليل وجب ان تشاكل الشرائع لان الشرائع هي المبدأ الذي يجمع الناس عليه واذا كانت السنن التي
والهياكل مشاكلة لبرجي الاعتدالين فوجب ان يكون الدلالة على تغير الشرائع ماخوذة منهما متى كانت فيهما الادلاء
قال بطلميوس فان كانت في برجي الانقلابين دلت على ما يحدث من تغير عادات سكان المدن قال
المفسر هذه خاصة اخرى يجب لهما من قبل انهما ينقصان ما يوجبه الاعتدال لانهما منحرفان في الحر والبرد
فوجب من ذلك ان يشاكلهما تغير عادات سكان المدن قال بطلميوس فان كانت في البروج الثابتة دلت
على الحوادث التي تكون في الابنية قال المفسر انما صارت البروج الثابتة تدل على الابنية لانها تشاكلها
بالثبات وقد ذكرت مرارا كثيرة ان القانون العام فيما يختص بكل واحد من الكواكب والبروج هو ان له دلالة
على ما يشاكله ضربا من ضروب المشاكلة مثال ذلك الحمل فانه لما كان يشبه بالغنم والضأن وجب ان يكون
من طبع المريخ والسيف لما كان آلة للقتال فهو من حديد وجب ان يكون يشاكل المريخ من وجه لحدته ومن جهة
الحديد وفضل حرارته والاحمر من قبل ان الدم لون احمر الحيوان واذا كان الامر كذلك فظاهر ان البروج
متى كانت فيها الادلاء فانما تدل على ان الحادث يكون في الابنية والاساسات اما الابنية فمثل الحصون
والمدن واما الاساسات فمثل الاصول في كل شيء وذلك ان اصل كل شيء هو اساسه الذي عليه قوامه
قال بطلميوس وان كانت في البروج ذوات الجسدين دلت على ما يحدث في الناس وعلى الملوك قال
المفسر انما صارت البروج ذوات الجسدين تشاكل الناس والملوك من قبل انها الحال الوسطى لان الانسان ذو
البروج التي قبلها والبروج التي بعدها ومصير طبع الزمان فيها مركبا من طبع زمان البروج التي حولها

في الاساسات

الكون

وكذلك الناس يوجد في جوهرهم ما يشارك جميع الجواهر كما قال القدماء ان الانسان عالم صغير فاما الملوك لما كانوا هم
ارؤس جميع الاشياء فيغلبون عليها وجب ان يكون بينهم وبين البروج ذوات الجسدين مشاكلة من جهتين
احدهما من طبع الانسان المحيط من جميع الاشياء والاخر من صناعة الملك التي لها ان يدبر كل صناعة قال بطلميوس
وكذلك ان كانت في المواضع التي بين يديها في المشرق خاصة في وقت الكسوف دلت على ان الحادث يكون في الثمار
وفي سن الشباب وفي الاساسات قال المفسر اما الثمار فتشاكل ما في المشرق من الادلاء من قبل ان ناحية المشرق
افضل واشد قوة من ناحية المغرب وهي ايضا مبدأ الطلوع للكواكب ومن قبل ذلك صارت جميع الاشياء التي لها
فضل قوة مثل سن الشباب والثمار تشاكلها وصارت جميع الابتداآت مثل الاساسات تشاكلها ايضا قال
بطلميوس وان كانت في وسط السماء فوق الارض دلت على ان الحادث يكون في الهياكل والملوك ومن كانت سنه
السن الوسطى قال المفسر الاشياء التي تكون من البروج والكواكب في ناحية وسط السماء الذي فوق الارض لها
فضل رياسة وقوة ومن قبل ذلك صارت تشاكل ما كان من الامور كذلك مثل الهياكل التي لها رياسة وقوة
على سائر الابنية ومثل الملوك الذين لهم رياسة وقوة على الناس ومثل سن الكهول الذين لهم فضل قوة وتمييز
لان قوتهم قريبة من قوة الشباب وتجاربهم اكثر من تجارب الشباب واذهانهم وانفسهم اصح من انفس الشيوخ فمن قبل
هذه الاشياء وجب ان يكون الادلاء التي في ناحية العاشر تدل على الهياكل والملوك وسن الكهول قال
بطلميوس وان كانت في المغرب دلت على ان الحادث يكون في النقص وتغير العادة ومن كانت سنه سن المشايخ والموتى
قال المفسر لان ناحية المغرب تدل على الضعف وعلى الموت واواخر الامور فمن قبل ذلك صارت تدل على الحوادث
التي تكون في اواخر الامور والاشياء واشباهها من اواخر الاعمار وقد اعطى بهذه المثالات جميع القوانين التي
تعرف بها الموضع القابل للحادث لانه قد قال ما يختص بالبروج من الخواص الذاتية والعرضية وكذلك ان يكون
البروج في واحد من هذه النواحي فخواصه العرضية دون تامات ومقبلات وزائلات من خواصه الذاتية
فينبغي لك ان تجري عليها وتقيس جميع الاشياء بهذه القوانين وتطابقها وايضا فانه لا يزال في هذا الباب
التي تكون بين الكواكب وبين الاشياء الارضية مما جرى مجراها لان الكواكب هي الفاعلة والبروج هي المنفعلة
وداخلة تحت تدبير الكواكب فمن قبل ذلك من البروج معرفة الجنس القابل للانفعال وما اخذ في هذا الباب الذي
بعد هذا من الكواكب لمعرفة الجنس الفاعل قال بطلميوس واما معرفة مقدار الجزء الذي يحدث به الحادث
من الجنس الموضوع فقد ينبغي ان يعلم من مقدار ظلمة الكسوف ومن قياس الكواكب التي هي سبب الحادث للمواضع الكسوفات

اولم نعرفه وذلك امر لا حاجة بنا الى معرفته اذ عرفنا انها الفاعلة بعينه قال بطلميوس واما اذا نظرنا
في امزجتها فليس انما ينبغي ان ننظر في امزاج الكواكب المتحيرة بعضها لبعض فقط لكن ينبغي ان ننظر ايضا فيما وجد
ما يمازج لها بجماعتها من الكواكب التي ليست بمتحيرة ومن مواضع فلك البروج بحسبها قد بينا من مشاكلتها
للكواكب قال المفسر لما نظرنا في امزاج قوى الكواكب المتحيرة وجب ان نمزج قواها بقوى الكواكب التي تتصل بها
وبقوى الكواكب التي معها على دائرة واحدة وبقوى اجزاء فلك البروج التي هي فيها وبقوى البيوت التي هي فيها من
الاثني عشر ولا نزال ننظر في الجميع من امزاج هذه الاشياء ونحصيه حتى نقف منه على ما فيه وذلك انه يجتمع من
قوى الكواكب المتحيرة والثابتة واجزاء فلك البروج ومواضعها اخلاط وامزاج يحصل منه مزاج واحد فاذا عرفنا
صورة هذا المزاج فقد عرفنا ما يحدث من الحوادث وينبغي ان تعلم ان الصناعة كلها هي معرفة صورة المزاج الذي
يحدث عنه الافعال ومعرفته صناعة عسرة جدا الا انها تحتاج الى ذكاء وحدس قوي وعلم بالطبائع المفردة
وما يتركب منها الى ان يصير الانسان يعاود في حدسه الصحة وعلى حال فالطبيب المعرفة وهو ان
يقيم طبيعة المتحيرة الغالبة المزاج وينقص عنه بمقدار طبيعة الكواكب الثابتة التي على رجائها وكذلك
في شيء شيء من الطبائع المركبة فلا يزال يزيد واحدة وينقص اخرى الى ان يحصل له مقدار الزيادة والنقصان
المطلوب فيقيم به على هذا المثال يقف على الصورة التي حدثت من امزاج قوى الاشخاص السماوية التي هي سبب
الحوادث قال بطلميوس فان زحل اذا كان صاحب التدبير وحده فهو بالجملة سبب فساد يكون من برد
المشرق طبيعته وزحل هو الذي يدل الشديد الخارج عن الاعتدال الخروج الكثير فلذلك صار دليلا على الفساد واصل كل شيء
من جهة اشيائه للفساد الذي يكون من افراط البرد قال بطلميوس واما فيما يحدث الحوادث الخاص فانه اذا كان الحادث
في الناس فهو احداث الامراض الطويلة والسل والذبول ومادة رطوبات وانصباب الفضول وحميات الربع والموت
والجزع وضيق وحزن وخوف وموت بسبب المرة السوداء في السن قال المفسر اعطانا اصل زحل الحادث
الذي يكون من افراط البرد فلما عطانا ذلك اخذ في تفصيل هذا الجملة فقال انها اذا كانت في الناس كانت كذا وكذا
واذا كانت في البهائم كانت كذا وكذا واذا كانت في الهواء كانت كذا وكذا او ما الاطلاق فانها تخص بالاشياء ما يخصها
في كل واحد من المصنوعات لقبول الحادث وكذلك فعل في كل واحد من الكواكب اعطانا اصلا اولا ثم فصله
بحسب ما يليق بكل مادة مادة فهذا اصل عام مشترك لجميع الكواكب المتحيرة والثابتة واجزاء فلك البروج بحسب ما تقتضيه
مناسبتها فاما في هذا الموضع فاما اقتبس كلام بطلميوس هذا الذي بحسبه قول من البين في مناسبته للطب الاشيائي

الطويلة المزمنة يكون من البرد واليبس والرطوبة والاخلاط السوداوية والبلغمية فاما السل فهو ضد فرحة الرية
واما الذبول فهو تحلل الجلد الاصلية والكلى والكبد واما النازف بالرطوبات وانصباب الفضول فمثل النزول
الباردة واما الحميات الربع فتكون من الاخلاط السوداوية اذا تعفنت وهذه الاشياء كلها تحدث عن الاشياء
الباردة واما ان موت موتا من الاعضاء الاصلية فان العلة الذي لا يرجى السبب فيها حرارة الطبي فقد جمد الاعضاء
الاصلية بسبب تحلل الجلد وكثرة الانحلال واما ما يحدث طبيعة زحل في الجزع والضيق والحزن والخوف والموت
فانه من البين ايضا ان مادة السوداء اذا غلبت في البدن وحدث المالنخوليا عرض لصاحبها هذه الاعراض
فكما ان قوة السوداء تولد في البدن هذه الاشياء اذا غلبت على الاخلاط كذلك قوة زحل تولد في العالم هذه
الاشياء اذا غلبت عليها في العالم من القوى ومن اجل انها اذا كانت يحدث الفسق فهو يحدث الجدب والغلاء والحصاد
والجوش اذا كانت يمنع الجوشن في نبع الزرع وما اشبه ذلك وايضا فلما كانت السن الاخرة يغلب على المزاج
فيها البرد وجب ان يكون هذه الاشياء تعرض اكثر لمن يبلغ من الناس الى هذا السن لانه يكون اكثر مشاكلا لها
ما نظر الان الى المشاكلات التي توافق طبيعة زحل فيغلبها قال بطلميوس واذا كان في البهائم التي يستعملها
الناس كثرة كانت لا قد فيها قليلا وانه يعرض لما كان منها موجودا فساد لحمها وامراض تحدث فيها ويعرض
بسبب ذلك لمن يستعمل تلك البهائم من الناس شبيه بهذه العلل التي فيها تكون قال المفسر البهائم التي
يستعملها الناس هي الخيل والبغال والحمير والجمال والبقر وما جرى مجراها فاذا غلبت قوة زحل عليها في القنا
احدثت في اجسام هذه البهائم الفساد الذي يحدث عن البرد والخلط السوداوي واليبس وانصباب الفضول
فكثر من هذه البهائم الموت فقل وجودها لخلاط اجسامها يحل فيها الموتان وعاهات ودواء يعرض لمن يستعملها
من الناس قال بطلميوس واما حال الهواء فيعرض برد شديد مع جمد وضباب وحال تحدث وباء ودوام
الهواء وتكاثف الغيوم وظلمة ودوام لبس الجو بالجمد والعصف ويتولد من ذلك هوام كثيرة مؤذية لطبيعة الناس
قال المفسر من البين ان قوة زحل اذا غلبت على الهواء تحدث بردا شديدا يجمع اجزائه ولا يحلل ما يجتمع
فيه من البخار المتصاعد فيتولد من ذلك الجمد والضباب وتكاثف الغيوم والظلمة والدخان ويتولد من عفونات
البخار حرارة غريبة تعفن الهواء فاذا عفن حدث منه الوباء ويتولد من الفضول المحتقنة على الارض
الموذي مثل الحيات والعقارب والفار والديدان والنمل والذباب وسائر ما اشبه ذلك وما يقول
المطلقان على هذه الاشياء التي ذكرها بطلميوس بينة من كلام ارسطوطاليس في الامور الطبيعية ومن كلام

فاذا امرضنا الوقوف على ما اخبرنا من كتب ارسطوطاليس والاطباء ومن اجل ما يتولد من الفصول [illegible] في الهواء يكون
الذي هو [illegible] امر جيد وبين ايضا ان الهواء متى كان على هذه الحال احدث في جميع ما يحيط به من الاعراض ما [illegible]
وينبغي لك ان تقيس امر الهواء بحال الطبيعة في الفصل فان كان الاول على مثل حال الصيف كان حارا [illegible]
بحال بعض هذه المضادة وان كان ذلك في حال الخريف كان البرد واليبس [illegible] في هذه المضادة وكذلك الحال
في الفصلين الاخرين قال بطلميوس واما في حال الانهار والبحار فيعرض [illegible] كان فيه هبوب الرياح في
السفن وصعوبة ركوب الماء وقلة النقل وفساد قال المفسر انظر كيف جاء بطلميوس بالاثر الطبيعي [illegible]
في وقت من الاوقات وذلك ان [illegible] يحدث في الهواء ما [illegible] وصفه [illegible] البخار المتصاعد
في البحار والانهار [illegible] والرياح سببا لغرق السفن وصعوبة ركوبها وايضا فان
[illegible] الفصول [illegible] قال بطلميوس واما في البحار خاصة فيعرض
الجزر والمد واما في الانهار خاصة فزيادة مفرطة [illegible] قال المفسر اذا احتقن البخار المتصاعد من
في البحر [illegible] واذا [illegible] من ناحية من نواحي البحر الى ناحية اخرى
[illegible] في البحر [illegible] الجزر وذلك ان [illegible] هذا البخار واما الانهار فان زيادتها [illegible]
في الهواء من البخار [illegible] اذا احتقن برد الهواء [illegible] عند امطار كثيرة وثلوج [illegible]
في زيادة الانهار [illegible] مياه الانهار [illegible] الهواء [illegible]
من الهواء [illegible] قال بطلميوس واما في الامطار التي [illegible] من الارض فيعرض [illegible]
في التي يحتاج اليها الناس [illegible] والذي يعرض [illegible]
واما من [illegible] قال المفسر
[illegible] الارض والذي يحتاج الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] والحيوان [illegible]
[illegible] الامطار [illegible]
[illegible] هذه الاشياء [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الاعتدال [illegible]

من الاشياء الخارجة عن الاعتدال [illegible] ان [illegible] تلك الاشياء [illegible]
مثال الذي يكون عند فساد الحنطة فاذا [illegible] بسببه كثير من الناس فانظر [illegible]
[illegible] في هذه الصناعة [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الحنطة قال بطلميوس اما [illegible]
[illegible] بالجملة [illegible] الاشياء قال المفسر هذا [illegible]
من [illegible] الاولى الحرارة والرطوبة التي [illegible] الاعتدال [illegible] في حال الاعتدال [illegible]
[illegible] الطبيعة وسائر الاشياء التي [illegible] قال بطلميوس واما [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الحال والخصب والسلامة والامن [illegible] الاشياء التي يحتاج اليها الناس [illegible]
[illegible] الملوك [illegible] قال
المفسر [illegible] احوال الناس [illegible]
[illegible] والسلامة [illegible] جميع [illegible] الحيوان [illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] بطلميوس [illegible]
[illegible] قال بطلميوس واما [illegible] الناس [illegible]
[illegible] قال المفسر [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible] الارض والماء والهواء [illegible]
[illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] قال بطلميوس واما [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الانهار [illegible]
[illegible] الاشياء قال المفسر اما [illegible] الهواء [illegible]

اذا كانت هي [illegible] للصحة فاما اذا كانت [illegible] الصحة [illegible]
الرياح فان حرارة المشتري الطبيعية تحلل البخار المجتمع في الهواء [illegible] الرياح [illegible]
واما رطوبة الهواء [illegible] رطوبة الطبيعة التي [illegible] المشتري [illegible] اعتدال الهواء [illegible]
[illegible] المشتري [illegible] اعتدال الهواء [illegible] الرياح [illegible]
[illegible] الانهار [illegible] المشتري [illegible] في الهواء [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الامطار [illegible] الانهار
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] جميع الاشياء [illegible]
[illegible] جميع الاشياء
[illegible] جميع الاشياء [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] المثال [illegible]
[illegible] جميع الاشياء [illegible]
[illegible] بطلميوس [illegible] هذه الصناعة قال
بطلميوس واما المريخ فانه اذا كان [illegible] قال
المفسر هذا [illegible] المريخ [illegible]
[illegible] المريخ [illegible]
[illegible] قال بطلميوس واما [illegible]
الناس [illegible] القوم من الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال المفسر [illegible] المريخ [illegible]

[illegible] الناس [illegible]
[illegible] الناس [illegible] هذه الاشياء [illegible]
[illegible] القوم من الناس
[illegible] المريخ [illegible] القوة الغضبية [illegible]
كان [illegible] القوم [illegible]
[illegible]
[illegible] المريخ [illegible] القوة الغضبية [illegible]
[illegible]
ان [illegible]
[illegible] بطلميوس [illegible] المريخ [illegible] الناس [illegible] الطريق [illegible]
[illegible] قطع الطريق [illegible]
[illegible] المريخ [illegible]
[illegible] المريخ [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible]
من هذه الاشياء [illegible] هذه الاشياء [illegible] المريخ [illegible]
[illegible] المريخ [illegible]
[illegible] قال بطلميوس واما [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] الامطار قال المفسر [illegible]
[illegible] المريخ [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] الهواء [illegible]
[illegible] المريخ [illegible]
[illegible] الامطار [illegible] الرياح [illegible] الصواعق [illegible]

فربتطه فى الوقت الحالى الها انرجة حركتها ما يصيبها من الاجسام الصلبة التى تجاورها فانرجة ولا يذيب
الاجسام الرخوة فانه يقال انها يذيب الذهب الذى فى الكبس ولا يحرق الكبس لسرعة حركتها قال بطلميوس
واما فى الجو فيعرض حرق السفن بعضه من رياح مختلفة مضطربة او من صواعق او من ما اشبه ذلك واما فى الارض
فيعرض نقصان المياه وجفاف العيون وفساد المياه المشروبة قال المفسر اما غرق السفن فبعضه يكون
من قبل ما تولده المريخ من الرياح القوية المضطربة الحركة واما اشيائها فقد يعرض اذا وقعت فيها صاعقة او نحو
او فلك النواتى تدبيرها وبغيران يجيء عنه فى تعلقه وما اشبه ذلك انها قد يعرض فى ابتداء التطلع فى الجو من
المعدة على اهلها ومن حضوضه جميع ما فى السفينة ضعيفة فى حقى واما نقصان الانهار فان ذلك يعرض
لان قوى المريخ يجفف الجفاف الرطب فيقل الامطار التى هى مادة الانهار والعيون وايضا فيتعرض من رطوبة المياه
ما ينقص مياه الانهار ويجفف العيون ويعرض من قبل فى المريخ المياه المشروبة ان يفسد لان الطبيعة وعدته يحدث فى
فاو لا ينبغى ظلمة وكدرة قال بطلميوس واما فى الاشياء التى يصلح لاستعمال الناس من الحيوان ومن النبات
فيعرض قلة وفساد النبات التى هى اما من اجل الحرارة او اما من الدبا من الجراد واما من انفسها ويعرض فيها
من الرياح واما من لو اجل الهاء فى الحرارة التى يحرق فيها قال المفسر اما قلة الحيوان النافع للناس فلذلك يعرض
من قبل ما يحدث فى الهواء من الحال الوبية التى هى اما حمى واما حرقة ووجع وهو ايضا من قبل ما يحدثه قوى المريخ
فى اشيائها من حركة الامراض الحادة ويحرق اذا حدث من قوى المريخ فى الحال التى يعفن فيها الهواء من الحيوان اكثر
ما يكون من العفونات الحارة مثل الجراد والدبابين واما فساد نبات الارض فانه يعرض اذا صادف منه
كونه حر شديد يجفف رطوبته وهو صنعته من الرطوبة الغاذية واما اذا تولد من الدبا ما يأكله واما اذا اصابت الرياح
الكبرى فانه يعرض منه واما ان يستولى عليه الحرارة مجرورة من محاوره لان بعضه يسحق بعضا فاذا صادف
حرارة اقوى من الحرارة عليه فاحرقته فانظر ايضا كيف يطرق بطلميوس من امر الى امر بما يلزم عنه فاسلك
ايضا مثل ذلك فى كل ما يرد عليك من هذه الامور قال بطلميوس واما الزهرة فانها اذا كانت صاحبة التدبير
وحدها فهى بالجملة يحدث بسببها ما يحدث عن المشترى ويكون فيها يحدث عنها مع ذلك شىء من الجمال قال
المفسر فعل الزهرة الخلق ويحرق موافق فعل المشترى فى الاعتدال والكمال غير انه قبل الانات واما المشترى فقبل الى
وذلك لان الزهرة الرطوبة على مزاجها الغالب واتمام من اذا ملك كيفية كذا وكذا بمزاج كذا وكذا فانما وصفنا
الكيفية التى من شان قوة ذلك الكوكب توليدها فيما قبلنا من الهواء والماء والنبات والحيوان وبالجملة فيها

الرطب اكثر يابس فانه او يكن الرطوبة غالبة على مزاج الزهرة اى فى الزهرة يحدث وينولد منها الركان اكثر مما يحدث
ويولد من اليبوسة قال بطلميوس وفعلها العام الحرفى فى اهل الناس فى نيح المراتب وذكر الهات وسرور وحسن الحال
والتزويج وكثرة الاولاد وحمد جميع امور الازواج من قبل الملك والسرور الظاهر الخلق وحسن المذهب فى امور الدين
وخصب الابدان والاتصال بالرؤساء ونصائح ابنا الولاة قال المفسر من البين ان طبيعة الزهرة ايضا
فى الاشياء على مثال فعل طبيعة المشترى وان فعلها يكون النافع على الاغلب واذا كان كذلك وهو فى نيح
ويزيد فى الكرامات والسرور وحسن الحال وصلاح امر الناس وكثرة التناسل وحمد جميع ما يتعلق بالتزويج
ويزيد فى المال فيما شيئين وسعيد بسبب هذه الاشياء فى الناس يحبه طاهر من العيوب واما حسن المذهب
فى امور الدين فان دعابة الزهرة لعله التشيع طبعها لحيل الناس فيما دون الى الطاعة الحسنة ونقله
الامامتسل مجس بذلك امور الدين واما خصب الابدان فمن قبل ما يفعله الزهرة من الاعتدال ومن قبله
دفعة المرايب وما يحث تعرض الناس من الاتصال بالرؤساء ونصائح ابنا الولاة معاذ كثير قال بطلميوس
واما فى حال الهواء فيعرض رياح معتدلة رطبة كثيرة الغذاء ويكون الهواء جيدا اصلحها قال المفسر
ذلك ان الهواء يغلب عليه مزاج الزهرة المعتدلة الذى يميل الى الرطوبة ميلا قليلا يتولد منه من الغذاء التى
الغذاء يجوبه الاشياء معتدلا كثيرا مكون منه رياح معتدلة يغلب عليه الرطوبة الغاذية ويغلب على الهوا
الاعتدال المحمود قال بطلميوس واما المياه المولدة والامطار فتجعلها غزيرة واما السفن فتتيسر فيها
فى البحر فانها تسلم ويحدث عنها الاصابات فى التجارات والارباح ويعتدل الانهار وامثالها قال
المفسر من البين ان طبيعة الزهرة تولد اذا استولت بجارا كثيرا رطبا معتدلا لا موافقة فى المياه والجو واذا كان
كذلك وهى تولد امطارا كثيرا يزيد فيها مد الانهار ويكثر بها المياه موافقة للاشياء واذا كان اعتدال الجو
مع فعل الزهرة المولدة السعادة والاعتدال سلم معه السفن فى سيرها فى البحر فظهر من ذلك ارباح واصابات
سبيلة الاشياء اللذيذة مثل الطيب والحر الكثير اللون والجوهر وما يجرى مجراه قال بطلميوس واما الحيوان
يستعمله الناس وثمار الارض عامة فانه يكثر ويخصب وينتفع قال المفسر هذا الكلام ظاهر البيان لانها
الاشبه وحتى ايضا انه اذا كانت طبيعة الزهرة تزيد فى تولد النافع وهى تنقص من تولد الحيوان الضار وعلى
هذا القياس ينبغى لك ان تطلع فى كل كوكب الزيادة التى فى ما يناسبها والنقص والاضمحلال فيما يضادها
قال بطلميوس واما عطارد فانه اذا كان صاحب التدبير وحده فهو بالجملة اذا مازج كل واحد من الكواكب

البانية شاكل طبائعها مازج طبائعها قال المفسر يعنى ان عطارد اذا تولى التدبير وحده فانما فعله مثل فعل
الكوكب الذى يتصل به من الكواكب المتحيرة والثابتة فان لم يتصل بكوكب فعله يشاكل فعل البرج الذى هو فيه من
فلك البروج فهذا بالجملة حال عطارد فى استيلائه على التدبير قال بطلميوس واما فعله العام فهو المحرك
للاشياء اكثر من سائر الكواكب قال المفسر هذا هو فعل عطارد الخاص وذلك انه يفعل افعاله بحركة شديدة
خفيفة بالسرعة قال بطلميوس واما فعله فى الاحداث التى تحدث من الناس فهو حاد ومن حيل الطبيعة
فى الشىء الذى يفضله صاحب قطع الطريق وسرقات ولصوص وغارات ويحدث ايضا صعوبة فى ركوب البحر عند
مشاركته فى التدبير للكواكب المنحسة قال المفسر عطارد اذا تولى التدبير فعل ما هو فيه بحركة سريعة فى
ذلك يكون افعاله فى حال قوم فيها شبه فى الحيل اللطيفة السريعة فاذا شارك احد الكواكب المنحسة
اما زحل والمريخ واما شيئين احدهما ما يدل من ذلك ما يحدث من الشر وايضا ان كان فى احد حدود المريخ
المريخ احدث قطع الطريق ومن اللصوص والسرقات والغارات والقتل يهيا بسبب الحرب وذلك ان المريخ يفعل
هذه الاشياء على طريق المجاهرة والغلبة بالسيف وعطارد يفعل هذه الاشياء على طريق الحيل والطعن فلذا
تولد منها امر عجيب ومن اجل افعال عطارد الوحدية شارف ايضا يحدث فى ركوب البحر صعوبة شديدة قال
بطلميوس وهو سبب الامراض اليابسة والحميات التى تنوب فى كل يوم والسعال والنفث والسل قال
المفسر اما الامراض اليابسة فمثل السل والدق واما الامراض الحادة فمثل الحميات الحادة التى تنوب وقد يكون
القىء والنفث وما جرى مجراها وبطلميوس قد قال ان عطارد يفعل افعال ما يتصل به من الكواكب
واجزاء البروج اذا كان فى حال كوكب فهو على مزاج صاحبه او صاحب بيته او شرفه او مثلثه فعل
على افعاله كلها اقل او محيد واما لزم ذلك من قبل ان يفى عطارد لما كان ما على مثلثه بيتى زحل وبيتى
بيتى المريخ وجب ان يكون طبيعة عطارد طبيعة زحل والمريخ اقبل وبقبل اجتماعه الاكثر الا طبيعة
الزهرة فاما ميله الى طبيعة المشترى فقليل لان بيتى عطارد هما اللذان يلى المشترى وكذلك لما كان بيتا
عطارد على مثلثة الزهرة وهو شرف الزهرة وجب ان يكون ميله اليها ايسر لانه طبعه بعيد من طبيعتها
يتولد المريخ من الهبوط فلزم من هذه الاشياء ان يكون عطارد يفعل اليبوسة فى الزهرة وحده ماله من
مما يجيبه لشىء اخر فاما ان مازج السعود فهو يفعل افعالها مقصرة من غير تمام فهذا ما يجب لك ان تجعله فى
من امر عطارد وكذلك يكون جميع ما عاده بطلميوس من افعال عطارد هى اشياء الحصد حتى يكون فيها

احد المنحسة يلقنها افعاله من الشر والمضرة ما هو شبيه بالافراط قال بطلميوس ولامور الكهانة وعبادة
الله ضلال وما يعرض فى علامات الهياكل وتغير السنن والعادات فى بعض الاوقات على قدر مناسبة مما
لكل واحد من الكواكب قال المفسر انه يفعل فى امور الهياكل وعلاماتها وفى السنن المشروعة فيها
الله عز وجل وفى العادات المالوفة عند اهل ملة ملة انها شرا ودوامه ويكون مبلغ الشر والدوام
فى وقت اكثر وفى وقت اقل من الاوقات التى يكون عطارد فيها صاحب التدبير وذلك يكون فى الكثرة والقلة
على قدر ما يناسب من الكواكب المسعدة والمنحسة اما المسعدة فتجعله اقل واما المنحسة فتجعله اكثر قال
بطلميوس فلما كان فى طبيعته يابسا سريع الحركة من الشمس ولسرعة رجوعه فى ادواره صار يحدث فى الجو
خاصة رياحا مضطربة سريعة سهلة التغير والهدة والصاعقة والشعال لها وعطاس والخسف والزلازل
والبرق وربما حدث بسبب هذه الاشياء التى ذكرنا فساد فى الحيوان والنبات التى يستعملها الناس كثيرا
قال المفسر قد كان بين فى الباب الرابع من المقالة الاولى ان مزاج عطارد مجفف مرطب بمنزلة واحدة
اعوانه يفعل التجفيف كما يفعل الترطيب وقال فى هذا الموضع انه يابس لانه اخص الاشياء فى ذلك وقال انه
وان كان يفعل التجفيف والترطيب فهو بمشاركة الشمس دائما وبسرعة حركته ودوجوهه الى الشمس يغلب
عليه اليبس فى اكثر الاوقات فيكون فاعلا بسبب ما قلناه من امتزاج قوة المنحسة تعوق الشمس فى الهواء
بخارا يابسا يتولد منه رياح سريعة مضطربة سهلة التغير فيغرق السفن ويفسد النبات ويتولد
منها من الشدة الهدة والبرق والصواعق مثل ما يتولد من حس المريخ ولان فى عطارد تولد البخار اليابس
ويجذبه من اعماق الارض وجب ان يحدث الزلازل فى المنسفة يلزم من هذه الاشياء فساد الحيوان والنبات
النافع وزيادة فى الحيوان والنبات الضار للناس كما لزم ايضا من فعل زحل والمريخ قال بطلميوس
ويحدث عند اوقات ميبوسته نقصان فى المياه والانهار واما عند وقت رطوبته فانه يزيدها قال
المفسر يعنى باوقات ميبوسته وقت دخول تحت الشعاع الذى فانه فى هذا الوقت يكتسب قوة يجففها اكثر
اكثر من ابخار اليابس ويقل البخار الرطب وينقص المياه والانهار وبعض اوقات الرطوبة خروجه من الشعاع فانه فى
هذا الوقت يفعل الترطيب وحده ويزيد تولد البخار الرطب وبقل اليابس فيزيد المياه والانهار فمن قبل ذلك
اعطاك بطلميوس المواضع التى يفعل فيها التجفيف وهو وقت كونه فى حدود الكواكب المجففة ووقت مشاكلته
لها ووقت دخوله فى الشعاع والمواضع التى يفعل فيها عطارد الترطيب وهو كونه فى حدود الكواكب المرطبة

ووقت مشاكلته لها ووقت خروجه من الشعاع فافهم ذلك قال بطلميوس كل واحد من هذه الكواكب
اذا كانت على حاله الطبيعية الخاصة له فهو يحدث امثال هذه الاشياء قال المفسر ان كل واحد من الخمسة
الكواكب المتحيرة اذا انفرد بالدلالة ولم يخالطه شيء آخر وكانت قوته غالبة على حالها واحواله هي التي عددناها
فاذا انفردت قوته مامرضا او بثوق بسلامة في المدبر اوفق المزاج فقد تغير احوالها الى الزيادة واما الانتقاص
بحسب ما اخر غيره من القوى الاخرى مثال ذلك انه اذا وقع تدبير العالم المريخ او زحل او كان احدهما صاحب
وهو ناظر الى الآخر فانه يدل على حروب يكون بين قوم الغرباء وفتن وسبي واسر وعظيمة على قدر المشاكلة
وذلك انهما ان كانا من مثلثة او تسديس دلت على المشاكلة التي يكون من تحت السبب القوي ان بعضهم
يسالم بعضا ويخرج من القتل وما يجري مجراه وان كانت من مقابلة او تربيع دلت على شدة الحرب فقد وجد
مرارا كثيرة فاذا وقع التدبير زحل والمريخ او كانا احدهما صاحب التدبير وهو ناظر الى الآخر فانه يدل على
الشر الذي يصيبه زحل وعلى نقصان الخير الذي يفعله المريخ ويكون ذلك على قدر اتصال ذلك
القول في سائرها وانت تقف على هذه الاشياء متى انصبت في فهم معاني هذا الكتاب وما يليها قال بطلميوس
فاذا امتزجت الكواكب بعضها ببعض بحسب الاشتراك في الاشكال وبحسب اختلاف البروج وبحسب طلوعها وغروبها
بقياسها الى الشمس فلزوم ايضا من تلك الامتزاجات التي يكون في الافعال مشاكلها الخاص لها تختلف
الانواع على حسب ذلك ويصير مزيجا من الطبائع التي شاركت طبيعته قال المفسر اذا كان واحد من الكواكب
قد تولى التدبير ثم امتزج بغيره صح حينئذ اما بالمناظرة باحد الاشكال المتفقة واما بموافقة اجزاء البروج
واما بقياسها الى الشمس ثم مثل ذلك الامتزاج ما يكون من صلاحه ومن فساده ان يحتاج الى نقل الحال الى ما كثيرا
وذلك انه يكون في مزاج طبيعته امتزاج طبيعته من الطبائع الاخر فينبغي ان نفهم كلام بطلميوس لفظة لفظة
فان قوله بحسب الاشتراك في الاشكال يعني بحسب اتصال بعض الكواكب ببعض وقوله بحسب اختلاف البروج يعني
بحسب كون بعضها في حظوظ بعض وبحسب كونها في الاوتاد وما يليها او في السواقط وبحسب طلوعها وغروبها
بقياسها الى الشمس اعني شرقيها وغربيها ومقاماتها واستقامتها ورجوعها واشكالها المنسوبة الى القمر
والمنسوبة الى الشمس [illegible] وما يجري من الكلام مجرى ذلك قال بطلميوس ولما كان وصف الفعل الخاص الذي
يكون من كل واحد من انواع الامتزاجات لا نهاية له وكان جزئيا وكان بالجملة قد جمع ذلك في انواع الاشكال
اشق ان يكون قد عجزنا على [illegible] فقد يجب ان نترك هذا النوع المستعمل ليكون هو الذي يختص من الاشياء

الجزئية

الجزئية التي فيه قال المفسر لما كانت امتزاجات الكواكب بعضها مع بعض وما جرى مثل ذلك البروج وما يتولد
وما بقياسها الى الشمس لا نهاية لها وجب ان يكون وصف الحال في كل مزاج من المزاجات المركبة لا نهاية لها
واذا كان لا نهاية له فغير ممكن ان يثبت في كتاب واذا كان ذلك كذلك فمن المحال ان يطلب من بطلميوس
تعديد ما يفعل كل واحد من المزاجات المفردة حصل في انفسنا القوانين المفردة التي يعرف بها الحال
في تركيب بعضها ببعض عرضنا ان نتفرد في المزاج المركب تلك القوانين فظاهر ان افعال هذه المزاجات
هي افعال المزاجات المفردة التي تركب منها المزاج المركب فيكون هذه الافعال ممتزجة ايضا بعضها ببعض
بتلك القوانين باعيانها ايضا يعرف افعال المركب واذا كان الامر على ما وصفنا وكان بطلميوس قد لخص
جميع هذه القوانين فقد يجب على المتعلم ان يكون هو الذي يفحص بتلك القوانين عن المزاج المركب
هذا على انه قد [illegible] كثير من الناس الى وضع المزاجات المركبة [illegible] اما بعضهم
فلانه لم يفهم ما وضع بطلميوس واما بعضهم فلان [illegible] ينبغي ان يتبع فيما وضع
بطلميوس من القوانين والتسويات فانها [illegible] المطلوب وقد صنفنا لك في تفسيرنا هذا
كثيرا وكشفنا من اسرار هذه الصناعة [illegible] مع الزمان
والا فينبغي ان تعلم ان ذلك مفسر [illegible] هذا الحال ينبغي ان يرجع بالوهم على [illegible]
فلا تعجب [illegible] في هذه الامور واما لانها معوقة [illegible]
وتغير المزاج فاذا كانت [illegible] المزاج [illegible] ينبغي ان يبحث [illegible] الصناعة
الى امر الاحوال قال بطلميوس وينبغي ان ننظر في حال مشاكلة الكواكب التي منها يكون الحادث للبلدان والمدن
الدالة على ما يعرض فيها وذلك انها اذا كانت مسعودة ومشاكلة للمواضع التي يحدث الاحداث فيها ولم
عليها الكواكب التي هي من الحيز المضاد لحيزها وصار فعلها الخاص بطباعها اكثر نفعا كما انها اذا لم يشاكل
المواضع او استعلى عليها الكواكب المضادة لها انقص النفع [illegible]
الفعل الخاص فانها ان كانت مشاكلة للمواضع التي تحدث فيها الاحداث او استعلت عليها الكواكب التي
من الحيز المضاد لحيزها كان ضررها [illegible] فان لم يكن [illegible] البلدان [illegible] عليها الكواكب
بالاقوم تلك البلدان كان ما يحدث [illegible] الكوكب المفسد فيها اكثر قال المفسر هذا قانون في غاية ما يكون
من الحسن فاجعله اصلا [illegible] وذلك انه [illegible] البلدان [illegible] مشاكلة للكوكب [illegible]

على الفعل فيها وقاما كوكبا آخر وقد يكون الكوكب ايضا صاحب التدبير قد استعلى عليه كوكب آخر اما موافق
لطبعه واما مضاد وبطلميوس يريد بالاستعلاء معان يحتمل احدها ان يكون الكوكب في احد حظوظ كوكب
آخر فيكون صاحب الحظ هو المستعلي عليه والثاني ان يكون الكوكب قد اتصل به كوكب اشد
قوة منه فيكون مستعليا على صاحب القوة الضعيفة والثالث ان يكون الكوكب في العاشر من الكوكب
فيكون قد استعلى عليه بكونه في العاشر وايضا فان الكواكب السعدية في سائر البلدان والمدن ولا
في وقت من الاوقات بشيء فيها فاما الكواكب النحسة فانها لا يضرها بشكلها ضررا كبيرا وجميع ما [illegible]
[illegible] فاذا تولى التدبير في شيء من البلدان والمدن فان تلك ان كانت مشاكلة له فليس يضرها
ضررا عظيما وان كانت لا يشاكله فهو يضرها ضررا عظيما [illegible]
بطلميوس من الغموض [illegible] هذا البحث والقانون [illegible]
فانك تقف على قانون [illegible] قال بطلميوس وفي اكثر
الامر انما يعرض الامراض العامية للناس الذين يكون المواضع [illegible] المواضع التي فيها
او مواضع الاوتاد في مواليدهم [illegible] مواضع الاشياء التي بها سبب الامراض العامية اعني مواضع الكسوفات
او المواضع التي تقابلها قال المفسر هذا قانون آخر وذلك انه كما ان البلدان والمدن الذي يخص
بعموم الحادث هي التي تشاكل برج الكسوف ومزاج الكواكب المدبرة كذلك ايضا يخص بالحوادث من كان من الناس
قد اتفق ان يكون موضع الكسوف وموضع المقابل له والكوكب المدبر هو في موضع صالح من مواليدهم
وكلما اتفق من ذلك اكثر كان سبب الحادث فيه اقوى وعلى هذا المثال فافهم ذلك قال بطلميوس واصعب
ما يكون ذلك واعظم ما يخرج منه اذا كانت اجزاء مواضع الكسوفات هي اجزاء مواضع احد النيرين في مواليد
وهي هي اذا كانت هذه الاجزاء هي الاجزاء المقابلة قال المفسر اذا اتفق ان يكون جزء احد مواضع
النيرين في مولد انسان هو بعينه جزء الكسوف او جزء المقابل لجزء الكسوف وكان هذا [illegible] البلدان
التي يخص بدلالة الكسوف ضرر حدا ان يعم [illegible] الانسان من حوادث ذلك الكسوف [illegible] من الوجوه
له كان او شر فانه [illegible] وينبغي ان تستعمل هذا القانون بعينه
على هذه الحالة [illegible] والاجزاء التي تتصل ببرج الكسوف وجزئه [illegible]
على كل واحد منها بحسب اتصاله ومشاكلته لبرج الكسوف وجزئه [illegible] من كلام بطلميوس انه اذا كان

جزء

جزء الموضع الرئيسي في مولد انسان هو جزء الكسوف فهو اشد هذه الاشياء واعسر انحلالا او بلية في [illegible]
ما كان مقابلا او تلو ذلك ما كان مثلثا او مربعا او تسديسا وعلى هذا القياس في جميعها قال بطلميوس

الباب التاسع في الوان الكسوف والكواكب ذوات الاذناب وما اشبهها قال المفسر من عادة المنجمين ان يسموا
هذه الاشياء دوائر النجوم لانها عجائب من احوال النجوم [illegible]
قوى يفعل بها ايضا افعالا دونها وبطلميوس لما [illegible] في هذا الباب [illegible]
فقال قال بطلميوس وقد ينبغي ايضا في الامر الاحداث الكلية ان ننظر في امر الالوان التي يظهر في اوقات
الكسوفات اعني الوان النيرين انفسهما والوان الاشياء التي تحدث حولهما مثل الشيء الذي يسمى الهالة
وما اشبه ذلك قال المفسر كل واحد من الامور التي تلون [illegible] يشاكل من جوهر النجوم [illegible]
يشاكل النجم الذي يشاكله فاذا كان الامر على ما وصفنا فقد يمكن ان يستدل على الحوادث بالوان الكسوف
وما يجتمع من البخار حول النيرين قال بطلميوس وذلك انها اذا كانت سوداء او مائلة الى الخضرة دلت
على الاشياء التي ذكرنا انها من طبيعة زحل قال المفسر سواد اللون يكون اما من فرط الاحتراق
ومتى ان الشيء الذي فرط عليه الاحتراق ينفعل [illegible] البرد واما ان يكون من فرط البرد واللون
الاخضر يكون ايضا من البرد الشديد واذا كان الامر على ما وصفنا كما يقوله الاطباء فواجب ان يكون اللون
الاسود واللون الاخضر يشاكل طبيعة زحل قال بطلميوس واذا كانت بيضاء دلت على الاشياء التي
من طبيعة المشتري قال المفسر اللون الابيض والقريب من الصفرة اذا لم يكن ساطع البياض فهو يدل
على الاعتدال ولذلك يشاكل طبيعة المشتري قال بطلميوس واذا كانت مائلة الى الحمرة دلت على الاشياء
التي من طبيعة المريخ قال المفسر الاشياء المائلة الى الحمرة هي الغائرة والناصعة [illegible]
اللمعان هذه الالوان يدل على الحرارة واليبوسة لذلك صارت يشاكل طبيعة المريخ قال بطلميوس فاذا كانت
[illegible] دلت على الاشياء التي من طبيعة الزهرة قال المفسر الالوان [illegible] فهذه
تدل على الاعتدال ويشاكل طبيعة الزهرة وذلك ان جميع ما وصفه من الالوان يشاكل الكواكب الذي
[illegible] على طبيعة ذلك الكوكب قال بطلميوس واذا
كانت مختلفة الالوان دلت على الاشياء التي من طبيعة عطارد قال المفسر يعني اذا كان الواحد من هذه الاشياء
مختلف الالوان وكل لون منها يدل على امر لا يدل عليه اللون الآخر واذا كان كذلك فهو يشاكل عطارد [illegible]

في احوال المحلية يدل دلالات مختلفة والواحد ايضا مختلفة ولا تقف على شيء واحد وينبغي ان ينظر من
المعوج في الاثار العلوية كلها وهو انها تتولد من البخار الرطب واليابس المتصاعد في الجو فاذا نسبت في
الكواكب على تدبير العالم العالي ذلك البخار الى طبيعتها فيصير لونه موافقا لدلالة طبيعة الكوكب المستولي فلذلك
نجد منها دلالة على طبيعة المستولي وظاهر ان بطلميوس لم يشد ناحية القول والجميع ما في هذا الباب الى وقوف
على طبيعة المستولي ... من هذه الاثار ... ان هذه الاثر يكون مشابهة لعرض الكوكب
الغالب في المزاج الكائن من امزاج الاشخاص السماوية ... بعض قال بطلميوس وان كان ذلك اللون
في جميع جرم النيرين او في جميع المواضع التي حولها فان الحادث يكون في اكثر اجزاء البلدان وان كانت في جرم
النيرين ... فان الحادث يعرض في تلك الناحية فقط التي يحاذيها ذلك الجزء الذي
ذلك اللون قال المفسر اذا دار البخار حيلة لطبيعة المنكسف ولونه بلون المستولي النيرين فاذا كان
مغشيا ما حول النيرين المنكسف او في المواضع التي حول النيرين فان النوع الذي لونه عظيمة ويدل ذلك على ان الحادث
يكون في اكثر البلدان التي يشاكل الحادث وان كان ذلك اللون في جزء من النير المنكسف او في ناحية منه دل
على ان النوع الفاعل ... لتلك الناحية فانما يفعل في البلدان المشاكلة للناحية التي هي النير
وايضا فاذا كانت نوع الكسوف ... ومنها ... وظاهر ان الاثار العلوية التي تحدث بعد الكسوف
منفصلا عن نوع المستولي في الوقت الخاص بذلك الفعل اذا كانت هذه القوى ... العالم ... سيما الجوية
لو لا ان ... فاذا كان الامر كذلك فجميع ما يحدث من الاثار العلوية في زمان
مدة الكسوف منفصل عنه ولذلك يكون دلالتها مشاكلة لدلالته وذلك انه ان كان زحل المستولي فان
جميع البخار يكثر ولا ... وان كان المريخ المستولي فانه ... البخار ...
فتولد منه الشهب وذوات الذوائب والصواعق ونحوها وكذلك الحال في كل واحد من الاثار العلوية فانه
تناسب الكوكب المستولي على التدبير قال بطلميوس وقد ينبغي ايضا ان ننظر الى الكواكب ذوات الاذناب التي تكون
في اوقات الكسوف او في غيرها من الاوقات والى سائر الاحداث الجوية التي تحدث مثل التي تشبه العصا
والجوابي وما يشبهها ... فانما ... مثل ... طبيعة المريخ ... عطارد ... من
ما لا احراق واحوال الحركة والاعراض التي تحدث عنها قال المفسر قد يجب ان الحادث الكسوف قد يكون في
وقت الكسوف ... بعد من الاوقات وقد يكون في اوقات ... هو ... الكسوف واما الاثار العلو

الحادث في الجو يكون من البخار اليابس والرطب يكون معونا الوانها وما يتولد منها مشاكلة للكوكب الذي
على تدبير العالم السفلي في وقت ظهورها فيلزم على هذا القول ان يكون ما يتولد من البخار اليابس يشاكل طبيعة
المريخ وعطارد وما يكون في البخار الرطب يشاكل طبيعة المشتري والزهرة ان كان الاغلب عليه الاعتدال
وان كان خارجا من الاعتدال فيشاكل طبيعة زحل واذا كان الامر على ما وصفنا فظاهر ان كل واحد من
الاثار العلوية دليل على ما يحدث عنه من الحوادث في الناس والبهائم والسمك ونبات الارض وفي
النفس وعدد المياه وجودها وان دلالته يكون بحسب طبيعة الكوكب الذي يشاكله واذ قد فرغنا من
هذه الاشياء فلنتم الان ما اراد بطلميوس في هذا الكلام واما قوله وقد ينبغي ايضا ان ننظر الى الكواكب ذوات
الاذناب التي تكون في اوقات الكسوفات او غيرها من الاوقات وما يجاريه مما تضمنه هذا الفصل
فانه لما اعرضنا دلالة الكسوف والوقت الذي يكون نظرنا في ذلك في الاحداث التي تحدث من الاثار
العلوية في الجو فانما ان كان ظهورها في اوقات الكسوفات او في الاوقات التي تحدث فيها اضافها
وهي وان كانت دلالتها موافقة لدلالة المستولي فلا حق الحر وان لحقه مزجنا الامر بينهما وحكمنا
بحسب ذلك واما عكس ان تخالف دلالتها دلالة المستولي على الكسوف اذا كان قد استولى على وقت
ظهورها كوكب اخر غير المستولي الاول اما من كسوفات واما من قرانات واما من الاجتماعات والاستقبالات
التي تكون في ذلك الوقت ولان الشهب وكواكب ذوات الاذناب والعصا والبوقات والجوابي وما يشبهها
انما تتولد من البخار اليابس مثل الشهب فانما هي البخار اليابس ... على كل واحد منها
وجب ... ان يكون دلالتها موافقة لدلالة المريخ وعطارد من الحروب والقحط والنقص والزلازل
والاحراق واحوال الحركة لقوة حادثة الشر وما يعرض عن كل واحد من هذه الاشياء من الامراض مثل ... والسمو ... عن الحرب والموت ... وايضا البخار الحادث وسائر ما علمه بطلميوس من اشكال
طبيعة المريخ وطبيعة عطارد واذا كان الامر كذلك فالامطار والمصادر وسائر ما يحدث في الجو من الاعتدال
يجب ... ان يكون دلالتها موافقة لدلالة المشتري والزهرة من نحو الاشياء ودفع المرابيع ... مما علمه بطلميوس من اشكال طبيعة المشتري وطبيعة الزهرة وايضا فالامطار المفرطة والقحط ...
يجب ... ان يكون دلالتها موافقة لدلالة زحل التي علمه بطلميوس وانما يقصد بطلميوس الاثار
العلوية احداثا كلية لان كل واحد منها يحدث عنه حوادث كثيرة ... كالمطر ... اذا افرطت ...

بالنبات والحيوان وان قلت ... ايضا ... ما يحدث من المعرج الجدب والغلاء والوباء وان كان قلة
معتدلا نفعت الحيوان والنبات ... ذلك الخصب والرخص ... الابدان ... فاذا ... المطر
دل على عموم المطر وان ... المطر دل القحط ... المطر وكذلك كل واحد من هذه الاشياء له دلالات كثيرة
جزئية فلذلك ... بطلميوس ... قال بطلميوس ويستدل ايضا على المواضع التي تحدث فيها
الاحداث بمواضعها من فلك البروج وبالمواضع التي يحاذيها الكواكب المذنب من البروج ويستدل من صورة
الحادث الذي يظهر على نوع الحادث الذي يحدث وعلى الجنس الذي يحدث فيه ويستدل من زمان مكث
الحادث الذي يظهر على مدة الاحداث ويستدل من حاله ... على ... الحادث لانها اذا كان
ظهورها في اكثر الامر ... الا العدوان كان الحادث عنها ... واذا كان في اكثر ظهورها ... العشيات كان الحادث عنها بطيئا قال المفسر ... يدل على كل واحد من الاثار العلوية اعطانا
القانون العام ... اذا ظهر اثر علوي ... ما يحدثه في بقاع الارض واردنا ان نعرف البلدان والمدن
التي يقبل حادثه فانظر موضعه من فلك البروج ... البرج الذي يحاذيه فان حادثه يكون في
البلدان والمدن التي يشاكل ذلك البرج وان اردت ان تعرف صورة ما يحدثه من الحوادث فانظر صورته ...
على ... طبيعة ... كوكب من الكواكب ... فان حادثه هو حادث ذلك الكوكب وان اردنا ان نعرف
الموضع القابل ... من البلدان والمدن التي ... وكم مقدار ذلك ... فانظر الصورة التي ظهر فيها
من الصور ... السماء فما كان ... شاكلها هو القابل للحادث وعلى مقدار القابل وان اردنا ان نعرف
زمان الحادث وكم مقداره ... ساعات ... من الطالع ... الكسوف ...
من ... الا ان ... ومات ... وضح ... القول المطلق ... ما ... في كل
واحد من الكسوفين ... في هذا الموضع ...
مثلا ... هذا الاثر في برج العقرب ... ودكانت النيران ... درجة من الثور والبرج
درجة من العقرب ... منه من ...
مرة ... ويطلع ... مثل ...
... ظاهر ... بعد ... من برج السنبلة فطلوع
واصله ... ذكره من ... من كان في زمانه من العلماء وكان ...

ذكره سواء ... مواضع الكواكب في وقت ابتداء ظهوره على هذه الصفة الشمس والقمر مجتمعان في برج الثور ... وزحل
في الاسد ... المشتري بالسرطان ... المريخ في العقرب ... الزهرة في الجوزاء ... عطارد بالثور ... الجوزهر
بالعقرب ... وطالع الاجتماع الذي كان معه في الوقت الذي ظهر فيه الشهاب على فسطاط مصر الاسد
وعاشر الحمل ... فان العقرب برج كسوف ملة الاسلام ودخل احدث في المسلمين بعضهم مع بعض حروب
عظيمة حتى لم يكن كثير وخرج على ملك الروم خارجي عظيم ووقع القحط والغلاء والوباء ...
بالسيف والغلاء والوباء ... وكان في وقت ظهور الشهاب واتصل البلاء والفتن
... ونحن نستغفر ذلك في ... تمت المقالة الثانية من تفسير ابي الحسن علي
ابن رضوان المتطبب المقالات الثانية من كتاب الاربعة لبطلميوس العالم وهو الحاشية ... التفسير والحمد
لله وحده وصلواته على سيدنا محمد واله المقالة الثالثة من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان المتطبب
للمقالة الثانية لبطلميوس قال ابو الحسن علي بن رضوان بن جعفر المتطبب في شرح كتاب بطلميوس اما
تفسير كلام بطلميوس في الحوادث الكلية العظام فقد مضى واما تفسير كلامه في الحوادث التي تفعل الزيادة
والنقصان في الحوادث الكلية فنحن اخذون في تفسيره الان قال بطلميوس الباب الحادي عشر في اول السنة
قال المفسر ... في هذا الباب القوانين التي تعرف بها ما يحدث في فصول السنة فاذا قرنها بالقوانين
التي تقدمت علمنا منها ما يحدث ... في الحوادث الكلية التي علمناها من الكسوفات
والقرانات او ما ... محصل لنا ... معرفة الحادث على التحصيل في كل واحد من الاوقات قال
بطلميوس واما اذا ... المذاهب ... معرفة الاحداث التي تحدث في البلدان والمدن فقد يجب علينا
ذكر الاشياء الجزئية ايضا اعني الاشياء التي تحدث في اوقات السنة قال المفسر المذاهب الكلية هي
القوانين التي اعطانا في الكسوفين والقرانات والاشياء الجزئية التي تحدث في اوقات السنة هي التي
تحدثها الاجتماعات والاستقبالات التي تكون في شهور السنة فان هذه اذا قرنت بالحوادث
التي عن الكسوفين والقرانات ... قال بطلميوس انه ينبغي ان يكون
هذا الابتداء ... قال المفسر اذا اردنا ان نعلم
في هذه الصناعة ما يحدث في السنة من الحوادث فالامر مضطرب لان علم الوقت الذي هو اول السنة
لان الابتداء اذا ... شيئا لم يحصل حتى يبلغ اوقات الاربع وهو الابتداء والتوابع والانتهاء والانحطاط

القسم الاول يجعله امرا اخر اولى منه كثيرا فجعل اما في الابتداء واما في التزايد واما في الانتهاء واما في الانحطاط
وهذا امر بين في جميع الامور الطبيعية وسيما في ما عند الطب اول السنة اذا اعتبرت فيه النجوم
امرا من الامور بين وسيما الشيء كلما الاول يحدث في السنة كسوفا او قرانا وامرا من الاتصالات بالنجوم
يكون دلالته مضادة لدلالة النجوم في امر السنة فجعل ما ضاع ابتداء السنة فانه يعرض فيه حيرة من جهة اي ان
نوع الابتداء ينبغي ان يعتمد الامر الذي له ابتداء ويبدء حوله ومن اسمه اذ ان الاسم الابتداء يدل على
يدل على جزء وان ابتداء السنة هو ان يعود الشمس الى نقطة منها ابتدات وذلك ان الشمس هي الغالبة
المستولية على جميع الكواكب فيجب ضرورة ان يؤخذ امر السنة من حركتها وحدها فقط اذ كانت حركات الكواكب
الباقية مضافة الى حركتها على ما هو بين في علم الهيئة وقد يبلغ من تعظيم القدماء لاول السنة ان
فيه كتبا كثيرة وسموها … ويلحق في العالم مثل العرض لعرض … ذلك كثير منهم الان ان يجعلوا
دلالة يكون في السنة للكسوف او قران او نجم انما ماخوذة من طالع السنة واذا تجد ذلك مبينا في كتبهم
وهو كلام قد تعدوا من الحق في الحقيقة فبطليموس من امر الكسوفين فان القوة العظيمة اذا كانت مع
قوى التي دونها عملها فيها وكانت قوة كل واحد من النيرين عظم كثيرا من قوى الكواكب الباقية في
المقتي ان اجتماعهما واستقبالهما اشد واعظم من قوى الكواكب مع … واذا كان ذلك كذلك
فقد وجب ان يكون اول السنة اما القوة تحتمل الزيادة او النقصان في الحوادث العظام فهذا ما عند
بطليموس فاحفظه قال بطليموس في انه يمكن للحدثان ان يوهم في الدائرة ابتداء على الاطلاق واما في
فلك البروج فاما يمكن ان يتوهم المبادي من النقطة التي تحدها ان الاعتدالين والانقلابين قال المفسر عند اوقتين
قد راى قوم ان ابتداء السنة هو مسير الشمس من نقطة ما الى ان يعود اليها قالوا لان هذه هي التي
تحسها في فلكها والامر لما كانت الشمس هي التي تكون من النجوم فيما يبلغ اليه حين حال الشمس نفسه …
يرجع جميعها الى فلك البروج وجب ان يكون ابتداء السنة هو مسير الشمس من نقطة من فلك البروج الى ان تعود
اليها واذا طلبنا هذه النقطة في فلك البروج وجدنا في فلك البروج اربع نقط
ينبغي لكل واحدة ان يكون هي الابتداء وهذه النقط الاربع هي نقطتا الاعتدالين ونقطتا الانقلابين
قال بطليموس وقد يعرض للانسان ان يشك في هذه المواضع فلا يعلم اي هذه الاربعة اولى بان
يقدم فانه على سبيل الطبيعة المستديرة ليس فيها ما يتقدم غيره حتى يكون هو وحده الابتداء او كلهن جزء

قال

قال المفسر انما كان في فلك البروج اربع نقط ينبغي كل واحدة منها ان يكون هي الابتداء فقد يعرض
الشك فيها فلا يعلم الانسان ايها هي احق بالابتداء ومع ذلك وكيف يكون لطبيعة الدائرة وهي بسيطة
مستديرة نقطة في ابتدائها فان هذا امر بعيد من الذهن فاما ما يضعه الانسان موضعا واما ان
ما هذا شانه بالطبع فامر لا يمكن في الدائرة اصلا ولما كان ذلك كذلك وجب على ان ينبغي ما
القدماء في امر هذه النقط الاربع حتى يستعين بعقولهم ويخرج من ارائهم الحق بعينه قال
بطليموس لكن الذين ذكروا هذه الابتداء فكلهم استعملوا هذه الاربعة الاوقات على انحاء مختلفة
واما من الخواص التي فيها امام الابتداء والذي قادهم الى ذلك فيما انه يليق بنا وما يطلبها فهو الا
وذلك ان لكل واحد من الاوقات شيء خاص يجب ان يظن به ابتداء السنة الطبيعي واما الاعتدال الذي
فلان النهار يبتدي فيه بالزيادة على الليل ولان هذا الوقت ولهذه الطبيعة الرطبة يكون
كثيرة في ابتداء الشيء الذي يكون كما قلنا فيما تقدم واما الانقلاب الصيفي فلان النهار فيه يتم
ويكون في غاية الطول وان مع النيل عند اهل مصر فيه يكون وفيه مطلع الشعرى اليمانية
واما الاعتدال الخريفي فان جميع الثمار يكون في هذا الوقت ولان البذر فيه يبتدي مبتدءها
للابتداء المستانفة واما الانقلاب الشتوي فان طول النهار يبتدي فيه بالزيادة بعد النقصان
قال المفسر اراد بالاربعة الاوقات فصول السنة الاربعة وان الدلالة على ما يكون في
كل واحد منها ماخوذة من ابتدائه فاما قوله ان القدماء استعملوا هذه النقط الاربع على انحاء مختلفة
فان منهم من جعل ابتداء السنة الاعتدال الربيعي وجعل الثلاثة الاخرى مبنية عليه او … اضعف
الاعتدال الربيعي ومنهم من جعل كل واحد منها يتعلق الحكم فيه بما اقتضاه ابتدائه واذا كان ذلك كذلك
فقد ظهر ان جميع القدماء من اهل هذه الصناعة يرون ان لكل واحد منها قوة خاصة وبطليموس
يلخص السبب الذي … الاعتدال الذي فعلوا انهم لما علموا ان الدائرة لا ابتداء لها وجعلوا … والنقد
والاعتبار لكل واحد من هذه النقط ما يعرف فيما قبلنا واشار بفضلها التي لتابع … ذلك
الى الاعتدال فان لكل واحد منها مبدا لما يعلمه حتى ان افعال هذه النقط هي التي … بانها
اما نقطة الاعتدال الربيعي فان فيها يبتدي النهار بالزيادة على الليل وابتداء الحرارة بالغلبة
على البرودة وهو وقت كثرة الرطوبة الطبيعية ومن شان الرطوبة الطبيعية ان يكون كثيرة في

التكون فاذا افرطت كثرة الرطوبة بزيادة الحرارة حصل من ذلك ما يشبه كل مبدا التكون على ما هو بين
في العالم الطبيعي وفي الطب من اجل هذا صار الربيع مولدا بالطبع وفيه يورق الاشجار وتهيج الاخلاط
ومشابها كل الابتداء فهو احق بالابتداء من الذي لا يشاكل وهذا هو الذي دعا جمهور المنجمين الى
الاعتقاد بان هذا الوقت هو ابتداء السنة الحقيقي واما نقطة الانقلاب الصيفي فانها ايضا ينبغي ان
يكون مبدا من اجل ان النهار فيها يتم ويستكمل طوله الاطول ويبتدي مع النيل الذي هو اشد مبدا
العمارة بارض مصر وبهذا الابتداء من افعال الطبيعة ما قد دعا كثيرا من الناس الى الظن بان السبب الحق
فيها طلوع الشعرى العبور التي يكون في هذا الوقت ولذلك صاروا ان هذه الافعال مكنت السنة
فقد ظهر من نوع هذا المبدا ما هو اهله واما نقطة الاعتدال الخريفي فانها ايضا ينبغي ان يكون
مبدا من اجل ان جميع الثمار وخروجها المستانف يكون في هذا الوقت وكذلك يلقى البذر والتي بها
قوام الحيوان والحنطة والشعير فانها يبذر بهذا الوقت وكذلك وجدناهم يأخذون من نقطة
الاعتدال الخريفي دلالة على ما يعرض للحادث والنبات من السلامة او العطب ويستدلون من ذلك
على ما يعرض للحيوان من الخصب والمجاعة التي يتبعها الوباء وسائر ما اشبه ذلك واما نقطة الانقلاب
الشتوي فانها ينبغي ان يكون مبدا لان فيها يبتدي النهار بالزيادة بعد النقصان ويأخذ الحرارة
بالانعكاس واذا انعكست الحرارة كان مع ابتدائها التكون فقد ظهر فيما قاله بطليموس من قدر
نوع كل واحد من الفصول الاربعة وان اولاها كلها نقطة الاعتدال الربيعي فانه قد يؤخذ من كل واحد من
النقط الثلاث دلالة على ما يحدث في فصله من الحوادث وانه ينبغي ان يعتبر ما يحدث في فصل كل واحد منها
عما قد حدث في الفصل الذي قبله مثال ذلك اذا كان فصل الصيف قد دل ابتدائه على كثرة من …
وزيادة دلالتها ايضا يحدث في فصل الربيع هل الرطوبة كانت فيه اكثر او اقل فانها اذا كانت كثيرة دلت
على زيادة صالحة فيه وسائر ما اشبه ذلك قال بطليموس والذي اشاهد امر اشبه واقرب من الحق
الطبيعي في النظر في امر السنة هو استعمال هذه الاربعة المبادي في تفقد الاجتماعات والاستقبالات
من هذه المبادي الكائنة للشمس والقمر مثل هذه الاوقات وخاصة ما يحدث فيه منها الكسوف قال
المفسر قد لخصنا فيما تقدم ان القوة الغالبة تغير القوة الضعيفة وتحيلها اليها والى اثرها ما هو
من القوة التي دونها وبعد ان اذ اثبتنا ان الان ينبغي … ما يحدث من احوال اعظم منهما فيطلعها ويضيق

[illegible]

الثانية هي المستولية واذا كان الامر على ما وصفنا من قوى الاجتماع او الاستقبال الكائن مثل حلول
الشمس كل واحدة من هذه النقط الاربع وهي المستولية على امر النقطة التي دخلتها الشمس فان الدلالة
على ما يحدث في كل واحد من الفصول الاربعة ماخوذة من امتزاج قوى الكواكب في وقت الاجتماع او الاستقبال
الذي تقدم نزول الشمس نقطة ذلك الفصل فهذا راي بطليموس فاما راي غيره فانهم يرون ان الدلالة
على ما يحدث في كل فصل ماخوذة من طالع نزول الشمس نقطة ذلك الفصل وهذا الراي يبطل
من ثلاثة اوجه احدها ان يكون قوة الشمس بقوة القمر اشد واقوى من تركيب قوة الشمس بقوة تلك
النقطة وذلك ان قوة البرج نفسه ضلالا عن نقطة فيه اما حصلت له من الشمس والوجه الثاني
هو ان الدائرة لا يمكن ان يتوهم فيها نقطة هي ابتداء والوجه الثالث هو ان نزول الشمس اول ثانية
من الحمل الربيعي ساعة لان خروج كل درجة بالدرج الاخرى يحصل طالع نزول كل واحدة من هذه النقط
من هذا الربع غير ما في الربع الاخر وليس ذلك حال الاجتماعات والاستقبالات فان لها العيان يتفق فيها
الامر الاخر في الربع الات فقد ظهر ان يوثق بما يحول على طالع نزول الشمس من هذه النقطة لا يتفق
انه لا يصح فان قوته دون قوة ما تقدمه من الاجتماعات او الاستقبالات واذا كانت هي دونهما و
ينفعل عنهما ويستحيل اليهما فيكون نوع الاجتماع او الاستقبال هي المدبر لها وينبغي ان يفهم عن
بطليموس قوله وخاصة ما يحدث فيه منها الكسوف ان اذا اتفق الاجتماع او الاستقبال الذي يكون قبل
نزول الشمس لهذه النقطة ان يكون كسوفا فان قوة ذلك الاجتماع او الاستقبال يكون اعظم
منها اذا كانت بلا كسوف وبقدر ذلك يكون تغييرها اقوى وتاثيرها اعظم قال بطليموس ينبغي ان نعلم من الا[بتداء]
الذي يوجد من كيفية الشمس في الحمل كيف يكون حال الربيع ونعلم من الابتداء الذي يوجد من كيفيتها
في السرطان كيف يكون حال الصيف ونعلم من الابتداء الذي يكون من كيفيتها في الميزان كيف يكون حال
الخريف ونعلم من الابتداء الذي يكون من كيفيتها في الجدي كيف يكون حال الشتاء قال المفسر …
من الاجتماع او الاستقبال كيف يكون حال الربيع في الهواء هل هو فوق الحرارة او البرودة او الرطوبة او
اليبوسة واذا كان قوي الحرارة دلنا على ان الاشجار تسرع نورها وان الثمار تنضج قبل ان تستكمل
واذا كان قوي البرودة دلنا على ان الاشجار يبطئ نورها وان الثمار يعظم اصلها … واذا كان رطبا
دلنا على … الثمار … واذا كان يابسا دلنا على … الثمار وسائر ما اشبه ذلك

واذا علمنا ذلك فقد علمنا ما يكون من الفساد وجزؤها في فصل فصل مما يقبل فسد لك يكون ما يكثر غلظ
مخصه ونقل ما يقبل على الامر ونعرف ذلك ايضا لسير السمن وسلامة الطوبي فاذا كانت سليمة
امور قد دلتنا النجوم على سلامتها اسند كنا سلامتها على دخول ما يحمله ويطيبها على غلاء ما تحمله
ونعرف ايضا ذلك مما فاحكم في البلدان التي يجري فيها فانا الاشياء التي نجلبها اذا كانت في تلك البلاد
قليلة ولننا على الغلاء في البلاد التي تجلب اليها وكذلك نستدل على كل شيء واما ازمنة الغلاء
والرخص زيادة حسنة وهو ان نقيم الاوتاد وسائر الكواكب في وقت الكسوف والاجتماع او الاستقبال الذي منها
من القرانات العظام ثم ننظر الوتد العاشر وتدبيره وموضع الشمس وتدبيره فان كان لما اتصل به ودل على
شرف العين ودخول ما ابتدي به فان الطالع وتدبيره والقمر وتدبيرهما اتصل بهما ودل على شرف الاسعار
والسعر وانحطاط العين اعني ان يؤخذ بالكثير عند القليل منها وان كان ... بعد
بعد الاجتماع او الاستقبال دل على رخص الحظ والسعر وذلك ان الشمس والعاشر يشاكلان العين
من الذهب والطالع والقمر يشاكلان الطعام لمشاكلتها للبدن وانما نعرف كل شيء اذا كان مشاكلا في الفلك
مسعودا او منحوسا كل شيء اذا كان مشاكلا في الفلك منحوسا وان كنت قد بحثت ما قربناه فاذا الشيء الذي
يشاكل الذهب الشمس ويشاكل الفضة من الشمس مع الزهرة وعطارد اما الزهرة فلموضع ضيائهما واما
عطارد فلموضع نفسه ويشاكل الطعام القمر ويشاكل اللحم المريخ لموضع الذبح والطبخ ويشاكل العنا
الزهرة لموضع حلاوتها والشراب الزهرة وعلى هذا القياس يخرج ما يشاكل كل شيء فان الاشياء الحريفة
المريخ والحامضة لزحل وكذلك العفص والحلاوة المشتري والدسمة وعود الطعوم الحلوة لعطارد
تلون والعفص لزحل والروائح الطيبة للمشتري والزهرة والحمرة المنتنة لزحل ومن الالوان ايضا ما يشاكل
لان السواد لزحل والحمرة للمريخ وكذلك نستدل على كل ما يشاكله وايضا فان الاوتاد يشاكل العين وما
يلي الاوتاد يشاكل الطعام والسواقط يشاكل ما لا ينتفع به من الامتعة فاذا احلنا السعود في شيء من
عرفت ما يشاكل ذلك الموضع واذا عرفنا ما يشاكل ذلك الشيء من الكواكب فانظر في وقت الكسوف او الاجتماع
او الاستقبال الى الكوكب فان كان مسعودا دل على غلاء ذلك الشيء او شرفه وان كان منحوسا دل على ضعف
ذلك الشيء ومنحسه يعان من ذلك وباي ما قلنا فيه فقد واما ما في الهواء في الفساد وسلامة السفن
وعلينا وما قدم ذلك من حال الشيء الذي ينظر فيه في هذا الفصل نعلم حال ما يرخص وما يغلو

ولم

ويعلم من الرخص والغلاء ما يتبع ذلك مثال انا اذا علمنا ان ملكا يخاف ان ملكا قال الملك الذي في بلدانه الرخص غلا
وسائر ما يشبه ذلك امور ان الوباء وكثرة الامراض يتبع الغلاء ضرورة لان الناس يضطرون الى المآكل الرديئة فيسوء
امزجتهم ويفسد اخلاط امزجتهم ويكثر فيهم الامراض والموتان وقد يعلم ايضا الرخص والغلاء من كثرة الامطار وقلتها في
الحر والبرد وذلك ان الكواكب اذا دلت على كثرة الثلوج والرطب في البلدان عند امطار وكثرة ان كانت في وقت الحاجة اليها
دلت على الخصب وان كانت في وقت لا يحتاج اليها دلت على ملك الغلة وكذلك الحر والبرد فان الحر ان كان في وقت يحتاج
البدن على سلامة الغلة من العفن وان كانت في وقت لا يحتاج اليه دلت على ملك الغلة قبل استكمالها ملعب وكذلك
امر الفساد والجراد والدود فانه اذا كثر اهلك الغلة واذا قل سلمت الغلة وهذه الاشياء يمكن ان يستخرج الحكم
بالجوز والتجويز فعلنا قبل هذا مثال ذلك في بلد مصر فان النجوم اذا دلت على كثرة المطر في ناحية الحبشة
قبل الصيف في فصل الربيع دلت على كثرة الماء في الحبوب ودلت على قلته وقد يحتاج الى النيل
المرور ايضا ان يكون الامطار متواترة في ناحية الحبوب قبل ذلك وفي وقت معين ولذلك وجب ان يكون نيل
مصر كانت الزهرة وعطارد مقرونين في مدخل الصيف اكثر الزيادة ورطوبة الهواء وخصوصا كان المريخ او بعض النيرات في
ناحية الجنوبية في وقت مدخل الربيع والصيف طلبا لقلة الامطار في تلك الناحية ومنها ان يكون الريح شمالا
لم تغير فاما الجنوبية فانها تسرع الجواز ولا تبعد فاذا علمنا بالنجوم ما يكون في ناحية الجنوب
من كثرة الامطار او قلتها في ناحية مصر من جهة الرياح في فصل الربيع والصيف فقد علمت حال النيل
يكون وعلم من حال الارض ما يعرض بمصر من الخصب او القحط فقد ان نقوم اصناف ذلك على ما قدم وسائر ما وصفناه فعلم
هذا القياس يعلم حال الرخص والغلاء واما الوعود والعيش والامور جرت الى وان كنت قد بحثت ما قلناه في
التي قبل هذه فلست تحتاج منا الاشياء الى ان نجمع كل واحد منها بما قلناه في حال الكسوف اعني ان الاجتماع
والاستقبال المتقدم لنزول الشمس كل واحد من النقط الاربع يدل الكلي على ما يحدث فيه من حال الهواء في
ذلك الوقت قال بطلميوس وكذلك ان يجب الاوقات الكلية وما الايما ما يكون من الشمس وهذه
الكيفيات في ما تقدم فعلمها الذين لا يعلمون شيئا من التعاليم فصلا عن غيرهم قال المفسر هذا الكلام يحمل
ان يكون اراد به ان الشمس هي الماء في الزمان الاتصال التي تنسب الى النقط الاربع بها حال الشمس واتصالها
بحيث بالنقط مثل تحويل الشمس وما يشاركها من الكواكب وحق ان يكون اراد ان كثيرا من الناس قد يستدل لحال
الهواء في كل فصل على ما يحدث في العالم من الرخص والغلاء وسائر ما تقدم وحق نرى ذلك كثيرا واذا كان

كذلك فواجب على المنجم ان يكون عنده من المعرفة لهذه الامور اكثر مما عند اولئك قال بطلميوس وقد يحتاج
لنبلغ معرفة ذلك الى خواص البروج لنستدل بها على هبوب الرياح وعلى حلول طباعها قال المفسر اما اذا علمنا
من الكواكب المستولي ما يحدث من الاحداث فقد ينبغي ان نمزج طبيعته بطبيعة ما يشاركه من الكواكب ومن البروج
ثم ينبغي الآن لكل برج خواص تختص بها فاذا امتزجا ذلك بعضه ببعض استخرجنا من المزاج الكائن من جميعها الاحداث
الوعدات من هبوب الرياح من الاحداث التي يتبعها في صب السيل وغيرها وبطلميوس يحقق لنا خواص البروج في الباب
الذي بعد هذا قال بطلميوس واما الجزئي التي يكون في بعض الاوقات الى الزيادة او الى النقصان فقد
نستدل عليها ايضا بالحلول بالاجتماعات والاستقبالات التي يلي النقط التي هي نقط الاعتدال والانقلاب التي فيها
وبما ذكر الكواكب المتحيرة لهذه الاشكال قال المفسر يعني ان الدلالة على ما يكون في كل فصل يزيد فيها او ينقص منها
ما يدل عليه الاجتماعات او الاستقبالات التي يكون ما اليه قبله المبدا ويزيد ايضا فيها وينقص ايضا الكواكب
المتحيرة وبعضها ببعض وبالنقط ومواضع الاجتماع او الاستقبال وسائر اوتادها فيكون الدلالة على ما يحدث في كل
فصل ماخوذة من الاجتماع او الاستقبال الذي يكون قبل نزول الشمس نقطته ومن الاجتماع والاستقبال الذي
يلي نزول الشمس نقطته ومن مواضع الكواكب في كل المنحرف من الاوقات الثلاثة اعني الوقت الذي تقدم والوقت الثاني
والوقت الذي فيه نزول الشمس النقطة والذي يحتاج في هذا الموضع الطالع تعرفها لان اتصالات الكواكب بالشمس
وبهذه المواضع فيها اعانة في الاستدلال على ما يحتاج اليه قال بطلميوس ونستدل عليها على الامر الجزئي بالشمس والقمر وباستقبالهما التي يكون في كل واحد من البروج ومواضع الكواكب وذلك شيء قد يمكن الانسان ان يفحص
الفحص عن الجهود قال المفسر اذا عرفنا الدلالة الكلية في كل فصل فقد يحتاج الى ان نعرفها بالدلالة الجزئية
التي يدل عليها الاجتماعات والاستقبالات التي يكون في كل شهر ونعرف ذلك ايضا بمواضع الكواكب في اتصالها
بالشمس والقمر وبالمستولي وبمواضع الاجتماعات والاستقبالات والاوتاد وبالجملة سائر المواضع الرئيسة فاذا
علمنا ذلك وقفنا على ما يحدث في كل يوم من الاحداث اما في حال الهواء فاذا قرنا ذلك بحال الهواء الكلي التي توجبها
ذلك الفصل من الكسوفات والقرانات واما في حال الملك فاذا قرنا ذلك بادلة الملك واما في حال الدول فاذا
قرنا ذلك بادلة الدولة واما في حال الانسان فاذا قرنا بادلة ذلك الانسان واما في مدينة مدينة فاذا قرنا
ذلك بادلة تلك المدينة مثال ذلك انا نجد كسوفا او قرانا قد حكم عنه ملك من الملل وعرفنا مدة ملك ذلك
الملك وعرفنا من كسوفات وقرانات كانت بعد هذا الزيادة او النقصان وبالجملة التغير والتغيير في ذلك

الملك نظرنا في حال الدول ثم حال الملل الخاصة ثم نظرنا في حال الفصل الخاص ثم في حال الشهر من ذلك الفصل ثم في
حال اليوم في ذلك الشهر فاذا نظرنا في هذه الاشياء هذا النظر وقفنا على ما يحدث فيها في كل يوم حتى كل يوم منه في
كل انسان معروف المولد وذلك مما يريد ان يبين وابتداء قد قضينا وضع ان الابتداء الذي يشبه الطاقة
ويليه في القوة الابتداء الصيفي ويليه ايضا الابتداء الحولي ويليه هذا ايضا الابتداء الشهري وذلك ان الاول
بالقياس اليها بمنزلة المبدأ والثاني بمنزلة القواعد والثالث بمنزلة الاعضاء والرابع بمنزلة الاخلاط فافهم ذلك
واعمل بحسبه قال بطلميوس الباب الحادي عشر في طبيعة البروج الجزئية التي يلي على الاث
الى قال المفسر بطلميوس بحقيقة هذا الباب خواص البروج واجزائها يكون تمزج قواها بقوى الكواكب
والشمس والقمر وسائر ما قدمنا وصفه فيخرج بذلك المزاج العالم بحكم ما يتفق في الهواء وفي البحار
وفي مسير السفن وسائر ما قدمنا تفسيره قال بطلميوس واذا كان واجبا علينا ان نذكر ما يحتاج
اليه في هذا الباب مع ما قلنا خواص الطبيعية والجزئية التي لكل واحد من البروج مما يليق بها الان السبب في
كل واحد من الكواكب من الخواص قال المفسر اذا كان قد ادمج على وصف الموانع مما يحدث في السنة فقد
علينا ان نذكر خواص البروج الطبيعية واجزائها التعليمية من كل واحد منها ما يختص به اذا كان في الاجتماع او الاستقبال
والكوكب المستولي او الشمس والقمر او شارك كل واحد منها في الدهر فاذا اتصل ذلك حكمنا عنه الاحداث
التي يكون في كل شهر وفي كل يوم قال بطلميوس فاما اصول مشاكلة الكواكب المتحيرة والتي تنبث تحترم
زائها اسنده بمزاج تلك المتحيرة للهواء والرياح فقد ذكرناها فيما تقدم وكذلك جميع البروج للرياح والاوتاد
وانه قد بقي علينا الاخبار بطباعها الجزئية قال المفسر قد ذكر في المقالة الاولى في ما من المقالة الثانية
ما يختص به كل كوكب من الكواكب المتحيرة وهو الذي يحسب تحركه بسببها ما يعرض لها من الرجوع والوقوف والاستقامة
والسرعة والابطاء والميل عن دائرة البروج مرة في الشمال ومرة في الجنوب وذكر ايضا ما يختص بقوى الكواكب
الثابتة في الباب التاسع من المقالة الاولى وذكر ما يدل على البروج والمثلثات واذا كان قد وصف جميع هذه
الاشياء فقد بقي علينا ان نذكر ما يختص به برج برج واجزاء ذلك البرج قال بطلميوس فطبع جملة برج الحمل
احد الاعتدالين لانه يكون فيه مولد الرعد والبرق قال المفسر انما يولد برج الحمل الرعد والبرق فذلك
من قبل ان الشمس اذا دخلت فيه ابتدأت الحرارة ما يجتمع في الشتاء من الرطوبة وكثرة الهواء تولدا البخار الرطب والدخان
عند الصحو واذا حاك بعضها بعضا او صادم حركة منبعث حدث صوت حركة الرعد ومن الاضطراب البرق

قال بطلميوس واما الجمع لتراكيب الزيادة والنقصان فيعرف من خواص الكواكب التي تثبت بمجرى الزيادة قال
المفسر قد ظهر لك بهذا القول ما قدمناه من امر ان الهوبج منازل الانفعال لها وان الانفعال للكواكب التي على بعضها
كان الشمس يبين منها كلها في سنة واحدة صادف بحسب الحلول فيها فضل الشمس فيه ولما كانت الكواكب الثابتة
تمكث الواحد منها في الدرج الواحد من الهوبج مائة سنة على الراى القديم وعلى الراى القريب العهد ستين سنة
وحينئذ يكون لذلك الجزء فضل في ذلك الكوكب مدة مكثه فيه فاذا تحول الى جزء اخر صار للجزء الثاني فضل الجزء الاول
لان الفعل هو للكوكب الثابت وانما ينسب الى ذلك الجزء من البرج لطول مكث الكوكب الثابت فيه ولو ذهب بطلميوس
الاخذ بفضل كل واحد من الكواكب الثابتة لطال كلامه ولكنه قد ارشد الى المعرفة ذلك في الباب التاسع من المقالة
الاولى وتمم لك في هذا الموضع على برج ثلاثة ويخرج المزاج الكائن من اشتراك قوى الكواكب الثابتة التي تحل كل
من اثلاث الهوبج فهو يكون ان تمثل هذه الطريقة وتنظر الى الكواكب وانتقالها عن موضع الى موضع مستقل
الحكام وتعمل في ذلك بحسب ما يرشد قال الى في ضربنا وهذا امر دقيق فافهمه واطرح به ولا تنظر فيه قال
بطلميوس وذلك ان اوايل هذا البرج مولد للامطار والرياح ووسطه معتدل المزاج واخره محرق مولد للوباء
قال المفسر فان الكواكب الثابتة التي كانت في زمانه في اول برج الحمل لها مزاج المشاركة مزاج الشمس المقبوضة
للاحمل برج الحمل حصل من ذلك قوة مجاذبة البخار الرطب الذي هو كذلك قال في الكواكب الثابتة التي كانت في زمانه
في وسط برج الحمل لها مزاج اذا شاركت مزاج الشمس المقبوضة للاحمل برج الحمل حصل من ذلك قوة المشترى والزهرة
في الاعتدال فكذلك ايضا الكواكب الثابتة التي حلت في زمانه في اخر برج الحمل لها مزاج اذا شاركت مزاج الشمس
المقبوضة للاحمل برج الحمل حصل من ذلك قوة تشبه قوة المريخ في الاحراق واذا صارت الى الاشياء الوباء من قبل
تعفنه الرطوبات التي اجتمعت في الشتاء واذا كان الامر كذلك فيجب اذا انتقلت هذه الكواكب عن الاوج المولد
بمزج جمعها وبين فضل الشمس المقبوضة للاحمل برج الثور مثال ذلك اما قد علمنا ان مزاج الشمس المقبوضة للاحمل برج
الحمل مولد للبخار الذي يكون عنه السحب والرعد والبرق وقد علمنا ان هذا المزاج اذا شاركه قوى الكواكب الثابتة
التي كانت في عهد بطلميوس في اوايل الحمل حدث عن ذلك مزاج مولد للامطار والرياح فظاهر ان مزاج هذه الكواكب
ايضا مولد للبخار الرطب فاذا صادفت هذه الكواكب الاوسط الحمل وشاركت قواها الطبيعة قوة الشمس في الحمل حدث عن
ذلك مزاج كثير والامطار اقل وهذا القياس ينبغي الان فهم في سائر البروج ان الانفعال التي تختص باجزائها هذا
حالها وقد عكن ان يزيد هذه الانفعال وتنقص من قبل المنزل على الاجتماع المتقدم او الاستقبال وعلى الكسوف

الاول

والقران وساير الاتصالات قال بطلميوس وما كان فيه شماليا فهو حار مفسد وما كان فيه جنوبيا فهو مولد
للجليد بارد قال المفسر لما قسم كل برج بثلاثة اقسام كل قسم منها عشر درج ونسب الكل قسم منها افعال الكواكب
الثابتة التي في زمانه فيه ودون في صحيح الشمال والجنوب من الكواكب الثابتة في كل برج كواكب كثيرة جملة اسبابها
افعال ما كان منها في الشمال جملة واحدة وما كان منها في الجنوب جملة اخرى فحصل في كل برج خمس جمل وظاهر من
كلامه ان جملة الكواكب الثابتة التي في شمال الحمل مثل مزاج المريخ وجملة الكواكب التي في جنوب الحمل مثل مزاج زحل
فاذا اتفق ان تكون في ناحية احد الجملتين ناحية الكسوف او عرض القرن في وقت الاجتماع او الاستقبال او عرض
الكواكب المستولي اشترك فعل هذه الجملة مع فعل الكسوف او الاجتماع او الاستقبال او عرض الكواكب المستولي على
وعلى هذا المثال ما تم الان ضايع من الكواكب في الهوبج قال بطلميوس واما برج الثور فجملته دالة على
المزاجين جميعا ما يلي الحر قال المفسر يريد ان الشمس اذا حلت في الثور كانت تجفف وترطب معا بالسواء
فيكثر الموادة واما ترطيبها فيجذب البخار الرطب الذي اجتمع قبل ذلك واما مع فضل التجفيف والترطيب معا فعله
المواد اكثر مما يفعلها وهي في الحمل واذا كان الامر كذلك فضل التجفيف برج الثور من الشمس هذه الانفعال فضلا ولطيفة
ما على الهوا وكذلك كل واحد من الهوبج ولجوانها مقدار الفضل عن الشمس ومن الكواكب الثابتة قوى تفعل لها افعال
الشمس وتلك الكواكب عامة في جميعها قال بطلميوس واما اجزاؤه فما كان منها متقدما فما يحاسد ما يلي
منها الثريا فهو مولد للزلازل والرياح والضباب وما كان منها في وسطه فهو رطب بارد وما كان منها متاخرا
يلي الدبران فهو ناري مولد للبرق والصواعق وما كان منها شماليا فهو معتدل المزاج وما كان منها جنوبيا فهو
مولد للاضطراب والحركات التي تكون على غير نظام قال المفسر قد ظهر من هذا الكلام ان الثريا كانت في زمن
بطلميوس في العشر درج الاول من برج الثور وان فعلها اجتذاب البخار اليابس الذي يتولد منه الرياح والزلازل
فلما انتقل فعلها عن حد الثور صار مع ابعاد الصبا باجتذاب البخار الرطب وهو الان في زماننا في وسط
الثور وهو عند الرياح خاصة اكثر لان البخار تتفرق بكثرة المادة فلا يتولد منه الضباب والزلازل الا في الندرة
وظاهر ايضا من كلامه ان قوة الكواكب الثابتة التي كانت في زمانه في العشر درج الاول من برج الثور قوة عطارد
وان قوة التي في وسط الثور قوة الزهرة وان قوة التي في اخره قوة المريخ وان قوة التي في شماله قوة المشترى وان
التي في جنوبه قوة عطارد واذا كان في مزاج زحل وان اجزاء برج الثور قد جبل دالكسب كل واحد منها قوة الكواكب
التي هي فيه قال بطلميوس واما برج الجوزاء فجملته دالة على الاعتدال قال المفسر كلام بطلميوس في

التوءمين يحتمل شيئين احدهما هو ما قد صادفوه من ان البرج يكتسب من الشمس قوة تشاكل فعل الشمس اذا حلته
والاخر هو ان البرج يكتسب مع جميع الكواكب الثابتة التي هي قوة تشاكل المزاج الكائن من اختلاط قوى جميعها في
ان هذا بعيد عن مذهب بطلميوس والتفسير الاول البين بالماولة ظاهر ان قوة برج الجوزاء شبيه قوة المشترى قال
بطلميوس واما اجزاؤه فما كان منها متقدما فهو رطب المزاج مضطرب وما كان منها شماليا فهو مولد للرياح فاعل
للزلازل وما كان منها جنوبيا فهو يابس محرق قال المفسر الكواكب الثابتة التي كانت في زمان بطلميوس في اول
الجوزاء قوتها مثل قوة زحل في التي طبعه العقد والتي في وسط الجوزاء قوتها مثل قوة المشترى وما كان في اخره قوتها
مثل قوة عطارد في حال الرجوع وما كان منها في شماله فهو قوتها مثل قوة عطارد وهو مستقيم وما كان منها
في جنوبه فهو قوتها مثل قوة المريخ قال بطلميوس واما برج السرطان فجملته فاعلة للصحة حارة واما اجزاؤه
فما كان منها متقدما فما يلي المعلف المعلف فهو فاعل للهواء الحار الراكد والتي للاول وللقلب وما كان منها
في وسطه فهو معتدل المزاج وما كان منها متاخرا فهو مولد للرياح وما كان منها شماليا او جنوبيا فهو ناري
محرق قال المفسر الكواكب الثابتة التي كانت في عهد بطلميوس في اول السرطان لها قوة مثل قوة المريخ وقوة
الجوزاء الاول مثل قوة زحل في التي الطلمة فكانه قال ان مزاجها يشبه مزاج المريخ ويشبه بزحل مزاج زحل في
في وسط السرطان قوتها مثل قوة المشترى والتي في اخره قوتها مثل قوة عطارد اذا كان في مزاج المشترى والقمر
في جنوبه قوتها مثل قوة المريخ قال بطلميوس واما برج الاسد فجملته محدثة للحر والهواء الحار الراكد فاما اجزاؤه
فما كان منها متقدما فهو محدث للهواء الحار الراكد والوباء وما كان منها في وسطه فهو معتدل المزاج وما كان
منها متاخرا فهو رطب فاعل للفساد وما كان منها شماليا فهو محرق مارق وما كان منها جنوبيا فهو رطب قال
المفسر الهواء الحار الراكد يشاكل قوة الشمس والكواكب التي كانت في عهد بطلميوس في اول الاسد لها قوة شبيه قوة الشمس
وقوة المريخ ولذلك صارت تولد الهواء الحار الراكد والوباء جميعا واما التي كانت في وسط الاسد وهي تميل على الاعتدال
الذي يختص بالصيف وكذلك ينبغي ان يجاب عنه في كل موضع من الاعتدال انه يختص بذلك الوقت الحاضر فان الاعتدال
كما بين جالينوس يقال مطلقا وهو الاعتدال بالحقيقة ويقال بالاضافة الى ما في جنس مثل ما يقول ان الانسان
معتدل بالاضافة الى مزاج الاسد ومزاج الارنب فان كل واحد من هذين المزاجين يعتدلان
واما في النوع مثل ما يقول ان مزاج هذا الانسان معتدل بالقياس الى مزاج هذا الانسان الاخر الحار واذا كان
الامر كذلك فاقيم معنى قولنا الاعتدال على واحد من هذه الوجوه الثلاثة بحسب ما يليق بكل واحد منها وظاهر ان

قوا

في الكواكب الثابتة التي كانت في عهد بطلميوس في وسط الاسد مثل قوة المشترى والتي في اخره مثل قوة زحل والقمر
في شماله مثل قوة المريخ والتي في جنوبه مثل قوة عطارد وهو في مزاج الزهرة قال بطلميوس واما برج العذراء
فجملته رطبة ومحدثة للرعد واما اجزاؤه فما كان منها متقدما فهو اشد حرارة وهو مفسد وما كان منها في وسط
فهو معتدل المزاج وما كان منها متاخرا فهو مائي وما كان منها شماليا فهو محدث للرياح وما كان منها جنوبيا
فهو معتدل المزاج قال المفسر يعني ان جملة مزاج السنبلة مثل مزاج عطارد وهو في مزاج الزهرة فانه اذا كان
كذلك فعل الترطيب وحدث الرعد وان الكواكب الثابتة التي كانت في اول البرج تشاكل مزاج المريخ والتي في وسط
تشاكل مزاج المشترى والتي في اخره تشاكل مزاج زحل والقمر والتي في شماله تشاكل مزاج عطارد والتي في جنوبه
تشاكل مزاج المشترى قال بطلميوس واما برج الميزان فجملته متغيرة متبدلة واما اجزاؤه فما كان منها متقدما
وما كان في وسطه فهو معتدل وما كان منها متاخرا فهو مائي وما كان منها شماليا فهو مولد للرياح وما
كان منها جنوبيا فهو رطب محدث للوباء قال المفسر انما قال ان جملة برج الميزان متغيرة متبدلة لان
الشمس انها اذا دخلت هذا البرج اضطرب الزمان الخريف ومن شان الخريف ان يتغير فيه الهواء في اليوم الواحد
من الحر والبرد ومن الاتحاد الى الغيم فلذلك صار الميزان قوة متغيرة متبدلة وبين ان الكواكب الثابتة التي كانت
في زمانه في اول برج الميزان وفي وسطه قوتها مثل قوة المشترى والزهرة والتي كانت في اخره مثل قوة القمر وزحل
والتي في شماله مثل قوة عطارد وهو في مزاج المشترى والتي في جنوبه مثل قوة زحل قال بطلميوس واما برج
العقرب فجملته محدثة للرعد نارية واما اجزاؤه فما كان منها متقدما فهو محدث للبرد واما ما كان في وسطه
فهو معتدل المزاج وما كان منها متاخرا فهو فاعل للزلازل وما كان منها شماليا فهو محرق وما كان منها جنوبيا
فهو رطب قال المفسر يعني ان طبيعة جملة برج العقرب شبيه طبيعة المريخ وان الكواكب التي في اوله شبيه
مزاج زحل والتي في وسطه مزاج المشترى والتي في اخره مزاج عطارد والتي في شماله مزاج المريخ والتي في جنوبه
مزاج زحل قال بطلميوس واما برج الرامي فجملته محدثة للرياح واما اجزاؤه فما كان منها متقدما فهو
رطب وما كان منها شماليا فهو محدث للرياح وما كان منها جنوبيا فهو رطب قال المفسر
يعني ان جملة برج القوس اكتسب من الشمس ومن الكواكب التي فيه قوة تشبه قوة عطارد اذا كان في مزاج المشترى
وان الكواكب الثابتة التي كانت في زمانه في اول هذا البرج قوتها تشبه قوة الزهرة والتي في وسطه تشبه
قوة المشترى والتي في اخره تشبه قوة المريخ والتي في شماله تشبه قوة المشترى وعطارد والتي في جنوبه

بنه قوة زحل وهو في مكان رطب قال بطلميوس واما برج الجدي فجملته رطبة حارة واما اجزاؤه فما كان منها
متقدما فيحدث منه حرا مفسدا وما كان منها في وسطه فهو معتدل المزاج وما كان منها متأخرا فهو محرك الامطار
وما كان منها شماليا او جنوبيا فهو مفسد جدا مهلك قال المفسر الشمس اذا حلت برج الجدي كرم البرد
جدا فيما قبلنا فلذلك اكسب الجدي من الشمس قوة مرطبة والكواكب الثابتة التي كانت على عهد بطلميوس في اول
الجدي هي مثل قوة المريخ والتي في وسطه مثل قوة المشتري والتي في آخره مثل قوة القمر وعطارد واذا كان
في مزاج القمر والتي في شمالي برج الجدي والتي في جنوبيه مثل قوة زحل اذا كان في موضع ملك قال بطلميوس
فاما برج الدلو فجملته باردة مائية واما اجزاؤه فما كان منها متقدما فهو رطب جدا وما كان منها في وسطه
فهو معتدل المزاج وما كان منها متأخرا فهو محرك للرياح وما كان منها شماليا فهو محرق وما كان منها
جنوبيا فهو محرك للدخان قال المفسر الشمس اذا حلت برج الدلو برد الزمان ويكثر فيه الامطار
الكسب منها برج الدلو قوة باردة مائية والكواكب التي في اوله مزاجها مثل مزاج القمر وفي وسطه مثل
الزهرة والتي في آخره مثل مزاج عطارد وهو في مزاج الزهرة والتي في شماله مثل مزاج المريخ والتي في جنوبه مثل
مزاج زحل قال بطلميوس واما برج السمكتين فجملته باردة مولدة للرياح واما اجزاؤه فما كان منها
متقدما فهو معتدل المزاج وما كان منها في وسطه فهو رطب جدا وما كان منها متأخرا فهو حار وما كان
منها جنوبيا فهو رياحي وما كان منها شماليا فهو مولد للرياح قال المفسر الشمس اذا كانت في برج الحوت
وحلت فيه كان الزمان ايضا باردا ولان الحرارة قد كثرت قليلا صارت الضبابات في الجو كثيرا فلذلك يكون
الرياح في هذه الاشياء اكسب برج الحوت قوة باردة مولدة للرياح والكواكب الثابتة التي كانت على عهد
بطلميوس في اوله على مزاج الزهرة والتي في وسطه على مزاج القمر والتي في آخره على مزاج المريخ والتي في جنوبه على
مزاج القمر من موضع الملك والتي في شماله على مزاج المشتري وعطارد وفي توليد الرياح هذا آخر كلام بطلميوس
في البروج واجزائها وظاهر انه قد اعطانا من القوانين ما امكننا ان نعرف بها ما يحدث في كل يوم مثال
ان المستولي اذا كان رطبا وكان في برج رطب مع كواكب مائية رطبة او كان جزء الاجتماع او الاستقبال
المتقدم في رطب او كان القمر او الشمس كذلك واتصل بصور هذه الاشياء فيعرض في ذلك الوقت ان يكون رطبا
تم كثر البرد والمطر فان اتصل زحل بهذه الاشياء كان مع المطر جفوف وظلمة ودخل ودخان وان اتصل
كان مع اعتدال وتحريك اشد ذلك في هذا المثال قال بطلميوس الباب الخامس في الفحص عن الحالات

ه‍ن

قال المفسر بطلميوس يعيد لنا في هذا الباب كيف نحمل جميع الاشياء التي تقدم وصفها حتى نفحص منها على
ما نحتاج اليه في وقت وقت على التفصيل قال بطلميوس واذا فحصنا وضع هذه الاشياء على هذه الجهة
فان هذا اصبا الاوائل الجزئية يكون علمنا اسهل فاما اخذ هذه المذاهب فهو النظر في جملة الامر وهو الذي
من النظر في امر ربع من الارباع وهو الذي يحتاج ان ننظر فيه كما بينا ونقصد لامر اجتماعات الشمس
والقمر واستقبالاتها التي تكون قبل نقطة الاعتدالين والانقلابين وان نضع الاوتاد اماكن وقت
الاجتماع واما في وقت الاستقبال في كل واحد من الاقاليم التي نقصد الفحص عنها كما نفعل في المواليد قرانا
بعد ذلك الكواكب المدبرة للمواضع التي يكون فيها الاجتماع والتي يكون فيها الاستقبال والمدبرة للوتد الذي
يتلو هذه المواضع على ما بيناه فيما تقدم من امر الكسوفات قال المفسر اول ما ينبغي ان نعمل عليه وان
نعلم الحادث الكلي ما هو ومتى يكون وفي اي بلد يكون فاذا علمنا ذلك نظر الربع من ارباع السنة التي يكون
فيه الحادث فتنشئ الحادث بحولي ذلك الربع ثم ابتدأ طالع الاجتماع او الاستقبال الذي تقدم تحويل الشمس
نقطة ذلك الربع وتسوي الاوتاد والكواكب المتحيرة والثابتة وننظر ما يدل عليه في الربع فاذا حكمنا ذلك
فيما ما خرج لنا مما كان خرج لنا اولا وعلمنا الاشياء فيتبينا به في هذا امر من بطلميوس ان كنت قد تقدمت ما
تقدم من كلامه قال بطلميوس ثم نعلم حال الامر من خواص الارباع قال المفسر يعني انا اذا علمنا ما يدل
عليه الامر الكلي وما يدل عليه المتولي على الربع الذي يكون فيه الحادث نظرنا على طريق المثال فان كان الحادث
هو برد والزمان شتاء حكمنا بان الزمان اقل حرا وان كان الحادث هو حر والزمان شتاء حكمنا بان
الشتاء يكون اقل بردا وان كان الحادث حرا والزمان صيفا حكمنا بان الشتاء قليل المطر وعلى هذا المثال
في سائرها قال بطلميوس ويعلم الزيادة والنقصان من شدة تلك الحالة وليهما من طبيعة الكواكب
وان يطرح بعضهما من اي الكيفيات هو واي الاحوال يحدث عنها قال المفسر يعني انما يعلم شدة الحال في
وليهما من طبيعة المتولي فانه ان وافقت كيفيتها كيفية الربع اشتد الحادث وان خالف ضعف من كيفية
الحادث بمقدار المخالفة قال بطلميوس والمذهب الثاني هو النظر في امر الشهور وهو الذي يحتاج ان نطلع
الى الاجتماعات والاستقبالات التي تكون في طوالع من البروج على جهة التي ذكرنا فيها قال المفسر يعني
اذا علمنا ما يحدث بالجملة وعلى الحالين العموم في كل ربع من ارباع السنة فقد يحتاج ان نعلم ما يخص ايضا بحادث
في شهر شهر من شهور ربع ربع وان هذا انما يعلم من الاجتماعات والاستقبالات التي تكون قبل دخول الشمس

الربع واوتادها والكواكب المستولية عليها قال بطلميوس فقد ينبغي ان يكون حافظين لما اما كان وقوع
الاجتماع بالقرب من نقطة الانقلاب لئلا يحتاج الى الاعتدال استعملنا الاجتماعات الى ان تنتهي الى الربع الذي
يتلو ذلك الربع واذا دفع الاستقبال ما القرب من احدى هذه النقط استعملنا الاستقبالات الى ان تنتهي الى الربع الذي
يتلوه قال المفسر انما يحب الحادث الى الاولى اما ماخوذة من الاجتماع او الاستقبال وجب ان
ان يكون السهم اما من اجتماع الاجتماع ان كان الربع اجتماعيا واما من استقبال ان كان الربع استقباليا
وذلك ان بطلميوس يريد ان اول الفصل على الحقيقة ليس هو نزول الشمس النقطة التي هي احدى نقط الانقلابين
او الاعتدالين ولكنه من لدن الاجتماع او الاستقبال الذي يتقدم هذه النقطة لان في المستولي على هذا
يبقى حكمه مدة ذلك الربع ما يتم على ما تقدم بيانه واذا كان الامر على ما وصفنا نظرنا فان كان الربع الذي
نريد احتياجا حكمنا ان مدخل السهم الثالث حكمنا على كل شهر بما يقتضيه حكم حسابه هذا ان يقتضيه
حملة الربع وكذلك ان كان الربع استقباليا فعلنا مثل ذلك في الاستقبال قال بطلميوس وكذلك ايضا
ينبغي ان ننظر في الاوتاد وفي الكواكب المقترنة في الموضعين جميعا اللذين ذكرنا قال المفسر الموضع الواحد
الاجتماع او الاستقبال الذي هو مدخل السهم من ذلك الربع فاما نظر في المستولي على هذا او المتولي على هذا
وغيرهما كان منهما الاقرب الى مشاكلة خواص الربع او الى مشاكلة الحادث الكلي حكمنا بقوة من فصل القوة
وضعفها او سائر الامر عليه قال بطلميوس وان يفحص ايضا من طلوع الكواكب القريبة ومن اتصال
الكواكب المتحيرة وانصرافاتها ومن خواصها وما الاحتراق والرياح حول هذه الكواكب واجزاء البروج التي تتفق
ان يكون فيها واضيافها فاما نظر المذاهب في ربع فيجعل عرض القمر اذا مال من منطقة فلك البروج حتى ينبعث
فيعلم على الامر من احوال الشهور وبالجملة قال المفسر يعني انا اذا علمنا من المتولي على الربع ومن المتولي على الشهر
ما يكون في ذلك الربع وفي ذلك الشهر من الربع ما بيننا بينه وبين طلوع الكواكب التي ظهرت قريبا ومن اتصالات
الكواكب بعضها ببعض وانصرافاتها ومثل خواص الابراج والبروج التي هي فيها فاما اذا رجعنا ذلك
بعينه فيعرض علمنا النوع العالية مما هو ضعيف على الامر فيما اذا وقت وقت من ذلك الربع ومن ذلك الشهر
وهذا الموضع من احكم النظر فيه وهو موضع الذي ينبغي ان يستعمل البرهن هذه الصناعة فاما من لم يحكمه فيرفضه
من هذه الصناعة وانما يمكن الانسان احكام هذا الامر من كان قد تقدم فيما جميع ما قدمنا الحقيقية
من كلام بطلميوس فكان حين ذلك ما امكنه وفي ... من الكشف في ... ان النظر والاد

بانزلنه

ما شرحناه جميع الكامل صحيح الحدس قال بطلميوس والمذهب الثالث هو ان تتفقد الطلع الدلائل التي تدل على
قوة الامر وضعفه وذلك يكون على ما نعلم من اشكال والقرب في الاشكال الجزئية التي في اشكال الاجتماع والا
فقط لكن في التي يكون عند امضاء القمر في الضوء ايضا قال المفسر انما اعطانا القوانين في ارباع
وفي شهورها فبقي لنا من ذلك ان نقبل بما يحدث في اصناف الشهور ونجعل من الاستقبال ان كان السهم
اجتماعيا ومن الاجتماع ان كان السهم استقباليا وعلى ان السهم اذا كان جنبا اعني انه يعلم من الاستقبال
يكون بعد هذا الاجتماع ما دون معه عشرين يوما والحال في ضعف السهم الثاني احد في ان يعطينا في هذا الموضع
التي يعرف بها ما يكون في ربع ربع من ارباع الشهر بحال ان هذا يعرف من اصناف القمر في الضوء وهذا يكون
وقت تربيع القمر الشمس كما ان القمر اذا كان دون او قابلها اخذ دلائل تلك دلالة ما يحدث في ضعف الشهر كذلك
ايضا اما اخذ من تربيعه لها دلالة على ما يحدث في ربع الشهر فاذا فتشنا ذلك حينئذ بعض علمنا مقدار شدة
الحادث وقوته وسائر ما وصفنا وبعد ينبغي لنا ان نعلم وقت تربيع القمر الاوتاد وننظر في ذلك مثل ما
في الاجتماع او الاستقبال قال بطلميوس ويكون ابتداء التغير الذي قد استدل عليه في اكثر الامر قبل ثلاثة
ايام من مصير القمر الى الشمس وربما كان بعد ثلاثة ايام وذلك على قدر اجزاء مسافته قال المفسر القمر
يقطع البروج في يومين كاملين ونصف وثلث وكذلك حين بطلميوس هذا النقص وشرح فيها كاملا حلميا
القمر به ولا في نحوه من القمر ينقدم وربما تأخر عنه بمقدار اثني عشر درجة حصلت الايام ثلاثة وكلام
بطلميوس يحتمل التفسير الاول منهما هو ان القمر يقطع في هذه الايام الستة برجين كاملين واذا قطع برجان
فقد اتصل بكل نقطة في الفلك فاذا النقط التي فيها المستولي على الدلالة او منها يحدث الدلالة اما ان يتصل
في الايام الثلاثة المتقدمة واما ان يتصل في الايام الثلاثة المتأخرة والوقت الذي يتصل فيها تحدث
الدلالة والتفسير الثاني هو ان نور القمر يختلط بضوء الشمس قبل وقت اتصالها بثلاثة ايام ولا يزال مختلطا بها
بعد الاتصال ثلاثة ايام لان جرم الشمس نحو عشر درجات امامها وخلفها ونور القمر اثنتي عشرة امامه وخلفه
والتفسير الاول اشبه برأي بطلميوس من التفسير الثاني وكل واحد منهما له وجه قال بطلميوس ويعلم من ذلك
ايضا من مقادير كيفيات الشكل للكواكب المتحيرة ويعلم ايضا من هذه الاحوال وهي مثل حال الشكل والتثليث والتسديس
قال المفسر انظر كلام بطلميوس كيف يفصل ويقصد ويعين انه كيف يجب اصل الدلالة ابدا ماخوذ من
اتصال القمر بالشمس ثم اذا اراد في هذا الامر ... الكواكب ... من الارباع ... الكواكب ...

اذا كان ما يدل عليه حال الربيع كما يدل بما يحدث في الشهر وفي نصفه من مشاركة الكواكب لهما في حال الاجتماع او الاستقبال
ثم من بعد ذلك ان ننظر ايضا في مشاركة الكواكب والبروج للنيرين في حال تشكلهما او اتصالهما في تربيعهما خاصة
حصل الامر بحسب ما اطلعنا عليه لكل واحد من اتصال القمر بالشمس من العود والاوتاد وننظر حال الكواكب المتحيرة في الابتداء
في ذلك الوقت فنستخرج منه الدلالة على المطلوب مقدم الاوتاد بقرب كوكب وبطلميوس يبدأ في شرح
قال بطلميوس وذلك ان هذه الاشياء تابعة للامر الطبيعي قال المفسر يعني ان الاشياء التي تعقبها هنا
تابعة للامر الطبيعي لان نوع الشمس والقمر اذا اجتمعا كان له المزاج الكائن عنهما هو الغالب والمستولي على
نوع ما كان من الكواكب اكثر حصصا في مناظرتهما فيصير الناظر فيها قبل الدلائل الكواكب بحسب ما قدمنا
بيانه قال بطلميوس فاما حال التغير فانا نعرفها من امرها للشاكلات الطبيعية التي للكواكب
في طلوع البروج والهواء المحيط والرياح قال المفسر يعني انا اذا نظرنا في الاوتاد ومواضع الكواكب في اتصال
النيرين احدهما بالآخر فانا نعلم من طبيعة الكوكب المستولي مقدار ما يغير الامر الحادث وقتنا هذا فعلا
الاولى وبخواص الهواء والرياح في ذلك الوقت ونعلم من ذلك مقدار الزيادة والنقصان قال بطلميوس
ونوع هذه الحالات الجزئية التي تكون في يوم يوم يكون خاصة اذا كانت للكواكب التي هي اكثر شبها واحرى بهذا
من الكواكب التي لها تحت الشعاع بحضور ما العدوات ادنى العنبات في المشرق او في المغرب بصيانه الشمس وذلك
انما يعرف ويعلم في اكثر الاحوال الجزئية الاطلاعها قال المفسر الكواكب الثابتة التي هي اكثر شبها هي التي في العظم
الاول ثم يلوها هي النوع الذي في العظم الثاني ثم يلوها ايضا الكواكب التي في العظم الثالث فان كان احدى هذه
فصل فوته في ظهور من بين العدوات او في دبر الدخول في شعاعها بالعنبات حركت فوق ضوء الشمس
ظاهرا ان نور الشمس وان كانت هي الثالثة فيقبل ميلا قياسا بحسب ما يحصل من نوع الكواكب الثابتة هي
احرى ان يكون اعظم من الكواكب المتحيرة فاذا عرفنا ما يكون من هذه الاشياء في يوم يوم عرفنا بذلك ما يكون
في كل يوم من الاحوال الجزئية قال بطلميوس وقد يكون ذلك لمن يعرف ما قلنا عند ممر النيرين
ببعض الاوتاد وذلك ان الصور والشدة التي تكون الحالات في وقت وقت يكون عند ممر النيرين بالافق
المواضع كما ان الجزر والمد يكون عند ممر القمر بالافق او المواضع وتغير الحالات الرياح خاصة انما يكون
عند ممر النيرين في هذه الاوتاد ويكون تغيرها الى الريح التي يميل اليها عرض القمر قال المفسر يعني ان كل
اوتاد واحد من الاوتاد الطالع يعني ما المتقدم دل على زيادة في حادث ذلك الاتصال واما شدة فيه

الزيادة

والزيادة يكون من واوي الدلالة ربع ولا الدلالة الفعل والقوة يكون من اصل الاولى البيان ومتى كان الامر كذلك وكان
من النيرين هو اصل ايضا المستولي او جزء الدلالة فيها مثل ذلك وينبغي ان يعمل الى جزء الدلالة من جزء النيرين الذي
يكون في الاوتاد هو نجوم الشمس هو جزء الدلالة وايضا فعلى قدر قوة الوتد يكون مقدار الشدة والقوة فان الوتد
الطالع او العاشر انما يتصل في على العاشر والرابع وبطلميوس يحتج في قوله هذا انما يظهر في المد والجزر فان القمر
اذا صار في واحد من اوتاد طالع جزء الدلالة الحادث زيادة في المد والجزر مثال ذلك امر اذا كان طالع جزء الاجتماع
او الاستقبال التي قبل نزول الشمس برج السرطان احد البروج المائية فان القمر كلما مر دل على زيادة في
السيل وكذلك كلما اتصل بالكوكب المستولي او جزء الاجتماع او الاستقبال الذي كان الامام ان ينفع ولا ازعج
معروف هل الدلالة الاولى وجميع حلعتها وايضا فان الرياح يحول من ناحية الى ناحية في وقت ممر احد النيرين
لواحد من اوتاد الطالع الدلالة بحسب الناحية التي يميل اليها عرض القمر قال بطلميوس وقد ينبغي ان
يعمل في كل موضع على ان السبب الاول الكلي هو المتقدم على ان التابع هو سبب الاعراض الجزئية وعلى ان الفعال
مع خاصة وبقوى اذا وجدت الكواكب التي كانت المقدمة للطبائع الكلية مشاركة للطبائع الجزئية في الشكل
قال المفسر يعني انا نعلم الحادث الكلي من السبب الذي هو اشد قوة ونعلم الحادث من السبب الذي يلوه الى
السبب الذي هو دونه من الكلي الى ما هو دونه حتى يبلغ الى اخرها كلها ونرتب ذلك شيئا بعد شيء فاذا
عرضنا من هذا الامر نظرنا في وقت بدء ما فيها منعتا جعلناه مكانا واحدا او جعلناه سببا واحدا فانما نفعل
ذلك متى كانت الدلالتين او الثلاثة او الاكثر وقت حدثهما وقتا واحدا بعينه فاذا عرفنا من ذلك مثاله ما
المسمى في ذلك الوقت بالسبب الاولى فما كان ضعيفا بحسب العلة وذلك ان الكواكب التي يدل على الامر
من الامور مثالا على ان يدل على ذلك الامر كواكبا سوف نشاكل اما الها اتصال الكواكب الاولى هو صاحب الدلالة
وصحة ونقص وصدق القول جملة وما اصلها ليرجع منه على الامام كان اقوى واحرى الطبيعة الوقت
الذي يكون فيه الدلالة فهذا هو القانون العام في جميعها ما يحفظ به في كل موضع قال بطلميوس

الباب الثامن في الدلائل التي يوصل من الآثار العلوية قال المفسر يعني بها سلطان الآثار
العلوية حيث ابدا نحو في الكواكب ويصير ان فوق الآثار العلوية والآثار ايضا في الكوكب المتحيرة
ومن قبل ذلك وجب على بطلميوس ان يطلب في الآثار العلوية قوانين يعرف بها ما يكون من الحوادث الجزئية
في كل ربع من ارباع السنة وفي كل شهر وفي كل يوم كما اعطانا فيما تقدم قوانين نعرف بها الحوادث العظام

العظام الكلية ليتم لنا على ذلك الامر المطلوب فهذه الصناعة احوائه كما اعطانا في الكواكب قوانين للامور الكلية والامور
الجزئية واعطانا في الآثار العلوية قوانين للامور الكلية وجب ان يعطينا ايضا بحسبها قوانين للامور الجزئية فيتم
بذلك قوله قال بطلميوس وقد ينبغي في تقديم معرفة الدلائل الجزئية بتفقد العلامات التي تكون حول الشمس
والقمر والكواكب ايضا قال المفسر انما صار تفقد الآثار العلوية التي حول الشمس والقمر والكواكب والنيرين
يكون فيها ما نحتاج في تقدمة المعرفة للاحداث الجزئية التي تكون في كل يوم لان هذه الآثار تعين على معرفة مزاج
الغالب وما يحدث عنه في الهواء من الآثار قال بطلميوس وينبغي ان نتفقد ما يعرض من ذلك للشمس عند طلوعها
معرفة الحالات التي تكون بالنهار اذا طلعت وفي طلب معرفة الحالات التي تكون بالليل اذا غابت قال
المفسر واذا كنا قد عرفنا من اوائل الربع ومن اول الشهر ومن اول ربع ذلك الشهر ما يكون في الجو من الحوادث كالرياح
والامطار والاظلال فانا نريد ان نقف على حقيقة ما يكون من هذه الاشياء في كل يوم نظرنا عند طلوع الشمس الى
جميع ما يجتاز حول الشمس فما كان فانه الذي يحدث بالنهار هو مما يشاكل ذلك الجار ونظرنا عند غروبها الى ما
يجتمع حولها من البخار فما كان فالذي يحدث بالليل هو مما يشاكل ذلك البخار وان كان البخار من جنس البخار الذي ليس
علمنا ان الحادث من جنس الشمس والصواعق ورياح تحريها وان كان من جنس البخار الرطب علمنا ان الحادث نداء والطل
وما اشبه ذلك ويكون ناحية من الناحية التي يكون فيها اجتماعه اكثر قال بطلميوس وينبغي في معرفة
الاحوال التي تطول مدتها او مدة مشاركة الشمس القمر في الشكل اذا كان كل شكل من الاشكال يدل على اثر الامر
على الحال الذي يكون من ذلك الوقت الى الوقت الذي ينتهي فيه القمر الى الشكل الذي يليه قال المفسر اذا شابه
الشمس في شكل من الاشكال بعقبه مشابه فاعلم لا يعمل الا ان يحلها ما بعده من شكل الى ما شابه الشكل
فيما سلف وان كان الامر كذلك فمن الحق اذا ظهر حول النيرين جوهر هو الجوهر الذي تحدث منه الدلالة التي تبدي الآثار
العلوية فان ذلك الاثر وما شاكله من الآثار العلوية يطول مدته الى ان ينقضي دلالة ذلك الشكل وهذا الامر
قد لحقناه فيما تقدم فلنحسب الشمس اذا قال بطلميوس وذلك ان الشمس اذا طلعت او غابت وهي صافية من غير
ان يكون شيء يستر نورها فذلك دليل على صحو وان كانت ذات نور مختلفة الالوان او كانت في الجو التي يدور بها
شعاع الشمس الذي ينبعث منها والذي حولها احمر او كانت سحابات التي تستر منها واحدة منها
وكانت شبيه بلون السحاب المائل الى الحمرة وكان شعاع الشمس حينئذ الى الجو دل على رياح شديدة وانها
الرياح فهي بعض الرياح التي يكون فيها العلامات التي تقدم ذكرها قال المفسر يعني الشمس في وقت طلوعها

دونه

وفي وقت غروبها اذا لم يكن حولها شيء من البخار فذلك على صحو الهواء صفاتها
في وقت غروبها يدل على صحو الليل واذا كانت دائرة الشمس مختلفة الالوان دلت على بخار من جنس طبيعة عطارد
قد اجتمع في الجو فان كانت مائلة الى الحمرة السادية او كان شعاع الشمس الذي ينبعث منها او الذي يكون حولها
احمر دل على ان الشعاع يتعقبه بخار من جنس طبيعة المريخ وان كانت السحابات التي هي مواصلة بجهة واحدة من شعاع
من الشمس فاقفا اذا كانت مائلة الى الحمرة دلت ايضا على البخار الذي من جنس طبيعة المريخ وايضا فان كان
الشمس عند الجو دل على بخار يابس عند الجبال وهذه الاشياء كلها يدل على الرياح الشديدة والهامون الرياح
من ناحية العلامات وهو الناحية التي اجتمع فيها البخار اليابس قال بطلميوس فان طلعت سوداء
او مائلة الى الكمودة او غابت مع سحاب او كانت حولها هالة واحدة او هالتان او كانت من جنبيها السحابات
التي تسمى شموسا وكان شعاعها مائلا الى الخضرة او اسود دلت على هواء شتائي وصلوى قال المفسر الشمس
اذا طلعت او غابت وهي سوداء او مائلة الى الخضرة دلت على ان البخار المجتمع حولها من جنس طبيعة زحل وكذلك
السحابات التي تنعكس بنورها وهي التي تسمى شموسا ان كان شعاع الشمس ينعكس منها وهي اسود او مائل الى الخضرة
دل ذلك على ان السحابات من بخارات من جنس طبيعة زحل وكذلك سائر هذه الاشياء اذا ظهرت وقت
الشمس دلت على هواء شتائي وصلوى يكون بالنهار وان ظهرت وقت غروبها دلت على ان يكون في الليل ويجمع
دلائل الآثار العلوية انما يصح القول فيها ويصدق في تقدمة الانذار فيها عند كل شكل النيرين الاول يتغير فيها
ويصحبها ويحولها ما يتم هذا المعنى في جميعها قال بطلميوس ولنا القمر وينبغي ان يتفقد موضعه في
البحر الذي قبل الاجتماع ثلاثة ايام والذي قبل الاستقبال ثلثة ايام والذي قبل الاتصال في التربيع ثلاثة
ايام او بعد هذه الاوقات ثلثة ايام قال المفسر انه اعطانا في الشمس كيف نعلم ونعرف المعرفة التي يكون
في النهار والليل من الآثار التي تظهر في الشمس وحولها وقت طلوعها ووقت غروبها وهو الان يعطينا في القمر
كيف يعلم الآثار التي يطول مدتها وهي التي يوجبها اشكال القمر عند الشمس فامرنا ان نتفقد القمر قبل الشكل
بثلاثة ايام وبعده بثلاثة ايام فان رأينا القمر على حالة واحدة صحيحة منذ ذلك الحال وبعده وان اختلف حاله
علمنا الاثر على الاول وقد لخصنا فيما تقدم علة هذه الايام الثلاثة قال بطلميوس وذلك انه ان ظهر دقيقا
صافيا ولم يكن حوله شيء دل على صحو وان كان دقيقا احمر وكان جميع ما لم يكن فيه منه من نوره مشتغلا
كان متحركا دل على هبوب الرياح من النواحي التي يميل اليها فان كان اسود واخضر دل على هواء شتائي

مطر قال المفسر اذا كان ضوءها ساكنا ولم يكن حوله شيء من الهالات دل على هدوء والصحو من البخار وكذلك
يدل على الصحو وان كان ضوءها احمر دل على ان البخار الذي حوله من جنس طبيعة المريخ في اليبس فان كان الموضع
الذي لا ضوء فيه من دائرته خاسفا كانه محوك ذلك دل على رياح من تحرك ولذلك يدل على هبوب الرياح
في جهة التي يميل الهواء الى البخار واما ان كان اللون اسود واخضر غليظا فانه يدل على ان البخار المجتمع حوله
من جنس طبيعة زحل ولذلك يدل على الهواء الشاتي والامطار ويجب في هذه الاشياء ينبغي ان تعتبر الهالات
كوكبها المتولية على الاشكال التي على اشكال القمر مع الشمس ودون جميع ذلك نحواص ويمرح موادئ الشدة
مقدمه و... قال بطليموس وقد ينبغي ان ننظر ايضا الهالة التي تكون حوله وذلك انها
ان كانت واحدة ثم كانت صافية تضمحل قليلا قليلا دلت على هواء صاف قال المفسر لانها تدل على قلة البخار
قال بطليموس فان كانت اثنتين او ثلاثا دلت على هواء شاتي قال المفسر لانها تدل على كثرة البخار الذي
الغليظ في الجو وذلك ان كثرة الهالات دليل على ان بعضها ينعكس شعاعه الى بعض قال بطليموس فان كانت مائلة الى
الصفرة وكانت كالمتقطعة دلت على هواء شاتي يكون بسبب رياح شديدة قال المفسر ان الهالة قد تدل على البخار
الذي من جنس طبيعة المريخ واما تقطيعها فدليل على حركة البخار وتبدده ولذلك صار كل واحد من هذين الامرين
يدل على الرياح الشديدة قال بطليموس وان كانت كدرة غليظة دلت على هواء شاتي يكون بسبب الثلوج
فان كانت مائلة الى اللون الخضرة سوداء متقطعة دلت على هواء شاتي يكون عن الامرين جميعا قال المفسر سوادها
وخضرتها دليل على ... البخار وتراكمه في الجو وغلظها وتقطيعها دليل على تموج هذا البخار فاذا اجتمعا جميعا دلا
على هواء شات يكون من قبل الرياح والثلوج والبرد والمطر قال بطليموس وكلما كانت الهالات اكثر كان ذلك
اكثر الاشياء التي ذكرنا قال المفسر كثرة الهالات دليل على كثرة البخار فلذلك يحمل هذا القول جميع ما تقدم لكثيفه
فقال ان لون البخار الذي يجتمع في الجو يدل على ما يحدث عنه من الاحداث قال بطليموس فهذا ما ظننا من ... في
الكلي من امر العالم واللون يبعد على جهة الجملة ونحن ذاكرون فيما بعد ... المعرفة التي تكون في المواليد
على ما يلزم من هذا الوجه قال المفسر قد ختم هذه المقالة الثانية بهذا القول وهو ان الفن الذي علم منه تعلم
المعرفة بالمواليد الجزئية والجزئية التي تكون في بلد بلد او مدينة مدينة انما يكون بالاشياء التي وصفها وانه اذا كان
الامر كذلك كان العامل الحادث هو الذي يكون في حوله وفي شيء حوله مشاكلا للحادث وحصل ان فضل القول في
المواليد بالقول في الاحداث الكلية والجزئية التي من شانها ان تعم اكثر من واحد هي هذه المقالة الثانية وقد

ان استعمال كلام بطليموس في هذه المقالة من كلام مرسوم كتاب العرض ما يستعان به على ما يحتاج اليه في تعلم
المعرفة الجزئية المأخوذة من هذه الصناعة من ذلك قوله من قبل الدلالة الاقوى فالاقوى فان كان ارسطو صرح بها
فنادر كثرة الدلالة التي تليه في النوع وقوله اذا كانت الكواكب بعضها دون البعض فاعط الحكم منها الطالع في
في العاشر او في البيت الحادي عشر او نظر اليه احد النيرين فانه يدل دلالة وقوله على قدر حال كل كوكب وقت الدلالة
يكون حال من يولى ذلك الكوكب فان الشمس اذا والت الطالع دلت على اشغال الملوك من ادنى الارض فان
هي اسعدت فهي من خير وسلامة وان اصل بها نحس فهم بشر ونكال وقوله ان الشمس تدل على الملوك و
على ابناء الملوك متى وقع في البيت الخامس من الشمس وقوله ان المشتري للعظماء والقضاة والقواد والعلماء
فان النحس حل على هؤلاء العوام من جنس النحس وقوله انظر للناس كلهم من المتولي والملوك من جهة المتولي وقوله
اذا كان المتولي سعدا وهو ذا اتصال بالنحس في الاتصال من جهة الشر وان كان نحسا وهو ذا اتصال بالسعد في الاتصال
من جهة الخير وان كان مسعودا وهو ذا اتصال بسعد فهو من جهة الخير وقوله اذا كان كوكب في برج منحوس في شيء
فكل ما يتولاه يكون ايضا منحوسا ونحو ذلك اذا كان مردودا في البرج الدلالة بحسن وقوله اذا حل النحس في
كوكب اشير ما هيل حقيقة ذلك الكوكب فان النحس اذا حل برج الحمل اضر بالملوك والضأن والبقر والزرع ونحو ذلك
انظر وقت الدلالة مواضع الكواكب كلها فاي كوكب وحيه اقوى اصابة ما يحل ناحيته الخير والشر وكان
لهم نشاط ومسار الكواكب في موضع حيث من الطالع والشمس ... له بالنهار والقمر بالليل وكذلك ان
كانت النحوس مصاحبة له فان فعله يكون اقوى وان كانت معادية فان فعله يكون اضعف وقوله اذا وقع النحس
في شرف كوكب وتر على ذاك الشرف اضر بناحية اهل ذلك الكوكب ودل على ان ملكها يهلك بالظلم والشتم وذلك
ان الكوكب اذا وقع كان بمنزلة من قد خلع يده من الطاعة ومن الكواكب دخولها البروج وقوله اذا اجتمع نحسان
دل على قتل الملوك وشر ذلك اذا كانا في موضع غريب وقوله اهل بلدان المتولي يكونون اهم على العدو انهم
واقوى واكثر ظفرا وملوكهم في ذلك ما كان من البلدان في تدبير الكواكب الصالحة المستوية وقوله انظر للملوك
والعظماء من الكواكب التي تليه في النوع والعامة من الكواكب التي تليه في النوع متى كانت هذه الاشياء مشاركة
بعضها البعض في الدلالة الواحدة وقوله كلما استقل المتولي من تحت الشعاع صعدا او متليا او مشرقا كوكب
فاشهم الطالع وانظر كما اطلعت فان نظرت السعود الى المتولي من العاشر اسعد بالملك الخير الكثير وهذا جميع
الملوك ويكون ذلك الخير على قدر الفعل فان كان معه كراهة الرجال وان كان مرضيا في النساء وان كان

من برج الملوك فهو الملوك وان كان من برج العظماء فهو العظماء وان كان من برج السفل فهو السفل وان كان من
برج النار فهو الجمر وان كان من برج ذي اربع قوائم فهو البقر والخيل والغنم وان كان في الثاني فهو المال وان كان
في الطالع فهو شيء بعث عنه اما بجادا واما من جوهرها تعينه وما اشبه ذلك وقوله الكوكب المنتصر يدل على الصلح
والافراح بجميع الشرور والحروب والراجع بجميع المرغبة ويدل في الشر وان رجع النحس اقام الشر ومكث وكل كوكب
يكون له في وقت الدلالة شهادة من النيرين او من احدهما فالظفر لاصحابه وقوله مستولي يدعي الكسوف ان كان
في وتد دل على ان الحادث يدوم سنين وان كان غائبا فيدرك على الشهور وان كان ساقطا دل على الايام وان
كان المستولي في وتد كانت دلالة كثيرة وبطيئة المدة وان كانت زائلة كانت قليلة مع بعد المدة والبرج
المنقلب يدل على السرعة والثابت على الابطاء وذو جسدين على التوسط والكوكب الصبح يدل على السرعة
والبطيء على الابطاء واذا فسدنا ارباب مثلثة المستولي فلا تقل على من يولد في زمان حولا شر جيرا واذا كانت
الشمس في وقت فاسدة في موضع رديء فان الملوك يصيبهم ادجاع واسقام وهموم واحزان وتحول من ارض
الى ارض وشر من ذلك ان فسد المستولي ايضا على تلك الدلالة اما بالاحتراق واما بشيء اخر وذلك ان المتولي
والشمس اذا فسدا جميعا دلا على فساد حال الملوك والعامة والعظماء وقوله اذا كان الكوكب في اول البرج
عجل الفعل ما يقع به واذا كان في اخر الكوكب شمالا كانت دلالة اعظم ودوامها الطول وان كان في جنوب
كانت الدلالة اقل وانزر وغلظ جوهره حتى ان يعكس شعاع البصر البعيض فلذلك صار ... كثرة دليل
على كثرة ما يحدث عنه وشدة الامر فيه قال بطليموس وايضا فان الهالة التي تكون حول الكواكب المتحيرة
وحول النيرين التي لبثت متحيرة يدل على الاشياء الملائمة لالوان تلك الهالات وطبايع ما يخالطها
قال المفسر هذا كلام بين من التفسير الذي تقدمه وهو ان يكون ايضا ان كل واحد من الكواكب
يجذب ما يناسبه من البخار مما اشبه طبيعته فاذا كثر في ناحية واحدة مزاج هذا البخار دل على ان فوره يجيء من هناك
ثم واسند الصانع لون البخار على لون الحادث قال بطليموس وينبغي ان نتفقد الكواكب التي لبثت
فننظر الجماعات منها التي هي كواكب كثيرة قريبة بعضها من بعض ونتفقد الوانها ومقاديرها قال
المفسر هذه الكواكب هي التي موضع كل واحد منها قريب من موضع الاخر مثل كواكب الجوزاء وكواكب العقرب
بطليموس لا يحتاج في هذا الى شرح ان كنت قد فهمت ما سلف من تفسيرنا قال بطليموس وذلك انها
[illegible]

يظهر فيه وذلك ان ناحية كانت قال المفسر لان البخار اليابس الذي يحدث عنه الرياح صاف فاذا كثر فيها
البصر كما بين بطليموس في المقالة الخامسة من كتاب المناظر اصغر الاشياء الكواكب اكثر تبينا واكثر ما تعرف به
قال بطليموس وكذلك ايضا اذا كانت الكواكب التي تشبه القطع خاصة مثل الكواكب التي تسمى المعلف
وما اشبهه في وقت الصحو خفية كانها لا تظهر او كانت غليظة دلت على امطار كثيرة جدا قال المفسر هذه الكواكب
هي التي موضع كل واحد منها قريب من الاخر وهي انما في العظم السادس واما من جهة السحاب فانها اذا ظهرت في
الصحو وعلم منه التي خفية كانها لا تظهر او ظهرت غليظة دلت على ان في الجو بخارا رطبا يمنع من نفوذ البصر
اليها وينعكس البصر اليها فيظهر غليظة ولذلك صارت هذه الحال تدل على المطر والهواء الشاتي قال بطليموس
وكذلك ايضا حال الاشياء التي تكون في بعض الازمنة من الاثار العلوية فان الكواكب المذنبة ... تدل
على يبس الهواء او على رياح ويكون نوع ما يحدث من ذلك بحسب كثرة هذه الاشياء وبحسب طول مكثها قال
المفسر الكواكب ذوات الاذناب والشهب والنيازك انما تكون جميعا من البخار اليابس فاذا كانت ...
دلت على قلة الاوسمة فلذلك البخار ولذلك صارت هذه الاشياء تدل على الرياح وعلى يبس الهواء
ويكون مقدار هذه الاشياء اعني مقدار الرياح ومقدار يبس الهواء على مقدار الكواكب المذنبة او الشهب او
او يكون لطول مكث الحادث منها على مقدار طول مكثها قال بطليموس واما انقضاض الكواكب وقد
فانه ان كان من ناحية واحدة فانه يدل على هبوب ريح من تلك الناحية وان كان انقضاضها ورميها
من نواح مختلفة دلت على رياح تجري على غير نظام ورعد وبرق فان كان ذلك من الاربع النواحي دلت على هواء
شات في كثرة الاشياء حتى يتعلق في ذلك الاحداث الرعد والبرق وما اشبههما قال المفسر قد بين ارسطو
الحكيم وتامسطيوس ان الشهب هي الكواكب التي تنقض تكون في البخار اليابس وان الحريق ايضا يكون من البخار
اليابس من الناحية التي فيها الشهب فلذلك يدل على هبوب من تلك الناحية وبطليموس يعني بالنواحي في هذا
الموضع ما قدم وصفه في الباب الثالث من هذه المقالة اعني الزاوية التي فيما بين الشمال والعيوق والزاوية
التي فيما بين الجنوب والصبا والزاوية التي فيما بين الصبا والشمال والزاوية التي فيما بين
الجنوب والدبور وما ... قال بطليموس ولكن كان
حال الغيوم اذا كانت شبيهة بجزات صوف ... دلت على هواء شاتي قال المفسر لانها اذا كانت كذلك
من بخار يابس ... منقطع وهذا البخار من شانه ان يتحلل عنه هواء مطر وشتاء قال بطليموس

دونس قرح ايضا الذي يكون في بعض الاوقات اذا ظهر في وقت صحو دل على هواء شاتي واذا ظهر في وقت هواء شاتي
دل على صحو قال المفسر قوس قزح انما يحدث من انعكاس البصر عن رشاش الماء في ضوء الشمس واذا ظهر في وقت
صحو دل على مثل اجتماع بخار رطب مائي في الجو واذا تكاثف ذلك تولد منه المطر المقول السابق واذا
ظهر في وقت مطر شديد وهواء شاتي دل على ان البخار المجتمع قد قل وضعف واضمحل وانحل فلذلك يدل
على الصحو قال بطلميوس واقصا القول في ذكر الامر الالوان الخاصة التي تظهر في الهواء بل على احوال
الاعراض التي دلت عليها الالوان التي تقدم ذكرها قال المفسر انه قد كمل بطلميوس ههنا ما قدمه في المعرفة
بالاعراض التي تعرض للانسان من خارج وبطلميوس انما فرغ من ذلك راي ان هذه الصناعة قد كملت ولم يبق
منها شي وهي [illegible] قد فرغ منها الكلام في المسائل وما يتعلق بها من انواع الضمير والخبيء والاختيارات
وما يجوز مجراها ونحن نقول ان هذه الاشياء داخلة فيما وضع بطلميوس وذلك انا اذا اردنا ان نعلم ما في
مسئلة او خبيء او غير ذلك نظرنا المبدأ وهو وقت مسئلة السائل او الوقت الذي يجاد فيه امر انما هو مقيس
على ذلك المبدأ البيوت الاثني عشر والكواكب ووجوه الاتصال والاستقبال التي تقدم مع السهام ونظرنا ما توجبه
بوجيد هذه الاشياء من الدلالة فعلمنا ان حال صاحب هذه المسئلة والاختيار من هذه الحال يكون ما فعلنا
في ذلك ما فعلنا في المواليد بعينها وما فعلنا ايضا في الدلالات العامية والفرق بين هذه الاشياء
[illegible] هو انا نضيف دلالة كل صورة بالمادة التي هي متعلقة بها مثال ذلك ان الصورة المأخوذة
من الكسوفات والقرانات قد تخصنا من امرها [illegible] الاعراض العامية مثل الملل والدول
والوحي والغلاء والموتان وما اشبه ذلك والصورة المأخوذة من طالع المواليد [illegible] من امرها [illegible]
ومعرفة ما الاعراض التي تعرض لانسان انسان والصورة المأخوذة من [illegible] سوى المواليد [illegible] من امرها
مضافة ومعرفة ما الاعراض التي تعرض في سنة سنة وكذلك ايضا الصورة المأخوذة في مسئلة او خبيء
او غير ذلك تعرف بذلك الامر الذي [illegible] عليه [illegible] فاذا الحال واحدة في جميع هذه الصناعة انما
تختلف بحسب المواد التي يكون فيها الاعراض فاذا كان ذلك كذلك فقد دخل الكلام في المسائل وما يتعلق
بها في الكلام في المواليد وما يليها فان قيل ان الامر لو كان ذلك لوجب ان يكون الكلام في المواليد داخلا
ايضا في الكلام في الامور الكلية التي تعرف بها في مقدمة المعرفة العامية وانا نقول ان الامر كذلك الا انه [illegible]
ان [illegible] في المواليد اشياء [illegible] لم يكن فصلها ولا امرها في الامور الكلية مهمال ايضا وكذلك [illegible]

لان الانسان انسان في سنة سنة كالحسنا ان الصورة المأخوذة من [illegible] مستقل المثالية مضارة ومعرفة ما الاعراض التي تعرض في [illegible]

ايضا ويعين في المسائل والاختيارات فالجواب ان الامور الكلية في الكسوفات والقرانات القوية اذا اقترنت بها
دلالات المواليد دفعا وطبعا ان يحل ما دلت عليه هذه الاشياء او ما دلت عليه فوج اشد واعظم فاذا كان
كذلك فليس يكون للمسائل والاختيارات فوج لها قدرة في حل ما دلت عليه تلك الامور فاذا كان الامر على
ما وصفنا فالكلام فيها فضل وهي مع ذلك يمكن ان يستخرج مما قيل في هذه الامور الضرورية ومن اجل هذا
لم يتكلم بطلميوس وضيع كلامه فيها بل راى والحق ما راه ان هذه الصناعة يكمل بما وصفه فقط اذ كان
في المسائل والاختيارات وما يتعلق بها يمكن ان يستخرجه المتدرب في هذه المقالات الاربع واذ قد لخصنا
هذه الاشياء فلننظر الان الكلام بطلميوس فلنحتج بما شبه على ما تقدم من ما اذا شاء قال بطلميوس
قد ذكرنا فيما تقدم نظرنا في الاعراض العامية اذ كان النظر في ذلك اولى من ان تقدم ما تاتونا الان
كيف يعلم ما يحدث من امور كل واحد من الناس في خواص لما هم وهذا الجزء في هذه الصناعة يسمى
المعرفة بامور المواليد قال المفسر الاعراض العامية هي التي تعرض لامة من الناس في وقت واحد وهذه
مثل الزلازل والامطار ومدوجة الانهار والملل والدول والوحي والغلاء والموتان والجلاء والحروب والنهب
والسبي وبعرف كثير من السفن في وقت واحد وظهور حيوانات رديئة مثل جراد ماهنه وفناء بعض
الملوك على بعض وظهور انبياء وجيوش وما يشبه في الناس وساير ما اشبه ذلك وقد لخصنا في سير المقالة الثانية
جميع القوانين التي تعرف بها كل واحد من هذه الاشياء فقبل ان ننظر في ان النظر فيه اولى بان يقدم
على النظر في المواليد لان الامور العامية اشد قوة وغلبة من الامور الجزئية وذلك ان الامر الجزئي ابدا يحمل
عليه ما على الكلي ولا يحمل على الكلي ما على الجزئي كالحس في ذلك في المنطق ومن اجل هذا يجب على صاحب هذه
الصناعة ان يعتبر ابدا الامر الجزئي بالامر الكلي فيكون كلامه اوثق واحسن ويكون فضلا ابدا قال
بطلميوس ينبغي ان يعلم ان نوع هذين النوعين نوع واحد في باب العمل وفي باب العلم وذلك ان السبب
الفاعل الكل والاعراض الخاصية والعامية هو حركة الكواكب والشمس والقمر والسبب الذي يكون معه
المعرفة بهذه الاعراض هو الاطلاع على طبايع هذه الاشياء التي ذكرناها وسير الحركات المتشابهة التي تحوطها
السماوية فيما يحيط بها قال المفسر يعني بالنوعين نوع القول في الحوادث الكلية وهو الذي ذكره في المقالة
الثانية ونوع القول في الحوادث الجزئية وهو الذي يذكره في المقالة الثالثة والرابعة ويعني بالنوع
الذي يحدث من امتزاج قوى النجوم في وقت ابتداء كل واحد من هذين النوعين ويقول ان الحال في هذه النوع

في باب ما يعمل من الحوادث الكلية والجزئية وفي باب علمنا بذلك في حال واحد بعينها وبين علينا وذلك ثم
القول الذي في الفصل وهو قوله وذلك ان السبب الفاعل الكل واحد من الاعراض الخاصية والعامية هو
حركة الكواكب وساير ما قاله فاراد ما الاعراض الخاصية الاعراض التي بعينها الجزئية وهي التي يذكرها في
المواليد والاعراض العامية ما ذكره في المقالة الثانية فان سبب هذه الاعراض هي حركة الشمس والقمر والكواكب
وساير الاشياء السماوية كما لخصنا ذلك في شرح المقالة الاولى وذلك انه يحدث عنها كل وقت نوع ومزاج
جزئي ما يحدث عنه في الوقت الاخر من قبل اختلاف اجزاء الفلك ومما يشاكل بالادمي [illegible] والقمر يحدث فوق ولد كلما
كلما رجع الى البرج الذي يجمع للكوكب فوق كثيرة ومن بعد في نوع جذب البرج الذي وكلما تهيد المريخ الكسوف
حل فيها لا قوما واذا تهيد المشتري حل خيرا وسلامة وقوله في وقت الدلالة الموجبة من الطالع والرابع
ومن الثاني ولاقاربهم من الثالث والاولاد من الخامس والامراض من السادس والخلفاء والازواج من السابع
وما اشبه ذلك يعلم مما يحدث كل شيء يكون دلالته فان صاحب الطالع اذا كان ساقطا ونظر الى الكواكب
دل على السعد وايضا فالطالع لاهل المشرق والعاشر لاهل الجنوب والرابع لاهل الشمال والغارب لاهل المغرب
وقوله اذا اجتمع النحسان في برج دل على ضرر ان ومعهما القمر فانظر فان كان ذلك البرج من الارضية حدث
زلزلة عظيمة وهدم منازل وان كان من المائية حدث غرق عظيم وضرر شديد في الماء وكذا القياس
في كل برج على قدر ما يليق به وقوله اذا كان المريخ قويا وكان شرقيا فان اهل المشرق يغلبون اهل المغرب
وان كان قويا غربيا غلب اهل المغرب اهل المشرق واذا كان بين اهل المشرق واهل الغرب قتال فانظر فان
دخل والمتولي شرقيا بعينها اسرع المشارف في الغلبة وان كان غربيا اسرع المغاربة في الغلبة وان كانا
طال القتال بينهم وان كانا في ذي جسدين كان القتال في ناس كثير او مرارا كثيرا وان كانا في برج ثابت
القتال وقل وان كانا في برج منقلب اشتد القتال وفسد امر الرعايا وقوله اذا كان المريخ في وقت الدلالة
نحو شكل حادث فان القتال شديد وفيه وطول القتال الا ان ينقضي زمان الدلالة واعلم انه قبل بالليل
احبث منه بالنهار والمريخ بالنهار احبث منه بالليل وقوله الوائل حادث والذنب حادث فاذا حادث
زحل الذنب في وقت الدلالة على الجوع وسني الارض وفساد ما يشاكله بحيالها فان كانا في الحوت كان
الناس وجب وقل السمك واصاب البلاد جدب شديد فان نظر المريخ فلعله فان نظر القمر صوابا وان نظر
الزهرة احو وان تطرف الشمس هلك الملك منهم وقوله اذا كان كوكب قوم مضروبا في وقت الدلالة فان كان

في برج رطب استضروا بالغرق والطوفانات وان كان في برج يابس استضروا بالعطش والرياح وان نظر عطارد
ونحوس فان الماء قريب منهم والبعد دون عليه وان نظر زحل هلكوا بوجع البطن والحاموه والرياح والحشب
والعمد وان نظر المريخ هلكوا بالدم والنار والسيف وان كان المريخ في برج ذي جسدين فالقتال والسبي وشيء
مخالف وقوله اذا نظر السعد من تحت الشعاع دل على كذب ما دل عليه من السعادة وان نظر النحس من تحت الشعاع
كان الشر من الغموض وان نظرت السعود وهي راجعة او منحبسة او تحت الشعاع دلت على الحوادث والقتال
واذا كانا دلالة السعود ودلالة النحوس دل على ان القوم يصيبهم الخير والشر معا وقوله اذا اتصل عطارد ودل على ان
الوزراء والكتاب يحتالون الملك على القتل فان نظر المريخ الى عطارد في هذه الحال دل على اللصوص وقوله اذا نظر
المريخ وعطارد دل على ان القوم يطلبهم قتال وبعضهم من بعض الصلح وقوله اذا كان كوكب الطالع وكوكب العاشر
نحسا وهو راجع او مقيم وقتل الاصحاب البلد من عدو او خرج على ملك البلد اهل مملكته ورعاياه وجميع
اعداء له لسبول من اهل الباطل فان كان النظر من تثليث او تسديس كان اعداؤه اهل بيته واذا قويت النحوس
فان في اي يوم يكون المقابلة فاطلع عليه في ذلك اليوم بالهلاك وان نظرت السعود فقد يغلب والملك من
من ما شبه الاول في ذلك السعد وان نظر المريخ عجل الهلاك وان نظر زحل طال حبسه حتى يموت وان نظر زحل
والمريخ جميعا طال حبسه ثم قتل بعد ذلك وفيه ان يصيبه في الحبس بلاء وشيء وان كان في برج ذي جسدين
قتل معه في الحبس ناس كثيرة وان كان احد النحسين في برج ذي جسدين والاخر في برج منقلب فان ذلك لا يكون مرة
واحدة لكن مرارا كثيرة لا يزال الفساد في العالم الا ان يخرج النحس او ينظر سعد مجال ذلك الحد ويخف الشر
بلغ ذلك ان تقيس جميع دلالات الاشياء على الدلالات البرية فان الشمس اذا كانت مطبقة والقمر ناقصا في وقت
وكان ذلك للاولاد والدلالة توجب القتال طال القتال الا ان ينقضي الدلالة دائما وبالعدل كانت الشمس معه
والقمر ابدا في السعود في وقت الدلالة والوقت فيها وكان الدلالة توجب القتال فان القتال يسرع ولا يطول فقد حصل
لك من كلام من حرما ينتفع به فيجب ان تحيد النظر والتامل لمعاني هذه المقالة الثانية مرارا كثيرة بحسب ما امر
فلما ان تحققها وعلمت بحسب ما فيها انتهوب علمان بجميع ما يكون في العالم من قليل وكثير في كل يوم باذن الله

تمت المقالة الثانية من كتاب بطلميوس في [illegible] جعفر [illegible]
[illegible] لبطلميوس ويتلوها [illegible] المقالة الثالثة [illegible]
والحمد لله [illegible] على سيدنا محمد نبيه واله وصحبه وسلم

المقالة الاولى من شرح ابي الحسن علي بن رضوان لكتاب بطلميوس قال ابو الحسن علي بن رضوان اما المقالة
الاولى والثانية فقد شرحناهما في ست مقالات قصدنا فيها التلخيص لكلام بطلميوس ما امكن ونحن الان
في شرح المقالة الثالثة والرابعة على ذلك المثال بعينه فنقول ان بطلميوس جعل هاتين المقالتين والرابعة
التي يعرف فيها تقدمة المعرفة بالاعراض التي تعرض لكل واحد من الناس على حدته في جميع عمره ووقت
اما المقالة الثالثة فيبين فيها الفواعل التي يعرف فيها تقدمة المعرفة بالاعراض التي تعرض لذوات الانفس
واما المقالة الرابعة فيبين فيها الفواعل التي يعرف بالاعراض [illegible] اذا امتزج بعضها ببعض ما يكون
الى الحاجات الخاصة عن ترتيب لها [illegible] سبب الاعراض ويكون [illegible] هذه القوى والحاجات هو سبب طلبنا
ما يحدث منها وقد لخصنا جميع ذلك في شرح المقالة الاولى واما اعاده بطلميوس في هذا الموضع لنذكر ما
بيّنه في تلك المقالة قال بطلميوس لان الاعراض الكلية اعظم وهي تامة [illegible] واما الاعراض الجزئية
فليست كذلك قال المفسر يعني ان القوة في كل واحد من قبيل التي [illegible] في باب الفعل
وفي باب العلم لسنا الان نفرق بينهما فان القوة التي يحدث منها الاعراض الكلية هي تامة [illegible] الانفعال
فيها [illegible] ولا الاستغناء ولا الاشتراط واما القوة التي يحدث منها الاعراض الجزئية في
انقص من ذلك وليست تامة [illegible] ما يحصل من [illegible] القوة الاولى واما اذا كانت القوة الاولى
يشهد لها [illegible] في باب الفعل وفي باب العلم [illegible]
على ان ذلك الانسان يعيش خمسين سنة ثم [illegible] قطع ضعيف [illegible] ذلك نوع عظيم
[illegible] عام او حرب [illegible] فيقع بذلك الانسان الموت قبل بلوغه الخمسين
السنة لان القوة العظيمة ابدا اغلب [illegible] القوى والقريبة منها [illegible]
يجب ان يستقصى في هذه القوة [illegible] اثر [illegible]
وهو ان ليس القوى المتصلة [illegible] القوة [illegible] العظيمة واما [illegible]
لتلك القوة وما [illegible] ذلك [illegible] ما يكون في [illegible]
قال بطلميوس وليس ينبغي لنا ان نتوهم ان اوقات مبادئها [illegible] حال الاشياء [illegible]
ونتوهم ان نتقدم [illegible] الاشكال التي تكون في تلك الاوقات مبادي واحدة [illegible]
بل ينبغي لنا ان نعلم ان مبادي الاعراض الكلية مبادي كثيرة وذلك [illegible] مبدا واحد وهو [illegible]

لبس بواحد ابدا من جنس الاشياء الموضوعة بل انما يوجد من الاشياء المختلطة التي يكون سببا لما يحدث وذلك
اما في اكثر الامر انما يحصل لحسابنا من جميع هذه الاعراض من الكسوفات التي هي اتم [illegible] الكواكب التي [illegible]
واما للواحد من الناس فقد يجد الابتداء واحدا ومبادي كثيرة والابتداء الواحد هو اول التركيب فان لما في
الابتداء [illegible] المبادي الكثيرة [illegible] من الاشياء المختلطة على القياس الى الابتداء
الاول والابتداء الواحد اولى بان يعلم في هذه المواضع اذا كانت [illegible] المبادي انما يحدث من هذه المبادي
ولما كانت هذه الاشياء كذلك علم من المطالع الابتداء الاول [illegible] الكلية وهل من المبادي الثابتة
ما يحدث في وقت وقت من الزيادة والنقصان بحسب [illegible] فيما يقع من اقسام الازمنة قال المفسر
قد تكلم بطلميوس فيما مر ان تقدمة المعرفة بالحوادث تنقسم الى قسمين احدهما تقدمة المعرفة بالاشياء العامة
والثاني تقدمة المعرفة بالمواليد وعرفنا ان كل واحد من هذين انما يكون عن نوع يكون عن مزاج
النجوم وان هذه القوة هي التي تفعل الاعراض التي يحتاج نحن ان نتقدم فنعلمها قبل كونها وعرفنا انا انما
نحيط بذلك متى كان عندنا علم بتلك القوانين [illegible] اصنافها او اضدادها المشابهة وسائر ما
في ذلك وهو الان يبين ما في هذا الكلام معرفة الاوقات التي يكون فيها هذه القوى التي هي اسباب الفعل و
ما يحدث في المستقبل فقال ان اوقات المبادي التي يكون فيها هذه القوى كثيرة [illegible]
وقد ذكرنا اولا ما كان لحسابنا منها في المقالة الثانية وهو ان منها مبادي عظاما وهي الاوقات التي يكون
فيها الكسوفات التامة والقرانات الكبار والاجتماعات والاستقبالات وحلول الشمس والارباع
والطلوع والبلاد وما يشبهها ومنها مبادي صغار وهي المأخوذة من الاشياء الموضوعة مثل ابتداء
المدن وملوك الملوك [illegible] الاصل [illegible] الاوقات الكسوفات وسائر ما اشبه
ذلك فان هذه اشياء صغار [illegible] القوة [illegible] تلك القوى العظام [illegible]
منها [illegible] ما كان [illegible] الناس من عادة [illegible] في الثانية [illegible]
[illegible] في المقالة الثالثة والرابعة [illegible] قال ان المبدا الاعظم
في المولد الذي هو [illegible] وهو المأخوذ من هيئة الفلك في الوقت الذي يكون الانسان
فان القوة الكائنة من هيئة الفلك في ذلك الوقت [illegible] في النفس والبدن [illegible] الانسان
المبادي الاخر التي بعد هذا هي التي [illegible] الاباء والاخوة والاولاد ومن القوانين والامهات

التي هي اسباب الفعل ومبادي ما يحدث في المستقبل فقال ان اوقات المبادي التي يكون فيها هذه القوى كثيرة

والقرانات

وما اشبهها لما صار دون المبدا الاول الذي لها ان يريد او ينقص من افعال المبدا الاول واذا [illegible]
بحسب هذا التفسير [illegible] ولم يحفظ منه شيء فاذا [illegible] ما اشار به بطلميوس هذه المقالة [illegible]
ذلك مقدار ما يلزمه الانسان من هذه الصناعة [illegible] قال بطلميوس الباب الاول
في سقوط النطفة وخروج الجنين الى الفضاء قال المفسر ان بطلميوس [illegible] ان في المولد [illegible]
وسائر ما يحكم من المبادي [illegible] المبدا الاول او ينقص [illegible]
ويشكل اولا هل هذا المبدا هو وقت سقوط النطفة في الرحم او وقت خروج الجنين [illegible]
به [illegible] الجنين من امه وهذا اول [illegible] قال بطلميوس لما كان للناس ابتداء زماني [illegible]
هذا الابتداء اما بالطبع فالذي يكون عند سقوط النطفة واما بالقوة [illegible] خروج الجنين عند الولادة
وحينئذ يكون الذي يعرفوا وقت سقوط النطفة اما بالاتفاق واما بالنقصة [illegible] احوال
التي يحتجوا [illegible] الى شكل الكواكب [illegible] وقت سقوط
النطفة قال المفسر [illegible] ابتداء زماني [illegible] الابتداء [illegible] فان كون [illegible]
[illegible] ابتداء زماني [illegible] كثيرة موجودة [illegible] ابتداء زماني فاما الانسان [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الناس [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] اما بالطبع فالذي يكون عند سقوط النطفة [illegible] النطفة
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] في الرحم [illegible] في الرحم
[illegible] الجنين [illegible]
والنفس [illegible] اشكال الكواكب وقت سقوطها
في الرحم [illegible] الذي يكون وقت سقوط النطفة في الرحم [illegible]
[illegible] اشكال الكواكب [illegible] حال اشكال الكواكب
في حال الوقت [illegible] واما بالقوة [illegible] خروج الجنين عند الولادة [illegible] النطفة [illegible]
ان [illegible] الجنين [illegible] الجنين [illegible]
[illegible] النطفة [illegible] كلام بطلميوس [illegible] وهو الان

حال طبيعة النطفة بهذا الكلام قال بطلميوس وذلك ان النطفة [illegible] ان [illegible] في الابتداء
حالا من الاحوال [illegible] الحال [illegible] البدن [illegible]
التي [illegible] بالطبع [illegible] المادة الملائمة لها [illegible] المادة [illegible]
الاول التي تخص النطفة قال المفسر هذا الكلام [illegible] واذا تأملنا [illegible] هذا [illegible]
[illegible] علم الفلسفة [illegible] ارسطوطاليس [illegible]
من الموجودات [illegible] النطفة [illegible] من قبل السماء القوى التي تفعل
[illegible] ارسطوطاليس [illegible] الحيوان في النطفة [illegible]
ليكون [illegible] الجنين [illegible] ان الانسان [illegible] الانسان والشمس [illegible] نطفة الانسان
خاصة [illegible] من الشمس [illegible] الانسان [illegible] الاول [illegible] ان يكون
من الفضل [illegible] الفضل [illegible] في السماء واذا تأملت هذا
وجب ان يكون [illegible] الانسان [illegible] طبيعة الشمس ومن اجل هذا [illegible]
خاصة [illegible] الحيوانات [illegible] كل واحد
[illegible] من الكواكب [illegible] من كلام بطلميوس [illegible] هذا [illegible]
القوم والنطفة [illegible] ان النطفة [illegible] في الرحم [illegible] المزاج [illegible]
النجوم [illegible] القوى الطبيعية [illegible]
بطلميوس في هذا الكلام وينبغي لك ان [illegible] هذا الكلام [illegible]
بعض الناس [illegible] بطلميوس [illegible] المبادي التي يكون في وقت سقوط النطفة
كما [illegible] الذي في وقت خروج الجنين [illegible]
[illegible] قال بطلميوس [illegible] وقت سقوط النطفة
[illegible] الابتداء الذي يكون عند خروج الجنين فان ذلك ابتداء
[illegible] الابتداء الاول [illegible] في الابتداء الاول [illegible]
قبل الولادة ايضا قال المفسر [illegible] الفلك في وقت سقوط النطفة [illegible]
المعرفة [illegible] النطفة من الزيادة والنقصان [illegible] الناس [illegible]

اما ادهم سجادي اما وهم على عروق من عرق حفظ لوقت سقوط النطفة ساد امر معرفته هذا الكتب، وصرنا نفضل الان فاخذ تقدمة المعرفة من المبدأ الاخر وهو الذي يكون في وقت خروج الجنين فان هذا المبدأ وان كان تاما في الزمان فان له نوع عظمة لان الجنين يكتسب عنده نوع اخرى لم يكن له قبل واكثر ما ينتفع بهذا المبدأ الاول هو ان نقوي به تقدمة المعرفة بما يكون من احوال النطفة في الرحم فقط فكلام بطلميوس يظهر ان المبدأ الاول الذي يعتبر في وقت سقوط النطفة قد يعلم منه تقدمة المعرفة لسائر احوال الانسان وانما هذا في الا خلاوجه المشكل وهو يحل هذا الشك بما نقول وجوهر ظاهر ان المبدأ الثاني هو المبدأ بالحقيقة للانسان فان المبدأ الاول فانما هو مبدأ لكون ذوج الانسان قال بطلميوس وذلك انه ان قال قائل ان الاول منهما ابتداء والاخر شبيه بالابتداء فان الاخر منهما هو ثان في الزمان ولعل مساواته في الاول في القوة يجد في اكثر الامر ان يشبه الابتداء الاول كون ذوج الانسان ويشبه الثاني كون الانسان قال المفسر انه يجد الكلام مصروحا بالشك وبالوجه الذي يحل به معا اما الشك فهو ان يقول ان المبدأ الاول الذي في وقت سقوط النطفة هو المبدأ الاول بالحقيقة لان النطفة قد قبلت فيه قوة بها يتخلق الجنين وبالوجه سائر امر ابته المستقبلة فاما مبدأ الثاني وهو الذي في وقت خروج الجنين فانه يكون تابعا لذلك المبدأ ومنفعلا لان ذلك الاول هو الذي هكذا ايضا وبطلميوس يقول ومن وجه حل هذا الشك هو ان يقال المبدأ الثاني اتم من الاول في النوع او اشد قوة واكثر استيلاء من قبل ان الامر الاول هو ابتداء ذوج الجنين والانسان والثاني هو ابتداء كون الانسان فان الطبيعة لما اعوزت ان يكون انسانا لم يجب لها في اول الامر ان يجعل انسانا بل جعلت جسم حيوان يصلح ان يكون منه انسان فالذي جعلته الطبيعة من المبدأ الاول هو هذا الجسم جوا حيوان ان يصلح ان يكون منه انسان واما في المبدأ الثاني فانه يجعل من ذلك الجسم الحيوان انسانا ولو كان الامر ايضا على خلاف ما وصفنا لوجب ضرورة ان يجعل ذلك المبدأ لا فائدة له وهو ان يكون الاول مبدأ آخر وهو الوقت الذي يحدث فيه الطبيعة بالتكوين وبطلميوس لم يجوز ذلك بالمقدمات المشهورة قال بطلميوس وذلك ان الجنين يكتسب حينئذ اشياء لم يكن له قبل ذلك في وقت ما كان في الرحم ويكتسب مع ذلك الحركة التي هي الطبيعة الانسان وحده والحال الذي يحدث حينئذ قال المفسر اما الاشياء التي يكتسبها الجنين في وقت خروجه مما لم يكن له في الرحم فهو استنشاق الهواء وخروج الفضول من دبره وقبله والتنفس والصوت وسائر ما اشبه ذلك وهذه اشياء طبيعية لم يكن له منها قبل وقد اعدت لها الطبيعة الاعضاء التي تستعمل

تم

منها الا انه موجود من الرحم وذلك انه في الرحم تنفس بالمسام التي في عروقه وعروق امه ويغتذي بالدم المنصب من سرته بالعروق التي يجيء منها دم الطمث وبالمسام ايضا التي فيه وبين المشيمة يخرج فضول بدنه واما الخواص التي هي لطبيعة الانسان وحده فهي مثل التعقل والنطق والاخذ في العقود والمنطق والعزم شبيه ذلك فاما الحال التي تحدث حينئذ وهي حركة الاعضاء ودبها منها والنوم واليقظة وسائر الخواص الحسية فان جميع هذه الاشياء لم يكن له واحد منها في الحالة في الرحم غير النبات وانما هو نبات حيواني اي جسم قابل لهذه الطبيعة لان يقبل في وقت انفصاله عن امه من الاشياء التي هي لطبيعة الحيوان والانسانية كلها وهذا هو الغاية في وجود الطبيع فيها العلوية المطلقة لان تقبل في وقت انفصالها من الحبل من الاشياء التي فيه نوع يخلق بها الجنين حتى يكون مستعدا لان يأخذ من الاشياء التي فيه مثل هذا المبدأ الذي يصير انسانا من اجل ذلك وجب ضرورة ان يكون المبدأ الثاني اشد نوعا واكثر استيلاء واعظم من المبدأ الاول الذي يكون في وقت سقوط النطفة وذلك ما اردنا ان نبين قال بطلميوس وايضا فان الشيء المحيط بنا في وقت الولادة وان لم يكن امره لا يعين شيئا على صنعة المولود بالحال التي هي عليها بل ان يكون ظهوره وخروجه بحسب الحال الخاصة للشيء المحيط اذا كانت الطبيعة من بعد كمالها تصير حركته الى الخروج بهذه الحال الشبيهة بالحال التي صورته عليها في الابتداء اجزاء اجزاء قال المفسر بطلميوس يبين ايضا في هذا الكلام معنى اشتراك الذي بين المبدأ الاول والمبدأ الثاني ويحل ذلك على وجه الحجة المقنعة وذلك انه لو كان لا يمكن لنا ان نعلم ان المبدأ الثاني اشد نوعا واتم من المبدأ الاول او حتى من اجل هذا الاشتراك الذي بينهما ان يكون المبدأ الثاني نوع يعلم منه تقدمة المعرفة في المواليد حتى كنا نعدها معرفة النطفة الاولى اذا كان شبيها لما يحفظه وهذا الاشتراك هو ان الطبيعة التي قلنا انها النوع التي حصلت في وقت سقوطها من الاشياء السماوية انما يجوز الجنين ان يخرج في الوقت الذي حدث فيه شبيهة بها من الاشياء السماوية نوع شبيهة بها مثال ذلك ان الشيء ابدا يكون في وقت المولد شيئا طالع موضعها في وقت سقوط النطفة انما يكون اما في السابع واما في التاسع واما في العاشر واما في الحادي عشر على الاول وقد قال هرمس ايضا في موضع القمر في وقت سقوط النطفة هو طالع خروج الجنين وطالع سقوط النطفة هو موضع القمر في وقت خروج الجنين وقد اختبرت انا قول هرمس هذا وجدته صحيحا كثيرا ووجدته في بعض الاوقات لا يصح هذا التمام وهذا القول بعينه ولكن يكون القمر والطالع ابدا على مناظرة فاذا كان ذلك كذلك فلابد من المناظرة التي

الشرف

القوى التي يكون لها في وقت سقوط النطفة والاخرى في وقت انفصال الجنين من حامله واذا كان الامر توجيان يوجد من المبدأ الثاني تقدمة المعرفة بما يكون من حال المولود بهذا المبدأ وما يعطينا هذه الحجة فاذا فرق ذلك بما قطعنا بالبرهان الاول تولد لنا من هذا المعرفة منفعة وعلم صحيح ان المبدأ الثاني اولى ما يؤخذ منه تقدمة المعرفة بما يعرض للانسان قال بطلميوس فحيا ان يظن ان حال الكواكب في وقت خروج الجنين في الدلالة على مثل هذه الاشياء ايضا لانها فاعلة لها لا محالة لكنها بالضرورة وبالطبع شبيه الفاعل بها قال المفسر هذا هو نتيجة القول الذي قلناه في المشاكلة التي بين المبدأين وقد حضر شرح ذلك وهذا ما يحصل من التعيين بقوة المبدأ الثاني منه قرب جميع الحجج تقيها بعض قال بطلميوس ولما كان غرضنا في هذا القول وصف هذا النحو من العالم بمذهب محكم على ما قد قلنا في اول الكتاب بحيث يتبين انه يمكن ادراك هذا الفن من تقدمة المعرفة وكان المذهب القديم في تقدمة القول الثاني بحسب امتزاج كل كوكب واكثرها كثرة الصور ويكاد ان يكون غير متناه متى اراد مريد استقصاءه على النحو الطبيعي خاصة في الاعداد التي يحوي فيها اجتماعات الطبائع التي يمكن ان يوجد في الاختيار التي نادت علم فانا منقض ذلك لصعوبة استعماله ولعسر توجيه وتحقيقه وننقل لوصف تقدمة الصناعة منها التي نعمل منها الحول ومن الانواع على مذهب الخصوص وتوضيح القوى الفاعلة الخاصة للكواكب على التمام بحسب ما يمكن من ابلاغ ذلك من الحال على مذهب الحدس الطبيعي قال المفسر المذهب المحكم في كل صناعة يعلم ويتعلم هو ان يستقصى جميع ما فيها من القوانين والدستورات الصحيحة التي اذا حصلت في ذهن الانسان باطلاعه في ذهنه الصناعة كلها وامكنه ان يتصرف في جزئيات تلك الصناعة وكذلك قال بطلميوس في هذا القول ما كان منه في اول المقالة الاولى وهو انا نريد ان نحوي في هذا الكتاب جميع هذه القوانين والدستورات على التمام ولما كان قد اتى في المقالة الاولى ما كان من هذه الاشياء شاملا وعاما لجميعها فانه في المقالة الثانية ما كان منها يخص بالحوادث الجليلة وهو الذي يحتج به في هذه المقالة الثالثة ما كان منها يختص بالانسان في ذاته ويحكي في المقالة الرابعة ما كان يختص بالحوادث التي تعرض للانسان من خارج واراد بالمذهب القديم مذهب من تقدمه من المنجمين فان هؤلاء لم يقصدوا العموم الاحصاء ما يحتاج اليه بل كانوا يصفون اشياء جزئية مثال ذلك انهم يقول يحج كذا وكذا يدل على كذا وكذا اذا كان هو طالع المولود ثم يقول وكوكب كذا يدل على كذا اذا كان طالع المولود ثم يقول وكوكب كذا يدل على كذا اذا كان صاحب حد الطالع وسائر ما اشبه ذلك وهذا بين منه انهم

المبلى

العياس وهو مع ذلك غير مشاهد وعسير الوصف ومن اجل هذا ينبغي ان نطرح القول فيه ونقصد الى تحقيق القياس والدستورات التي نقوم منها هذا القياس بحق الصناعة فقط دون مذهب الحدس الطبيعي انا اردنا ان يكون هذه القوانين والدستورات مأخوذة من العلم الطبيعي فانه اذا اصل ذلك كان حكم شبه الاشياء الخاصة ملائما للعلم الطبيعي وشبيه كلامه في لا يحتاج لا اصبر قال بطلميوس لكن ينبغي ان نصير الى الذي نحن بصدده احوال الشيء المحيط الذي يعلم بها كل واحد من الاغراض التي تعرض للناس بل ينبغي بالجملة ان يصف القوى الفاعلة المقسومة الى الاجسام الى المواضع المشاكلة لها على جهة العلة والا كما يفعل في دعى السهام فاما القادة الذي يجتمع في هذا النوع الموضوع من تركيب الطبائع كثرة فاذا تركنا الطريقة لمن يحو عنه ونكون فيه بمنزلة الرامي المصيب حينئذ قال المفسر بطلميوس يحول لنا في هذا الفصل امر الدستورات والقوانين التي نطلبها في هذه الصناعة وذلك ان معنى كلامه هو ان الذي ينبغي ان نطلبه من وصف جميع القوى السماوية فان هذا الامر لا يمكن اذا كانت المركبات غير متناهية وانما لكنها اصولها ومفرداتها التي اذا اخذت هذه الاشياء وارسلنا الكيفية وركبناها نستخرج من تلقاء نفسك النوع الذي يحدث عند كل تراكيب مثال ذلك ان الشيء اذا كانت في العاشر وهو يصلح ان يكون هيلاجا ليفضل قوتها وعليها فاذا اتفق ان يكون في موضع اخر من مواضع الهيلاج في ساعتها او شرفها او بعض ما ينظر اليها نظرا امثالها والذي نحن اولى منها ويدخل ان يكون هيلاجا الا ان الهيلاج هو اولى الكواكب في طالع المواليد اذ كل شيء تسمعه من كلام بطلميوس فانما هو قانون ودستور ينبغي لك ان تحفظه وتعمل بحسبه فان انا اضطلعت هذا اضربت في الصناعة ضربا نامها وقد مثل ذلك بوحي انهما فان البرهان انما يحصل من الرمي الى البر من كل ناحية ومن اجل ذلك يقعان بهم كلامه ويجعله دستورا يستدرجه منه نظرا لي كل قصد النوع العاشر والمبدأ جعل ان تراج في النجوم فاعنا النيرا فيعلم لنا هذا ما في كلام بطلميوس من المعاني واذا ما تأملته بحسب هذا التفسير فهمته قال بطلميوس ونجعل ابتداء قولنا في الامور الجليلة الذي نرى في الابتداء الذي عند خروج الجنين على ما يلزم القوة بعد الواجب اذ كان يمكن ان يدرك كما قلنا امر جميع الاشياء التي جعلنا لها هذه الطبيعة في هذه الابتداء وكانت الخواص الاخر يحدث في وقت سقوط النطفة ويعلم بهذا النوع من النظر بعينه لو اراد ان يدقق ويجمع في الفحص الحوادث التي تكون في فصل التركيب وحدها قال المفسر لما قلنا في الكلام المتقدم ان جميع ما يذكره

في هذا الكتاب قوانين ودستورات مفردة لتكون نحن اذا حصلنا ما قاله فيها على ما يجب بمعرفتنا لمباين
حيوانات هذه الصناعة فيعلم ما جعله ويثبت لمزاج مزاج من النوع السماوية وما اشبه لحال حال
من الاحوال الموضوعة فيقع على كل واحد من الاحوال الموضوعة من النوع التي يشاكل تلك الحال وان اذا
كان اثنين او ثلاثا واكثر مما كلها اختيار منها ما كان اخلص من المزاج فاما في هذا الكلام فانه يعلمنا
ان الذي ينبغي ان يجعله اولا من هذه القوانين والدستورات هو ما كان على الانسان يمكن ان يقبله
ما امتد من مثل الحس والاخلاق وهيئة البدن وهيئة كل واحد من الاعضاء واذكر ما بالحصة
ان هذه الاشياء وغطا نوعها انما يحصل من الابتداء الذي يكون في وقت انفصال الجنين من حاملها وامر
علم ولتخرج منهما ضرعا لكنا نحن ان نستخرج منهما اما تماج البدن في الابتداء الذي يكون وقت سقوط
في الرحم منه وقتا على وقت هذا الابتداء وذلك انه كان الجنين يقبل من الاشياء السماوية وقت خروجه
ومنا ينبغي وقتئذ لقراء الادمية يقبل بعضه ما امتد بحرم كذلك ايضا الحال في وقت سقوط النطفة فان
يقبل من الاشياء السماوية مثل ذلك في اضعاف التي يحملها في الرحم اخذ الصور والتخلق واحد الدواء
المشاكلة قال بطلميوس الباب الثالث في معرفة درجة الطالع قال المفسر انه لما بين لنا في
الباب الاول ان المبدأ الذي في وقت خروج الجنين هو المبدأ العظيم في الموالد اخذ في هذا الباب يعرفنا كيف
نقف على معرفة هذا على التحقيق فقال قال بطلميوس واذا كان قد يقع الشك كثيرا في الامر الاول
الذي يعتمد عليه وهو درجة الطالع في وقت خروج الجنين وذلك انه انما يقف على معرفة ساعة
في وقت خروج الجنين المستقصي في اكثر الامر الذين يرصدون ذلك بالاسطرلاب وحده من بين جميع الآلات
الساعات فاما ساير الآت الساعات التي يستعملها اكثر من يعني بمثل هذه فكن ان يكون كثيرا ما
عن الحق اما ما كان منها مما يعمل بها الساعة بالشمس فبسبب ما يعرض من ميلها الا المواضع وكيف
اعوجاج معاقبها واما الآت الساعات الماء فبسبب ما يعرض للماء من الاحتباس من اختلاف سيلان الذي يكون
من اسباب مختلفة ومن او سبب يعرض له قال المفسر يقول في الامر الاول الذي يعتمد عليه وهو درجة الطالع
في وقت خروج الجنين فلم يحتج به ان هذا المبدأ هو المبدأ الحقيقي للانسان الذي يحسن ان يعتمد عليه وليس
وقت سقوط النطفة فليس ينبغي ان يعتمد اذا كان انما هو مبدأ الكون والروح للانسان وقد ذلك انه انما
نقف على معرفة الساعات في وقت خروج الجنين باستقصاء في اكثر الامر الذين يرصدون ذلك بالاسطرلاب وحده

مرتين

من بين جميع الآت الساعات يريد بالساعة الزمان الذي ينفصل فيه الجنين من امه ويريد بالاسطرلاب هذه الآلة
المشهورة التي يقال ان اول من استخرجها ابرخس ويقال ايضا انها خرجت في ايام سليمان بن داود او قبله
وان رجلا يسمى لاب اخرجها فسميت اسطرلاب ويعني انه انما يمكن ان يثق به الرصد متى كان صحيح القسمة و
له من الفضل والمعرفة ما لا يقع معه تفريط في الرصد لانه قد يمكن ان يقع في الرصد تفريط اذا كان الرصد لا
اذا كان الكوكب المرصود قريبا من وسط السماء هل هو في وسط او لم يتوسط او بعد على الراصد ان يثبت الرصد فيقع له
فيعرض ان يدور الفلك قبل تحو ربطها او يقوم الراصد بعد ان يخبر بالولادة فيرصد طالعها او يقيد الولادة
وربما كان في الاسطرلاب نفسه خطاء اما في قسمة درج الارتفاع وإما في العضادة وإما في جميع ربع
الارتفاع وهذه الاشياء قل ما يتخلص الانسان السالم منها وذلك انه اذا اخطأ درجة ودرجة واحدة من
الارتفاع لزم ذلك ضرورة ان يكون الطالع المرصود غير طالع انفصال الجنين بل ولو اخطأ دقيقة واحدة
حصل ما سوى ذلك واما ساير الات الساعات فقد اخبر بطلميوس بوجه ما يقع فيها من الخطاء وقال في
الآت الاظلال وهي التي يقاس بها الشمس وعلتها انه متى كان وضعها غير مواز للسطح الافق يقع فيه
او كانت مقاييسها قد عرض لها اعوجاج فانه لا يصح لها الظل وقال في الالات الماء ان الخطا يقع فيها اما
بسبب ما يعرض للماء من احتباس اما لعلة الاجرام واما السدة تقع في الثقب واما بسبب انحلال سيلان الذي يكون
اما الاتساع الثقب واما الضيقة واما الآت الماء الكثير يسرع سيلان والماء القليل يبطئ سيلانه واما اذا سخن
الماء او برد او لطف جوهره او غلظ واذا كان الامر كذلك فليس شيء من الآت القياسات يوثق به في تصحيح المبدأ الذي
ينفصل به الجنين واما الطول الذي منها ان يعمل رصد قريبا من هذا المبدأ واصحها في ذلك الاسطرلاب ثم بعد
الآت الاظلال ثم يتلوه الآت الماء ومن اجل ما عرض في هذه الآلات من الخلل يجب ان يعلمنا اولا وضعنا
قوانين ودستورات يصحح بها هذه المبدأ قال بطلميوس فيجب ضرورة ان يتقدم فيخبرنا الجهة التي يمكن
بها ان يعلم الدرجة من فلك البروج التي يجب بحسب الضبط والتحقيق اللازم ان يكون هي الطالعة من بابلا
قال المفسر لما كان انه ليس شيء من الآلات التي يوثق بها فيما يقع كله في ان يتقدم على الطالع الولادة بالحقيقة
اخذ في هذا الكلام يقول انه واجب ضرورة ان يتقدم فيخبرنا القوانين التي يوقف بها على درجة الطالع الحقيقي
اللازم لانفصال الجنين وقال ايضا لانه لا بد منها لما توكيد وحدة مقنوه فقد قال من هذا الامر الطبيعي بسبب ما يبقى
من بين منها في معرفة الامر فيها على ما قاله بطلميوس في باب تصحيح المولد في باب من لا معرفة والعامي يحولنا الفرج

واما شعف القوى الدافعة للجنين واما شوق او ونحوه الذي يوجب هذا العاين ايضا هو الاعطاء السماوية و
من هذا الامر فيحكمه يكون في المدة وضايق الوقت كما يقع في الامور الطبيعية كلها ان يدل منها الشوق في المدة
عما هو له طبيعي واذا كان الامر كذلك فسبيلنا ان نطلب الامر الطبيعي ونعرفه ونعرفه وقال بطلميوس يقول انه لما
لنا العلم بهذا الامر الطبيعي متى اعطينا الطالع العام رصدا من الطالع الطبيعي سواء كان الطالع الذي اعطيناه مرصودا او غير
مرصود فانا نستخرج منه الطالع الحقيقي قال بطلميوس فنقول انه ينبغي ان ناخذ من الاجتماع او الاستقبال
الذين كانا قبل الولادة واقربهما مدة اذا كان الاوج قال المفسر قد لخصنا فيما تقدم من الحال المناسبة التي
بين طبيعة الانسان وبين طبيعة الشمس والقمر وذكرنا ما قال ارسطوطاليس من ذلك من ان ايضا الطبيعي
الذي يولد الانسان هو الشمس والذي يحرك هو القمر والشمس واما ساير ما في مقالة ذلك ولخصنا ايضا في
المقالة الثانية ان جزء الاجتماع قوي على ما بعده الى الاستقبال وجزء الاستقبال قوي على ما بعده الى الاجتماع
وان فعل كل واحد من هذين الموضعين يزيد او ينقص في كل ساعة بحسب الحركتين والكواكب التي تنظر اليهما في تلك الساعة
واذا كانت هذه الاشياء قد لخصت وصحت فواجب ضرورة ان يكون لطالع انفصال المولود طبيعة متصلة بطبيعة
الكوكب الذي في جزء الاجتماع او الاستقبال الذي تقدم قال بطلميوس ونضع معرفة درجته قال
المفسر اراد ان نضع معرفة الجزء الذي فيه الاجتماع او الجزء الذي يلي الاستقبال قال بطلميوس فان كان
الذي اخذنا اجتماعا اخذنا درجة النيرين وان كان الماخوذ استقبالا اخذنا درجة احد النيرين الذي
فوق الارض قال المفسر لما كانت الكواكب التي فوق الارض اقوى من الكواكب التي تحتها وجب ان ناخذ في الاستقبال
جزء النير الذي فوق الارض وهذا انما يكون اذا كانا احد النيرين فوق الارض في وقت المولد والآخر تحت
الارض وبين ايضا من هذا وكذلك ايضا ان كان احد النيرين في المشرق طالعا اما في وقت المولد واما في الآخر
والاخر في المغرب غاربا فانه ينبغي ان ناخذ جزء الطالع منهما وبالجملة فانا نرى انه افضلهما موضعا ما اخذ
قال بطلميوس ثم ننظر الى الكواكب يستحق ان يكون له تدبير تلك الدرجة في وقت المولد قال المفسر انه انما
اذا اخذنا جزء الاجتماع او جزء الاستقبال نظرنا الكواكب الذي يستولي عليه في وقت الولادة وهذا ضبط لان الدرجة
يتبين في وقت الاجتماع او الاستقبال لا يتبين ما ساق والذي يتبين في وقت الولادة لا يتبين ما سبق فهذا احق
بالولادة وان اتفق ان يكون الذي يتبين فيها هو ايضا صاحب التدبير العام على ما ذكرنا الامر ودل على الولادة
لانها تظهر العلة قال بطلميوس والوجه في الحال التي فيها يستحق الكوكب التدبير هي هذه الخمسة الاشياء

اتفق

التثليث والبيت والشرف والحد والظهور او مشاركة الشكل قال المفسر ايضا من هذه ذاته وقد
اما الذاتية فالتثليث وهو ممكن الاستيلاء عليها كلها وبين في المقالة الاولى انه يقال في ارباب المثلثات ساير
فاذا اطلق هذا اللفظ فانه يعني الدائرة في ارباب المثلثات والذي يتلوه في القوة صاحب البيت والذي يتلوه
البيت صاحب الشرف والذي يتلوه صاحب الحد فهذه الاربعة ذاتية التي تقدم علمها في المقالة الاولى
من كتاب بطلميوس هذا والخامس هو غرضي وهو ان يتفق لكوكب من الكواكب ظهور من تحت الشعاع او يتفق له
الشروع الشكل من التثليث والتسديس او التربيع او المقابلة ويحرم لك ما قد اخذته في المقالة الاولى قال
بطلميوس ويكون لها من المواضع للكوكب الذي يقال له في ذلك الموضع اكثر من حال واحدة من هذه الخصال
قال المفسر بطلميوس انما يطلب القوي العالب في المزاج وقد لخصنا ذلك من قولنا وذلك انه ينبغي
لنا اذا فرض جزء الاجتماع والاستقبال المقدم فنظر في وقت المولد الكوكب الذي له من التسلط في موضع الجزء
وانما يعرف ذلك من هذه الخمسة الاشياء التي عدها بطلميوس ولخصنا انه اذا كان كوكب وحده له فيها
من التسلط واكثر ما اخذه فهو المطلوب فاحفظه واعتنى في ذلك من توكيدها قال بطلميوس فان وجد
لكوكب واحد جميع هذه الاشياء او اكثرها نظرنا الى درجته المأخوذة على الاستقصاء من البروج الذي هو فيه
المولد فحكمنا بان الدرجة المساوية لهذه العدة من برج الذي كنا انفقناه بالتقريب من الطالع هي درجة
الطالع وان وجدنا انه قد اشترك في التدبير كوكبان او اكثر من كوكبين نظرنا العدد ما ساوى كل واحد منهما في وقت
المولد فايهما كان عدده اقرب الى عدد درجة الطالع التي كان خرجت لنا بالمطالع فهو الذي يطلع في وقت
المولود فان وجدنا اعداد درج كوكبين او اكثر من ذلك قريبا من عدد درج الطالع التي خرج لنا بالمطالع
في ذلك الكوكب الذي له حصول اكثر في الاوتاد وفي انه الحيز فان كان هيئة درج الكوكب المقتبس من درج الطالع
الذي اخذ على الامر المجمل اكثر من تباعده من درج وسط السماء فانا نساير الاوتاد عليها قال المفسر هذا الكلام
كله يدور على شيء واحد وهو معرفة المدبر من الكواكب وذلك انا اذا اردنا ان نعلم الكوكب المتولي في وقت المولد
على جزء الاجتماع المتقدم او الاستقبال المتقدم نظرنا في تلك الوجوه الخمسة الذي يستحق بها الكواكب التدبير فان
وجدنا كوكبا واحدا قد استولى على الجزء المتقدم جعلنا عدد اجزاء الطالع او جزء العاشر مساوية لعدده
الدرج الذي هو ساده في برجه وذلك انه ان كان الذي ساده في برجه عدده اقرب الى عدد درج الطالع المعطى فان درجة
الطالع مساوية لعدده فاما ان اتفق ان يستولي على الجزء المتقدم كوكبان او اكثر او تساويا او تقاربا في الاستيلاء

فاما استطرا ما كان عليه امر الجد الطالع او الجزء متصل به فان كان درج بعينها قريبة من هذه درج الا
فاما غيا ومنها ما كان لم يحصل كثيرا ومادة طالع الجزء المتقدم او في ادوار طالع الولادة ونتقدم من ذلك ما كان
في موضع حيز في احد منها لما قد ظهر من هذا الكلام انا ابدا نستعمل من الكواكب ما كان اشد قوة واكثر مشاكلة
للامر المطلوب وذلك ما الذي ما ان ينبغي قال بطلميوس الباب الثالث في صفة القول في الوالدين قال
المفسر لما اطلنا فانا ابدا الذي قبل هذا كيف نقف على المبدا الطبيعي قبل خروج الجنين احدا في هذا الباب بعد الحاجة
الاشياء التي عكسنا ان ندركها في المبدا لكون ادها اشياء مستوية نحو كل واحد منها واعطانا [illegible]
ثلاثة ودما بقي علينا فيما كان احدها كيف نقف على الكواكب المتولي في كل واحد منها على صاحب القضاء والحكم
على ذلك المطلوب والثاني كيف نعلم مقدار الحادث والثالث متى يكون الحادث قال بطلميوس واذ
قد وضعنا موضع هذه الاشياء فانا نقول انه ان اردنا ان نقسم جملة النظر في المواليد [illegible] ونظام [illegible]
ان بعض الاشياء التي يمكن ادراكها على الجري الطبيعي هي الاعراض التي تعرض قبل الولادة مثل القول في الوالدين
وبعضها هي الاعراض التي تعرض مع الولادة وبعضها مثل القول في الاخوة قال المفسر قوله واذ قد وضعنا موضع
هذه الاشياء يعني انه قد بين فيما تقدم ان المبدا الذي يكون في وقت خروج الجنين هو المبدا الطبيعي لكون الانسان
وانه احرى ان يوجد منه الدلالة فانه قد بين ايضا كيف نوقف على هذا المبدا بالحقيقة وانه يجب [illegible] اراد
ان ينظر في دلالة اهل المبدا الطبيعي ان يقدم اولا القول على حال الوالدين ثم القول على الاخوة واعطى العلة في ذلك
فقال لان الوالدين من الاشياء المتقدمة على المولود والاخوة قد يمكن ان يتقدم كونهم ويمكن ان يتاخر ويمكن
ان يكون بعضهم متقدما وبعضهم متاخرا وقد [illegible] بعض الناس فيقول لما كان سقوط النطفة انما يكون
من الوالدين كيف اتفق وكان ايضا [illegible] في [illegible] مولد يدل على احوال [illegible] ايضا [illegible] مثل ذلك
في امر الاخوة والاخوات هو انه ليس [illegible] الاب الام [illegible] احدهما [illegible] الوقت
[illegible] الكواكب على [illegible] المولد الوالدين [illegible] ان يكون هذه المشاكلة ايضا [illegible]
الولد [illegible] من اجل هذا يكون مولد الولد يدل ايضا على احوال الوالدين [illegible]
ان كل واحد من الاولاد [illegible] مولد [illegible] والاشياء التي [illegible] ايضا [illegible]
[illegible] ان يكون مولد واحد من الاخوة يدل ايضا على احوال [illegible] الاخوة وقد يكون هذه المناسبة [illegible]
[illegible] وشر في كل واحد من الابناء [illegible]

في مولد كل واحد من هؤلاء لوجدت ما يدل عليه مولد كل واحد منهم في نفسه موافقا لما يدل عليه مولد الاخوة ذلك
ما الذي ما ان ينبغي قال بطلميوس فاما التي تكون في الولادة نفسه فليس امرها امرا واحدا بسيطا كالذي في صفة
واحد ما يمكن ان ندرك من الاعراض هي ما يحدث منها قبل الولادة مثل النوع كثير الصنوف والانواع قال المفسر
انه قسم القول في احوال المولود نفسه الى قسمين احدهما هو ما يكون في الولادة نفسه والاخر ما يكون بعد
وقت الولادة ويقول انه ليس من هذين القسمين شيء واحد بعينه مفرد مثل ما كان في الوالدين وفي الاخوة
فان القول على كل واحد منهما مفرد وذلك ان القدماء يستعملون لفظة بسيط بدل لفظة مفرد فاما ذلك
ما قال ان الامر على ما وصفنا فهم ما قال ان القول في كل واحد من هذين القسمين كثير الصنوف والانواع وهو
[illegible] ذلك من هاهنا قال بطلميوس فالذي يراد معرفته مما في وقت الولادة نفسه هو القول في الذكور
والاناث والقول فيما يولد من التوامين والقول في المشوه الخلق والقول في الذين لا يغتذون قال
المفسر هذا هو احد القسمين المركبين وهو يشتمل على اربعة اصناف الصنف الاول منها القول في الذكور والاناث
والثاني منها القول فيما يولد من التوامين او اكثر من التوامين والثالث في المشوه الخلق والرابع القول
في الذين لا يغتذون قال بطلميوس والذي يراد معرفته بعد الولادة هو القول في العمر اذا كان متصلا
بالقول في الذين لا يغتذون ثم من بعد ذلك القول في صورة البدن والعلل والآفات التي تعرض
للبدن ثم من بعد ذلك القول في احوال النفس وفي الامراض النفسانية ثم من بعد ذلك القول في بخت المولود
في امر المال وفي امر الرتبة والقدر ثم من بعد ذلك القول في جنس ما يعالج من الاعمال ثم من بعد ذلك القول
في التزويج ومصاحبة [illegible] وما يولد من الاولاد وفيما يتعلق بالناس [illegible] في احد [illegible]
من بعد ذلك القول في الغربة ثم ما يختم القول فيقال في نوع [illegible] قال المفسر هذا هو [illegible] في القسم الثاني
المركب وهو يشتمل على اثني عشر صنفا الصنف الاول القول في العمر وقد يطول ان هذا الصنف من القول [illegible]
بالقول في الذين لا يغتذون لان الذين لا يغتذون لا يكون لهم عمر [illegible] بالقول [illegible] وهو ما
ما يكون [illegible] والصنف الثاني القول في صورة البدن والصنف الثالث القول فيما يعرض للبدن
من العلل والآفات والصنف الرابع القول في احوال النفس والصنف الخامس فيما يعرض للنفس من العلل
والصنف السادس القول في بخت المولود في امر المال والصنف السابع القول في امر سعادة المولود وشقائه
والصنف الثامن القول في انواع الاعمال التي يكون صنعة المولود والصنف التاسع القول في تزويج المولود [illegible]

يتزوج وعلى اي جهة يكون تزويجه وكم يكون مقامه مع زوجته والصنف العاشر فيما يولد للمولود والصنف
الحادي عشر في مخالطة المولود للناس ومعرفة ان يكون صديقه بالحقيقة والصنف الثاني عشر في غربة المولود
واسفاره والصنف الثالث عشر القول في حال منية المولود فاذا اضفنا هذه الاصناف الثلاثة عشر الى الاصناف
الاربعة المتقدمة والى القول في الوالدين والقول في الاخوة حصل لنا في المبدا الذي ينفصل منه الجنين
تسع عشر صنفا من اصناف صناعة المعرفة ويطلميوس يطلبنا في المقالة الثالثة منها الخمس منها وفيها
الاربعة ثمانية اصناف ويؤخر ذلك [illegible] في موضعه قال بطلميوس الذي هو بالنوع مشاكل
في العمر ومرتبة يجب ان يكون بعد هذا [illegible] قال المفسر يعني ان القول في حال البشر مشاكل القول في العمر
الشيء الذي يعطي العمر انما يعطي المولود مدة من الزمان يكون فيها حركاته الطبيعية [illegible] والتراكيب
وسائر القوى التي في بدن المولود [illegible] هذه المدة [illegible] وهو الذي يوجب المنية
فيجب [illegible] ان يكون القول في المنية مشاكلا للقول بالنوع والقول في المنية فان كان بينه وبين القول في العمر
[illegible] في النوع فيجب ان يؤخر الى اخر الاقوال كلها [illegible] بالفعل قال بطلميوس ونصف
امر كل واحد من هذه الاشياء على جهة الجمال وتذكره ذلك مع ذكرنا للقوى الجزئية الفاعلة لها [illegible]
ما وصفه كثير من الناس من الهذيانات والفضول التي ليس فيها قول مقنع يليق بالاسباب التي تكون عن الطبيعة
الاولى ومجموعها يمكن ادراكه فيما الا بالقرع والاعداد التي ليست لها سبب يوجبها الا من النظر في اشكال
المواضع قال المفسر [illegible] ساعة الحال [illegible] هذا القول [illegible] من التعب
ومن الهذيانات التي قد صنعه كثير من الناس [illegible] الا انه كثير لم يستعمل الناس هذا الكتاب
وانه [illegible] ويلحقوا معانيه [illegible] واشتغلوا [illegible] كثيرهم [illegible]
ذلك [illegible] اما الهجر فان هذا الكتاب [illegible] بكل واحد [illegible] فان
انسان قد [illegible] الناس عنه [illegible] من [illegible] هذا الكتاب
[illegible] هذا الكتاب ما [illegible] في هذا [illegible]
[illegible] التي [illegible] القدماء من المنجمين [illegible] بطلميوس
[illegible] القول [illegible] كلام بطلميوس [illegible]
على جهة الجمل [illegible] فقط وذلك ان [illegible]

هي في كل صناعة الجمل التي اراد بطلميوس [illegible] وكل واحد منها يقتضي ما يخصه من الجزئيات التي في تلك الصناعة
وقوله ويذكر ذلك مع ذكرنا للقوى الجزئية الفاعلة يعني ان ما نصفه من هذه الجمل معروف من [illegible]
من القوى التي تكون من الكواكب وقوله ونطرح ما وضعه كثير من الناس من الهذيانات والفضول التي ليس فيها
قول مقنع يليق بالافعال الكواكب واراد بالاسباب نحو الاشياء السماوية التي ما في [illegible] ان [illegible]
القوى انما تكون عن طبيعة التي هي الطبيعة الاولى وهذا الامر قد [illegible] الفلاسفة كلهم وذلك انهم [illegible] ان
[illegible] والكواكب وجميع ما في السماء [illegible] والارض وما حولها وهذا الامر [illegible] الاستقصاء
في صناعة الفلسفة وقد [illegible] وادل [illegible] فاراد بطلميوس ان [illegible] في هذا القول
ما [illegible] في الفلسفة ان كل ما يحدث [illegible] من ارادة الله عز وجل وذلك ان الله تعالى هو الذي يجري السماء
ومن هذه الحركة يحدث ما يحدث من الحوادث في عالم الكون والفساد واذا كان ذلك كذلك فالواجب [illegible]
نطرح قول بطلميوس [illegible] والفضول التي وضعها [illegible] ما يليق بهذه القوى المشرعة عن الله
تعالى ذكره [illegible] لان جميع الفلاسفة [illegible] ان [illegible] خارج عن هذا [illegible]
السماوي من كل [illegible] انسان [illegible] الهذيانات [illegible]
الهيا فان قيل ان للانسان استطاعة فالامر كذلك [illegible] استطاعته [illegible] الافعال [illegible]
[illegible] استطاعته [illegible] السماوية فان هذه [illegible] الاشياء [illegible]
الهذيانات والفضول التي ذكرها وقال فيها انها لا تليق بالاسباب التي تكون عن الله تعالى وهي ما وصفه
من المنجمين الذين ذكروا في كتبهم اشياء لا تليق بهذه الصناعة [illegible] ومجموعها يمكن ادراكه
فيها الا بالقرع والاعداد التي ليس لها سبب يوجبها [illegible] القرع وهي السهام وهي من
ما كان فيها [illegible] سبب يوجبها وما كان من الاعداد ليس له سبب في هذه الصناعة مثل السهام التي [illegible]
من موضع لا نوع له [illegible] ومثل الاعداد التي ذكرها [illegible] ومثل الاعداد الالوف والمئات
والعشرات [illegible] مما قد يكثر من المنجمين وقوله ولكن من النظر في الاشكال التي تكون للكواكب [illegible]
[illegible] جميع ما قدمه في قوله كانه يقول [illegible] ان جميع ما [illegible] من الجمل التي هي القوانين والاصول [illegible]
التي [illegible] هذه الصناعة وما يوجبه النسب المنطقية في الاشكال التي للكواكب ومن الاشياء
[illegible] امثال ذلك انه [illegible] الوالدين [illegible] النسبة المنطقة التي بين الاب [illegible]

بالاسباب التي يكون من الطبيعة الاولى [illegible]
[illegible] وضعه من الحمل التي هي
[illegible] ان هذه الصناعة
[illegible] وضعه [illegible] والفضول [illegible]
[illegible]

ويتبين ايضا ان ما كان من السهام والاعداد له مثل هذه القسمة المطلقة فقد ينبغي ان تستعمل وذلك مثل سهم السعادة وسير الكواكب وسائر ما اشبه ذلك قال بطلميوس ولانا لا نحتاج الى اعادة القول وتكريره في كل واحد من الابواب التي ذكرنا ينبغي لنا ان نقول في جميعها قولا عاما قال المفسر انه لما علمنا ان الذي يتبعه ويلزمه من ... بالمقتضيات الواقعة لكل واحد من الاصناف التسعة عشر التي ذكرها قال في هذا الموضع ولان لا نعيد القول ونكرره في كل موضع صنف منها ينبغي لنا ان نعطي في هذا الموضع القوانين ونستوفي ... كلها وهي الاول ونعطي في كل صنف من الامور الخاصة من القوانين والدستورات قال بطلميوس اما ننظر اولا في الواحد من البروج الذي يلائم نوع ذلك الباب المطلوب من ابواب النظر في المولد كملائمة موضع وسط السماء لامر الاعمال التي يعالج وكملائمة موضع الشمس للاب ثم ننظر بعد ذلك الى الكواكب التي يستحق ان يكون لها تدبير ذلك الموضع بالخمسة الانواع التي ذكرناها فيما تقدم من قولنا قال المفسر هذا موضع القانون الاول وذلك انا اذا اردنا ان ننظر في كل واحد من الاصناف التسعة عشر فعلينا ان نقدمه المعرفة ما هو له اولا البيت المطلقة التي يتبعه ويبين الاشياء التي جزء هذه القسمة هو ما شاكله من مواضع الكواكب مثل مشاكلة موضع الشمس للاب ... من موضع الفلك مثل مشاكلة العاشر لامر الاعمال التي يعالج فاذا عرفنا ذلك طلبنا الكواكب الذي هو احق بتدبير ذلك الموضع فاذا عرفناه علمنا ان حاله مثل حال ... بعض ما يتولى على هذه الاشياء بتلك الخمسة الانواع التي هي التثليث والبيت والشرف والحد والظهور ... الشمس في الشكل وقد لخصنا امرها فيما تقدم قال بطلميوس فان كان رب الموضع كوكبا واحدا من جميع هذه الجهات جعلنا له تدبير ذلك الامر وان كان رب الموضع كوكبين او ثلثة كواكب جعلنا التدبير لما كان له منها الحصص اكثر عددا قال المفسر يعني ان كان رب الموضع كوكبا واحدا فلا شك انه المدبر لتلك الانواع فهو صاحب ذلك الامر وان كان رب الموضع كوكبين او اكثر من كوكبين نظرنا ايها اشد واكثر عددا ما يحصل له وجعلنا الذي له ... في القوة بمنزلة له في الدلالة وعلى هذا المثال يعمل في سائرها قال بطلميوس ثم ننظر بعد ذلك في الحال الخادث ويستدل عليه من طبائع الكواكب اصحاب الانواع المدبرة ومن طبائع البروج التي تكون فيها الكواكب والمواضع المشاكلة قال المفسر يعني ان حال الحادث في كل واحد من التسعة عشر صنفا وبالجملة حال كل حادث يقوم من ثلثة اشياء احدها وهو المقدم منها طبيعة الكوكب المدبر او حال الجزء الذي يحصل فيه والثاني من طبيعة البرج الذي فيه الكوكب المدبر والثالث من طبيعة

المواضع

الموضع المشاكل للاب مثل موضع الشمس وموضع العاشر للصناعة ويخرج لنا من هذه الصناعة ... من احوالها الى حال الحادث ومثال ذلك انه ان كانت ثلاثتها على طبيعة واحدة فقد يمكن ان ... ان طبيعة الحادث مركبة منها مثال ذلك ان يكون المشتري والزهرة في بيت المشتري ... فاما اذا دل على ان الاب يتعقب بحظ ... ويكون ناقص الحال ... من طبيعة زحل ... قال بطلميوس ثم يحصل بحسب مقدار الحادث من قوتها فنظر هل هي قوية في العالم وفي حالها في المولد او الامر على ضد ذلك واقوى ما يكون في حالها في العالم اذا كانت في المواضع الخاصة بها ... او في المواضع التي يقع في الاوتاد وما يلي الاوتاد ... وهي الطالع ووسط السماء واضعف ما يكون في حالها في العالم اذا كانت في مواضع غريبة او غير ملائمة لها او كانت معزبة او ناقصة في العدد ... واضعف ما يكون في حالها في المولد اذا زالت عن الاوتاد قال المفسر هذا هو القانون الثاني وقد علمنا ان الحال الحادث يعلم من الاشياء من الكواكب المدبرة ومن البروج الذي هو فيه ومن المواضع التي تشاكل الحادث ... في هذا القول مقدار الحادث يعلم من مقدار قوى هذه الاشياء ... وقد بينا ما كان لخصه في المقالة الاولى ... فقال فيقول ان للكواكب اشياء ذاتية يقوى بها واشياء ذاتية تضعف واشياء عرضية يقوى بها واشياء عرضية تضعف بها فاما الاشياء التي يقوى بها فهي ان يكون في بيوتها او في مثلثاتها او في اشرافها او حدودها او يكون الكوكب في البرج المذكر ... وسائر ما اشبه ذلك واضعفها اذا كانت الكواكب مشرقة من الشمس او كانت ... في مواضع غريبة ... واشباه ذلك من الاشياء الذاتية مضعفة لقواها مثل ان يكون في مواضع لا ... او يكون الكوكب الذكر في برج انثى او يكون ... وبالجملة جميع ما قال ... في المقالة الاولى من هذا الكتاب اما الاشياء العرضية التي يقوى بها الكواكب فهي اذا كانت في الاوتاد او في ما يلي الاوتاد ... من الاوتاد وهو الطالع والعاشر واما الاشياء العرضية التي تضعف بها وهي اذا كانت في المواضع السواقط وهي الثالث والسادس والتاسع والثاني عشر وسميا السادس والثاني عشر ... بالطالع

وقد تعلم في المقالة الاولى يحتاج الى ان نخرج في هذا الموضع ... فاما انا فانما نعلم مقدار الحادث اذا علمنا مقدار قوة الاشياء الفاعلة له قال بطلميوس فقد يظهر ... زمان الحادث بان نفحص منها هل هي ... العقد ... او بعيدة عن الطالع وذلك ان الكواكب المتقدمة ... فانها اذا كانت كذلك يكون ... الا الاوتاد فان كانت متقدمة الا العقد او على الاوتاد وهي تاخرة ... وان كانت ... الاوتاد ... قال المفسر هذا هو القانون الثالث وذلك ان الربع المتقدم للطالع هو الربع ... والحادي عشر والثاني عشر ... مقابله هو الرابع والخامس والسادس ... الاحوال الذي ... السابع والثامن والتاسع ... والربع المتقدم للشمس ... الاخر هو ... والخامس والسادس ... ويعني ان الكواكب اذا كانت مشرقة من الشمس ... وكذلك اذا جاوزت المقابلة ... ويمكن ... وقد لخصنا جميع هذه الاشياء في تفسير المقالة الاولى ... ان ... مثل ... والثاني ... والمواضع الكواكب المدبرة والمواضع المشاكلة الخاصة قال بطلميوس الباب الرابع في الوالدين قال المفسر ... من اصلها وجب ان يكون الحق له المولود دلالة على الوالدين ... التي بين ... الموجبة ... قال بطلميوس اما المذهب ... الذي ينبغي ان يتبع ... في الفحص عن نوع نوع من هذه الانواع ... قال المفسر يعني ان ... في كل واحد من التسعة عشر صنفا ... الثلاثة التي احدها ان ... الدلالة على ... من الموضع المشاكل في الفلك ... ومن البرج الذي فيه ... والثاني وهو ان مقدار ... هذه الاشياء والثالث ... الحادث يعرف من مقدار ... هذه الاشياء وان ... بكل واحد منها ... في كل

منها قال بطلميوس ونحن الان مبتدئون من الباب الاول الذي هو باب القول في الوالدين على ما يليه في الترتيب الذي وصفنا انما نقول ان الشمس وزحل مشاكلان للاباء بالطبع والقمر والزهرة مشاكلان للامهات قال المفسر لما كانت الشمس هي السبب الاعظم والاول في وجود الكون المولد ... وجب ان يكون الشمس مشاكلة بالطبع للاب ... زحل يشارك الشمس في القوة والجزء في التذكير ... وجب ايضا ان يكون له تدبير الاباء في الاوقات التي لا يكون ذلك فيها للشمس ... ولما كان القمر يلي الشمس في وجود الكون وجب ان يكون مشاكلا للامهات ... كانت الزهرة تشارك القمر ... من سائر الكواكب وجب ان يكون لها مع القمر الدلالة على الامهات ... قال بطلميوس ... الكواكب بعضها عند بعض ... كذلك ينبغي لنا ان نتوهم ان حال الوالدين يكون قال المفسر هذا الكلام ... لا يحتاج الى تفسير قال بطلميوس وذلك انه ينبغي لنا ان ننظر في ... ملكهم من اتصال الكواكب بالشمس ... فان ... الكواكب ... والتي ... والقمر ... الكوكب ... بالشمس ... الى ... والمختص بالقمر ... قال المفسر ... التي ... بالطبيعة ... الكواكب هو اما الاب فالشمس واما الام فالقمر وذلك انه ... في الساير ... الشمس والقمر السببان العظيمان في الكون ... في المولد ... الكواكب ... في القوة ... الشمس ... في ... الاب واما القمر فاذا كان كذلك ... في ... الام ... ان يكون امام الكوكب كواكب ... كوكبا ... وسواء كان ذلك في برج واحد ... بحفظ هذه الشريطة وهو ان يكون ... السعود اذا ... في ... والسعادة ... والبركة وان كان ... مسعود وهو ان كانت ... في ... الموضع ان كانت ... القوى ... كانت ... من ... وصال ذلك ... ما الجمعي ... ان ... وان كانت ... ان ...

فان من ذلك الحساب في شرايط المقالة الاولى وانما العادة في هذه المواضع ان يكون حاصرا في زحل ومتى امر
اذا كانت الكواكب المحصورة بالشمس مشرقية الا العلويات فهي اولى لها لان الشمس شرقية واذا كانت الكواكب المحصورة
بالقمر مغربية الا العلويات فهي اولى لها لان قوة هيئته تقوى بمجامعة الامة دنباطه واذا تممت هذا
تممت كلام بطلميوس فهذا اتم تمام واعلم ان علامة هذا المعنى في كل موضع من كلامه قال بطلميوس فان
كان ايضا زحل والزهرة شرقيين وكانا على المواجهة التي تحبهما او كانا على الاوتاد فينبغي لنا ان نتوهم من ذلك
سعادة الوالدين ظاهرة قال المفسر في هذا الكلام بعض الاغلاق وهو هذا انما يحتاج الى ان يطرح الى في الا
وزحل متى كانا هما المستوليان على الابوين فاما اذا كانا مستوليين على الابوين فينبغي لنا ان ننقل ايضا الكواكب
المحصورة بهما ونعتبر قوتهما وسائر الحساب على ما تقدم فان اتفق ان يكونا على المواجهة التي تحبهما
وقد ذكرنا المواجهة ما هي في صدر المقالة الاولى او كانا على الاوتاد فينبغي لنا ان نتوهم من ذلك سعادة
الوالدين ظاهرة مثل ما يتوهم في المريخ اذا كانا هما المستوليان واحتفت بهما الكواكب السعيدة والتي تحب
حزيهما فينبغي ان يكون امر الوالدين حسنا نبيلا وسائر ما يتبع ذلك قال بطلميوس على مذهب ما نبه كلها
منها قال المفسر هذا التضعيف يدل على الابوين وذلك ان ينظر في حال كل واحد من الابوين من حال نزح
عليه ويعلم مقدار سعادته من مقدار قوة المستولي عليه وسائر ما يتبع في ذلك فاتمم هذا المعنى وتأمله
قال بطلميوس فان كان الامر على خلاف ذلك وكان المريخ خالي الحيز ولم يحط شيء من الكواكب
على سعادة الوالدين وخساستهما متى كان موضع الزهرة وزحل موضعا غير محمود قال المفسر قد علمنا من كلام
ان دليل الاب الشمس ثم زحل وان دليل الام القمر ثم الزهرة وعلمنا ايضا اذا كان واحد من هذه على الحال
هو المستولي وهذه على احد الابوين ان ذلك الاب ايضا يكون على الحال المحمودة ويعني ان الذي يلوح في الذي كان
ايضا هذه الحال المحمودة فهو دليل في سعادة ذلك الاب ومظهر لها الا ان ما يضع الشاهد من الدليلين جميعا
واعلم مثال ذلك ان يكون الشمس قد دلت للاب على سعادة وحزو ينبل من الحوم في زحل ما ادى المحمود
فهو اذا بلغ الشمس حد يبلغ هذا الامر من السعادة مقدارا عظيما ظاهرا مشهورا ويجيء ان كنا فصلنا
ذلك فيما تقدم واجملناه في هذا الموضع فاما اذا اردنا ان نفهم كلام بطلميوس فانه تام ويحمل ايضا في هذه
الحال التي وصفها بطلميوس في هذا الموضع واما اذا اردنا ان نفهم كلام بطلميوس مثل ما عملت في ذلك الموضع
خالي من سعادة الوالدين وخساستهما ونحملها كما فصلت فيه الحال وقسمتها قال بطلميوس فان احتفت بهما

كوكب

كواكب ليست من حزيهما كما عرض اذا طلع المريخ بعد الشمس وطلع زحل بعد القمر ولم يكن موضع المتعدة من
موضعا محمودا ولا كان في حزيهما فينبغي لنا ان نستدل من ذلك على خساسة عيش الوالدين واضطراب حالهما
قال المفسر قوله فان احتفت بهما يعني دليلي الوالدين سواء كان ذلك المريخ او زحل او الزهرة وقوله احتفت
ان الكواكب التي ليست من الحيز هي الكواكب التي يبعد القوى المضادة فسادا او الكواكب التي تضاد القوى المصلحة والذي
مثل ذلك في هذا المثال وهو ان المريخ اذا طلع بعد الشمس كان ذا عيبها وهو كذا في قوة الشمس قوة مفسدة لانه خارج
الحر واليبس وزحل اذا طلع بعد القمر كان احراقه وهو كذا في قوة القمر قوة مفسدة بافراط البرودة واليبوسة
فلما اصل هذا التفصيل وضرب له مثالا واستغل عنها ذلك على مثل ما فصل اولا فقال ولم يكن موضع المتعد
من المريخ موضعا سعيدا ولا كانت في حزيهما الموانع دليلي الوالدين اذا كانا فاسدين ولم يرشه السعود
للمريخ فقد حصل من ذلك دليل عام على خساسة عيش الوالدين وشقاوتهما واضطراب احوالهما ولما في
من هذا الاجمال اختلاطا فانه ما يستدل به على انسابر الوالدين وعن عيشهما قال بطلميوس فان كان سهم
الدال على النجابة لا يسقط في مواضع الموالدة الكواكب المختصة بالشمس والقمر مواضع محمودة سلم مال الوالدين
ويبقى وان لم يكن السهم الدال على النجابة على ما قلناه او كان الامر على خلاف ذلك ثم لم يختص المريخ شيء من الكواكب
المسعدة او كان الذي يحبهما الكواكب المحبة لم ينتفع بمال الوالدين وكان ضارا لهما قال المفسر بطلميوس ايضا
مفصل في هذا القول ومجمل اما التفصيل فقوله فان كان سهم النجابة موافقا في الموالدة الكواكب المختصة بالشمس
او القمر مواضع محمودة سلم مال الوالدين وبقي وان لم يكن السهم على ما قلناه فان الامر على خلاف ذلك فانه
في هذا القول يعني ان سهم النجابة اذا كان مناسبا للكواكب المختصة بدليلي الوالدين مناسبة ملايمة دل
ان مال الوالدين يسلم ويبقى بالاملاك بعد الولادة وان كان غير مناسب ولا ممتزج بدليلي الابوين دل على ان مال
الوالدين يتلف بعد الولادة ولا يبقى عليهما ويضرب في ذلك مثالا بالشمس والقمر ليعلم ان مثل هذه الحال ايضا
في زحل والزهرة اذا كانا دليلين على الوالدين واما الاجمال فقوله ثم لم يختص بالمريخ شيء من الكواكب المسعدة
او كان الذي يحبهما الكواكب المحبة لم ينتفع بمال الوالدين وكان ضارا لهما يعني ان سهم النجابة اذا كان غير موافق
في الموالدة للكواكب المختصة بدليلي الابوين فان مال الوالدين قد يهلك فان وافق ايضا السعود لاسعد المريخ
دخل مال الوالدين واهلكه اعلام المفرح واقوى ذلك ان يكون النحوس قطرا المريخ على عقب الوالدين على الكيتهما
حتى يصير صنفهما ويتفرق ويتلف ان عامة النحوس ينبغي الى ان يفهم ايضا مثل هذه الاشياء في كلام بعض

في حال نحو المولود وما عليكم جميع ما قاله بطلميوس في الوالدين الاهم الغاية هو في اجل الاولاد الذي يعلمه قد كان
قدم انه ينبغي لنا ان نضيف الى ذلك النظر في الكواكب المدبرة لموضعي دليلي الابوين والنظر في مواضع هذه الكواكب
المدبرة فاذا ينبغي ان ننظر في حال كل واحد من الابوين من جهة المثلثة الاشياء ومن قبل هذا تجد في كتب قدماء
وغيره كثرة الاستدلال على حال الابوين من ارباب المثلثات وخرج لك مما ذكر والبروسعو وجميعه تحصيل
في كلام بطلميوس ان كنت ذاكر جميع ما حصلناه فيما تقدم وسهم النجابة الذي ذكر في هذا الموضع يحتمل ان يكون
اراد به سهم السعادة ويحتمل ان يكون سهم النجابة المحسوب بطالع الولادة ويحتمل ان يكون اراد سهم
النجابة المحسوب بحسب دليل كل واحد من الوالدين كما سنوضح فيما بعد قال بطلميوس فاما طول عمر الوالدين
وقصره فانما ينبغي ان يجعل نظرنا فيه من سائر اشكال الكواكب في الاشكال قال المفسر انه قد علمنا
كيف نأخذ بعد من المعرفة بحال كل واحد من الابوين في السعادة والاقبال والشدائد في الشقاوة والادبار
والعمر اعلم الان ان حصلنا ايضا ان نبحث في مقدمة المعرفة بطول العمر لكل واحد منهما واعطانا اولا قانونا عاما
وهو انما نعرف ذلك في كل واحد من الابوين في اشكال الكواكب كلها النطق والابعاد من دلائل واحد والمحاص
الابوين وقد علمنا ان دلالة كل واحد منهما ثلاثة مواضع الدليل ورب الدليل وموضع رب الدليل كما قلنا
كثيرا واقواها كلها موضع الدليل ثم يلوح رب الدليل ثم يلوح موضع رب الدليل قال بطلميوس واما عمر الاب
فان المشتري او الزهرة ان ناظرا الشمس او زحل في الشكل على اي وجه كان ذلك او كان المشتري ايضا ناظرا
للزهرة او كانت تناظره زحل الشمس في الشكل ناظرا اتفاق اما بان يكون معها واما بان يكون في مثلثها
واما ان يكون مسدسها او كانا قويين دل ذلك على طول عمر الاب قال المفسر قد علمنا ان دليل الاب
الشمس بالطبع ثم زحل ولا ذوي بحران نعرف اولا دليل الاب فاذا عرفناه ثم وجدنا السعد ناظرا من اي وجه
كان ذلك من الوجوه التي عددناها في تحصيلنا المقالة الاولى حكمنا من ذلك على طول عمر الاب فان لم نجد ذلك
ولكن وجدنا بين المشتري والزهرة مناظرة اتفاق فهذا اوجب قوة ما على الاعتدال حكمنا من ذلك ايضا على طول
عمر الاب لان السعدين قد وصلت بينهما الالفة من قبل طبيعته وتنال مع دليل الطبيعتين ايضا مثل ذلك فان كان
جميعا فاعطت طول عمر الاب قد صار في هذا الموضع فقال كيف يصير قران الشمس وزحل وقوله ايضا فاما
ان تكون الشمس بعد او زحل فيصير من ذلك قرانهما الى وقوله وكانا قويين حالها على الشمس وزحل وذلك
اذا كانا قويين لانه وضعهما في العالم واما بالقياس الى الاوتاد فانهما يدلان على طول عمر الاب ان يكونا

معهما في موضع اشراف المشتري والزهرة قال بطلميوس فان لم يكونا قويين لم يكن الامر كذلك لا انهما يدلان على قصر
قال المفسر يعني ان اذا كانت الشمس دلالة الابناء دليل الاب ثم لم يكن للشمس وزحل قوتين في موضعهما او
ما افضى مناظرة للمشتري والزهرة معا ناظرا او كانت الشمس وزحل فان الامر اذا كان على هذه الصفة فليس لنا
ان نحدس على ضرر عظيم من هذه الحال بعد قال بطلميوس فان لم يكن الامر كذلك وكان المريخ غالبا
على الشمس او على زحل ايضا وكان ايضا ناظرا اليهما او اذا لم يكن زحل ايضا موافقا للشمس لكن على تربيعهما
او على مقابلتهما على النظر او كانا جميعا زائلين عن الاوتاد حدث عنهما ضعف الاباء قال المفسر
قوله فان لم يكن الامر كذلك يعني ان اذا لم يكن لنا ما نحدس به على طول عمر الاب يكون لنا ان نحرز لك وهو
ما نحدس به على ضعف الاب وسقم يعتريه وقصر زائد به عن الصحة فاما ما نحدس من ذلك على ضرر عظيم والذي
نحدس به على هذه الحال هو اذا كان المريخ غالبا على الشمس او زحل دليل الاب واذا كان ايضا ناظرا
لهما او كان ايضا الاجتماع منه فان المريخ اذا كان كذلك دل على ضعف الاب وسقم يعتريه وقصر زائد به عن الصحة
اما في الشمس فلانه يزيد في حرها وحرارتها واما في زحل فانه يزيد في طبيعته المضادة فسادا او ينبغي ان نعلم
ان الكوكب الغالب هو الذي يصير في موضع معتدل للمناظرة الموضع الذي يحيط به مثاله الكوكب الذي في العاشر غالب على
الكوكب الذي في الطالع وكذلك ايضا نحدس اذا كان بين الشمس وزحل مناظرة ضارة مثل التربيع والمقابلة
فان هذه الحال تدل على ضعف الاب وسقم يعتريه وتغير زائد به عن الصحة وكذلك ايضا نحدس اذا كانت الشمس
وزحل زائلين عن الاوتاد او في البيوت الساقطة لانهما يكونان ضعيفين فيدلان على ضعف الاب وسقم يعتريه
وتغير زائد به عن الصحة ويبين ان الاب اذا كان كذلك فان الموت يسرع اليه لانه يجوز من الامراض التي تعرض
ادنى سبب قال بطلميوس فان كانا على الاوتاد او عجب بعضهما الى الاوتاد صير الاباء صرعى الاعمار
او اصابهم آفة اما ضار العمر فيصيبهم ان كانا على الوتدين الاولين اعني الطالع ووسط السماء واما الآفة
فيصيبهم ان كانا على الوتدين الباقيين اعني الغارب ووتد الارض او عجب بعضهما اليهما وذلك ان المريخ اذا
نظر الى الشمس على الجهة التي ذكرنا مات الاب فجاءة او نزلت به آفة في عينيه فاذا نظر الى زحل حدث على الاب
موت واما الحمى التي يكون معها مات او اصابه مثل ما يصيب قطع او حراق وان نظر ايضا اذا كان شكله
عند الشمس شكلا رديئا احدث عنه موت الاباء بالمرض وهيولى يعرض لهم على طول يأتي موت قال المفسر
وقوله فان كانا على الاوتاد وعاجلين على ان المريخ دليل الاب اعني هو اما الشمس واما زحل والطلاع

دخل بالنحس ما فيهم ذلك وقوله في المريخ اذا نظر الى الشمس على الجهة التي ذكرنا يعني اذا كان عاليا عليها او ناظرا
الى اقرانها والاستقبال لها او تربيعها اذا كان بشكل دخل عند الشمس شكلا رديا يعني ان يكون مربعا لها او مقابلا لها
التي يكون مع ناظر هي الجهات التي يكون من عفن الاخلاط والحمّيات الموذية هي التي يكون في البدن فان
هذه تحدث عنها الرعدة والشوصة والسل والقروح واسباب كثيرة مثلها الا انها اقل شاملة عن حدوث
من الذبول وقد اوضح بطلميوس في هذا الكلام ما يحدث عن الاب مرة او قدر علته حال ضعفه وسقمه
وضعف ابنه من الصحة وان كنت قد بحث بالحساب في تفسيرنا ايضا هذه بحثت جميع ما في كلام بطلميوس
هذا من المعاني وانه ان بان بحسب شيئا مما يعرض للاب بعد الولادة من جزء او شر او ما يعرض له من
ذلك فانك اذا تأملت حال الدلائل الثلاث لهذه الدلائل الى التي علمك اياها بطلميوس علمت منها
ما يعرض لها وكم مقدار عمره وكم مقدار الحادث والذي يعرض له ويعرض له قال بطلميوس واما
عمر الام فان المشتري ان ساوا القمر والزهرة في الشكل على الوجه كان ذلك ادوا فضا الزهرة ايضا القمر
اما بان يكون في تسديسها او تثليثها التي يكون معه ثم كانا هو يعني دل على طول عمرها قال المفسر
اما ان كنت بحث بالحساب في عمر الاب فانك لا تحتاج في هذا الموضع الى تفسير وان كنت لم تفهم ما قلنا
فيجب ان يلزم النظر فيه حتى الامر لاجله تنفعه وتفسير على الاب اذا كان دليل الام مسعودا من ان وجه كان
بذلك على طول عمرها فان الزهرة والقمر الحاملين بمهمة في نفسهما ان وقع فانه دليل منهما الا الاوسط في وقت المولود
سقط الام لولادة في هذا الموضع مسئلة وهي ان مزاج الزهرة قريب من مزاج القمر فاذا فعلا ما كانت
كثرة والولد الكثير جدا فالحال ان في القمر جواده غير مضر وطبع الزهرة قريب من طبع المشتري فالمولد
منهما مزاج معتدل وقد بان ايضا فعال فلم لا يولد من تربيع القمر والزهرة وهما مثله لها مثل
القوة فالجواب ان المقابلة والتربيع اشكال منافية غير نفعه على ما حسناه في تفسيرها الاول ولما القمر
فان القوي يختلط فيه ويخرج حتى يصير ما يصل الى من الا الادنى بعد واحدة قال بطلميوس ولما انه يجب
ان يتلو الى القمر او كان ناظرا للزهرة او على التربيع منها او على المقابلة على القطب او كانت حال ان يحل عنه
القمر او كان ماحيا هذه الحال فانه اان كاما ما في البرج اذا ما قرن عن الاوتاد ايضا حكمنا من الاحداث وقوعا
في العلل والاسقام فقط فانه كان منها ومن البرج كاما على الاوتاد على ان هو اضر هو الاحداث او اشفى ما
انه فانها فصبر اذا كانا على الوتدين المغربين وبحيث يصير ان ابيهما وقال ان المريخ اذا نظر الى الشمس

على الجهة التي ذكرنا ثم كان مشرقيا حدث عن ذلك موت الامهات بغتة او آفة تعرض لهن من القطع والابراء
فان نظر المريخ الى الزهرة حدث عن ذلك موتهن بالحميات وعلل بها لهن من ظلمة البصر ومن مواد تنصب
واذا نظر زحل الى القمر حدث عن ذلك موت وعلل تعرض لهن اما ان كان القمر مشرقيا فان موتهن يكون
بحميات مع ناقص واما ان كان غربيا فان ذلك يكون عن اورام بسائطه وعلل يكونان في الرحم قال
المفسر قد اوضح تفسير هذا الكلام كلما ان كنت ذاكرا لما قلناه في تفسيرنا القول في عمر الاب والموافقات فيما بان
في هذا الموضع وهو ان بطلميوس بعطيناه اذا نعا في كلامه فوائد او دلالات ويذكر جاهدا فيسقط
فعلم منها واما ما لحق ذلك في هذا الموضع ليكون امره فيه قبل ذلك وتخطر بيانك من كلام بطلميوس
ومن تفسيرنا لكلامه فان قوله ماضي السير وزائل عن الاوتاد ومن ابطأ السير وعلى الاوتاد ومشرقين وغربيين
انما حمله مذكورا لنا ما كان معنية في الباب الذي قبل هذا من جهة الفضل ودفعنا وتركيبا نحاس من
الاحوال ايضا على تقدم الحادث وتاخر وازادة ما يوجد من الطالع والعاشر والمغربين السابع والرابع
وبالقمر اذا كان غربيا اذا كان زائلا عن الاوتاد واذا كان شرقيا اذا كان على الاوتاد وانما اشد ذلك
ما القوى التي يحدث الكواكب اذا كانت شرقية او مغربية وجميع كلامه هذا مفهوم من النقصان الذي فعلنا
ومن ان الذي علمنا من امر الوالدين انما هو احوال الاسناد مثل السعادة التي في الغاية والسعادة
التي في الغاية ومثل العمر الطويل والعمر القصير ومثل لنا دليل باشكال عظيمة من اشكال الكواكب حتى اذا
يحق ذلك فقد ما اسلنا الاعراض متوسط حلقتنا منها احوال الوالدين المتوسطة ايضا قال بطلميوس
وقد ينبغي لنا ان نستعمل في معرفة انواع الاوقات الجزئية والعلل والموت الحادثة للوالدين مما
ذكرنا احوال البروج التي توجد فيها الكواكب التي هي الفاعلة للحال الخاصة واحوال البروج مثل كوعا
امرها في وقت ذكرنا الامر الوالد قال المفسر يعني انا اذا علمنا بذلك الحق وما يعرض للوالدين من خير او شر
واذا ان نعرف نوع ذلك الحادث ما هو على التحصيل نظرنا المواضع التي فيها الكواكب التي هي اسباب الفعل
فعلنا ان ذلك مما يخص بتلك المواضع وبطلميوس يخص هذه الخواص فيما بعد ويسميها الاوقات الحكمية
ذاتي وهي ما يختص به برج برج من الاثني عشر والاثني عشريه وهي ما يختص به بيت بيت من البيوت الاثني عشر
قال بطلميوس وان نقصد بالنهار خاصة الشمس والزهرة وبالليل زحل والقمر قال المفسر
يعني ان الذي يطلب منه الدلالة على الاب اما بالنهار فمن الشمس وموضعها ومن ربها وموضعها ومن البرج

الذي فيه ربه موضعها واما بالليل فمن زحل وموضعه ومن رب موضعه ومن البرج الذي فيه رب موضعه
الذي يطلب منه الدلالة على الام اما بالنهار فمن الزهرة وعلى ذلك المثال ايضا الذي ذكرناه واما بالليل
فمن القمر على ذلك المثال ايضا وفي هذا الموضع مسئلة طبيعية وهي لم صار بالنهار الزهرة على الام والحال ان
القمر بالليل اشد قوة منه بالنهار والزهرة بالنهار اشد قوة منها بالليل لقربها من مزاج المشتري قال
بطلميوس والذي يليق بما في الفحص عن احوال الوالدين الجزئية الباقية ويليق بما هو ان يصير الاب والام الذي
هو مقام الطالع فينظر في سائر امورهما كما نفعل في مولد الوالدين انفسهما على ما سنبين فيما بعد من الجزئية
والفاعلة التي توجد في الانواع العامية قال المفسر لما اعطانا بطلميوس الطريق العام
في الامور الوالدين قال في هذا الكلام فان اردنا ان نعمل من بعد الولد لكل واحد من الوالدين طالعا يقوم
له مقام مولده في نفسه يعلم به احواله كلها العامة والخاصة ايضا فوضع ذلك مقام الطالع وطلبنا
من ذلك البيوت الاثني عشر وسنبدأ مفرد فيما نستعمل جميع ما يحتاج اليه فيما به واذا ما مثلنا ما علمناه
في الباب الثالث فاذا اردنا ان نقيم للاب او للام طالعا نظرنا موضع الدليل فاخذنا ما بين العقد بالفلك المستقيم
وطالع العقد بالبلد واخذنا سدس ما بينهما من الفضل فضربناه في ساعات بعد موضع الدليل على الافق
الذي هو فيه فاخذ جزء العاشر في مطالع الفلك المستقيم وتخرج ايضا على هذا المثال مطالع سابع البرج
ونعمل بالاجزاء ساعات ذلك الموضع فصنعها فنخرج البيوت الاثني عشر لذلك الموضع وبينهم في كل
منها الكواكب المولد على ما هو عليه في وقت المولد فيحصل لنا من ذلك موضع يخص الاب واما الام فعلى هذا
المثال فنعمل من مطالع الاخوة والاولاد بحسب ما بين من كلام بطلميوس في المستقبل قال بطلميوس
اما بحسب تراكيب الاشياء بعضها مع بعض فينبغي ان يكون ذاكرين لها في هذا الموضع وفي جميع المواضع فان
نظرنا لم يكن الكواكب التي هي ادلة المواضع المطلوبة من نوع واحد لكن من انواع مختلفة وما على الاشياء
كوكب من الكواكب التي هي لها الشرائط اسبابا على غلبة اكثر حصصا حتى يكون هو اولى بما تحدثه فيلزم في الحكم
منها او ما يتابع هذه الاسباب فان كان الحصص متساوية الوزن فلنا الكواكب العالية ان كانت معا
الشيء الصحيح من امتزاج هذه الطبائع المختلفة بسهولة وان كانت متفرقة فانا نعطي كل واحد منهما من الاعراض
ما يليق به على حساب الى ان الجزئية فنعطي اولا ما كان منها مقصودا الا انها ذات خاصة ثم من بعدها ما
مقصودا الى العيان وقد يجب ضرورة ان يكون ما كلا اصل الابتداء فان لم يكن كذلك لم يمكنا ان يحدث به

اما كان لم يبادر الاسنان الاول قال المفسر هذا هو الطريق في الدستور العام الذي يعلم به ما في
المزاج المركب من قوى الكواكب فانها نفعل اولا وانها تفعل ثانيا وانها تفعل ثالثا وحتى يكون هل لكل واحد منها
ودافع ان هذا القانون عام شامل مفصل اليه في سائر ما يحتاج اليه من هذه الصناعة مثال ذلك ان الكواكب
المقولة على مولد النبي ليست من نوع واحد لكن من انواع مختلفة او متضادة فاما عند ذلك ننظر اقربها
حصصا مثل الانواع الخمس التي على التثليث والبيت والشرف والحد والظهور والمشاركة للشمس في الشكل
وما يحصل منه الدلالة فان كانت الحصص متساوية الوزن فان الكواكب المقولة للحظوظ من احد امرين اما ان يكون
مختلفة على مزاج واحد وطبع واحد فيحصل من ذلك بسهولة على ما يحتاج اليه منها وان كانت خارجا
فاما لكل واحد منهما ما يلائمه على حسب الوقت الذي ذاتي فعله وايضا فانما تقدم منها ما كان منسوبا
الى العيان ويجب ضرورة ان يكون هل ما تقدم منها او ما تأخر مواضعها ما دل على الاصل ومثال ذلك
ان كان الطالع قد دل على موت صاحبه بسرعة ثم دلت كواكب على التربيع او ولادة فلنا ان الطول من
فاما دلالة مطل ولا يصح وانما يصح ولادة اذا كان بينهما او بين الدلالة الاولى شركة وينبغي لك في هذا الموضع
ان تعيد قراءة كلام بطلميوس وتفسيرنا ما اردنا ومنا ما يلحق فهمه قال بطلميوس واما ان يكون الشيء
الحادث فليس يشبه المولود الاول لكن يشبه حال الكواكب المستولية على الدرجة عند الشمس وحضور الشمس
العالم قال المفسر ارادنا انما نقف على ان الشيء الذي يحدث حتى يكون لا من نحو الدليل عليه لكن من
حال الدليل عند الشمس وحضور في الباب العالم فان بذلك نعلم حالة وحول فوقه ونقص من ذلك على المني
من جهة وقد لخصنا ذلك في تفسير الباب الذي قبل هذا واشف نقع عليه من ذلك الموضع ان شاء الله تعالى
قال بطلميوس الباب الخامس في الاخوة قال المفسر قد قلنا ان الكلام في الاخوة متصل بالكلام
في الوالدين فيما قبل ذلك وبينا العلة في ذلك قال بطلميوس لما شرح الوالدين ففد بقي لنا
بما ذكرنا واما موضع الاخوة فان الانسان ان فحص هذا الموضع ايضا فحصا على الاخط ولم يتجاوز في
المقدار الممكن فطلب معرفة عدد الاخوة على استقصاء واسع او احد امكن ان يعلم امر الاخوة الذي هو لام وام
على القول المذهب الطبيعي من البرج الذي في وسط السماء وهو موضع الام اعني الموضع الذي يكون فيه اما بالنهار
فالزهرة واما بالليل فالقمر قال المفسر ان في الباب الذي قبل هذا فعله حسنا ما قاله بطلميوس في
امر الوالدين ونعلم لكل واحد منهما من طالع المولود طالعا عنه وهو ملحق ايضا في هذا الباب ما يبين

بطلميوس من امر الاخوة وكيف هم من حال واحد منهم في الفالمجيبة فهو فيه سائر احوالهم الجزئية فنقول ان
بطلميوس يريد بقوله تفحصا جزئيا فقط ان الاشياء التي يعطيها في باب الاخوة اسبابا وابتداءات وقوانين كلية
كما فعل في سائر الابواب لتكون نحو تحصيل ما سائر الجزئيات قريب قوله ولم يجاوز في الفصل المقدار الكلي الذي
الذي يعطيناه وهو المقدار الذي يمكن الانسان ان يتحصله في امر الاخوة في هذه الصناعة فاما الذي
يقوله قوم آخرون خلافا من هذا فهو محال لا ينبغي ان يلتفت اليه وبين ما اذا كنا في امر الاخوة الذين هم لام
والدليل من البرج الذي في وسط السماء ومن موضع الذي يكون فيه الفلك الام فواجب ان ننظر في الاخوة الذين
هم لاب واحد ان ناخذ ذلك من برج وسط السماء ومن المواضع التي تكون بعد الفلك الاب وقد على الكوكب
الطبيعي فيجب ان هذا النظر الذي تذكره في هذا الموضع مواضع الفعل الطبيعي اما برج وسط السماء فانه يشارك
برج الطالع كما يشارك الاخ الاخ واما كل واحد من موضعي الوالدين فانه يشارك طوالع اولادها التي احل
هذا وجب ان يكون برج وسط السماء مشاركا للطبيع لاولاد الاخ وان يكون كل واحد من موضعي الوالدين
مشاركا للطبيع للاخوة الذين هم من تلك الوالدة فانهم قال بطلميوس ولما كان هذا البرج والبرج الذي
يوقع الحكم فيها موضع الام الذي يعرف منه امر اولادها قال المفسر اراد بقوله هذا البرج برج وسط السماء
واراد بقوله البرج الذي يوقع مكانه البرج الحادي عشر وذلك ان هذين البرجين يشاركان الطالع
بنوع افضل من سائر والقوى التي تشارك الطالع كما ان الاخوة يشارك بعضهم بعضا بنوع افضل من سائر
القوى التي تشارك لو لهذا غيرهم فينبغي ان نعلم في موضع الام الذي يعرف منه امر اولاد الام فقط لا موضع
يختص بالام في نفسها كما ظن كثير من الناس وذلك ان الموضع الذي يختص بالام في نفسها هو كما قال بطلميوس
اما بالنهار فموضع الزهرة واما بالليل فموضع القمر وعلى هذا الحكم حمل الاحكام من كل فقد ان يكون البرج
الرابع والخامس ايضا مواضع يعرف منها امر اولاد الاب وهذا لطوي وهي ... ان يكون اسبابا الحادي
والحادي عشر اذا قرن بالموضع الاول الذي هو اما بالنهار فموضع الشمس واما بالليل فموضع زحل يعرف منهما امر
اولاد الاب لكن بطلميوس يرى ان موضع الشمس وموضع زحل يحتاج للاولاد على ما سنظهر فيما بعد ومن اجل
ذلك اقتصر في امر الاخوة على مواضع الام فقط ... القول في الاخوة الذين من الاب وهذا ان هذا هو الذي
يمكن الانسان ان ادركه في هذه الصناعة قال بطلميوس وحينئذ يكون ذلك موضعا للاخوة قال
المفسر يعني البيت العاشر والبيت الحادي عشر والبيت الذي فيه اما بالنهار فالزهرة واما بالليل فالقمر

وهذه ثلاثة مواضع واذا اضفناها بالقانون العام وجدنا كل واحد منها ثلاثة بحسب ما سائر ... ذلك
ان كل واحد منها الكوكب الذي يقوم موضع ذلك الكوكب يحصل الموضع الذي ينبغي ان ننظر امر الاخوة منها
البيت العاشر وصاحبه وموضع صاحبه والبرج الحادي عشر وصاحبه وموضع صاحبه وموضع الام الخاص بها ومكان
وموضع صاحبه فتلك تسعة قال بطلميوس فان شاركت في الشكل الكواكب المسعدة هذه المواضع
حكمنا من ذلك على كثرة الاخوة وحكمنا بعددها وذلك من عدد هذه الكواكب وتطلعاتها في بروج ذوات صورة
واحدة ام في بروج ذوات جسدين فان هو انتقص فلذلك يعطي الاخوين فينبغي ان يقرب هذا القانون
بالقانون العام ايضا الذي قيل فيه ان الكوكب الذي يعطي هو الذي له حتى اكثرها ... الا
قال بطلميوس فان استعلت على المواضع الكواكب المنحسة او قابلته على القطر دلت على قلة الاخوة
سيما متى دخلت معها الشمس قال المفسر يعني بالمواضع كل واحد من المواضع التسعة فان كل واحد منها
اذا شاركه كوكب يخرج لهم بسبب الاخوة وانظر الى النظام ... لان تعلمنا ابدا كل واحد
الصدين على انفراده ليكون نحو المتوسطين الاوسط الذي بينهما بالقوانين الكلي التي حصلنا مشتركة في
الجميع الاول امر قال اولا ان الكواكب المسعدة اذا شاركت كل واحد من تلك المواضع التسعة دل كل
واحد منهما على ما يخص من عدد الاخوة كل واحد ان كان المختص في برج ذي صورة واحدة واما ان
كان المختص في برج ذي جسدين ... اذا وجد ... من تلك المواضع التسعة فلما شاركه سعد يخص نظر
الى الاخوة منهما فعلمنا واشترطنا في دلالته ... تقوية ما بعد الكواكب المتساوية فهذا معنى
كلام بطلميوس ومن اجل ذلك ... في كل واحد ... الاخوة لكن ... الا ... على قلة الاخوة
وحيل ... في ذلك ... اسقيا الاتصالات ... قال الشيء قال
بطلميوس فان كانت على الاوتاد وخاصة على الطالع ثم كان الكوكب الذي في موضع الام من هذه المواضع زحل
فانه دليل في ذلك في الاركان والاخاء من الاخوة وان كان الكوكب المريخ فانه على ما في اخوة المولود بالموت
قال المفسر يعني ان الكواكب المنحسة وهي التي ... في المقالة الاولى ... زحل والمريخ وعطارد اذا
في مزاج واحد ... والشمس ايضا متى كان واحد منها ... لموضع من مواضع الاخوة وهو خاصة الاوتاد
كانت ... اشد الامر ... فقد ... الا ... العاشر بالتربيع والمقابلة وزحل اذا كان في واحد
الاوتاد ... الاخوة الاكابر وان كان المريخ فيها ... الاخوة الاصاغر وينبغي ان تعلم في هذا

قال المفسر انما تعلم على الاخوة من عدة الكواكب المسعدة اذا تعينا ما كان من الكواكب
المسعدة في برج ذي صورة واحدة فان كان ... الا بما ... ذلك الا ... ان كانا ... وكان ... منها في برج ذي جسدين ... ...

من ... الاخوة اما المسعد ان كان المسعد
في برج ذي صورة واحدة واما اذا كان
المسعد في برج ذي جسدين فانه قال في هذا
الموضع ان الكواكب المنحسة اذا شاركت كل
واحد من تلك المواضع دل كل واحد منها
على ما يخص ... ...

والرابع والسابع

الموضع القانون الذي ذكره فيما سلف وهو ان الكواكب المشرقية الا العدوات يدل على الاكابر والمغربية الى
العشيات يدل على الاصاغر وما اشبه ذلك والموضع الذي ... فيما وهم مثل هذا
القانون بعينه في الكواكب المسعدة ان كان منها على الاوتاد فسعدها اشد واقوى وخط المشرقي الاخوة
الاكابر والاخرى والاخ الاخوة الاصاغر بالموضع الذي عليها ... من السعود دون ذلك ... الى
العدوات والتسدد الى العشيات كما علل بطلميوس اولا قال بطلميوس واما الكواكب المعطية الاخوة
فان في حالها في شكلها من العالم ان كان في الانحطاط فينبغي لنا ان نعلم بالاخوة انهم يكونون دون ... اذا
وان كان الامر على ضد ما قلناه كانوا افضل لها مثل الذكر قال المفسر الكواكب المعطية هي المسعدة والحال
المحمودة التي يكون لها في شكلها في العالم هو ان يكون الكوكب في موضع محبة وبالجملة ان يكون مشرقا
وان يكون سريع السير والحال المحمودة في شكلها في المولد هو ان يكون الكواكب على الاوتاد او تتابع الاوتاد
وجميع هذا قد تقدم بيانه في الباب الثالث من هذه المقالة فاراد بطلميوس ان يعلمنا حال كل واحد من الاخوة
في القدر والشرف على قدر حال الكوكب المعطي له في شكله في العالم وشكله في المولد قال بطلميوس
فان استعلت الكواكب المنحسة على المعطية او كانت تابعة لم يكونوا اشرف الاعداد ايضا قال المفسر قد علمنا
ان الكواكب المستعلية هي التي يصير بحركتها مقابل التمام الى موضع مثل موضع الاخرى ويحتمل ايضا ان يكون اراد
ما الكواكب المستعلية الكواكب التابعة هي التي بحسب الاتصال ويكون المسعدة والمنحسة اذا شاركت موضع
الاخوة ثم كانت المنحسة مستعلية فان الاخوة يكونون صغر الاعداد وانهم انما يعيشون ... بما للمسعدة من
القوى قال بطلميوس والذي يعطي منها الذكورة هي الكواكب المذكرة في حالها في العالم والتي يعطي الاناث
هي الكواكب المؤنثة في حالها في العالم قال المفسر يعني ان الكواكب الذكورة والتي تكون بحسب وضعها في
العالم يعطي الاخوة الذكور وكذلك كواكب الاناث والتي تؤنث بحسب وضعها في العالم يعطي الاخوة الاناث
وانت تقف على ما في هذا الكلام من المقالة الاولى واذا وجدت كوكبا هو في ضده مذكر وقد يؤنث في
حاله في العالم غلب فيه الاقوى والاكثر في عدد الحصص قال بطلميوس وايضا فان الشرقية يعطي الاخوة
الاول والغربية يعطي الاواخر قال المفسر قد مضى تفسير هذا الكلام فيما تقدم قال بطلميوس
ومع ذلك ايضا فان المعطية ان كانت مشاركة في الشكل للبرج الذي لامر الاخوة مشاركة متفقة دل ان يكون الخا
الاخوة وان كانت مواضعه لسهم الخير ايضا ... على ... الاخوة في امورهم فان كانت في البروج التي

ولاد بناط بينهما او كانت على خلاف مشابهة الحال التي ذكرنا دلت على ... الاخوة العداوة ومحاسدتهم على انهم
اصحاب مكر في اكثر الامر قال المفسر بطلميوس يعلمنا في هذا القول كيف تقف على غاية الاخوة بعضهم بعض
فنقول ان المسعدة التي يعطي الاخوة متى كان مشاركا للعاشر ولموضع الام مشاركا اتفاقيا قويا دل على التحاب
والمودة وان كان مع ذلك من مواضعه السهم الجيد دل على الاشتراك ايضا في المال والمعيشة وما اشبه ذلك
وما كان منها الاشباه لهذا المواضع فهو يدل على البغضة والمكر والحقد لان قال بطلميوس فان
اراد الانسان ان يفحص ويبحث عن كل واحد من الاخوة باكثر من هذا المقدار امكنه ان يعتبر على ذلك
بان يقيم الكوكب المعطي مقام الطالع ويستقرئ بما سوى ذلك كما يفعل في المولد قال المفسر يعلمنا كيف
هذه الاخوة وجميع احوالهم على طريق العموم اخذ يعلمنا في هذا القول احوالهم الباقية الجزئية فقال ... اراد
ان يقف على ذلك فليجعل موضع الكوكب المعطي طالعا ويقيم على سائر البيوت وقد علمنا ذلك فيما
الوالدين فاذا عملت ذلك ... في احوال الاخ الذي اعطاه ذلك الكوكب ويقدمت فاخبرت بما يكون
من احواله الكلية والجزئية على هذا القول انتهى الجزء الاول من المقالة الثالثة ونحن نرى ان نقطع
ايضا هذه المقالة السابعة من ... الاول المفسر ان شاء الله تمت المقالة الاولى من تفسير ابي الحسن علي بن
بن علي بن جعفر المتطبب للمقالة الثالثة من كتاب الاربعة لبطلميوس القلوذي وهو الثاني بعون ... المقالة الثانية
من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان المتطبب المقالة الثالثة من كتاب الاربعة لبطلميوس في النجوم وهي المقالة الثانية
لبطلميوس في المقالة الثالثة من التفسير قال ابو الحسن لما في المقالة التي قبل هذه علمتنا جميع ما يجب
ان يتقدم معرفته من الاحوال التي يمكن ان يكون قبل الولادة ولما في هذه المقالة فانا نلخص فيها جميع ما يجب
ان نعلمه من الاحوال التي يمكن ان يكون في وقت مما يختص بالمولود في نفسه وتضبط الى ذلك القول في
القمر وعدد ثم ايضا كلام بطلميوس ونفسره على ما جرت به العادة فيما سلف قال بطلميوس الباب السادس في
القول في الاخوة على المذهب الطبيعي الموافق فقد ينبغي لنا ان ناخذ من ذلك القول فيما يحدث في المولود في نفسه
ونقدم اولا لنظر في الذكورة والاناث قال المفسر قد كان بطلميوس ادا ما في الباب الثالث من المقالة الثانية
ان القول في الاخوة تابع للقول في الوالدين وان القول فيما يخص المولود في نفسه تابع للقول في الاخوة فلذلك
في ترتيب الابواب المقالة الثالثة ما قدمه في الباب الثالث منها وتعلمنا بما يخص المولود في نفسه ما النظر في الذكورة
والاناث قال بطلميوس والنظر في ذلك ليس هو نظرا ... في شيء واحد بل من اشياء كثيرة ومن الطالع

لما فيها حصص قال المفسر يعني ان النطفة في المولود هل هو ذكر او انثى يؤخذ من موضع النيرين وحالهما في العالم في
المولد ومن الطالع ومن الكواكب التي لها في مواضع النيرين حصص قال بطلميوس وعلى تلك الحال من الحال في وقت
سقوط النطفة واما على الامر الجمل فيعلم من الحال في وقت الولادة ايضا قال المفسر لما كان الذكر والانثى يكون
في الرحم وجب ضرورة ان يكون العلم بهذه الحال خاصة بالمبدأ الذي يكون في وقت سقوط النطفة وان يكون مع
ذلك يعلم من المبدأ الثاني الذي في وقت خروج الجنين انما يعلم على جهة العموم مثل ما ذكر في هذا المبدأ المبدأ الاول
قال بطلميوس وقد ينبغي ان نتفقد بالحال هذه الثلاثة المواضع التي تقدم ذكرها والكواكب التي تدبرها
جميعا او اكثرها مذكرة فيكون المولود ذكرا او مؤنثة فيكون المولود انثى وعلى حسب ذلك نحكم على المولود قال
المفسر الثلاثة المواضع هي موضع الشمس وموضع القمر وموضع الطالع فان وجدنا هذه المواضع مذكرة والكواكب التي
تدبرها ايضا مذكرة او اغلب منها واما موضعها في العالم اوفق في المولد او وجدنا اكثر هذه واشد قوة مذكرة
قضينا على المولود انه ذكر وكذلك نفعل اذا وجدناها مؤنثة او اكثرها واشد قوة قضينا ايضا على المولود
انه انثى وقد علمت ان التدبير انما يصير للكوكب اذا كان له في احد هذه الثلاثة المواضع حصص اكثر من تلك الاولى الحصص
التي ذكرناها في باب التدبير قال بطلميوس وينبغي ان نفصل بين المواضع والكواكب المذكرة والمؤنثة على الجهة
التي ذكرناها فيما تقدم من القول في اول هذا الكتاب اعني من طبيعة البروج التي هي فيها ومن طبيعة الكواكب انفسها ومن حالها
وقياسها الى العالم لانها تذكر اذا كانت شرقية وتؤنث اذا كانت غربية ومن حالها ايضا بقياسها الى الشمس لانها
اذا كانت مشرقية الى العلو ذكرت وتؤنث اذا كانت مغربية الى السفل وينبغي ان نحدس من جميع ذلك فنعلم في
حقيقة على المولود في اكثر الامر قال المفسر اما ان كنت قد تقدمت فحصلت اول الكتاب الى هذا الموضع فهذا الكلام عندك شيئا
الى الشرح واما ان كنت لم تحكم هذا الكلام فقد يعسر ذلك في انا اذكره فنقول ان بطلميوس يعني انا نفصل ونعلم هل
الموضع الذي ذكرها في هذا الباب جعلها مذكرة او مؤنثة في المقالة الاولى وذلك انا قد اوضحنا في
تلك المقالة ايما هي البروج المذكرة وايما هي المؤنثة وايما هي الكواكب المذكرة والكواكب المؤنثة واوضحنا ايضا
كيف يذكر كل واحد من الكواكب والبروج من قياسه الى العالم فقلنا انها تذكر اذا كانت في مواضع مذكرة وتؤنث
اذا كانت في مواضع مؤنثة وكذلك ايضا تذكر اذا كانت شرقية وتؤنث اذا كانت غربية وكذلك ايضا تذكر اذا كانت مشرقية
الى العلو وتؤنث اذا كانت مغربية الى السفل واذ قد اوضحنا لك هذا فينبغي لك ان تحدس من غلبة كل واحد من
الامرين على الشيء الذي له من جملة المذكر والمؤنث حال وتحكم في ذلك على مقدار ما يوجب على المولود في ذلك

فالحدس فان يتبين قال بطلميوس الباب السابع في ولادة التوأمين قال المفسر يعني ان نحكم في هذا المعنى لما كنا
قد نبيناه في الباب الذي قبله وذلك انه يجب ضرورة ان يكون العلم بهذه الحال خاصة بالمبدأ الاول وان يكون ايضا
يعلم من المبدأ الثاني على جهة العموم من قبل ما بين المبدأين من الشركة قال بطلميوس وكذلك ينبغي لنا ان
نتفقد في ولادة التوأمين من تلك المواضع باعيانها التي هي موضعا النيرين والطالع قال المفسر اما ان بعض
النساء يلدن توأمين فامر معروف عند الناس ان بعضهن يلدن اكثر من توأمين فلم يظهر عند جمهور من النساء معرفة
ولكن اخبرنا بعض الناس انه شاهد امرأة قد ولدت اربعة عشر ولدا من ثلاثة احمال وبطلميوس لم يذكر الاسباب الا على
ما يليق بذلك في هذه الولادة من موضع الشمس والقمر ومن الطالع كما فعل فيما تقدم قال بطلميوس وقد تكون
هذه الاحوال من هذه المواضع قال المفسر يعني اذا كان وقت سقوط النطفة الشمس والقمر في برج ذي
جسدين او في برج ذوات صورتين وكان الطالع ايضا كذلك فان تلك النطفة تنقسم في الرحم فتكون اكثر من
واحد ومن اجل هذا ايضا ما كان مثل ذلك في وقت الولادة ان يكون دليلا على مثل هذه الحال لانه يجب ضرورة
ان يكون المبدأ الثاني شبيها بالمبدأ الاول قال بطلميوس فاذا كان موضعان من المواضع التي ذكرنا او جميعها
في ذوات جسدين سيما اذا عرض للكواكب المدبرة لها ايضا هذا العارض بعينه او كان بعضها في برج ذوات جسدين
وكان بعضها اثنين اثنين قال المفسر اذا اتفق ان يكون موضع الشمس والقمر والطالع في ذوات جسدين فقد يجب
ان يكون المولود اكثر من واحد فان كان من هذه المواضع الثلاثة اثنين فقط في ذوات جسدين والقوي ان يكون معها
ايضا في برج ذوات جسدين فالمولود ايضا اكثر من واحد وان اتفق ان يكون واحد منها في ذات جسدين ومعه ايضا
في برج ذوات جسدين فالمولود ايضا اكثر من واحد وان اتفق ان يكون ثلثها ايضا في ذوات جسدين ومعه كل واحد
اثنين اثنين اعني كوكبين كوكبين او في برج ذي جسدين فالمولود اكثر من اثنين وعلى هذا المثال فقس جميع
ذلك الا ان تلك الكثرة انما تكون والقانون الذي يعمل عليه الى بعضها هو ان يكون ان كان الغالب منها اثنين كان المولود
اثنين وان كان الغالب منها ثلاثة كان المولودون ثلاثة وعلى هذا المثال فقس وينبغي ان تعمل في الحدس
على الغالب من الكواكب التي اوجبه بحسب ما توجبه سلامة الوالدين والاخوة وصلاح كل من هو في خط
المنجم قال بطلميوس فان كانت المواضع الثلاثة ايضا في ذوات جسدين وكانت ناظرة في الشكل تعدد
الكثير من الكواكب فان المولود يكون اكثر من اثنين قال المفسر المواضع الثلاثة هي مواضع الشمس والقمر
بالليل وبرج الطالع وسائرها قد تقدمت في باب معرفة الحمل ان يكون الحال التي تكون بها المواضع الثلاثة في فصلها

موضع الشمس وموضع القمر وموضع الطالع فان هذه اذا كانت جميعا في ذوات جسدين واتفق ان ينظر اليها كلها او واحد منها في
او نظر اليه اكثر من كوكب واحد فان المولودين يكونون اكثر من اثنين قال بطلميوس وقد يرى في ما قدم ذكره
الذي له هذه الخاصية قال المفسر يعني ان الكواكب المدبرة للمواضع الثلاثة ان كانت من طبيعتين تولد
اثنين مثل عطارد او كان مع ذلك اكثر من كوكبين او كان في برج ذي جسدين فانه يكون سببا للزيادة في
عدد المولودين قال بطلميوس ويزيد في معرفة حال المولود حال الكواكب التي شاركت الشمس والقمر والطالع
في الشكل بزيادة تمام الذي تولد الذكور والاناث على الجهات التي تقدم ذكرها قال المفسر هي الكواكب التي
تدبرها والكواكب التي تتصل بها من كانت في مواضع ذوات جسدين او كانت اثنين اثنين ومن الذي يدل
من ذلك على الذكر والاناث منهما على الانثى بحسب ما قدمنا بيانه في المقالة الاولى وبحسب ما يجيء من القوانين في
باب الاخوة قال بطلميوس فان لم تكن هذه الحال شاملة لبرج الطالع مع النيرين حتى يوجد على هذه الحال
بلا برج وسط السماء كان ما يلد في هذه الامهات توأما او اكثر من ذلك قال المفسر يعني انه اذا كانت
المواضع التي ذكرها الثلاثة كلها ذوات جسدين وكل اثنين منها فقط ذوات جسدين فينبغي ان تنظر مع ذلك برج وسط
السماء فان كان ذا جسدين فان الام تلد على الامر الاكثر توأما او اكثر من اثنين بحسب الحال في اتصال ذلك
من الكواكب المدبرة والمتصلة ومقدار ما يكون العاشر حاله في الطالع في هذا المعنى قال بطلميوس ومما يخص ولادة
ثلاثة ذكور فانه ان يكون الامر على مثال في كون ذا طوس وهم الملوك فان يكون زحل والمشتري والمريخ مع المواضع
التي ذكرنا قد تخص في ولادة ذكرين وانثى ان يكون الامر على مثال في كون الذي يقال لهم ديوسقورس فان يكون زحل
والمشتري والزهرة في هذه المواضع فاما اثنين وذكرا واحدا فاذا كان الامر على مثال في كون التي يقال لها ايضا
دوديمس فان يكون الزهرة والقمر والمريخ في هذه المواضع قال المفسر قد علمنا ان كثيرا من النساء يلدن
في بطن واحد ثلاثة وبنتا او بنتا وبنتين واما الثلاثة فان هذا امر معروف عند جميع الناس واما الثلاثة الذين
يلدن اكثر من اثنين فقليل وقليل منهم من اولاده ثلاثة او اربعة يعيش اولادهم ومن اجل ذلك فعل
بطلميوس حال هؤلاء الاولاد ونقول ان من يلد ثلاثة اولاد في بطن واحد وكل واحد منهم تام الخلقة فمن ان يكون
الحال فيهم اما ان يكونوا ذكورا فالذي اوجب ذلك فيهم هو ان يكون ابدا زحل والمشتري والمريخ وهم ايضا
في برج ذوات جسدين مذكرة وهذه الحال تسمى باليونانية باطوس واما ان كانوا اناثا فالذي اوجب ذلك
هو ان يكون المواضع الثلاثة ذوات جسدين مؤنثة وهذه الحال تسمى باليونانية الحارطس واما ان كانوا ذكورا

واناثا فالذي اوجب ذلك هو ان يكون المواضع الثلاثة في ذوات جسدين وواحد منها انثى واثنين ذكرين فيكون
ايضا زحل والمشتري والزهرة في برج ذوات جسدين والزهرة مؤنثة وزحل والمشتري مذكرة وهذه الحال
تسمى باليونانية ديوسقورس واما ان يكونوا اثنين وذكرا واحدا فالذي اوجب ذلك فيهم هو ان يكون
المواضع الثلاثة ذوات جسدين ويكون اثنان منها مؤنثين وواحد مذكرا ويكون الزهرة والقمر والمريخ في برج
ذوات جسدين والزهرة والقمر مؤنثة والمريخ مذكر وهذه الحال تسمى باليونانية ديمطر وقورس وكل
كلامه انه لو كان مقترنات هذه المواضع الثلاثة الزهرة والقمر والمشتري لوجب ان يكون ايضا كذلك فاما زحل
فانه لا يوجب حماية مع الزهرة والقمر هذه الحال لان التولد والجود مفرط في هذا المزاج فيجب ان يعلم في
هذا المثال ضروب المناسبة التي ذكرنا ومنها وضيء وجملة قد تبين كوكب مشترك قال بطلميوس
ومن الحكم فاكثر الامر في هذه الحال ان لا يكون المولود تاما وان يكون ولا ينقص بعض الاعضاء الخاصة في ابدانها
وان عرض له في بعض اعضائه اشياء من غير تسلط ظاهر ويكون مما لا يتوقع ان يكون فيما يعرض هذه الخلائق
على جهة الشيء الذي يظهر قال المفسر يعني ان هذه الحال التي تلد فيها المرأة كما قد سبق اما ثلاثة ذكور او اما
اناثا واما ذكرين يكون المولودون في مثل هذه الحال قلما يسلمون من الافات والعطب لان في ولود ثلاث
ذكور الجرم اغلب من السعود وفي ولود ثلاث اناث المزاج البارد المفسد وفي ولود ذكرين وانثى زحل او المريخ
مشارك للسعود وفي ولود اثنين وذكر المريخ مشارك السعود فيلزم من قبلها ان يعرض لهم على الامر الاكثر
اما العطب واما افساد بعض الاعضاء ويكون ذلك من قبل وقت الولادة واما في حال الولادة واما بعد
ولد على جهة الشيء الذي يظهر يعني ان يكون ما يظهر من ذلك بعد الولادة تابع لما اوجبته هذه الكواكب قال
بطلميوس الباب الثامن في المشوهي الخلق قال المفسر الذي يتفقد في هذا الباب هو ان المولود
هل هو انسان ام غير انسان وان كان انسانا فهل هو مثل الخلق او غير مثل الخلق قال بطلميوس وما
للشيء خارج من هذا العرض القول في المشوهي الخلق قال المفسر يعني ان القول في المشوهي الخلق متصل بالقول
في ولود الثلاثة والاربعة لان كثيرا من هؤلاء لا يكون مثل الخلق قال بطلميوس فنقول اولا انا قد نجد
يوجد ان في اكثر الامر في مثل هؤلاء الذين او من هو قريب منهم ما الطالع ويجري على الاوتاد الكواكب الخمسة
قال المفسر يعني انها تطلب ان هؤلاء الناس مرتبطة بالنيرين وقد علمت ان الكواكب الايلة بالحقيقة
من الطالع هي في الثاني عشر والسادس فاما الذي في الثالث والتاسع فانها ان كانت ايضا زائلة عن الطالع

فوالموسط بالعاشر والكواكب التي لا تتصل بالطالع هي التي في البيوت التي لا تتصل بالطالع واذا اتفق ان يكون
الشمس والقمر زائلين عن الطالع او لا ارتباط بينهما وبين الطالع ووافق في ذلك سقوط النحوس على الاوتاد فان الجنين
وضيع شنيع الخلق ومشوه الخلقة قال بطلميوس فاذا وجدنا الامر على هذه الحال فقد ينبغي اذا كان ذلك
سببا لكون كثير في المواليد الوضيعة الشنيعة الخلق قال المفسر يعني بقوله هذه الحال ان يكون اكثر ما في
المواليد الوضيعة الخسيسة الشنيعة الخلق التي يدل عليها النحس والقمر والخذلان واما في المواليد التي ليست
خلقتها بهذه الحال واما في الاجنة قال بطلميوس وان لم يكن تلك الولادة بشبيه الخلق قال المفسر يعني اذا
وجدت هذه الحال في المولد ولم تشوه خلقته فينبغي ان ينظر في شكله وصورته قال بطلميوس ان ينظر
في الاجتماع او الاستقبال المتقدم فيتأمل الكوكب المستولي على موضع الاجتماع او الاستقبال المتقدم فيجعل الكوكب
المستولي لموضع الاجتماع او الاستقبال ومستولي موضع النيرين في وقت المولد فان كان على اشكال المولد وموضع القمر
وموضع الطالع ايضا اما جميعا واما اكثرها غير مرتبط بموضع الاجتماع او الاستقبال فان المولود يكون
مبدل الخلقة قال المفسر يريد ان ينظر في الحال التي وصفها لك فيما تقدم في اربعة اشياء تشبيها
لما تقدم وهذه الاشياء هي مستولي الاجتماع او الاستقبال ايهما كان قبل تقدم الولادة ووافق ذلك سقوط
النحوس على الاوتاد وزوال النيرين من الطالع او كونهما غير مرتبطين بالطالع فان المولود يكون مبدل الخلقة
بالحقيقة اعني ان يكون مشوها غير شبيه بالانسان فاما ان كان بعضها على ما ذكرنا وكان هذا البعض اكثرها او اقوى
فان المولود يكون انسانا مشوه الخلقة قال بطلميوس فان كانت هذه الاسباب كذلك ووجدنا النيرين
مع ذلك في البروج ذوات الاربع القوائم او في بروج سبعية وكان المستولي الاول من الكواكب النحسة فان المولود
ليس يكون انسانا قال المفسر اذا كانت اشكال الكواكب في وقت الولادة توجب ان المولود مبدل الخلقة بالحقيقة
ووافق ذلك كون الشمس والقمر في بروج سبعية وكانت النحوس في الاوتاد فان المولود احد السباع قال بطلميوس
لم يشهد شيء من السعود ونشهد له المحبة كان المولود غير مستأنس وكانت طبيعته من الطبائع الوحشية
الضارة قال المفسر اذا علمت مما قدمنا من الحقيقة ان المولود ليس بانسان فان كان السعود يشهد النيرين
فالمولود حيوان مالف الناس وان كانت النحوس تشهد النيرين فالمولود حيوان غير مستأنس وطبيعته وحشية ضارة
ويتبين من هذا القول انه قد يكون من السباع ما يالف الناس مثل الكلاب والسنانير ومنها ما لا يالف الناس مثل
الاسد والفهود ومن الحيوان ليس بسبع يالف الناس مثل الجمال والحمير ومنها ما لا يالف الناس مثل [illegible]

ويتبين من هذا ايضا ان النيرين ان كانا في بروج الطيور فالحيوان طائر فان كانا في بروج السمك فالحيوان مائي
وسائر الاشياء شبيهة من هذا القول فان كنت قد فهمت ما قلنا من اول الكتاب الى هذا الموضع فليس يخفى عليك
شيء من هذه الانباء قال بطلميوس وان شهد النيرين اما المشتري واما الزهرة فان المولود من الحيوان الذي
يالف الناس مثل الطواويس والقبج وما اشبهها فان شهد عطارد كان المولود من الحيوان الذي يحتاج الناس
ويستعملونه مثل الدجاج والحمام والمعز وما اشبهها قال المفسر هذه امثلة وضعها بطلميوس ليفهم منها معنى
كلامه وذلك انا اذا علمنا مما وضع ان المولود سبع ثم شهد النيرين احد السعود استدللنا بذلك على
ان المولود سبع يالف الناس مثل القطط والكلاب والفهود وصار وضع هذا المثال ايضا للمحصنا الفن الاخر
وهو انا اذا علمنا ان المولود حيوان ليس بسبع ووجدنا احد السعود يشهد النيرين علمنا انه حيوان يالف الناس
مما يحتاجون اليه مثل الدجاج والحمام والمعز وسائر ما اشبهه وانت تقدر ان تعرف كل واحد من الاشياء
على تخصيص من الصور التي فيها النيران او اسد الاوتاد فان على قدر شكل تلك الصور يكون نوع الحيوان فان
ان كانت صورة الاجسام تشارك النيرين فان الحيوان دجاجة او طائر وان كان النيران مع صورة الحية فان
الحيوان ذو ناب وسائر ما احصينا مما ينبغي لك ان تحصر وتفصل في هذا الموضع ان شاء الله قال بطلميوس
فان كان النيران في برج صورته صورة الناس وكانت سائر الاشياء على مثال ذلك فان المولود من الناس
او مما يخالطه الناس الا انه يكون مشوه الخلق مبدلا قال المفسر اراد ان كانت اشكال الكواكب في وقت
الولادة مثل الحال التي ذكرها تدل على مبدل الخلقة بالحقيقة وكان النيران في برج صورته صورة الانسان
فان المولود يكون انسانا او قريبا من انسان الا انه يكون مشوه الخلقة مبدل الصورة وقد رايت كثيرا ولد لا ايدي
لهم ودوابا لا [illegible] [illegible]
منه [illegible] وذكر ان صاحب البادية واخبار بالغيب ومشوه الخلقة قد يكون على ضروب مثل الاعمى
والاجدع والمسقط الراس والباقي العين وسائر ما اشبه ذلك غير انه قد علمنا بالجملة ان النيرين اذا
كانا زائلين عن الطالع او غير مرتبطين به وكانت النحوس مستولية على الاوتاد وكان مستولي الاجتماع او الاستقبال
ايهما كان قد تقدم الولادة وطلع النيرين وموضع القمر وموضع الطالع اما جميعا واما اكثرهما غير مرتبط
بما تقدم من الاجتماع او الاستقبال ان المولود مبدل الخلقة فان اردنا ان نعلم ما هو من الحيوان نظرنا في
النيرين فان كانا في برج على صورة الناس فهو انسان مبدل الخلقة وان كانا غير ذلك فهو من ذلك الجنس

بنوع لنا ذلك ايضا بالجملة حتى لا يبقى علينا فيه شبهة قال بطلميوس ومعرفة الحال في ذلك وخاصة في هذا
الموضع ايضا تكون من صور البروج التي تكون فيها النحوس المستولية على النيرين وعلى الاوتاد قال المفسر اما اذا
عرفنا المولود مبدل الخلقة ثم وجدنا النيرين في بروج على صور الناس فقد علمنا انه انسان مبدل الخلقة فاذا علمنا
ذلك نظرنا في صور البروج التي فيها النحوس التي استولت على النيرين او على الاوتاد فعرفنا منها الاعضاء المنسوبة له
فاما مثال ذلك ان كانت في بروج ذوات اربع قوائم فان المولود اكثر من رجلين او دخل في الجملة مخالفة لارجل الناس
وكذلك [illegible] وقد خرج لنا في هذا القول شيء اخر وهو ان النحوس اذا كانت مستولية على النيرين والنيران زائلا
او غير مرتبطين بالطالع فان المولود يكون مشوه الخلقة قال بطلميوس فان لم يشهد في هذا الموضع ايضا
شيء من السعود في شيء من المواضع التي ذكرنا كان المولود غير ناطق وكانت خلقته مبدلة بالحقيقة على التمام
قال المفسر اراد انا اذا علمنا ان المولود مشوه الاعضاء نظرنا ايضا فان لم نجد شيئا من السعود يشهد
الطالع ولا النيرين فان المولود خلقته مبدلة بالحقيقة على التمام وقد رايت جماعة يذكرون انهم شاهدوا
بعض المولود [illegible] قال بطلميوس فان شهد المشتري او الزهرة كانت خاصة المولود الذي به
العاهة ان يكون مكرما موقرا وذلك امر يعرض من ذلك الصنف [illegible]
المنسوبة لعطارد والزهرة والصورة التي [illegible] وما اشبههما قال المفسر اعلم ان المولود
انسانا مشوه الخلقة نظرنا فان وجدنا المشتري او الزهرة يشهد الطالع او النيرين علمنا ان المولود يكون مع
العاهة التي به مكرما موقرا وذلك انه يكون ممن يتكلم في الدين والعلم والاخبار بالغيب وما اشبه ذلك
المنسوبة لعطارد والزهرة المسماة باليونانية [illegible] معناه الاخبار بالغيب والصورة المسماة
باليونانية [illegible] في ربع الانسان [illegible]
الصبي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال بطلميوس فان شهد عطارد

كان المولود مع هذه الاشياء معبر الاحلام ويكون كسبه من هذه الاشياء الا انه يكون [illegible]
فانه يكون جيد الطبع صاحب لعب ومكر قال المفسر يعني ان عطارد اذا شهد وهو مسعود في مولد انسان مشوه
الخلقة فان ذلك الانسان معبر الاحلام ويكون معاشه من ذلك ويكون [illegible] ويكون [illegible]
الطبع صاحب لعب ومكر فهذا جميع ما قاله بطلميوس قال بطلميوس الباب السابع في الذين لا يعتذون قال
المفسر لما كان كثير من الناس لا يولدون من قبل الخلق يموتون من ساعتهم لافراط النحوس في مواليدهم وجب ان يكون القول
في الذين لا يعتذون مرتبطا ومتصلا بالقول في المشوهي الخلق قال بطلميوس واذ قد يجب في باب القول فيما
[illegible] في هذا الموضع القول في الذين لا يعتذون فقد ينبغي ان يعلم ان هذا القول في بعض القياس مفرق
في القول في العمر لان هذا الباب ليس بعيد من كل واحد من هذين الصنفين وفي بعض الاجناس يكون مباينا له
[illegible] في هذا الفصل [illegible] وذلك ان القول في العمر انما يكون في جميع من كان له عمر محسوس وهم الذين
لا [illegible] وهذا الزمان الذي ذكرناه هو الحول والعمر الذي بالقوة وهو ما كان
اطول من هذا ايضا وهو الشهور والايام والساعات واما القول في الذين لا يعتذون فهو القول في الذين لا يبلغون
شيئا من الازمان التي ذكرناها [illegible] بسبب افراط الشر والمضرة ولهذا صار الفحص عن العمر
كثير الاجزاء وصار الفحص عن الذين لا يعتذون بسيطا قال المفسر لما اراد ان يعلمنا الفوائد والقواطع التي
تقطع عمر المولود [illegible] في هذا الكلام الذي بين هذا القول الذي هو
[illegible] القول في العمر المحسوس [illegible] في الباب الثالث من المقالة الثالثة
ان القول في الذين لا يعتذون [illegible] فان القول في ذلك الجنس
في بعض الاجناس [illegible] القول في العمر [illegible] بالقول في
و [illegible] الذي يكون [illegible] والعمر الذي بالقوة [illegible] ساعات او ايام
او شهورا فاما الاجناس التي يكون فيها مباينا للقول في العمر [illegible] المولود [illegible] من
الازمان [illegible] الذين لا يعتذون بالحقيقة [illegible] ان الشر والمضرة [illegible]
على المواضع [illegible] بالفعل وهو الذي [illegible] حولا او اكثر [illegible]
انه لما علمنا [illegible] بين طبيعة الانسان وبين طبيعة الشمس [illegible] عمر الانسان
[illegible] بالقوة وهو الذي لا [illegible]

كاملا وهذا يختلف فمنه ما يكون ساعات ومنه ما يكون شهوراً ومنه ما يكون اياماً وساعاتاً ومنه ما يكون
شهوراً واياماً وساعاتاً وغير ذلك واما الذين لا يكون لهم تمام اصلا وهم الذين لا يغتذون فالحال فيهم واحدة
وهو افراط الشر والمضرة على المواضع الرئيسة فيموتوا في الدم فلما لحق بطلميوس هذه الاشياء اتبع هذه نتيجة وهو قوله
ولهذا صار النحس من الممر كثير الاجزاء واذا وان القوابل والاستواء التي يعرف منها المر العمر بحسب كثرة الصفوف
ثم اتبع ايضا بنتيجة اخرى وهو قوله وصار النحس في الذي لا يغتذي مجملا بسيطا اذا وان القوابل والاستواء التي
التي يعرف منها الحال في الذي لا يغتذي نوع واحد بسيط وهو افراط الشر والمضرة على المبادي فقط قال بطلميوس
وبالجملة متى كان احد النيرين على وتد من الاوتاد وكان ايضا احد النحسين مساويا له في الطول اما بان معه في درجة
بعينها واما بان على شكل مساوي الساقين ولم يشاركه في الشكل شيء من السعود وكان مدبر موضع النيرين موجودا
في مواضع الكواكب النحسة فان المولود لا يغتذي ويموت من ساعته قال المفسر لما جميع المتعلم ان يعلم
القول في الاشياء المفردة ثم يتعلم منها الاشياء المركبة فلا جرم قد بين ان القول فيمن لا يغتذي مجملا بسيطا
مبادي مراوة الاسباب اذا فرغ منه اخذ في تعليم القول في العمر الذي هو كثير الاجزاء والصفوف وهي تلخيص كلامه فيقول
انه متى كان احد النيرين على وتد من الاوتاد فاذا ان يكون النير في نفس درجة الوتد اما قبله او بعده في ربع الفلك
واما على ربع نصف النهار واما قوله وكان ايضا احد النحسين مساويا له في الطول اما بان معه في درجة بعينها
فاذا ان يكون احد النحسين مقارنا للنير في الطول والعرض واما قوله واما بان على شكل مساوي الساقين
فاذا ان يكون النحس في درجة على الافق او على الافق في ربع نصف النهار فيكون امام بعيد للنير الذي
على الوتد الاخر واما مقابلا له في ذلك اما اذا وهنا حاجة في خط دائرة واحدة وهو الافق وامره ايلاج هذه المسافة
من ان اخذ الكواكب اخذ في خط دائرة واحدة وهو هنا اخذ اصل منها وهو الذي يخرجان منها الا الارض مثلث من ذلك
مثلث متساوي الساقين وينبغي ان يكون هذا الاتصال ايضا بالطول والعرض اما في الشيء بان يكون النحس في سطح
فلك البروج واما في القمر بان يكون في وسط فلك القمر المائل واما قوله ولم يشاركه في الشكل شيء من السعود فاما
ان النير اذا كان حاله مع النحس على صفة لم يتصل بالنير في تلك الحال سعد واما قوله وكان مدبر موضع النيرين موجودا
في مواضع الكواكب النحسة فاذا ان النير اذا كان ما جميع هذه الخصال كلها وعاهو ذلك ان مدبر موضعه
في بيت او مثلث او شرف او حد نحس لم يصلح نحس في وهكذا في مولده احد النيرين وتسما احد الرئيسة منهما او كليهما
على هذه الحال فان لا يغتذي ويموت من ساعته قال بطلميوس فان لم يكن ذلك على شكل متساوي الساقين

ساعة اتصال المحيا دكاما في المقدمة بينهما وكان بعض ماجرى الساقين ٤٤

لكن كان على مطرح شعاع الكواكب النحسة وربما من صور النيرين او كليهما جميعا اما بان يكونا صاعدين الى موضعهما
احدهما واما بان يجاوراه مقابلا على القطر واما بان يكون كل واحد من النحسين يسير واحد من النيرين او كان احدهما
مقابلا على القطر والاخر مساويا الى موضع النير لم يكن المولود عمر قال المفسر هذا الكلام كلام يدل على انه واحدة
ان يكون الحال في النيرين والنحوس مثل الحال الاول بعينها فيكون الفرق بينهما ان النير والنحس لسا على حقيقة الاتصال
بل بينهما درج يسيرة في الطول واما في العرض واما فيهما جميعا ويكون النحس صاعدا الى النير او هابطا موضعه
في الوتد الذي كان فيه النير فان هذه الحال لنرجع اتصالا على شكل متساوي الساقين فكذا اتصال المطرح الشعاع
اذا تاملت كلا لحسب الحساب بحث جيدا ولم يخف عليك منه شيء اصلا وهنيئا من حسنه قال
بطلميوس وذلك ان كثيرا في ذلك من المضرة تفسد وتخفي المنفعة والصلاح الذي يأتي من قبل هذه المواضع الذي
هيعة الموضع النيرين في بقاء العمر قال المفسر يعني ان النحس اذا كان مقارنا بالنيرين وهما في الاوتاد ولم يتصل
بالنير بعد ولم يكن النحس متصلا بالطول والعرض لكن كان متصلا بالشعاع او صاعدا الى موضعه فان كثيرا في
هذه الحال من المضرة تفسد وتخفي المنفعة والصلاح الذي يكون من قبل نجاة النحوس من النير وارادة بطلميوس بهذا القول
ان يحقق لنا العلة التي من اجلها صار في هذه الحال مثل الحال الاول التي وصفها في القول الذي اوله فبالجملة متى كان
احد النيرين على وتد من الاوتاد فذا اتضح الان وبين ان القول في الذين لا يغتذون هو نحو واحد مفرد وذلك ان يكون احد
النيرين او كلاهما في نفس درج الاوتاد منحوسين وصاحبهما في مواضع النحوس ولا ينظر اليهما سعد فان كانا جميعا
كذلك فالحال اوكد وان كان احدهما كذلك والاخر بخلافه احتاج ذلك الاطراف وبطلميوس يحقق هذا القول
الذي وصفه حتى لا يفتر بانسان اليه وهو قال بطلميوس والذي يضر بالشيء فاسد مما يكون في مربع
الذي يضر العقل معهما التمكن وبالقوة يقل واما مما اتصا المهما على القطر او بينما اجلوا عليهما فان الامر على عكس
وهو الذي يضر بالشيء زحل وبالقمر يقل المريخ قال المفسر هذا الكلام بين نفسه لا يحتاج الى شيء ان كنت
قد عرفت ما الحساب فيما سلف قال بطلميوس وهما يسيرا ان سومك عليهما النيرين والطالع بان يكون
ماديين لها قال المفسر يعني واشد اقوا الافراط النحوس والمضرة ان يكون المحنة مع ماجع على من الاضرار بالنيرين وهو ايضا
ملازم لموضعي النيرين والطالع وبين ان النحس اذا كان في واحد من الاوتاد فهو مضر بالاوتاد الاربعة قال بطلميوس
فان كان لها ايضا النيران على القطر وكان النيران والنحسان على الاوتاد وعلى شكل متساوي الساقين فان
الاجنة يولدون جنينا اما وهو ميت واما وحال بين الحيوان والموت قال المفسر هذا ايضا بينه انما

في لا يغتذي ويموت من ساعته وهو ان يكون كل واحد من النحسين مقابلا لواحد من النيرين في الطول والعرض
وكل واحد منهم على واحد من الاوتاد الاربعة فانهم اذا كانوا كذلك وجب ان يكون المولود اما ميتا واما فيما
بين الحيوة والموت قال بطلميوس واذا كانت هذه الاشياء كذلك وكان النيران منصرفين من احد الكواكب المسعدة
او كانا مشاركا لها في الشكل وكان الشعاع قبل الى الاجزاء المتقدمة فان المولود يعيش بحسب عدد الدرج التي فيما
بين المبادي وبين الشعاع النحس الذي هو اقرب بمثل ذلك من عدد الشهور والايام والساعات بحسب مقدار دوام الحال
وقوة الاشياء التي هي اسباب ذلك قال المفسر اذا كان النيران على الاوتاد مع النحسين ووافق ذلك كون النيرين
منصرفين من قران السعود بدرج يسيرة او منصرفين عن الاتصال بالسعود فان السعود يعطي المولود قوة يعيش بها
عدد الاجزاء التي بين النيرين والنحسين فان كانت مضرة النحس بالنير مفرطة كان ذلك ساعات وان كانت دون ذلك كان
ذلك الايام وان كانت المضرة منحطة كان ذلك شهورا وقد صرح لنا بطلميوس بالنير الذي يتبع لنا ان نعتمد عليه في
هذه الامور هو الذي النير الهيلاج وقوله وبين شعاع النحس الذي هو اقرب الى النحس الذي في هذا الحال ليس موضع النير
على شكل متساوي الساقين قال بطلميوس فان كان شعاع النحسة قبل الى الاجزاء المتقدمة النيرين وكان شعاع
المسعدة قبل الى الاجزاء التي تتلوها فان المولود يغتذي ويعيش قال المفسر بطلميوس يحتج في كل موضع بالاجزاء المتقدمة
الاجزاء التي تطلع قبل مثل الحوت فانه متقدم على الحمل ومثل البرج الاول من الحمل فانها متقدمة للدرج الاواخر
ومثل السنبلة فانه متقدم على العقرب وما اشبه ذلك ويعني بالاجزاء التالية ما كان مثل الحمل فانه تال الحوت
والدرجة الثانية من الحمل فانها تالية للدرجة الاولى والعقرب تال السنبلة واذا كان كذلك فظاهر من كلامه هذا ان النيرين
يكونان منصرفين عن النحوس ومتصلين الى السعود فان الامر اذا كان كذلك فان المولود يغتذي ويعيش سواء كانت
والنحسان في الاوتاد او في غيرها قال بطلميوس وايضا فان الكواكب النحسة ان كانت غالبة على المسعدة
في الشكل فان المولود سيء الحال ذليلا قال المفسر اراد انا اذا علمنا ان المولود يغتذي ويعيش نظرنا الى ما هو
اكثر من السعود والتي اوجب حياته علمنا من ذلك ان المولود سيء الحال ذليلا اما ان يكون مشوه الخلقة واما
ان يكون سيئة الاعضاء يدل عليهما سوء المزاج والسقم قال بطلميوس فان استعلت المسعدة صار المولود
الحسن والقدر قال المفسر اذا ان السعود اذا كانت في هذه الحال اغلب من النحوس فان المولود وان كان سقيما في
الحال فان العاهات والسقم فانه ويرتقيه حسن والقدر قال بطلميوس فان طالع احد المسعدة من الغير او اتصل
به وكان احد النحسة في المعيب فان المولود ويرتقيه والقدر قال المفسر يعني ان في القمر اذا كان ملتقيا وهو متصل

لاحد السعود وقبلها من القائد يحسن فان العلة يكون للقمر ومن اجل ذلك تربيا المولود في الامر قال بطلميوس
وعلى هذه الجهة ايضا يكون النظر فيما اكثر من الاولاد قال المفسر يعني انا نعمل على هذه الجهة ايضا فيكون لكل واحد
من الاولاد الذين يولدون في وقت واحد من موضع الطالع فنعلم منه هل يعيش او لا وكيف يكون حاله من المتمنا
موضع دليل كل واحد منهم مقام الطالع بحسب ما تقدمناه فيما سلف قال بطلميوس فان كان احد الكواكب
الرهبان مشاركا في الشكل على جهتين او كثر من ذلك في المعنى فان المولود يولد وهو بين السبب والحي او يولد غير انه يشبه
الانسان وهو غير تام الخلقة قال المفسر يعني ان النير اذا كان في وتد الغرب منحوسا وكان نظر النحس من تربيع او مقابلة
من الوتد الغاربين فان المولود يولد وهو بين الميت والحي او غير انه مشبه لهم او ناقص غير تام الخلقة وغير ذلك مما
من صفة الاشياء يكون مما تقدم في هذا الباب وفي باب موضع الخلق قال بطلميوس فان استعلا احد المحنة
لم يضر بالمولود ولم يكن له عمر بحسب ما يوجبه ذلك قال المفسر يعني فان استعلا على احد النيرين وهو في الغارب احد
المحنة لم يضر بالمولود ولم يكن له عمر بحسب ما توجبه المواضع التي تقدمت قال بطلميوس الباب العاشر
في زمان العمر قال المفسر هذا الباب منفصل عن الابواب التي تقدمت وذلك انها لا تحتاد ووقت الولادة
واما القول في هذا الباب وفيما بعده فانه يجاوز وقت الولادة قال بطلميوس واما الاقاويل في الامور التي
الولادة فان المقدم منها هو القول في العمر وذلك انه يجب ان يتحقق من ينظر القول في كل واحد من الامور العائدة
على المولود الذي لا يكون له من سنين العمر مدة يبلغ فيها الاوقات التي تتم فيها تلك الامور قال المفسر الامراض
التي يكون قبل الولادة فهي ما يعرض للمولود وقبله وما يعرض له من امر الطلوع والمساعدة والتزويج والاولاد
وغير ذلك فان انت تاملت كلام بطلميوس في هذا الفصل لم يحتج الى شرح شيء قال بطلميوس والنظر في ذلك
ليس على اطلاق ولا ارسال بل يجب ان يصل من استيلاء المواضع الرئيسة وعليها قال المفسر اراد ان النظر في العمر
يوجد فانما يصل من استيلاء المواضع الرئيسة اذا كانت قوية في المولد قال بطلميوس وذلك شيء يشتمل
فيه حسابات كثيرة قال المفسر العلماء من اهل هذه الصناعة مجمعون على ان مدار الدلالة على العمر ماخوذة
من استيلاء المواضع الرئيسة وعليها في المولد مختلفون في الجهات التي يعرفون منها مقدار العمر فمنهم من يرى ان
كل واحد من النيرين اذا كان في واحد من الاوتاد فهو يصلح ان يكون هيلاجا وبالجملة في جميع النير الواحدة علة
حظوظ من وجه واحد واحدة الولادة على مقدار العمر ومنهم من قال ويجب اذا كان الهيلاج لا ينظر اليه السعد
من يجيد ويجوز موضع الكادخداه فانه لا يصلح عندهم الصلاحية وغير ذلك ما هو ثابت في كتبهم ومنهم من

تكون بعده

ان تسير الهيلاج وأما عطالع البلاد فمنهم من يرى ان تسير الهيلاج وأما عطالع الفلك المستقيم ومنهم من يرى ان تسير بدرج السواء ومنهم من يرى انه ينبغي ان يوافق حقيقة التسير على الكدخداه وان اختلف الى مطرح شعاع السير فانها اوافقته السنة في المدخل كان عند الطالع وهذه طرق كثيرة التسير وبطلميوس يطرحها كلها ويستعمل لوضعها لأدمية السائر الطبيعي ويستعمل من المواضع الربعية اصلها اولها في المواليد ويسير في الهيلاج بالمطالع من مطالع البلاد ومطالع الفلك المستقيم اعني انه يسير بمطالع الدائرة التي عليها الهيلاج وكل اذا كان كثير من هؤلاء المذكورين في هذه المسائل يستعملون الهيلاج والكدخداه فلا يخطر ان يقع لنا طلبا لاختلاف ما قاله بطلميوس في هذا الموضع بعض ما يذكرونه اما اولا فانهم يطرحون الاسم النوبهر فان كان قد اجتمع له من الحصص اكثر ما يجتمع لغيره من سائر المواضع الربعية وتولى ذلك ايضا احد هذه الخمسة امتداد وشعاعها وجعلوها الخمسة كدخداه وان لم يتفق ذلك نظروا الى الثاني فيأخذوا الهيلاج منه فاذا الهيلاج يحصل حتى تقعوا على موضع ذلك فيه بعض هذه الخمسة منظرا اليه فيقولون ان العمر يكون بحسب حال الكدخداه وانه يعتبر ذلك لكن اذا كان منظر الهيلاج كان الكدخداه قويا هو ما كان فاما ان كان هو متوسطة فهدية الاوسط واما ان كان ضعيفا فهدية الاصغر وكل واحد من هذه الاعداد يزيدون منه او ينقصون منه بحسب ما يتصل بالكدخداه ومن الهيلاج من السعود والنحوس وبحسب حال من الهيلاج والكدخداه وضعفها هذه حالة ايام وانه يحمل حالها المخصصة في كتبهم وقال بطلميوس فلا ذكر في كتابه هذا واستعمل ايضا كثير من ادوار الكواكب فلا بأس ان نشرح امرها فنقول ان العدد الاكبر لكل واحد من الكواكب هو ما يجتمع له من حدوده من البروج كلها اما لزحل فسبعة وخمسين واما المشتري فتسع وسبعين واما المريخ فست وستون سنة واما الزهرة فاثنان وثمانون سنة واما عطارد فست وسبعون سنة والعدد الاصغر لكل واحد من الكواكب هو ما يوافق من العدد الادوار التي يطلع فيها الكواكب ادوارا اما فزحل تلثون سنة لانه في ثلاثين سنة يكمل دورة واحدة واما المشتري فاثنا عشر سنة لانه في اثني عشر سنة تكمل دورة واحدة واما المريخ فخمس عشر سنة لانه في خمس عشر سنة يعود الى عشر دورة واما الزهرة فثمانية لانها في ثمانية سنين تستكمل تسعة ادوار وامة واما عطارد فعشرين لانه في عشرين سنة يستكمل التيار وستين دورة واذا جمعوا سني الكواكب الكبرى والصغرى كان نصف ذلك هو مقدار سنيهم الوسطى بحسبه وكذلك لكل كوكب حوزا ايضا مجمل سني زحل الوسطى ثلاث واربعون سنة ونصف وسني المشتري الوسطى خمس واربعون سنة ونصف وسني المريخ الوسطى اربعون سنة ونصف وسني الزهرة الوسطى خمس واربعون سنة وسني عطارد الوسطى ثمان

واربعون سنة ولما كانت الشمس لها نصف الفلك الاعظم وهو من اول الاسد الى آخر الجدي وكان في هذا النصف برج العقرب وبرج الجدي والمتحيرين وكان لها في هذا النصف ولأنه الحبر حصل لها اذا اسقطت برج العقرب وبرج الجدي مائة وعشرون سنة وهي سنيها الصغرى تسع عشر فزادوه على نصف سنيها الكبرى والجميع تسع وسبعون سنة فاخذوا نصفهما وهي تسع وثلاثون سنة ونصف وهي سنيها الوسطى وكذلك فعلوا في القمر لانه في النصف الآخر والاسد الحبر فاذا اسقط برج الاول وبرج الحمل من المتحيرين ظهر له مائة وعشرون سنة والان هذا النقصان من الطالع في المواضع المعودة فنقصوا مقدار جرم القمر وهي اثني عشر سنة فبقي سني القمر الكبرى مائة وثماني سنين وزادوا عوض هذا النقصان مقدار نصف جرمه وهو ستة على مقدار سني الشمس الصغرى فحصلت سني القمر الصغرى خمس وعشرون سنة فاستوجبوا نقص من الشمس في السنين الكبرى والزيادة في السنين الصغرى ثم انهم اخذوا نصف سني القمر الكبرى وهي اربع وخمسون سنة فزادوا عليها مقدار جرم القمر وهو اثني عشر فحصل من ذلك ستة وستون فجعلوها مقدار سني القمر الوسطى ووجدوا بكثرة الحادة والاعتياد والتجربة هذا ما عندهم واعلى هذه الاعداد وجعلوا اعمار سنين اذا كان الكواكب قويا ومن سهم اذا كان ضعيفا ومن اذا كان الكواكب اشد ضعفا ومن ساعات اذا كان مفرط الضعف وزادوا منها ونقصوا منها اسال ذلك انه اذا كان سنة الكبرى ثم كان قوة ضعيفة عقدار الربع نقصوا من تلك السنين الربع غير ان بطلميوس يطرح هذا الطريق لكثرة ما فيها من الشعب فاخذ في صفة طريقة واحدة لا دمية القبول والعلم الطبيعي ومن اجل ذلك يجب ضرورة ان يكون هي الطريقة الصادقة وحدها قال بطلميوس واما الجهة التي توافق ذلك ويكون ناحية مجرى الطبيعي فهو ما اداه وكامل ان النظر في ذلك يكون من مواضع الهيلاج ومن الاشياء على مواضع الهيلاج ومن المواضع او الكواكب القاطعة ايضا قال المفسر اراد بالجهة التابعة مجرى الطبيعي التي يستعمل فيها مقدار العمر بما قد تقدم فذلك ما يوافق العلم الطبيعي وذلك ان ارسطوطاليس في كتاب الكون والفساد قد ذكر ان ممر الشمس النهار سبب اتصال الكون واستدادة وخالف الوضع سبب في وجود الكون وعدمه فلما علم بطلميوس ان المتأخرين قد يرضوا ذلك واستحرجوا في كتبهم طلب الهيلاج مواضع الدال فلما وجدها اثبتها وعمل الناس اراده ما اولى شيء صفته ما هو ان القانون العام فيها ان سبب امتداد العمر واتصاله مواضع الهيلاج والكواكب المناسبة للهيلاج ومحصل من ذلك ان مقدار العمر هو ما يقطع الاجزاء من هذه الاجزاء معادل التي باشارة ومن المواضع والكواكب القاطعة القاطعة لان موجب الموت فان موت هو فعل لها بالتنافي من خارج البدن واما

من داخله مثل غلبة سوء المزاج الردي او اختلاط الرطبة او انحلال القوى او فناء المادة الحاملة للحرارة الغريزية كما في ذلك افراط وما البيوس وغيرها من الاطباء وهذا ابطل على ما صاحب حذق هذه الرجل في سائر علوم القدماء ومما تعطاه القانون العام في مقدار العمر اعني الان لنجعل لنا واحدا واحدا اما في هذا القانون قال بطلميوس وقد يكون واحدا من هذه الامور على ما اسمه اول ما ينبغي ان يعلم ان مواضع الهيلاج هي التي يجب ان يكون منها الامة الكوكب الذي يصير له ولاية الهيلاج وهو برج الطالع الذي من خمس درج يتقدم فيطلع من الافق الى الخمس والعشرين الدرجة الباقية التي تطلع بعضه وبعد ذلك الدرج التي هو من بعده هي الثلاثون الدرجة على سبيل التسهيل وهي السما والتي على تسعها وهي وسط السما الذي فوق الارض والذي على تثليثها وهو الموضع الذي يسمى باسم الحادي عشر وهو الحادي والذي ينبغي ان يتقدم من هذه اولا ايضا فيوثر في الاستيلاء ما كان في وسط السما الذي فوق الارض ثم ما كان في الطالع ثم ما كان صاعدا الى وسط السما ثم ما كان في الغارب ثم ما كان صعودا الى وسط السما قال المفسر الذي ينبغي لنا ان نحصله في هذا الكلام امران احدهما صفة البيوت الاثني عشر والاخر تعليل قوتها فيعني اما صفة البيوت الاثني عشر فهو ان كل واحد منها ثلثون درجة خمسة متقدمة لموضع قسمة البيوت وخمسة وعشرون تالية للخمسة المتقدمة فهو ينبغي ان يكون الموضع القسمة يكون فوق موضع القسمة حاصلة منها والخمسة وعشرون التالية فيعتبرها الاوضاع الخمسة بكون فوق موضع القسمة حاصلة ايضا منها فاذا في موضع القسمة البيت ساقطة في الدلالة الى الجهة التي البيت واما في حق هذه البيوت الاثني عشر لشيء بعينه فهو ان العاشر الوسط السماء يكون ما يفيض منه من القوى منتشرا في جميع الافق ولانه فوق الارض يكون هو ظاهر في الافق من غير مانع كما لحسا في المقالة الاولى فلذلك يجب ان يكون هذا البيت اشد البيوت استيلاء واصلها فوقه وايضا فالطالع فوق موضوعة في الافق وصاعد في سطح حتى ابتدئ في الطالع فلذلك يجب ان يكون ما يلي العاشر في القوة والاستيلاء والحادي عشر لانه فوق ظاهر متزايد مصعوده الى الموضع العاشر فهو اذا ثالث في الاستيلاء والغارب هو ايضا في الافق مثل فوق الطالع غير ان قوته متناقصة بالانحطاط فهو اذا رابع في الاستيلاء والتاسع قوته ظاهرة وقريب بالعاشر في فوق الارض غير ان قوته متناقصة بالانحطاط فلذا هو خامس في الاستيلاء فهذه التي اعطاها بطلميوس في وحدة الطالع ومحسبه مناسبة هذا وتب قوى البيوت الباقية اما الرابع فانه نظير العاشر غير ان قوته ضعيفة في الارض فهو اذا سادس في الاستيلاء والثاني منزلته من الطالع منزلة الحادي عشر من العاشر فهو اذا سابع في الاستيلاء وبحكم نظر الحادي عشر فهو اذا ثامن في الاستيلاء والثالث منزلته من العاشر بمنزلة الثالثة من الطالع فهو اذا تاسع في الاستيلاء

والثالث نظير التاسع فهو اذا عاشر في الاستيلاء واضعف البيوت السادس والثاني عشر بحسبه قانون بطلميوس فيهما قال بطلميوس واما جميع ما تحت الارض فينبغي ان يزول استعماله في هذا الامر الشريف ما خلا ما كان دائما مطلع فيظهر فوق الارض واما كان فوق الارض فليس ينبغي ان يستعمل البرج الذي ليس له ارتباط بالطالع في البرج الذي قد طلع قبل الطالع وهو الذي يسمى بيت الشقاء وذلك انه مع زوال عن الوتد فان القوى التي تنبعث منه الى الارض يكدرها البخار الغليظ المظلم المتصاعد اليه من رطوبات الارضية فيضعف القوى التي عنده ولذا يرى ما يكون من الوان ما في هذا البيت من الكواكب ومقاديرها على غير ما هي عليه بالطبع قال المفسر قد تبين في المقالة الاولى ان قوى الاشياء السماوية تفرغ الينا على خطوط مستقيمة وتبين ان القوى الطبيعية كلها تتغير في المسافة البعيدة وتتغير بما يخالطها في تلك المسافة من المواد وتبين ايضا ان سريان القوى في الاجسام السهلة الانفعال اللطيفة اسهل واقوى لما من سريانها في الاجسام العسرة الانفعال الكثيفة واذا كان ذلك كذلك فواجب ضرورة ان يكون القوى الواصلة الينا من السماء من تحت الارض متغيرة ضعيفة جدا لان لها تكون الحول بمقدار قطر الارض ولان الارض في نفسها غليظة عسرة الانفعال واذا كان ما في البيت الثاني عشر متغيرا ومتبددا من البخار الغليظ المظلم المتصاعد من رطوبات الارض التي هي اللطيف من الارض وكم طلوع ان القوى التي تحت الارض وبعيدة من الارض وقد جعل بطلميوس ذلك اصلا بعينا عنه الحس وهو ان نحن البطر الينا الى البيت الثاني عشر متغيرا من هذه البخارات يصير لاجل ذلك ما في هذا البيت من الوان الكواكب التي ومقاديرها على ما ينبغي فهذا ما في كلامه من البرهان على ضعف القوى السماوية ما تبينا من تحت الارض فاما البيت الثاني عشر فانه ينبغي ان لا يستعمل في هذا الامر من قبل ما ذكره من تغير هواه ومن قبل انه لا ناظر الى الطالع واما البيت الثامن لا يستعمل في هذا الامر من قبل انه لا ارتباط له بالطالع والقوى التي فيه اخذه في الانحطاط وتنادي فيحصل المستعمل في هذا الامر خمس بيوت فقط من الاثني عشر الاول منها العاشر والثاني الطالع والثالث الحادي عشر والرابع السابع والخامس التاسع ووجه ذلك ايضا من قبل ما هي متصلة بالطالع وذلك مما ذكرنا ان ينبغي قال بطلميوس ثم ينبغي ان يجعل الهيلاجات الاربعة الاشياء الربعية اعني الشمس والقمر والطالع وسهم السعادة ومقارنات مواضع هذه الاشياء قال المفسر اما في الكلام الذي قبل هذا فقد اعلمنا من بطلميوس مقدار مواضع الهيلاج خمس مواضع فقط وهي العاشر ثم الطالع ثم الحادي عشر ثم السابع ثم التاسع واما هذا الكلام فانه يعلمنا بذكر الاشياء الربعية ووجهها واحد واحد انما وقال لها الاربعة الاول الشمس والثاني

القمر والثالث الطالع والرابع سهم البخت ولانه قد اوضح فيما سلف من هذه الابواب ان يعتبر كل واحد من هذه فيكون فيما
سنذكره مما لم يصلحها او بعض المذكور فيما في ان يكون الدلالة للشمس وهي في بيت زحل ومثلثته في موضع لا يصلح
للهيلاج ويكون زحل الذي هو مدبر الشمس في هذه الحال في العاشر او في موضع اخر من مواضع الهيلاج فيأخذ بدل
بدل الشمس لان له الولاية على الشمس وهذه الولاية صارت له برياسة عظيمة كرياسة الشمس فاذا الاشياء التي
على ارضه فقط لان مقدارها انما يقوم مقام العوض وقد يعرض الشك في هذه المواضع فيقال ان بطلميوس لما
في الابواب التي تقدمت الاشياء التي يعتد بها الاثر وهي الشمس والقمر والطالع وهو في هذا الموضع الرابع
يزيد فيها سهم البخت واذا كان لسهم البخت من القوة ما لما اخذ منه القمر فكم بالحرى ان يوجد الدلالة على الشمس
المطلق وعلى الذين لا يعتدون بالجواب عن هذا الشك هو ان قوة السهم البخت مأخوذ من قوة الطالع وقوة
مأخوذ من قوة القمر وقوة الطالع معشوق مكتمه لكن ان يتلم قوة سهم البخت وكيف وان يوتى قوة سهم البخت
مع مساواته منه البرجين والطالع فمن اجل ذلك استعمل بطلميوس في الابواب المتقدمة البرجين والطالع فقط سهم
فاما في هذا الموضع فلما وجد من موضع سهم البخت عند مقدار العمر دون ان ناخذ منه دلالة على نفس الحياة
وكذلك ينبغي ان نتأمل كلامه واشباهه فيما تقدم من الابواب فقد يبدأ لم يستعمل قوة الطالع اذا القوة فساد
قوة الشمس والقمر لانه يعلم من قبل فساده ان قوة الطالع لا يغير يزال ذلك المتحد فاعلم في البعض ذلك وقس عليه
قال بطلميوس واما سهم البخت فيعلم بان ناخذ ابدا العدد الذي فيما بين موضع الشمس الى موضع القمر في النهار
بالليل جميعا ثم نبتدئ من الطالع فنعد منه مثل ذلك العدد اخذين الى الجهة التي تتلو من البروج فيكون
ما عرفنا موضع هذا السهم وانما فعلنا ذلك لكي يكون حال الشمس في ما بينها الى الطالع كحال القمر في ما بينه الى
البخت فيصير السهم بمنزلة طالع القمر وحقيق ان يكون الاهلة المقبلة بعينه وصيام العدد فان السهم ينبغي ان نعده في
الموالد التي تكون بالليل من القمر الى الشمس ثم نبتدئ من الطالع فنعد منه مثل ذلك العدد الى الجهة التي
ذكرنا اعني الى الجهة المتقدمة من البروج فاما اذا فعلنا ذلك خرج لنا موضع سهم البخت على هذه الجهة والموضع
نفسه الذي كان لنا وصار في المثال في مشاكلته على شكل تلك الحال قال المفسر هو العالم في لا يحتاج
مشيرها على واحد من افعال هذه الصناعة فيه بيان وقد صار في المثال في مشاكلته الشكل تلك الحال فيه
انه اذا حسبنا ما بين القمر والشمس من الاجزاء والقمر من الطالع على الاختلاف ثم الى البروج وقع سهم البخت مثل وقوعه
اذا حسبنا ما بين الشمس والقمر من الاجزاء والقمر من الطالع على توالي البروج وان سهم البخت يكون في الحالين في موضع

والهم

والمتحيرة ويكون منزلته من القمر منزلة الطالع من الشمس ونحن نجد قوما يفرقون فيقولون ان الطالع بالليل
هو طالع القمر لان القمر صاحب الليل فينبغي ان نعد من القمر بالليل الى الشمس ثم نلقيه من الطالع على توالي البروج
فيكون موضع سهم البخت بالليل هو طالع الشمس ويكون الطالع طالع القمر كما ان الطالع بالنهار طالع الشمس
وسهم البخت طالع القمر فنقول لهم انكم لو فهمتم من العلم الطبيعي ما فهمه بطلميوس كنتم موافقين لبطلميوس
وما دعيتم حكم هذه الحال وصواب بطلميوس بوجه بحسب ما يجب في جميع هذه الاحوال ان الشمس اقوى من القمر ايضا
وذلك بين بما شاء الله على ما اوضحت في العلم الطبيعي وفي العلم الهيئة اما في العلم الطبيعي فقد علم ان اصل
الشمس اقوى واظهر من افعال جميع الكواكب وان منها كل ما في العالم عن الشمس وذلك لان منها الكواكب
كلها هو من الشمس واما في علم الهيئة فقد علم ان حركات الكواكب كلها مربوطة ومعقودة لحركة الشمس واذا كان
ذلك كذلك فالشمس احق بالتقديم والتفضيل من سائر النجوم فيجب ضرورة ان يكون الطالع بالنهار وبالليل
هو طالع الشمس لانه ابدا مأخوذ بالقياس الى موضع الشمس وحدها من اجل هذا وجب ان يكون سهم البخت
يوجد بالنهار وبالليل من الشمس الى القمر ويلقى من الطالع على التوالي واما بالليل فينبغي ان يلقى من الطالع
على خلاف توالي البروج حتى يصير موضعه ذلك الموضع بعينه فيكون نسبته ابدا الى القمر كنسبة الطالع الى الشمس
قال بطلميوس وينبغي ان يختار من هذه الاشياء اما بالنهار فالشمس اولا ان كانت في مواضع
الهيلاج فان لم يكن كذلك فالقمر والا فالكواكب التي لها حصص اكثر في تدبير موضع الشمس وموضع الاجتماع
المتقدم من قبل ذلك والطالع ايضا اذا كان لها من الحصص الحظ التي هي بها يكون التدبير ثلاث حصص في واحد من
من المواضع التي ذكرنا او اكثر من ثلاث فان لم يكن ذلك اخذنا موضع الطالع قال المفسر اذا كانت الولادة نهارية
نظرنا فان كانت الشمس في واحد من مواضع الهيلاج فهي الهيلاج وان لم يكن في واحد منها الا في ان يكون في الثالث عشر
او الثامن فانها لا تصلح للهيلاج من قبل ان قوتها ضعيف في هذين الموضعين فاذا كانت لا تصلح للهيلاج نظرنا
القمر فان كان في واحد من مواضع الهيلاج فهو الهيلاج فان كان ايضا في الثاني عشر او في الثامن فانه لا يصلح
وان كان في مواضع لا تصلح للهيلاج نظرنا الى الكوكب الذي له حصص اكثر في تدبير موضع الشمس وفي تدبير موضع الاجتماع
المتقدم وفي تدبير الطالع فان وجدنا الكوكب من الجهة المتحيرة في هذه المواضع الثلاثة اعني في موضع الشمس وموضع
الاجتماع المتقدم وموضع الطالع حصص اكثر ووافق ذلك ان يكون هذا الكوكب في احد مواضع الهيلاج فهو الهيلاج
وان لم يتفق ذلك نظرنا الكوكب الذي له في احد المواضع الثلاثة حصص اكثر من ثلاثة فان وجدناه في احد مواضع الهيلاج

فهو الهيلاج فان لم يجد شيئا من ذلك رجعنا الى الطالع فجعلناه الهيلاج ويرياسته من الدرجة التي وقعت فيها
منه الطالع فهذا ما اراد بطلميوس ويظن ان في كلامه نقصانا وليس الامر كذلك لانه قد حصل بعض كلامه بل
على بعض وقد اوضحناه في هذا التفسير فانه وذلك ان معنى الامر على شيء واحد وهو ان يوجد اشد الاشياء
قوة فان كان في مواضع الهيلاج فهو الهيلاج وان لم يكن نظرنا ما يتلوه في القوة والابدال فيجعل ذلك حتى يصير ما
حوالي الطالع فيه قال بطلميوس واما بالليل فينبغي ان يختار اولا القمر ثم الشمس ثم الكوكب الذي له حصص
اكثر في تدبير موضع القمر وموضع الاستقبال الذي كان قبل ذلك وموضع سهم البخت فان لم يجد ذلك اخذنا في
الامر ان كان الذي تقدم المولد اجتماعا فالطالع وان كان الذي تقدمه استقبالا فسهم البخت قال
المفسر انما اختار القمر بالليل اولا من قبل ان الشمس يكون تحت الارض ضوءها منحجبا بالارض فاذا وجدنا القمر
بالليل في احد مواضع الهيلاج فهو الهيلاج فان لم نجده كذلك نظرنا الشمس فان كانت في الخمس وعشرين درجة التي
من الطالع او في الخمس درج التي تقدم من السابع فهي الهيلاج فان لم نجد ذلك نظرنا الكوكب الذي له حصص اكثر
في تدبير موضع القمر وموضع الاستقبال المتقدم وموضع سهم البخت فان كان في احد مواضع الهيلاج فهو الهيلاج
وان لم يكن كذلك نظرنا فان كان قد تقدم المولد اجتماع القمر فانا نأخذ من الكواكب له حصص اكثر في ثلاث مواضع
وموضع الاستقبال المتقدم وموضع الطالع فان كان في احد مواضع الهيلاج فهو الهيلاج فان لم يكن كذلك نظرنا الى
ما يكون الكوكب واحد حصص اكثر من ثلاثة في موضع القمر وفي موضع الاستقبال المتقدم وفي موضع سهم البخت فان كان في
مواضع الهيلاج فهو الهيلاج فان لم نجد شيئا من ذلك نظرنا فان كان الذي تقدم المولد اجتماعا اخذنا الطالع
فان كان تقدم المولد استقبالا اخذنا سهم البخت برياسته فهو ما في كلام بطلميوس من المعاني التي يحتج
كثيرا منها الى ضرب من الشرح فاما الذي هو من هذه الاشياء التي حصلنا الان ان سهم البخت ينبغي ان يوجد
في بعض الاوقات الليلية من القمر الى الشمس ثم يلقى من الطالع على توالي البروج وانما ينبغي ان يعمل ذلك حتى كانت
الشمس تحت الارض في موضع لا يخفى فيها ومعنى ذلك تمام الضعف وايضا ذلك ان يكون المتقدم من المولود
استقبالا وذلك ان القمر في وقت الاستقبال وفي هذه المواضع اشد قوة والحضر فلا يعاسه ان اقوى ان يكون
فوق الارض في موضع قوي ومتى نظر اليه وذلك ان بطلميوس انما علمنا في هذه الابواب كلها ان ناخذ اولا
من اشد النجوم قوة فان لم يصلح اخذنا ما يتلوه فان لم يصلح اخذنا ما يتلو هذا ايضا الى ان يصل ذلك
الا ان نعتني بالمولود على هذا المثال قال بطلميوس فان كان القمر ان جميعا او اللذين الذي بحسب الحالين

الحد

١

اللازم في مواضع الهيلاج فينبغي ان ناخذ ما كان من النيرين في موضع اكثر رياسة واقوى واما ينبغي ان يختار المتقدم
على النيرين اذا كان في موضع اكثر رياسة واقوى وكان له بحسب الجزئين جميعا حصص في التدبير قال المفسر اذا كان
كل واحد من الشمس والقمر في مواضع الهيلاج فانا ناخذ منهما هو الهيلاج ولكن اقواهما هو الذي يغلب تدبيره فيطلب فلا
ومتى ان كان منهما في العاشر فهو اغلب فان لم يكن منهما شيء في العاشر فالذي في الطالع اغلب فان لم يكن
منهما شيء في الطالع فالذي يكون منهما في الحادي عشر اغلب فان لم يكن ذلك ايضا فالذي يكون منهما في
السابع فان اتفق ان يكونا جميعا في واحد من مواضع الهيلاج فالذي يكون منهما اقرب للدرجة فهو ذلك
الموضع هو اغلب وايضا فاذا وجدنا الكوكب المدبر في موضع من مواضع الهيلاج والنيرين او احدهما ايضا في موضع
من مواضع الهيلاج فانا ننظر اولا فان كان في جميع الكوكب المدبر تدبير للنيرين معا الاولى احدهما تدبير الهيلاج
والاخر تدبير الهيلاج الليلية فكان موضعه الاقوى هو ايضا افضل من المواضع التي فيها النيران اخترناه على النيرين
لانه يدبر جميع ويكون موضعه افضل من مواضعها هذا الموضع فاما بطلميوس فيعتبر في الهيلاج ان ...
ان ما كان من الهيلاج لا ينظر اليه احد مما يليه فانه لا يصلح الهيلاج لان هؤلاء انما يأخذون عدد العمر من الاعداد
التي للكوكب المدبر كما قلنا فيما سلف لان بطلميوس طرح هذا الطريق والقوم الذين لم يتاملوا العلم الطبيعي لم يعرفوا ان
في ذلك ... هؤلاء واما قلنا هذا القول لكي يكون نحن منه من قبل الشمس والقمر والكواكب المدبر بمساواة حصصهما
في هذا الطريق نظرنا ما كان منهما الاقوى ينظر اليه فيؤخذ بالهيلاج قال بطلميوس واذ قد فرغنا من الهيلاج
فينبغي ان نستعمل نوعي الهيلاج وهما النوع الذي على توالي البروج فقط والذي على توالي وخلاف التوالي اما
الذي على توالي البروج فقط فينبغي ان يستعمل عند الحال التي يسمى مطرح الشعاع وذلك اذا كان الهيلاج
في المواضع الشرقية يعني التي من وسط السماء الى الطالع واما الاستعمال على توالي البروج فقط بل على المتقدمة
منها ايضا في الحال التي يقال لها يقوم المنهدم مبتدئا ومضاهيا الى ... وذلك يكون اذا كان الهيلاج في المواضع
الزائلة عن وسط السماء قال المفسر لما علمنا مواضع الهيلاج ودرايتها في القوة واذا ينبغي ان يستعمل
دون الاخر اخذ الان يعلمنا المواضع القاطعة والكواكب القاتلة فلما اراد ذلك في وصف استعمال الهيلاج
ونحن نوضح قوله بتفصيل الى كل ما ... مواضع اخر واما قوله نوعي الهيلاج وهي النوع الذي على توالي البروج
فقط فانه اراد النوع الذي يسير فيه الهيلاج ... الا ان يبلغ مستقيما على توالي البروج
فقط الا ان يبلغ الى درجة الكواكب التي الى درجة شعاعه واما قوله والذي على توالي وعلى خلاف

الوالى فاذا دار النوع الاخر الذى ليس فيه الهيلاج منصبا وعكوسا معا الا ان يبلغ منصبا الى درجة الكوكب
النحس او الى درجة شعاعه ويبلغ معكوسا الى درجة الغارب ويقبل من هذين النوعين فى القطع اما قوله
اما الذى على توالى البروج فقط فينبغى ان يستعمل عند الحال التى يقع مطرح الشعاع وذلك اذا كان الهيلاج
فى المواضع الشرقية اعنى التى من وسط السماء الى الطالع فاذا دار الهيلاج اذا كان فى العاشر او الحادى عشر او الطالع
فانما يسير ابدا منصبا على توالى البروج الى الكواكب الغائرة او الى المواضع التى فيها الشعاعات الغائرة واما قوله واما
قد دائما الاستعمل على توالى البروج فقط بل على المتقدمة منها ايضا فى الحال التى حال الهيلاج بالجهابية او دونها
الوتدية وذلك يكون اذا كان الهيلاج فى المواضع الزائلة عن وسط السماء فاذا دار الهيلاج اذا كان فى السابع
او الغارب فانما يسير منصبا ومعكوسا الا انه لا يجوز ان يقطع ما جعلها دون الاستشهاد بالاخر فان القضايا جميعا
فى المواليد وان اختلفا حملنا على توالى زايج الانسان والاشيا التى يوجبها الفضلا العابثون وانما سميت الزائلة
عن وسط السماء وقبته من معنى الرجوع وذلك انه قول للظل الراجع والعكس وقد وضع بطلميوس الحق لساكل
فاسم من البرين المستقيم والمعكوس وجعلنا اكثر عمله فى ذلك قبله القمر قال بطلميوس اذا كانت هذه
الاشيا كذلك فان الدرج التى يدل على القتل يكون اما عند الهيلاج الذى يكون على النوع الاول الى جهة المتقدمة
من البروج على درجة الغارب فقط لانها تحجب صاحب الجزو قال المفسر الهيلاج الذى يكون على النوع المتقدم
من البروج وهو الهيلاج الذى يسير معكوسا وهو يقان الذى يقتل فى هذا الهيلاج هو درجة الغارب فقط
واعطى العلة فى ذلك بان قال انها تحجب صاحب الجزو اراد انها تحجب الهيلاج الذى هو صاحب الجزو ويجوز ايضا
سلها من الظهور الى الخفا فيغيبها وتحجبها ما تكون تحت الارض قال بطلميوس واما الدرج الكواكب التى
تلقى الهيلاج الذى على هذه الحال او تستهل له فانما تنقص وتزيد فقط فى الاعمار التى تجمع الاوقات بقوة
الهيلاج من غير ان تقتل لانها ليس هى التى تصير الى مواضع الهيلاج بل هو الذى يصير الى مواضعها والتى تزيد هى الكواكب
المسعودة والتى تنقص هى المنحسة واما عطارد فانها تضيف مع الكواكب التى تساوكها منها فى الشكل قال
المفسر الكواكب التى تلقى الهيلاج فى السير المعكوس منها المسعودة وهو المشترى والزهرة وما كان على مزاجهما
من الكواكب الثابتة وهذه تزيد فى عطية التسيير ومنها المنحسة وهى زحل والمريخ وما كان على مزاجهما
من الكواكب الثابتة وهذه تنقص من عطية التسيير المعكوس وينبغى ان يكون الكوكب الثابت الذى يزيد
وينقص العرض له او قريب منه وقريب من دائرة البروج واما عطارد فما كان على مزاج احد من الكواكب الثابتة

فاذ

الى موضع الهيلاج

فاذا شارك المسعودة كان هو ايضا يزيد فى عطية التسيير وان شارك المنحسة كان هو ايضا ينقص من عطية
التسيير المعكوس وواضح من هذا الكلام ان المسعودة ايضا يزيد فى عطية التسيير المستقيم لانها هى التى تصير اما الكواكب
المنحسة فانها تقوى على القتل فى التسيير المستقيم لانها تصير الى موضع الهيلاج ولا تقوى على القتل فى التسيير المعكوس
لان الهيلاج هو الذى يسير اليها ومن اجل ذلك صارت فى هذه الحال تنقص فقط من عطية التسيير وطول
تبقينا الحال فى مقدار ما يزيد السعود وينقصه النحوس فى التسيير المعكوس كى تحكم مثله فى التسيير المستقيم قال
بطلميوس ومقدار الزيادة والنقصان يعلم من موضع درجة كل واحد منها وذلك انه بحسب عدد ازمنة الساعات
التى لكل درجة منها اما اذا كان الوقت نهارا فازمنة الساعات النهارية واما اذا كان الوقت ليليا فازمنة الساعات
الليلية على قدر ذلك يكون عدد التسيير التام قال المفسر اراد انا حسبنا التسيير المعكوس وكان بين الهيلاج
والغارب كوكب نظرنا فان كان وقت الولادة نهارا اخذنا الجزو ساعات ذلك الكوكب النهارية وان كان ليليا
لبلته اخذنا الجزو ذلك الكوكب الليلية وزدناها على ما خرج لنا من التسيير ان كان ذلك الكوكب سعدا او نقصنا
مما خرج لنا ان كان الكوكب نحسا فما حصل بعد الزيادة والنقصان فهو ما يوجبه هذا الهيلاج من العمر فان
كان الهيلاج والنحس جميعا فى ناحية الغارب فيما اذا ما فى ذلك وهذا يوجب الموت بحسب ما بينهما فى الدرج
لا يستعملون وذلك انه انما يجب النقص بالكواكب المنحسة اذا كان الهيلاج فى السابع فقط وكان النحس بين السابع
والغارب واما وجب ان يكون الزيادة والنقصان بحسب مقدار ازمان ساعات السعد او النحس لان يقدر
مدة هذه الاجزاء يكون مقدار ما يعدها من ساعات الى سنين امرها فيها ودخل هذا المثال ينبغى ان يحكم
الزيادة والنقصان فى التسيير المستقيم قال بطلميوس وذلك انه ينبغى ان يحكم انه يقبل على الهيلاج فى الطالع
ثم ينقص منه على حسب ما يطلع من الطالع حتى ينتهى الى الغارب لانه لا يبقى من ذلك شى قال المفسر اراد انا
اذا سيرنا الهيلاج وذلك بان نأخذ مطالع طالع البلد وننقصها من مطالع مطرح الجزو الذى فيه الهيلاج فما
كان فهو مقدار التسيير المعكوس قال بطلميوس واما تسيير الهيلاج الذى يكون على النوع الذى الى الجهة
التالية فان الذى يقتل هو مواضع الكواكب المنحسة اعنى مواضع زحل والمريخ اما اذا لقيت الهيلاج بالجرمين
واما اذا لقيت شعاعهما من اى موضع من هذين الموضعين كان ذلك اعنى موضع التربيع او موضع المقابلة وربما
كان ذلك من التسديسات ايضا التى تبرج ويقطع او تستوى فى القوى والتى تربيع موضع الهيلاج التى فى الجهة
التالية من البروج يقتل ايضا وربما اهل السعد انها اذا كان نحسا وكان فى برج كثير المطالع ويفعل التثليث

معكوسا الى درجة الغارب وذلك يكون مقدار ما يطلع من الطالع الى ان يبلغ الهيلاج

بل

اذا كان نحسا وكان فى برج قصير المطالع قال المفسر ان التسيير المستقيم يوخذ ابدا من الهيلاج الى المواضع النحس
او شعاعه على توالى البروج وشرح لنا ان المواضع القاتلة التى تقطع على الهيلاج الذى يسير مستقيما فقال انها مواضع
الكواكب المنحسة والمواضع التى يقع فيها شعاعها فعقلها بالاجرام وقوله وربما كان ذلك من التسديسات ايضا التى يستوى
ويطلع او يستوى فى القوى اراد ان الهيلاج اذا كان فى برج قصير المطالع وتسديس النحس فى برج طويل المطالع فان هذا
التسديس يقطع على الهيلاج من قبل ان موضع تسديس النحس امره وينتسب على موضع الهيلاج وموضع الهيلاج يساوى
ويطلع لموضع تسديس النحس واذا اتفق ايضا ان يكون الهيلاج بعده من راس الحمل او السرطان مثل بعد تسديس النحس
من راس الحمل او السرطان فان هذا التسديس يقطع لانه فى موضع يساويه فى القوى موضع الهيلاج وقوله والتى تربيع
الهيلاج التى فى الجهة التالية من البروج يقتل ايضا اراد ان تربيع الهيلاج الاخر يقطع على الهيلاج لان سطر النحس
مداوه ومقرع ويحصل منه قتل الانسان نفسه واراد بالجهة التالية ان هذا الهيلاج هو ابدا مستقيم وقوله
وربما قطع ذلك التسديس اذا كان نحسا وكان فى موضع اعنى برجا كثير المطالع ويفعل التثليث اذا كان نحسا
وكان فى برج قصير المطالع اراد ان موضع تسديس النحس او الهيلاج اذا كان فى برج قصير المطالع فانه
لحكم التربيع وواضح من هذا القول ان بطلميوس انما يجعل شعاعات الكواكب بدرج السواء وذلك انه لو كان يعملها
بالمطالع المزمنة على حسب ما يظنه كثير من الناس لما انتج له هذا القول الذى يقول فيه ان التسديس فى البروج الطويلة
المطالع والتثليث فى البروج القصيرة المطالع حكمها لحكم التربيع قال بطلميوس واذا كان الهيلاج القمر
فقد يقتل موضع الشمس ايضا وذلك ان الشمس اذا لقيت موضع هذا الصنف من الهيلاج يوجب على القتل وعلى
السلامة لانها هى التى تصير الى موضع الهيلاج قال المفسر انما يقطع موضع الشمس على القمر اذا كان موضعهما
غير مشاكلين مثل ان يكون القمر فى موضع رطب والشمس فى موضع يابس او يكون الشمس فى حد نحس والقمر فى حد
سعد او يكونا جميعا فى حد حد النحوس وسائر ما اشبه ذلك فاما اذا كان موضع القمر وموضع الشمس مشاكلين
مثل ان يكونا جميعا فى حدود السعود او فى برج مشاكل فليس يقطع الشمس على القمر وينبغى ان يستعمل هذا القياس
فى سائر الهيالج بعضها فى بعض وبعضها مع بعض فان ابدا الكوكب المضاد يقطع على الهيلاج وقد يكون الكوكب مضادا
بالذات كمضادة زحل الشمس وقد يكون مضادا بالعرض مثل ان يكون موضع احدهما مضادا لموضع الاخر
قال بطلميوس ولكن ينبغى ان نعلم ان هذه المواضع تقتل كل وقت لا محالة بل انما يفعل ذلك اذا كانت منحوسة
فقط قال المفسر يعنى ان الاشيا القاتلة انما يقطع على الهيلاج اذا كانت منحوسة اما على قول النحوس فيها واما

كشبه المطالع نسلبيها اذا كانا فى برج

بل

بنظر النحوس اليها واما بان يكون فى حد النحوس واما بان يكون فى مواضع يضعف فيها قوة الهيلاج وسائر
ما اشبه ذلك قال بطلميوس وذلك انه يعوق من ذلك ان يكون الحد لاحد السعود وان يلقى احد السعود
الشعاع اما على التربيع واما على التثليث واما على المقابلة واما الى الدرجة القاتلة نفسها واما الى الدرجة التى
تلوها اعنى ان لا يجاوزها فى مطرح الشعاع المشرقى باكثر من اثنى عشرة درجة ولا يجاوزها فى الزهرة باكثر من ثمانى
درج قال المفسر اذا سيرنا الهيلاج الى موضع قاتل فينبغى ان ننظر فان كان الحد لاحد السعود واحد السعود
الى انما مضافا لا يتعقب الدرجة القاتلة اوصلا الى درجة اخرى من الدرجة الموضوعة امامها او يكون خلف الدرجة
الموضوعة امامها الدرجة القاتلة اما فى مطرح شعاع المشترى فيكون بينها وبين درجة القاتلة اثنى عشر
درجة او دون ذلك واما فى مطرح شعاع الزهرة ثمانى درجات او دون ذلك فان ضعف ذلك علمنا ان
القطع لا يكون فى ذلك الوقت بل يجعل الى ان يقطع على الهيلاج شى اخر والذى ذكر بطلميوس فى هذا الموضع من شعاع
المسعودة لانه فقط وهو التربيع والتثليث والمقابلة لان كل واحد منها يتصل بقوة يقوى بها ان يعوق عن القتل
واما التسديس فانه لما كان اضعف من هذه الثلاثة من لم يقو على ذلك فسكت عنه بطلميوس ولم يذكره لهذا
لانه ملى فى كلامه بما نعلم ان التسديس انما يقوى قوة التربيع متى كان فى برج طويل المطالع فيكون حكمه حكم
التربيع او يكون فى برج متفق ويطلع او يستوى فى القوى وكذلك سائر الانظار الاخر التى عددناها فى صدر
المقالة الاولى متى اتفق لكل واحد منها ان يتصل بقوة حتى يصير عنزلة قوة التربيع او التثليث او المقابلة فانه
يعوق عن القتل وكذلك يفعل الكواكب الثابتة التى على مزاج المسعودة متى كان لها العرض بالقرب من فلك البروج
وواضح من هذا الكلام ان بطلميوس يرى ان نور جرم المشترى اثنى عشر درجة ونور جرم الزهرة ثمانى درجات فافهم
ذلك قال بطلميوس وكذلك ايضا متى لقى الهيلاج والكوكب الذى يلقاه ما لقيناه جميعا وكان عرضهما
جميعا عرضا واحدا بعينه قال المفسر يعنى انه اذا كان تحت الدرجة القاتلة انما يقتل لان فيها كوكبا مستحيا
لاستقامة وكان عرضه مثلا موافقا لعرض الهيلاج الذى يسير اليه فانه اذا كان كذلك فان الدرجة التى فيها النحس
لا يكون قاتلة فى هذه الحال وكذلك انها انما يقتل اذا كان الهيلاج والنحس على صطرلاب واحد من الدوائر
العظام وهذا ما اراد بهذا الكلام وان كنت تحكم شيئا من الحساب مستعملا له فى بعض المواضع اذا كان الهيلاج
شماليا من دائرة البروج والنحس جنوبيا وعرضهما واحد فان النحس فى هذه الحال قاطع على الهيلاج اذا اتفق ان
على دائرة واحدة من الدوائر المائلة والله اعلم قال بطلميوس واذا كانا الكواكب التى تلقى معا اثنين او

تعدل كوكبين او اكثر من ذلك في كل واحد من هذين الامرين فينبغي ان ننظر الى اهل الصنفين بحسب كثرة الاشياء التي
تعينهما وبحسب قوتها اما بحسب الكثرة فاذا كان احد الصنفين اكثر من الاخر فيتوخى ... واما بحسب القوة اذا كانت
الكواكب التي تعين او التي تنظر في مواضعها الملائمة لها ولم يكن الاخر في هذه المواضع ... اذا كانت كواكب
احد الصنفين شرقية وكواكب الصنف الاخر غربية قال المفسر يعني انا اذا اشكل علينا الامر في المواضع التي
يحدث فيها كواكب قائلة وكواكب مخلصة من القتل واما عند ذلك غير كل واحد من الصنفين فانهما ...
ضعيفا مما يوجبه وانا انما نعلم الغالب منهما اذا نظرنا في احوالهما الامرين ... عدد الاشياء التي يشهد
كل واحد من الصنفين فايهما كان عدد الاشياء التي تعينه وتشهد له اكثر فهو الغالب والاخر من قوة
كل واحد من الصنفين فان الصنف الذي يكون هو والاشياء التي تعينه في المواضع الملائمة اغلب من الصنف الذي
يكون هو والاشياء التي تعينه في المواضع التي لا تلائم وكذلك ايضا ننظر في سائر احوالهما التي تكون من ...
في البلد ومن بعضها في المولد مثال ذلك ان يكون الكواكب الشرقية اقوى من الكواكب الغربية وسائر ما يشبه
ذلك قال بطلميوس وذلك امر يجب لنا بالجملة ان لا نستعمل ما كان منها تحت الشعاع لا في القتل ولا في
المعونة والخلاص الا ان يكون القمر هو الهيلاج فيصير موضع الشمس حينئذ القاتل ونستعمل الكواكب التي تحت ... معه
اذا كان معينا له ولم يكن شيء من البعد مخلصا له قال المفسر يعني انه لا يجوز لنا ان نستعمل شيئا مما تحت
شعاع الشمس لا في القتل ولا في الخلاص بوجه من الوجوه الا ان يكون القمر هو الهيلاج وموضع الشمس هو القاتل
فانه اذا كان كذلك وكانت تحت شعاع الشمس كوكب نحس ولم ينظر شيء من السعود فان ذلك الكوكب يكون قاتلا
لانه معين للموضع الذي فيه الشمس فيصير هذا الموضع اقوى على القتل قال بطلميوس ولما كانت السنين
التي تكون من الابعاد التي فيما بين موضع الهيلاج والموضع القاتل ليس ينبغي ان يجعل العدد بالابعاد الاطلاقية
ولا كما يتوهم اهل اكثر من الناس انها تكون من ازمان مطالع برج برج ... فلا ان نستعمل ذلك
في شيء من الاوقات الا اذا كان الطالع نفسه هو موضع الهيلاج او كان من المواضع التي تمر بالطالع قال المفسر
هذا نوع من اصناف مواضع الهيلاج ومن اصناف الهيلاج انفسها ومن اصناف الاشياء القاطعة ومن اصناف
التي تخلص من القتل اخذ من ههنا يعلمنا كيف نعلم السنين التي هي مقدار العمر وهي التي تكون ابدا من مقدار البعد
الذي بين موضع الهيلاج وبين موضع القاتل ولما ان ذلك متصلا ذلك اخذ ... اولا من بحال الحق في هذا الامر
بين الحق مكونا من جهة ... وذلك ان فيما اكثر من الناس يظنون انهم يعلمون ان ذلك ... من مقدار ما بين

الهيلاج

الهيلاج والقاطع من درج المطالع بالبلد قال بطلميوس فان هذا لا يصح الا اذا كانت درجة الطالع نفسها هي الهيلاج
او درجة شيء من المواضع التي تمر بالدرجة الطالع وهي الهيلاج الذي يكون في الطالع او التابع فان هذا انما
يعمل بمطالع نظيرها الان يعرف الهيلاج بحسب ما تبين لنا فاما ان كان الهيلاج في درجة العاشر فانما
يعمل في ذلك بدرج مطالع الفلك المستقيم ولذا كان ايضا في درج العاشر او الحادي عشر او في درج الطالع التي
بعد درجة الطالع فانما يعمل بمطالع مركبة من مطالع الفلك المستقيم ومن مطالع الطالع وهذه الاشياء تخلفه
عن الامر الاكثر الطبيعي وهو الحق في كل هذا القول قال بطلميوس وذلك انه ينبغي على كل حال ان ننظر في
الغرب نظرا طبيعيا ان نجعل نظرنا في شيء واحد وهو ان ننظر من بعد كم من الازمان من ازمنة معدل النهار يكون
مصير موضع الكوكب والشكل الذي الى موضع الكوكب والشكل المتقدم في المولد لان ازمان معدل النهار يكون مطلوبا
بالافق وبخط نصف النهار مستويا وهذان هما اللذان بهما توجد الا بعاد المكانية المتشابهة ونظام كل
دور من ازمان معدل النهار مقام سنة واحدة شمسية قال المفسر يعني انه ينبغي على كل حال في هذا
الغيب نظرا طبيعيا ان نجعل نظرنا في شيء واحد الا وان يكون ما نعمل دائما شيئا واحدا بعينه لا نخلف ولا نرى
ان جميع ما نقول من كلامه هذا ان الشيء الواحد الذي لا نختلف في هذا الباب هو ان ناخذ ما بين الهيلاج والقاتل
ابدا في الفلك المستقيم بمطالع الفلك التي عليها الهيلاج واما في الفلك المعكوس فبمطالع نظير الموضع الذي هو مصير
الهيلاج لانه في ذلك يوافق انحطاط الافق الذي عليه الهيلاج وسنرى ذلك ملخصا فيما بعد فاما ان كنت تعلم
شيئا من علم النجوم التعليمي هذا الكلام هذا بين لا يحتاج الا شرح وقد قام كل زمان من ازمان معدل النهار
مقام سنة شمسية اراد انا اذا علمنا ذلك اخذنا لكل درجة درج لنا من الشمس سنة شمسية قال بطلميوس
فيجب اذا كان موضع الهيلاج هو المتقدم وكان هو الافق الشرقي ان يوجد ازمان مطالع الدرج من ذلك الوقت
الى وقت القاتل وموضع الهيلاج بمطالع البلد وذلك ان القاتل يصير الى موضع الهيلاج اعني الى الافق المشرق بعينه
هذا المقدار من ازمان معدل النهار قال المفسر يعني ان الهيلاج اذا كان في نفس درجة الطالع اخذنا ما بينه
وبين الموضع القاتل بمطالع البلد فما كان فهو مقدار ما يعود من معدل النهار الى ان يصير القاتل الى الموضع الذي
كان فيه الهيلاج قال بطلميوس فاذا كان الهيلاج على خط نصف النهار فينبغي ان يوخذ المطالع في الكرة
التي على حسبها يكون زمان مرور النقطة من تلك البروج في دائرة نصف النهار قال المفسر يعني ان الهيلاج
اذا كان في نفس درجة العاشر اخذنا ما بينه وبين الموضع القاتل بمطالع الفلك المستقيم فما كان فهو مقدار

الزمان

من معدل النهار الى ان يصير القاتل الى الموضع الذي كان فيه الهيلاج قال بطلميوس فاذا كان الهيلاج على الافق
المغرب فينبغي ان يوخذ هاهنا الازمان التي يحط فيها كل واحد من تلك الابعاد فيغيب وهذا انما يعلم بمطالع
المقابلة لمطالع تلك البروج قال المفسر يعني ان الهيلاج اذا كان في نفس درجة الغارب اخذنا ما بين
مطالع الطالع بالبلد وبين نظير الموضع الذي فيه ذلك القاتل فما كان فهو مقدار ما يعود من معدل النهار
الى ان يصير القاتل الى الهيلاج قال بطلميوس فلما لم يكن موضع الهيلاج اذا كان متقدما في احد هذه المواضع
الثلاثة المحدودة بل كان في المواضع التي فيما بينها فليس ازمان المطالع التي تقدم وصفها او ازمان المغارب
او ازمان الممر في وسط السماء هي التي يصير فيها المواضع التابعة الى المواضع المتقدمة بعينها لكن يصير فيها
المواضع مختلفة وذلك ان الموضع التي يصير الى المتقدم انما يقال انه يشبه الموضع الذي كان فيه المتقدم
وانه مثله اذا كان وضعه شبيها بوضعه وجهته مثل جهته في ماسة الافق وفي ماسة الخط نصف النهار
جميعا قال المفسر اراد بالثلاثة المحدودة درجة الطالع نفسها ودرجة العاشر نفسها ودرجة الغارب
نفسها واراد بالمواضع التي فيما بينها ما كان من الهيلاج بحسب ما يعود من معدل النهار مثل ما كان ذلك في ذلك
وهذا انما يعلم من قبل موضع الموضع الذي فيه الهيلاج الخط الافق والخط نصف النهار فمن اجل هذا يجب ان يكون
المسير فيه بمطالع ممتزجة من مطالع البلد ومن مطالع الفلك المستقيم حتى يصير من ذلك ما يخرج بما يعود
من معدل النهار هو مقدار الزمان الذي يصير فيه القاتل الى الاوان الذي كان عليها الهيلاج قال بطلميوس
فانما يعرض ان يكون مماسة الجهتين واحدا اذا كان ما يقرب من المواضع التي هي على بعد واحد من الاوتاد التي
من المقبل المنزلة الرابع ونصف النهار والافق وهي التي تحدث كل واحد منها ساعة زمانية متساوية بالمغرب
قال المفسر ... الساعات ... من الساعات الزمانية وكلما
على فصل واحد ... وبين ان ذا بعد الافق واحد منها وكذلك ذا بعد نصف النهار وكل واحد من هذه الاوتاد
نصف ظاهر فوق الارض ونصف ما يلي تحتها ... الا في الافق وقد علمنا انا ابدا من موضع ... من نصف الفلك
الظاهر فوق الارض ونصفه التالي تحتها واذا كان الامر كذلك فينبغي ان نطلب في الهيلاج النصف من الاوتاد
التي هو عليها فوق الارض ويوخذ المسير بحسب مطالع هذا النصف الذي فما كان فهو مقدار ما يعود من معدل
النهار الى ان يصير القاتل الى الموضع الذي كان فيه الهيلاج قال بطلميوس فاذا اخذ هذا النصف في ... حول
فصل المنزل الذي ذكرناه ومسمه في بعض الاوقات كموضع الافق وفي ... الموضع ذا بعد نصف النهار و...

الزمان

الازمان التي يقطع فيها اجزاء تلك البروج لهذا النصف فان اذا كان يساوي المواضع التي على الابعاد المختلفة
ازمانا مختلفة قال المفسر يعني انا اذا وضعنا النصف الذي التي عليها الهيلاج او القاتل بجزء من
معدل النهار فانه يمر بطابق ذا بعد الافق ويمر بطابق ذا بعد نصف النهار ومثال ذلك مطالع هذا النصف الذي
في الابعاد المختلفة من ذا بعد الافق ومن ذا بعد نصف النهار مختلفة ايضا ومن اجل ذلك يلزم ان يوجد ان يكون
مطالع موضع الهيلاج اذا كان في غير تلك الحدود الثلاثة ممزوجا من مطالع الفلك المستقيم ومن مطالع البلد
وجميع ما قلناه بين من علم النجوم التعليمي لمن حصل الكرة قال بطلميوس فنعمل المذهب الذي وصفه
على هذا المذهب المقدم الذي اصف وهو انه اذا كان المتقدم من الموضعين الذين ذكرنا على الطالع او قطع
نصف النهار او في الغارب او في غير ذلك من المواضع فان موضع التالي يوجد مصيره الى الموضع المتقدم بحسب الازمان
التي تقطع ذلك الموضع المتقدم بعينه قال المفسر الموضع المتقدم هو موضع الهيلاج والموضع التالي هو موضع
القاتل وهذا الموضع التالي انما يصير الى الموضع المتقدم بحسب مطالع الموضع المتقدم وذلك بين ان كنت تعلم
ما المشار اليه فيما سلف قال بطلميوس وذلك انا اذا فرضنا فعلمنا الدرجة التي في وسط السماء من فلك
وعلمنا ايضا الدرجة المتقدمة والدرجة التالية فحصلنا اولا موضع الدرجة المتقدمة ونظرنا
كم ساعة زمانية يكون بعدها من ذا بعد نصف النهار من بعد المطالع التي بحسب الدرج التي فيما بين
هذه الدرجة ودرجة وسط السماء التي فوق الارض او التي تحت الارض في الكرة المستقيمة ثم ضعفها ... كم
ازمان الساعات التي للدرجة المتقدمة اما ان كانت فوق الارض فازمان ساعاتها النهارية واما ان
كانت تحت الارض فازمان ساعاتها الليلية فاخرج فضل ساعات بعدها عن ذا بعد نصف النهار قال
المفسر ... علمنا في جميع اعمال الاسطرلاب ... وهو ان تعرف ... كم ساعة ... بعد النهار الذي التي
عليها الهيلاج من ذا بعد نصف النهار وكلامه في ذلك بين لا يحتاج الى شرح قال بطلميوس ولما كانت
اجزاء تلك البروج التي تعلو ما من ذا بعد نصف النهار مقدارا واحدا بعينه من عدد الساعات الزمانية
واحدة على ذا بعد واحد بعينها من الاوتاد التي تقدم ذكرها يجب ان نعلم كم زمانا من ازمان معدل النهار
يكون في ... الى ... من خط نصف النهار لساعات زمانية متساوية في العدد لساعات بعد الدرجة
المتقدمة من ذا بعد نصف النهار قال المفسر انا اذا كان جميع احوال تلك البروج كلها متناسبة واحدة
وهي ان الواحد منها اذا عرف من ذا بعد نصف النهار في ساعات زمانية الذي من ذا بعد الساعات ...

من الدائرة التي وضعها كوضعها فان الجزء الاول اذا تحرك من خط نصف النهار وصل على ظل الساعات الى موضعها
الذي كان عليه الجزء الاول فيكون تلك الساعات بأجمعها ساعات قبل طلوعه منها من خط نصف
النهار اذا كان على نصف تلك الدائرة وان اذا كان الامر على ما وصفنا فانا اذا اخذنا ساعات قبل الجزء
المقدم من خط نصف النهار وجب علينا ان نعرف مقدار ما يعد من معدل النهار الى ان يصير ساعات قبل الجزء الثاني
من خط نصف النهار مثل ساعات قبل الجزء المتقدم في القسي بحسب الوسائل التي في القسي والعلة في ذلك بطلميوس
معكوسا الان كيف يجب ذلك قال بطلميوس واذا نصفنا على ذلك نظرنا كم زمان من ازمان معدل النهار كان
قبل الدرجة الثالثة من درجة التي في وسط السماء بحيث كان موضع درجة الثالثة وضعها الاول وتعلم
من مطالع الكرة المستقيمة ثم نظرنا كم قبل من الشمس ايضا اذا اخذنا ساعات الوقت التي فيها وبين خط
نصف النهار مثل ساعات الدرجة المتقدمة فان نضرب على هذه الساعات وعدد ازمان ساعات الدرجة
الثالثة اما ان كان من الساعات التي حيث لنا اما السدس والمثلث الى وسط السماء الذي فوق الارض فانا نحصل
ازمان ساعاتها التي نصرفها ازمان ساعاتها النهارية فان ذلك يقابل الى وسط السماء الذي تحت الارض موضعها
في ازمان ساعاتها الليلية ثم ناخذ ما يكون من تفاوت البعدين اعني فضل الاخر فيحصل لنا التي على السير المطلوبة
قال المفسر قولنا ان الدرجة المتقدمة هي موضع الطالع والدرجة الثالثة هي موضع الفاصلة في القسي المتقدم
وما يعكس في المطالع المعكوس فاذا كان ذلك كذلك وكنا قد عرضنا ساعات قبل الدرجة المتقدمة من وسط السماء
اخذنا ما بين وسط السماء وبين الدرجة الثالثة من مطالع الفلك المستقيم فحفظناه ثم ضربناه في عدد ساعات
البعد في ازمان الساعات الثالثة اما ان كانت ساعات البعد ماخوذة مما يلي الى وسط السماء الذي فوق
الارض فانا نضربها في ازمان ساعاتها الليلية فما حصل فهو مقدار ما يعد من معدل النهار الى ان يجوز الدرجة
الثالثة على وسط السماء ثم ننظر ما خرج من الضرب وما قد حفظناه فنقص احدهما من الاخر ان كانت الدرجتان في جهة
واحدة من وسط السماء وان كانتا في جهتين مختلفين زدنا احدهما على الاخر فما كان فهو المطلوب قال
بطلميوس وكيما يكون ما وصفنا ابين واوضح فانا نجعل الموضع المتقدم مثلا اول الحمل والموضع الثاني
اول الثور والاقليم الذي نحن فيه الذي يكون نهاره الاطول اربع عشرة ساعة فيكون ازمان ساعات
اول الثور قريبا من سبعة عشر زمانا ونطلع اولا اول الحمل حتى يكون اول الحمل في وسط السماء الذي فوق
الارض فيكون قبل اول الثور من وسط السماء الذي فوق الارض مائة وثمانية وادبعين زمانا من ازمان معدل

النهار

و اجزاء ساعاتها النهارية واما ان كان بالعكس الاوسط الارض فانا نضربها

في الدائرة التي كان عليها الجزء المتقدم

النهار فلاين قبل اول الحمل من وسط السماء الذي هو على وابع نصف النهار ست ساعات زمانية فانا اذا ضربنا
هذه الساعات في الستة الذي هو على واد نصف النهار ست ثمان زمانية فانا اذا ضربنا هذه الساعات
في السبعة عشر زمانا الذي كان معدل ازمان ساعات اول الثور فان جميع المائة والثمانية
والاربعين زمانا الذي انما هو ما قبل الى وسط السماء الذي فوق الارض يكون لنا الازمان هذا التعديل
زمانا ونقصنا من الموضع الثاني بفضل الموضع المتقدم فتعلم ازمان الزيادة التي هي ست وادبعون زمانا
وازمان مطالع الحمل والثور ايضا مثل هذه الازمان بالتقريب وقد حصل هنا موضع الطالع من موضع الطالع
قال المفسر اذا كان الطالع في اول الحمل وهو درجة الطالع والفاصلة في اول الجوزا والاقليم الاسكندرية وبعد
ان ساعات قبل الطالع ابدا عن الافق ست ساعات وانه ان يجاوز اول الجدي الذي هو العاشر وبين اول الجوزا
الذي هو الفاصل مائة وثمانية وادبعون جزءا من مطالع الفلك المستقيم وان اجزاء ساعات قبل الطالع اول الجوزا
النهارية سبعة عشر جزءا فاذا ضربنا الستة التي هي عدد الساعات الجزء المتقدم في سبعة عشر حصل مائة واثنان
درجة حتى كان الجزء المتقدم والثاني في جهة واحدة نقصنا المائة درجة ودرجتين من المائة وثمانية واربعين
فبقي ستة وادبعون زمانا وهو مقدار القسي وهو ما اخذنا ما بين اول الحمل الذي هو الطالع وبين اول
الجوزا كان مطالع البلد ستة وادبعين قال بطلميوس فلنكن في وسط السماء ايضا اول درجة من الحمل
يكون قبل اول الثور بحسب ما يوضعنا اولا من وسط السماء الذي فوق الارض ثمانية وخمسين زمانا من ازمان
معدل النهار ولما وجب من هذا الموضع الثاني حتى يكون اول الثور في وسط السماء حصل لنا من الزيادة السبعة
والخمسين الزمان التي هي سابقة من هذه الازمان بطلوع الحمل والثور فيما بين نصف النهار وبين افق وسط السماء
لان مواضع المطالع فيها وسط السماء قال المفسر اذا كان الطالع اول الحمل وهو في وسط السماء والفاصل
اول الثور فان الطالع لا ساعات قبله لا يحتاج ان يكون ما بينه وبين الموضع الفاصل من مطالع الفلك المستقيم
وهو مقدار درج القسي قال بطلميوس وليكن النهار اول الحمل على ان الجهة بعينها حتى يكون اول الثور في
وسط السماء ويكون قبل اول الثور من وسط السماء الذي فوق الارض الى الجهة المتقدمة من البروج ثمانين
وثلاثين زمانا من ازمان معدل النهار وايضا فان قبل اول الحمل عن وابع نصف النهار الى المغرب لما كان ست
ساعات زمانية فانا اذا ضربناها في سبعة عشر حصل لنا مائة زمان وزمانان وهو قبل اول الثور
من وابع نصف النهار هذه وقد كان قبل حيث كان في الموضع الاول الى هذه الجهة بعينها ثمانين

وثلاثين زمانا فقد بين انه انما صار الى الموضع الثاني في فضل ما بين هذين الزمانين وهو العدد الذي من
الازمان هو مطالع الحمل والثور ومطالع البرجين الذين هما بازائهما اعني برج الميزان وبرج العقرب قال
المفسر اذا كان الطالع والفاصل على ذلك الوضعين بعينهما ولكن كان الطالع في درجة الغارب فان قبله
من وسط السماء ست ساعات وبين الجزء الفاصل وبين وسط السماء اثنين وثلاثين درجة فلذا ضربنا الست
في سبعة عشر حصل مائة درجة ودرجتان واذا نقصنا اثنين وثلاثين بقي سبعين درجة وهو مقدار
القسي ولو اخذنا مطالع الطالع ومطالع نظير اول الجوزا كان هذا المقدار بعينه قال بطلميوس ولا يكون
اول الحمل على شيء من الاوتاد ويجعل قبله مثلا الى الجهة المتقدمة من وابع نصف النهار ثلاث ساعات زمانية
حتى يكون في وسط السماء ثمانية عشر نقصد من الثور ويكون قبل اول الثور اذا كان في موضع الاول من وسط
السماء الذي فوق الارض الى الجهة التي تلي من البروج ثلاثة عشر زمانا من ازمان معدل النهار فان نحن
ايضا السبعة عشر الزمان في ثلاث ساعات صارت قبل الثور اذا كان في موضعه الثاني من وابع نصف النهار
الى الجهة المتقدمة من البروج احدا وخمسين زمانا ويكون جميع هذه الازمان اربعة وستين زمانا قال
المفسر اذا كان قبل الطالع وهو اول الحمل من وسط السماء ثلاث ساعات وبين الجزء الفاصل وبين وسط السماء
ثلاثة عشر درجة فانا نضرب الثلاثة في اجزاء ساعات الجزء الفاصل ونزيد على الثلاثة عشر لانهما في جهتين مختلفتين
فيحصل القسي اربعة وستين درجة قال بطلميوس وقد كان موضع الطالع عند حيث كان موضعه الطالع
ست وادبعين وحيث كان موضعه وسط السماء ثمانية وخمسين زمانا وحيث كان موضعه الغارب سبعين
فقد خالفت اعداد الازمان التي يكون اذا كان الطالع فيما بين وسط السماء والمغرب لواحد من الاعداد التي
يكون اذا كان الموضع على هذه الاوتاد وذلك ان صار اربعة وستين زمانا وصار من هذا العدد بسبب الثلاث
الساعات التي بالزيادة لان الفاصل الذي فيما بين الازمان التي كانت حيث كان على هذا الاوتاد التي فيما بين
ربع وربع اثنا عشر زمانا وكان الفاصل حيث كان البعد ثلاث ساعات ستة ازمان فيكون قد
لزمنا القياس الواجب في جميع هذه الاشياء قال المفسر بطلميوس قد بين في هذا الكلام امرين احدهما انا قد
نستعمل القسي طريقا واحدا بعينه فاذا الاشياء علمنا بحسب وضع الدائرة التي عليها الجزء الذي في نصف النهار
واذا كان ذلك كذلك فقد اخطأ الذين يأخذون ابدا في السنين مطالع البلد او مطالع الفلك المستقيم
او بتوزيع السوي فان الاوتاد نسبة الفاصل واحدة بعينها وانه اذا كان ذلك كذلك فقد لزمت طريقة القسي

الوجب

الواجب بحسب ما وضعنا فيما تقدم ومن وضع الدائرة يحسب بحسب تقدم الفاصل بنسبة واحدة فقد يمكننا ان يصاب
عمل القسي بهذه النسبة التي هي نسبة الفاصل قال بطلميوس واذا كان قد يمكننا ان نستعمل في هذا المذهب
الذي اسهل الطرق هو اسهل واقرب طرقه ان اذا كانت الدرجة المتقدمة على الطالع استعملنا في ذلك مطالع التي فيها
الى الدرجة الثالثة واذا كانت في وسط السماء استعملنا مطالع ذلك في الكرة المستقيمة واذا كانت في الغارب استعملنا
فيه مطالع تلك الدرجة قال المفسر انه لما علمنا ان تحت القسي بعد الوجه العام اخذ هنا
تعلمنا ان ذلك بعينه يوافق الحوادث وما في هذا الكلام بين مما قدمنا وصفه قال بطلميوس فاذا كانت
هذه المواضع او كانت مثلا على بعد الحمل الموضع فانا ما اخذنا الازمان التي قبل ما يجب الحمل من الوتد
الذي هو حيث الحمل في الافق وما كان اول الحمل فيما بين وتد وسط السماء والوتد الغارب فانا نجعل ان اول
الحمل كان موضعه بعد وسط السماء الذي فوق الارض اخذنا الازمان التي يجب للوتدين لو كان الحمل في وسط السماء
وهي ثمانية وخمسون زمانا واخذنا الازمان التي يجب له لو كان الحمل في الغارب وهي سبعون زمانا ثم
علمنا ان اخذنا فضل ما بينهما ونظرنا كم ساعة زمانية كان وضع فيما تقدم قبل القطعة المتقدمة من كل واحد
من الوتدين الذين هو بينهما وكم جزءا من الست الساعات الزمانية التي للربع واخذنا مثل ذلك الجزء من الفضل
الذي حصل فيما بين ما يجب الوتدين وزدناه او نقصناه مما الوتد الذي يقرب منه قال المفسر اذا كان الطالع
اذا كان وضعه على غير درج الاوتاد فانا ناخذ ساعات بعده من احد الاوتاد وننظر كم منه ادهما من الست الساعات
التي بين وتد وتد كالذي حفظناه ثم اخذنا مطالع ما بين الطالع والفاصل بالفلك المستقيم وبالبلد ونقصنا
احدهما من الاخر واخذنا من الفضل الذي بينهما نسبة الى الفضل نسبة ساعات بعد الطالع الى الست الساعات
فما كان زدناه على الناقص او نقصناه من الزائد فما كان فهو القسي ان كنت قد عرفت ما لخصناه فيما سلف
فان هذه حتى لا تحتاج الى شيء اكثر مما ذكرنا قال بطلميوس مثال ذلك انه لما كانت الزيادة بسبب هذه
الست الساعات الموضوعة اثني عشر زمانا وقد كنا وضعنا ان قبل الموضع المتقدم من كل واحد من الوتدين
ثلاث ساعات زمانية متساوية وكانت هذه الثلاث ساعات نصف الست الساعات اخذنا نصف الاثني
عشر وزدناه على الثمانية والخمسين او نقصناه من السبعين فوجدنا الزيادة اربعة وستين زمانا
فان كان قبل هذا الموضع من احد الوتدين ايضا كان ساعتين زمانيتين وذلك هو ثلث الست الساعات
اخذنا ايضا ثلث الاثني عشر زمانا الذي للزيادة وهو اربعة فان كان الساعتان اللتان للبعد تعد

من وسط السماء دونها الاربعة على التامة والحبس الوسكان وان كانت الساعتان بعد امن العود نقصنا الاربعة
من السبعين على هذه الجهة بنبغي ان يعمل مقدار الزمان الاصادق الذي ذكرنا على ما يلزم ويجب قال المفسر فهذا كلام
بين من المفسر الذي تقدمت وتحن نفرد هذه المسالة الثانية مطلقة لمن قد اخطأ في الحساب بعض الاتحاد فنقول
اذا كان الهيلاج في مشرق بعد الطالع اخذنا ما بينه وبين الفائل بمطالع البلد واذا كان في مغرب بعد
اخذنا ما بينه وبين الفائل بمطالع الفلك المستقيم بمطالع البلد واذا كان الهيلاج في عبر الاوتاد اخذنا ما ساعات
بعد الهيلاج من الوتد واخذنا ما بين الهيلاج والفائل بمطالع البلد ونحفظ ناحيته وناخذه ايضا بمطالع الفلك
ونحفظ ناحيته ايضا وناخذ فضل ما بينهما فما كان اخذنا سدسه فضربناه في ساعات بعد الهيلاج فما اجتمع
زدناه على المطالع الناقصة ونقصناه من المطالع الزائدة فما كان فهو القسير المطلوب قال بطلميوس وقد
يجب علينا ان نميز كل واحد من انواع الاشياء التي تبلغ الهيلاج ونعرف ما قد قلنا ان من الاشياء التي هي اضر وما اضا
ما كان منها قاتلا وما كان من الذي يقال لها قطعها اطرياس وسائر الاشياء التي يلقاه قال المفسر الاشياء
تبلغ الهيلاج هي ما كان بين الهيلاج والقائل من الكواكب او الشعاعات او الحصص التي للكواكب وزادة في مولد
ما كان ايضا بين الهيلاج والقاطع من الكواكب او الشعاعات او الحصص الكواكب فان الناظرة النحس تحتاج موردة
ان تميز ما يعمل ما هو منها قاتلا او ما هو منها يحدث آفة عظيمة وما هو منها يحدث سعادة وسائر ما
ذلك قال بطلميوس وغير ذلك يكون من معرفة التأثير الردي الضار والجيد النافع على الجهة التي ذكرنا
انفا ومن قبل دخول السنين الاخيرة فيما بعد الذي يدل عليها ذلك الموضع الذي يبلغ الهيلاج قال المفسر
هذا الكلام بين بنفسه ان انت تاملته وتفهمته قال بطلميوس وذلك انه اذا كانت مواضع التلخيص
منحوسة وكانت مواضع الكواكب في دخول السنين التي تاتي من بعد حصر بالمواضع الرديئة فينبغي ان نظن ان الذي يكون
عند ذلك الموت بالحقيقة قال المفسر اذا بلغت القسمة من الهيلاج الى مواضع منحوس في السنة واتفق ان يكون
مواضع الهيالج الاربعة التي ذكرناها او اكثرها منحوسا بعد ان الانسان منحوس في مدخل السنة التي بلغت فيها القسمة
من الهيلاج الى موضع منحوس فينبغي ان نظن انه في تلك الاسنان قاتل في تلك السنة فان اتفق مع ذلك ان يكون موضع
القسمة من هيالج ذلك الانسان كلها منحوسة فينبغي ان نعلم ان ذلك الانسان لا يطلبنا سالما من الموت في تلك
قال بطلميوس واذا كان احد هذه الاربع في موضع القسمة من الهيلاج والاخر في حال مواضع الهيالج في مدخل
السنة التي فيها تلك القسمة فالاعراض العظيمة هي مثال الحمى والعلل والهيج والنكس واعتلال بعض الاعضاء

٤

من موضعه وسائر ما اشبه ذلك قال بطلميوس فان كان هذان الاثران جميعا سالمين فينبغي ان نظن ان الذي يكون
هو كسل وضعف او غضب او فقر وخروج وسبر قال المفسر اذا بلغ الهيالج في السنة من السنين الى درجة منحوسة
في الاصل بتعض النحوس وقد كانت بعض السعود على ذلك النحو علم ان القطع في تلك السنة واتفق ذلك البشر
ايضا ان يكون مواضع الهيالج في مدخلها سليمة من النحوس فان الذي يحدث تلك السنة من ذلك بحسب الاصل
لمرض او ضعف او مرض او حرب خفيفة او نحو من البلاء الذي هو شبيه قال بطلميوس وقد يعلم الانواع الخاصة
التي تعرض من كل واحد من هذه الاشياء الخاص من مشاكلة مواضع الشيء الذي يلقاها الاشعة للمولد قال المفسر اي
انه انما يعلم نوع كل واحد من هذه الاشياء الخاص من مشاكلة موضع الشيء الذي يلقى الهيلاج ومن طبع ذلك الشيء الفاعل
ومن جميع هذه الاشياء مما يجب من كتابه قال بطلميوس والاموات بعضها اذ تسكنها في بعض الاوقات في المواضع
التي يجب ان يكون لها الاثر في الفصل ان نتفكر وننظر في الاشياء التي تلقى الهيالج من كل واحد من الامور المولدة فينبغي
منها تاتي منها الاثار الموافق كما قد كان وتبع ونظر من الاعراض وتقصة الاثر في جميعها اذا كان الاثر في تمام ما يحدث
منها متساويا في النوع في جميعها فيجعل مخصا من ذاتها وفضلها عليه ذلك قال المفسر اذا وجدنا
اذا وجدنا الهيالج يقطع على اشياء مختلفة فاوقات مختلفة نظرنا ما كان منها موافقا للمواضع ذلك الانسان
وسائر الاعراض التي علمها من امر ومن الامور الحادثة فيقضي بذلك الموافق مثال ذلك ان يكون على الانسان
مخالفة ويتفق ان يكون واحد منها في وقت من زمان عام فيقضي به دون البالية ويكون شبيه بذلك الانسان
لا يحتمل ان يقيم سنين كثيرة فيقضي بالقطع الذي يوافق تلك السنة وان يقع على اثر يشبه البلاء من البالية
فيه ذكر القواطع في الذين لا يعيشون ومن الباب الحادي عشر والثاني عشر من المقالة الثالثة واذا وقعت
على هذه الاشياء فيقضيه ايضا مع الحال الملائمة مقدار قوة القاطع ومقدار قوة الاعراض التي تعرض فاما لنا
نقتصر هاهنا على مقدار الزيادة في الحال الملائمة فيما بين ان بطلميوس انما جمع فيها القواطع في الاشياء
القاطعة لكون ذلك ايضا تمثيل مثلها في الاشياء المبعدة فهو الزمان هذا الباب ولان في هذه المقالة
من الطول فينبغي ان نقطعها في هذا الموضع ونشرع بعون الله في المقالة الرابعة فانا في المقالة الثالثة
الثانية من شرح الحسن علي بن رضوان للمقالة الثالثة من كتاب الاربع لبطلميوس في شرح المقالة الثالثة
من شرح الحسن علي بن رضوان للمقالة الثالثة من كتاب الاربعة لبطلميوس في النجوم قال ابو الحسن علي بن رضوان
تبدأ بعون الله وحسن توفيقه في شرح المقالة الرابعة من تفسير المقالة الثالثة من كتاب الاربع مقالات لبطلميوس

في الحوادث والذي نوضحه في هذه المقالة التاسعة هو انواع الاعراض التي تخص كل واحد من الناس ولما كان الانسان
مركبا من مادة هي البدن ومن صورة هي النفس وجب ان يكون معرفة هذه الاعراض ماخوذة اما من احوال كل واحد من البدن
والنفس ومن اجل ذلك قسم بطلميوس هذا الاثر في اربعة ابواب فجعل في الباب الاول القوانين التي يعرف بها المزاج
وفي الباب الثاني القوانين التي يعرف بها ما يعرض للبدن من الآفات وفي الباب الثالث القوانين التي يعرف بها مزاج النفس
وفي الباب الرابع القوانين التي يعرف بها ما يعرض للنفس من الآفات وتتم هذه الابواب الاربعة الا الفرع الابواب
تقدمت تحصل مقالة الثالثة في اربعة عشر بابا قد لخصنا منها عشرة ونحن الان نشرح كلامه في الابواب الاربعة الباقية
ونوضحه قال بطلميوس الباب الحادي عشر في صورة بدن المولود وطبيعته ومزاجه قال
المفسر هذا هو الباب الذي يخلص فيه القوانين التي يقف بها على صورة بدن المولود وطبيعته ومزاجه ومن اجل انه اذا
عرض ذلك يقدر ايضا على جميع امور البدن خاصة قال بطلميوس واذ قد ابتدأنا القول في اقسام
من الاشياء الجزئية اولا في القول في صورة البدن وطبيعته على ما يجب من الترتيب لان احوال البدن متقدمة
للنفس بالطبيعة وذلك ان البدن من اجل انه اغلظ يكون اكثر الاشياء التي تظهر فيه مما يخص كيفية مولوده
فاما اثر النفس فانما تظهر فيما الاشياء التي صادفت لها من العلة الاولى عند الولادة والكون طبيعيا
قال المفسر قد علمنا مرارا كثيرة ان كلام بطلميوس بعيد اثارا واضحة على فضل معرفته بآراء الفلسفة وقد كان
يجب من كلامه هذا اداء الغرض انه اسد الناس في العلوم التعليمية وان كنت تجد كلامه هذا وقف على
عظيم ايضا وذلك انه اما ساوي احوال البدن بالطبع متقدمة على احوال النفس لان قوى النفس تابعة مزاج الابدان
كما في ذلك القوم وقد صنع جالينوس في ذلك المعنى مقالة معروفة وهذا الرجل انه باطبائه لا انما نجده من
استجرادة انجح واكثر عضبا لهذا طبائه ومن غلبت عليه اخلاط السوداء وجعله عالما من الجوهر الجاني
وسائر الاعراض المالنخوليا وما اشبه ذلك من الاشياء وقد بين ارسطو في كتابه في النفس ان الاستكمال الجسم
الذي هو حي بالقوة واذا كان ذلك كذلك فاحوال البدن بالطبع متقدمة على احوال النفس وان كانت غير متقدمة
لها بالزمان وايضا فلان جوهر البدن اغلظ من جوهر النفس كان ما يعرض في البدن من الاعراض اكثر ظهورا عند
من الاعراض التي تعرض للنفس ومن ان الاعراض الخاصة بالبدن مولودة مع البدن وقد اوضح في الفلسفة
ان العلة الاولى وهي جل جلاله نفيض النفس في الجواهر المفارقة وجعل ما هو منها في كل اشرف الجواهر المفارقة
مثل النفس الناطقة وما هو منها ادون اشرف الادنى في الجسم مثل النفس الشابانية وان جميع الجهات التي

في الاشياء سائرة من امر الله تعالى الا في البدن ومن نفس طبيعتها بحسب ما توجبه اشكال النجوم فيها في وقت الولادة
هذا ما كان كلام بطلميوس من المعاني الدالة على فضل معرفته بآراء الفلسفة قال بطلميوس واما الاشياء التي تخص
البدن فانما تعرض كثيرا في الزمان الذي قال المفسر الاشياء التي تعرض للبدن من خارج هي التي تخص
بتغيير البدن ومن اجل ذلك وجب ان يكون كثيرا ما يحدث في الزمان المنفصل بعد الولادة قال بطلميوس
وقد ينبغي لنا ان ننظر في الجملة الامر الاول في المشرق والكواكب التي تلي من الكواكب الحضر والمستولية منها على التدبير
على الجهة التي قد ذكرناها قال المفسر اراد ان القانون الكلي الذي يعرف به احوال البدن هو ان ينظر الطالع وما
من الكواكب الحضر وما يجب ذلك ايضا الكواكب المستولية للتدبير بحسب ما هو في ذلك قال بطلميوس
واما في الاثر الجزئي فينبغي ان ينظر من امر وشكل ذلك ايضا قال المفسر اراد ان القانون الجزئي في هذا المجال
ينبغي لنا ان نعرفه ابدا بالقانون الكلي هو ان ينظر امر فينظر من جهته ومن جهة لا به من الكواكب وما معها من
الكواكب المستولية لتدبير قال بطلميوس فان صورة الابدان وحالها انما تعلم من طبيعة صورة هذه المواضع
حيثما صور الكواكب المدبرة لها ومن امزاجها في كل نوع منها ومن صور اشكال الكواكب الثابتة ايضا التي تطلع
معها قال المفسر فاما انها تعرف صورة البدن وسائر احواله الخاصة من طبيعة الطالع ومن طبيعة موضع
القمر ومن طبيعة الكواكب المستولية لتدبيرها ومن المزاج الكائن من هذه الاشياء ومن الكواكب الثابتة التي معها في
ما في واحد من العلو والتي قد ذكرناها في باب القمر وما التي تطلع معها الان الكواكب التي مع درجة الطالع
الافق والتي مع القمر في آن واحد والتي مع كل واحد من الكواكب المدبرة واما سبيل هذا ان ناخذ ساعات
كل واحد من هذه الاشياء فما وجد منها من الساعات على الافق في عنصر واحد من العلو والوحي فما كونا
قال بطلميوس اما الذي يتقدم ويقدم منها في حيز هو الكواكب المستولية للتدبير وهو ايضا الحال التي
المواضع ايضا قال المفسر قد كان مبين ان الاشياء التي تنظر فيها في هذا الباب ثلاثة احدها الطالع
القمر والثاني الكواكب المدبرة لها والثالث المزاج الذي يكون من هذه ومن الكواكب الاخر والان مثلنا الاول
منها والذي يجب ان يتقدم والاثر مثل والاثر الاخير مثال ان الاول فيها هو للاثر الكواكب المستولية للتدبير والثاني هو
نفس موضع الطالع وموضع القمر الثالث المزاج الذي يكون من هذه ومن الكواكب ويجب ان يقدم بحسب
الاول الاثر الثاني على الثاني لانه يتقدم والاثر الطالع ومقيس علاوة لا اثر موضع القمر ومقيس قال بطلميوس واما
الحروف الذي يمكن الانسان ان يجري به اخبارا بسيطا مطلقا من امور هذا الحدث قال المفسر لما كانت

القانون فوق الى احد الان ان نصف لنا الاشياء المفردة الموجبة عما اذا عرضناها امكننا ان نمزج فيها بعض فروع الشئ
المركب منها قال بطلميوس اول ما نقول في الكواكب ان زحل اذا كان شرقيا كانت حلية المولود اسمر اللون الهيئة حسن
البدن اسود الشعر وشعر راسه جعد وشعر صدره ... متوسط العينين معتدل في العظم واما مزاجه فيكون
الغالب عليه البرد والرطوبة فاذا كان غربيا كان المولود في حليته ادم ... سبط الشعر ... حسن الثالثة
اسود العينين واما مزاجه فيكون الغالب عليه اليبس قال المفسر ان كنت ذاكرا ما قاله بطلميوس في صدر المقالة
الاولى فينبغي ان تسال عن الجنس والبلد والغذاء وما قاله في المقالة الثانية من خواص الاقاليم فينبغي ان تفهم عنه
في هذا الموضع وفي كل موضع ان كلامه انما هو في المواضع المعتدلة وفي الصنائع المعتدلة التي ... البيض الفاليا
الذي يعبر ... الصفات ... وذلك ان الاطباء يقولون ان هذا اللون حادث في الدرجة الثانية ... بالاضافة
الى الصفة ... الحرارة ولا برودة ويقولون ان هذا اللون حادث في الدرجة الثانية ...
الاهوية ... وكذلك المنجمون يقولون ان هذه الكواكب تدل على خصب البدن ... الحسن البدن المعتدل
وهذا اللون ابيض ... اللون المعتدل والاصفر ... المولود وسائر الاشياء التي هي واضحة في هذا الكلام
فينبغي ان تحصرها فقد قلنا في هذه المواضع ... مثلا في ... ان لم يكن ... العلم ولكن ... اول
... والاصول ... ان يكون ابيض ... ان يكون ... سواد ... فينبغي ان ... علم من الاشياء
التي ناخذها من بطلميوس في هذا الباب ... وقد علمت في صدر المقالة الاولى ان الكواكب العلوية اذا كانت
... ويكون ... العظم ... تنقص ... من اجل ذلك ...
... الاشياء ... في حال الغريب فيكون ... الى ... ذلك ... الكواكب
في ... وذلك ان الكواكب ... الاشياء ... وكلام بطلميوس
... قال بطلميوس واذا
كان المشتري هو المستولي على المواضع التي قد تقدم ذكرها وكان شرقيا كان المولود في حليته حسن الشعر ابيض
اللون متوسط العينين متوسط البدن واما مزاجه فيكون الغالب عليه الطبع قال المفسر ... الكلام
بطلميوس في هذا الموضع ... من ... في ... الكواكب ... اذا كان المشتري هو
... المواضع التي ذكرها ... اذا كان ... ما ... المرجو ...
وكان شرقيا كان المولود في حليته كذا وكذا ... على الحرارة والرطوبة ... المشتري يكون في

وحال المشتري ... من ... مثل ... البياض ... وسائر ما وصفه ... اذا كان غربيا كان المولود
ابيض اللون كان الغالب عليه الرطوبة اذا كان المشتري يكون في حال الغريب ضعيفا قليل الضياء ... ذلك
من الامور ولان المشتري بطبيعته معتدل المزاج بين الحرارة والبرودة مائل الى الرطوبة ... الحرارة في حال ...
ولا ... في حال الغريب ... المزاج الحادث عنه ... حارا رطبا والمزاج الحادث عنه ...
... قال بطلميوس واذا كان المريخ شرقيا كانت الحلية ... بين البياض والحمرة ...
حسن المقدار ... البدن ... متوسطا فاما المزاج فيكون الغالب عليه الحر واليبس واذا
كان غربيا فيكون المولود في حليته احمر اللون ... معتدلا في المقدار ... العينين ... الشعر
سبطا ... واما مزاجه فيكون الغالب عليه اليبس قال المفسر الذي كان ... طبيعة المريخ ...
مفرط اليبس فاذا كان شرقيا ... حرارة معتدلة ... كثير ... العينين ...
... من ... قال ... الحرارة ... اذا ...
جميع قول بطلميوس في الحلية التي يدل عليها المريخ قال بطلميوس واما الزهرة فانها تشبه ...
... يكون الجمال ويكون ... ويكون ... ويكون ...
... قال المفسر الذي ...
وهو ... المشتري الا انه ... من المشتري ... المشتري ...
قال بطلميوس واما عطارد فانه اذا كان شرقيا يكون المولود في حليته ... اللون ... العين
في عظم البدن حسن ... العينين متوسط الشعر واما مزاجه فيكون الغالب عليه الحر واذا كان غربيا يكون
المولود في حليته ... والصفرة ... غائر العينين ويكون ...
... واما مزاجه فيكون الغالب عليه اليبس قال المفسر ... ان المشتري ... الكواكب ...
حرارة وان ... ذلك والذي ... عطارد ... مثل ...
من اجل ذلك ... الاشياء ... هذه الاشياء ... ذلك الكوكب وان
كان عطارد ... في البلد المعتدل ... والصفرة واذا كان ... فكر
... من ... وانما صار ... لعطارد دون الكواكب ...
الشمس ... في البلد ... قال بطلميوس ... من الكواكب الشمس

اول القمر اذا شاركه في الشكل قال المفسر ... من الموضع الشمس او القمر ... الشمس ...
ولا ... الحلية ... ان الشمس والقمر ... على سائر الكواكب ... القمر
واحد منهما ما ... الاشياء ... الطبيعي ... والحواس ... من ...
... بطلميوس في هذا الفصل قال بطلميوس ان الشمس ... الهيئة الحسنة والجمال ... البدن ...
القمر ... الاعتدال ... ومن ... اذا كان ... الامر ...
فان ... يكون بحسب ... من ... قال المفسر ان الشمس ...
الحسنة والجمال وخصب البدن ... الكوكب ... في الشكل وان القمر ... الاعتدال
والضعف ... المزاج ... اذا كان ... الشمس ... وانما ...
... قال ... من ... الامر ...
... بحسب ما ... في الشكل ... من الشمس ومن ... ذلك ... المقالة
الاولى قال بطلميوس ... الكواكب ... اذا كانت ... في ... الابدان
... الوقوف الاول ... واذا كانت ... الوقوف الثاني ...
خسيسة ... الامراض والشدائد قال المفسر اذا كانت الكواكب ... كانت ... اعظم ...
... في ... الابدان ...
ذلك ... الشمس ... الابدان ... ولا ... الابدان ...
الثاني ... الابدان ... الضعف ... الابدان ...
الابدان ... الامراض والشدائد ... مثل هذه الحال
... في تفسير المقالة الاولى قال بطلميوس ... المواضع ... يكون ... على
حلية البدن وصورته ومزاجه ... قال المفسر ... المواضع ... الكواكب ... وصورة المواضع
التي ... القمر والطالع ... الكواكب ... الحلية ... البدن وصورته ومزاجه
... للكواكب ... قال بطلميوس فان الربع ... الاول من
الاعتدال ... الصيفي ... المولود ... اللون ... والمقدار ... البدن حسن العينين
الغالب عليه الحر والرطوبة قال المفسر لان هذا الربع معتدل ... مثل الاعتدال والرطوبة قال بطلميوس

واما الربع الذي من ... الصيفي الى الاعتدال الخريفي فانه يصير المولود متوسطا معتدلا في عظم البدن ... اللون
كبير العينين ... الشعر ... الغالب عليه الحر واليبس قال المفسر لان هذا الربع حار يابس والمزاج الحار
اليابس يفعل في البدن المعتدل جميع ما وصفه قال بطلميوس واما الربع الذي من الاعتدال الخريفي الى الانقلاب
الشتوي فانه يصير لون المولود كلون العسل ويصير ... عريض المنكبين متوسط الشعر حسن العينين
الغالب عليه اليبس والبرد قال المفسر لان هذا الربع بارد يابس والمزاج البارد اليابس يفعل في البدن المعتدل
جميع ما وصفه قال بطلميوس واما الربع الذي من الانقلاب الشتوي الى الاعتدال الربيعي فانه يصير المولود
اسود اللون معتدلا في العظم سبط الشعر ... حسن ... الغالب عليه البرد والرطوبة قال المفسر لان
... اللون ... من ... الحرارة ... من ... البرودة فلما كان
هذا الربع مفرط البرد ... اللون ... الربيع الصيفي ... الشمس والقمر ...
والذي اراد بطلميوس هو ان ... من ... الكواكب ... من ...
الاشياء التي ... ما ... من ... ذلك جميع ما ...
قال بطلميوس واما ... فان المواضع التي ... صورة ... من ... البرج ...
البروج ... قال المفسر ينبغي ان يعلم في الصور ...
... الكواكب ... واحدة من ... وصفه الصورة ...
... في تفسير المقالة الاولى قال بطلميوس واما ... الاعتدال ...
... الاعضاء ... الشبه ... العظم ...
... وانما ... قال المفسر الذي ... الصورة الانسانية هو الاعتدال
... المزاج ... الصور ... الكواكب ... من الابدان ...
... قال بطلميوس والذي ...
... مثل الاسد والعذراء والرامي ... مثل ... والسرطان والحوت قال المفسر ...
الاسد والعذراء والرامي ... صورا ... العظم ... صورة ... والسرطان
والحوت ... على ... قال بطلميوس ... من الحمل والثور والاسد ...
... الاعضاء ... وما كان منها ... الضعف واما ما كان

خلاف ذلك مثل ما كان من الزاني والتوئين والعوج بل مقادمها نحو ميل الى القصف وما يلي مواضعها مبتدأ الى
البدن قال المفسر هذا شبه آخر وهو ان الصور التي شبه الحيوان الغير الناطق مثل صور الناس الا مثل الحيوان
كالحمل والثور والاسد لما كانت اعاليها ومقادمها اعظم واحسن من اسافلها ومواخرها صارت تفعل في الانسان
مثل ذلك وهذا التفسير صحيح مما يفهم من كلام بطلميوس قال بطلميوس وايضا فان العذراء والميزان والرامي
تميل الابدان الى الاعتدال وحسن التأليف قال المفسر لانها على صور الناس قال بطلميوس واما العقرب
والسرطان والحوت فانها تميل الى الخروج من التأليف وعن الاعتدال قال المفسر لان صورها بعيدة جدا
من صور الناس قال بطلميوس وكذلك ينبغي ان تنظر في امر سائر الصور قال المفسر اراد ان النظر في سائر الصور
على قياس الذي قدم وصفه قال بطلميوس وينبغي جميع ذلك بعينه الا [illegible] منه على اللواحق التي
يجتمع من امتزاج هذه الاشياء في صفة الابدان ومزاجاتها قال المفسر هذا هو القانون العام فيها كلها وهو لما اذا
وضع ما المدبر [illegible] والاشياء الاخر الموجبة له [illegible] بما يخص به [illegible] شيء [illegible]
بمقدار ذلك وان [illegible] المقدر اكثر من [illegible] اكثرها شهادة [illegible] الافعال [illegible]
فهذه صفة الفعل على صورة البدن وحليته ومزاجه وذلك ما اردنا ان نبين قال بطلميوس الباب
الثاني عشر في الآفات والعلل العارضة في بدن المولود قال المفسر لما علمنا في الباب الاول
مثل هذه المواضع التي منها نعرف صورة البدن وحليته ومزاجه احتجنا في هذا الباب ان نعرف المواضع التي
بها الآفات والعلل التي تعرض في بدن المولود قال بطلميوس واذا كان القول في الآفات والعلل العارضة
في البدن مما يتلو ما تقدم فانما ينبغي ذلك بالقول في الفحص من هذا النوع وهو على ما اصف فقد يجب علينا
في هذا الموضع ايضا اذا اردنا ان نحمل جملة هذا الامر ان ننظر في وتدي الافق وهما الطالع والغارب وان ننظر
في الغارب نفسه وفيما كان قبل الغارب وهو الذي لا اتصال له في وتد الطالع وان ننظر الكوكبين النحسين
وننظر كيف وضعهما وحالهما في قبلهما الى هذه المواضع وذلك اذا كان [illegible] الى الاوتاد التي [illegible] المواضع
التي ذكرناها جميعا او واحد منها [illegible] اما على الموضع واما على [illegible] واما على [illegible] على القطر فينبغي
لنا ان نتوقع ان يصيب المولود آفات وعلل [illegible] ان كان ايضا احد النيرين او النيران جميعا على
الاوتاد على الجهة التي ذكرنا [illegible] منصرفين [illegible] احد الكواكب النحسة
اذا كان [illegible] النيرين وكان [illegible] على الوتد على [illegible] شيء من الآفات والعلل التي ذكرنا مثل

العلل

والعلل التي يدل عليها مواضع الافق ومواضع البروج وطبائع الكواكب المنحسة والمنحوسة والكواكب التي تشاكلها في الشكل
بل قد يحوي على ذلك ايضا اذا كان ساقطا عن النيرين قال المفسر ان تأملت هذا الكلام وفسرته على انها
او معها في [illegible] الذي لا يجدون جملته تمام استقصاء وذلك ان الحق على ما فيه هو القانون الذي يعرض
للمولود من الآفات والعلل في بدنه وهذا القانون هو ان ينظر الطالع والسابع والسادس الذي لا اتصال له
بالطالع وصاحبه من الكواكب وما سقط اليه من الكواكب فان وجدتها منحوسة بالنحسين او وجدت ما يشبه منهما
ضعيفا منحوسين ومقابلة السابع والسادس على الطالع فانه يصيب المولود في بدنه آفات وعلل فان وجدت واحدا
منهما منحوسا ناظرا الى النيرين فان كانا على الاوتاد منحوسين او احدهما او كان احدهما مقابل الآخر وهما على وتد
منحوسين واحدهما فانه لا بد ان يصيب المولود آفات وعلل في بدنه والتي يعرض في هذا الموضع [illegible] واحد من هذا
الجنس المواضع وهي الطالع والسابع والسادس وموضع النحس وموضع القمر منصرفه عن النحس او اتصاله فان الحال
في ذلك [illegible] الذي ذهب الى المجرى مضرته اكثر من مضرة المنصرف [illegible] الذي لا [illegible] وفي ما ينبغي
ان تفزع في هذا الموضع هو ان يكون [illegible] وينبغي ان تعلم ان الآفات والعلل التي تعرض في بدن المولود
من قبل الاشياء التي ذكرنا انما يكون بحسب ما يدل عليه البرج الطالع والبرج السابع وهما اللذان على الافق
وما يدل عليه البروج التي فيها الادلة وما يدل على طبائع الكواكب المنحسة والمواضع المنحوسة وطبائع الكواكب
التي تشاكلها في الشكل وبطلميوس يوضح ذلك فيما بعد ويقول قال بطلميوس وذلك ان اجزاء كل واحد من
البروج التي تحيط بالجزء الذي يقبل الصورة من اجزاء الافق تدل على الجزء الذي يحدث فيه ذلك الحادث من البدن
وعلى ما يحدث في ذلك العضو آفة او علة او كلاهما واما طبائع الكواكب فانها تحدث انواع الامراض واسبابها
قال المفسر اراد ان القطعة التي تقبل المضرة من الكواكب المنحسة سواء كانت من وتد الطالع او وتد السابع
فانها تدل على العضو الذي يحدث فيه الآفة والعلة والامراض جميعا وذلك انها تكون ابدا في حد كوكب و[illegible]
الاعضاء ما لذلك الكوكب واما طبائع الكواكب فانها تحدث انواع الآفات والعلل وهي ايضا الفاعلة لاسباب
هذه الانواع ومن قبل ذلك [illegible] لكل واحد من الكواكب من الاعضاء [illegible] قد عرضنا [illegible] في
صدر الباب قال بطلميوس لان لزحل من الاجزاء [illegible] من اجزاء الانسان السمع الايمن والطحال
والمثانة والبلغم قال المفسر اما السمع الايمن فلان زحل [illegible] من جرم الشمس في [illegible]
[illegible] ذلك واما الطحال فلان زحل يدل على السوداء واما المثانة فلان زحل [illegible] والفضول

زحل

واما البلغم فلان زحل بارد وفيه الرطوبة المفرطة في بعض الاوقات قال بطلميوس والمشتري اللمس والرئة والاضلاع
والشريانات والمني قال المفسر لان المشتري حار رطب في بعض الاوقات ومعتدل لا مايل الى الرطوبة في بعضها وهذه الاشياء توافق
ذلك اما اللمس فيوافق الاعتدال اما الرئة والاضلاع والشرايين فيوافق الحرارة والحياة التي تكون من الاعتدال
والمني ايضا هو كذلك قال بطلميوس والمريخ السمع الايسر والكلى والعروق والمذاكير قال المفسر لان المريخ [illegible]
النحس فمواضع كثيرة صار مشاركا [illegible] في السمع الايسر لان له بسبب نحوسته المواضع التي هي معادن الفضول
شبيه الهيأة وهي الكلى والعروق والمذاكير قال بطلميوس والشمس البصر والدماغ والقلب والعصب وجميع الاعضاء
الجانب الايمن قال المفسر لما كانت الشمس افضل الكواكب وجب ان يكون لها افضل ما في الانسان من الاعضاء
التي في الجانب الايمن لان الجانب الايمن افضل من الجانب الايسر ولان الشمس سيدة الكواكب في حالها والنفس الاعظم
قال بطلميوس والزهرة الشم والكبد واللحم قال المفسر قد علمت ان الزهرة تطبع المشتري وان القوى فيهما انما
موضوعة وان كل ما هو لها [illegible] حال من اجل ذلك وجب لها هذه قال بطلميوس واما عطارد فله النطق
والفكر واللسان والمرارة والمقعدة قال المفسر قد علمت ان عطارد اذا امتزج بالدلائل [illegible]
الى الحس وطبيعته [illegible] وعلمنا انه ابدا قريب من الشمس التي هي الرئيس الاعظم فمن اجل هذا
وجب له النطق والفكر واللسان والمرارة والمقعدة اما النطق والفكر واللسان فبسبب قربه من الشمس و[illegible]
طبيعة الطبيعة كل [illegible] من الكواكب واما المرارة والمقعدة فبسبب [illegible] النحوس وكذلك النطق والفكر
[illegible] السعود قال بطلميوس والقمر الذوق والانثيين والمعدة والبطن والرحم وجميع اعضاء الجانب الايسر
قال المفسر لما كان القمر ثاني الاعضاء التي هي اعظم رياسة في قوام الصورة وجب ان يكون له الاعضاء التي [illegible]
الاعضاء الرئيسة وما يحتاج اليه في قوامها البطن والمعدة والاوردة ومن اجل ذلك صار [illegible]
تشارك الكواكب في هذه الاعضاء التي في جانب الايسر لانه التالي في الرياسة بعد الشمس ولان له [illegible]
الجزء النصف الاصغر واعلم [illegible] ذلك كلام بطلميوس في هذه الاشياء [illegible] على كل كوكب [illegible]
وهذا الذي قد [illegible] من كلام بطلميوس في هذه الاشياء [illegible] وذكرنا في هذا الباب [illegible]
قال بطلميوس [illegible] في اكثر الامر اذا كانت الكواكب المنحسة التي هي السبب في ذلك [illegible]
واما حدوث العلل فانه يكون اذا كانت هذه الكواكب [illegible] وذلك ان [illegible] كل واحد من هذين [illegible]
انما تعرض مرة واحدة ولا [illegible] واما العلة فانها تعرض [illegible] قال المفسر [illegible]

مشتري
مريخ
شمس
زهرة
عطارد
قمر

المنحسة التي هي في ذلك السبب اذا كانت قوية اعطت الآفات وان كانت ضعيفة اعطت العلل هذا ما اراد بطلميوس وذلك
انه [illegible] بالفرق [illegible] ان تعقب عليه وهو ان الكواكب الشريفة تكون اقوى والغريبة اضعف في
بين الآفة والعلة فقال ان الآفة انما تعرض مرة واحدة ويمكن ان العلة [illegible]
مثل [illegible] القانون العام وهو الذي [illegible] ذلك بالقول في الاشياء الجزئية
قال بطلميوس واما الاشياء التي [illegible] الامراض الجزئية [illegible]
اشكالا واحوالا [illegible] على الآفة وعلى العلة وعلى ذلك من الامراض التي [illegible] في اكثر الامر بحسب وضع الكواكب
المقابلة الحال قال المفسر لما اعطانا القانون الذي يعرض [illegible] المولود من الآفات
والعلل [illegible] الآن [illegible] في كل واحد من [illegible] فقال [illegible] لما اردت [illegible]
[illegible] هذه الامور [illegible] كل واحد [illegible] يكون ابدا من شكل مخصوص [illegible] ذلك بذكر
هذه الاشياء المخصوصة قال بطلميوس وذلك ان ذهاب البصر يحدث بالجملة في العينين اذا كان القمر وحده
على الاوتاد التي تقدم ذكرها وكان مع ذلك في الاجتماع او الاستقبال واذا كان على شكل آخر من اشكاله
الى الشمس وكان متصلا بشيء من الكواكب المظلمة [illegible] مثل الكواكب [illegible]
[illegible] السرطان والثريا من الثور ونوع الرامي [illegible] العقرب [illegible] من اجزاء الاسد [illegible]
من الدلو قال المفسر هذا هو الشكل المخصوص الذي يوجب [illegible] العلة في احد العينين فقط وهذا الشكل هو ان
القمر في وتد من وتدي الطالع او الغارب منحوسا ويكون الشمس [illegible] فان ذلك يوجب [illegible] احد
العينين او علة فيها وايضا فان كان القمر متصلا بالشمس وهو في احد الاوتاد التي هي الطالع او الغارب
واحد الكواكب [illegible] معه [illegible] من [illegible] المنسوبة بالافق التي ذكرنا في حال القمر فان هذا
ايضا يوجب [illegible] العينين او علة فيها قال بطلميوس واذا كان القمر [illegible] من الاوتاد وكان [illegible]
وكان المريخ وزحل [illegible] وكانا [illegible] واذا كانت الشمس على [illegible] الاوتاد وكان هذان
الكوكبان [illegible] فان [illegible] في الشكل [illegible] جميعا والنيران جميعا في
برج واحد [illegible] على القطر [illegible] وكانا [illegible] الشمس [illegible]
للقمر [illegible] فان الحادث يكون في العينين جميعا قال المفسر هذا قانون [illegible] العينين
جميعا وهو انا نعلم ان ذلك [illegible] العينين جميعا [illegible] ان يكون القمر في احد الاوتاد [illegible]

منحوسا بالمريخ او منحوسا بالمريخ وزحل وهما شرقيان والقمر اهبط متصل بهما والاخر ان يكون الشمس في احد الاوتاد منحوسة بهذين الكوكبين وهي ذاهبة متصل بهما والثالث ان يكون القمر والشمس مقترنين او متقابلين وهما منحوسان بزحل والمريخ ويكون ما يخص منهما الشمس منحوسا الا العدولات وما يخص منهما القمر منحوسا الا الضياء فان كل واحد من هذه الاشكال الثلاثة وجب ان يكون الحادث في العينين جميعا ان كان ذلك افة تحدث منهما وان كان ذلك علة فهو علة حادثة فيهما مثل السبل او الجرب او القروح او غير ذلك قال بطلميوس اما المريخ فاذا حدث عنه ذهاب البصر من ضربة وقع او من صدمة او بالحديد او بالاحراق فان شاركه عطارد في الشكل فان ذلك يحدث من اجل لعب او رياضة او عما يفعله اشرار الناس واما زحل فان ذلك يحدث عنه بنزول الماء في العينين او برد او برودة وما اشبه ذلك قال المفسر ان احدث العينين او كلتيهما يحدث فيهما او منهما افة او علة واردت ان تعلم سبب ذلك نظرنا فان كان المريخ هو الدال وحده فان ذلك يكون من قبل ضربة او صدمة او حديد او حريق فان شهد عطارد في هذه الحال فان ذلك يكون من قبل مزاح او رياضة او من قبل ما يفعله الشرار من الناس وان كان زحل هو الدال وحده فانه يكون ببرد او ظلمة او كثرة او غربة فوق الناظر مثل العين لا الزرقة وينبغي ان يحكم منه قوله وما اشبه ذلك فان كان النحسان مشتركين في الدلالة ترتب من طبائعهما ما يوجبه هذه الامزجة وان كان احدهما هو الدليل وحده نظرنا البرج الذي هو فيه فالحد وعلمنا منه طبيعة الحادث هو كذا وكذا بحسب ما يلائم ومواضع البعد مثال ذلك ان المريخ كان في برج حار قوي الاحراق وان كان في حد زحل فهو على هذا المثال في جميع الامور كلها وذلك ان الذي يذكره بطلميوس انما هو من غير تحديد وعلينا معالجة في الموضع امراض العينين من الاطباء ويثبت كل واحد منهما ويحسب كل شيء الى ما يلائمه وما يخالفه فان ذلك اذا فعلت وقفت على ما تحتاج اليه وينبغي لك ان تحصر في ذهنك هيهنا في المواضع التي تحتاج فيها الى مثل ذلك ما تكون في باب الذين لا تحدث فيهم وهو ان هذه المضرة ان كانت مفرطة كان الحادث من قبل الولادة وان كان دون ذلك تاخرت المضرة وكذلك ان شهد لها احد السعدين وصار فيه كوكب من الكواكب التي تعرف بها زمان الفعل وقد فيما سلف من مدخل السنين قال بطلميوس واما ان الزهرة ان كانت على بعض الاوتاد التي تقدم ذكرها وبخاصة ان كانت على الوتد الغارب ثم كانت مع زحل او مشاركة في الشكل ايضا او بدلا منه بعينها وكان المريخ مائلا عليها او منها بالاضافة على المنظر فانه يعرض من ذلك للرجال ان لا يولد لهم ويعرض للنساء الاسقاط او الولادة التي تكون في غير وقتها قال المفسر هذه قوانين ماخوذة من اشكال الزهرة الاول ان تكون الزهرة في وتد الطالع او

وهي التي اليها ويكون لها مقارنة لزحل واما متصلة به والاخر هو ان يكون زحل في احد هذين الوتدين والزهرة منفصلة له او متصلة به وكل واحد من هذه الاشكال ان كان المريخ ينظر الى الزهرة وهو غالب لها او مقابلها فانه يعرض من ذلك ان لا يولد للرجال ويولد للنساء او لا يولدن اسقاطا او قبل ان يحين وقت الولادة قال بطلميوس وقد يعرض ايضا لمن يطلع الاجنة ويعرض ذلك خاصة في السرطان والعذراء او الجدي والقمر متصل بالمريخ من المشرق قال المفسر اراد ان الزهرة اذا كانت على هذه الحال المتقدمة وكان معهما القمر في السرطان او في السنبلة او في الجدي والقمر متصل بالمريخ من ناحية المشرق فان الذي يعرض من ذلك للنساء هو تقطيع الاجنة قال بطلميوس فان الزهرة ايضا عطارد على هذه الحال مع زحل وكان المريخ غالبا عليها او كان مقابلا لها على القطع فان المولود يكون خصيا او خنثى او مسدود المنفذ والمخرج قال المفسر اراد ان الزهرة اذا كانت على الحال التي وصفنا مع زحل والمريخ غالب عليها وشارك الزهرة ايضا في هذه الحال عطارد في الشكل فان الذي يعرض للمولود ان يكون خصيا او خنثى او مسدود المنفذ والمخرج قال بطلميوس فان كانت هذه الاشياء كذلك ثم كانت الشمس ايضا مشاركة في الشكل وكان الطالع والزهرة مذكرين وكان القمر غربيا وكانت الحوت في الدرج التي يليه فان الذكر يكون عنينا او يعرض له افة في مذاكيره وبخاصة اذا كان في الحمل والاسد والعقرب والجدي والدلو واما الاناث فلا يولد لهن ويكون عقرا وربما الرتق من افة تعرض لهن في البطن قال المفسر اراد ان الزهرة اذا كانت على المواضع وزحل والمريخ الحال المتقدمة ونظرت الشمس وكانت الزهرة والطالع جميعا مذكرين والقمر غربيا والزهرة ذاهبة في تلك الحال الا المحو فان الذكر يكون عنينا ويعرض له افة في مذاكيره ويمنع من توليد الجنين الا فلا يولد لها ويكون عقيما او عقرا وربما كان من اجل هذه الحال من افة تعرض له في العين وخاصة ان كان القمر في بيوت المريخ او الشمس وهي الاسد والحمل والعقرب والجدي والدلو قال بطلميوس والمولودون الذين يتصفون بالسيمياء ويكونون الذين يكون لهم زحل وعطارد مع الشمس على الاوتاد التي ذكرنا وخاصة ان كان عطارد ايضا غربيا وكانا جميعا مشاركين للمريخ في الشكل فاذا اتفق مع هذين الكوكبين المريخ كان من شأن ان يحل اعضاء اللسان في اكثر الامر في الوقت الذي طلوعه فيه القمر قال المفسر الشكل الذي يوجب ثقل اللسان هو ان يكون عطارد وزحل مقارنين للشمس على الطالع او الغارب والقمر ينظر اليهما جميعا فان لم يكن كذلك وعطارد وحده مقارنا للشمس وزحل ينظر ايضا والقمر متصل بزحل كان ذلك ايضا يوجب العوق فان كان المريخ ينظر الى القمر والزهرة حل اعضاء اللسان وحل التمتع او تمتما والوقت الذي يحل فيه اعضاء اللسان

يكون بحسب طبائع المريخ والقمر وبيته وبين هذه الاشياء فهذا هو القانون في هذا الامر وقد يمكنك ان تعرف به جميع ما شاء ان يعرض للشخص اما مبتدا اول وقت الولادة واما في وقت اخر من الاوقات اذا اخذت هذا الامر السعود والنحوس ومواضع الكواكب في الشمس وسائر ما اشبه ذلك مما قد اوضحناه من هذا الكتاب قال بطلميوس وايضا فان النيرين ان كانا جميعا يسيران الى الكواكب المنحسة والمنحوسة على الاوتاد او كانت المنحسة مقابل النيرين على النظر وخاصة اذا كان القمر في احد العقدتين او في الفيضتين او في البروج المعلولة مثل الحمل والثور والسرطان والعقرب والجدي عرضت في البدن افة من حدبة او زمانة او جرح او قلع او استرخاء في كانت المنحسة مع النيرين عرضت هذه الافات منذ وقت الولادة نفسها وان كانت في وسط السماء وكانت عالية على النيرين وكانت مسيرها الى الطول فيما كانت هذه الافات من امراض عظيمة وذات خطر مثل السقوط من الاعلى او من مواضع اخر ومن الوقوع في ايدي اللصوص او من دواب اربع قوائم فان كان المريخ هو المستولي كانت هذه الافات تعرض من حرق النار او من الجراحات الموجعة او من الوقوع في ايدي اللصوص فان كان المستولي زحل كانت هذه الافات من سقوط او من غرق في الماء او من تشنج قال المفسر الشكل الذي يوجب الحدبة او الزمانة او العرج او القلع هو ان يكون النحسان في الاوتاد والنيران اما الاول ايضا واما الاصعدا عليهما واما الاول معهما ويوافق ذلك ان يكون القمر مع الراس او مع الذنب او الصيفين وهو الموضع الذي يكون منه جوزهر احد الكواكب الذي له او يكون في البروج المعلولة وهي الحمل والثور والسرطان والعقرب والجدي فهذا الشكل يوجب الاحداث من الافات اكثر من واحدة وعلى هذه المواضع التي فيها هذه الكواكب ان كانت في وسط واحدة او في حد فان تغرب السعود تأخرت الافة فان لم تنظر كانت الافة منذ وقت الولادة وقد جعلنا امثلة اما ما شاهدنا القمر مقارنا المريخ مع الراس في خط الثالث عشر وهما يرصدان الشمس والثالث ولعقب ذلك حدبة مقدار في الاصبع كان تحت الشعاع فاذا كان ذلك كذلك فالذي اعطاه بطلميوس انما هو القانون العام في هذه الاشياء لنكون نحن نقيس عليه ونستعين به فاما قوله فان كانت في وسط السماء الاخر اراد ان الكوكب اذا كان في وسط السماء والنيران منحطان من وسط السماء وهما مقابلان للنحسين او ينظران اليهما نظر عداوة فان هذه الحال يوجب ان الافات التي تعرض تكون من امراض هائلة او ذات خطر من السقوط او الاحراق من مواضع عالية او من وقوع في ايدي اللصوص او من قبل بعض الحيوان اما ذوات الاربع مثل نهش السباع او كسر البغال او دفعها واما غيرها مثل نهش الحيات وما اشبهها وانت قادر ان تعلم كل واحدة من هذه اذا تاملت الجواهر

مع

مع الكواكب المتقدم ذكرها وقوله فان المريخ اذا كان هو المستولي كانت الافة من حرق النار او من الجراحات او من الوقوع في ايدي اللصوص بين منفعته والصباح الا في شرح كذلك ما قاله في زحل والذي يحتاج اليه الان هو ان تعتبر مواضع النيرين والنحسين فتعلم نوع الافة ما هي وان كانت في اخرها في الرجلين وان كانت غير ذلك فهو يكون في اعضاء البدن وتعتبر ذلك كله في جميع تفسيره في الابواب التي تقدمت من شأنك تحتاج اليها لتكون انت تعرف بها ما كان شبيه بها سلف فلتحفظ من موضعه وتعرفه ها هنا في هذا الموضع وسبيلك ان تقيس مثل هذا الامر في كل موضع تحتاج فيه الى شيء من الامور فانك تصل الى كل ما يحدث ان تفعل من الابواب كلها الى ذلك الامر وتعرف بها القانون قال بطلميوس والامر يعرض في اكثر الامر اذا كان القمر على نقطة الاعتدالين واذا كان على نقطة الاعتدال الربيعي كانت الامراض التي تعرض البهق خاصة واذا كان على نقطة الانقلاب الصيفي كان ما يعرض القوابي واذا كان على نقطة الاعتدال الخريفي كان ما يعرض البرص واذا كان على نقطة الانقلاب الشتوي كان اكثر ما يعرض الاثار التي تشبه العدس وما اشبهها قال المفسر هذا هو قانون في الافات التي تلحق الجلد ويعرف عنه وكلام بطلميوس فيه بين واضح وذلك انه لما كان الاعتدال الخريفي الربيعي وكان القمر في الاعتدال الخريفي يولد البرص وفي الاعتدال الربيعي يولد البهق واذا كان في الانقلاب الصيفي يولد القوابي واذا كان منحوسا وجب ان يكون في الانقلاب الشتوي يولد العدس والنمش وسائر ما اشبه ذلك على قدر المنحسة التي فيها وموضع الكوكب المنحس قال بطلميوس واما الامراض والعلل في الشكل نفس الافات يعرض اذا صادف المنحوس على الحال التي ذكرناها مشاركهما في الشكل الشمس والقمر الا ان ذلك على الخلاف وهو اذا كانا المنحوس الشمس والمنحوس منحوسة الا العدولات قال المفسر قد مضى هذا القانون فيما سلف واما العادة لبطلميوس ان يذكر ما ينفعه ذلك وهو ان المنحوس اذا كانت مقاربة للنيرين او لاحدهما او مقابلا فان العلل والامراض تعرض منها كانت المنحوس انما الشمس منحوسة الا العدولات واما القمر منحوس الا العيبات قال بطلميوس والذي يعرض من الامراض بالجملة هو ما يصف اما زحل فانه يصير مزاج بطن المولود باردا او يكون كثير البلغم سائلا جواد منتصب الاعضاء مهزولا والاسهال اصحاب يرقان ووجع في الامعاء وسعال وقلة وقولنج واما النساء فيعرض لهن مع ذلك اوجاع الرحم واما المريخ فيصير المولود صاحب الدم وسوداوي السوداء وذات الرئة وحرة ويعرض له مع ذلك مادة يستعمل بسبب علل المواضع الخفية مثل النواسير والبواسير وما اشبه ذلك ويحدث بعضه في الدين او القروح الحادة الناشرة

الساعية واما النساء فيعرض لهن مع ذلك اسقاط الاجنة او تقطيعهم او ما كان قال المفسر قد علمنا ان الحوت
اذا كانت فوبر وهي محنة للبرج فان الذي يحدث من البدن اثار واذا كانت ضعيفة فالذي يحدث علل ومطلق
في هذا الموضع اسباب ذلك وكلامه بين واضح والذي يحتاج من التفسير هو ان نعلم ما يدل على العالم وذلك امر
عود على المولود سائر وتجاويف العظام التي في البدن مثل تجاويف الاضلاع وتجويف الصدر وتجويف المعدة والامعاء
والرحم وغير ذلك المواد المنصبة سائر ما يجدر في النزل لان البلغم الحامض والمالح يجففان البدن وتقرح الاعضاء
الباطنة ايضا الخارجة عن النزل وجب ان يكون صاحب هذه الحال محزونا ويبين ان ما ينصب من البلغم الى الصدر من
يوجب سعالا اوندفا والموضع الاخر ما يكون عن البلغم الذي يقع في المعاء والجذام انما يحدث خاصة اذا كانت الحلبة
مثل الحسد وانما يجري الاخلاط وتقبلها الى المرة السوداء وانما يفعل ذلك زحل اذا كان من احد مواضع المريخ
وهو وتمكن بحبا البرج او لاحقا بها فان كنت محتاجا من علم الطب شيئا فجميع كلام بطلميوس ظاهر لاحتياج الى شرح
بحسب ما ترشد ذلك اليه قال بطلميوس وقد يحدث الطبائع التي ذكرنا لنا الكواكب المشتركة في الشكل فيما
البدن على الخاصة والذي فيها على ترتيب الاشياء الوهمة عطارد وخاصة وذلك اذا كان زحل وعطارد
في التدبير وحاسة في اعداد الانصباب المواد الى الاعضاء والمثانة والطوبات وعاسة ما انحدر منها الى الجلد
بالصدر والمعدة وتعين الجزم في امر التخيف وما يعرض منه مثل قسو الفروح والحكو والدبيلات و
التي يعرف بالحمرة والقوابي الخبيثة والماء الحويلنا والجنون والصرع وما يشبه ذلك قال المفسر عطارد اذا امتزج
كل واحد من النحسين زاد في طبيعته آثارا مثل مرتد في المرتد وصعد في زاويا البدن التي يتحدر الى الحلق والصدر والمعدة
الكثر ما يفعل زحل اذا انفرد بنفسه وانما المريخ في بذر في التخيف الذي يبلغ الى ان يحيل في القروح قسورا
وحكو وبثات والى ان يحمل اصنافا ثلاث ويحمل من القروح الجرب من القوابي ماكان خبيثا ساعيا وتولد الماء المحرك
والجنون الذي يعرض فيه العلل وعلل الصرع وسائر ما اشبه ذلك من امراض الرطبة قال بطلميوس وقد
يكون ايضا لهذه العلل خواص بحسب اختلاف البروج التي فيها يكون الاشتراك في الشكل الذي قدمنا ذكره فالذي
يكون على الوجه وذلك ان السرطان والجدي والحوت البروج الساكنة وجميع البروج التي صورها شبيهة صور الحيوان
البري والذي صورها شبيهة صور السمك تحدث خاصة العلل الساعية والقوابي في النقرس والخنازير
او البواسير والجذام وما يشبهها واما الاسد والقوس فانهما تحدثان العلل التي يحدث فيها السقوط والنزع
قال المفسر اراد ان ما يوجبه ايضا الطوالع من النحسين من العلل يختلف بحسب ما يوجبه اصناف البروج

التي يوجبها وطبائع الطالع والسابع وذلك ان الذي يوجبه السرطان والجدي والحوت وجميع البروج والمواضع التي صورها
شبيهة بصور الحيوان البري او المائي من العلل وهي ما يشيع ويأكل ويفرد بكل جزء وذلك مثل القوابي والجرب
والنقرس والخنازير والبواسير والجذام وسائر ما يشبه ذلك والذي يوجبه برج الرامي والقوس فهو ما كان
من العلل سقوط وعثة مثل السكتة واختناق الرحم والصرع فاذا كان ذلك كذلك فينبغي ان تعرف ما في
هذا القانون بما يوجبه طبيع الكوكب المتحس في كل واحد منها على حدة او ما يوجبه القياس مثال ذلك ان
المريخ وعطارد في الحوت او في الجوزاء فوجدان الصرع وفضل ضعيفين وهو في السكتة حتى كان اسم هذا الم
حاملة يحدث في البدن قال بطلميوس واذا كانت الكواكب في الاجزاء الاولى كان ما يحدث من العلل
في اطراف البدن خاصة ويعرض ذلك بسبب فساد عصبها واعصابه فضول فيعرض منها الجذام ويعرض منها
في اكثر الامر النقرس في البدن وفي الصلب قال المفسر هذا قانون اخر مأخوذ من موضع الكواكب المتحسة في
البروج وذلك انها اذا كانت في اوائل البروج كان ما يحدث من العلل في اطراف البدن وذلك مثل النقرس ووجع
المفاصل وكان ما يحدث من الامات ايضا في اطراف البدن مثل الجذام ومثل الحب الذي يقع في الصلب واذا
كانت في اوائل البروج كان ما يحدث من العلل او الامات في الاعضاء الرئيسة او في اعالي البدن مثل الوحدة وما
اشبه ذلك قال بطلميوس واذا كانت هذه الاشياء على هذه الحال فان الكواكب المسعدة ان لم تشارك
في الشكل شيئا منها الكواكب المتحسة التي هي سبب الفعل ولم تشارك البرجين اذا كانا على الاوتاد كانت الامات
والعلل الحادثة مؤدية لا برء لها وكذلك ايضا يكون الحال حتى شاركتها في الشكل وكانت الكواكب المتحسة فعالة
عليها او كانت قوية قال المفسر يعني انه اذا كانت النحوس هي سبب علة في البدن وكانت السعود لا تنظر اليها
ولا تشهد للبرجين فان تلك العلل والامات لا برء لها وتكون مؤدية وكذلك يكون حتى شهدت شهادة ضعيفة
وكانت النحوس اقوى منها قال بطلميوس فان كانت المسعدة في اشكالها الشريفة وعلت على المتحسة التي هي سبب
الفعل كانت الامات خفية غير مستحية ولا يمانها بعد ما وكانت العلل خفيفة سريعة السكون وربما كانت
النقرس ايضا وكذلك يكون اذا كانت المسعدة مشرقة قال المفسر انه اذا كان السعود يشهد وهي قوية فيما
اشعف منها فان الامات يكون غير مستحية ولا يمانها بعد ما والعلل ايضا خفيفة سريعة السكون فان كانت السعود
مع ذلك مشرقة فان العلل يكون مع ذلك سريعة البرء قال بطلميوس وذلك ان من شان المشرق ان يخفي
الامات وان يسكن العلل ما يستعان به دون الامات والعلل بالتي على ذلك بسبب غنائهم او بسبب مراتبهم

ابتداء الباب الثالث عشر

قال المفسر يعني ان المشتري اذا كان هو الذي يخفي الامات ويسكن العلل باستعانة اصحابها بالنافس في اعدائهم بالمال
في اخفاء ذلك وفي تسكين العلة قال بطلميوس واذا كان مع عطارد الشيخ كان سكينة العلل بالادوية وعلاج
الحكماء الاخيار قال المفسر يعني ان المشتري اذا كان مع عطارد اشفى العلل بالادوية وعلاج الاطباء الفضلاء
قال بطلميوس واما الزهرة فانها تحسن الامات فتغطي المحنين باسباب من اسباب الله تعالى او بطلبات من
وتسكن العلل بعلاجات يكون اسبابها من عند الله تعالى قال المفسر يعني ان الزهرة ان كانت هي الناظرة فانها
تحسن الامات التي ارجيها النحوس بعيني المحنين بان يكون صاحبها سعيدا ابتغاء الا عند الله تعالى ويكون مثل هذا
يحصل الذي يجليون البر ولا يستحيون ما ليريل يرون ان ذلك ما يليه في ثوابه وان كان هذا الحادث علة فانه تسكنها
بالعلاجات التي يكون بالرقا والعزائم والمعاونة وسائر ما اشبه ذلك مما يعرض لو لم امر الله تعالى من قبل ذوي الاسنان
التي يكون من قبل الله تعالى قال بطلميوس فاذا كان معها زحل كان الامر مشهورا ظاهرا او مشتهرا مثل ان
كان معها عطارد كان ذلك مع معونة فائدة بالمال التي هي الاعدة والعلل من قبل ما هو من ذلك قال المفسر
يعني انه اذا كان زحل مع الزهرة كان صاحب الامات والعلل واصحابهم يحتشمونه وتسكينهم ما شهرا او ظاهرا او خبرا بها
مع ان حان كان الذي معها اسباب صاحب الامة او العلة فانه ويكسب من قبل ذلك الامة او العلة لان الناس
الى ذو الها كان من قبل عناية الله تعالى فان الانسان يرهبون الالام ويتبعوا علم هذا النوع قال بطلميوس
في هذا الباب قال بطلميوس الباب الثالث عشر في حال النفس من المولود قال المفسر انه لما ذكر
من القوانين التي يتعرف بها حال احد جزئي الانسان وهو البدن وما يعرض فيه من الامات والعلل اخذ الان يعرفنا
القوانين التي يتعرف بها حال الجزء الثاني من الانسان وهو النفس قال بطلميوس اما الحجة التي تخص ما هو
امراض البدن فهو على ما قلنا قال المفسر اراد بالحجة جزء هذه الصناعة التي يتبع من القوانين والتحرير لاجل
بتعرف بها امراض البدن وعوارضه قال بطلميوس واما احوال النفس فان ما كان منها في الفضيلة الناطقة
يعلم الدم من الحال التي هو عليها عطارد قال المفسر احوال النفس هي الحركات التي بتبع تاميل والرويه والتفكر
شيء ذا مال وما يكون في النفس من الفهم والقول والعلم واحد من هذه الاشياء والحال التي هي عليها عطارد هي
المزاج الذي يكون لعطارد في وقت المولد وهذه الحال يتعلم من البرج الذي فيه عطارد ما دليله ومن اتصاله
ما يتراءه وجميع ما هو في ذلك والقانون الذي هو فيه امر النفس انما يعلم وسائر احوالها معه من مزاج عطارد
والذي يركب من هذه الاشياء التي ذكرناها جميعا مع بعض قال بطلميوس واما ما كان منها في الفضيلة الخلقية

لبس بالحق فانه يعلم من الوجه البرين الدالين الاجسام الغليظة وهو القمر ومن الكواكب التي تشاركه في الشكل بالمشاهدة او في
قال المفسر واما قوله وما كان في جزء الخلق الذي يلبس بالحق اراد ما كان من الفضائل والرذائل في القوة الشهوانية
المغتذية وفي اجزاء النباتي وقوله فانه يعلم من الوجه البرين الدالين الاجسام الغليظة والاولى التي فيها هذه النفس
من كلامه ان القانون الذي يعرف به امر النفس التي تليق بالحسية وسائر احوالها يوجد ابدا من مزاج القمر الذي يحصل
له من طبع البروج التي هو فيه ومن ارباب حظوظه ومن موضعه من الاوتاد ومن اتصالاته وانفراده وسائر احواله التي
قدمنا وضعها فيما سلف فاذا كان الامر كذلك فالامر ان تعرف جوهر النفس هي الجملة ما يحصل لعطارد والقمر
من الاشكال في وقت المولد وهو بالتفصيل ان النفس الناطقة في الشكل الذي يوجبه عطارد واما النفس
الى الحسية بالحيوانية في الشكل الذي يوجبه القمر ويعني ان هذين الكوكبين اذا كانا متصلين ومتصلين بالطالع فان امر
النفس منتظم فان كان عطارد الاقوى فالنفس الحيوانية تابعة النفس الناطقة وان كان القمر اقوى فالنفس
تابعة النفس الحيوانية وكذلك ما كان في برج مستقيم الطلوع فانه يكون سببا الامر افضل مما كان في برج معوج الطلوع
فهذا هو القانون والشكل في معرفة احوال النفس وبطلميوس يحقق هذا القول قال بطلميوس واذا كان الامر
في كون النفس واحوالها اكثر الفنون فيما لو لم يحط احسن احسانا تحسنا عنه لا يجوز على الاطلاق البسيط ولا يتبعها
لكن يجري على اشياء كثيرة واضدادها متغلبة وذلك ان اختلاف البروج التي فيها عطارد والقمر والكواكب المتولية عليها
تعين على علم الحال في خواص النفس معونة كثيرة وكذلك ايضا اشتراك اشكال الكواكب التي لها خاصة وفي تعين الامر
الذي ذكرنا من الى النفس والاوتاد والحال ايضا الحاصلة للمبيعة كل واحد من الكواكب حين في كون الحج
قال المفسر هذا القول هو شرح الحال الذي يجب على عطارد والحال التي يرى عليها القمر في وقت المولود
وذلك انه لما كان كل واحد من هذين الحالين يكون على اشكال كثيرة مختلفة بحسب ما كل واحد منهما من احوال النفس شيئا
الاخر وجب ان يكون القول في اعراض النفس كثير الفنون ومن اجل ذلك وجب ان يكون الفحص عن امر النفس جاريا
على امر واحد بسيط متصل ولا يجري على امر ما النفس ولكن يجري على تفصيل كثير وبعدد الاشكال المختلفة التي يرى عليها
عطارد والقمر وكذلك اختلاف البروج التي يكون فيها هذين الكوكبين وما يوجبه اشتراك بعضها مع بعض وما
يوجبه اختلاف طبائع او ما فيها وما يوجبه شرفها مع جرمها وما يوجبه حال وسعها في العالم مما يوجب حال
في المولد كل واحد من هذه الاشياء فيعين على خاصة خالصة من الحوادث التي تكون في نفس المولود واذا كان الامر كذلك
فحال النفس وامراضها يعلم من النظر في جميع هذه الاشياء كل واحد منها على الانفراد وذلك انا اذا علمنا القمر حادث

في اجتمع منها اثنان او ثلاثة دكنها بعضها مع بعض وقلنا بحسب امتزاج الغالب منها بحسبها او بحسب مزاج الجزء
وقد رايت المنجمين وهو لا يعرج من هذا الباب شيئا فلما تاملت حاله وجدته لا يحكم ما اقدم من هذا الكتاب وظننت
ان ينتفع بجملة في هذا الباب من جملة ما علم من الابواب وسائر كل من اجب شيوخ عيام ما اوجده بطلميوس
في احوال النفس في صفة الهالك في احوال المولودين وبعد ذلك ما في هذا الباب اما ما ادى ان يحتج
الكثير من المعاني التي ذكرت فيه لانه لا يمكن ان يجيء الثاني منها حتى يتم الاول حتى ولا يتم الاول لا يمكنه ان
الثاني في ذلك الحال في هذا الكتاب وكما انه لا يمكن ان يجيء الرجحان من لم يجيء البيان ولا يجيء البيان من لا يحكم الطلا
ولا يحكم المقدمات من لا يحكم اجزائها كذلك ايضا الاحكام هذا القانون الذي الذي وصفنا وقد صفة امر النفس
من لا يحكم الجزئيات التي منها تركب وهو ستة قد وصفناها قبل احدها طبائع البروج والثاني حال عطارد
مثل القمر والثالث حال ما يدل منها ان يرجى من الكواكب والرابع طبائع الكواكب المدبرة والخامس ما يوجبه حال وقتها
في العالم وفي مثلها الا الشمس والسادس ما يوجبه حال حضيضه في المولد وفي ما بينها الا الاوتاد وبطلميوس يخص
هذه الجزئيات واحدا فاحدا فيقول قال بطلميوس اما البروج المنقلبة فان المنقلبة منها يصير النفوس محبة
للامور الجمهورية والعامية والمدن ويصيرها ايضا محبة للعلم متعلقة بامور الله تعالى وكثيرة محمودة في الحرمة عالم محتشمة
الحيلة احسنة الحدس والفكر في العلم بالقضاء من النجوم والعرافة قال المفسر يعني بالجهارية ادام ما يدل على
البروج التي لها طبيعة مشتركة فاما ما منع الطبيعة مايل على امر محسوس وكل ذلك منها الذي قصده ولا يحمة
ولما كانت البروج المنقلبة اوائل الفصول وجب ان يكون لها بحسب هذه الطبيعة دلالة على امور الجموع والمدن في
الامر الجليل في المدينة والشيب مالامور التي تعلق من الله تعالى وترتيب في المدينة وان يكون مع ما يدل الالكان
وسائر ما علقه بطلميوس وذلك لان المبدأ يكون في بدء الكائن من الاسباب التي بعده قال بطلميوس واما ذوات
الجسدين من البروج فانها تصير الانفس متنقلة مسهلة التغير يصير الوقوف عليها والمباشرة سهلة التنقل ذوات
ما لها حاسة كثيرة الفنون محبة للموسيقى متوانية فطنة ذوات فكر قال المفسر لما كانت ذوات الجسد
يدل بحسب هذه الطبيعة المشتركة التي لها كما من امر واحد كان لها في النفس الدلالة في امر النفس ما يلائم هذه
الطبيعة وهو ما علقه بطلميوس قال بطلميوس واما البروج الثابتة فانها تصير الانفس عادلة حزينة
ثابتة وكثيرة ومنعة محبة ساكن محبة النصر صابرة ومتنافسة لا اهل الحقودة مويدة حالها محبة للفكر
عاسية غير متنقلة قال المفسر الطبيعة المشتركة للبروج الثابتة هو هدوء الفصول واستقرارها على اطيادها

وذكر

وكذلك صار البروج الثابتة في كل شيء دلالة ما لام طبيعتها المشتركة ومن اجل هذا وجب ان يكون لها الدلالة
على احوال النفس ما يناسب طبيعتها وهو ما علقه بطلميوس قال بطلميوس واما احوال الكواكب واشكالها
فان ما كان منها شرقيا طالعا او خاصة ما كان منها في الجهة الخاصة له فهو يصير الانفس حرة ساذجة منفردة
بالراي قوية ذكية حادة غير مدبرة من شيء قال المفسر انما ذكرنا ما يدل عليه الطبائع المشتركة للبروج اذن
ذلك ذكر ما يدل عليه الطبائع المشتركة في الاشكال الكواكب التي يكون لها من شبهها في العالم فقال ان الكوكب
يكون شرقيا طالعا او شاسان يكون في مواضعه الخاصة له واذا حصل جميع ذلك من حسن الحال الاولى هو
ان كان مستوليا المدبر لامر النفس على انها حرة ساذجة منفردة بالراي قوية ذكية حادة غير مدبرة من شيء وذلك
ان هذه الحال في احوال الكواكب تدل على الفضل قوة واشرف الحال المحمودة توجيها ما ناسبها ويلازم مزاجها قال
بطلميوس واما وقوف الكواكب المنسوبة الى العقدة وتوسطها السماء فانه يصير الانفس متكلفة ثابتة ذاكرة دونية
متهمة كثيرة الحدة غير منفرعة ولا مستنبطة ولا محبة سرمحة حاذقة حتى ومعرفة صحيحة قال المفسر قوله
وقوف الكواكب المنسوبة الى العقد ارادة الوقوف الاول وقد يجيبنا مجملا ان الكوكب يكون في هذا الحال كالمنهزم
القوة فلذلك يجب لها من احوال النفس ما يلائم ذلك وقوله وتوسطها السماء اراد كونها في العاشر فان هذا الوتد
هو كما للبيوت الاثنى عشر على ما بيناه فيما سلف ومن اجل ذلك وجب ان يكون الكواكب في مثل الحال التي يكون
اذا كانت كاملة القوة حتى كان كوكب على الحال مثل الحال التي في السابقة وقوفه الاول واما متوسط السماء فهو
يدل من امور النفس على ما علقه بطلميوس قال بطلميوس واما طلوع الكواكب في اول الليل وغروبها
فانه يصير الانفس خفيفة طائشة ضعيفة الاصبر على التعب قابلة للتاثير شهوانية جبانة مشاكهة متقلبة الحركة والطلب
كالزجاجة عصير الحركة قال المفسر طلوع الكواكب في اول الليل هو وقت مقابلتها الشمس وكذلك يكون
غاربة في اول الليل ولما كانت قوتها في هذه الحال حالة تحيط ومتقصية في كل يوم وجب ان يكون يلايمها من احوال
ما اشبه ذلك قال بطلميوس واما وقوف الكواكب المنسوبة الى العشي وتوسطها ما تحت السماء او وقوع
الرجوع وعطارد والمنسوبة الى العشيات اذا كان الوقت نهارا وغروبها المنسوبة الى العقدات اذا كان الوقت
ليلا فانها تصير الانفس ذكية عاقلة محبة للحفظ والكدودة ولا محبة للتعب الا انها باحثة عن الامور المستورة
طالبة للاشياء الخفية مثل السحر والاسرار والامور العلوية وعمل الالات الحيلية والحيل وعمل العجائب والقضاء
بالنجوم ويكون متفلسفة ذات تعبير الاحلام وتعبير الرؤيا وما اشبه ذلك قال المفسر وقوف الكواكب المنسوبة

الى العشيات وهو وقوفها الثاني ومقارنات قواها تكون بهذه الحال متوسطة بين القوة والضعف وتوسط الكواكب
الذي تحت الارض هو كونها في الوتد الرابع ومقارنات قواها في هذه الحال ايضا متوسطة بين القوة والضعف اما قوتها
فبسبب كونها في وتد واما ضعفها فلان قواها لا تنفذ الارض فمن اجل هذا وجب ان يكون كل واحد من هذين الامرين
يدل على ما يلائمه من احوال النفس اعطانه تولد من احوال النفس ما يشبه استنبطنا واستخراج ولما كانت الزهرة و
عطارد ليس لهما اشد من الشمس اعدا احوالهما من هذا الموضع وذكر من حالهما الحال المتوسطة بين الضعف والقوة
لتستدل بحق في ذلك على ما يشبه احوالهما فقال من رجوع الزهرة وعطارد المنسوب الى العشيات اذا كان الوقت نهارا
اذ اما انها اذا كانا مغربتين من الشمس في المواليد النهارية فهما متوسطان بين القوة والضعف فقال وغروبهما
المنسوب الى العقدات اذا كان الوقت ليلا اراد انهما اذا كانا مشرقين في المواليد الليلية فهما متوسطان بين القوة
والضعف وهذا اتم الحال حال وقوف الكواكب العلوية الثاني وتوبين من هذه القول انهما اذا كانا مغربين في المواليد
الليلية فهما قويان وكذلك اذا كانا مشرقين في المواليد النهارية فيكون لهما من احوال النفس ما ذكره للكواكب
العلوية اذا كانت في وقوفها الاول وعلى هذا المثال فقس ولما فرغ من هذا الحال قوله فقال ما هذا معناه ان
الكواكب المتوسطة بين الضعف والقوة تولد من احوال النفس ما يلائم هذه الطبيعة وهو ان يكون النفس ذكية
عاقلة الا انها ليست محبة للحفظ والكدودة ولا محبة للتعب وهو وان كانت كذلك فهي باحثة عن الامور المستورة
طالبة للاشياء الخفية مثل السحر والاسرار والامور العلوية وعمل الالات والحيل وعمل العجائب والقضاء بالنجوم
والفلسفة والوحي بالطير وتعبير الرؤيا وما اشبه ذلك وهذه الاحوال التي ذكرها يعينها من قبل توسط الادلة بين
القوة والضعف والذكاء والعقل الذي يبادر قلة الحفظ والكسل ويعينها من قبل ان هذه الادلة قواها
مستترة اذ اراد مثال الاستتار وهو البحث عن الامور المستورة وطلب الاشياء الخفية وما يشبه ذلك مما علقه بطلميوس
ومما يشبه الاشياء التي عددها هذا اشبه كلامه ومقارنات لعظائم من احوال اشكال الكواكب اربعة احوال
الاول منها ما يوجبه كونها شرقية طالعة لتجليها ما يوجبه كونها غربية غاربة وما يوجبه كونها في
مواضعها الخاصة لتجليها شيء ذلك والثالث ما يوجبه كونها قوية في مائها الاول لعلها ما يوجبه
كونها ضعيفة والثالث ما يوجبه كونها مقابلة الشمس لعلها ما يوجبه كونها تحت شعاع الشمس والرابع
ما يوجبه كونها متوسطة بين القوة والضعف فيكون اذا صارا كونها منها في غير هذه الاشكال الاربعة حالها
حال الحيثية بحسبه الا كلما اعلم من المحبين النهي هو جنبها وجعلنا الدلالة المحمولة التي هو انها اسباب اقام

وذكر

ذلك فاعلم قال بطلميوس ومع ذلك ايضا فان الكواكب المستولية على الامور النفسانية اذا كانت في مواضعها
وحيزها الخاصين بها والملايمين لها على ما بيناه فيما تقدم صيرت خلق النفس ظاهرة لا يمنعها من التمام مانع
مبادرتها منفردة كالواجب بذاتها محمودة وخاصة اذا كان الكوكب واحدا بعينها وليدل على المواضعين معا بحيث
ان يكون شاركه في الشكل الموضع عطارد كيف ما كان ذلك وان يكون منفردة من القمر او متصلا به فاما اذا لم
يكن الامر فيهما على ما قلنا او كانت في مواضع ليست خاصة لها ما ان كانت الحاسة لها تصير احوال النفس
ظاهرة خفية غير تامة ولا محمودة قال المفسر انما قلنا في هذا القول اضداد ربما متضادين لتعلم منهما الحال
المتوسطة التي بينها وان كان ميلها انا اذا علمنا الضد الواحد فقد علمنا الضد الموافق له وهذه المضادة التي
ذكرها في هذا الموضع احدها وهو الاجمال ان يكون الكوكب في موضع الخاص به وذلك ان مثل بيته او شرفه او مثلثه
او حده او يكون في حيز الخاص به مثل ان يكون النهاري في الموضع النهاري والليلي في موضع الليلي وربما
ان يكون في موضع يشاكله وان لم يكن بيته ولا شرفه ولا مثلثه ولا حده فهذا هو الضد الواحد الذي يوجب للكوكب
قوة يكون بها في احوال النفس ما يلائمها وهو ان يكون ظاهر الفعل منفردة بالراي محمودة وما يشبه ذلك
وبالضد الاخر هو ان يكون الكوكب في موضع وفي حيز ليسا من خواصه فيوجب ذلك الكوكب ضعف ما يكون له من
احوال النفس مثاله بالخفة وهو خفاء الفعل والنقصان وقلة الحجاج وما في من كلام بطلميوس لا يحتاج الى
تفسير قال بطلميوس واما الطبائع الكواكب التي يستولي عليها او يعلو اعليها فانها يصير افعال النفس المناسبة
فيه مثاله من بحث ابانهم كمال الجودة والشر الذي يحدث ذلك منهم من قبل شاكل الكواكب المحسنة اذا كانت
هذه الكواكب في المنولية صيرت حركاتهم الى الاصلاح بغيرهم حركة سهلة الاجابع لها ولاستقامها منها محمودة واذا
استولى على هذه الكواكب التي في من الحيز الخالف لحيزها صيرتهم فاعل الذكر غير محجور ملفق من المعونات قال
المفسر يعني ان الكواكب التي يستولي على عطارد والقمر ان كانت نحوسا او كانت النحوس مستولية عليها وكانت في
هذا الحيز على ان المولود يكون من الجودة والشر الذين يرجون الى الاصلاح بالناس وان كانت تضعف فوق الامر
على ان النفس يجود ايضا هو ان كانت في المستولية عليها اما فاما ان كانت من حيز خالف حيزها البعو
فانها يصير المولود خامل الذكر غير مجبح ملفق من العونات وكلام بطلميوس ان باملك تحسب هذا التفسير فهذه لكم
قال بطلميوس وكما ان الاضداد العلة الى الذي يعرض لهم ذلك بسبب شاكل الكواكب المسعدة اذا كانت غير
مستولية عليها فانهم يفرحون بالاحسان المقيم ويجدون بذلك من حيثما بالمه المعرفة من ذلك بل يكون عندهم

بسبب منفعته لهم واذا استولى على هذه الكواكب ايضا وهي من الكواكب كانت الحال على خلاف ما ذكرنا ومن اجل ذلك
قولاه وليهم ويحبهم الناس ويحتمهم يكون من يحبه ويذم او يطلبه كثير من الناس قال المفسر يريد انهم يحبهم
من الناس والعدول هي التي على عطارد والقمر فيها الكواكب المسعدة موضع ان يسقط عليها شيء آخر فان هذه يدل على
يخرجون بالحسان المخبرهم ويحمدون بذلك موضع ناسف ويكون هذا الفضل منهم بسبب النفع لهم ايضا فاما ان كانت
الكواكب المسعدة تستولي على عطارد والقمر وقد سقط عليها كواكب مخالفة لجوهرها فانه يصير المولود ساكنا اليها
حتى يبلغ بحسد الناس ومن يحسده ان يتهمان به ويحبه ويذم ويطلبه كثير من الناس فلا يحصر هذا فاذا ما
هذا القول وما الذي يدل كيف يتقدم فيعلم هل المولود من ارادة الناس او من حساده او من غيرهم وكيف يكون طبعه
في هذا الخير واسان فان كلامه بحسب هذا القدر يتضمنه ما هو كثير في الحضا فيرد ذلك اما اعل ما ذكر ما
نستدل به على فهم ما تضمنه كلام هذا الفيلسوف ويحصل استقصاء ذلك اليك قال بطلميوس فهذه هي الجملة
الكلية التي تخص هذا من الخلق النفسي واما الخواص والاحوال الجزئية التي تحدث من طبيعة الكواكب بحسب مناسبها فاما ان ذكرنا
ذكرا مجملا حتى يمكن الامتزاج الذي يظهر على الاثر العام قال المفسر اراد بالجملة الكلية الطريق والمثال الذي
يائتمر به الحوادث التي اعطاها ثمانية امر النفس وقوله ان اكثر الاتصالات المتناسبة انما هو في هذا النوع فقط كما بينا الحو
والتمام المبني منفعلها طولا واما الخواص والاحوال الجزئية التي تحدث من طبيعة الكواكب بحسب مناسبها فاما ان ذكرها فانا
مجملا حتى يمكن الامتزاج التي يظهر على الاثر الكلي اراد انه يذكرها بوجه طبيعة كل كوكب اذا انفرد بالدلالة وان
شاركه غيره لكون ذلك معقدا لاصل امتزاجنا فانه يمكنه حاجتنا ونقل ما دلت عليه العوامل في الحسوار
التي اوضحها فيما سلف فعلنا ما يجمع لنا من ذلك صورة الحال التي يحق مولودا مولودا فاجعل هذا حاضرا في جملة
معصوما ما اراه فتبيك في جميع هذا الباب وما شابهه من الابواب قال بطلميوس فانما اذا كان صاحب التدبير في
النفس زحل وحده وكان هو مستصحب عطارد والقمر فانه ان كان في حالة العالم وعقبه الى الاوتاد على امر محمود
فانه يصير المولود محبا للادمان قوي الباعث العقود متفردا بما يراه وكدود اسار اصعبه فان ابدا محبا للعلوم عيونها
صاحب كوه حسودا قال المفسر الحال المحمودة التي يكون الكوكب فيها اسد في العالم وهو ان يكون الكوكب في
او شرفه او مثلثه او حده او وجهه الخاصة او شار من الشرقي على الاجود فيها مثل ان يكون مشرقا الا العلوي
او مستقيم السير سريع الحركة والحال المحمودة التي يكون في الاوتاد وهو ان يكون الكوكب في بيت حرق او حجا بطو
ونحو ذلك على حسب الغير البيوت الاثني عشر وقد اوضحنا هذه الاشياء مرارا كثيرة فيما سلف فينبغي ان تعمل لذلك

كذلك فانه على افضل هذا الامر ومن اجل ذلك يكون له من الاشياء ما يالفه ما قد عده بطلميوس من اخلاقات العوائق
فلعلها توجب اشياء اخر قريبها بشبه الاشياء فيما يضره منها يتحرى احدهم وما يحمل من الدلالة على ارادته صبيه
وكذلك في الجملة لكل كوكب فافهم ذلك ولا تطلب مني ان اعيد عليك مرة ثانية في شيء من الكواكب الباقية قال
بطلميوس وان كان زحل على خلاف ما ذكرنا غير محمود فانه يصير المولود وسخا خسيسا صغير الهمة عديم منفردا بلا بر حسودا
جبانا معتزلا عن الناس حيث القول محبا للبرد والبرح وما اشبه بحث محبا للكد لا مودة له في اشكال الاولياء
لا يرى ولا يبغضا للادمان قال المفسر الكوكب الذي يكون على خلاف ما ذكرنا هو ان يكون وضعه من العالم
وسعادته ما مثل ان يكون في هبوطه او وباله او في خطوط الكواكب المضادة له او مقبوضا الى العبادة او الحضا
او على الشرر وسائر ما اشبه ذلك وان يكون ايضا وضعه من الاوتاد وسعادته مثل ان يكون في الثاني عشر او السادس
او في غير حالة وسائر ما اشبه ذلك وعنى بطلميوس في امر زحل حالا من صفة فيكون به الذي تخرج ما عليها وذلك
ان اذا وصل عنى هذين الحالين فظن الحالة التي هو اليها اقرب فعليها على الاخرى وتنقصت من الافعال معها
مثل الى الصفة الاخرى واثبت ما استقر عنده ثم فيها ما القوانين الكلية فذلك تخصيب حقيقة على ما وى من الادلة
الحالة وما قد اجتمع فيه كثير من شيء واحد تضعيف ح ولا يخفى وصل ذلك تشعل في غلواتها من الكواكب الباقية
قال بطلميوس فان كان شاكلا للمشتري على صفة بحيث التي ذكرناها كانت حاله الحال المحمودة يصير المولود خيرا
مكرما للمشايخ هادئا بالجودة الا وعفوا ما امر اهل الكبر للهمة محطا حسن الاعتقاد محبا للاولياء ساكنا
فيما خولوا ملبوسا قال المفسر شاكلا المشتري هو ان يكون متولي هو والمشتري التدبير معا او يكون احدهما
التدبير والاخر ينظر اليه نظرا محبوبا او يكون احدهما متولي التدبير والاخر متولي تدبير الدنو ومثل ان يكون وحدبيته كو
او ما اشبه ذلك فهذا معنى المشاكلة فانهما في صفة الكواكب وقوله وكانت حاله الحال المحمودة ينبغي ان يعلم
وكانت المشاكلة بينهما محمودة مثل ان يكون فيهما مراحمة ودفع الطبيعة او دفع الطبيعتين او دفع القوة
او نظر تثليث او تسديس وكل واحد منهما مقبلا الى العالم والى الاوتاد على الحال المحمودة وبقية كلام بطلميوس
بين لا يحتاج الى تفسير قال بطلميوس وان كانت حال هذه الكواكب على خلاف ما ذكرنا يصير المولود خيرا معها
الغير واهب العقل شامل الامر الحق باردي الهاكل محرما بالغيب صاحب مكر يتصنع الاولاد لا اسعفي له باوى الارض
مرتحلا بالنيلي وعن موثوق به حيا ملادد بايخر تكابر ايضعفا غير محب للاولاد متبشعا ما اي اسعف القضا
ودون الاعتماد فرقة مستوحا صبورا قال المفسر اراد ان المشاكلة الردية التي يكون بين زحل و

اما كانا يتوليان امر النفس انما دها ما سعادتان او كان وضعهما في العالم الى الاوتاد وسعادتهما او كان احدهما
يتولى امر النفس وهو محمود الحال والكوكب الاخر متصل به اتصالا ردئيا مثل هذه الحال وسائر ما اشبه ذلك مما هو
بين من تفسير المقالة الاولى ومن المقابر التي تقدمت فاذا وجدت هذه الحال فاعلم ان المولود يكون خبيثا معاندا
الغير ناقص العقل بالغ امر الحق دنيا في الهياكل ويحمر بالغيب صاحب مكر يتصنع للاولاد لا اسفى له باوى الا
غير مختلط بالناس حزين موقوف به وسائر ما عدده بطلميوس يحتاج كما قلنا ان نغرق بما دلت عليه القوانين
الاولى حتى يعلم من ذلك الحال الخاصية بالمولود وبين ان بطلميوس انما يذكر من احوال المشاكلة زحل والمشتري
بالمشاكلة المحمودة والمشاكلة المذمومة حيثما قرنها وحيك بها ما احوال متوسطة بين ذلك صنعت مما يليق بها وركب
القضاء من الامور التي هي الحال منهما جميعا وبين انه قد شرح هذا الكلام جميع ما يقع من كلامه في الكواكب الباقية
واذا كان الامر كذلك فانا نرى هم كلامه فيها ونورده من تفسير ما عادلك على الباقية وبذكر لك ما نفعه من
المقابر قال بطلميوس فان كان شاكلا للمريخ فانه ان كان على الحال المحمودة صير المولود خبيثا
متعديا مقدما اشرا متقلبا في الجرأة والدين متعب المعاملة لاربح منهاد تاخذ ما لا محاط له ابتدعا للسفه
عاتيا متصا للامارة مدبرا لاموره في نفسه فانه يرهبه متعبا للناس متقلبا عاصيا متعففا للمرضيا محبا للاماحة
معتوها ادعى العود مسرا لحاله متعب للمعامل محتقرا مقابلا مقبولا لمعاشاة الا انه الناس ظلوما غاشيا
مبغضا للناس ولا يستقيل مدخلا لنفسه في امور كثيرة للاذية يمثل الرجوع من اصحابه ولجيا دوفريا
مبجح قال المفسر اظن طبيعته المشتري اذا اشركا في امر تدبير النفس وكانت مشاكلة بينهما وهما على الحال المحمودة
او اذا كان احدهما يتولى وحده تدبير النفس والاخر يشاكله وهما على الحال المحمودة كيف يوقيان النفس الولع بهذه
الاشياء التي هي ما ذكرنا احد الرذائل قال بطلميوس وان كان الكوكب على خلاف ما ذكرنا صير المولود
فاسد الطريق مزودا رديء الحال دنيء الكسب الجاملة ولا متقنا ولا امودة متشائما معا للاقصا حاسا
فانه لاحيث الفرج شرا فانما للفعال ساحرا سكن الحبائل حاسما متمنا وهو الطويل في جميع احواله قال
المفسر هذه احوال التي توجبها طبيعة النحسين وهما على الحال الرديئة مع وداعد حصة وانما اصل ما يكون في
المولود منها اذا استبدا بما توجبه جميع القوانين التي هذه ان اقاما بطلميوس في معرفة احوال القطر النفس قال
بطلميوس فان كان زحل مشاكلا للكوكب الزهرة ان لو كان على الحال المحمودة صير المولود مبغضا للنساء محبا للشباب
والبرازين دون النساء عزيزا محبا للاكراه مبغضا للامور الجلية حسودا صعب المعاشرة متصنعا من الناس متفردا

بايامه نفور صاحب اسرار محبا للمكر ممانعة كاهنا سالمها متعبا بامور الله في ضعف كثير الخبايا دينا محبا للكرم
محبا لاسباب بطالة صاحب فكر ما لا يفيده مفعطا ايضا عن اعطاء النساء وان كان الكواكب على خلاف ما
ذكرنا صير المولود متوهجا في الجماع محبا للقبيح غير عفيف ولا طاهر في الجماع ولا يقع على النساء وخاصته
فخانتهن ويكفيان ما يتوهم في جميع احواله متهتكا في الجماع متبغضا للجميل مسوبا في اللفظ منكرا صاحب امرد خسيسة
مرذولا ملوما في امر الجماع ويكتب القبيح ويرتكب منه الامر الخارج عن مجرى الطبيعة محبا للفعل ذلك بالطاعن في
وبالذال الناس في اخلاق الزهد وبالجبن وبالايمان الله خيل سلطانه مستخفا بالاسرار والهياكل حانثا فيها
مستهزئا ساحرا لا يجعل بقسمه في كل شيء قال المفسر انما ان كنت ذاكرا ما قد ذكرنا من المقابر فهذا الكلام كله بين
واضح جلي واما ان كنت ناسيا ذلك فما ينفعك ايضا هذا الكلام لو شرحته لك وذلك لان جميعه محتاج الى
تقرير ما تقدم كما قلنا مرارا قال بطلميوس فان كان زحل مشاكلا للكوكب عطارد فانه ان كان على الحال المحمودة
صير المولود متفتشا بحاثا عن الاخبار طالبا للشرائع محبا للطب صاحب سر بطرقة الامور الخفية المستورة صاحب محبا
معالطا مستقلا بهيبة حسنا صاحب عدد يفطن من النفس مستغضبا محبا للعلم والعمل محبا وان كان الكوكب على خلاف
ما ذكرنا صير المولود اخرا حسودا كثير الغش ملحدا واضعا الاوقاد محبا للشفا خربا ماريا بالنيل معا الاحيا
لا يبادل الناس في امورهم لتسلم اياسا اصحاب معاكيد وحد معه حاسا عن مجح قال المفسر هذا
الكلام ايضا بين وبحن يحتاج منه شيئا واحدا نذكرك به مما تقدم من القوانين فاقول ان عطارد يولى امر تدبير
النفس وعلى الحالة الرديئة وان نحل ما اسقط عليه فان ذلك يدل على ان المولود يكون خائنا لصا مغتا
ولا يكون جملة ذلك محجا وذا له سبب هذه الامر نحوسة ومحنة عظيمة وعلى هذا المثال فقس قال
بطلميوس واما المريخ فاذا كان صاحب تدبير النفس وحده قال المفسر انما يصير تدبير النفس الى وحده
متى كان هو وحده صاحب عطارد والقمر من غير مشاركة لشيء من الكواكب قال بطلميوس فان كان على المحمودة
صير المولود كبير النفس محبا للقتال ذا منعة محبا للنساء جليلا لا يرجع لا عدلا للطير الذي عصبا متعدا
في افعاله محبا للناس مستوحدا يصير بالا قال المفسر طبيعة السعد اذا كانت موجبة
نعطي هذه الفضائل قال بطلميوس وان كان الكوكب على خلاف ما ذكرنا فانه يصير احوال نفس المولود
شبيهة بالاحوال التي ذكرنا الا انما يكون اضعف واخف وهي غير ممثل ان يكون بدل كبر النفس صفدا
وبدل الحمد متعبدا للهوى او ودد المذاهب وبدل المسيح جبانا او بدل الصنف حجبيا وبدل المحب للناس حس

الخلق وبدل الجميل الامر محبا للذة وبدل عظيم الهمة مناهنا وبدل الحزم جزعا وما اشبه ذلك قال المفسر بطلميوس
لا يدع يعطيك في كل موضع قانونا كليا او شبيها بالقانون الكلي وذلك ان من شان السعدان هو ابدا ان ... طبعه فان كان على الحال المحمودة ولد الفضائل وان كان على الحال المضادة للحال المحمودة بدل مكان الفضائل
امورا ... اشباه فضائل وليست كذلك مثل الاشياء التي عددها في هذا الكلام فقال انه يكون بدل النفس عندنا
وبدل التقي متعبدا ... المذهب مثل ... وبدل الشجاع جبانا وبدل العفيف ... وبدل
المحب للناس حسن الخلق بعد ان ... على حال لا يغضب معها وبدل الجميل الامر محبا للذة وبدل العظيم
الهمة مناهنا وبدل الحزم جزعا قال بطلميوس وان كان المشتري ... المريخ فانه ان كان في الحال المحمودة
صير المولود ... صاحب ... فاذا ... صاحب ... وادبا والزهد
... الكرامة ...
... فاذا كان الكوكب على خلاف ... ما كان المولود ... الاهواء ...
... الاشياء ...
... عند الاخلاق ...
قال المفسر ... بطلميوس ... المشتري ... زحل
وذكر ... المشتري والمريخ ...
... في هذا الموضع ان ... وهو ... ان يجمع بين
هذه الدلائل ... القانون ... بطلميوس القول ...
فلعسادكرها ... قال بطلميوس فان كان هذا الكوكب ... الزهرة ثم كان
حال ... صير المولود ... مستغنيا محبا ... محبا للشاعة محبا ... واللهو ...
الاخلاق ... محبا ...
محبا للنظر ... محبا ... الحسن محبا ... محبا ...
... فاذا كان الكوكب على خلاف ما ذكرنا كان المولود ...
... النساء ...
... النساء ...

الامور ... لا ... في هذه الاحوال التي ... قال المفسر
هذان ... المشتري مع الزهرة اذا ... النفس ... كان
زحل والمريخ ... يكون ... التي تقدمت
وقد تقدمنا ... في ... من اول هذا الباب الى ان يبلغ الى هذا الموضع
فان تاملنا ايضا ... قال بطلميوس فاذا شاكل هذا
الكوكب عطارد ثم كانت حاله حالا محمودة صير المولود ... محبا للعلوم ...
... محبا ...
محبا ...
حسن ... الحكمة ... فاذا كان الكوكب على خلاف ذلك كان المولود ...
... الاشياء ...
... قال المفسر جميع هذا الكلام
من المعاني التي ... في هذا الباب ...
بالعيب قال بطلميوس فاما اذا كان صاحب ... النفس المريخ وحده فانه ان كان على الحال المحمودة
كان المولود ... صاحب ...
... فاذا كان الكوكب على خلاف
ما ذكرنا كان المولود ...
... قال المفسر هذا الكلام ...
من المعاني التي تقدمت ... هذا الموضع ...
قال بطلميوس فان كان هذا الكوكب ... للزهرة ثم كانت حاله الحال المحمودة كان المولود ...
... محبا ... صاحب ...
صاحب ... والامام ... من ... يكون ...
... صاحب ... والامانة ... فاذا كان الكوكب
على خلاف ما ذكرنا كان المولود ...

جامع ... النساء ... صاحب ...
... صاحب ... فاسد العقل ... كان ... محبا ...
... قال المفسر جميع هذا الكلام ... موسعا ...
ان ... في هذا الباب ... صاحب ... والامام ...
يكون من ... اذا ... في اول هذا الباب فاما اذا كان
... المشتري ... في نفس المولود ... يكون ...
بالعقل ... من الاخلاق النفسانية قال بطلميوس فاذا شاكل هذا الكوكب عطارد ثم
كانت حاله الحال المحمودة كان المولود ... صاحب ...
صاحب ... ادب ... حسن ...
كثير ... حسن القول ...
فان كان الكوكب على خلاف ما ذكرنا كان المولود ... صاحب ...
... صاحب ...
بالعقل صاحب ... قال المفسر ... الحال ...
... الحال المحمودة ...
... في نفس المولود الاخلاق ... وان ... في نفس المولود
الاخلاق ... بالمولود ... قال
بطلميوس فاذا كان ... النفس ... حالها الحال المحمودة ... المولود يكون ...
... صاحب ...
... الجماع فاذا كان الكوكب على
خلاف ما ذكرنا كان المولود ... صاحب ... النساء ...
... قال المفسر ان جميع ... هذا الكلام ... من المعاني التي تقدمت قال بطلميوس
فان شاكل هذا الكوكب عطارد ثم كانت حاله الحال المحمودة كان المولود محبا ... الحكمة ...
... محبا ... حسن الاخلاق ... محبا ... حسن ...

... صاحب ... محبا للتعليم ... اهل الفضل ...
حسن ... محبا ...
... فاذا كان هذا الكوكب على خلاف ما ذكرنا كان المولود ...
... الاعداء ...
... المولود ... صاحب ... جميع الاشياء ...
... الاشياء ... قال المفسر
... الزهرة وعطارد ... الزهرة ... الكواكب ... في ... الكواكب
... قال بطلميوس فاما اذا كان صاحب ... النفس عطارد ...
... حال الحال المحمودة كان المولود ... صاحب ...
في الامور ... صاحب ...
فاذا كان هذا الكوكب على خلاف ما ذكرنا كان المولود ... جميع الاشياء
... صاحب ...
... قال المفسر ... جميع ... بطلميوس ... من الكواكب
المذكورة اذا كان صاحب ... من موضع عطارد والقمر ...
في كوكب ... ذلك ... فانك اذا ... ذلك ...
بطلميوس ... كان ... ذلك ...
... عطارد والقمر ... الكواكب ... والخامس ...
في ... المولد ... هذه الاشياء ... القول في ... النفس
... جميع ... في ذلك ... الكواكب ... في هذا الموضع
... القمر والشمس ... القمر والشمس ... الطبيعية الموجودة
... في هذا الباب فان في هذا الموضع ...
... قال بطلميوس واذا كان ذلك كذلك فينبغي
ان ... الاشياء ... وذلك انه اذا كان في مواضع الاشطان ...

لهما بالجنوبية والشمالية كان معينا على تغير الاخلاق النفسانية وسرعة انتقالها قال المفسر انما كان القمر اذا
بلغ اقصى عرضه مثال الناحية فانه في البروج وحينئذ يكون لهذه الحال مناسبا لامر الاخلاق بغير الاخلاق من جهة
الاشياء وسرعة الانتقال من خلق الى خلق قال بطلميوس واذا كان على العقدتين كان معينا على صلابة الاخلاق
وضوءها في الافعال وسرعة حركتها قال المفسر اذا كان القمر في العقدتين وهو في سطح فلك البروج في جرم
الشمس وبين انه لا يثبت في هذا الموضع بل ينتقل عن فلك البروج اما الى الجنوب واما الى الشمال في اعال الى
يكون لهذه الحال مناسبة لامر الاخلاق وفي الحدة وسرعة الحركة وضوء الافعال قال بطلميوس وايضا فان
القمر اذا كان طالعا وكان ضوؤه زائدا كان معينا على ان يكون [illegible] قال المفسر اذا
كان القمر طالعا وكان ضوؤه متزايدا فانه يعين في كل واحد من هذين الحالين على [illegible] الاخلاق والاسهل
ما حصل منها للنفس [illegible] قال بطلميوس فاذا كان ضوؤه ناقصا وكان مستترا تحت الشعاع كان معينا
على خمودها وكلالها وما يعرض فيها من التواني والتخلف والخمول قال المفسر اذا دام القمر اذا كان ضوؤه ناقصا
او كان مستترا تحت الشعاع او مستترا تحت الارض فانه يعين على خمود الاخلاق وكلالها وعلى التواني والتخلف والخمول
وذلك انه لكونه يعود مستترا تحت الشعاع من ان يزول تحت الارض [illegible] من احوال القمر الاحوال
المتشابهة [illegible] اذا كان في غاية عرضه والاحوال اذا كان لا عرض له والضدان الاحوال اذا كان طالعا في
ظاهرا فوق الارض والاحوال اذا كان غاربا او مستترا تحت الارض وذلك انه لكونه يعود طالعا ويعود تحت الشعاع
من ان يزول فوق الارض او تحتها او غاربا [illegible] ذلك ايضا والضدان الاحوال ايضا [illegible] ضوؤه ناقصا و
ضوؤه يعود مستترا تحت الشعاع [illegible] هذه الحال التي هي الحال التي يكون القمر في وقت كمال ضوئه واذا كان
كذلك فانه يحتاج [illegible] الاستواء المتقابلين [illegible] في الحالتين قال بطلميوس
وقد يعين على ما قلناه [illegible] الشمس ايضا اذا شاكلت الكواكب المستولية لتدبير امر النفس وذلك انها
اذا شاكلت وهي في الحال المحمودة كانت من حال النفس اعدل وافضل من [illegible] واكرم واحسن [illegible] قال
المفسر [illegible] هذا القول ان كل واحد من الشمس والقمر [illegible] اذا كان مشاكلا للكواكب المستولية لتدبير امر النفس
وان الشمس اذا كانت هي المشاكلة للكوكب المدبر وفي الحال المحمودة اعانت على وجود الاخلاق مع اعتدالها وحسن احوالها
وعلى بعدها من الرداءة قال بطلميوس فاذا كان الامر على خلاف ذلك لم تكن الشمس مشاكلة للكوكب كانت اعانة
النفس [illegible] قال

المفسر اذا كان في الحال المذمومة ولم يشاكل الشمس فان الذي يوجبه من الاخلاق يكون احسن واكثر [illegible]
وانا نحن من هذا القول ان الشمس اذا شاكلت وهي في الحال المذمومة فانها تنقص من رداءة الاخلاق نقصانا [illegible]
تلك المشاكلة وقد [illegible] ان المشاكلة هو ان يكون بينهما اتصال من شكل محمود مثل التثليث او يكون بينهما دفع القوة
او دفع الطبيعة او ما اشبه ذلك ونحن الان نلخص من هذا الموضع القانون الذي ينبغي ان نعرف به ما ذكرنا
من هذه الاحوال وايضا القانون الذي ينبغي ان نعمل به في تعرف اخلاق كل مولود اذا اخذنا البيوت الاثني عشر والكواكب
الحظوظ والقرائن [illegible] ان تنظر في كل واحد منها مناسبته [illegible] الاخلاق التي
[illegible] ثم انظر الكوكب المدبر لكل واحد منها فان كان المدبر لهما جميعا كوكبا واحدا
وان كان المدبر لكل واحد منهما [illegible] فانظر من المدبر في كل واحد من المدبرين
وانظر ايهما اكثر من [illegible] واحد في الحال الاقوى منهما والاكثر حصة [illegible]
[illegible] من الاوتاد [illegible] من الشمس واثبت [illegible] من هذه الحالات من الاخلاق ثم اثبت ما
نقصه من الاخلاق ان كانت حاله الحال المحمودة اثبت ما ينبغي في ذلك فان كانت حاله الحال المذمومة [illegible]
في ذلك وان كانت حاله متوسطة فاعرف ما يوافق ذلك التوسط وما شاكل الاخلاق التي توجبها اشكال الكواكب
والتي توجبها البروج التي هو فيه واثبت ايضا ما حسبه وان كان الكوكب المشاكل اثنين او اكثر من كوكب
جميع ما يخصه من ذلك واذا فرغت نصيب ما ينبغي من الاخلاق في جميع [illegible] واحذف ما يليق با
ناحيته وما يليق بالتي [illegible] مناسبة ناحيته ثم [illegible] بالاخر [illegible] يمكن ان يتفق احدهما و
لم يتفق معها [illegible] فما كان منها يوافق مزاج البدن [illegible] ايضا وما لم يوافق [illegible] فاذا فرغت من ذلك
[illegible] الاخلاق التي تعين عليها القمر والشمس فما كان من ذلك فهو اخلاق المولود المطلوبة وما [illegible]
[illegible] البدن يكون [illegible] ولكن لا [illegible] انما يمكنك ان تعمل هذا القانون اذا كنت [illegible]
جميع ما يختص من [illegible] قال بطلميوس الباب الرابع عشر في الامراض النفسانية قال المفسر
قد [illegible] الانسان من حذق بطلميوس [illegible] قال في الباب [illegible] من القول في بدن المولود الامراض والعلل
وقال في هذا الباب الامراض النفسانية فقط ولم يذكر العلل لان العلل التي تكون في النفس سريعة الزوال
[illegible] الاخلاق الممكنة [illegible] فانما كان ذلك بابا فقط قال بطلميوس ولما كان القول في الاخلاق
الخاصة للنفس تابعا للقول في خواصها [illegible] ان نعرف [illegible] معروفة ذلك

[illegible]

هذه الحال اذا نقصا احد الاوتاد في المواليد النهارية المريخ وفي المواليد الليلية زحل فان ذلك المولود يكون [illegible]
[illegible] ولا يمكن [illegible] ان الجنون انما يعرض في البدن [illegible] قال بطلميوس
هو القانون [illegible] لكون [illegible] مثال ذلك انه [illegible] ويكون [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible] وخاصة اذا كان في السرطان او في العقرب او في [illegible]
الا ان هذه البروج [illegible] البروج [illegible] على الجنون [illegible] الموجب للجنون كان [illegible]
[illegible] قال بطلميوس واما الذين يصيبون المرض [illegible] من الجن والذي [illegible]
[illegible] فانهم يكونون اذا كان [illegible] على القمر وهو [illegible] من
شعاع الشمس وكان المستولي عليهما [illegible] زحل [illegible] وخاصة في [illegible]
قال المفسر [illegible] الصرع المعروفون [illegible] الولادة [illegible] ايام
من الطوبة [illegible] لا [illegible] والقانون الذي يوجب ذلك [illegible] ان يكون القمر
[illegible] الطالع ويكون [illegible] القمر وهو خارج من تحت الشعاع [illegible]
زحل [illegible] وهو طالع فوق الارض [illegible] طالع من تحت الشعاع
[illegible] من تحت الارض لان الحالين [illegible] والذي يدل على صحة [illegible] وقت الاجتماع
المريخ وذلك انه [illegible] طالع من تحت الشعاع [illegible] من تحت الارض لان الحالين [illegible]
[illegible] وقت الاستقبال [illegible] وقت الاستقبال [illegible] لا يكون القمر
تحت الشعاع [illegible] في هذه الحال [illegible]
من البروج [illegible] قال بطلميوس فان كان [illegible] الحال [illegible]
[illegible] لا يكون مستشعرا ولا
قال المفسر [illegible] ان هذه العلل [illegible] جميع القوى النفسانية [illegible] وان كان ذلك كذلك
[illegible] بطلميوس قال ان هذه العلل [illegible] النفس [illegible]
[illegible] وهذا الكلام [illegible] ان ما كان [illegible]
[illegible] في البروج [illegible] يكون مستشعرا
واما [illegible] قال بطلميوس فان [illegible] السعدان [illegible] وكان الحال

على الوتد الغربي وكان السعدان على الوتد الشرقي [illegible] العلل [illegible] تكون مستشعرة فان كان الذي
[illegible] كان من العلل [illegible] الطبع [illegible] وان كان الذي [illegible] كان [illegible]
[illegible] قال المفسر [illegible] من الاشكال التي تقدم [illegible]
[illegible] وكان [illegible] واحد السعدين او كلاهما في الطالع فان [illegible] الطالع على الغارب
[illegible] قال بطلميوس فان
[illegible] الاوتاد [illegible] وكانت السعود [illegible] كانت مستشعرة [illegible]
[illegible] واما علل الجنون والوجع من
[illegible] فاما ما كان منها من الامراض التي
[illegible] على الرأس [illegible] مع وثوب على الناس
[illegible] قال المفسر اذا كان في واحد من هذه الاحوال النحوس في الطالع
[illegible] والسعود في [illegible] ان [illegible] الموت الذي [illegible] من السعود
ان [illegible] الاحوال التي ذكرنا
[illegible] من الاشكال [illegible]
[illegible] وان كان [illegible] السعد [illegible] وان كان [illegible]
[illegible] الحالة التي يكون
[illegible] الموضع [illegible] في المعروفين [illegible]
قال بطلميوس وقد يعين بعض المواضع التي يكون فيها [illegible] خاصة من ذلك ان مواضع [illegible]
تعين على [illegible] الجنون خاصة ومواضع المشتري وعطارد تعين على الصرع ومواضع الزهرة تعين على [illegible]
[illegible] ومواضع زحل والمريخ على [illegible] قال المفسر
وقد تعين بعض المواضع التي يكون فيها [illegible] والذي يكون فيها عطارد
[illegible] فان كانت هذه المواضع [illegible] الشمس او المريخ [illegible] واما [illegible] المثلث
[illegible] وان كانت [illegible] المشتري وعطارد [illegible]
[illegible] هذه الحال [illegible]

حال عطارد والقمر احدهما عند الاخر وعند الاوتاد وعند الكواكب التي من شانها ان تحس قال المفسر القانون
العام في معرفة احوال النفس هو ان تنظر حال عطارد والقمر احدهما بالقياس الى الاخر وبينهما الى الاوتاد والى
الكواكب المتحيرة قال بطلميوس فان عطارد والقمر اذا كانا غير متصلين احدهما بالاخر او كان يعلو عليهما
في الافق الشرقي او كان يحيط بهما في مقابلتهما في الطول شيء من الكواكب التي حالها حال ضارة غير ملائمة فانه
يعرض في الحال الخاصة بالنفس آفات كثيرة الفنون قال المفسر اراد ان عطارد والقمر اذا كانا غير متصلين احدهما
بالاخر فانهما لا يدلان على ان جزوي النفس غير متطابقين فوجب ذلك آفات عظيمة وايضا اذا كانا متصلين احدهما
بالاخر والكواكب المتحيرة التي تتولى تدبير احدهما تعلو عليهما اما لكونها في الاوتاد واما بان يكون محتفة بهما او
بان يكون مقابلة لهما فانها تدل على انه يعرض للنفس آفات عظيمة واذا كانت الآفات التي تعرض للنفس من جميع وجوهه
فبين انها تكون كثيرة الفنون وبطلميوس يعلمنا القانون الذي يعرف به كل واحد من فنونها فاما نحن نقول قال
بطلميوس ثم نبين ذلك ونفصل ما يكون من الاحوال الخاصة التي ذكرناها من احوال الكواكب المتحيرة وذلك ان جل الانسان
ان جميع الاخلاق التي لا تنضبط اما ان تكون مقصرة اذا كانت دون الحال المتوسطة واذا كانت مجاوزة لها قال
المفسر هذا هو القانون العام الذي يعرف به كل واحد من فنون آفات النفس وذلك انه اراد ان يعلم الاحوال الخاصة التي
ذكرناها من احوال الكواكب التي تشاكل المواضع ما كان منها من احوال الكواكب المدبرة لموضع عطارد وموضع القمر في
وما كان من احوال الكواكب المتحيرة التي حضرت هذه الكواكب وموضع عطارد والقمر وذكر ما كان وصفر من ذلك مقدار
في الناس الذي يقبل هذا من الرذائل التي توجبها الحال المذمومة من احوال الكواكب فاذا احتفظنا بذلك فاردنا ان نعرف
مراتب تلك الرذائل حتى نفصل بينها فاما نعرف من امر طولي الكواكب المتحيرة ثم انه قسم الآفات قسمين احدهما الاخلاق
التي لا تنضبط ولا تنتسب الى حال واحدة من الرذيلة فان هذه وان كانت دون المتوسط وهي افات والاخر ما كان من
ما يجاوز المتوسطة والاخلاق المتوسطة هي الفضائل وكل واحد من الفضائل حولها رذيلتان احديهما دونها والاخرى
مجاوزة لها مثال ذلك العدل الفضيلة والانظلام دونها وهو رذيلة والظلم مجاوز لها وهو رذيلة وجميع ذلك
قد لخصه المشاؤون في كتبهم في الاخلاق قال بطلميوس فاما ما كان من امراضها منها شديدا وكان بمنزلة مرض من الامراض
وكان حدوثه حادثا عن الطبيعة كل الخروج وكان ذلك في الجزء العظيم من النفس وفي الجزء القابل للتاثر فانه يعرض منه
يكون حال المثال الذي اصف قال المفسر قوله ما كان امراضها منها شديدا يعني ما كان من الرذائل مفرطا وقوله
ما كان بمنزلة مرض من الامراض يعني انه يكون مع افراطه في الرذيلة بمنزلة مرض في البدن وقوله كان حدوثه حادثا من الطبيعة

على الوجه حتى انه متغاير الطبيعة المدبرة للبدن وقوله وكان ذلك في الجزء العظيم من النفس وفي الجزء القابل للتاثر
يعني فكان مع هذه الاحوال يضر بالجزء العظيم من النفس وهو الناطق وفي الجزء الذي ليس بناطق واشار بقوله الجزء القابل
للتاثر الى ان الجزء الناطق في نفسه لا يقبل التاثير كما قالت الفلاسفة وان الذي يقبل التاثير هو الجزء البهيمي وان الجزء
الناطق انما يتغير بحسب تغير الآلات فاما في نفسه فلا يقبل الانفعال كما اوضح ذلك الفلاسفة وقد اوضحنا نحن
ايضا هذا الان موجودة ومنتشرة في النفس قال بطلميوس وهو ان يكون القمر في اكثر الامر الامر الذي لا يرتبط
فيها المولد عطارد ولا احدهما بالاخر ولا بالافق الشرقي ويكون مع ذلك في الوقت بالنهار زحل وبالليل المريخ
ويكون صاحب هذه الحال قال المفسر الصرع هو تشنج يحدث بغتة ويبطل بغتة ومنها ما يكون بادواء منه
ما يقبل البرء ومنه ما لا يقبل البرء ومنه ما يكون في جميع العمر ومنها ما يكون ويحدث بعد ان يمضي المولود
سنون كثيرة وهذا ايضا منه ما يقبل البرء ومنها ما لا يقبل وقد شاهدت جميع هذه الضروب ورايتهما مرارا
كثيرة وهو ايضا يلتبس في مشابهة الطب وسببها الفرض اما خلط واما ارتفاع ابخرة الى الدماغ فيحدث تشنج
الدماغ واما على رأي جالينوس فمنه ما يكون من بخار كما ذكر من الصبي الذي ذكر انه كان يوقع من اصبعه بخار
بارد الى الدماغ ومنه ما يكون من رطوبة ويابس جميعا جزء من يكون في الدماغ فيضر بالافعال النفسانية
وقد وضح انها تكون بمنزلة مرض يكون في البدن والمرض الذي ذكره بطلميوس فهنا في هذا الموضع الذي يكون
في جميع العمر ولا يقبل البرء ويوجد من الوجوه واما ما ذكر هذا المرض فيكون نحو اذا تعرفنا ما اوجبه من الاشكال
الكواكب في مولد لهذا الشكل مرضا انه يحدث انهما من نوع من الصرع واما ما ذكره بطلميوس هو الغاية في
الغاية في صاحبه يكون هذه معرفة ما قبلها والشكل الذي ذكره هو ان يكون عطارد والقمر غير متصلين احدهما
بالاخر ولا واحد منهما بالطالع ويكون في احد الاوتاد اما بالنهار فزحل وهو موضع لموضع عطارد والقمر او بينهما
جميعا وبالليل المريخ وهو يضر بذلك ايضا فهذا الشكل هو الذي يوجب هذا النوع الذي يكون في العمر كله ولا يمكن برؤه
من صاحبه منها فاما ان يكونا مثلا عطارد لا يتصل بالقمر واحدهما ينظر الى الطالع وفي احد الاوتاد كوكب منحس
فان ذلك يوجب الصرع الا انه يكون مرضا يسهل من النوع المذكور اولا وعلى هذا المثال النحس قال بطلميوس واما
المجانين فهم الذين يكون الامر فيهم مع ذلك على ضده ما قلنا اعني ان يكون صاحب الحال بالليل زحل وبالنهار المريخ
وخاصة اذا كان في السرطان او في العذراء او في الحوت قال المفسر قوله ذلك اراد ان يكون القمر وعطارد غير
مرتبطين احدهما بالاخر ولا واحد منهما ايضا مرتبطا بالطالع ويغير كل امر في ذلك اذا اتفق حال الموضع

[Right margin notes:]

مرشطين

بعض اضطرابات الكواكب [red marginal note]

الكواكب التي تشاكل المواضع وقد يعبر بها ايضا اكثر
من الآفات المشابهة المعصية بعض القمر بها
تعلم من قولها في خواص النفس وقد يمكن ان يعرف
نوابعها وحوقها من امراضها فصال

[Left margin note:]

وقد ابانا شكلا اخر من اشكال الكواكب

مع الاخبار بالغيب امّا في عزم في الوحي وان كانت تلك المواضع ممّا لم يحل ولم تهجا حسنه فهو فضيحة الذين بالوثنات وعلى ضروب من الجنون ومجمل كلامه ايضا ان اراد المواضع التي يكون فيها هذه الكواكب في وقت المولود مالم يمد ذلك عنه قال بطلميوس فاكثر اصناف الامراض الحادثة في جوهر النفس الفاعل هي هذه الانواع التي ذكرنا وعن مثل هذه الاحوال يكون حدوثها بحسب ما لطبائعها قال المفسر يعني ان الاشكال التي تعرض في الجزء الناطق من النفس هي تلك التي ذكرها وانه يستبصر هذه التي اتصلت فيه ما ذكرناه على هذه الاشكال بحسب ما توجبه طبيعة كل واحد من الاشكال قال بطلميوس واما الاحداثات التي تحدث في الجزء المنفعل للنفس خاصة فانه يظهر كثيرا في زيادات الامور الطبيعية التي تخص الذكر والانثى ونقصانها قال المفسر يعني ان الاحداث التي تعرض في الجسمي من الزيادة والنقصان في زيادة الامور الطبيعية التي لها الجزء من النفس وهو ما كان متعلقا بالشهوات البدنية قال بطلميوس وتدرك الفحص عنه بجهة شيئا بالحوالة في تقدم ذكره يعدان تنهم الشمس مع القمر في هذا الطالع مع القمر هنالك وتستعمل مشاكلة المريخ والزهرة لهما قال المفسر يعني ان القانون ايضا في هذه الاحداث هو مثل القانون في احداث الجزء الناطق وان الخلاف بينهما هو ان الشمس يكون ههنا في موضع القمر ايضا فيما نحو الامر الطبيعي وانه يستعمل مع ذلك مشاكلة المريخ والزهرة للشمس والقمر وهذا القانون هو ان يكون كل واحد من الشمس والقمر لا يرتبط بالاخر ولا يرتبط ايضا بالطالع ويكون احد النحسين في وتد يصرفهما او يناظرهما فهذا هو القانون في الشمس مع مثل الذي تقدم ذكره قال بطلميوس واذ قد بيّنا هذه الاشياء قال المفسر يعني انه قد تقدم فصلنا القانون وما يتعلق به من سائر الاشياء في القول الذي سلف في الجزء الناطق فانه قد وضح ما هو البيان قال بطلميوس فاما نقول انه ان كان النيران او احدهما في برج مذكر فان الرجال يفرطون في الامر الطبيعي لهم واما النساء فانهن يفرطن في الامر الخارج عن الطبيعة ويتجاوزون الطبيعي لاجل المشيئة قال المفسر يعني انه ان كان النيران منفردين ومنفصلين ايضا عن الطالع واحد النحسين في الاوتاد يصرفهما او يناظرهما فان النيران جميعا في برج مذكر فان ذلك يدل في المواليد الذكور على الافراط في الجماع الجاري على الامر الطبيعي ويدل في مواليد الاناث على الافراط في ضد ذلك الى السحاقة قال بطلميوس فان كان المريخ والزهرة ايضا او احدهما اعني ايهما كان او كلاهما جميعا مذكرين كان الرجال منهمكين في الجماع الذي يجري على الامر الطبيعي وتكون شهوتهم ساريا الى الامور القبيحة الحالة للنسل من امور الجماع وتمّا النساء فانهن يصرن مشتهيات من الجماع من امر الخارج عن الطبيعة كالاتي كالاولى يستقيلن تحتا وذلك الفحش منهن مع النساء افعال الرجال فان كانت هذه الزهرة وحدها في المذكرة فانما ستعلق من ذلك ان

لاعلانية فان كان المريخ ايضا مذكرا كان ذلك ايضا علانية حتى انهن في بعض الاوقات يطلقن بان النساء اللواتي يكون معهن يتنساء لهن قال المفسر يعني اذا كان شكل الشمس والقمر يوجب الحال التي تقدم وصفها فوافق ذلك ان الزهرة او المريخ مذكرة ايضا فان حال الرجال يكون الحال التي وصفنا وحال النساء يكون الحال التي وصفنا فان كانت الزهرة وحدها في المذكرة كان الفعل سرا لا علانية وان كان المريخ وحده هو المذكر كان ذلك علانية وان كانا جميعا كان ذلك متوسطا بين العلانية والسر وهذا اشبه بما اراد وذلك ان بعض كلامه يدل على ضرب من ان ما قاله في النساء من الحال التي يكون فيها الزهرة مذكرة والمريخ ينبغي ان تفهم هذا القياس في الرجال والامر الخارج من الطبيعة في هذا الموضع امّا في الرجال فاللواط وامّا في النساء فالسحاقة فافهم ذلك قال بطلميوس فان كان الامر في الكواكب على خلاف ذلك اعني ان يكون النيران في الحال التي ذكرنا في برج مؤنث او احدهما فان النساء يفرطن في الامر الطبيعي لهن والرجال يفرطون في الامر الخارج من الطبيعة ويحيدون عن الامر الطبيعي الى تمتع النفس وما يشبهها قال المفسر الحال التي ذكرها هي ان يكون النيران غير مرتبطين بعضهما ببعض وغير مرتبطين ايضا بالطالع او احد النحسين في الاوتاد تقريبها او مناظرهما فانه اذا كان الامر كذلك وكان النيران جميعا في برج مؤنث او احدهما فان النساء يشتهين جماع الرجال لهن والرجال يفرط فيهم الشوق حتى يبلغ بهم الى المرض والتأنث ويريدون هذا النوع من الجماع الخارج من الامر الطبيعي قال بطلميوس وان كانت الزهرة ايضا مؤنثة كانت النساء منهمكات في الجماع واجر مستهترات بالجماع مائلات الى ان يفعل بهن من ذلك على الامر الطبيعي في كل وقت ومع من اصاب منهن ان لا يمتنعن من شيء من امور الجماع البتة فيما كان في ذلك او فيما القالبة وكان الرجال مخنثين مسترخين يميلون الى الجماع الخارج من امر الطبيعي لا يمتنعون من ان يمكنوا منهم الفتيح الالاتي ذلك فسره ومنا فان كان المريخ ايضا مؤنثا كان هذا كل واحد من هذين الصنفين من هذه الافعال الخطا الوقاحة والسخافة وارتكاب الامور المذمومة واشباهها ومع الفحشة علانية وجرا ايضا حتى ان يبلغ بهم في الشهرة الى ان يشتهروا او يفعلوا قال المفسر جميع هذا الكلام بيّن واضح الا انه يا يقول بحسب القاصرين التي تقدمته وذلك انه اذا كان شكل النيرين يوجب هذه الاحداث وهما في برج مؤنث والزهرة في برج مؤنث فان النساء يبلغ بهن الشوق الى ان ينقضين مع كل واحد من الرجال وفي كل وقت الى ان يجامعن للجماع الحالة للنسل وهو الايتان من خلف والرجال ايضا اذا اتفق ذلك فيهم يكونون مخنثين مسترخين يؤثرون ان يجامعهم الرجال في ادبارهم فان كان مع ما قبله كان فاشيا من الرجال والنساء من هذه الاحوال في سر وخفاء فامّا ان كان المريخ مؤنثا ايضا هو ما هو الزهرة فانه يدل على

ذلك يكون علانية من غير حياء ولا مبالاة في الفضيحة حتى ان الامر يبلغ بهم في الشهرة الى ان يشتهروا ويذكروا بالامر ويظهروا فان كانت الزهرة والمريخ معهما مؤنثين في هذه الحال فان ما يفعله الرجال والنساء من ذلك يكون بين العلانية والسر قال بطلميوس واحوال الزهرة والمريخ الشرقية المنسوبة الى العدوات معينة على الرجلة قال المفسر يعني امّا في حال الرجال فمعين على الرجلة وامّا في النساء فمعين على السحاقة والمتهم اذا كانا هما احوال المريخ والزهرة الشرقية المنسوبة الى العدوات قال بطلميوس واما احوالهما الغربية المنسوبة الى العشيات فمعينة على التأنث والتخنث قال المفسر التأنث في النساء هو ان يكن مشتهيات بجمعهن الرجال لهن والتأنث في الرجال هو الميل الى التخنث والاسترخاء قال بطلميوس وكذلك ايضا متى كان معهما زحل كان معينا على الوقاحة والخيانة او على سيء العادة وذلك ان طبيعته معين على كل واحد من هذه الاشياء قال المفسر يريد ان كانت المواضع التي فيها النيران والكواكب المتحيل لها للمواضع التي فيها الزهرة والمريخ لو زحل او كان يحل شكلهما في الشكل فهو يعين النجاسة والوقاحة وسيء العادة قال بطلميوس فان كان معهما المشتري كان معينا على الجمال الامر والقبا والاستحياء قال المفسر يريد ان كانت مواضع الاول التي تقدم ذكرها المشتري او كان المشتري مشاركا لها فهو معين على ستر الجمال الامر والسباب والاستحياء قال بطلميوس ان كان معهما عطارد كان معينا على شهرة الامور وعلى سرعة حركة الاعضاء وكثرة انواعها ونحوها قال المفسر يريد ان كانت مواضع الاول التي تقدم ذكرها لعطارد او كان عطارد مشاركا لها فهو معين على شهرة ما دلت عليه وسرعة حركاتها وكثرة انواعها فهذا اخر ما قال في هذا الباب وواضح مما تقدم ان النحوس اذا كانت في الفنا والسعود في الطالع على الحال التي قلنا فيما سلف فهذه الامراض ممكن ان تبرأ وكذلك اذا كانت السعود اقوى من النحوس فامّا ان كانت النحوس في الطالع والسعود في الغارب فهذه الامراض يكون عسر وكذلك اذا كانت النحوس اقوى من السعود واذ قد فرغنا هذا القول فقد تم شرح المقالة الثالثة بالتفصيل

في هذا الموضع تمت المقالة الثالثة من تفسير

ابي الحسن علي بن رضوان بن جعفر للمقالة الثالثة من كتاب الاربعة لبطلميوس وتم بتمامها تفسير المقالة الثالثة بأسرها

المقالة والحمد لله وحده وصلواته على نبيه محمد وآله الكرام الطاهرين الاولى

من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان المتطبب للمقالة الرابعة لبطلميوس القلوذي في القضاء بالنجوم قال ابو الحسن علي بن رضوان هذا تفسير المقالة العاشرة من تفسير المقالة الرابعة لبطلميوس القلوذي في الفحص عن الحوادث والمواليد قال ابو

اما المقالات الثلاث الاول فقد شرحناها في ثلاث مقالات وضمّنا فيها الايضاح والايجاز معا واما المقالة الرابعة فانا نقتصد في شرحها الايضاح فقط ونضع في ذلك امثلة تذكر القارئ ما قيل في المقالات الاول لتكون ذلك معينا في فهم هذا الكتاب وان كان الذي يروم من الناس تفهمه لا يخلو اما ان يكون قد ارتاض في صناعة المنطق وفي العلوم التعليمية والطبيعية وما بعدها وفي الجزء الخلقي في الفلسفة وهو علم الاخلاق واكتساب الاخلاق الفاضلة فانه اذا كان قد تمهّر في هذه الامور فقد يمكنه ان يفهم كتاب بطلميوس هذا من غير حاجة الى تفسير وكان ذلك يجد ما قيل كثيرا من الفائدة واذا كان الامر على ما وصفنا فقد يجد منفعة كثيرة في تعلمه واما ان يكون متوسطا في الفلسفة فانه اذا كان كذلك فقد يحتاج الى الافعال التي فصل فيها بطلميوس ما وضعه في هذا النوع من الفلسفة واما ان يكون قد وقف على حساب الزيج وعمل التقويم فانه اذا كان كذلك فانه قد ينتفع ايضا ببعض النفع بهذه التفاسير واما ان يكون لم ينظر قط في اجزاء الفلسفة فالاجود له ان لا يتعرض لشيء منها فلما كان ذلك ادعى لفتنته واقل لمعيشته واذا كان الامر على ما وصفنا فهذه التفاسير لمن اتخذه في هذا العلم او في علم الفلسفة واما من لم يكن عنده من ذلك شيء فينبغي ان يلوم نفسه اذا ضرح عنه من فهم ما وصفناه من قبل ان البعض حصل من نفسه لا من هذا العلم وايضا فان من فهم هذا الكتاب واخطأ في شيء من القضاء بالنجوم على الحوادث فينبغي ان يجعل نقصه اما من قبل انه لم يستقص ما يحتاج اليه في ذلك واما من قبل تقصيره من البلوغ الى فهم ما في هذا الكتاب ومن ذا يصح عند كل من فهم هذا الكتاب ان الذي يقضي به في الوقت المخصوص قضاء مخصوص مثال ذلك ان يكون يقول اذا قضت لهذا المولود حرف من سنة اسبابها اما من سلطان او من عمال السلطان وللتولية ان يقول اصابها اما من سلطان او من عز او من كبراء القوم الان يقول انه سيتصل بعض اسبابه السلطان فيصيبه منه مال او عطاء مع السلطان واما ميراث الذي اتصل به من اسباب السلطان وكذلك للتولية ان يقول ان هذا المولود اذا بلغ تلك السنة مات او مرض مرضا شديدا او غير ذلك الذي يجب عليه ان يقول انه يمرض او انه يموت اما انه يقيم ومرض يجيء اما انه يمرض اما ان يموت فيكون كلامه انما قصد الى شيء واحد فمن لم يحصل كلامه هنا فهم من هذا الكتاب شيئا البتة الا ان يكون فهمه ولم يستقص على جميع ما ينبغي من كلامه غير محصل لانه لم يستقص جميع ما ينبغي فان قيل ان المفسر لا يغيب على حال واحدة واذا كان لا على حال واحدة فليس يمكن المنجم ان يحصل كلامه في شيء من القضايا فالجواب ان المفسر بحسب ما تقدم يتبدل من الاستحالات السماوية لا كليا وجزئيا وحتى ان الموجود محال ما قبل الكلي في احكام القضاء بالنجوم

على النار الحار والنار الحرق فهو بعيد عن الخطاء والغلط وعسر ان يقع في الزلل واما من لم يكن له اقتدار على احكام هذه الاشياء فجميع قضاياه اما هي واقعة بالاتفاق ولكن بعضها ارجح وهو ان المنجم يقضي على هذا المولود بقضايا ما يقول في بعضها انه يكون بعد خمسين سنة من عمره ويقول في بعضها انه يكون بعد عشرين سنة ويكون النادر الحق في كل واحد من هذين الوقتين ما يقتضي ذلك بالجملة فهو ما قلناه فيما سلف ينبغي للمنجم ان ينظر في الاصول العاشرة والجزئية ومواضع كواكب السنين ويقضي بعد ان يحكم النظر في هذه الاشيا كلها وبعد ان اعلم ما كان هو شاهد على ما شأنه يحدث في كل زمان مما يختص بذلك الزمان من الاحوال والانفعالات وجميع هذا قد تقدم ايضاحه في المقالات التي سلفت وسنوضح ايضا من الاشياء كثيرا منها فيما بعد قال بطلميوس اما الاشياء التي يمكن ان ننظر فيها مما قبل الولادة وعند وقت الولادة نفسه ومن جميع الاشياء التي تكون بعد الولادة فما كان منها خاصا بالاباء والاخوة [illegible] ومنها ما يقتضي جملة احواله بعامة فان اكثرها هو ما [illegible] قال المفسر الاشياء التي يمكن ان ننظر فيها مما قبل الولادة هي القول في الوالدين والقول في الاخوة والاشياء التي يمكن ان ننظر فيها مما في وقت الولادة نفسه هي القول في الولادة في الذكور والاناث والقول في المسوخ الخلق والقول في الذين لا يربون والاشياء التي تكون بعد الولادة ضربان احدهما خاص بالمولود [illegible] وهذا هو القول في العمر والقول في البدن والقول في النفس واما الثاني من هذه الاشياء فينبغي [illegible] احوال الولادة وان اكثرها قد لحق فيما تقدم ومنها ما سنلخص فيما يستقبل والقسم الثاني مما يكون بعد الولادة وهو القول في الاحوال التي تكون بالعرض ومن خارج وقد كنا بيّنا في تفسير المقالة الثالثة جميع هذه الاشياء تعلم من المبدا الثالث الذي هو وقت خروج الجنين قال بطلميوس واما الاشياء التي تعرض للمولود من خارج مما ان نتلوه كله ما تقدم فان المقدم منها القول في حظ المولود في المال والخطوة والقول في عمله في الملك مقرون بالاشياء التي تليق بالبدن والقول في عمله بالحظوة مقرون بالاشياء التي تليق بالنفس قال المفسر لما كان قد دخل في كلامه ان اكثرها من امور الانسان [illegible] ما تقدم هو انه قد بقي من امور الانسان اشياء اخر يحتاج ان يحكم فيها بان قال الذي بقي هو القول في حظ المولود في المال وكذلك والقول في عمله في الحظوة وقرن القول في المال بالقول في البدن والقول في السعادة بالقول في النفس وذلك ان المال بمنزلة الموضوع عند السعادة والسعادة بمنزلة الصورة والاستكمال عند المال كما ان البدن موضوع للنفس والنفس استكمال البدن وهو واضح بالعيان ان من لا سعادة له فهو يبطل ماله [illegible]

التي تطيعه الانسان من خارج مثل الصناعة والتي [illegible] والاولاد وغير ذلك فان هذه كلها الاشياء تكون منها شيء لمن قبلك [illegible] فهذا ما اراد بطلميوس في هذه المقالة قال بطلميوس

الباب الاول في حظ المولود في الملك

قال المفسر لما كان الملك هو الموضوع للسعادة وكان بهما جميعا يمكن ان يحصل للانسان جميع الاحوال النافعة قدم بطلميوس القول في الملك عليهما كليهما وحصل لنا بالقول في النفس قال بطلميوس اما الحال في امور المعيشة كيف تكون فينبغي ان يؤخذ عليها من سهم الحظ وهو الذي نعمل ابدا بان ننظر الى ما بين الشمس والقمر ونلقيه من الطالع فيمن يولد بالنهار ومن يولد بالليل بالاسباب التي ذكرناها في القول في العمر قال المفسر قد علمنا ان سهم الحظ يؤخذ ابدا من الشمس الى القمر ويزاد عليه درجات الطالع ويلقى من الطالع [illegible] التي توجب ان السهم هذا هو ان هذا السهم يكون طالع القمر كما ان الطالع طالع الشمس وقد لخصنا ذلك في القول في العمر على الاستقصاء واذا كان منزلة سهم الحظ من الطالع بمنزلة القمر من الشمس فهو اذا يختص بالملك كما ان الطالع يختص بالانسان اعني ان منزلة ملك الانسان عند الانسان هي منزلة سهم الحظ عند الطالع فلما كان الطالع يختص بالدلالة على المولود كذلك يختص سهم الحظ بالدلالة على ما يملكه المولود من مال وعقار او صناعة او غير ذلك قال بطلميوس وجهة النظر في ذلك يكون على ما نصف نأخذ الكواكب المتولية للتدبير من البرج وننظر كيف قوتها وملائمتها على الجهة التي حددنا فيما سلف وننظر ايضا في الكواكب التي تشاركها في الشكل وفي التي تعلو عليها اما من التي هي من ذلك الحيز بعينه واما من التي هي من الحيز المخالف قال المفسر يعني ان القانون الذي يعرف به امر الملك هو ان تأخذ الكواكب التي تتولى [illegible] موضع سهم الحظ ونعرف منها اكثرها حصصا وننظر كيف حالها في وضعها في العالم وفي وضعها في الاوتاد وبعدها من الشمس لنعلم مقدار قوة المتولي على سهم الحظ وكيف حال ملاءمته ودلالته واذا فرغنا من ذلك نظرنا ايضا في الكواكب التي تشاركه في الشكل وفي التي تعلو عليه فانها ان كانت موافقة لها قوّت وكثرت الدلالة وان كانت مخالفة نقصت من الدلالة واضعفتها قال بطلميوس وذلك ان الكواكب المتولية على السهم الذي ذكرنا فيجعل المولود كثير الملك وخاصة ان شهد لها النيرين بشهادة ملائمة قال المفسر يعني ان الكوكب المتولي لتدبير سهم الحظ ان كان قويا فهو يدل على ان المولود يكون كثير الملك فان شهد مع ذلك النيران او احدهما شهادة ملائمة مثل التثليث والتسديس [illegible] ذلك [illegible] بان ملك المولود يكون عظيما واشد كثرة وواضح من هذا ان كان المتولي على سهم الحظ ضعيفا ان المولود يكون قليل الملك وان كان [illegible] يكون بحسب الشعاع

او بناظرها الارض ان المولود يكون الملك له فان كان مع هذه الحال الشمس والقمر يشهدان فان المولود يكون فضل احدا من كل شيء ومتى كانت هذه الاشياء متوسطة بين القوة والضعف فان ما يملكه المولود يكون ايضا كذلك وينبغي لنا ان ننظر في مقدار ما يملكه المولود من مقدار قوة الدليل وضعفه ومن شهادة النيرين الملائمة والمضادة فهذا ما اراد بطلميوس بقوله قال بطلميوس الآن زحل يدل على ان ثروة المولود تكون من قبل البناء او من قبل الفلاحة ومن الملاحة قال المفسر لما كان زحل يوجد عند الاصول في المواضع التي لا يكون للشمس فيها دلالة وكانت الشمس في هذا الموضع لا تختص بشيء من امور الثروة وهو يدل على [illegible] البناء زحل يدل ايضا بالدلالة على الثروة التي تكون من قبل البناء ولانه يدل بطبيعته على الارضين الثروة التي تكون من قبل الفلاحة ولانه يدل ايضا بطبيعته على المياه [illegible] صارت له الثروة التي تكون من قبل الملاحة فاذا وجدنا زحل هو المتولي على سهم الحظ وحده نظرنا فان كان زحل [illegible] او متصلا بالمجرة وما اشبه ذلك علمنا ان ثروة المولود تكون من قبل البناء فان وجدناه في موضع من المواضع الارضية علمنا ان ثروة المولود تكون من قبل الارضين والفلاحة فان وجدناه في موضع رطب علمنا ان ثروة المولود تكون من قبل الملاحة [illegible] وعلى هذا المثال تميز ونفصل [illegible] من الاحوال التي تحدثها المركبة من طبيعة واحدة قال بطلميوس واما المشتري فانه يدل على ان ثروته تكون من الامانة او من القهرمة او من مذاهب الائمة قال المفسر يعني ان المشتري اذا كان هو وحده صاحب تدبير سهم الحظ فانه يدل على ان ثروة المولود تكون من قبل الامانة ومن قبل [illegible] او من قبل القضاء والتوسط [illegible] ونعرف كل واحد من هذه الاحوال [illegible] التي تجد عليها المشتري قال بطلميوس واما المريخ فيدل على ان تلك الثروة تكون من قبل قيادة الجيوش و[illegible] قال المفسر اذا كان المريخ هو وحده صاحب سهم الحظ فانه يدل على ان ثروة المولود تكون اما اذا كان قويا من مثل قيادة الجيوش واما اذا كان ضعيفا من قيادة ما اشبه صنعته [illegible] فهو يدل اذا كان قويا على ان ثروة المولود تكون من قبل الولايات التي يلي فيها الناس [illegible] مثل صاحب شرطة او حسبة [illegible] قال بطلميوس واما الزهرة فتدل على ان ذلك يكون من عطايا الاصدقاء او النساء قال المفسر اذا كانت الزهرة هي المتولية على هذا الامر [illegible] الطالع او [illegible] دلالة المولود على ان ثروته تكون من قبل الاصدقاء وان كانت [illegible] دلالة المولود فانه يدل على ان ثروته تكون من النساء وينبغي ان نتأمل كل واحد من هذه الاحوال بحسب الحال التي تحمد عليها الكوكب المتولي فيقضى بحسب ذلك قال بطلميوس واما عطارد فيدل على ان ذلك يكون من العلم

ومن التجارة قال المفسر لما كان عطارد بالطبع يدل على احوال النفس الناطقة صارت له الدلالة على العلم ولما كان بالطبع [illegible] وما اشبه ذلك وهو الدلالة في التجارة فاذا وجدناه متوليا على سهم الحظ فانظر فان كان في مواضع العلم فهو يدل على ان الثروة تكون من قبل العلم ونعلم اي علم من العلوم تكون ثروة المولود منه اذا تأملنا الحال التي تدل عليها عطارد وصاحب موضعه فان كان في مواضع التجارة والتصرف فهو يدل على ان الثروة تكون من قبل التجارة ونعلم اي تجارة هي اذا تأملنا ما ذكرناه قال بطلميوس فان شارك زحل في تدبير السهم [illegible] حظ المولود في الملك ثم شاركه المشتري في الشكل دل على مواريث [illegible] وخاصة متى كان ذلك في الاوتاد العلوية او كان المشتري في برج ذي جسدين او كان ايضا متصلا بالقمر وذلك انه حينئذ يدل على ان المولود [illegible] مواريث قوم غرباء قال المفسر لما [illegible] الكواكب [illegible] اخذ الان ايضا [illegible] في ذلك اذا كان بعضها قد شارك بعضا في تدبير السهم وذكر من ذلك مشاركة زحل والمشتري فقط لتكون هي ايضا مثل ذلك في جميع المشاركات وذلك انه [illegible] في هذا الموضع [illegible] تلقاء نفسه جميع الاشتراكات التي تكون بين الكواكب [illegible] واسوة فقط واذا كان ذلك على ما وصفنا فهو ذكر اشتراك زحل والمشتري [illegible] كاف في جميع الاشتراكات وبطلميوس [illegible] اشتراكات زحل والمشتري [illegible] بالتفصيل [illegible] كلها واما دلالة الاشتراكات الثلاثة فهو ان ثروة المولود تكون من قبل المواريث في الاشتراك الاول منها فهو ان زحل المشتري في تدبير السهم او يكون [illegible] والاخر متصلا به [illegible] وما اشبه ذلك [illegible] الثاني هو ان هذه المشاركة ان كانت في الاوتاد التي فوق الارض [illegible] والثالث ان يكون المشتري في برج ذي جسدين او يكون متصلا بالقمر واما [illegible] مشاركة زحل والمشتري [illegible] على المواريث [illegible] وهذا الحكم [illegible] الميراث [illegible] وكان ايضا كون المشتري في برج ذي جسدين [illegible] بالقمر هو على الحال [illegible] من قوم غرباء [illegible] له هذه الحال [illegible] اذا كان [illegible] اشتراك النيرين وكذلك الاتصال بالقمر فجعل بطلميوس هذه الاشياء [illegible] عليها في كل واحد منها [illegible] الكواكب [illegible] اخلاق المولود ومن صناعته فيقضي بحسب ذلك مثال ذلك ان كان زحل والمريخ مشتركين وكان في اخلاق المولود ما يوجب الخصومة وفي صناعته ما يوجب الجناية علمنا ان ثروته تكون من قطع الطريق او من النهب وما اشبه ذلك وان كان في اخلاق المولود ما يوجب العدالة وفي صناعته ما يوجب

المضيء وكان المتولي على سهام بحسب زحل والمريخ فلذلك [illegible] يكون من [illegible] افضل شيء ذلك وبقي [illegible]
كل واحد من هذه الاشياء اذا نظرت في جميع احوال الكواكب المستولية وما يشبه ذلك مما يوجبه [illegible]
وهذا باب يحتاج اذا نظرت فيه الى فضل حقيقة ومعرفة [illegible] في هذه الصناعة قال بطليموس والكواكب التي هي في
حيز الكواكب المعين ان يشهد لها كان ما نذكره باقيا محفوظا فان غلبت الكواكب [illegible] على المواضع الوتدية
او كانت ناظرة لها [illegible] دلت على [illegible] الملك قال المفسر ان شهادة الكواكب المدبرة [illegible] فالكواكب التي من حيزها
او شهدت المواضع الوتدية دلت على ان ما يملكه المولود يبقى محفوظا لا يتغير وان شهدت لها الكواكب التي تضادها
او شهدت المواضع الوتدية دلت على زوال الملك وبطليموس لا يعتد بشهادة الكواكب المضادة الا اذا كانت [illegible]
او [illegible] وبالجملة يكون مع مضادتها امتزاج او على شكل [illegible] المواضع الوتدية [illegible]
اربع مواضع الشمس وموضع القمر وموضع الطالع وموضع سهم السعادة وينبغي لنا ان نرجح الاقوى والاولى [illegible]
الدلالة [illegible] في ذلك الموضع وحكم هذا الباب [illegible] في باب الوالدين وخاصة [illegible]
الاوتاد قال بطليموس والوقت [illegible] يكون ذلك [illegible] من محاذاة الكواكب التي هي سبب الفعل
للاوتاد والمواضع التي تصعد الى الاوتاد قال المفسر يعني انا انما نعلم الوقت الذي يملك فيه المولود الملك
والوقت الذي [illegible] ملكه [illegible] الكواكب الفاعلة [illegible]
في تغيير [illegible] من المواضع التي [illegible] الكواكب الفاعلة [illegible] الاوتاد التي [illegible]
[illegible] في [illegible] هذا الموضع [illegible]
[illegible] والكواكب المشرقة من الشمس والكواكب التي في [illegible] من الفلك [illegible]
الذي يكون فيه ذلك [illegible] هذه الاشياء في الدلالة على [illegible] من الاحوال التي [illegible] هذه الاشياء وايضا
فان الكواكب [illegible] ذلك [illegible] الوقت الذي يكون
[illegible] هذه الكواكب في الدلالة على [illegible] الاحوال [illegible] هذه الاشياء وايضا [illegible]
ابعادها عن الاوتاد [illegible] بحسب ما اوضحنا في باب العمر [illegible] ذلك [illegible] من قرب الوقت
وبعده وقضاء على الوقت الذي يكون فيه الملك [illegible] قال بطليموس الباب الثاني
في بخت المولود من الحظوظ قال المفسر قلنا ان الحظوظ هي التي [illegible] سعادة وان [illegible] استعمال [illegible]
الملك قال بطليموس واما امور الحظوظ والسعادة التي [illegible] قال المفسر [illegible] والسعادة التي [illegible]

يدل على تفصيل الحظوظ

باب [illegible]

كوكب [illegible]

بامور الحظوظ وذلك انه يريد بالحظوظ السعادة المطلقة وبالسعادة السعادة الخاصة كما قد قال واما امور السعادة
العظمى وامور السعادة [illegible] فيعلم كل واحد منهما من اشكال خاصة من اشكال الكواكب محققة قال بطليموس
وينبغي ان ننظر فيها من حال النيرين ومن حال الكواكب المحيطة بهما وننظر مع ذلك في [illegible] قال المفسر اراد الحال
العام الذي يعرف به امور السعادة هو ان ننظر في ذلك من الحال التي عليها الشمس والقمر ومن الحال التي [illegible] عليها الكواكب
المحيطة بهما قال بطليموس وذلك ان النيرين اذا كانا جميعا في برج مذكر ثم كانا جميعا على الاوتاد او احدهما
وخاصة صاحب الجزء منهما وكانت الخمسة الكواكب المتحيرة محيطة بهما وكانت المحيطة بالشمس [illegible]
[illegible] كان المولود ملكا قال المفسر الشكل الذي يوجب للمولود ان يكون ملكا
هو ان يكون الشمس والقمر في برج مذكر وهما في الاوتاد فان لم يكونا جميعا كذلك فصاحب الجزء منهما [illegible]
فالشمس واما بالليل فالقمر وان يكون الكواكب الخمسة المتحيرة محيطة بهما ويكون ما يحف بالشمس [illegible]
[illegible] وما يحف بالقمر [illegible]
[illegible] هذا الشكل في مولد فالمولود يكون ملكا ويكون مقدار ملكه [illegible]
هذه الاشياء [illegible] الكواكب المتحيرة [illegible]
لهذا المولود ان يكون ملكا عظيما [illegible] هذا الشكل [illegible]
ان [illegible] يكون لهذا المولود [illegible] اولاد الملوك [illegible]
اولاد [illegible] الملوك [illegible] فقط [illegible]
[illegible] هذا الشكل [illegible] بطليموس [illegible] الملك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذا الشكل [illegible] ان يكون مع [illegible]
[illegible] المولود [illegible] والكواكب [illegible]
الذي يوجب السعادة قال بطليموس فان كانت الكواكب المحيطة بها [illegible] الاوتاد او كانت [illegible] في الشكل
[illegible] كان المولود عظيم الشان في ملكه [illegible] قال المفسر [illegible] الكواكب المتحيرة
والنيرين المحيطة بالشمس والقمر [illegible] ان كانت على الاوتاد [illegible] وكان الشكل

وبعد [illegible] يوجب الملك فان المولود يكون عظيم الشان في ملكه [illegible] اكثر الارض [illegible] اعظمها قال
بطليموس وقد يزيد في سعادته متى كانت الكواكب المحيطة [illegible] وكانت [illegible] في الشكل للاوتاد التي [illegible]
قال المفسر يعني انه اذا كان شكل الكواكب في مولد من المواليد يوجب ملكا عظيما [illegible] في سعادة هذا
المولود في [illegible] ملكه [illegible] ان يكون الكواكب المتحيرة [illegible] النيرين [illegible] وذلك ان [illegible]
منه [illegible] المباشرة [illegible] وان كانت [illegible]
[illegible] الطالع [illegible] في حال السعادة قال بطليموس فان كانت حال [illegible] الكواكب
هذه الحال وكانت الشمس [illegible] في برج مذكر وكان القمر في برج مؤنث وكان احدهما على الوتد كان المولود [illegible]
[illegible] قال المفسر اذا كانت الكواكب كلها توجب للمولود ان يكون ملكا [illegible]
يكون الشمس في برج مذكر والقمر في برج مؤنث واحدهما [illegible] فان هذا الشكل الذي [illegible]
[illegible] على ان المولود لا يبلغ ان يكون ملكا ولكن يبلغ ان يكون صاحب رياسة [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
كانوا [illegible] السوقة [illegible] العبيد [illegible] مثل هذه الحال [illegible]
[illegible]
[illegible]
دلالة هذا الشكل [illegible] مزاج البدن واخلاق النفس [illegible]
[illegible] مولده [illegible] الاولاد التي يوجب [illegible]
[illegible] هذه السعادة هي سعادة الوزراء والقواد والمقربين [illegible]
[illegible]
[illegible] هذه [illegible]
لهذه السعادة [illegible] هذه السعادة [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible] هذه الصورة قال بطليموس فان لم يكن مع ذلك الكواكب المحيطة بها على الاوتاد
ولم تشهد للاوتاد كان المولود عظيم الشان فقط وكانت حظوته [illegible]
[illegible] قال المفسر يعني انه اذا كان الشكل يوجب الملك

وكانت الشمس [illegible]

كانت الشمس والقمر

وكانت الشمس في برج مذكر والقمر في برج مؤنث وكان احدهما على الوتد ولم تكن الكواكب المحيطة بالشمس والقمر على الاوتاد
ولا تشهد للاوتاد فان الذي يوجبه هذا الشكل هو ان يكون المولود عظيم الشان فقط ويكون [illegible]
[illegible] من [illegible] الملوك [illegible]
العظام الذين [illegible] الملك [illegible] قال بطليموس فان لم يكن النيران على الاوتاد
وكانت اكثر الكواكب المحيطة بهما على الاوتاد او كانت [illegible] الاوتاد في الشكل [illegible]
[illegible] متوسطا [illegible] قال المفسر اذا لم يكن الشمس والقمر على الاوتاد [illegible]
للاوتاد في الشكل فان سعادة المولود يكون متوسطة فان كان النيران في [illegible] الكواكب المحيطة [illegible]
فان ذلك يوجب ان يكون المولود متوسطا [illegible] فان كان المريخ [illegible]
وان كان المشتري [illegible] متوسطا [illegible] وان كان زحل [illegible] متوسط وان كانت الزهرة [illegible]
وان كان عطارد [illegible] متوسط [illegible] هذا المثال [illegible] المذكورة في هذا الباب فان
لم يكن النيران [illegible] ولا الكواكب المحيطة [illegible] يكون متوسطا [illegible] ان كان [illegible]
[illegible] متوسطا وان كان [illegible] متوسط [illegible] ذلك قال بطليموس فان لم يكن
الكواكب المحيطة بالنيرين [illegible] الاوتاد كان [illegible] قال المفسر يعني انه اذا كان [illegible] الشمس
والقمر على غير الاوتاد وكانت الكواكب المحيطة بهما [illegible] الاوتاد ولا [illegible] الاوتاد كان المولود [illegible]
[illegible] قال بطليموس فاذا لم يكن النيران [illegible] الاوتاد ولا
[illegible] ولم يكن السعود [illegible] قال المفسر يعني انه اذا كان الشمس والقمر
على غير الاوتاد [illegible] في برج غير مذكر والكواكب المحيطة بهما [illegible] الاوتاد ولا [illegible] الاوتاد ولم يكن
شيء من السعود [illegible] من المواضع الوتدية فان المولود يكون [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] ان بطليموس [illegible] القانون الذي يوجب للمولود السعادة [illegible]
والقانون الذي يوجب [illegible] يوجب السعادة المتوسطة واذا
كان الامر كذلك [illegible] السعادة هو الحال التي [illegible] عليها الشمس والقمر والكواكب
المحيطة بهما [illegible] الاوتاد [illegible] بطليموس [illegible] ذلك [illegible] قال بطليموس [illegible]
[illegible] هذه الامور [illegible] قال المفسر [illegible]

الذي يعرف مبلغ السعادة ومقدارها في الزيادة او النقصان مأخوذ من الحال التي يجري عليها الشمس والقمر والكواكب
المختصة بهما اذا قيست بالمواضع التي هي فيها قال بطلميوس فاما الاحوال التي هي فيما بين الزيادة والنقصان
التي هي كثيرة جدا فينبغي ان ننظر فيها من الاشياء التي توجد في ذلك النوع من المعنى الخاص الذي للنيرين والكواكب
التي تخصهما والتي تدبر المختص بهما قال المفسر الاحوال التي فيما بين الزيادة والنقصان هي الاحوال التي
يكون بين مرتبة الملك الاعظم وبين مرتبة من هو في غاية شقاء البخت وكان الناس يتفاوتون في السعادة
وبيان كثرة فيها الى من يقوى الى ان يرتفع في زيادة الى مرتبة الملك الاعظم والى ان ينحط في النقصان الى مرتبة
من لا سعادة له اصلا والمعنى الخاص الذي للنيرين وللكواكب التي تخصهما والتي تدبر المختص بهما هو ان يكون النيران
في برجين مذكرين ويكون احدهما في وتد والاخر في برج تال او يكون صاحب الجزء منهما افضل من الاخر او يكونا في
حظوظهما او في غير حظوظهما او شبه ما هو بين في ذلك وكذلك حال الكواكب المختصة ومواقع الكواكب المدبرة المختصة
فاذا اشكال الكواكب كثيرة الاختلاف وكل واحد منها يخبر من السعادة ما لا يحصى فاذا علمت ان تعرفها على الحاصل
ان كنت قد تفهمت ما اوضحناه فيما سلف من الاصول التي نفعنا في اول المقالة قال بطلميوس وذلك
ان هذه المعاني اذا كانت مصاحبة للجزء في السعود وجيد الحظ ان يكون اوسع واثبت قال المفسر
يعني انا اذا علمنا ان المولود يكون له سعادة وعلمنا مقدارها من قبل ابيها آباءها عند ابتداء ترتيبه ومزاجه و
نفسه وطبيعته ومن موضع الذي تخصه نظرنا فان وجدنا الكواكب التي تدبر موضع الشمس والقمر او الكواكب المختصة
بهما ملازمة ومناظرة للشمس والقمر او للكواكب المختصة ضعفنا في ذلك السعادة انها يكون اعلى وافضل وابقى وما اذا
كذلك يقضي ايضا اذا كانت الكواكب المقترنة سعودا مثل المشتري والزهرة وعطارد اذا كان ممتزجا ويقبح به
يؤخذ من الكواكب الثابتة وهذا الموضع اسند الاول وذلك انها اذا كانت ملائمة ومشاكلة وكانت على امتزاج السعود
ده مع الشمس ومع القمر ومع الكواكب المختصة على دوام واحد فانها تدل على ان السعادة يكون اعلى واعظم وافضل
واطول زمانا قال بطلميوس اذا كانت مصاحبة للجزء المخالف وهو النحوس يوجب ان يكون متضعضع و
الزوال قال المفسر قد علمنا ان الجزء الموافق هو ان يكون الكوكب او الموضع موافق الجنس البرج الذي هو فيه او
يتصل به ومعنى ان الجزء المخالف في هذا الموضع هو ان يكون الكواكب التي تدبر الشمس والقمر والكواكب المختصة
غير مواتية ولا مشاكلة التي يتولى تدبيرها فان هذه اذا كانت كذلك اوجبت ان يكون سعادة المولود اخس واذل
ويكون زمانها اقصر وكذلك يكون ايضا اذا كانت الكواكب المعينة نحوسا قال بطلميوس واما امر الحظوظ

التي سعادته وفوقها فينبغي ان ننظر فيها من جهة حال الكواكب المختصة بالنيرين قال المفسر يعني اذا طلبنا ان نعلم
امر السعادة التي يكون للمولود وفوقها نظرنا ذلك من الحال التي يلزم الحال التي يجري عليها الكواكب المختصة
بالقمر والمدبرة لها والحال التي يجري عليها الكواكب من انه ناحية منها افضلها واتمها واشدها قوة واكثرها
حظوظ حصتها في الدرج فيعمل بحسبه قال بطلميوس وذلك انه متى كان المتولي لهذا الامر زحل كانت قوة
في كثرة المال وفي جميع الاموال قال المفسر يعني انه اذا كان زحل هو المستولي في هذه الحال فان سعادة المولود
يكون قوتها وكثرتها في ملك العقار وفي جميع الاموال وبين ان زحل ان كانت حاله الحال المحمودة فانه يكون
فرحا بذلك مسرورا وان كانت حاله الحال المذمومة فان المولود يكون غير متنعم كثير الهم في جمع السعادة
اصحاب الاموال والعقار الكثيرة وذلك انهم يكونون في غاية الشح حتى انهم لا يتنعمون بشيء من هذه
الحالات التي له ابن كثرة التقتير عليهما من احبائهم قال بطلميوس فان
كان المستولي المشتري او الزهرة كانت في غاية الشرف وعطايا مع كرامات وكرم نفس قال المفسر يعني ان كان المتولي في هذه
الحال المشتري او الزهرة فان قوة سعادة المولود وجمهورها يكون في الافراح والعطايا والصلات والكرامات
ومعنى ان زحل كان حال هذين الكوكبين الحال المحمودة فان ذلك يكون اقوى واعظم وانبل وان كانت حالهما الحال
المذمومة فانه يكون اقل ويشوبه ذم وهجاء قال بطلميوس فان كان المريخ كانت في سيادة العساكر وقوة
في خوف من هو تحته قال المفسر يعني ان كان المتولي في هذه الحال المريخ فان قوة السعادة وحصولها يكون في
قيادة العساكر وعلى الاعداء وفي ان يرهبه من يتولى عليه بالخوف ومعنى انه ان كانت حال المريخ الحال المحمودة فانه
يكون اقوى واعظم واعدل وان كانت حاله الحال المذمومة فان ذلك يكون اسخف واقل واميل الى الجور قال
بطلميوس فان كان عطارد كانت في فهم وادب وعناية وتدبير في الامور قال المفسر يعني ان كان المتولي في هذه
الحال عطارد فان قوة السعادة وجمهورها يكون في الفهم والادب وجمع القناعة بالامور وتدبيرها ومعنى انه ان كانت
حال عطارد الحال المحمودة فان ذلك يكون انبل واعظم وان كانت حاله الحال المذمومة فان ذلك يكون ادون واقل
وايضا فانا نستدل من هذه الحال لكوكب او اكثر على الحال في السعادة بتركيب من لنا فيها امثال ذلك انه قد يكون
من الناس الذي لحسابها فيما سلف قال بطلميوس الباب الثالث في صناعة المولود وعمله قال المفسر
هو تمام الباب الذي قبله وذلك ان الصناعة ملكة وسعادة ما وبطلميوس قد شرح هذا الموضع من الملكة
بالحال الكاملة ارسطوطاليس في اول كتابه السماع الطبيعي حيث قال ان الاشياء حال العلم والغنى في جميع السبل ما

زحل

المشتري والزهرة

المريخ

عطارد

اصل العلم ينبوع مال وعقار يجهد ويكون قد يكون لبعضهم فضيلة في الاشياء من عمل الصناعة باسبابها المنسوبة الى صناعة المولود وعمله منسوب في هذا الكتاب

بطلميوس واما صاحب صناعة المولود وعملها فانه ينبغي ان يبحث عن ذلك من جهتين احدهما يطلب من الشمس ومن البرج الذي في وسط السماء
قال المفسر لما كانت الشمس اقوى الكواكب واكثرها رياسة والعاشر اقوى البيوت الاثني عشر واكثرها رياسة وكانت الصناعة
هي الملكة التي تقدم لها مخالطة سعادة الانسان والتي بها يكتسب الملك فانه يجب ان يكون امر الصناعة متعلقا
بالكواكب التي قد استفاد من الشمس ومن العاشر نوع من المعرفة كما ذكرنا فيما قبل من انه ان يكون اهلها اقوى واتم قال
بطلميوس وذلك انه يحتاج ان ننظر الى الكوكب الذي قد ظهر بالغدوات من تحت شعاع الشمس قريبا والذي يكون
في وسط السماء وبخاصة متى اتصل بالقمر قال المفسر اقوى الكواكب اتصالا بالشمس من الكواكب التي يظهر بالغدوات
اخيرا الذي يطلع قبل طلوع الشمس هو اقوى من غيره في نسبته الى الشمس وكذلك ايضا الكواكب العاشر هو اقوى نسبة
الى الاوتاد فان كان له مع ذلك شركة مع القمر فهو افضل واكثر رياسة قال بطلميوس وان وجدناها من
الحالين اللتين اقدم ذكرهما لكوكب واحد فينبغي ان يستعمل هذا الكوكب وحده وكذلك ان كانت احداهما
الحالين لكوكب ولم يكن الاخر لكوكب من الكواكب فانا نستعمل الكوكب الذي له احدى الحالين فقط قال المفسر يعني
احدهما هو حال الكوكب الذي يتصف بالظهور من تحت الشعاع بالغدوات قريبا والاخر هو كون الكوكب في العاشر
واتصاله بالقمر فان الذي يكون في العاشر اذا كان متصلا بالقمر فقد ساوت قوته الذي حدث بالظهور من تحت
شعاع الشمس بالغدوات قريبا اذا تساوت قوتهما اشد ما اكثر هما احصاء حملنا التالي له بالدلالة قال
بطلميوس فان كان الذي قد ظهر من تحت الشعاع قريبا من الشمس كوكبا والذي هو في وسط السماء وتصل بالقمر كوكبا
غيره استعملناهما جميعا وقدمنا اولاهما بالدلالة في كثرة على الحصص في الدرج على الجزء التي يدل على ذكرها قال المفسر
يعني انه اذا ساوت قوى كل واحد من الكوكبين اللذين تقدم ذكرهما فان الدلالة مأخوذة منهما جميعا ويكون حظ الاول
منهما هو الاول وحظ الثاني دابة في حظ الاول او ما اضافه وما شابه ان كان القريب العهد بالظهور متصلا
بالقمر فهو افضل نوع وكذلك ان كان له في موضع الشمس او في موضع القمر او في الطالع او في السهم ولا يراه يتصل به
واشد الموقع في هذا القياس ما طرأ في الاخرى ايضا قال بطلميوس فان لم نجد كوكبا قد ظهر من تحت الشمس بالغدوات
قريبا ولا في وسط السماء فينبغي ان ناخذ صاحب وسط السماء الا ان ذلك في الاعمال الزمانية فان من كان الحال في هذه الحال
يكون في امر الارتباط الا قال المفسر يعني اذا طلبنا صاحب الصناعة فلم نجد قد ظهر من تحت شعاع الشمس بالغدوات كوكبا
قريبا ولا وجدناه في وسط السماء كوكبا فانا ناخذ الدلالة على الصناعة من الكوكب الذي له في وسط السماء من حصص فيها و
انما يكون في الاعمال الزمانية التي يعلم على صاحبها البطالة قال بطلميوس فهذا هو المسلك في تمييز الكوكب

الذي يدبر الصناعة والعمل له قال المفسر يعني ان هذه الاشياء هي القانون الذي يعرف به الكوكب الذي يدبر الصناعة والعمل
قال بطلميوس فاما حال الصناعة والعمل فانها تعرف من طبيعة حال ثلاثة كواكب اعني المريخ والزهرة وعطارد ومن
حال البروج التي تسير فيها قال المفسر يعني اذا عرفنا صاحب الصناعة من هو من الكواكب فاردنا ان نعرف الصناعة
التي يوجبها على التحصيل نظرنا حاله بالقياس الى الكواكب الثلاثة التي هي المريخ والزهرة وعطارد وما هو كوكب طبيعته
ومن طبيعة البرج الذي هو فيه فاذا عرفنا ذلك قسنا ما بينهما من المشاكلة فاذا عرفنا ايضا الذي هو كوكب صاحب الا
عرفنا الصناعة مفصلا ايضا قال بطلميوس وذلك انه اذا كان الفاعل للصناعة والعمل عطارد مثلا فان
كان كاتبا صاحب معاملات ومحاسبات ومعلما او اجراء او متعاطيا فقها او صاحب فضاء بالنجوم وصاحب ذبائح وهو ما يجلب
حظا للكتابة والنثر والاحد والاعطاء قال المفسر اذا كان عطارد هو وحده صاحب الصناعة فانه يدل على كل
من هذه الصنائع التي عددها بطلميوس على الاستعمال ويدل على كل واحد منها الا انه خاصة بحسب طبيعة البرج الذي هو
وطبيعة الحال التي هو فيه مثال ذلك ان كان في حصة الحامل فهو يدل على ان الصناعة الحساب والتنجيم
والاعطاء والمعاملات والتفاسير واشباهها وان كان في حصص المشتري فهو يدل على الكتابة والفقه وان كان
في حصص الزهرة فهو يدل على الفضاء والتنجيم وسائر ما يشبهها قال بطلميوس فان شهد له زحل كان متولي
لامور غيره ومعبرا للاحلام او متطببا على الهياكل باسباب العرافة والانبياء سارق قال المفسر يعني اذا كان
صاحب الصناعة زحل وهو شاكل لعطارد واذا كانت الصناعة لعطارد وهو شاكل لزحل فانها الا انشا ذكا
والدلالة كانت صناعة المولود معبرا للاحلام او المواظبة على الهياكل او الاخبار عما سيكون او يكون المولود
متولي تدبير غيره من الناس وواضح انما نتوقف على واحدة واحدة من هذه الصنائع بحسب الحال التي يجري عليها
زحل وعطارد قال بطلميوس فان شهد له المشتري كان المولود صاحب سنن صاحب الفقه وحكمة متصلا بمجمع
اشراف قال المفسر يعني ان الصناعة اذا كان يتولاها المشتري وعطارد كان المولود في موضع سعد وحكمة
او يكون متصلا بجمع قوم ذوي فضل او ذوي رياسة وانت تقف على كل واحد من الاشياء من الحال التي يجري عليها المشتري
قال بطلميوس فان كان صاحب العمل المريخ كان من يعالج بالنار او صاحب كيمياء او صاحب ضرب او بناء او نجار او صانع ادوات
او انبياء هو شبه مثل عطارد او صاحب كهانة او صاحب حزر او مناجي الرياح او صيدلانيا او صيدنانيا او مرافق اشياء او مصورا
او صباغا او مزوقا قال المفسر اذا كانت الزهرة وحدها هي صاحبة الصناعة فينبغي ان ننظر الى الشكل بينهما الى الشي
اخر كان فيها كما ذكرنا في الدلالة على الصناعة وان لها العامة هي الدلالة على الاشياء الخيرة والاشياء التي لها

عطارد

اي المواظبة على الهياكل باسبابها العرافة والانبياء اي الاخبار بالغيب مع عدها للعمل كرة

المريخ

لجنه فان كانت في حصتيهما الخاصة لهما فهو يدل على ان المولود يكون جوهريا او بزازا للملال فان كانت في شيء من حصص
الزهرة فهو يدل على انه يكون بياعا للنساء او دهانا او للملوك وان كانت في حصص المشتري فهو يدل على الطب فان كانت في حصص
المريخ فهو يدل على [illegible] وان كانت في حصص زحل فهو يدل على [illegible] والمواجير او الحياكة فان كانت في حصص عطارد
فهو يدل على التصوير والصباغة وما اشبه ذلك وتركيب هذه الاشياء بعضها مع بعض بحسب تراكيب امزجتها قال
المفسر مثال ذلك المولود متولي على الصناعة فيه الزهرة في بعض حصتها او في مثلثها او شرفها وزحل ومعه مقارنة للزهرة وناظرا
الاسد [illegible] زحل والزهرة بعيدا القوة فلذا [illegible] هذا المولود كانت صناعة هذا المولود الحياكة ويكون [illegible]
وكذلك كان وذلك انه [illegible] دلالة الزهرة العامة وكانت الاشياء المزينة وحيث الزهرة محصورة في القوة ودخل زحل
وكانت الحياكة في [illegible] لان هذين الكوكبين كانت تحت الارض وكانت هذه الاشياء مثل عمل المبادر والسقوف [illegible]
وذلك ان هذه الدلالة كانت في الميزان واول العقرب في [illegible] الساري قال بطلميوس فان شهد المريخ لهما
صناعة الحياكة في الاشياء التي يستعمل الشمع والرصد [illegible] او ما اشبه ذلك قال المفسر [illegible] اذا كان
صاحب الصناعة زحل وكان في زحل [illegible] للوطن او في حصتها واذا كانت الزهرة صاحب الصناعة وكانت [illegible]
او في حصته [illegible] كان حالها الحال المحمودة فالصناعة في الاشياء التي يستعمل الشمع والرصد وان كانت
حالها الحال المذمومة فالصناعة الدون الحقيرة واما ان كانت الزهرة وحدها صاحبة الصناعة وهي في حصص
[illegible] من ذلك على ما يليق بالاشياء الخاصة بها مثل الذي ذكرنا من امر [illegible] المقدم ذكره قال بطلميوس
فان شهد لهما المشتري كان المولود [illegible] للكلمات وكان سببه [illegible] من قبل النساء قال المفسر
[illegible] اذا كان المشتري صاحب الصناعة وشارك الزهرة في الشكل واذا كانت الزهرة هي والمشتري جميعا صاحبي الصناعة
المولود فان المولود ان كانت الادلة في الحال المحمودة يكون [illegible] لولاة العهد او القضاة او [illegible]
ويكون ذلك من قبل النساء وان كانت الادلة في الحال المذمومة كان [illegible] الذي اوضحه بطلميوس في
هذا الموضع من اشتراك المشتري والزهرة في تدبير الصناعة والعمل [illegible] انه ينبغي ان نعتبر امر الصناعة بمزاج
وما خلاق النفس وما [illegible] وما السعادة [illegible] من جميع هذه الامور صناعة المولود الخاصة [illegible]
بالاشياء التي تقدمت [illegible] في [illegible] المنفردة [illegible] لمزاج البدن قال بطلميوس [illegible]
[illegible] الشمس في الشكل كان من [illegible] يستعمل النار [illegible]
في المعادن فان كان [illegible] مشاركا للشمس في الشكل كانت صناعة المولود من الصناعات التي تعالج بالحديد مثل نجارة

قال بطلميوس

السفن ومنها من التجارة والنحت وقطع الحجارة ونحتها وقطع الفصوص من [illegible] الخشب وما اشبه ذلك قال المفسر
جميع ما اوضحه بطلميوس فيما تقدم من امر عطارد والزهرة هو ما يدل عليه كل واحد منهما بنفس طبيعته وما يدل
اذا شارك زحل او المشتري ولم يذكر ما يدل عليه اذا كان مشاركا للشمس والقمر ولا لواحد من الكواكب الثابتة فاما
هذا الموضع الذي اخذ في جميع دلالة المريخ فانه ذكر مشاركة الشمس له ثم ما يوجبه بنفس طبيعته فاما
نحن فنذكر جميع ما كان اوضحه في المقالة الاولى وذلك انه لما كانت الشمس حارة المزاج وكان المريخ
المزاج مثلها وجب ان يكون المزاج الذي يكون عنه في الحال التي يشاركها الشمس ان يوجب من الصنائع ما كان
يعمل بالنار فان كان حالهما الحال المحمودة فهو سبك الذهب او صائغ الذهب وان كان حالهما الحال المذمومة
فهو حداد وان كان [illegible] الزهرة فهو طباخ فان كانا في حصص زحل فهو [illegible]
وعلى هذا المثال في الباقية فهذا ما يوجبه طبع المريخ اذا كان مشاركا للشمس فاما ما يوجبه بنفسه اذا كان
عن مشاركة الشمس فهو واحدة من الصنائع التي تعالج بالحديد مثل نجارة السفن ونجارة العجل والمحاريث اذا كان
في حصص زحل وقطع الحجارة ونحتها اذا كان في حصص نفسه وقطع الفصوص اذا كان في حصص الزهرة
اذا كان في حصص عطارد والقمر من قبل هذه الاشياء التي ارشد اليها بطلميوس ينبغي ان نطلب [illegible] الدلالة على
من المزاج الذي يوجبه حال صاحب الصناعة قال بطلميوس فان شهد له زحل كان [illegible]
[illegible] قال المفسر [illegible] اذا كان صاحب الصناعة زحل والمريخ فايهما اقوى فكان الاخر [illegible]
في الدلالة فانه [illegible] كل واحد من هذه الصنائع [illegible] الاشياء التي
[illegible] وذلك انه لما كان زحل يدل على الرطوبة [illegible] والمواضع [illegible] والمريخ يدل على اليبس والاشياء
الطعوم والمواضع [illegible] الاشياء التي ذكرها بطلميوس وما اشبهها قال
بطلميوس فان شهد لهما المشتري كان [illegible] قال المفسر المشتري
[illegible] والمريخ يدل على [illegible] اذا كان [illegible] صاحب الصناعة
والاخر مشاركا له [illegible] صناعة المولود [illegible] من الاعمال التي [illegible]
[illegible] المصالح [illegible] على الطريق [illegible] الحيوان [illegible]
ذلك [illegible] على الصناعة [illegible]
وذلك ان زحل والمشتري اذا كان [illegible] صاحب الصناعة [illegible] حال الصناعة [illegible] المريخ

او الزهرة او عطارد هذا ما اوضحه بطلميوس الى الان ومن قبل هذا ناخذ في المستقبل [illegible] هذه الكواكب
اذا كان امر الصناعة [illegible] قال بطلميوس [illegible] امر الصناعة كوكبان [illegible]
عطارد والزهرة كانت الصناعة [illegible] النساء [illegible]
قال المفسر قد علمنا ان الصنائع الخاصة بطبيعة عطارد [illegible] وان الصنائع الخاصة
بطبيعة الزهرة [illegible] في الدلالة على الصناعة مزاج هذين الكوكبين [illegible]
بالتاليف قال بطلميوس [illegible] فاذا كان الامر كذلك كان المولود [illegible]
[illegible] مصورا [illegible] قال المفسر [illegible] اذا كان في [illegible]
الزهرة والزهرة في مواضع حصص عطارد [illegible] امر الصناعة [illegible] المولود
يكون [illegible] مصورا [illegible]
[illegible] قال بطلميوس فان شهد لهما
[illegible] قال المفسر [illegible] اذا كان زحل
متولي امر الصناعة [illegible] الزهرة وعطارد واذا كان هذه الثلاثة صاحب الصناعة [illegible] فان صناعته
يكون واحدة من الاشياء التي ذكرناها للزهرة وعطارد [illegible] قال
بطلميوس فان شهد لهما المشتري كان صاحب [illegible] على مجامع الناس [illegible]
معلما الصبيان [illegible] قال المفسر انه اذا كان صاحب الصناعة احد هذه الكواكب الثلاثة [illegible]
والزهرة وعطارد وكان [illegible] فان صناعة المولود تكون واحدة من التي [illegible] هذا الموضع
وذلك انه ان كانت هذه الكواكب في مواضع حصص المريخ كانت الصناعة [illegible] الذين يكونون
على ابواب القضاة وان كانت في مواضع حصص عطارد كانت الصناعة [illegible]
والعمال وان كانت في حصص الشمس او القمر كانت الصناعة [illegible] على مجامع الناس وعلى ابواب السلطان [illegible]
تدبير العامة هذا ان كانت الحال المحمودة وان كانت مذمومة كان معلما قال بطلميوس فان كان المتولي
لامر الصناعة عطارد والمريخ جميعا كان [illegible] الاشياء التي [illegible]
[illegible] قال المفسر قد علمنا ان [illegible]
عطارد الخاصة هي [illegible] المريخ الخاصة هي الصنائع التي [illegible]

تركيب مزاج هذين الكوكبين تركيب [illegible] منهما فيكون ذلك هو صناعة [illegible] وعمل السلاح ونقش [illegible] وعمل التماثيل
وايضا ان كان هذان الكوكبان في حصص الزهرة كان المولود [illegible] وان كان في حصص المشتري كان [illegible]
كان في حصص زحل كان [illegible] وان كان في الحال المذمومة كان [illegible] الاعمال [illegible] وذلك [illegible]
كل واحدة من هذه الصنائع [illegible] من الحال التي ترى عليها الكوكبان قال بطلميوس فان شهد لهما زحل كان
المولود [illegible] صاحب [illegible] قال المفسر [illegible] اذا كان صاحب
واحدا من هذه الكواكب الثلاثة التي هي زحل والمريخ وعطارد وكان [illegible] فان صناعة المولود يكون
[illegible] وقطع الطريق [illegible]
قال بطلميوس فان شهد لهما المشتري كان [illegible]
[illegible] ويكون [illegible] هذه الاشياء قال المفسر [illegible] عطارد والمشتري
وكذلك [illegible] من اجل المشتري [illegible] من اجل عطارد والمريخ [illegible] يكون اذا كانت هذه
الكواكب في الحال المحمودة [illegible] من اجل ان [illegible] المريخ وعطارد [illegible]
[illegible] قال بطلميوس فان كان المتولي لتدبير امر الصناعة الزهرة والمريخ جميعا كان المولود
صانعا [illegible]
قال المفسر قد علمنا ان خاصة الزهرة من التدبير [illegible] والتدبير للمريخ التي تعالج بالحديد فان كان مزاج
الزهرة اغلب دل على [illegible] وان كان مزاج المريخ اغلب دل على [illegible]
في مواضع حصص الشمس والمشتري كان صناعة [illegible] وان كانا في حصص المشتري كان [illegible]
[illegible] قال بطلميوس فان شهد لهما زحل كان [illegible]
[illegible] قال المفسر
اذا [illegible] مزاج زحل والمريخ والزهرة [illegible]
[illegible] بطلميوس [illegible] الحيوان الذي يذبح [illegible] على الموتى [illegible]
[illegible] في المواضع التي [illegible] فان كان المريخ اغلب [illegible]
[illegible] وان كان زحل اغلب كان [illegible] فان كانت الزهرة [illegible]
[illegible] قال بطلميوس [illegible] المشتري [illegible]

فان شهد

الترويح بعض من امثال هذه الاشياء مستعدا لحق النبال قال المفسر اذا تركب مزاج المشتري والمريخ والزهرة كانت
المسعدة اعلى من المنحسة والزهرة تعمل الصنايع بزينة والمشتري يجعلها طاهرة حسنة والمريخ يجعلها مائلة
والصنايع التي يجتمع فيها هذه الاشياء هي المواظبة على مواضع العبادة ودخول القبور والعناية بتوضيح الشاني
ما اشبه من الصناعة مستعما وبال دخل فيها اما اوبخه بطلميوس من دلالة مزاج الكواكب اذا تركب فيها اثنان او ثلثة
واما انما كان يتولى الصناعة ثلاثة هي عطارد والزهرة والمريخ فانه لم يذكره ولا اذا شاركها زحل والمشتري
في التدبير وذلك ان امر هذه والمريخ يجري من الاقاويل التي وضعها ومن قبل ذلك تركها ومثال ذلك انه اذا كان يتولى
الصناعة المريخ والزهرة وعطارد وكنا قد علمنا ان صنايع المريخ هي التي تعمل بالحديد وان صنايع الزهرة هي التي
تعمل بالزينة والحسن وان صنايع عطارد هي التي تعمل بالحساب وكتبا فنعمها الاعمق فعلمنا ان صناعة المولود
نقش الفصوص وثقب الجوهر ونقش حلي النساء وما يشبه ذلك فان شاركها زحل دل على العمل من هذه الاشياء
باسباب الموتى او الفلاحة او الملاحة وان شاركها المشتري دل على ما يعمل فيها باسباب القضاء والعدل والدين
امور الناس قال بطلميوس واعلم ان الصورة التي تحوي البروج التي يكون فيها الكواكب التي هي اصحاب الفعل قد
تعين المعين على معرفة اشكال الصناعات قال المفسر يعني ان صورة البروج التي فيها الكواكب التي لها امر الصناعة
تعين الناظر في هذه الصناعة على معرفة صناعة المولود التي يحسنه على التحصيل قال بطلميوس فذلك ان البروج
التي صورها اشبه بصور الناس تعين معونة عظيمة على جميع الصناعات التي يكون من المعرفة ويحتاج اليها الناس
قال المفسر الصنايع التي يكون من المعرفة ويحتاج اليها الناس هي الصناعة التي يكمل من جوهر اسم اهمها
على الاخر جملة وذلك مثل صناعة الطب وصناعة القضاء بالنجوم على الحوادث وصناعة الفلاحة التي احكمها
علماء اهل الفلاحة لا التي يعرفها الاكارون وذلك ان منزلة الاكارين من الفلاحة مثل منزلة هؤلاء الاطباء
الموجودين في الطرقات عند منزلة الاطباء والمجهين وبالقول المطلق ضد … ارسطاطاليس …
الصنايع الاربعة منها نظرية وهي الفلسفة النظرية ومنها عملية وهي التي يعمل بها الاخلاق … وتدبير المنازل والمدن
ومنها متممة لخلل الطبيعة مثل صناعة الطب وصناعة الفلاحة ومنها محسنة ومصلحة مثل صناعة البناء وصناعة
الموسيقى وصناعة الحياكة وسائر الصنايع الاخر التي يجري هذا المجرى وهؤلاء ان نقص الصنايع على ترتيب
نعو مثلا ان صناعة عمل السلاح وعمل … تحت الفروسية والفروسية تحت عبادة الجيوش وعبادة الجيوش
تحت صناعة الملك وهو المؤثر … الصنايع … ترتب كلها تحت الفلسفة ومن يلاحظها قسم

الصنايع

الصنايع اربعة اقسام الاول منها ما هو من الصنايع مناسبا للفلسفة العلمية وهي الصنايع التي يكون من المعرفة
ويحتاج اليها الناس والتي يدل عليه هذه من البروج هو ما كان من البروج ومن الصور مثالا لصور الناس وقد
اتى ذلك مثل الطب والفلاحة قال بطلميوس والبروج التي صورها اشبه بصور ذوات الاربع
الصوامر تعين على الصنايع التي يكون من الاشياء المعدنية والتجارات والبناء والنجارة قال المفسر هذا هو القسم
الثاني من الصنايع وهو كل ما كان … ومصطلحا اما الصنايع المعدنية فهي التي فيها عمل شي من المعادن مثل
الذهب والفضة او النحاس او الحديد او الرصاص او القصدير او نحت الحجارة او ما يشبه ذلك واما الصنايع
التي فيها التجارات فهي كثيرة مثل خزن الغلات والادهان و… الاشياء التي تحمل من بلد الى بلد والبناء والنجارة
المعروجين قال بطلميوس وبروج … على الصناعات التي تكون بالترجمة
والنقل والهندسة والفلاحة وامور المنازل قال المفسر هذا هو القسم الثالث من الصنايع فهو كلها كان
من مبدأ … وهو نظر الفلسفة النظرية … على هذه الصنايع وبروج الاسد … والانسان لانهما صاحبا
العقول وذلك ان الترجمة والنقل من لسان الى لسان هو مبدأ معرفة قوم الذين لا يعرفون اللسان الاول والهندسة
هي مبدأ … الاقوال الاخر التي هي اجزاء الافلاك … الابار … الالات التي ينتفع بها في الصنايع الاخر … فانه
عمل الاشكال … التي ينتفع بها في الصنايع … على ما … ذلك … عليها …
البناء والفلاحة هي مبدأ العمارة والمنازل هي بمنزلة المبدأ الذي فيها يجتمع الناس لصلواتهم … قال
بطلميوس والبروج التي صورها شبيهة بصور الحيوان الرطب والملح تعين على الصناعات التي تكون في الرطوبات
او يستعمل فيها الرطوبات والحشائش ومعاناة السقي والرقود وعمل الاشياء المملحة والمالحة قال المفسر هذا
هو القسم الرابع من الصنايع وهو كلها في رطوبة او نبات او عمل في الماء وذلك مثل صيد السمك والملاحة وعمل
المراكب وحفر الانهار وحفر الابار واخذ الملح وتعليف الحيوان وبيع … وما اشبه ذلك قال بطلميوس وان
كان صاحب موضع الصناعة … وكان … الاجتماع مع عطارد ثم كان ذلك في الثور والجدي والسرطان
كان المولود … فيما يستخرج لحساب الماء قال المفسر قد علمنا مرارا وعلمنا ان الشمس والقمر اصل
ويقبلان على اسبابها الكواكب وان دلالتهما الطبيعة الخاصة بها هو ان يوجبا في ذلك واحد من الاشياء …
الى الشيء ومن اجل هذا يكون دلالتهما في الصنايع يشمل الصنايع كلها واذا كان ذلك على ما وصفنا فانه
من الشمس والقمر لا … على … الصنايع … لها …

على الصنايع التي يكون بالقمر في الغلبة والبهاء والظهور فلا دسد ما بطلميوس فيها بما قاله في مشاركتها للمريخ
الخاني منها يوجب افعال الناد ولنعلم ايضا ان المزاج الخاني من صنايع كل واحد من الكواكب انما يوجب بحسب نوع ذلك
المزاج فاملك هذا الموضع فانما اعطانا ان القمر موقع على الصنايع التي يكون منها الخبار ما الغيب فذكر من ذلك ما يخص
عطارد متصلا به من الوحي وهن يفسر كلامه لنذكر بما نقدم به انا اما قوله صاحب موضع الساعة فاذا كان
العاشر او اذا كان اول كوكب يظهر من تحت شعاع الشمس وهو قوله وكان سريع بعد الاجتماع مع عطارد وتخصيص
عطارد دون سائر الكواكب لان اكثر ما يوجد هذه الحال مع عطارد لقربه ابدا من الشمس واما قوله ثم كان ذلك في
الحدي والسرطان لان للقمر الدلالة على الاخبار ما الغيب والقمر في هذا البروج حصص كثيرة والعلم يختص
بدلالة الثور من قبل طبيع الزهرة والقمر والجدي يختص بالحدس من قبل طبيع زحل والمريخ والقمر فظلا للمياه
بالسرطان من قبل انه منقلب والسعود فيه حصص كثيرة اعني المشتري والزهرة والقمر وهو مائي المياه والاثنان
عملها في المياه الصافية ويفرق فيها ومن هؤلاء من يفرق في التجارة في الانهار والابار وما اشبه ذلك
كما المعرفة ان هذه الصنايع فقد ذهب اكثرها من ابدي الناس لان الاسباب العلوية اوجبت تراجع وسقى
في هذه الاخبار وامرت صناعها قال بطلميوس فان كان في الرابع والتمكين كان ممن ينظر في الكهانة من الموتى
ومن هؤلاء الجن قال المفسر يعني ان القمر اذا كان صاحب الساعة وكان سريع بعد الاجتماع مع عطارد وهو
في الموضع في الحوت فانه يدل على ان المولود يكون ممن ينظر في الفضاء المبت يخبر باشياء نحو امن الشر في هذه
ويكون ايضا من هؤلاء الموتى الذي يأتيه الموجودة في العالم المسماة عمرو سلسان او اشباه نحو وذلك ان
برج الحوت برج الموت من حصص المشتري ومن الحصص التي يكون حال عطارد فيها الادنى انما الوبال واما
والوبال معا وجب ان يكون ايضا من الدلالة اذا ما دنا القمر وعطارد في هذه الدلالة قال بطلميوس فان كان في
والعقرب كان ساحرا او منجما او مخبرا بالغيب يختلفهم في معرفة الاشياء قال المفسر يعني ان القمر اذا كان صاحب الساعة
وكان سريع بعد الاجتماع وقد اخذ من الشمس من الاجتماع مع عطارد في برج العذراء او في برج العقرب فانه يدل
على ان المولود يكون ساحرا او منجما او مخبرا بالغيب يخبر بالاشياء قبل كونها او الساحر هو الذي يجوب الناس حتى يطيعوا
انهم قد ادركوا احلامهم لصورا دهم بالحيلة لم يدركوا اشياء والمنجم هو الذي يتقدم فيخبر ويعرف من اشكال النجوم ما يدل
عليه في المستقبل والذي يخبر بالغيب هو الذي يطلع في دفعة اشياء فيخبر بها من غير ان يشعر كيف الغيب ولا من اين
اتاه ذلك وذا معناه ان نفس هذا قد يطلع فيها صور الاشياء التي يدل عليها الاشخاص السماوية وتوجد كونها

في المستقبل

في المستقبل ويكون ما تصوره منها في الوقت الذي يكون فيه الشكل الموجب وقد رايت قوما من هؤلاء دلائلهم قريبة
قال في مرضه الذي توفي فيه يوم كذا وكذا اموت ثم مات في ذلك اليوم بعينه قال بطلميوس فان كان الميزان والحمل والاسد
كان صاحب وحي ومعبر الاحلام معبرا قال المفسر يعني انه اذا كان القمر صاحب الساعة وكان سريع بعد الاجتماع مع
عطارد في الميزان او في الحمل او في الاسد فان المولود يكون ممن يوحى اليه ان يتهدد الزهرة وكان في حال المحمود في
تعبير الاحلام ان كان في حال المذمومة او يكون ممن يزعم ان يتهدد المشتري اما الميزان فهي اجل ما لزحل وعطارد والزهرة
فيها من الحصص واما الحمل والاسد فهي اجل ما للمشتري فيها من حصص المثلثة وما للشمس من حصص البيت والشرف والمثلثة
ايضا وقد بقي من البروج الجوزاء والدلو فان هذين لم يذكرها بطلميوس لان دلالة القمر فيهما تبطل وتضعف لان
عطارد وزحل هو انه ليس للقمر ولا للزهرة ولا للمريخ والذين هما من حيز القمر في السعادة في هذين البرجين حصص فيه
قال بطلميوس فهذا هو المسلك الذي ينبغي ان يسلك في معرفة حال الصناعات ونوعها فاما مقدار العلو قال
المفسر هذا المسلك الذي ينبغي ان يسلك اراد الطريق الصناعي المحكم الذي يعرف به ما يكون للمولود من الصناعة
ونوعها وانه انما اخذ ذلك من مشابهته لطبايع الاشخاص السماوية ومن طبايع الصنايع الانسانية قال بطلميوس فاما
فاما مقدارها فينبغي ان ينظر فيه من قبل الكواكب التي هي صاحب التدبير وذلك انها اذا كانت شرقية او على الاوتاد كانت الصناعات
مسلطات ومباشرة بقوة وان كانت غربية او زائلة من الاوتاد كانت صناعاتهم من تحت يد قوم اخرين قال المفسر
يعني انه اذا علمنا حال الساعة ونوعها وارد ما تعرف الحال فيها هل يكون صاحبها رئيسا نفسه او يكون من تحت يد
غيره وانما فان كان الكوكب صاحب الساعة او الكواكب قوية في وضعها في العالم فانها تدل على ان المولود يكون في صناعته
لا من تحت يد غيره وقد اوضحنا في صدر الحال التي تبين ان حال المحمود للكواكب في وضعها في العالم هو ان يكون في مواضع
حصص انفسها او شرفها او ما اشبه ذلك فان كان صاحب الصناعة ايضا قويا في وسعدة المولد فانه يدل على ان المولود
يكون في صناعته رئيسا لا من تحت يد غيره وان كان صاحب الصناعة ضعيفا في موضعه ووضعه في العالم او في
في الاوتاد فانه يدل على ان صناعة المولود يكون من تحت يد اخر وذلك ان بطلميوس يقول اذا كانت غربية ظاهرة الكواكب
في وضعها في العالم ووصلها وضعها على الاوتاد على قوة الكواكب في وضعها في المولود وقوله اذا كانت غربية او زائلة عن الاوتاد
على ضعف الكواكب في وضعها في العالم او في وضعها في المولد قال بطلميوس واذا غلب عليها السعود كانت الصناعة
نبيلة شريفة مربحة لا يحتاج صاحبها ما يحوجه واذا غلب عليها النحوس كانت بالضد خسيسة حقيرة صاحبها قال
المفسر بطلميوس ابدا يعطي في كل موضع الحالين المتضادين لحكم ما بينهما وذلك انه يريد في هذا الموضع اذا كان

السّاعة فلا سبيل له الى السعود او ناظرًا اليها او كان في حيّزها او كان سليم القوة فانه يقل ان صاحب المولود يكون
شريفة بهجة ممدوحة لا يجيب صاحبها وان كان فلا سبيل له الى النحوس او ناظرًا اليها او كان في حيّزها او كان مستولي القوة
فانه يقل ان صاحب المولود يكون بلا حسبة محترزًا يجيب صاحبها ونحو في هذا الكلام انه ان كان صاحب الساعة
في حال متوسط بين ذلك ان الساعة يكون ايضًا متوسطة قال بطلميوس فان كان زحل هو الذي يستولي عرض
بترتيب بعد يليها الابطاء والتاخير قال المفسر يعني انه كان زحل هو الذي يستولي صاحب الساعة او كان صاحب
في قرابة فان المولود يبلغ به البرد والابطاء والتاخير على ان يكون مساعده بلا حسبة محترزًا يجيب صاحبها قال
بطلميوس فان كان المريخ هو الذي يستولي عرض لها خطر وشناعة قال المفسر يعني انه اذا كان المريخ هو الذي يستولي صاحب
الساعة او كان صاحب الساعة في قرابة فان المولود يبلغ به الشر والفساد والجرح والهيبة على ان يحمل نفسه على
مساعده والساعة مؤدي ذلك الى الفلاة والحدة والجراءة والاخذ بحسبه بحيث قال بطلميوس فان كانا
جميعا مستولين كانت هذه الامور في غاية الرداءة في جملة العمر قال المفسر يعني انه كان الاثنان جميعا يستولان على
صاحب الساعة فالمساعد لانه على امر لا يصلح في تلك الساعة جميع عمره وبيّن ان بطلميوس ذكر في هذا الموضع ما يوجبه فساد
صاحب الساعة بطبيعته النحسين لم يذكر لنا بعد ذلك على معرفة ما يوجبه صلاح صاحب الساعة بطبيعة السعدين
وذلك ان المشتري ان صلح دل على ان الساعة يكون بعيدة شريفة بهجة لا يجيب صاحبها من قبل ما يوجبه المولود
منها من الخير والسعادة والاقبال والزهرة اذا كانت هي مصلحة دلت على ان ذلك يكون من قبل ما يوجب الساعة
من الحذق والعز والاقبال والسرور ولان بطلميوس يعرف في كتبه في مواضع ان الزهرة مناهضة المشتري بالطبع
اوجب ذلك عنه في هذا الموضع دلالة واحدة وهي ان يكون الساعة بعيدة شريفة بهيجة لا يجيب صاحبها
فلم يحتج الان يفصل هذه التفصيل كله قال بطلميوس وقد يعرف زيادتها ونقصانها ايضا من حال الكواكب
التي هي سبب الحدوث بقياسها الى الاوتاد المنسوبة الى العدوات والمنسوبة الى العتبات قال المفسر يعني انه اذا
طلبنا ان نعرف متى يزيد الصنائع ويقوى امرها ومتى ينقص ويضعف امرها نظرنا لما يوجبه اتصال الكواكب المقدرة
من الاوتاد التي هي الجهة الاخرى وعند ذلك مما يوجبه حال الكواكب اذا كانت منسوبة الى العدوات ومنها اذا
كانت منسوبة الى العتبات وقد ذكرنا ذلك مما يوجبه القمر ومما يوجبه الكواكب في سني العمر فحويها بجميع هذه الانساب
الاوقات التي تقوى فيها الصنائع ويزيد والاوقات التي تضعف فيها الصنائع وتنقص فهذا ما لخص ما وضعه
بطلميوس في الامور التي تختص بالانسان ونحن نضع في هذا الموضع مثالا اشتمل على جميع ما تقدم من كلامه في المولد

ومما اخترناه امثلة قريبا بحد من الحسن الاول منها المولدي ولدت بالاقليم الثالث في الموضع الذي فيه طلميوس
ارض مصر من شكلين في كتابه في صورة الارض وذلك عند عرض له درجة ومواضع الكواكب والاوتاد على ما في صورة
وذلك في سنة من سني يزدجرد هذا المولد ابي الحسن علي بن رضوان المتطبب

بنات بالطرح — احوال الوالدين
فيجد السهم في — الحادي عشر من
برج الكواكب الجاد — عشر يكون قولها
متوسطة وانها — في وبالها كون
دال اصعب عجائب — مدلولها لات
الابعاد الدرون — الحال المتوسط
في نظر المريخ الجلي — ووجد سهم الغيب
انابها والقمر في — الثاني عشر منه
بالطالع ويدل ايضا — على سعة حال الام



ونظرنا الى صورة الشمس من زحل في حلاتها في قسمة العاشر بين السعدين ونحا نحو عمل الماجنة الطالع فدل على ان
الاب يعتق قبل الولادة ويلزم السكن والحفر ولان في عاشر موضع الشمس القمر في هبوطه ومنصرف عن السعد الاربع
عطارد والمريخ دل على ان ستبين من سلطانه ويكون السبب في ذلك الكتاب وشر اد الناس ولان القمر مع اصل سهم
الغيب لا بد ان دل على ان هذا المعني يكون سبب العزة والمال ثم انه حصلت موضع الشمس طالع للاب وكانت الحال
فيها ملك اليا المريخ ومعه يوجد سعد بين الزهرة في حادي عشر الاب ولما طلع فيها الاموضع مثلث القمر
الابن في برج الحوت ولانه في برج ضمن الطالع سابع والقمر في برج طويل المطالع آمر وهو في الاسفل معادل
الشمس وجب ان يقطع على الشمس ولانه في عاشرها كان هذا القطع عن سقوط ولانه في برج ربما كان مع ذلك
اسهال بالاب في سنة اخرة وثلثين وقد وجدنا احوال الاحوال كلها نطرت فاحوال الوالدة فوجدت القمر
في الثاني عشر بعيد يوجد سعد بين المشتري وتربيع الشمس من خلف وتوريع عطارد والمريخ من قدام والقمر
فلذلك ما ذكر المشتري القمر على طول عمر الام ودل حال القمر على ضعف حالها من قبل ان القمر في هبوطه غير ناظر
الى الطالع ونعرف حال الام لان الولادة فانه يوجد لها في التاسع قريبة من اقسام العالم منقطة

والحذران (marginal)

وتوسيع و ... (marginal note)

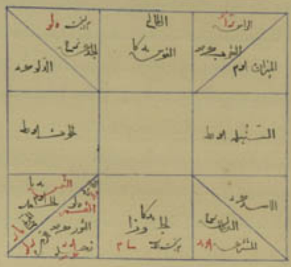
بالحوت فقد تلنا ايضا على ان الام تمرض ويحصل موضعها الطالع فوقع القمر في حادي عشر منه فصلح ان يكون هيلاجا
للام فلما كان المشتري قد دل على طول عمرها وجاز ان يتفق ذلك الزمان العرض يبلغ من القمر الى تربيع المريخ الاول
ولم يبق عليه شي فالطبع الاخلل فبلغ القمر موضع الخمسين سنة بعد هذه الولادة فوابان اسرايضا الزهرة فيحدها
يبلغ في سنة تسع وثلاثين الى الشمس فوقع على الام في هذا الزمان قطع وتخلصت منه بعد مرضة صعبة وبلغت الزهرة
ايضا الى تربيع القمر فوقع عليها قطع في سنة ثلاث واربعين وماتت به وكان السبب الذي ماتت به ادوار البول
من اعلال الاقسام وغلبة الذبول وطال بها ذلك مدة في تلك السنة ثم تعرض في خلال الاحوال من بعد المشتري
والعاشر يدل على الطالع اكبر شأنه ولان المشتري حافظ مقارن لرحل يدل على ضعف حاله وما توجه من نصل الحمى
وذلك ان المشتري ايضا دل على عفته وطهارته ولان نور القمر يقع من سلوك في العاشر من غير فطر بحمى ودل على
ومنعها الشمس من ان يولد الحادي عشر شيئا فجميع ما كان لي ذلك واما الان فاني فاعلم القول واشرح من حالها
ما قد دلت على هذه الكواكب في مولدي واعطاني الله تعالى اياه بما يجعل في هذه الكواكب من الحظ وذلك انه قد اجمع
من يذكر الطالع وموضع الشمس وموضع سعادة القمر وموضع المشتري على ان المولود ذكر ولان هذه الاشياء وايضا اربعتها
في مواضع ذوات صورة واحدة ولدت وحيدا ولان صاحب جزء الاستقبال المتقدم وهو المشتري في العاشر والطالع
والقبة سليمة من النحوس سلمت من شوم الملك وكان لي انبساط يحسن فلما ادرت معرفته من الشمس والطالع
في حادي عشر فوجدتها تبلغ الى تربيع زحل الابرة في الحوت سنة اثنين وخمسين وهناك سعود تنظر في الاتصال فان
لم يكن موضع زحل في هذه السنة بل ذلك فاما اسلم الى ان امتن عنا من سنة بعد لا بما يبلغ الصلاح الموضع
توسع نفسه فان كان زحل بعينه في هذه السنة يضيع القمر فلنبق اتحانو وساشرح ذلك في المقالة الثانية
عشر ولما فرغت من ذلك تطرقت في حال بالم وجدت المشتري منظر من العاشر للقمر والشمس في سهم الحادي عشر
سدس الزهرة فدلت على ان هذه الاشياء على اعتدال المزاج المليح ويكون بين البرد والحر لان تشريق المشتري مع
تغريب المريخ يوجب ذلك ووجدت القانع في هذا الامر الطبيعي وذلت ايضا على اعتدال القامة وتوسط حجم البدن
والعينين ووقع المشتري فوق زحل بالوتد العاشر والثامن والعاشر بسلامتي ايضا في الاعضاء من الافات
ولان زحل على حال صاحب المريخ والمشتري وهو في الاوتاد دل على كثرة القول وجود الحظ وكثرة التعلم نحافة
وتعرف هكذا ذلك في حال النفس فوجدت عطارد مرتبطا بالطالع والقمر بسهم الغيب واحدها مرتبط بالاخر
وصاحب جزء الاستقبال المتقدم مرتبط بالطالع فدلت هذه الاشياء على سلامة النفس الناطقة من الافات لعرض

العقل ودل ايضا عطارد والقمر على ثبات الراي والوقار والفهم والصبر ومحبة التعب كذلك المشتري ينظر الى القمر
والزهرة الى عطارد وعطارد في حلية هذه النفوس من الحسد والمكر ودل كون عطارد والمريخ مغربين والمريخ متنا
القمر على الذكاء والعقل وشرف الفهم وقد لا ايضا على الكد مع البحث والتعب وكشف الامور المستورة والاسرار وحل
الحساب والفلسفة ودل زحل صاحبهما من المناسبة والانفراد بالراي والقوة وسمو العقل الجميل في اعمال النفس
ولانه يحكيه بين سعدين في وتد العاشر دل على الفهم والفلسفة ايضا واوجب المشتري الفضائل والاشياء الجميلة
واوجبت الزهرة والمريخ البلاغة وحسن الاخلاق والصناعة وصنائع الفنون ومن ذلك يحسب ما اوجبنا
في المقاييس الفرد ولما فرغت من ذلك نظرت في امر ترحلي فوجدتها بحسب قبول ما اوجبته الكواكب الى
العاشرية زحل والمشتري والزهرة والمريخ والقمر الذي قد شاركت في امر موضع سهم الغيب في النظر الى القوة
يكون من قبل عطارد الاسد والشعر في الصنائع الاسائية وذلك اني عملت زحل يوجب الفلاحة والملاحة مع
الصلاح وحب النساء ولانه شارك المشتري دل على انه من سببه مراتب ولان عطارد ايضا صالحة سهم الى
على ان سببه العلم والمجادلة وبالجملة محبتي هذه الاشياء كلها فدلت على ما قدمت ذكره فكان منذ اسبب
تعليم صناعة الطب ثم ان صحبني الاسد فاتوني في موضع كان يوجبه ثم قام منه وحصل منه منه فاشغلت
به ولانه كان في العاشر كان ذلك ظهرا ومعرفة حصل لي منها نفع عظيم بالطب ولما كانت الشمس في حادي عشر
وهو ايضا من الوسط كما قلنا ايضا الاهمية ومالها ومنه عاوج مكرر وكان المشتري ينظر الى القمر وسهم
وموضع زحل صاحب الشمس في الوتد العاشر في اول الحمل والمشتري ايضا متوسط الحال اوجب سعادة متوسطة
في تدبير امور البدن والعائلة وحلط في ذلك افراح ولان المشتري في العاشر وعطارد صاحبه فلما خلط من
المشتري والزهرة ودلال من الزهرة ايضا مخلط من المريخ لانه ناظر اليهما ووقع المشتري عالما بقوة القمر
لانها طالعة بين وتد القمر ايضا مخلط بموضع الشمس مجاز بين المشتري والمريخ وزحل وعطارد والزهرة
جميعا مشاكلة وبين لها يكون بحسب ايضا الاوجب اخلاف ودرجة فكانت صناعة الطب والتنجيم معا
كنت في الصبي على صنائع اخرى صغيرة بسا كل هذه الاشياء ثم تزايد الامر فهي ادى الصناعة طب البسا
من قبل اتصال المشتري بكونه في العاشر ونظر الى القمر وكونه صاحب بيت الزهرة ومن قبل هيلاج زحل على ند
ومعاودة الزهرة ومن قبل هيلاج المريخ وهو معترض على ترحل العاشر ايضا كوكب ثابت وهو في الرابع على قضى
الدقيقة ومرتبة يوافق المزاج المركب من الزهرة وعطارد فهذه دلت في هذه الاشياء كلها ثم ان نظرت في

الاربع وحصلنا القمر في ربع مربع المقابل الى الشمس فاوجب للمرتد وبحي ولانه متصل بالمشترى وبالشمس وهو في ربع
دل على انه في الحصن من النساء القصار الصالحة واقعن بكن حسان الصورة واقعن بكن دون المتوسطات من النساء لان هذه
هي حال الكواكب التى يتصل بها القمر ولان القمر متصل بكواكب كثيرة في برجه دل على انه تزوج نساء كثيرة اكثر من اتحاد
وصبايا ولانه مربع الشمس دل على انه اولاد اكثر من ذكور وكون معه الانثا اكثر الطلاق ولما كانت الزهرة متصل المريخ من
وقرينه من زحل دل على انه كثير البشر قليل المتعة ولما كان المشترى في طوح حوبه على الزهرة وهو صاحبها وعلى
والمشترى معكسا من العاشر دل على عشق ومحادثة وعلى انه لا اتعرف ما اسما الاهز النكاح الحادث على السنة الحفيدة ولا
سيما ان المشترى ايضا متصل بالقمر ولما كان القمر في موضع الحظ والمريخ صاحبه والمشترى صاحب الطالع والبيا
عشر دل على انه تزوج وانه امعا ولانه معاد الشمس بالتربيع دل على انه يقع بالنساء الى تزوجهن او انهن
ونظرت في حال الاولاد فوجدنا المشترى في العاشر وهو مطلوب لاذكا ولانه معاد في لوح مات ذلك الولد بعد ولا
عمان بين ولان القمر ايضا ينظر الى العاشر وبطالع نوره بين حد الشمس والقمر موث في برج مؤنث وربع موث
دل على ابنين ومن قبل ان الشمس في احد هذين الموضعين وزحل ايضا نوره على الموضع الاخر لم يعش واحد
من من اما الواحدة فبلغ اكثر من سبع سنين وكثر ما الاخر فسنة وكثيرة لم يبق من الاولاد واحد لان الزهرة
بلحدمع سهم البخت على ربع واحدة فهو يدل على اتحاد في ثلاث بنات الزهرة اثنين وللقمر والحد
ونظرت ايضا في حال العزيز فوجدنا القمر في ربع زائل فاوجب اسفارا ولان القمر في مثلثه جنوبيه
غربيه والزهرة ايضا في الطالع متصل بالمريخ اوجبت الاسفار التى يكون في ناحيه الجنوب على الامر
الاكثر ولما كان نظر القمر الى المشترى وهو في العاشر كان ذلك سلطانا وكان سببه المعالى واذا نظرت في
حال المشبه فوجدت صاحبها زحل والقمر فيه واقع من قبل انه اوجب الزوال وخروج الاعضاء ابتا
ولان السعدين مختفان برهان ذلك ينبغى ان يكون المشبه من الاهل وفي الوطن وعلى انها يكون
الشر فقط فقد قنعت لك من حال المولود ما ينبغى علمه واما نعمت القول على من لم يرو الى كتبهم
كثير امثالها ونعتقد انما سبقت ولم اختلف هاهنا بالحظ واما الان اذكر ايضا مولد من اخوتى انا المعرف حالهما ونقد
خبرت كثير امثالها بالتجربة فاحد هما مولود ولد يبسط الطالع ومواضع الكواكب فيها في هذه الصورة

خبرت

خبرت زحل في ... هذه الولادة
طالعها الا انه بلغ ... الاخوة معها
الربع في الحسد ... والطين ... تام
المعكوس ... ذلك سعد الاب
دون مرضها ... السعد الشمس
برج زحل ... الا الشمس لانه
في الرابع ... ليس في الموضع
الكواكب ... الشمس ولان
تحت الشمس في الربع ... ودخل في برج



زائل اوجب عمر الاب حويطا بالشيب ونظرت في حال الاب الى سهم البخت فرايته بربع الفتى ومثله القمر وعطارد فا
ذلك ان حال الاب نقص بعد الولادة ولان المريخ صاحب سهم دل ذلك على ان الاب يسقم ويفسد حاله بعد
هذه الولادة بزمان طويل فاما بعد الولادة فانه سعد سعادة عظيمة ويكون له منزله جليله رفيعة العال في ذلك
تكبت القمر وعطارد وسهم البخت ولان زحل بحصه السعدان ولاوال حال الاب سعيدة الى ان يبلغ نيسر معكي
الاول الجمل فيه حاله ويرضى بالعوض ونظرت موضع سهم بخت الاب فوجدته في الجوزاء سابقا الشمس فدل على
ما قد تقدم وصفه لان الشمس مقصودة بالمريخ بنيته الفقر فاما حال الام في هذه الولادة فان القمر يقع في سهم
وفي موضع شرفه وهو مقارن لعطارد واما الزهرة فدل ذلك على طول عمر الام ولذلك الحيل القول بما هو واضح
فاما الان اشرح من هذا المولود اشياء عجيبة من ذلك ان كون الشمس والمريخ في بيت الرابع ونظر الشمس الى الاد
والمريخ الى سهم الحصافة ذلك تشويها في الحلقة ولان هذه الحدة في الرابع اوجبت له ان يكون في اسافل البلا
ولان البرج الذي فيه الحدة على صورة الحيوان ذو الاربع كانت الحدة في الرجلين وكان سابحا في الرحلين ثم
والاعوى انه ضعف صاحبه من ادخل البهائم وكان بالجمله من اسفل بدنه على الفتيان الاعضاء العليا فاما
اختلاط القمر بعطارد فدل على صحة عقله وسلامة نفسه ولانه في برج ثابت دل على الرياسة والفهم ولانه ايضا
تحت الارض دل على محبة العلوم الدقيقة والاسرار الغامضة وعلم النجوم وما يشبه ذلك ولان المشترى عليها
الزهرة وعلى مقارنة زحل ذلك على التكهن وصدق في المنامات وحسن الاخلاق وقلة الشر وصدق المودة في

الغير والميل الى الفلاحج والنسك كثيرا جدا وعلم الحكم والادب والشعر والنجح في الامور ودخل ايضا يوجب النفس محبة
اللهو والميل الى النجح والفرج من البحال وانشأت كنت قد محمت الشاب الى الله تعقب يفهم اذ على معرض هذه الاشياء
ولان يقتل المولود سالمة من الامراض التي تعرض لمن قبل المد ناجحا [illegible] لا يعرض له هذه الاشياء من صرع ولا
وسواس ولا غير ذلك مما يشبهه ولان كون هذه الاوتاد تحت الارض وقرب الزهرة من زحل دليل على خبث ودنها
لا يكاد يظهر لعلة الحيز الذي يوجب طبائع المشتري في اتصاله بالزهرة فافهم ذلك ونظرت في حال التزويج فوجدت
سهم التحت يقع في قسم الطالع الثالث في برج الجدي بيت زحل وشرف المريخ ومثلثة القمر وحد عطارد والقمر
وعطارد معا مثلثتان السهم فاوجب ذلك ان تزويجه يكون عجيبا محالفه لان عطارد يوجب ان يكون من
الكنائس وما يحوي بحوارها واتصال زحل بالعقدتين يدل على نوادث بحسنها وعلى ان يصر اليه وما يحو
اشبه ذلك ثم نظرت في حال سعادته فوجدت حال السريرين اما الشمس في برج ذكر في وتد الرابع واما القمر ففي برج
مؤنث وربيع مذكر وفي زايل [illegible] والسهم في الطالع [illegible] على انه يكون سعيدا وسعادته متوسطة ولان المريخ
يضاد الشمس والسهم فلذلك انه سيضاربه مالمرتين ثم نظرت في حال [illegible] وكان عطارد صاحب الاثني عشر
العاشر ومعا دون القمر [illegible] فدل ذلك على الكتابة [illegible] متوسط لان هذا الدليل
في ربيع مقبل [illegible] ولو كان [illegible] ذلك على الكتابة [illegible] من الاوتاد ونظرت
في امراة [illegible] فدل ذلك انه يواصل النساء في شبابه ولان القمر لا يتصل بالشمس فلذلك ان النسا
ما ليك على الامر الاكثر ولما كان القمر متصلا في [illegible] كواكب فلذلك انه يتصل بعدة من النساء ولان القمر مفارق
لعطارد فلذلك ايضا انه يتزوج [illegible] ثم يتصل [illegible] بالممالك وذلك لان عطارد كان في برج
في [illegible] وتحت الزهرة قريبة من زحل والمريخ [illegible] عليها فلذلك انه يصاحب بعض الغلمان
ويجامع في بعض اوقات على غير السنة وذلك يكون في [illegible] ولما قصدت الزهرة زحل والمشتري ينظرون
الى العاشر والمشتري [illegible] الى الحادي عشر او [illegible] الزهرة ايضا [illegible] ثم تبطل [illegible]
ويكون [illegible] وذلك انه لان الزهرة [illegible] زحل [illegible] المشتري فيوجب ذلك لهذا المولود ولد من ذكور
من علوكه ولان المشتري في ربيع زايل اوجب تأخير ذلك الى ان يكون هذا المولود [illegible] قريب من ثلاثين
ذلك الوقت له ابن ذكر [illegible] ولما نظرت [illegible] فوجدت سهم النحت لهذا المولود
موافقا لسهم النحت في مولودي فلذلك انه يعضد بعضه [illegible] ويكون ذلك بسبب الاجتماع

على العلم لان عطارد صاحب الخامس فيها فاما من ادعوج فانه يجب ان يشير صاحبه وهو ربيع الطالع فقط الى
تربيع كوكب زحل الاعلى الواقع في الدلو فاذا سير الى [illegible] سنين [illegible] وستين سنة وستة اشهر واربعة
وعشرين يوما لان زحل هو الطالع وهو صاحب البرج الذي فيه وقع القطع وحاله يكون المبتدا من امراض من خلطة
ولان المشتري في الثامن وبطل المدخل يوجب ذلك ان يكون المبتدا بسبب النفس على اولاده وفي وقته [illegible]
اهله مكرها مجللا [illegible] الامراض [illegible] في سبيل الباب الثامن من المقالة الرابعة ولو حولنا اهله
السنة لعلمنا من نحو الشهر واليوم والساعة التي يكون فيها المبتدا ووصفنا حال المبتدا من اي شيء يكون
من الامراض الرجلية على التفصيل [illegible] المولود بالجزئية

من فسطاط مصر والطالع على ما في هذه الصورة

في البيع في هذه
والمشتري في حال
الثاني عشر الى ان
في حال الاريب
النفس ساقطة في
مجموعين [illegible]
بالاولاد العلوية
[illegible]
ثم [illegible] الشمس



الطول الى البرج
[illegible]
في الطالع [illegible]
هذه الولادة
الثاني عشر [illegible]
بالزهرة [illegible]
في العشر [illegible]
الاب [illegible]
[illegible]

الزهرة والزهرة متحولة بالثاني عشر والقمر والشمس متحوسة بكونها في بيتا اتصالها في سنة الثاني عشر [illegible]
شديد في السنة التاسعة [illegible] ذلك على قصر عمره ثم نظرت في احوال الام فوجدت الزهرة في [illegible]
عشر من الطالع والقمر يتصل بالنحوس [illegible] جميع ذلك على [illegible] الام [illegible]
ملعونة وان عمرها يطول حتى [illegible] الاولاد التي لها بسبب ان القمر في الوتد الطالع فاوجب [illegible] الزهرة والقمر
العاشر والحادي عشر [illegible] مثل [illegible] ولما نظرت في امر هذا المولود
نفسه وجدت عطارد في الطالع [illegible] على انه [illegible]

عقل من مرته ولما كان في حادي عشر ازواني العاشر والمريخ صاحب سهم مع المشتري دل على انه يحصل له من اجل الامراة المروثة لهذا المولود ابوه اياه ومعه عضا اكبر حيّا ولان عطارد في مرابع زحل و زحل بيد ومع الثاني وعطارد علا دا فاحد او حيه في تلك تنحمه ونحله وانه كان يشبع نفسه حتى بلغ بيده ذلك الى ان عمل مع الواسعين ومن هو دونهم في مرتبه عطارد مبذله ولموضع الزهرة والقمر نظرهما الى العاشر والحادي عشر دل له لما تبين ظاهر ان جزء الطالع الذي هو صاحبه وان كان القمر يطلع على الارة في قسمة الطالع وهو هابط في برج مائي لان المريخ لما كان بالسادس منعدلا افراط بوده وذطوبته فاخو المطلع الى ان بلغ القمر اليه سدس زحل في العقرب منقوه البرد وهذا النظر في برج طويل المطالع فهو مطلع لاقعد بالبرد والطوبة لان على حصر القمر ومن الظاهر ان تعلق المحس اذا كان قاطعا وهو يسقط او الوقوع ولان القمر في الطالع ودخل بعينه الطالع وشربه فاطلع على الطالع والزهرة صاحب النار في الطالع ذلك ان المولود يشبل نفسه في هذه الاشياء كلها او حيثان يغرق نفسه في الماء بالطاق من على في الماء ولما كان بجنب مطل المشتري وجوم ذلك مده اثنتي عشرة سنه بنقص منها المريخ ودخل بعد ارها للمشتري ثلثها ضيقا ما في المشتري اربع سنين وذلك مقدار انتصاف ما بين تسديس زحل وبين درجة الطالع اذا تعص من مطالعها خمس درج فعاش هذا المولود اربعة وعشرين سنة تعسب وخمسة اشهر وستة ايام ثم عاد معه مع والدة من احل ما حمل واليه من فوق الجبل في السبل فرمى نفسه وغرق وكنت حاضرا وقت تغريقه لنفسه فاحدث الطالع فكان برج السنبلة الاقسمة الرابعة موضع زحل الاصل وحول سنة المولد ساقطا في حدود الانتهاء من الشرف بلغ الموضع تسديس زحل من برج العقرب وانتهى الشهر بالحوت على مقابلة موضع المشتري ونحل في الطول رقية عطارد في تسع القسمة مقابل زحل واتفق المريخ في هذا اليوم ومع جزء الطالع الاصلي وعطارد والاصلي ودخل في هذا اليوم مربع جزء الاجتماع وعطارد وجابل فانحس عطارد في وقت الموت وهو كوكب زحل وعطارد في برج مائي اعرف الموت وكان البران في ذلك سنة المولد مجهولين واتفق في هذه السنه فيها الكسوف مقارن مربع القمر الاصل في هذه امثلة كافية وسأصف لك في آخر المقالة الثالثة عشر ايضا في هذه المواليد الثلاثة امثلة اخرى وكان ذلك ادنى منه نفهمك وفضيلتك فلا تشتغل بعد بشيء اخر من كتابنا هذا فان جميع الكتب التي وضعت في هذا العلم لما تاملت كثيرا منها وبالجملة فاني نظرت في اكثر الموجود منها فلم اجد فيها شيئا يوافي الجوهر كتاب بطلميوس هذا فلو حجة لا يحط المذموم في غير شيئا من احكام هذه الصناعة وجميع ذلك بالصحة والتجربة بعد ان اثبت معرفته بالقياس فلما جمع في مقدوح ممكنه وصرف اصنى و لهم القضاء فيها اكثر ما وافق في ان الامر يجري على ما قلت واذ

كنت

كنت قد فرغت من هذا الكتاب على ما وضحته في هذا التفسير باشارة اوضح معاني هذا الكتاب لبيان المعاني التي يستحق ان يكون الناظر في كتابه صديقا لي فلي ذلك لان لو ان من ينظر فيه فاني قد خصصته بالود كما قال فورفوريوس ان لا يعلم الانسان العالم مثل صديقا وان كان نادر الحظ في الامثلة التي قدمت وجملتها انما ملت منها الى ما علمته ذلك واتى بها الوجه الذي النجوم منها فيطيع الى ان اشاء ان يبلغ في هذه الصناعة الى ان يعلم منها ما يصير وثق بما يقضي به من القضايا فاني لذلك اهل الفضل والخبرة ان تجعل اهل الشر والباطل عنه المقالة العاشرة من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان المقالة الرابعة من كتاب الاربعة لبطلميوس والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد واله المقالة الثامنة من تفسير ابي الحسن علي بن علي بن رضوان في حصر المقالة الرابعة من كتاب الاربعة لبطلميوس في المواليد الفلكية وهي المقالة الحادية عشر من التفسير قال ابو الحسن علي بن رضوان قد اوضحنا الامثلة الثلاثة ما كنا قربناه من كتاب بطلميوس فذلك وورده وما دونه الى المقالات التي وضعناها لتكون ابين هذا المعلم قال بطلميوس الباب السابع في الازدواج قال المفسر الاجزاء فالمعنى منها المنزل اربعة كما بين ذلك فورفوريوس اولها المال والثاني الزوجة والثالث الولد والرابع العبيد اما المال فقد اوضح بطلميوس امره في الابواب الثلاثة التي تقدمت من هذه المقالة واما الزوجة فانه يضع امرها في هذا الباب واما الاولاد فانه يضع امرهم في الباب الخامس واما العبيد فانه لم يفرد في امرهم بابا مفردا اصلا بما اصل في الابواب التي تقدمت ولكنه ذكر مختصرا لمواليهم وتغنيهم في اخر باب الاصدقاء وذلك امر بما انه جودهم للانسان فضل لا يعلق له بذات الانسان وانما يتعلق بمال الانسان فاذا كان الانسان ذا مال وكان مرهودا انما له منتفعا به من جملة ماله يكون ضيق فاذا كان العبيد منوطة بمال المالك من فضلاته ومعرفته من ذلك الموضع فكان ذلك حال الدواب والعقار فاما امر الزوجة والاولاد فهو امر يحتج للانسان متعلق بذاته من اجل ذلك يجب ان يفرد فكل واحد منهما بابا على حدة قال بطلميوس فاذا كان القول في الازدواج ما امنا المار منا فينبغي ان يكون نظرنا في ترويج الفيا ان ما الرجال الجاري على السنة على ما يصف قال المفسر يعني ان القول في الترويج مثال القول في الصناعة وان القول في الصناعة مثال القول في السعادة فان القول في السعادة مثال القول في المال ان القول في المال مثال الحوامي فيه على الانسان قصره الترويج الجاري على السنة كان من النكاح مشهورا في الناس بين شيع ولا قبيح سواء كان ترويجها حرة او شرا ما بجارية على ذلك سماه الازدواج قال بطلميوس ينبغي ان ينظر في ترويج الرجال الى حال القمر في موضعه الرجال في ذلك انا ينظر اولا الى القمر فان كان في الربع الشرقي كان ترويج الرجال في حداثة او يتزوج عشاء يعدان يطعن في السن واذا كان في الربع الغربي كان يبطو الترويج او يتزوج بعجوز

دعوه ضامن الام بطلميوس حياة في المقالات التي وضعنا ها حوه

الباب السابع

قال المفسر يعني ان القانون الذي يعرف به امر تزويج الرجل هو ماخوذ من الحال التي يوجد عليها القمر في وقت المولد
واعظم من الاحوال التي يوجد عليها القمر في وقت المولد حاله من شكله مع الشمس يعني في اي ارباع العالم من فلكه وقع في
المولد واحتمل ذلك فقال ان كان في الربعين المشرقيين كان تزويج في حداثة بالنساء اكبر منه او تزويج بصبيات وهو
لحق في السن وان كان في الربعين المغربيين كان الرجل يتزوج في سن متاخرة او باعجوز او ياخر ويصير الاطعن في السن فتزوج
بلا ترك انفسنا احيانا ثم كانت وعجوز او واضح ان الربعين الشرقيين اما بالقياس الى العالم فانهما من حيث
الاستقبال الى وقت الاجتماع واما بالقياس الى المولد فانهما الربعان المقبلان وهما الثاني عشر والحادي عشر وما
وما يليهما واما الربعان الغربيان وهما اما بالقياس الى العالم من وقت الاجتماع الى وقت الاستقبال واما
بالقياس الى الحادي المولد فهما الربعان الزائلان احدهما الرابع والثالث والطالع والربع الاخر الطالع والثاني والثالث
واما ما كان القمر يوجب من تزويج الرجال اذا كانت حاله واحدة من هاتين الحالتين ما ذكر بطلميوس فيما قبل ايضا
ان يكون يوجب من تزويج النساء في كل واحدة من هذه الامر ما يلائم تلك الحال وبطلميوس يعني بالاصغر الادنى سنا
في الحادثة التي يلحقه هذا القول قال بطلميوس فان كانت تحت الشعاع وقارن زحل في الكمال لم يتزوج البتة
قال المفسر يعني ان الكوكب الذي تحت الشعاع قد بطل فعله وان زحل كان يوجب البرود والابطاء والتاخير فاذا
كان القمر تحت الشعاع متصلا بزحل او في مواضع زحل دل ذلك على ان المولود الذكر لا يتزوج البتة قال بطلميوس
ثم من بعد ذلك ينظر هل القمر في برج ذي صورة واحدة ام هل متصل بكوكب واحد فانه ان كان كذلك كان تزويجه مرة
واحدة وان كان في برج ذي جسدين او في برج كثير الصور وكان متصلا باكثر من كوكب واحد في برج واحد بعينه
كان كثير التزويج قال المفسر هذه حال القمر في احوال القمر وهو انه اذا كان قد اوجب للرجال التزويج ثم كان
في وقت المولد في برج ذي جسدين او في برج كثير الصور وكان متصلا في ذلك البرج باكثر من كوكب واحد فان المولود
يكون كثير التزويج ويمكن ان يعلم عدد النساء من عدد صور البروج التي فيها تلك الكواكب ومن عدد الكواكب التي سنه
التي يقارنها القمر بالطول والعرض بحسب ما فهم قال بطلميوس فان كانت الكواكب التي يتصل بها اما
على حد المقارنة واما بجهة الشهادة سعودا كن النساء التي يتزوج بهن صالحات وان كن نحوسا كن النساء ذلك
قال المفسر هذا القانون انما يعلم به امر نساء الرجل هل هن صالحات او طالحات ومما اخذ منه بطلميوس
ايضا الحالين المتقابلين كما ذكر واما النساء الصوالح فيعلم امرهن من قبل الكواكب السعدية ومواضعها
واما النساء الطوالح فيعرف امرهن من قبل الكواكب المنحسة ومواضعها واحد فيجب من هذا انه اذا كان القمر في حصص

الى

تحقيق ارباع المشرقية والمغربية

السعود فالنساء امثل وان كان في حصص النحوس فالنساء الطالح واذا كان كوكب المزاج كان النساء على مثله ايضا وبطلميوس
بعد ذلك ما يوجبه كل واحد من الكواكب على انفراده ليكون ان اذا اختلط الامر مركبا تركب ايضا قال بطلميوس
وذلك انه متى كان المتصل به زحل كانت المراة كدودة وعرة الخلق قال المفسر هذا ما يوجبه زحل اذا كان
القمر في حصصه او متصلا به على الحال المحمودة فاما في الحال المذمومة فالبغالة والعقارة اعني ان المراة يكون بها
فقدة قبيحة الاخلاق قال بطلميوس فان اتصل بالمشتري كانت عفيفة مقترة قال المفسر ان كان ذلك في
على الحال المذمومة يكون هذا الشره في العقل قال بطلميوس فان اتصل بالمريخ كانت جريئة صعبة
قال المفسر ان كان ذلك في الحال المذمومة كانت مع هذا زانية شاتمة قال بطلميوس فان اتصلت
بالزهرة كانت جميلة ثابتة سارة قال المفسر ان كان ذلك في الحال المذمومة كانت هذه الحال بعض
قال بطلميوس فان اتصل بعطارد كانت فهمة نافعة قال المفسر ان كان ذلك في الحال المذمومة
كانت ناقصة من هذه الاشياء ودبرت امرها بمكر وبغير ويتبغي لك ان تنظر الى كيفية المباحث فاذا وجدته قد بلغ
الموضع شعاع كوكب او الكوكب ثابت في الحال يكون المراة التي يتزوجها في تلك السن فاذا وجدت
ان يعلم المراة حرة او مملوكة فانظر الكوكب الذي اوجب تزويجها فان كان في حصص نفسه فهي حرة وان كان
في حصص غيره فهي مملوكة وعلى هذا المثال في الصورة الاولى من الامثلة فانه لما بلغ القمر الموضع وتبيع المريخ
الاكبر طلب الغرض بذلك مملوكة شريرة الاخلاق وغيرها سعيد ولما بلغ الى الدال الموضع وقت حق فيه
السن فلذلك لان الشمس كانت في حصص زحل وكان المشتري ايضا كذلك وقد فهمنا فانا لا نستعمل الا القمر في
كان وقعنا الشمس والشمس هو الذي اوجب تزويجها ولان القمر كان في الاسد في برج كثير الاولاد ينتقل
مرة الكواكب اوجبا متصلا بالنساء وكنا الى الان بالدرج وعرضت من اجلها بنات ماتت فادمان تعرف
هذا في المثال الاول من الثلاثة الامثلة وعلى بطالبين فبلادة بعد الذي معرفة لم تعرف النكاح الحاجر
على عنز السنة لان القمر كان متصلا بالشمس والمشتري قال بطلميوس واذا كان الزهرة ان كانت مع المشتري
او مع زحل او مع عطارد كانت المراة ماضية في امر المعاش محبة لزوجها ولاولادها فان كانت مع المريخ كانت
المراة مفسدة ولا مبالية ولا يثق بها قال المفسر يعني ان القانون الذي يعرف به حال المراة التي يتزوجها الرجل
ماخوذة من الحال التي يوجد عليها الزهرة ايضا وذلك ان الزهرة اذا كانت مع الكواكب التي ذكرها في حصصها
دلت على الاشياء التي عددها وكلامه في ذلك واضح وينبغي ان تجمع في هذا الموضع من القمر الامر على ما له

الدلالة على تزويج النساء فنقول انا قلنا في المقالة الثالثة ان الشمس والقمر امران دليلان على سائر ما في الارض
فان القمر يدل على حال المرأة والقمر كل واحد منهما يجب ان يكون له دلالة تعينه على باب الاصحاب لم يكون ولاية التزويج
الرجال القمر ودلالة تزويج النساء الشمس فهذا ما يوجبه هذا القول الموافق للامور الطبيعية وذلك ما اردنا
ان نبين قال بطلميوس واما تزويج النساء فينبغي ان ينظر الى حال الشمس في مولد الرجل قال المفسر يعني
ان تزويج النساء فينبغي ان ينظر بعد ذلك الى الحال التي يوجد عليها الشمس في مولد الرجل فان كانت حالها محمودة كان التزويج
محمودا وان كانت مذمومة كان التزويج مذموما وان كانت متوسطة كان الحال متوسطا ايضا والقول المطلق يجب ان يكون
على حال الشمس في وقت المولد يكون حال تزويج المرأة قال بطلميوس وذلك ان الشمس ايضا اذا كانت في الربعين
الشرقيين كان تزويج المرأة التي حال الشمس في مولده على هذه الحال في حداثته او يتزوج بعجوز اذا امعنت في السن
قال المفسر بطلميوس يذكر لنا ايضا من احوال الشمس ما يكون لنا دليلا في صفة احوالها كما صنع
واول حال ذكرها هو ان الشمس كانت في وقت المولد في الربعين الشرقيين فقياس صفتها الدليل في المولد وهي دليل
على ان المرأة تتزوج في حداثتها بامرأة طفل او يتزوج بعجوز اذا امعنت في السن وقد قلنا ان الربعين الشرقيين
ما بين الطالع الى العاشر في المولد العاشر والحادي عشر والثاني عشر والثاني والرابع والخامس والسادس قال
بطلميوس فان كان في الربعين الغربيين كان تزوجها بطيئا او يتزوج بشيخ بعد ان يطعن في السن قال
المفسر يعني ان الغربيين احدهما الطالع الى السابع والثالث والاخر الخامس والسابع والثامن والتاسع وهذان الربعان
هما المقابلان لما في المولد وذلك ان الشمس هي مدبرة لجميع ما في السماء وحيث يكون الكواكب بالمقابل لها
في العالم واذا كان ذلك كذلك ينبغي ان في هذا الموضع اذا
كان في مولد الرجل والمرأة معا القمر والشمس جميعا في ارباع شرقية فان كل واحد منهما يتزوج في حداثته اما
الرجل فبصبية واما المرأة فبصبي واذا كانا في ارباع غربية فان كل واحد منهما يتزوج اذا امعن في السن اما الرجل
فيتزوج بعجوز واما المرأة فتتزوج بشيخ فان كان القمر في مولد الرجل في الربعين الغربيين والشمس في احد
الشرقيين فان الرجل اذا امعن في السن يتزوج بصبية او بصبيات وان كان القمر في مولد المرأة في احد
الشرقيين والشمس في احد الربعين الغربيين فان المرأة تتزوج بصبي اذا امعنت في السن وعلى هذا القياس
في المثال الاول من الامثلة الثلاثة اشبه ما كان القمر في برج يوجه الى ان سنة
ولما كانت الشمس في برج كانت النساء اللواتي يتزوجهن كلهن صبايا قال بطلميوس فان كان

في برج ذي صورة واحدة ووصلت به كوكبا واحدا متصلا الى العقدة ثم يتزوج النساء وحل في اسه اخضا المرأة قال
المفسر يعني ان الشمس اذا كانت في مولد المرأة في برج ذي صورة واحدة وكان اتصالها في ذلك البرج بكوكب واحد
فان المرأة تتزوج برجل واحد اتصال المرأة فقط واما قوله متصلا الى العقدة فانه يذكر احوال الكواكب التي
تتصل بالشمس اذا القمر وذلك ان ما كان منها ما يتصل الى العقدات فهو يدل على الصبى وما كان منها
متصلا الى العقبات فهو يقبل الكبر كان القمر يتصل في مولد الرجل ما دام في نصفه بثلاث كواكب
احدها متصل الى العقد والاخر والثالث متصل الى العقبات فان الاول يدل متصل الى العقد
يدل على انه يتزوج بعجوز فاعلم ذلك في الشمس في مواليد النساء قال بطلميوس فان كانت في برج ذي جسدين
او في برج كثير الصور واتصلت في الشكل اكثر من كوكب واحد من التي تقبل الى العقد وان كانت كثيرة التزويج قال
المفسر يعني ان الشمس اذا كانت في مواليد النساء في برج ذي جسدين او كثير الصور واتصلت في ذلك اكثر من كوكب
واحد فانها تدل على ان المرأة كثيرة التزويج وذكر ما يعود من التي تقبل الى العقد وان ما كنت فسرته في الفصل
الذي قبل هذا وهو ان الكواكب التي تقبل الى العقدات الصبيان ايضا وهو ان
المتصلة الى العقدات من جهة الشمس فهو موجبة للكرم اكثر ان يكون الكواكب المنسوبة الى
في المواليد الرجال اذا كانت متصلة بالقمر على كثرة من التزويج اكثر قال بطلميوس وكذلك ايضا
اذا شاهدت الشمس في الشكل كان التزويج صحيحا للنفس قال المفسر يعني ان يكون هذه
المشاهدة ملائمة واما ان كانت مضادة ففي ضد ذلك قال بطلميوس فان شاهدها المشتري كان
كثير النفع فان شاهدها المريخ كان التزويج سعيا فان شاهدها الزهرة كان طاهرا
فان شاهدها عطارد كان ناقصا في امر المعاش قال المفسر في الكلام الذي امر كل واحد
من هذه الاشياء اذا كان بشرح هذا الكلام ايضا ما يوجبه الحال اذا كان الشمس منها اكثر
من واحد في قال بطلميوس فان كانت الزهرة مع زحل كان التزويج
فان كانت الزهرة مع المريخ كان التزويج المزاج
في الجماع واما ان كانت مع عطارد كان نفعا قال المفسر جميع هذا الكلام واضح من التفاسير
تقدمه قال بطلميوس في هذا الموضع الربعين في الشمس
الى الطالع والسقاط الازواج الاجتماع والاستقبال

بصبية والذي يحت الشعاع يدل على سرعة
الفناء والذي هو منسوب الى الشبات
يدل على انه يتزوج

الا ان ينصف في القوة وفيه ما ترتيبا العربيين الذين هما اللذان النعيين اللذين تقدم ذكرهما قال المفسر يجوز ان
يكون بعض الناس زاد هذا الكلام في حاشية نسخة بطلميوس على طريق التفسير فوجده الناسخ فالحقه بالكتاب وجعله
على ما هو عليه وذلك انه ليس من شان بطلميوس ان يتمم تفسير كلامه في موضع من المواضع ويجد الزحوف في كلامه خط
عادة ارسطاطاليس في الاقتصار واخفاء بعض المعاني بحسب بعض كما قلنا مرارا واذا كان الامر على ما وصفنا فالذي
اراد بالرمين الشرقيين والغربيين في العمر كما وصفناه وان كان الامر على غير ما وصفنا فاعيد ان هذا الكلام كلام بطلميوس
فالله قد اراد بالرمين الشرقيين والغربيين اماكن العمر فما كان بحسب الفلك الاوسط في العالم واماكن الشمس
فما كان بحسب الفلك الاوسط في المولد فهذا ابيع ان يكون للشمس مثال ما بالفلك الاوسط في المولد ولا يكون للقمر
مثالها ومن قبل هذا الجزم قد تقدم ان يكون كما قلنا زاده بعض الناس في حاشية الكتاب على طريق التفسير فوجده الناسخ
فظنه من الكتاب فالحقه به فوضع على ما هو عليه الى الان قال بطلميوس ويكون امر التآلف في اكثر الامر ثابتا
باقيا اذا اشترك النيران في الشكل في المولدين جميعا اشتراكا متفقا اعني ان يكونا جميعا في مثلث او في تربيع او حاصر و
متقابلين ان يكون ذلك على البتة بل لاسيما اذا كان القمر في مولد الرجل مشاركا في الشكل للشمس وهو في مولد المرأة
مشاركا لها اتفاقا قال المفسر قد علمنا ان الحالة في ودح النساء بحسب الحال التي يكون عليها الشمس والقمر
من المودة وان حال صلاح الزوجة وفسادها وصلاح الزوج وفساده يكون بحسب الحال التي عليها الزهرة والمريخ
فعلمنا في هذا الفصل هو ان كانا الشمس والقمر على مثلث او تربيع في احدهما لا يعمان بذلك على الاتفاق الجودة
فان اتفق مع هذا ان يكون ذلك على التبديل بمعنى ان يكون موضع القمر في مولد الرجل مشاركا للشمس وبادلا ايضا
الشمس في مولد المرأة مشاركا اتفاقا وان يكون موضع الشمس في مولد المرأة مع شركة مع القمر باديا ايضا موضع
القمر في مولد الرجل مشاركا اتفاقا فان هذا يدل على المحبة والاتفاق وانه لا يحل امرهما علما الشبه وما هو الغالب
في بيان التآلف والاتفاق على المحبة اخذ بعضا ايضا الغالب في الطلاق والشاهد بقال قال بطلميوس ويحل
امر التآلف بسنة ويفترق عن ادنى سبب اذا كانت المواضع التي ذكرنا للنيرين في بروج غير متطابقة او كانت متباعدة
المطالع على تربيع قال المفسر يعني انما كان في مولد الرجل او في مولد المرأة الشمس او القمر لا يتطابق احدهما بالآخر
او يكونا على تربيع او على مقابلة فان ذلك يدل انما في الرجل خلاف ما المرأة على الفتى مع ان
الذين تزوج بهم وواضح من الكلام الذي قبل هذا انه ان كان مع هذه الحال موضع القمر في مولد الرجل لا مشاركا
ايضا موضع الشمس في مولد المرأة فان الرجل يبغض المرأة ولا يقبلها اصلا وكذلك ان كان موضع الشمس

الوبال

مولد

في مولد المرأة مخالفا لموضع القمر في مولدها هذه المخالفة ومخالفا لها في الرجل فان تلك المرأة تبغض ذلك الزوج ولا تثبت
معه اصلا قال بطلميوس فان كانت الكواكب المعتدلة مع البروج المتفقين في الاشتراك في الشكل لم يزل الامر ويجري
لذيذا محبوبا ناضجا وان رآها المنحسة كان مشاغبا مع خصومة ومعاقرة وخذلان قال المفسر قد علمنا ان الامر
يكون ثابتا متفقا نظرنا فان كان المعتدلة تشهد لمواضع الشمس والقمر فان ذلك يكون مع لذاذة ومحبة ومنفعة
وان كانت تشهد لموضع الشمس وحدها كانت هذه الاشياء للمرأة دون الرجل وان كانت تشهد لموضع القمر وحده
كان ذلك للرجل وحده دون المرأة وان كان المنحسين هي الشاهدة كان الثبات والاتفاق مع خصومة ومعاقرة
وخذلان ويكون تفصيل هذه الحال بحسب الحال التي قيلت فيها وواضح انه ان شهدت السعود والنحوس كان الامر
ذلك ايضا مختلطا قال بطلميوس وعلى هذا المثال ايضا يكون الامر في الاحوال التي لم تكن متفقة فان
السعود فيها شهدت للنيرين لم يعترفا ان التآلف ولم يحل بمرة بل افتراق يكون فيه الحمد والذكر ويعطف به الى
بر الالفة والمحبة فان شهدت النحوس كان افتراقهما مع شر يكون بينهما والخزاية قال المفسر قد علمنا انه
اذا كان الزوجين لا يثبت ولا يتفق فان كانت السعود تشهد لمواضع الادلة فهو يدل على الحمد والذكر ويعطف بهم بر الالفة
والمحبة وان كانت النحوس تشهد دون السعود فهو يدل على ان الفرقة لا يكون معها الحمد ويكون فيها شر وافتراء
مخصومات وواضح من هذا الكلام ان السعود ان كانت تشهد لموضع القمر في الرجل فالحمد والشر يكون من المرأة
قال بطلميوس فان شاهدهما عطارد وحده كان الفراق مع تشنيع ولوم ومعاقبة فان كانت الزهرة معهما
كان ذلك بسبب فجور وشرهما اشبهها قال المفسر يعني ان عطارد اذا دخل مع النحوس في الشهادة للادلة
التي اوجبت الفراق فانه يدل على الشنع واللوم والعقل وان الزهرة اذا دخلت مع النحوس في الشهادة للادلة
التي اوجبت الفراق اوجبت فجورا وشرا وما اشبه ذلك من الامور التي هي من الامور المكروهة على الاسباب فهذا
هو الكلام في موضع المتعارف المشهور التابع عن المناسب الذي لا اشتراك فيه ولا مشاركة واما زيادة الشي او نقصه
او الوفاء او الاخلاط والمنشأ بالجملة ما يعرض من مثل امور النكاح فانه وان كان ما يعرض من ذلك شي كثير
فيما يفصل من القول في الاخلاق فان بطلميوس يفرد له اضافي هذا الموضع قال بطلميوس فاما
الازواج يكون على حسب اتفاق او وحدة كانت ينبغي ان ننظر ونعلم من نظرنا الى الزهرة والمريخ وزحل فان كان
مع المريخ على الحال الملائمة كان امر التزويج ملائما جاريا على السنة وذلك ان بين الزهرة وبين كل واحد
من الكوكبين الذين ذكرناهما شركة بالمثلثة المنح ان الازدواج يكون مع فتاة صادقة المنابت

الواقع الرابع

بينهما الا ان يرى كل واحد منهما في برج من مثلثة الآخر ومناسبة الشكل مما يدل على ان الازدواج يكون مع محبة والمناسبة
سعادة بينهما لانه يجب كل واحد منهما في برج من مثلثة الآخر قال المفسر قد اوضحنا ان النكاح الحادث على السنة مأخوذ
من الاحوال التي يدل عليها القمر والشمس وبطلميوس يصحح هذا اللفظ ومما يقوله ان النكاح المخالف للسنة مأخوذ
من الاحوال التي يدل عليها الزهرة بمناسبتها الى المريخ وزحل والعلة في ذلك هو ان الزهرة بسبب ما هي عليه من الانوثة
والرطوبة تدل بنفسها على الشهوة وبينها وبين كل واحد من المريخ وزحل مناسبة هي التي ذكرها بطلميوس
في هذا الكلام واذا كان ذلك كذلك فواجب ايضا ان يكون للمريخ وزحل في طبيعة النكاح شركة في الدلالة
ان هذه ان كانت مشاركة للنيرين مشاركة اتفاق وملائمة فهي تدل على النكاح الحادث على السنة وان كانت مباينة
للنيرين فهي تدل على النكاح المخالف للسنة فيه مثل الزناء والفواحش والفجور وما اشبه ذلك قال بطلميوس
ومن قبل ذلك صارت الزهرة مع المريخ فيها احوال العشق قال المفسر الزهرة معتدلة المزاج لاعتدالها
تميل الى البرد والرطوبة والمريخ ردي المزاج شديد اليبس فاذا امتزجا حدث من امتزاجهما ميل كل واحد منهما
الى صاحبه وقد قال بطلميوس ان يرى كل كوكب منهما في مثلثة الآخر قال جرم ان تدخله شركتهما في صنعة الهوى
السدسي في اصل هذه الاشياء واوجبنا ان يكون الشكل الكائن بين الزهرة والمريخ يوجب احوال العشق على الاطلاق
قال بطلميوس فان كان معهما عطارد كان ذلك ايضا مشهورا قال المفسر قد بينا ان عطارد يوجب الشهرة
لانه اذا ظهر فوق الشمس في الجزء الذي حولها وفي سلطنة البروج وذلك انه سريع الحركة والجولان
حول الشمس فمن مثل هذه الحال وجب ان يكون اذا شارك الزهرة والمريخ في الشكل وجب ان يكون العشق مشهورا
واموره النكاح ذائعة عند كثير من الناس قال بطلميوس فان كان في برج مشترك ايضا مثل
الجدي والحوت دل على ان المجامعة تكون في الاخوة والقرابات قال المفسر يعني ان الزهرة والمريخ اذا
شاركا في وضع المولود وكانا في برج لهما حصص مشتركة كانت دلالتهما على ان النكاح يكون في الاخوة والقرابات
ومثال ذلك ان يكون احدهما في الجدي والآخر في الحوت لان في هذين البرجين حصصا مشتركة للزهرة والمريخ
قال بطلميوس فان حصل القمر في مولد الرجال كان الرجل من يأتي اختين او امرأتين بينهما قرابة فان حصل
في مولد النساء الشمس كانت المرأة ممن ينكحها اخوان او رجلان بينهما قرابة قال المفسر يعني انه اذا كانت الزهرة
والمريخ في برجين بينهما حصص مشتركة بينهما وكانا متصلين بالقمر فانهما يدلان على ان الرجل ينكح اختين او ما اشبه
بينهما قرابة وان كانا متصلين بالشمس فانهما يدلان على ان المرأة ينكحها اخوان او رجلان بينهما قرابة قال

بطلميوس

وفي نسخة عوض قوله بالزهرة

بطلميوس فان كانت الزهرة مع زحل كان امر الناهل بالجملة لذيذا حسن الثبات قال المفسر انه لما كانت الزهرة مؤنثة
وزحل مذكر وهو يقيد لطافته بالزهرة وبينهما ايضا شركة الود فان الميزان بيت الزهرة وهو ايضا شرف زحل
فان الجدي بيت زحل وهو ايضا مثلثة الزهرة وجب من هذا ان يكون زحل يميل بالزهرة اكثر من اعتدال المريخ بالزهرة
وذلك لان المريخ يقابل بيته بيت الزهرة واذا كان الامر في زحل على هذه الصفة فواجب ان يكون مشاركة الزهرة
النكاح ودوام ثباته قال بطلميوس فان كان مع ذلك عطارد كان الامر مع ذلك فاحشا قال المفسر هذا
فاحش من قبل ان بيوت عطارد على مثلثات بيوت الزهرة وزحل قال بطلميوس فان كان مع ذلك المريخ
ايضا كان امر المناهل غير ثابت مع مريخ قال المفسر يعني انه اذا كانت الزهرة مع اهل زحل ومشاركتها ايضا
المريخ فان الدلالة توجب ان امر النكاح غير ثابت وذلك من قبل ان بيوت المريخ تقابل بيوت الزهرة
وتربيع بيوت زحل قال بطلميوس فان كان حالها شبيهة بحالها كان الازدواج فيما بين المرأة ومن هي سنه
مثل سنها قال المفسر يعني ان الزهرة اذا كانت في صنفها او في اشكالها التي بلادها فانها تدل على ان الناكح
مثل المرأة ودخل سنهما سن واحد قال بطلميوس فان كان اكثر شرقيا امن تقع المرأة بمن هو احدث
ويتزوج الرجل بامرأة احدث منه فان كانت اكثر غربيا فتقع المرأة لمن هو اسن منها قال المفسر
قال بطلميوس فان كانت الزهرة وزحل في برج مشترك ايضا في الميزان والجدي وقع الازدواج من الاقارب
قال المفسر هذا الكلام بين من المناسبة التي تقدمت قال بطلميوس فانه كان الزهرة مع الحال التي تقدم ذكرها
وكانت هذه الحال في الطالع او في وسط السماء نكح الذكر امه او خالته او امرأة ابيه والمرأة ابنها او ابن
اختها او زوج ابنتها قال المفسر يعني انا اذا علمنا ان النكاح يقع بين القرابات نظرنا في مواليد الرجال الى القمر فان كان
مشاركا للزهرة والمريخ او الزهرة وزحل وكان مع ذلك في الطالع او في العاشر فانه يدل على ان الذكر ينكح امه او امرأة
او امرأة ابيه وعلى ان المرأة ينكحها ابنها او ابن اختها او زوج ابنتها قال بطلميوس فان كانت الشمس مع الحال
ذكرنا وكانت الكواكب غاربة نكح الذكر ابنته او ابنة اخيه او ابنة اخته او امرأة ابنه والمرأة والاه
او عمها او زوج امها قال المفسر يعني انا اذا علمنا من الحال التي تدل عليها الزهرة ان النكاح في القرابات ووجد
الشمس مشاركة لذلك وكانت الكواكب الدالة في حال الغروب فان هذه الدلالة تقتضي ان ينكح الذكر ابنته
او ابنة اخيه او ابنة اخته او امرأة ابنه وان كان المولود انثى فانها ينكحها ابوها او عمها او زوج امها
وقد يلحق انه يولد انسان ولد ابنة صغيرة ويجيء بعد سنين كثيرة ولم يعرفها ابنته وطلبها ان يتزوج بها

معرفة من سن الزوجة والزوج وهذا القانون تام وقد كان ... فيما بين المرأة ومن هي سنه مثل سنها ... منهما او الرجل يتزوج ... وان كانت الزهرة اشد غربيا مما ... فان المرأة تتزوج لمن هو اكبر منها او الرجل يتزوج من هو اكبر منه ... بطلميوس في هذا القانون

او ابن زوجها

ابنته وكل واحد منهما الاخرى فنكحها فحملت منه وولدت الاولاد ثم هما دعيا بعد ذلك فاوجبت شريعة الاسلام ان يفرقا
فافترقا وبقيت الاولاد بينهما وذلك بحسب دلالة الكواكب عليه في مولديهما قال بطلميوس فان لم تكن هذه الحال التي
قد شرحناها في برج متجانسة ثم كانت في مواضع مؤنثة كان المولود منهمكا في الجماع يستعمل غيره فيه او ينكب او ينكب
منه على كل جهة قال المفسر يعني ان الزهرة اذا شاركت زحل والمريخ او لم تشاركهما جميعا وكانت في برج غير مجانس البرج الذي
فيه الجهة وكانت المواضع التي هم فيها مؤنثة فان الولادة يقتضي ان المولود يكون منهمكا في الجماع يستعمل غيره فيه ان
ينكب او ينكب منه كيف ما اتفق ذلك وعلى اي جهة تسهلت وقد بينا فيما سلف ان البروج المتجانسة هي التي تتفق
على طبيعة واحدة مثل المثلثة مع المثلثة والانثى مع الانثى والذكورة مع الذكورة وسائر ما يشبه ذلك ويشبه
ان يكون المراد هاهنا بالمجانسة ما يجانس بالذكر على الثابت وان يكون المراد بالمؤنثة المواضع التي يحصل لها
التأنيث بالعرض مثل الربع الثاني من الطالع ومثل المواضع التي هي حصص الكواكب المؤنثة قال بطلميوس
وبعض الصور اذا كانت فيها هذه الحال فان المولود مع ذلك يحب فيها الجماع قال المفسر يعني اذا كانت الدلالة
توجب للمولود ان ينكب او ينكب منه في حال النكاح ما يحتمل كيف اتفق مثل ان يكون الرجل ينكح الذكور والاناث
وينكح هو ايضا في دبره وان يكون المراة تحب جماع الرجال من الناحيتين جميعا وتحب السحاق فان ذلك مما
يزيد فيه ويقوى اذا كانت هذه الدلالة في صورة تختص من تلك البروج وهو يعدد هذه الصور فيقول
قال بطلميوس وهذه الصور هي مقاديم الاسد والحمل التي تسمى باليونانية … وهو هذا
وهو الذي احد كواكبه الدبران … باليونانية … وجه الجدي قال المفسر
هذه هي الصورة التي توجب ما قد مضى ذكره قال بطلميوس فان كانت هذه الحال على الوتدين الاولين اعني المشرق
والمنتصف كان المولود مجاهرا بافعاله شاهرا لها في مجامع الناس وان كانت على الوتدين الاخرين اعني الغرب والرابع كان
خصيا او عاقرا او غير منقود قال المفسر يعني انه اذا كانت حال المولود موجبة للمجانسة والمجامعة وكانت الدلالة
عليها في الطالع او في العاشر فان المولود يكون مجاهرا بمجامعته شاهرا لها في محافل الناس غير محتشم … وان كانت
الدلالة عليها في الغارب او في الرابع فانها تجحد ذلك بجهد ان يبلغ بالمولود الى ان يكون خصيا او عاقرا او غير منقود
واذا كانت هذه الاحوال تكون على الاوتاد كان فعل … الدلالة اما كانت بين الاوتاد كان …
والضعف يكون بحسب … مواضعها الى الاوتاد … وعلى مثل هذه يكون … الا انه
في الفجور والفساد قال بطلميوس فان كان مع ذلك المريخ ان كان ذكرا كان المولود مقطوع الذكر والانثيين فان كانت

بلغ مقابلة

انثى كانت سحاقة قال المفسر يعني انه اذا كانت الدلالة توجب ان يكون المولود خصيا او عاقرا او غير منقود وشهد له المريخ
فانه يدل اما في مواليد الرجال فعلى ان المولود يكون … قال بطلميوس ويقع لنا ان نخص بالجملة من حال المولود
من الحال في امر الجماع من المريخ على هذه الجهة قال المفسر يعني ان القانون الكلي يعرف به ان المولود الرجل ويجانسه
من الاحوال التي عليها المريخ في وقت المولد قال بطلميوس وذلك انه اذا فارق الزهرة وزحل وشهد له المشتري كان
المولود طاهرا عفيفا في امر الجماع يقتصر فيه على ما يحتاج اليه الطبيعة فقط قال المفسر يعني ان المريخ اذا كان
قد انصرف من زحل وانصرف عن الزهرة وشهد له المشتري فانه يدل في مواليد الرجال على الاشياء التي عددها بطلميوس
قال بطلميوس فان اتفق ان يكون مع زحل وحده كان موقف الجماع فاجرا عنه … قال المفسر يعني ان
المريخ اذا انصرف عن المشتري وانصرف عن الزهرة وبقي مشاركا لزحل وحده فان زحل يوجب … ان الرجل
يكون باردا في الجماع فاجرا عنه ممقوتا له قال بطلميوس فان شارك الزهرة والمشتري في الشكل كان سريع الحركة
الى ذلك شديد الشهوة له الا انه يضبط نفسه عنه ويصونها ويحذر الاشياء القبيحة قال المفسر يعني اذا ان المريخ
اذا كان في وقت المولد منصرفا الى الزهرة والمشتري فانه يدل على ان المولود يكون سريع الحركة الى النكاح شديد الشهوة
ولكنه يضبط نفسه ويصونها عن الاشياء القبيحة قال بطلميوس فان كان مع الزهرة وحدها او مع المشتري
اما كان مع الزهرة او مع المشتري ومقرونا من غير ان يكون معهما زحل كان شرها كثيرا ما يحال الخفة اللذات من كل وجه
قال المفسر اذا ان المريخ اذا كان مقارنا للزهرة وحدها او مقارنا للزهرة والمشتري معا او مقارنا للمشتري وحده
ولم يشهد لهذه الاشكال زحل فان المولود يكون شرها في النكاح … ويحال الخفة اللذات من كل وجه
من قبل ان المريخ يوجب في هذه الاحوال شبقا … اما قرانه مع الزهرة فواضح واما قرانه مع المشتري فلان
المشتري قريب من مزاج الزهرة قال بطلميوس فان كان احد الكوكبين منسوبا الى الصبيان وكان الاخر منسوبا الى
الغدوات فان المولود يكون مائلا الى الذكورة والاناث … الاخر فان كانا
جميعا منسوبين الى الصبيان كان منهمكا في مجامعة الاناث خاصة وان كانت البروج مؤنثة كان …
لان يفعل به ذلك وان كانا منسوبين الى الغدوات كان ميله الى الغلمان فقط فان كانت البروج مذكرة كان
ميله الى جميع الذكورة في اي … قال المفسر يعني انه اذا كان المريخ والزهرة … في مواليد الذكر وايضا
كثرة الشبق … احدهما منسوبا الى الغدوات والاخر منسوبا الى الصبيان فان المولود يكون ميله الى
النساء ميلا … بطلميوس اذا كان احدهما في برج مذكر والاخر في برج مؤنث

يعني ان المولود يكون مقطوع الذكر والانثيين
واما في مواليد النساء

فان كانا جميعاً مشرقين الا العقبات فان ذلك يوجب المولود شبقاً دائماً ويكون مختصاً بالنساء دون الغلمان
وكذلك الحال اذا كانا جميعاً في برجين مؤنثين فان كان مع واحد من هذين الحالين المريخ والزهرة في برج مؤنث
فانها توجب المولود زيادة في البغي يبلغ به الحال الى ان يحمل عليه وان كان المريخ والزهرة في برج مؤنث جميعاً مفعولاً
الا انهما كان المولود مبتلى بالغلمان فقط وكذلك الحال ان كانا في برجين مذكرين فان كان في احد هذين
الحالين الزهرة والمريخ في برج مذكر فان المولود يكون مبتلى بجميع الذكورة في اي حال كانوا والاعراض تشاكس النساء
قال بطلميوس فان كانت الزهرة اكثر غربياً كان من مجامع السفل والاماء او من هو اخس منه في الجنس
قال المفسر يعني انه اذا كانت الزهرة اكثر غرباً من المريخ في وقت المولد فانه يوجب ما ذكرنا فيهم مثل ذلك ايضا
في المواليد التي ترى فيها حال الزهرة اضعف من حال المريخ بعينه وقد قلنا ان اصحاب اكثرهم ان جميع ما ذكره بطلميوس
قوانين ودستورات فقط فيكون ان يحفظ فيها ويحمل على تحتيها قال بطلميوس فان كان المريخ اكثر غربياً
كان من مجامع من هو اشرف منه او من يوثق بحسبه او بولاية قال المفسر يعني اذا كان اكثر غرباً من الزهرة وكان
بالجملة موضعه دون موضع الزهرة فهو يدل على ان المولود يكون من هو اشرف منه او يدل على انه يوثق بامرأة محصنة وجليلة
الحواء وموالاة قال بطلميوس واما المولود من النساء ينبغي ان ينظر عند الى الزهرة قال المفسر يعني ان القانون
الذي يعرف به طهارة المرأة ونجاستها في باب الجماع خاصة ماخوذة من الحال التي تكون عليها الزهرة في وقت مولدها
قال بطلميوس وذلك انها اذا شاركت المشتري وعطارد في الشكل كانت المرأة طاهرة عفيفة في امور الجماع
هذا الشكل وشاركت عطارد كانت المرأة محكمة الى الجماع شبقة الا انها تكون مستوفية حاذرة في اكثر الامر مجتنبة الامور
القبيحة قال المفسر اذا كان الزهرة في مولد المرأة شاكلت المشتري وعطارد دلت على عفة المرأة وطهارتها فاما اذا كان
لا يشهد الزهرة مثل المشتري الا عطارد فان ذلك يدل على ان المرأة تكثر محبتها للجماع مع انها مستوفية حاذرة من
الامور القبيحة ويكون كثيرة الحياء قال بطلميوس فان كانت الزهرة مع المريخ وحدها او شاركته في الشكل كانت المرأة
شرهة منهمكة شديدة فيه قال بطلميوس فان كان معهما المشتري وكان المريخ تحت الشعاع جامعت المرأة
العبيد والسفل او الغرباء من فان كانت الزهرة في الشعاع جامعت الاشراف او اوليائها على حسب الزناة والجحود
قال المفسر يعني انه اذا كانت الزهرة مشاركة المريخ في المولد
المشتري او المريخ اضعف حالاً من الزهرة فان ذلك يدل على ان المرأة تجامع العبيد والسفل او الغرباء والا ان كانت
الزهرة في هذه الحال اضعف من المريخ فان ذلك يدل على انها تجامع الاشراف او اوليائها على حسب الزناة والجحود قال

بطلميوس

بطلميوس فان كانت هذه الكواكب غربية في مواضعها او في اشكالها كانت منهمكة في مجامعة الرجال فقط قال المفسر
هذه الكواكب هي الزهرة والمريخ وذلك انها اذا كانت مشرقة الى التاسعة فيدل في مولد المرأة على انها منهمكة في
الرجال وكذلك في مولد الرجال على انه منهمك في مجامعة النساء قال بطلميوس فان كانت مذكرة كانت منهمكة في
مجامعة النساء ايضا قال المفسر هذا الكلام بين من القياس الذي تقدمت قال بطلميوس فان شاكل زحل
هذه الاحوال الموصوفة هي الاحوال التي عددها من شاركة الزهرة والمريخ في مولد المرأة وذلك انه اذا كان زحل ينظر
في كل واحد منهما او هو موضع فهو يدل على ان في تلك الحال شيئاً من النجاسة والتجاسة مثل الجماع في الدبر
والتجارة واستعمال الالات التي توجب فيه شهوة الجماع قال بطلميوس فان كان شرقياً مذكراً كانت المرأة مفتضحة
من الملح اذا تمت في الشرقين من السطوح قال المفسر اذا ان زحل اذا كان مذكراً وهو شاكل الزهرة والمريخ
في كل واحد من الاحوال التي عددها فان ذلك فهو يدل على انها تكون في تلك الحال شرها من السطوح او شيئاً من
نوعين من السطوح وفاسح من هذا الكلام ان في ذلك ايضا ولا يدل على الفساد ما في النفس من هذا الامر قال بطلميوس
والمشتري اذا معهن على عفتهن من هذه الامور وعطارد معين على شهوتها وجمعها قال المفسر يعني ان المشتري
اذا نظر الى الزهرة والمريخ في مولد الرجل او في المرأة فهو يدل على عفتهن مما يكون في الجماع من الامور القبيحة وعطارد
اذا نظر فهو يدل على شهوتهن مما يكون في الجماع من الامور والزيادة في جمعها قال بطلميوس الباب الخامس
في الاولاد قال المفسر قد علمنا ان هذا الباب هو تابع القول في الاشياء التي تتم بها تدبير المنزل قال بطلميوس
واذا كان القول في امر الاولاد تابعا للقول في امر التزويج فقد ينبغي لنا ان ننظر الى الكواكب التي هي في المواضع التي
هي على سمت وسط السماء في الموضع الذي يتلوه وهو موضع السعادة او في الموضع الذي يتلوه اعني بيت السعادة
والقانون الذي يعرف به امر الاولاد ماخوذ من الكواكب التي تكون في هذين الموضعين والتي تكون في الموضع
الذي بعدها وذلك مثل الطالع والتاسع فان كل واحد منهما يشارك العاشر والحادي عشر فان لم يكن في هذه
المواضع كواكب نظرنا فان كان في الرابع او في الخامس كوكب يجعل ما فيهما الدلالة على امر الاولاد قال بطلميوس
القمر والمشتري والزهرة اعطاء الاولاد وتجعل الشمس والمريخ وزحل عدم الاولاد او قلتهم قال المفسر يعني انه اذا كان
في العاشر او في الحادي عشر او في الموضع الذي يتلوه او في الرابع او في الخامس او السادس من الكواكب المعطية وهي القمر
والزهرة دل على الاولاد واذا كان فيها واحد من الكواكب النحسة وهي الشمس والمريخ وزحل دل على عدم الاولاد
ان كانت منحسة وقلة الاولاد ان كانت منحسة متغيرة قال بطلميوس ويحصل عطاء متى كان مع اعطائها

مع الجزء الذي يتبادكر في الشكل منهما انها كان قال المفسر عطارد اذا كان شاركا للسعود فهو سعد واذا كان شاركا للنحوس
فهو نحس فاذا كان في واحد من مواضع الاولاد كان في مزاج السعود دل على الاولاد وان كان في مزاج النحوس دل على
عدم الاولاد واما علي فلتمام قال بطلميوس واذا كان شرقيا كان معطيا للاولاد واذا كان غربيا كان عندما
قال المفسر يعني ان عطارد اذا كان شرقيا وهو في مواضع الاولاد فهو يعطي الاولاد واذا كان غربيا وهو في مواضع
الاولاد فهو يدل على عدمهم ومواضع من هذه الاقران كانت السعود والنحوس في مواضع الاولاد دل ذلك على اعطاء الاولاد
ومن ثم نعيد ذلك قال بطلميوس واذا كانت الكواكب المعطية بالجملة هي من هذه الكواكب وكانت وحدها كان
المولود وحيدا قال المفسر الكواكب المعطية هي القمر والمشتري والزهرة وعطارد واذا كان في مزاج السعود واذا
شرقيا واراد بقوله وكانت وحدها اذا كانت ليست في العاشر ولا في الحادي عشر ولا في السابع ولا في الثاني
المقابلين العاشر والحادي عشر وهما الرابع والخامس فانها اذا كانت في غير هذه المواضع فانها لا تدل على الولد
واذا كانت الاولاد فيها لا بقي المولود وحيدا قال بطلميوس ولو كانت في بروج ذوات جسدين مؤنثة كانت
اثنتين قال المفسر واذا كان كل واحد من الكواكب المعطية للاولاد في واحد من مواضع الاولاد وهو في برج ذي
جسدين مؤنث فهو يدل على ولدين مؤنثين قال بطلميوس وكذلك ايضا متى كان في برج كثير الولد مثل السمكتين
والسرطان والعقرب كان ما يولد له اثنين او اكثر من ذلك قال المفسر يعني انه اذا كان الكوكب المعطي في واحد من
المثلث وهو في موضع من مواضع الاولاد كانت دلالته على الاولاد من كثرة قال بطلميوس فان كانت مذكرة في
البروج والاشكال التي لها بعينها ايضا الاشياء كان ما يولد له ذكورا قال المفسر الكوكب المعطي للولد ان كان في برج
صورة واحدة دل على ولد واحد وان كان في برج ذي صورتين دل على ولدين وان كان في برج مؤنث
دل على ولد انثى وان كان في برج ذكر دل على ولد ذكر وان كان مضموما الى العقد او في ربع ذكر دل على ولد
ذكر وان كان مضموما الى الشمس او في ربع مؤنث دل على ولد انثى وبالجملة بحسب الحال التي يرى عليها يكون
حال ما يدل عليه من الاولاد قال بطلميوس فان كانت مؤنثة في البروج والاشكال كان ما يولد اناثا قال
المفسر يعني [illegible] هذا القول في الذي قبله قال بطلميوس فان غلب عليها النحوس او كان في برج عقيم [illegible]
فانه يولد لهم ولد الا انه لا يكون ذلك بحمد ولا يكون لما يولد بقاء قال المفسر يعني ان الكوكب المعطي اذا كان في برج
واحد او اكثر من واحد واستعلت عليه النحوس او كان في واحد من البروج العواقر فان المولود يتم الا انه يكون
سقيما او عقيما ولا يبقى قال بطلميوس فان استولت الشمس والنحوس على هذه المواضع التي تقدم ذكرها قال

المفسر

المفسر يعني بالمواضع التي تقدم ذكرها العاشر والحادي عشر وما يقابلهما وهما الرابع والخامس فان النحوس اذا كانت في
هذه المواضع وكذلك اذا كانت فيها الشمس ولم يكن فيها السعود فانها تدل على عدم الاولاد وكذلك ايضا اذا كان فيها
عطارد وهو في مزاج النحوس او غربي قال بطلميوس فاما اذا كانت في بروج مذكرة او عواقر وعليها
النحوس دل على عدم الاولاد البتة قال المفسر قد بان من هذا القول ان البروج المؤنثة تدل على كثرة الاولاد
ومن اجل هذا اوجب ان يكون الكواكب الدالة على عدم الاولاد تدل في البروج المذكرة او العواقر على عدم الاولاد
وان نظرت اليها السعود وانما يكون ذلك اذا كانت [illegible] العاشر والحادي عشر قال بطلميوس فاما ان كانت
في بروج مؤنثة او كثيرة الولد او شهدت لها السعود دلت على ولد له لا ادامة او ولد قصير العمر قال المفسر هذا كلام
بين من التفاسير لا يحتاج الى بيان فقط قال بطلميوس فان كان الجزءان جميعا حصلا في البروج المولدة كان بعض
الاولاد مرفوضين اما كلهم واما بعضهم ويكون مقدار ذلك على حسب محاسبة تلك الكواكب التي شهدت الحل في احد
من الجزءين على الاولاد ان يوجد عليها بسبب كثرة الكواكب وان اتفق ان يكون ذلك بسبب [illegible]
شرقيا واشد تمكنا من الوتد واشد استعلاء او في اقسامها [illegible] الا الوتد قال المفسر احد الجزءين هو الكوكب
المعطي والاخر هو الكواكب المعدمة فان هذه اذا اشتركت في الدلالة وكان بعضها يعطي الاولاد وبعضها يعدم
الاولاد نظرنا فان وجدنا الكوكب المعطي قد شهد له الكوكب المعدم كان المولود مرفوضا وان وجدنا [illegible]
الكوكب المعدم كان الولد محبوبا وايضا ان كانت شهادة المعدم مضادة دلت على موت الولد وبالجملة فانا ننظر
في مكان بعينها الاعتبار لكثرة العدد وفي شدة القوة وفي وضعها في العالم وفي وضعها في المولد بحسب ما تقدم
من [illegible] فيقضي بالاغلب منها وهذا اوضح من التفاسير التي [illegible] قال بطلميوس فان كانت الكواكب التي
هي ادلة في البروج التي تقدم ذكرها المعطية للاولاد شرقية وفي مواضعها الخاصة فان الولد كان شريفا مشهورا
قال المفسر يعني انه اذا كان واحد من الكواكب المعطية في اعلى دلالته في المولد على ان المولود يكون له اولاد واراد
ان نعرف حال اولئك الاولاد نظرنا في موضع الكوكب المعطي فاخذناه ونظرنا الى الحال التي هو عليها فان كان
او شرقيا كان المولود شريفا مشهورا وان كان غير ذلك كان المولود بحسب هذه الحال قال بطلميوس فان كانت
مرتبة في المواضع التي هي الجزء المخالف لها كان المولود ذليلا [illegible] قال المفسر هذا اوضح من التفسير
قال بطلميوس فان كانت مواضعة للساعة ولسهم النجم كان المولود محبوبا من [illegible]
مال في الدنيا قال المفسر [illegible] فان كانت [illegible] الكواكب [illegible] لموضع الكواكب المعطية فان هذه

الكواكب المعينة ان كانت مواضعه للطالع ولسهم النجب دل على ان الولد يكون محبوبا من والديه وعلى انه يبقى حتى يترعرع
ويبلغ مبلغ الرجال والكبر وهذه المواضع التي تكون من الكواكب المعينة ومن الطالع وسهم النجب هي التي تكون في مثلثة
او في تسديس او التي تكون من الجنس الموافق فافهم ذلك قال بطلميوس فان كانت غير مرتبطة او مخالفة كان الولد
مخاصما مضادا باعثا لاذى لابويه معاندا لهما لا يرث مالهما قال المفسر اذا كانت الكواكب المعينة لمواضع الكواكب
المعطية لا تنظر بالطالع ولا بسهم النجب [illegible] مواضعه واذا كان معاديه ومضادة للطالع ولسهم النجب فانها
تدل على ان المولود يكون مخاصما معاندا لابويه [illegible] لا يرث مالهما وواضح ان بطلميوس قد اغفل في هذا الباب
ايضا فانه انما يكون [illegible] ما يتبعها من هذا التقابل وقد بان ايضا السبب الذي جعل في الوالدين محبة
طبيعية للاولاد وهو ان الكواكب المعطية هي الكواكب التي تدل على الالفة والمحبة وانها انما تعطي اذا كانت في العاشر
او في الحادي عشر او في الطالع او في السابع او في الرابع او في الخامس وبان ايضا السبب الذي يحصل في الاولاد محبة
لآبائهم او بغضه اذا كنت قد فهمت ما وصفناه قال بطلميوس وايضا فان الكواكب التي تعطي الاولاد ان اشتركت
في الشكل الذي هو موافق كان الاخوة متحابين يكرم بعضهم بعضا وان كانت غير مرتبطة او متنافرة على الفعل
كان المولود محبا للعداوة لاخوته معاندا لهم قال المفسر اذا كانت الكواكب المعطية للاولاد اكثر من واحد وكانت
مشاركة اشتراك مواضعه دلت على ان الاولاد يكونون متحابين يكرم بعضهم بعضا وان كانت غير مرتبطة دلت على ان
الاولاد يكونون متفرقين وان كانت متضادة دلت على ان الاولاد يكونون متعادين [illegible]
فافهم ذلك واعلم ان المحبة والمبغضة تكون بحسب الحال التي يدل عليها الكواكب المعطية بعضها لبعض قال
بطلميوس واما امور الاولاد الجزئية فانه يمكن الانسان ان يعلمها بالحدس اذا هو استعمل في كل واحد منها الكوكب
الذي هو سبب لعطاء الاولاد بان يقيمه مقام الطالع فيعلم من هذه الاحوال التي توجبها امور الاولاد الجزئية
على الامر المجمل كما فعلناه في المواليد قال المفسر ان كنت قد فهمت ما في الوالدين وما في الاخوة والمشاكلة التي
لنا في ذلك فهذا الكلام عندك بين لا يحتاج الى تفسير وان كنت لم تفهم ذلك فهذا الكلام [illegible]
تلك المشاكلة التي اصفه في هذا الموضع هو ما اوجبه [illegible] وضعته اول مثال [illegible]
المشتري في العاشر في برج الجدي مثلا والقمر [illegible] يكون لي اولاد وانهم [illegible]
مع المشتري على الولد [illegible] ولان المشتري كان في برج مؤنث والقمر في برج مؤنث [illegible] دل على انهم يكونون
اكثر من واحد وان اكثرهم اناث ولان المشتري مشرق دل ايضا [illegible] ثلاثة اولاد ذكور [illegible]

وانهم

ومتوافقين اما الذكر فكانت دعته طالعه قريبة من دعته [illegible] في مولدي ومن قبل ذلك [illegible] واما
الانثى فان [illegible] طالع مولدها كانت في الموت في موضع [illegible] مشتري [illegible] وكانت الشمس
مقابلة لها في برج الجدي وهذا عجيب يدل على ان الوالدين يكون ابدا مرتبطا بعضهما ببعض ويكون كل واحد منهما
يخالف الاخر [illegible] ومن قبل ذلك [illegible] يكون للطبيعة حكم قوي [illegible]
الطبيعة من ذلك [illegible] هذه الابوة شريفة وهذا من قبيل القلانسة وما شبه ذلك وهذا
الاشتراك ايضا موجود مثله في البلدان لان لكل واحد من المدن من الفلك موضعا مخصوصا [illegible]
اشتراك ما [illegible] وقد يقع مثل ذلك في المشابه التي [illegible] في المقالة الثانية من هذا الكتاب قال
بطلميوس الباب الخامس في الاصدقاء والاعداء قال المفسر [illegible] هذا الباب
هو ان يعرف الانسان من ينبغي ان يصادقه من الناس ومن ينبغي ان يعاديه [illegible] قال بطلميوس
اما المحبة والمبغضة التي [illegible] ما كان منها الطول واعظم مدة [illegible] ما كان منها اقل واقصر
مدة المواصلات [illegible] قال المفسر بطلميوس قد قسم في هذا الكلام المحبة [illegible] ما كان منها
طويل المدة [illegible] وما كان منها قصير المدة [illegible] وكذلك قسم المبغضة فسمى ما كان منها طويل
المدة عداوة وما كان منها قصير المدة [illegible] قال بطلميوس فينبغي ان يكون [illegible]
ان يتفقد ما كان منها في الامور العظيمة المواضع التي هي احق بالرياسة في المولدين جميعا اعني موضع الشمس
وموضع القمر وموضع الطالع وموضع سهم السعادة قال المفسر [illegible] من هذا الكلام ان الصداقة و
العداوة ماخوذة من المواضع الاربعة الرئيسة وهي موضع الشمس وموضع القمر وموضع الطالع وموضع سهم
السعادة فان هذه اذا كان بينها في مولدي [illegible] اتفاق كانت صداقة لا تنحل واذا
كان بينها في مولدي المتضادين تضاد وعداوة كانت عداوة لا تنحل [illegible] قال بطلميوس
وذلك ان هذه اذا كانت في برج واحد بعينه او كانت في مواضع [illegible] اما جميعها واما اكثرها وخاصة
اذا كان [illegible] الطالع [illegible] فانه يكون [illegible] ثابتة لا تنحل ولا [illegible]
فان كانت في مواضع غير مرتبطة او في مواضع متقابلة [illegible] عداوة شديدة ومضادة تطول
قال المفسر اذا كانت هذه الاربعة [illegible] في المولدين جميعا في مواضع [illegible] مثال ذلك ان يكون
موضع شمس هذا موضع شمس الاخر وموضع قمر هذا هو موضع قمر الاخر وطالع هذا هو طالع الاخر وسهم السعادة

واما الانثى [illegible] طالع مولدها
كان في برج الدلو [illegible]

في مولد هذا هو سهم البخت في مولد الاخر فانها تكون في مواضع واحد بعينه وان اختلف الحال فيما يتبادل فيه
فهو ان يكون موضع شيء هذا هو موضع شيء الاخر وموضع شيء الاخر هو موضع شيء هذا وموضع طالع هذا هو موضع سهم
البخت الاخر وموضع سهم البخت لهذا هو طالع الاخر فان هذه الاشياء اذا كانت كذلك فانها تكون في مواضع
وهي انبساط في مواضع متبادلة وان يكون بينها في البعد سبع عشرة درجة فما دونها الا ان هذا المقدار وما يليه
وما يقرب من كلام بطلميوس واضح اذا تأمله محب هذا الشيء فهما حسنا لان التصادق الذي من شانه ان
يعطيها في كل موضع قال بطلميوس فان لم يكن على الحال الوحيدين اللذين ذكرنا لكن كانت خارجة من البروج التي
تشترك في الاشكال قال المفسر الوجه الواحد هو الذي يوجب الصداقة الدائمة والوجه الاخر هو الذي
يوجب العداوة الدائمة وهو الذي يكون في الاحوال التي تتضاد فيها مواضع الاشياء المذكورة والبروج التي
تشترك في الاشكال هي التي بينها بعد التثليث او بعد التربيع او بعد التسديس او غير ذلك من الاشياء التي
خصصناها في تفسير المقالة الاولى قال بطلميوس فاما اذا كانت في التي تشترك في التثليث او في التي تشترك في
التسديس كانت الصداقة اقل فان كانت في التي تشترك في التربيع كانت العداوة اقل قال المفسر يريد انها
اذا كانت هذه على الادلاء الاربعة الرئيسة التي هي الشمس والقمر والطالع وسهم البخت وذلك انها اذا كانت
في المولدين جميعا تشترك هذا الاشتراك الذي ذكر وهو ان يكون موضع الشمس في مولد هذا مثلثا لموضع
في مولد الاخر وكذلك يكون كل واحد من الباقية وان كان ذلك في تسديس فهو ان يكون موضع الشمس في مولد
هذا مسدسا لموضعها في المولد الاخر وكذلك الحال في الباقية وان كان ذلك من تربيع فهو ان يكون موضع الشمس
في مولد هذا مربعا لموضعها في مولد الاخر وكذلك الحال في الباقية في التي يكون بينها بعد التثليث في المولدين
جميعا او بعد التسديس يوجب صداقة اقل مما يوجبها اذا كانت هذه الادلاء في موضع واحد او في مواضع متبادلة
والتي يكون بينها بعد التربيع في المولدين جميعا يوجب عداوة اقل مما يوجبها اذا كانت هذه الادلاء متضادة
مواضعها في المولدين جميعا واذا كانت لا يوسط وواضح ان هذا الامر يقل ويكثر بحسب ما يرى على الحال
في اشتراك بعضها لبعض في المولدين جميعا فبطلميوس يوضح ذلك بهذا القول قال بطلميوس حتى انه يعرض في
الاوقات في الصداقة قطع الكلام فيما بين الصديقين وقلة المفاوضة وذلك يكون عند ممر النحوس بموضع
الشكل قال المفسر يعني انا اذا وضعنا على ان الصداقة من المتصادقين يكون ضعيفة فانه اذا مرت النحوس
بالمواضع التي اوجبت الصداقة قطعتها ولو كانت قوية ما امكنها ان تقطعها قال بطلميوس ويعرض

في العداوة

ذ العداوة صلح ومراجعة اذا سارت السعود الى مواضع الاشكال قال المفسر واذا وضعنا على ان العداوة
من المتعاديين بحملة الزوال ضعيفة ودارت السعود في بعض الاوقات بمواضع العداوة ظلما انها تبطل
الصلح والمراجعة قال بطلميوس فان اصناف المحبة والبغض ثلاثة وذلك ان الخاصة بين الخاليين اما
ان يكونوا انما يعرض لهما بميل الهوى والراي او بسبب منفعة او مضرة واما بسبب لذة او غم قال المفسر
اصناف المحبة والبغض يكون بسبب اسبابها القريبة منهما وذلك ان كل واحد منهما له سبب من الاشياء
والاسباب الانسانية ثلاثة اصناف احدها هو ما يوجبه الهوى والراي والاخر هو ما يوجبه النفع والفقود
واما ما يوجبه اللذة او الحقد من اجل ذلك صارت اصناف كل واحد من المحبة والعداوة ثلاثة الجنس
قال بطلميوس فاذا كانت جميع هذه المواضع التي تقدم ذكرها او اكثرها ملائمة بعضها لبعض كانت المحبة
في جميع هذه الانواع محبة واذا كانت غير ملائمة بعضها لبعض كان حينئذ عداوة قال المفسر يعني بالمواضع
موضع الشمس والقمر والطالع وسهم البخت في المولدين جميعا فانها اذا كانت ملائمة دلت على محبة وبالضد
وكلامه واضح عند من تامله قال بطلميوس واذا كانت الملائمة او صداقتها من مواضع البرجين وحدها
كانت المحبة باختيار وراي وهذه هي المودة الفاضلة الموثوق بها وكانت العداوة في غاية الوكادة والرجل
قال المفسر اذا كانت مواضع البرجين في المولدين جميعا متفقة متلائمة فانما يوجب ان الصداقة تكون
صاحبي المولدين باختيار ورأي وتامل وهذه هي المودة الفاضلة الموثوق بها ويكون معها ادها معقدا ودائما
موضع البرجين من الاتفاق والملائمة وان كانت مواضع البرجين غير متناظرة ومتضادة غير متلائمة فانه
يوجب عداوة تكون بين صاحبي المولدين باختيار ورأي وتامل وهذه هي العداوة والبغضة التي في غاية
الوكادة والتي لا تنحل هذا معنى بطلميوس في هذا الكلام على الاسباب الصنف الاول من المحبة والبغضة قال
بطلميوس وكذلك ايضا متى كانت الملائمة او صداقتها من موضعي سهم السعادة كان ما يعرض من ذلك
بسبب منفعة او مضرة قال المفسر اذا كان موضعا سهم السعادة في المولدين جميعا متفقين متلائمين فان
ذلك يوجب ان الصداقة بينهما منفعة اما المال واما المعاش واما غير ذلك مما يرجوه كل واحد من صاحبي المولد
من الاخر وكذلك اذا كان موضعا سهم البخت في المولدين جميعا متضادين او غير متناظرين فان ذلك يوجب
ان يكون بينهما مضرة تقع من صاحبي المولدين في ذلك فهذا معنى قولنا ان اسباب الصداقة التي يكون من منفعة واسباب العداوة
التي تكون من مضرة قال بطلميوس فان كانت ذلك في الطالعين كان ما يعرض من ذلك بسبب لذة او غم

قال المفسر اذا كان الطالعان متفقين فهما يوجبان صداقة بينهما لذة واذا كانا متضادين او غير متطابقين فهما يوجبان عداوة بينهما او ضد اللذة قال بطلميوس وهو ينبغي لنا ان نتفقد امر المواضع التي فيها اشتراك الشكل ونظر ما استولى عليها وما الذي يراها من الكواكب قال المفسر انما اعطيتنا استوا الثلاثة احد عشر كيف يكون الحال في كل واحد منهما فالان القانون في ذلك ما خوذ من الحال التي تكون عليها مواضع الادلة الاربعة التي بينه ومن الكواكب التي تستولي عليها والكواكب التي تنظر الهيلاج وهو يحيى هذه الا منقول قال بطلميوس وذلك ان المواليد التي تكون فيها الكواكب المستولية على مواضع الشكل المتزل في برج واحد بعينه بالتقريب او في الذي يقع ويصير اليه فانما ينبغي ان يتبين امر الصداقة والعداوة في فصاد فيها وفيهما الد ولك الكواكب المستولية واما المواليد التي تكون فيها دون الكواكب فاصل ما في فصل الخير والنوع واما ينبغي ان يتبين منفعة الصداقة وصلاح امر العداوة الا ملك الكواكب التي في قال المفسر يعنى اذا كانت الكواكب المستولية على المواضع الاربعة متفق في المولدين جميعا في برج واحد بالتقريب او يكون تاسيهما في هذا المولد في برج من شانه ان يقع ويصير الموضع البرج الذي فيه ما تاسيهما في المولد الاخر فان منها تعلم الحال في الصداقة او العداوة وذلك انها اذا كانت قوية اوجبت قوة الصداقة او العداوة وان كانت ضعيفة اوجبت مثابا كل ضعفها وكذلك الحال في الكواكب التي تنظر الى المواضع التي في المولدين جميعا فانها ان اتفقت في المولدين في برج واحد بالتقريب او اتفق ما فيهما في المولد في برج من شانه ان يقع ويصير الموضع برج الذي فيه ما فيهما في المولد الاخر فان منها تعلم الحال ايضا في الصداقة او العداوة وذلك انها اذا كانت ضعيفة اوجبت ما يشبه ذلك قال بطلميوس واما امر المواصلة والمجانبة اللذين يكونان دائما في بعض الاوقات ثم ينفصلان فينبغي ان ننظر فيهما الاحكام الكواكب في كل واحد من هذين المولدين في الازمنة التي يصير الهيلاج من كوكب احد المولدين الى الموضع كوكب المولد الاخر فانه على يكون بحسب ذلك مجيئه وهو ان يوجبان قال المفسر الصداقة والعداوة اللذين يكونان دائما مالي معرضا ارها في المولدين جميعا من هيلاج صاحب كل واحد من المولدين وذلك انه اذا وصل الهيلاج من موضع كوكب الموضع تنظره من المولد الاخر او الى موضع شكله وكذلك اذا وصل الا منهما وصار ما يشبه ذلك اوجب كان من هذه على اتفاق وملايمة صداقة شبيهة وما كان منها غير متطابق او انضمام الا على عداوة شبيهة قال بطلميوس واما الذين يتباينان لا وقت انفصال ذلك واكثرها يتباينان لاوقت الجور في كوكب اخر من الكواكب

الكواكب المستولية على المواضع الاربعة

والعداوة

يوجب في وضعها في العالم او في وضعها في المولد اوجب قوة الصداقة والعداوة وان كانت

امر

الموضع قال المفسر الصداقة الخريبة التي تسمى مواصلة والعداوة الخريبة التي تسمى هجوا انما اذا كانت واحد منهما في يقدم بحسب الزمان الذي يكون فيه كوكب احد صاحبي هذا المولد في موضع تنظره من المولد الاخر وبطلميوس يعطي ايضا في ذلك امرين متضادين احدهما ان ما يدوم كل الحياة من المواصلة او الهجران فهو ما كان غير ان زمان حركة الهيلاج الذي ذكرناها واما اكثر ما يدوم فهو ما كان يكون من لدن بلوغ حركة الهيلاج في احد المولدين الموضع مشاكل لنظره من المولد الاخر والى ان يبلغ الكوكب او ينقطع عنه والحجة ان ينبغي ان يكون لجميع هذا الكوكب متضادا قال بطلميوس وزحل والمشتري اذا نظر احدهما بموضع صاحبه حدثت منهما صداقة بحسب احوال ارض او مراث قال المفسر هذا يكون اذا كان احدهما في هذا المولد صاحب الحياة والاخر في المولد الاخر صاحب الحياة هذا في موضعها وما يذكر من الكواكب فيها بعد وانما صار زحل والمشتري يوجبان ما ذكر لان بينهما ملائمة في التذكير وفي حيز النهار ولان تجب كل واحد منهما ساير لبيت من بيوت الاخر قال بطلميوس واما زحل والمريخ اذا نظر احدهما بموضع الاخر فانه يحدث منهما الخصومة والاضرار يكون باحتيال قال المفسر ذلك لتنافرهما بحبهما قال بطلميوس واما زحل والزهرة فيحدث عنهما الضلال والقريب الاقارب الا ان ذلك ينقضي سريعا قال المفسر قد ذكر في باب التزويج ما بين الزهرة وزحل من المشاكلة من قبل ذلك اوجب هذا ما يحدث منهما في الالفة والالفة باسباب الاقارب واما انقضائه سريعا فلان احدهما سعد والاخر نحس قال بطلميوس واما زحل وعطارد فيحدث منهما اشتراك في المعاش وفي المخالطة وفي الاخذ والعطاء والتجارة والاسرار قال المفسر ذلك لان تجب كل واحد منهما على مثلثة بيت الاخر قال بطلميوس واما المشتري والمريخ فيحدث عنهما محبة باسباب الخلق او باسباب التدبير قال المفسر ذلك لان تجب كل واحد منهما على مثلثة بيت الاخر قال بطلميوس واما المشتري والزهرة فيحدث عنهما صداقة باسباب النساء او باسباب العبادة والهياكل او باسباب الوحي او ما يشبهها قال المفسر ذلك ان طبيعتهما متفقة ولان تجب كل واحد منهما على الاخر وبيت الاخر ولان الزهرة في شرف المشتري الذي هو برج الحوت وهي صاحبة هذا الخلق بوجب ما ذكره قال بطلميوس واما المشتري وعطارد فيحدث منهما معاشرة باسباب المنطق والعلوم والفلسفة التي يكون باختيار قال المفسر ذلك لان بيت عطارد على النفس الناطقة والمشتري سعد قال بطلميوس واما المريخ والزهرة فيحدث عنهما الالفة باسباب العشق والفجور والزنا الا ان ذلك لا يكون بما يوثق به ولا يلبث مدة طويلة قال المفسر قد علمنا ان الزهرة اذا شاركت المريخ اوجبت العشق والفجور والزنا والقواط وما يشبه فاذا كانا في المولدين يوجبان صداقة او عداوة فان

العشق

يكون من قبل هذه الاشياء التي عددها بطلميوس ولان طبيعتهما متضادة لا تثبت شي من الوجباء ولا تطول مقامه قال
بطلميوس واما المريخ وعطارد فيحدث عنهما عداوة وشرور وخصومة باسباب نظام وتدبير قال المفسر وذلك ان
عطارد يدل على الشرور مع الفساد بتدبير وجود المكر والخديعة فاذا امتزج المريخ صار ابيّنا حتى لا يوثق بين طبيعتهما
شيء من الخير قال بطلميوس واما الزهرة وعطارد فيحدث عنهما اشتراك في المعاش يكون باسباب صناعة او بسبب صناعة
موسيقى او باسباب كتب او باسباب القناة قال المفسر قد علمنا ان عطارد يقبل الطبع كل كوكب اذا مازجه وعلمنا ان
الزهرة تدل على ما تقدم فينبغي فاذا تركب امتزاجهما في صداقة او عداوة كان ذلك في كل واحد من هذه الاشياء التي عددها
بطلميوس ويبقى انه لم يذكر اشتراك الصالح الثابتة لانها اذا يكون في حصص هذه الكواكب المختلفة فيكون العيش
الصالح الاربعة هو اما اصدقاء واما اعداء واما مواصلة واما هجران ويكون ما توجبه اوتاد مواضيعها
واحد منها علة بطلميوس من الاحوال التي للكواكب المجتمعة قال بطلميوس واما الزيادة والنقصان في مودة الحب
والهجران فيعرفان من قبل حال المواضع التي توجدها اذا وجبت بالادلة المواضع الاولة الاربعة قال المفسر
يعني ان الزيادة والنقصان اللذين يكونان في المواصلة والهجران يعلم امرهما من حال الكواكب في مواضع السعد
الاربعة التي اوجبها اذا وقعت بمواضع الصالح في وقت المولدين جميعا قال بطلميوس وذلك انها اذا كانت
على الاوتاد في المولدين او كانا ادهم سهم السعادة ادمج البرجين كان ما يدل عليه اظهر واثبت قال المفسر يعني انه
اذا طلعت الفجر من بين الصالحين المولدين او الاتصال التي من الاوتاد في المولد الاخر او الموضع سهم السعادة
فيه او الموضع واحد من البرجين كانت دلالته على الصداقة او العداوة اظهر واثبت قال بطلميوس فاذا تعقدت
كان ذلك غير ظاهر قال المفسر هذا الكلام يعني من الفسر الذي قبله قال بطلميوس والامر في ضرورتها و
سجل منها ما تسمى حال الكواكب التي في المواضع التي تقدم ذكرها في الجزء الثالث قال المفسر الكواكب التي في المواضع
الذي يتقل الى المواضع الدالة على الصداقة او العداوة او الى المواضع الدالة على المواصلة والهجران قال بطلميوس
واما القول في العبيد وهجرتهم اليهم لهم او بغضهم اياهم فيعلم حاسة من البروج التي تكون في موضع الثاني عشر
الطبيعة التي تكون للكواكب التي في هذا الموضع في وقت المولد وتعقده وفي ادبار النظر اليه او عند المقابلة
وخاصة اذا كانت الكواكب المتولية على البروج اما موافقة المواضع الرئيسة من هو البدن في ميلاد كبيرة العاشر
واما مباينة لها في ذلك قال المفسر قد تليا القول في العبيد لهذا المنزل وان بطلميوس لم يعين ذكرها
عليحدة لانهم من جملة المال ولما ذكر بطلميوس في هذا الباب ما توجبه الحجر والمنفعة ودخل في الانسان

مونق

٣

مواضعا من شيئين عند اخر مواتي وقال ان القانون في ذلك ماخوذ من البيت الذي يكون في موضع السعادة في
الثاني عشر ومن الكواكب التي تتصل بهذا البيت في وقت المولد ومن مصيل القسمة والاتصالات من الصالح الى البرجان
فان كانت هذه الاشياء جميعا اتفاق طبيعي مصالحة بالقياس الى الصالح في وقت المولد فذلك يدل على ان العبيد
يحبون مواليهم ويحبونهم وان كانت متضادة فالامر على الضد واما ان كنت قد فهمت جميع ما تقدم من قانونه واتفق
على هذا الباب وهو ما منقص من هذه الجهة بالاضطراب فاما البيت الثاني عشر الذي نظنه كثير من الناس
فقد قلنا ان بطلميوس يدل على ما تحت الارض وقلنا ان البيت الثاني عشر اقوى منه واذا كان هذا كما قلنا
فالبيت الثاني يصلح ان يؤخذ منه دلالة على الغلط فقط واذا كان العبد من له معلوم فينبغي لك ان تقابل
صالحه وبين صالح مولاه المولى بحسب ما قلناه في باب الصداقة والعداوة قال بطلميوس الباب التاسع
في الغربة قال المفسر الذي يطلبه في هذا الباب هو ان يعلم هل المولود يسافر ام لا وان سافر كيف يكون حاله
في السفر محتملا مرتجا حاصا ايها قال بطلميوس واما امر الغربة فيعلم من حال النيرين عند الاوتاد ولا
سيما في حال القمر قال المفسر القانون الذي يعرف به امر الاسفار والاغتراب ماخوذ من الحال التي يوجد عليها الشمس
والقمر بالقياس الى الاوتاد وبخاصة القمر لانه ادل على الاسفار من الشمس ويقع ذلك مخلصا قال بطلميوس وذلك
ان القمر اذا كان غاربا او مائلا عن الاوتاد دل على غربة وتنقل من موضع الى موضع قال المفسر يعني ان القمر اذا كان
في الغارب او مائلا عن العاشر او صار بالجملة في المواضع الزائلة من الاوتاد او في الابراج الزائلة فهو يدل على ان
المولود يتغرب وينتقل من موضع الى موضع قال بطلميوس وقد يفعل ذلك في بعض الاوقات المريخ ايضا اذا
كان في الغارب واما اذا مال عن موضع سمت الراس وكان هذا مع ذلك من النيرين اما عند المقابلة واما عند التربيع
قال المفسر لما كان المريخ يبطل النيرين بوجه ويضاده هما بوجه اخر اما الوجه الذي به يطلهما بوجه فهو ان
بيت القمر يابع العقرب بيت المريخ والاسد بيت الشمس يابعه الحمل بيت المريخ واما الوجه الذي يضادهما به فهو
ان الحمل يربع السرطان والعقرب يربع الاسد ومن اجل هذا وجب اذا كان المريخ في وقت المولد اما في الغارب واما
في الموضع الزائل الذي هو التاسع والثامن والثاني او كان مربعا للشمس والقمر او مقابلا لهما دل على السفر والاغتراب
قال بطلميوس فانه يقع سهم السعادة ايضا في البروج التي تحدث السفر كان جميع عمر الانسان وتنقله دائما
في موضع غريب قال المفسر قد اعلمنا بطلميوس ان سبب السفر ميل النيرين عن الاوتاد وقال ايضا المريخ ويعني
ان المواضع التي تحدث السفر من البروج هي الغارب والثامن والتاسع وبالجملة المواضع الزائلة عن الاوتاد في المولد

ومواليهم

العاشر فقط فاذا وجدنا دلالة السفر مع الشمس والقمر او المريخ في مواضع السفر ووجدنا ما يمنع منها في شيء من
مواضع السفر الذي يعوق فاما كان جميع عمر الانسان ونفسه واحواله في موضع غريب وفي منجم من هذه الاشياء كانت الغربة
والمنع وتمام عيشا السعادة في موضع لا يحدث سفرا فان المولود لا يبرا وانما لا يخرج من وطنه واذا كان بعضها
في مواضع السفر وبعضها في مواضع الثبات والمقام فان المولود يكون صاحب اسفار بعيدة مدة ذلك قال بطلميوس
فان نظرت السعود الى المواضع التي ذكرنا او كانت مقارنة لها ناظرة لها كانت الاعمال التي يعملها في الغربة
نجيبة محمودة وكان رجوعه من الغربة سريعا لا يعوقه شيء قال المفسر يعني انه اذا كانت السعود تنظر الى المواضع
دليل السفر او كانت انما ساواه نحو كمال الخامس الموضع الدليل واما ان يصير يعني انما تحركه حركة معتدل النهار وبعضه مثال
ذلك ان يكون الدليل في التاسع والسعد في العاشر فان السعد يصير بحركته معتدل النهار الى موضع الدليل فاي بعد
انقضى اوجب حاله في السفر وسرعة رجوع الى الوطن قال بطلميوس فان نظرت اليها النحوس كانت تلك الاعمال
متعبة خالية من منفعة وكان خطر كان رجوعه من الغربة بطيئا قال المفسر يعني انه اذا كانت النحوس تنظر الى الموضع دليل
او كانت تصير اليه وبعضه انما بحركة معدل النهار واما بحركة الكوكب الخاص في فلك البروج فانه يدل على ان السفر يعقبه
والاعمال التي يكون فيه وذلك خطوط السفر المعوق ويكون الرجوع بطيئا فهذا لفظ ما بطلميوس الاشياء التي توجب
السعادة في السفر والاشياء التي توجب الشقاوة وفي انها ان السعود والنحوس اذا اشتركت في الدلالة كان الامر مختلطا
ويغلب فعل الاغلب منها او بطلميوس يوضح ذلك بهذا القول قال بطلميوس وينبغي امتزاج ذلك الى ما يحسبه
ما عليه الكواكب التي تنادي هذه المواضع في الشكل كما تبينا فيما تقدم قال المفسر يعني في الابواب التي تقدم
كيف يمكن الانسان من اختلاط قوى السعود والنحوس فيعلم ما يجده كل واحد منهما وكم مقدار ما يجده ومنه يكون
الحادث عنه ومن مثل هذا يكون كلام بطلميوس هذا مفهوما قال بطلميوس وفي اكثر الامر اذا وقع النيران في ما
الا يعني الشرقيين كان السفر في اكثر الامر الى الاماكن التي هي في ناحية المشرق والجنوب وان وقعا في الافق
الغربيين اعني الغاربين كان السفر الى نواحي الشمال والمغرب قال المفسر الذي يعني بها الربعين الشرقيين في هذا
الموضع نصف فلك المعتدل وهو العاشر والحادي عشر والثاني عشر الربع الواحد والطالع والثاني والثالث الربع
الثاني وبالربعين الغربيين نصف الفلك المقابل وهو الرابع والخامس والسادس الربع الواحد والسابع والثامن
والتاسع الربع الثاني وذلك انه اذا كان الامر على هذه الصفة فما كان ينبغي في المقالة الثانية من المثلثات
ينبغي ان يبين ههنا وهو ان مثلثة الحمل يدل على ناحية الشمال والدبور ومثلثة الثور يدل على ناحية

الجنوب

الجنوب والصبا ومثلثة الجوزاء يدل على ناحية الشمال والصبا ومثلثة السرطان يدل على ناحية الجنوب والدبور
وكل واحد من هذه المثلثات يدل على ما يلي الوسط من الناحية التي يدل عليها ناحيته وايضا فان دليل الغربة
اذا كان متصلا به كوكب في الجنوب مثل المشتري دل على ناحية الشمال واذا كان متصلا به كوكب دبوري مثل المريخ دل
على ناحية الدبور واذا كان متصلا به كوكب صبائي مثل زحل دل على ناحية الصبا وان الشمس يعني على ناحية
الصبا والقمر يعني على ناحية الدبور فينبغي لك ان تمزج هذه الاشياء كلها بعضها ببعض فانك اذا فعلت ذلك
وقفت على الناحية التي سافر اليها فان كانت توجد اكثر من ناحية واحدة فينبغي ان تجعل واحدا منها في الوقت
الذي يرى الحال التي توجبها وفي كلام بطلميوس موضع سؤال وهو انه ذكر في اول هذا الباب ان النيرين والمريخ
ادلاء السفر والاغتراب واعطى في هذا الموضع ان النيرين ان وقعا في الربعين الشرقيين فان السفر الى ناحية المشرق
والجنوب وذلك يعني انه ان كانا في الربع الاول من هذين الربعين لا يدلان على السفر البتة فالجواب هو ان ادلاء
السفر ثلاثة اولها القمر وبعده الشمس وبعدهما المريخ فاي هذه اوجب سفرا نظرت حاله فيما يوجب من الناحية
الا موضعا وحال الدليلين الاخرين وضممت بالاحلاف ومن قبل هذا قال بطلميوس كان السفر في الاكثر من الامر
ولم يقل قولا مطلقا وذلك ان الناحية التي يكون فيها السفر معروف من جميع ما قد وصفه والذي ذكره بطلميوس
في هذا الموضع انما هو اشارة الى ما يعينها ما تم ذلك قال بطلميوس فان كانت البروج التي فيها الغربة
ذوات صورة واحدة اما هي وانفسها واما الكواكب المستولية لتدبيرها كان السفر في الاحايين في بعض الاوقات
فان كانت ذوات جسدين او ذوات صورتين كان السفر فيه زمانا طويلا قال المفسر البروج ذوات الصورة الواحدة
ومنها ذوات الجسدين وذوات الصورتين معروفة واما الكواكب ذوات الصورة الواحدة وذوات الصورتين فان
يحتاج الى فحص وذلك ان الكواكب ذوات الصورة الواحدة هو ما كان من الكواكب يوجد ابدا ذوات جسدين وذلك
مثل الزهرة والمريخ وزحل فاما عطارد والمشتري فان كل واحد منهما ذو صورتين ولعل بعض الناس يزعم
ان المشتري يدل على الاشياء التي فيها شركة وزحل يدل على التوحيد من قبل هذا الامر وقد يكون الكوكب
ايضا ذو صورة واحدة اذا كان في برج ذي صورة واحدة ويكون ذا صورتين اذا كان في برج ذي جسدين واذا
كان معه اكثر من كوكب واحد وكان بين برجين او بين حدين ومما اشبه ذلك والبروج التي تحدث
الغربة هي التي يكون فيها دليل السفر واما اذا تاملت كلام بطلميوس بحسب هذا التفسير ثم قال بطلميوس
فاذا كان صاحب المواضع التي تحدث السفر وموضع النيرين المشتري والزهرة لم يكن في السفر خطر وكان مع ذلك

محبوبا وذلك انه يكون من توجيه ولاة البلدان اياهم بسبب خوارج اشد فانهم وتعبهم من ذلك يجوده مزاج الجو
وغزارة الاشياء التى تصلح لهم قال المفسر هذا قانون ينبغى ان نستعمله فى هذا الموضع وفى مواضع
كثيرة وهو انه اذا كان موضع دنيه دليل الحاجة احد السعدين لم يكن فى الحاجة خطر وكان محبوبا وكان سببها الوباء
مثال ذلك بسبب خارج اشد فانهم وتعبهم على السفر جودة مزاج الهواء وغزارة الغذاء وسلامة الطريق وسائر
ما يشبه ذلك وسائر ما يشبه لهم مما هو معين على السفر وبطلميوس تمم هذا القانون بهذا القول قال بطلميوس
فان صادفهما فظارد بالهم كثيرا من اجل السبب الذى ذكرنا مثل ريح سوء وجوائح وكما مات قال
المفسر يعنى ان عطارد اذا كان مع احد السعدين او معهما وهو ادلا اسباب ومواضع اهلاء السفر فانه يصير مزاجهما
او يشبه دلالتهما ومن قبل ذلك سالك المثالو من اجل السفر اعنى بعض ما هو من المنافع وريح السوء والهواء و
وهذا الجود قانون واضح انه يذكر فانى قلت فيما الاول لكون من يعلم منهما ما يكون حينئذ قال بطلميوس
فان الصورى يحل والمنح على البرين مجاهد اذا كانا منقابلين فى الطول كان الذى يناله هى نافع ودخول
فى شدة شديدة قال المفسر هذا كلام لا يحتاج الى تفسير قال بطلميوس فان كانا فى البروج الرطبة كان
الشدة بسبب صعوبة ركوب الماء والغرق او بسبب ضيق الطريق وعسر سلوكه ومواضع غير آهلة ولا مسكونة
قال المفسر يعنى ان الشدة التى يوجبها النحسان فى السفر اذا كانا فى بروج رطبة وهى اهوال فى البحر او
ولما كان البحر حيث يكون وجب ان يكون البروج الرطبة تدل ايضا على المواضع التى يعسر سلوكها قال بطلميوس
فان كانا فى بروج ثابتة كان ذلك بسبب سقوط من الهواء وهبوب رياح عاصفة قال المفسر يعنى ان
الشدة التى يوجبها النحسان فى السفر ان كانا فى بروج ثابتة فالشدة تكون اما ان كان ذلك البرج ثابتا
فمن سقوط واما ان كان رطبا فمن اغراق واما ان كان هوائيا فمن رياح عاصفة قال بطلميوس فان كانا
فى بروج الانقلابين والاعتدالين كان ذلك بسبب نقصان الاشياء التى يحتاج اليها وعوزها وحالة
مرضية من احوال الهواء قال المفسر لان هذه البروج مبادى الفصول التى يكون منها جميع الاشياء فلا
كان فيها احد النحسين وفعل وجب ذلك فى السفر فان ذلك يكون اما من قبل عوز الماء والغذاء وما يعين
على السفر واما من قبل حالة مرضية من الهواء قال بطلميوس فان كانا فى برج شبيهة بصورة الناس كان ذلك
بسبب قطع الطريق واشتغال صلبه قال المفسر انه اذا كان النحسان الا لحاله هيئة تعرض فى السفر و
مكروه من الناس لان الشدة تكون من الناس قال بطلميوس فان كانا فى برج يشبه صورها صور الحيوان

البر

البرى كان ذلك بسبب افتراس السباع او ذو الازل قال المفسر فان هذه البروج تدل على ان الشدة تكون من الوحوش فى
البر مثل الاسود والنمور والحيوان المودى الى الشر قال بطلميوس فان كان هناك عطارد كان ذلك بسبب
مزاج او وقيعة فيها خطر او بسبب لسع الدواب والهوام ذوات السموم قال المفسر يعنى انه اذا كان عطارد دليلا وذلك
الحوق فى الدلالة على ما يكون فى السفر من شدة مادة بذاتها فى البروج التى على صور الناس على ما ذكر من المزاج او الوقيعة
التى فيها خطر واما فى البروج التى على صور الحيوان البرى فعلى لسع الدواب والهوام ذوات السموم فانه انما يعلم
هذه الامور من هذه الصور اذا كان مع الكواكب على ذواته واحد من ذوات الشاعات فهو ان السعود توجب من
اذا كانت فى هذه الصور اسباب ادما او حسنة المحمود فيها ذات المنافع التى تكون فى الاسفار لا سيما منافع التى
فى باب العرض فى بابا فاما البدن فاما النفس فما يحصل على الملك والمحظوظين من المضار اسبابا ولهذا يحكم
ملجم الى ذلك لهذا القول قال بطلميوس وينبغى ان يحصل ما نظرنا فى جواهر الاعراض ان كانت نافعة وان
كانت ضارة اعنى فى احوال فان الاسباب التى تعرض من المواضع الرئيسة التى هى السبب الاجمال والملك او لا
البدن او المحظوظين بحسب الحال التى تقدم ذكرها قال المفسر يعنى اعلمنا فى هذا الباب الموانع التى يعرف
ما يكون فى السفر من المنافع او المضار على التحصيل مثال ذلك انا اذا عرفنا ان هذه المولود يسافر فى سنة
من عمره وانه بطلبه مضرة فى سفره نظرنا فان كان عليه قطع فى تلك السنة هلك فى هذه المضرة وكذلك ينبغى ان
نطلب ما يوجبه ادلاء السفر من المنافع او المضار فيما او جسمه او جسمه مما عدا المولود وما يوجبه
ملكه وما يوجبه كل واحد من الابواب التى تقدمت فانا اذا اصلنا ذلك علمنا ما يلحق المولود فى سفره
قال بطلميوس فاما معرفة الاوقات التى يكون فيها الاحداث ويدرك من الحال فى دخول السنين التى
باب فى وقت وقت فهذا انما يطلب من القول فى هذا الباب قال المفسر هذا قانون عام ينبغى ان يستعمل فى هذا
الباب وفى ابواب كثيرة اخرى وهو انا اذا علمنا من اصل المولد منفعة ما او مضرة على التحصيل عرفنا السنة التى
يكون فيها ذلك نظرنا بما يوجبه مواضع القواسم والانتهاءات فى تلك السنة والمواضع التى تمر بها الكواكب فى
السير فاجتمعنا من جميع هذه مقدار ما يلغ ذلك من الزيادة والنقصان وعرفنا على الوقت المخصوص بذلك
قال بطلميوس الباب الثانى فى حال مسبة المولود قال المفسر قد علمنا جميع المواضع التى يعرف بها
ما ينال من احوال كل انسان الباهرة وجوده او الفساد اخذ بعرضنا فى هذا الباب المواضع التى يعرف بها
الحال التى تنال فيها عليه قال بطلميوس واذا قد بقى علينا بعد جميع ما ذكرنا الفحص عن حال المسبة

اما اذا كان صاحب مواضع ادلاء السفر ... مع ذلك محبوبا وذلك انه يكون من توجيه ولاة البلدان اياهم

ان نعلم اولاً من الاشياء التي ننظر فيها في العمر هل يكون القتل من القاء الشعاع ومن نزول المتولي للاشياء الوتد الغارب

قال المفسر اما ان يكون انواع الموت قبل ذلك حتى مما يدل او قضاء في باب العمر واما القتل الذي يكون

من القاء الشعاع ما كان من الموت من الاشياء التي توجبها اسباب الضلع على الاستقامة وما القتل الذي يكون

من نزول المتولي من الوتد الغارب ما كان من الموت من نزول الضلع المتكون المدخة ونذا العاد ومع قال

بطلميوس وذلك انه ان كان القتل من القاء الشعاع ومن نظرا ما ينبغي ان نتفقد في طلبنا معرفة

حال المنية مواضع ما يتلقى فان كان القتل من النزول الى الوتد الغارب ينبغي ان نتفقد نفس موضع الغارب

قال المفسر قوله ينبغي ان نتفقد اذا دامه ينبغي ان نتامل الحال التي يدل عليها الدرجة القاطعة التي

يكون فيها القطع قال بطلميوس وذلك انه على حسب الكواكب التي تلي المواضع التي ذكرنا ان كان يليها كوكب

او على حسب الكواكب التي يعتبر انها مثل غيرها ان لم يوجد كوكب يليها تكون في الحال المنية اذا اخذنا طباعها

في معرفة اختلافات الاعراض خواص الكوكب في الشكل ومناسبته مال المواضع القاطعة التي ذكرنا التي لها من جهة

البروج ومن جهة طبائع الحدود قال بطلميوس يشرح في هذا القول الحال التي يدل عليها الدرجة القاطعة

ان هذه الحال قد يكتسب من خمسة اشياء احدها طبع الكوكب الحال فيها والذي يشاهده فيها والثاني طبع الكوكب

القريب منها الذي يتصل بها اولا اما بسيره الخاص واما بحركته بمعدل النهار والثالث من طبع الشكل الذي يكون

من امتزاج هذه الاشياء بعضها مع بعض والرابع من طبيعة البرج الذي فيه تلك الدرجة او الذي فيه الكوكب

لها او الصاء والخامس من طبيعة الحد الذي فيه تلك الدرجة القاطعة وقد يعرض هذه الدرجة واحدة

هذه الخصال الخمس فيكون الحال التي يدل عليها هي الحال الحادثة فقط وقد يركب حال التي يدل لها من خصلتين من

او ثلثه او اربعة او خمسة اوذلك كان ما المنية يكون ملائمة لطبيعة الحال التي يدل عليها الدرجة القاطعة

وبطلميوس يخرج خواص طبيعة كل واحد من الاشياء المفردة فيما بعد كما هو فيما تقدم لنكون نحن نركب ونعلم

الحال في المنية كيف يكون قال بطلميوس فمثلا اذا كان صاحب المنية مات حدوثها من امراض مزمنة وسل

ونزلات ودوسنطاريا والحمى التي يكون معها ناض واوجاع الطحال والاستسقاء والقولنج والقدر والدق ومن

علل الارحام وجميع العلل التي يكون من غلبة البرد وكثرته قال المفسر اما السل والقدر والدق فذلك

يحدث بوجه كثرة الرطوبات الفضلية واما الحمى التي يكون معها ناض فاراد بها الربع وحمى الغب وحمى البلغم واما

اوجاع الطحال فذلك لان صاحب المادة واما الاستسقاء والقدر وذلك انهما لان صاحب الرطوبات الردية

واما علل الارحام فلانها احد الاعضاء الدمى الكثيرة والثقل ولا يزال في جميع الاوجاع التي فيها يكون الاشياء قال

بطلميوس فاذا كان صاحب المنية المشتري كان الموت من حمى وموت الوحي وسكتة وتشنج وسرسام وعلل الطحال

وجميع العلل التي تكون من ريح مفرطة او ذا الجبه متعفنة قال المفسر ذلك لان المشتري يدل على الاعتدال والا

تولد غلبة الدم فاذا غلب الدم حدث ما حدث جميع الامراض الامتلائية فان كنت قد فحصت شيئا من

ذلك عرفت حق واما الروائح المتعفنة فهي مثل عفن الاخلاط قال بطلميوس فاذا كان صاحبها المريخ كان

ذلك من حميات دائمة والحميات التي المثلثة نظائرها وهو شطر الغب ومن الغرب الذي يكون بغتة واوجاع الكلى و

نفث الدم وانفجاره واسقاط الاجنة والولادة والعلل الحادة وجميع الامراض التي تجلب الموت بسبب

من افراط الحرارة قال المفسر الحميات الدائمة هي المحرقة وما يشبهها وشطر الغب هي الحمى التي تركب من

بلغم وصفراء وبالجملة فان المريخ موجب العلل الحادة التي تجلب الحرارة والتيبس عن افراطها ذلك قال بطلميوس

فان كانت صاحبها الزهرة كان ذلك من علل المعدة والكبد والعلل واخلاط الدم ومن الاورام التي تسمى النواصير

وشرب الادوية وجميع الاشياء التي يعرض فيها الامراض من كثرة الرطوبة وفسادها قال المفسر لان الزهرة يولد

الامتلاء المائل الى الرطوبة ولهذا مثل الدم الكثير الذي يعطي الرطوبة ومثل البلغم الحلو والاشياء التي تولد

مركبة من الامتلاء مائلة الى الرطوبة قال بطلميوس فاذا كان صاحبها عطارد كان الموت من جنون وذهاب

عقل والوسواس السوداوي وسقوط وصرع وعلل السعال والنفث وجميع العلل التي يكون من كثرة اليبس

او فساد قال المفسر لان عطارد دلالته على العقل والدماغ ومزاجه اميل الى اليبس وهو ذا منحاة المفردة

الذي ذكرها في هذه الكواكب الخمسة منوع لا لان طبيعتها هو انصبا دلالة الحد والذي يكون فيها الدرجة القاطعة لان

كل درجة يكون دلالتها مشابهة لدلالة الكوكب الذي هو صاحب الحد الذي هو فيه قال بطلميوس والذي

مثل اضيتهم يكون عند دحام النهار على هذه الجهة اذا كانت الكواكب التي امر بتدبير الموت لهما على الحال الطبيعية

والمناسبة لها او الملائمة لها ولم يغلب عليها شيء من الكواكب التي يكون المنية منها منية موضعه قال المفسر السقوط

بطلميوس فتسمى الموت المناسبة يكون من الاسباب التي لا ينظر فيها الاطباء وهو مثل ضرب السيف وطعن الرمح

والاوجاع ما يكون واقراس السباع والغرق واشياء اخر كثيرة جدا وتعطل العقل في كل واحد منهما اما الموت الذي

يكون من الاسباب التي ينظر فيها الاطباء وهو الموت الذي ... فيكون اذا كانت الكواكب المتولية

لامر الموت سالمة من الناحيين في حصص انفسها ولم يكن لا يغلب عليها شيء من الكواكب تم القتل لها ماما الموت

الذي يكون من الاسباب التي لا ينظر فيها الاطباء وهو الموت الذي يكون مثله من سقم فيكون اذا كانت النيرين
على امر الموت مختة ضعيفة او في حصص غيرهما ثم هو مع الذي لهما او ينظروا اليها الكواكب التي لها قال بطلميوس
ويكون المنية بسبب عذاب واضطراب مشهورة اذا كان المستولي على مواضع القتل النحسان جميعا اما بان يكونا
في تلك المواضع واما بان يكونا على تربيعها واما على مقابلتها في الطول او كانا معا ايهما الاقوى مستوليا
على الشمس او على القمر او عليهما جميعا قال المفسر بسبب العنف والاضطراب لا يكون في الموت الاصفح في الموت
المصفوق ولذا قول بطلميوس في هذا الكلام بسبب العنف والاضطراب فقال ثم اما باستيلاء النحسين معا على الاثنية
القاتل واما بان يكون احدهما مستوليا عليها والاخر مستوليا على النيرين معا او على احدهما وينظران نجومهما مثل
في الصيانح الباقية وتعلم ان الحال يكون اشد اذا كانا مستوليين على الذي هو صاحب الحيز والمنفرد وعلى الكوكب
القاتل وهذا الاستيلاء الذي ذكرنا في هذا الموضع بعنوان عهدة الاستيلاء المحقق قال بطلميوس والمنية (اذا استيلاء النحسين)
السوء التي يكون من اجتماع النحسين واما غيرها فيكون من شهادة الكبرى قال المفسر المنية السوء
هي التي يكون من عنف واضطراب عظيم وذلك يكون من اجتماع النحسين في وجوه القتل وعظم المنية يكون
من شهادة النحوس لما الحصص للموت واما الكواكب التي النحسان تدبير امر الموت قال بطلميوس وحال المنية (النحوس)
ايضا قد يكون من دون سائر الكواكب ومن البروج التي فيها يكون النحسان قال المفسر الحال التي يكون عليها
المنية يكون بحسب ما يوجبه سائر الكواكب المشاركة موضع القتل وما الكوكب القاتل بحسب البروج التي
فيها الكواكب المحيلي الذي هو قاتل وطالع الهيلاج قال بطلميوس وذلك ان زحل اذا كان على تربيع الشمس
او على مقابلتها على خلاف امر الحيز لها اذا كان في البروج المائية صارت هذه الموت بسبب رجم العوائل او مع
حق او كمن هذا [illegible] فذلك ايضا يكون حتى كان غاربا وكان القمر ناقصا قال المفسر اذا كان زحل في دهر المولد
على تربيع الشمس او على مقابلتها وكان هو الكوكب القاطع على الهيلاج فانه يوجب اذا كان في برج مائي اما
موت بسبب رجم العوائل واما موت من [illegible] هذا وكذلك ايضا يوجب اذا كان في برج ثابت [illegible] المولد
غاربا والقمر ناقصا [illegible] ان الحق [illegible] يكون من استيلاء النحس وهذا يكون اما بسبب المنطقة واما [illegible] على
او المشرق قال بطلميوس واما اذا كان في البروج التي صورها شبيهة بصور السباع فان الموت يكون من
افتراس السباع قال المفسر زحل اذا كان على تربيع الشمس او على مقابلتها او غاربا والقمر ناقصا وهو القاطع
على الهيلاج وكان في برج شبيه بصور السباع فان الموت يكون من افتراس السباع قال بطلميوس فان شهد المشتري

والان

وكان محو يا للقمر ذلك الانسان للسباع في مواضع مجامع الناس او في ايام مشهورة قال المفسر اذا كان زحل
يوجب افتراس السباع وشهد المشتري وهو [illegible] او حسب ما ذكره بطلميوس وكان النيرين او حسب شهادة في
شهادة اسعد هذه المباين العظام قال بطلميوس فان استقبل احد النيرين الاخر الاقوى ثم كان النحس
في وتد قال المفسر يعني ان زحل اذا كان قاطعا وكان مقارنا لاحد النيرين والاخر في الطالع فان الموت يكون
في السجون قال بطلميوس فان شارك عطارد في الشكل وخاصة في صور الحيات او في الكواكب او في البروج التي
صورها صور الحيوان البري كان الموت من لسع ذوات السموم ونهشها قال المفسر يعني ان زحل اذا كان يوجب منية عظيمة
بسبب اضداده احد النيرين وشارك عطارد في الشكل وكان معه على ذاته في احد ومن صور الحيات او كان في
برج على صور الحيوان البري كان الموت من لسع ذوات السموم او نهشها قال بطلميوس فان كان معه الزهرة
كان ذلك من شرب السموم القاتلة ومن احتيال النساء اذا كان زحل يوجب ما ذكره من السموم وشهد الزهرة
ان السموم يكون في حيلة وذلك لان الزهرة الدالة على الاشياء الخبيثة مثل علم الطب ولها ايضا الدلالة على النساء
قال بطلميوس فان كان في ذلك الموضع في برج العذراء او في السمكتين او في البروج الرطبة وشارك القمر في الشكل
كان ذلك من غرق في الماء قال المفسر زحل اذا كان هو القاطع والمضر بالقمر كان في موضع من المواضع التي
ذكرها بطلميوس اوجبا ان يكون ذلك من غرق في الماء او غلبة ذلك [illegible] كثرة الرطوبة وعظم المنية
قال بطلميوس واذا كان في المواضع التي يشبه السفينة كان الموت من اهوال البحر قال المفسر هذا
سفينة قال بطلميوس فان كان مع الشمس في برجي الاعتدال او في البروج التي صورها صورة ذات الاربع
قوائم او قابل المريخ وصير واحد من البروج التي ذكرها وكان هو القاطع فان الموت من بين شيء يسقط على الانسان
قال بطلميوس فان كان في وسط السماء او رابعة وسط السماء فان الموت من سقوط من موضع عال
قال المفسر زحل اذا كان مضرا بالشمس وهو ايضا في العاشر واما في الرابع وهو القاطع فان الموت يكون
من سقوط الانسان من موضع عال فهذا ما يوجبه زحل في المنيات العظام اذا كان هو القاطع واحد النيرين
مضرور به فيعبر ان تنظر علمنا جميع ما يكون من زحل من المنيات قال بطلميوس واما المريخ فان كان على
تربيع او مقابلة الشمس او القمر على خلاف امر الحيز قال المفسر هذه خلاف امر الحيز [illegible]
الشمس والقمر يوجبان الحيوة فاذا كان المريخ يوجب القطع على الهيلاج واتصل بواحد من الهيلاجين [illegible]
خلاف امر الحيز قال بطلميوس اما اذا كان في البروج التي صورها شبيهة بصور الناس كان ذلك من [illegible]

وعلى الطالع او بحجة [illegible] في الطالع وزحل في الرابع كان المنية في السجون

قال [illegible] كان الموت بسبب [illegible] المفسر زحل اذا كان مقارنا للشمس او مقابلا [illegible] الهيلاج

او من غرق وسفر بعيد بين قوم واهل قبلتهم او من جوع او من قتل الانسان نفسه بيده باسباب النساء او من قتل
وذلك يكون اذا شهدت الزهرة ايضا قال المفسر اذا كان المريخ بحذاء الشمس والقمر في الحجر وكان في برج على صورة الحيوان
حول في الناس او حجابته موجبة القتال وشغب وحرب بعيد بين قوم واهل قبلتهم يكون موت الانسان في
هذه الاشياء او بحرك من الانسان او حجابته بحمله على قتل نفسه وان كان متصلا بالزهرة فانه يوجب موت الانسان
عن النساء قال بطلميوس فان كان عطارد مشاركا في الشكل كان الهلاك من ايدي اللصوص وقطاع الطريق
والفساد قال المفسر المريخ اذا كان هو الطالع وكان بنظر باحد النيرين وشارك عطارد في الشكل اوجب الموت
في ايدي اللصوص والفساد فان كان في برج مائي كان ذلك في الماء وان كان في برج ناري كان ذلك في البر قال
بطلميوس فان كان في البروج المنقطعة الاعضاء التي ليست بتامة الصورة او كان مع راس الغول صاحب برشاوس
كان الموت بضرب العنق او تقطيع الاعضاء قال المفسر المريخ اذا كان هو الطالع وهو ينظر باحد النيرين وكان في
واحد من المواضع التي ذكرها بطلميوس على ما قد ذكرناه فانه يوجب ما ذكره قال بطلميوس فان كان في العقرب
او الثور كان الموت بالحرق او بالقطع او بقطع الاطباء او بالفسخ فان كان في وسط السماء او في مقابل وسط
السماء كان الموت بالصلب وخاصة اذا كان مع قيفاوس واندروميدا فان كان في برج العقرب او في الطالع
الموت الانسان خنقا فان كان في برج ذات اربع قوائم فان ذلك من سقوط وكسر وهدم قال المفسر هذه الفروع ايضا
يوجبها المريخ اذا كان مع واحد من هذه الصور على ما قد ذكرناه وكان ينظر باحد النيرين وهو الطالع قال
بطلميوس فان شهد له ايضا المشتري وكان منحوسا كان الهلاك بحسب حكم مشهور وغضب السلاطين او الملوك
قال المفسر السعود ابدا اذا شهدت اوجبت ان الموت يكون مع شيء في العدل والحكم فاذا كان المريخ القاطع
وهو ينظر الى واحد من النيرين في المولد وشهد المشتري المنحوس اوجب ما ذكر بطلميوس والواجب ان النحسين
انما يوجبان هذه الميتات العظام اذا كانا ينظران باحد النيرين وكانا قاطعين فاما اذا كانا قاطعين ولم
ينظرا باحد النيرين فان الميتة لا تكون عظيمة الشنعة قال بطلميوس فان اجتمع النحسان جميعا او قابل
احدهما الاخر على حال من الاحوال التي ذكرناها تضاعف البحث كما قد بيناه على حسب التي قال المفسر اذا
كان النحسان قد اجتمعا على القطع فانهما يوجبان ميتة سوء والميتة المشهورة التي تكون من الاشياء التي
لا ينبل [illegible] الاطباء على الامر الاكثر وقد صنفنا هذا فيما سلف قال بطلميوس وسائر الامور في حال الموت
فهو على ما يوجبه القاتل قال المفسر هذا قانون تام وهو ان الكوكب المقتول لامر الموت هو ينبا الكيفية القاتل

صاحب ... حال الموت

فقال

قال بطلميوس ويكون الامراض المسنة متضعفة مثناة اما في الكيفية واما في الكمية اذا كان النحس متصلا بالمواضع
القاتلة وكان حال الكواكب الحال الذي ذكرنا ولم يتوارى فاما النجاح او نجوا ان الحال عن الطول فاما ما كان
المحالة في برج سود صاحبتها بصورة هذه الاشياء التي ذكرناه ولم يشهد المواضع القاتلة شيء من السعود وهو تحت
قال المفسر اما التضعيف والتثنية فلعلها تتم في العدد والكمية وهو ان يكون الشيء مثل الشيء والاكثر
واما الكيفية والكمية فانه لعلها تتم في بحث في السعود بائن وايداد الكيفية هيئة امر الامراض وما يشبه هذا
في الكيفية مقدارها وذلك انما اذا كان واحد من النحسين هو الطالع على الهيلاج في درجته او كان هو مقابلة
تلك الدرجة فانه يدل على ما ذكره بطلميوس وكلامه بين فاما اذا لم يشهد المواضع القاتلة شيء من السعود
وهو تحت الارض فان اذا ان السعود اذا شهدت للنحس القاطع الدافع اوجبا ان الانسان لا يدفن ولا يوارى
وهو فوق الارض فان الانسان يبقى على حاله ولا يمكن ان يدفن ولا يوارى فان شهدت وهي تحت الارض دلت على
دفنه وعلى انه يوارى قال بطلميوس ويكون الموت في الغربة اذا وقعت الكواكب المتولية على المواضع
القاتلة في المواضع الساقطة وخاصة اذا كان القمر في المواضع التي ذكرناها او كان على تربيع تلك المواضع
او مقابلتها قال المفسر اذا كان صاحب الموت او الطالع والهيلاج او كلاهما في مواضع السقوط اوجب الموت
في الغربة وتحقيق ذلك وتوكيده متى كان القمر في مواضع السقوط او مقابلا او في تربيع او مقابلة لها ويجب ان
نقبل النظر في هذا الباب والتامل الصائب لانه جليل من الاشياء حتى يمكن ان يرجع الدلالة اذا وجد الامر مشكلا
وكذلك ينبغي ان يعمل في كل واحد من ابواب هذا الكتاب فانك اذا فعلت ذلك حصل لك في هذه الصناعة
مقدار عظيم فان كنت قد عرفت شيئا من العلم الطبيعي ومن الطب وكان لك اقتدار على تقويم الكواكب
المعلمية طلبوني حصلنا في هذه الصناعة ولم تخرج الحر هذا الكتاب تمت المقالة الثالثة من تفسير ابي الحسن
علي بن رضوان المتطبب للمقالة الرابعة من كتاب الاربعة لبطلميوس في القضايا بالنجوم على الحوادث وبعد المقالة الثالثة
من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان المتطبب للمقالة الرابعة من كتاب الاربعة لبطلميوس في القضاء بالنجوم على الحوادث
وهي المقالة الثالثة عشر من الفصول قال ابو الحسن اما انا فقد كثر تعجبي من الذين تقدموني من اهل هذه العلوم
مع شدة حرصهم وكثرة ما قدموا كيف اهملوا هذا الكتاب فلم يوجد له هذا طائل ما فيه من العلم جزء فلم
العلم الطبيعي وصحيح ذلك نافع في باب المعاش وفي امر الحياة الانسانية اذا كان يتقدم فيعلم منه كل
واحد من الاحوال التي يصير اليه الانسان فيستعملها ان كانت نافعة فيها وبها وان كانت ضارة فما ينتفع منها

ومن صرفها باتها فيكون الانسان ابدا مطلبا ما توجبه الاشخاص السماوية من مولده من القوة والسعادة
والصناعة والتزويج والاولاد وغير ذلك ويطرح ما لا توجبه وهذا الباب [illegible] الخرافات و[illegible]
من الاهتمام بما لا ينبغي ومن لا [illegible] المعرفة في كل واحد من الامور [illegible] ولاسيما ان كان قد بلغ
في هذه الصناعة الان شيئا مما توجبه الاشخاص السماوية في المستقبل فانه يحصل له بذلك لذة عظيمة و[illegible]
فاسعة واستراحة كثيرة من الوهم [illegible] فاذا كان ما في هذا الكتاب من العلم هذا المبلغ فاقصد
من الواجب ان يكون حرصنا على تعلمه اكثر وشغلنا به ابلغ حتى نحصل عند الفهم ما في هذا الكتاب فاما
اذا فهمنا ما فيه وحصلناه بالتجربة والتعلم [illegible] صحيحا ونفعنا بما [illegible] في الازمان المستقبلة وكما
عندنا ما قدمناه المعرفة بما يعرض الناس من الاعراض العامة وما يعرض لكل واحد منهم من الاعراض الجزئية وقد كان
واضع هذا الكتاب احرى بما فيه من التعليم على [illegible] الاشخاص وحصل في ذلك ما كان العلماء [illegible] وهو ان لا
يمكنوا من العلم اصحاب الانفس الشريرة التي كلما ازدادت علما ازدادت بذلك شرا كما قال [illegible] الالهيات التي [illegible]
كلما [illegible] شرا وقال افلاطون الانفس الشريرة كلما ازدادت علما ازدادت بذلك شرا وكان الحكماء
من قبل ارسطوطاليس يخفون ما يستعملونه من العلم والصنائع على [illegible] اللغز كالذي فعله افلاطون فلما [illegible]
ارسطاطاليس ان ذلك يحمل [illegible] واوان [illegible] بان [illegible] ما يصنعه من العلم على [illegible]
شديد الغوص فيكون [illegible] الانفس الشريرة من البلوغ اليه وبالعكس الانفس [illegible] ما يعسر
فهمها. بطلميوس بعد هؤلاء الفلاسفة احتاط كما احتاط ارسطوطاليس فوضع هذه الصناعة وضعا شديد الغوص
وقد كشفنا لمن يأتي بعدنا ما كثر من [illegible] التي فيها واوضحناها ايضاحا [illegible] لمن توسط في علم الفلسفة
ولم يحل الى شيء مما وضعناه امثال هؤلاء الذين يطلبون معرفة هذه الصناعة وهم في غاية البعد منها من
ما غلبت على انفسهم من الشر و[illegible] ولكن طلبنا القوم الذين [illegible] ولذة بالعز ورغبة
في الفضائل [illegible] على الايام ولا [illegible] ان احكي في هذا الموضع كلاما [illegible] في المقالة [illegible] من كتابه في
النبض فانه ذكر ان طول العناية [illegible] من النبض [illegible] لم يكن [illegible]
ادركناه هذا كلامه قال [illegible] في هذا الباب [illegible]
النبض [illegible]
كنت [illegible] ان اشتغل بالبحث والطلب يحيل الي اني [illegible] البحث والطلب

يحيل

يحيل الي اني قد عرفت [illegible] ولما [illegible] في التعب والاجتهاد [illegible]
المجمل الصعب بل على [illegible] الظاهر الذي كنت اعرفه هذا الاستنباط وانما [illegible] بعد [illegible] في الابتداء
من مقدار المبادرة والسرعة في تعرف سائر امور النبض [illegible] وذلك ان الامر كله [illegible]
مكنه بمنزلة انسان كان في ظلمة واشرق له نور [illegible] من قبل [illegible] هذا او له منزلة [illegible]
فانه ينتفع [illegible] منفعة عظيمة من [illegible] لا يقطع الرجاء [illegible] ما [illegible] عنه ولا [illegible]
والطلب ولو طال به الزمان في الطلب ولم [illegible] فان الانسان اذا طلب واخذ في البحث عن شيء [illegible] منه [illegible]
[illegible] بحكم [illegible] فاذا [illegible]
[illegible] فان شئت قلت كما يقول [illegible]
المال [illegible] قال المفسر [illegible] في هذا الكلام ما [illegible] بالامور الجليلة الجميلة ان [illegible]
في كل [illegible] من الامور [illegible] فان الحرص على البحث [illegible] الطلب [illegible] من الامور الجليلة [illegible]
[illegible] زيادة كثيرة وذلك انه [illegible] في الانسان [illegible] عظيمة [illegible] وهذه القوة [illegible]
فيه ادمان البحث والطلب [illegible] من قبل ذلك [illegible]
[illegible] الامور الجليلة ان [illegible] هذه الصناعة [illegible] في هذا الكتاب
[illegible] في هذه الصناعة الان [illegible] من الحوادث التي تكون في
[illegible] الفلاسفة [illegible] بطلميوس كتابه هذا [illegible] في هذا الكتاب وهذا الباب [illegible]
وذلك [illegible] ان من اتصال الكواكب [illegible] ومنها ما [illegible] ان
من قوة [illegible] فاذا [illegible] الانسان [illegible] على انه يكون حكيما وقوة اخرى [illegible] على انه يكون [illegible]
[illegible] على انه يكون [illegible] فان الطلب [illegible] الاسباب [illegible] في هذا القوة التي تدل على الحكمة [illegible] القوة التي
على العقل [illegible] منعرفة [illegible] بالفضائل [illegible] الانسان [illegible]
كان ينبغي ان يكون [illegible] فلما كان الانسان [illegible] والاجتهاد [illegible]
[illegible] وقد [illegible] هذا الامر [illegible] الكلام الاول وهذا [illegible]
قال [illegible] لما كان [illegible] في هذا الباب [illegible]
ان [illegible] القول [illegible] جميع ما [illegible] النبض [illegible]

نقد لا [illegible] هذا [illegible] هذا القول [illegible] الكواكب [illegible] ان [illegible] هذا القول [illegible]

امل من زمان الذي يحصل لنا ما فيه وتعب امل من بعض وذلك الآدمي وانه ان يمنع اسباب الخراب التي اذا سلكها بلغ الى [مقصده]
وما الغرض منه سوى لمحد الا الامر انما يقبل الدلائل على شرائطه وهو ان يقال من هذا الغرض الذي يشير به لا يمكن في الغرض غلط
جميع الاحوال وطلب اقتناء الاكثر فان ما هي الحال التي الناس فيها مولعون ثم قال بعد قليل وذلك ان الذي اكثر منه [الكلام]
ليس انما يحتاج اليه لوم قد صنعوا اذا ثم في الوهم والعلم بل انما يحتاج اليه لوم قد طلبوا الغاية في الغضب والوهم وامثال
هؤلاء قليل جدا ولكن اقول كما قال ابو قلطيس ان الواحد منهم عند بقراط عشرة الف والطبيب الحاذق ذلك الواحد [عنده]
هذا اكثر من مجانسة عشرة الف يداوي فاحذر او الاسد وان الحاذق ان الحق ليس يتفق عليه ويجتمع باسره جمع الجمع الكثير بل [انما]
يتفق عليه من ذوي الفهم والعقل وانما الحاذق بهذا الواحد الحجر الحق كالشامي كان ان كان موجودا في زماننا هذا وان كان
ممن مات قبله. قال المفسر اما ان كنت انها القاري تكتب شيئا تعلمه قال جالينوس الطبيب من صناعة قد تحققت الحق فانت [بالغ]
في الوصول. اليس كلام بطلميوس الى ان لا يقع عليك امر من الامور المحسة اذا طلبته وصبرت كما لا شاهده وعند ما حلوا منه الى
وامثال كتب هذا المثال فيبقى لك ان تزيد تكون من الفلاسفة والحكماء فتعرف الامر في العبارات من لم يبعد ونجون ما [يحتاج]
اليه في الزمان المستقبل فاما ان كنت هذا العلم والفضائل فيبقى لك الحق الذي تحج به من ذلك ضبطه مبلغ
مبلغا عظيما ان كنت قد بحثت حسب ما يليق الذي وضعناه لك في هذه المقالة او مثال ايضا فانه ما البرهان ان
كان قد اوضح هنا الاطباء. قد ادركه هنا الامر يقتضي الحكم على الامر من الامور ان يحرض على ذلك الامر ويجتهد فيه لامر ولا
وهو ان يلي ما دام للغرض فانه سيلقي الغرضية والذي يحتاج اليه في هذا الموضع شريطة واحدة وهو ان يكون الامر
المطلوب ممكنا فهذه قد بينها في المقالة الاولى ما يمكن الانسان ان يدركه من هذه الصناعة وقد ذكرنا ذلك في [بعض]
المقالة الثانية والمقالة الرابعة ولم يبق علينا الحديث الكلام في اقسام العمر الذي يرى انه من جميع البيان والقصاص
والاشياء التي يوجبها الاشخاص السماوية في المولد نحن اخذون في تبيين ذلك موضعا. قال بطلميوس الباب الثاني
في قسمة الازمان التي للمولود في العمر. قال المفسر ان العمر ينقسم اقساما بعدة كل كوكب واحد او عدة كواكب من الامر
مدة العمر الاخر. قال بطلميوس واذ قد اثبتنا على مذهب الفحص عن كل واحد من هذه الانواع غلط من اخطأ خبر [انفسنا]
الاشخاص الموضوعة الكلية كما قلنا فيما تقدم فقد يجب علينا ان نصف الدلائل من تلك الجهة بعينها جميع الاشياء التي
يجب النظر فيها في قسمة الازمان على المذهب الطبيعي وعلى ما يليق بالمذاهب التي ذكرناها في الامور الجزئية. قال المفسر قوله
اذ قد اثبتنا على مذهب الفحص من حال واحد من هذه الاحوال غلط من الخطأ اذا امر فقد وضح بحسب ما يليق بالنظر [العقلي]
كل واحد من الانواع التي ملك منها هذه الصناعة ابطالها على انه يتفق فان من هذه الصناعة ونبين انها كلها

وقد

وقد حوى انحاء المعرفة لامورها الكلية اذا احد بلغ الان الذي اشتمل عليه من الغرائز والاستقراآت جميع المراتب [عليه]
التي يا ملك منها كليتها وقوله قد يجب علينا ان نصف الدلائل على تلك الجهة بعينها جميع الاشياء التي يجب [النظر]
فيها في الازمان على المذهب الطبيعي وعلى ما يليق بالمذاهب التي ذكرناها في الامور الجزئية انما امر يجب علينا
ان نصف الدلائل متفقة من الغرائز والمستقراآت التي يا ملك منها هذه الصناعة ما تقدم منها مما يكون [بصفته]
انما بحسب ما يوجبه النظر الفلسفي والذي تعطيه منها هو ما يوجبه الاشخاص السماوية في قسمة الازمان
واراد بالمذهب الطبيعي ما كان من النظر الفلسفي موافقا للعلم الطبيعي واراد بالمذاهب التي ذكرها في الامور
الجزئية الغرائز والمستقراآت التي وصفها في الموالد. قال بطلميوس وكما انه قد تقدمت قضايا وقسم [على]
الامور الجزئية ماخوذة من المواضع التي ذكرت في القول في الموالد على ان اعظم ما فيها القضايا والحكم الذي
توجبه من البلدان لانفسها وهي قضايا تدخل فيها على جهة الاثر المجمل للاشياء الجزئية التي تنظر فيها من امر
الموالد مثل صورة الابدان وحليها وخواص حالات الانفس واختلاف العادات والسنن وكان واجبا على
من نظر في هذه الاشياء على المذهب الطبيعي ان يبتدئ بالسبب الاول الذي هو اولى واحق من غيره لئلا يغلط [بسبب]
تشابه الموالد فيقول ولا سيما ان المولود في بلاد الحبشة يكون ابيض اللون سبط الشعر وان المولود في بلاد [جرمانيا]
او في بلاد غاليا يكون ادم اللون جعد الشعر وان هؤلاء احلاما او يحبون للقتال او النظر في الامور [التي]
التي في بلاد الاسواق عنهم وحشية وهم عن هؤلاء او غلطا ايضا في ذلك بسبب الشبه والعادات التي تخص [بعض]
الامم فيقول في امر المناهل مثلا ان الرجل من اهل ايطاليا يجرح ما حيله وكان الواجب ان يبتدئ فيقول ان ذلك
يكون ان كان المولود مصريا او حول في المصري امر جرح باسمه وكان الواجب ان يبتدئ فيقول ان ذلك يكون ان
كان المولود بالجملة فينبغي ان نأخذ اولا الحالات الكلية في الحكم والقضية التي يقتضيها ثم نتمم الدلائل [الحالات]
الجزئية التي يضيف اليها التي بعينها من ذلك الاثر في الزيادات او النقصانات التي تعرض في ذلك. قال المفسر
جميع ما في هذا الباب قد اوضحناه في المقالة الثانية وذلك انه بعينه في هذا الموضع الاشياء المغلطة [للناظر]
في هذه الصناعة اذا نظر في المواليد بعينها على واحد واحد او بدل كل واحد منهما على ما يشبهه لكون اذا [هذا]
عنده ما انقسم من المغلطة الزلل في القضايا الجزئية التي تعرض فيها في كل مولود وقال انه قد وضح في الاول
الثالث ان الحوادث التي تكون عن الاشخاص السماوية تنقسم ثلاثة اقسام الاول ما يكون منها في الحكم

[منها الحكم ما كان من نوع عظيمة ما اللزوم والثاني منها في الحكم ما كان من نوع اقل من الاول]

لعل المولى الاولى والثالث منها هو ما كان من نوع افضل من الثانية وهكذا يمكن ان يتغير فعل الثاني من العاشر والسابع
واشباه ذلك من نطق في هذه الصناعة فهو يحتاج الى ان يفرط في قضايا ما يوجبه كل واحد من هذه الفنون ويلبس بعضها ببعض
ويحكم بالافعال منها وانما يمكن ذلك اذا كان عنده علم من الاشياء المختلطة والاشياء المختلطة ستة اصناف الصنف الاول
صور الابدان والصنف الثاني احوال الابدان والصنف الثالث احوال الانفس والصنف الرابع العادات والصنف الخامس
والصنف السادس الطبيعة اما الصنف الاول فانه قد تبين في المقالة الثانية ان الكواكب والبروج وسائر الصور السماوية
اهل الاقاليم اقليم صورة خاصة فينبغي لصاحب هذه الصناعة اذا وجد الاشخاص السماوية توجب لهذا المولود صورة
خاصة ان يطلب هذه الصورة بالصور التي هم اهل الاقاليم الذي فيه المولود وكذلك ايضا يفعل في الصنف الثاني
والثالث وذلك انه قد يمكن ان يحول ابدان كل اقليم واما الصنف الرابع والصنف الخامس فلهما تغيرات احوال الاشخاص
وتنقلاتها من شيء الى غيره ومثال ذلك ان من ولد في الهوا او في مواضع الفلاحة فان السعادة ينسبونه الى ان يكون
صاحب ضياع او في الفلاحة وكذلك من ولد في اوساط الحكماء فان السعادة يدعوه الى ان يتخلق بشيء من اخلاق الحكماء
ومن ولد في اوساط القصور فشأنهم فان العادة تدعوه الى ان يفعل شيئا من افعالهم والسنن ايضا تغير مثل
ذلك ان من كان قد شرع له ان يتزوج من اخت من قرابته وذلك ان الكواكب تدل على انه يتزوج باخته فلا يتزوج
بها فاما من شرع انه يتزوج من نساء من قرابته الا امرأة واحدة وهي ابنة عمه وبنات اخواته فان الكواكب ان دلت
على انه يتزوج ببعض قرابته يتزوج منهم من ابعدهم نسبه وكذلك من شرع له ان يتزوج في جميع عمره بامرأة واحدة
فانه يعدل على انه يتزوج الاكثر منها مادام مقيما في وسط اهل شريعته واما الصنف السادس من الاشياء المختلطة
فهو الطبيعة وذلك ان سعادة الابوين قد يحيي الابناء كما ان سعادة الابناء قد يحيي الابوين وعلى هذا القياس في كل
من الابناء النامية وقد اخطأ بطلميوس في جميع الامور المختلطة فانه ما تم من امرها وهو قوله وبالجملة انه ما
اولا الحالات الكلية في الجسم والنفس التي يعرض لها ثم بعد ذلك الحالات الجزئية التي يعرض لها لينبغي ان
الامر في الولادات والنفس اما التي يعرض في ذلك اولا اما ما حدد اولا الدلالة العامة التي يوجبها واحد من الاشياء
ان في طبيعة اوجبت كل واحد منها وذلك انه في صور اهل اقليم وخلق ابدانهم واخلاق انفسهم وعاداتهم
في الكواكب وذلك بين فاما السنن والطبيعة فالذي اوجبها الكونات طبيعية وقوانات طبيعية وقاعدان
النوع العظمى يغلب النوع الصغرى ومثال ذلك ايضا اذا دلت ابنا على اجتماع الاحوال قطو دامو له فان كان

مشاهدة كثيرا اخلاق انفسهم على اصول اصلاح من هذه بالحقيقة هو ايضا من اهل سواد من اهل اقليمه والاصول عن احد من الصناعة انه نصيب بطلميوس فاما موضع ان يفعل الاقاليم

السنة فاذا علمنا ما هي الدلالة الجزئية فاخذنا من امرها ما يختص بالكل الوليد في الحال والعلة كل واحد من الاصناف السنة ح ح ح ح ح

قطع

قطع طائفة من الصنائع في وقت الحركة نظرا فان وقعا في السعود نسبه ضربا من الاصابة وان وقعا في النحوس فضربا
يقطعه ان كانا في النحوس اخلف واما مزاج جسمه فيقع في بدنه ان كانا في النحوس تضعف على هذا السبيل تخطط في كل واحد
من الخواص الجزئية التي يختص بها انسان انسان فاما ما يعسر بها ابدا بالامور الكلية التي تصرف بها بطلميوس وكذلك
ايضا يجب ضرورة في قسمة ازمان المولود وادوارها ان يقدم اولا ما كان من الاسباب العامية ومن اضيقها الكلية واحداث
الحدث التي يحدث وان يتقدم امرها لان الاختلاط قد يقع من الاوقات في الاعراض العظيمة العامة التي يحظر بها في المواليد
نقول ان الطفل يباشر الاعمال او يتزوج او يفعل شيئا من الاشياء التي انما تفعلها من هو تام سنا منه وان الشيخ
يولد له او يفعل شيئا من الاعمال التي انما يفعلها الاحداث وكل ينبغي ان يجعل ما نصيبه الاسباب التي تظهر لنا في
ذات الازمان الاسباب الحادثة وعلى كل حال حادث منها من الانسان لموافقته لذلك قال المفسر بطلميوس يعطي ايضا
في هذا الكلام الاشياء المختلطة ايضا اولها ما يحدث في ايام العمر والمعاني التي لا بد والقانون الذي عمله في
هو انا فلينظر ان اجل الطالع العرض في واحد منها وان كان العمر بار من احدهما فلنبدأ بالامور العامة التي اوجبها اولا
طبيعة والاخر يلبسه الاحوال التي يختص بالمولود وهي الاحوال التي اوجبها المولد ومثال ذلك انا
اذا وجدنا الاشخاص السماوية تدل على ان المولود يتزوج في هذه السنة او يسافر او يولد له او شيء اخر نظرنا فان كان
موافقا للدلالة الاولى وليسته ضربا وان كان مخالفا ضربا للقوم الذي حكمنا اكثر وكلام بطلميوس يجري اذا
ما تأملته على هذا التفسير قال بطلميوس وذلك ان هذا مسلكا عاما ومدخلا لجميع الاستدلالات الزمانية
ومدخلا اولها انه لا تنظر الطبيعة الكلية التي قد جمع التحاويل السنة ونظر الى تسيير الكواكب السبعة المتحيرة
قال المفسر يريد ان عمر الانسان الطبيعي ينقسم بسبعة اقسام جزئية على امثال ما نبه اكثر النجوم فاما قوله المتحيرة
فان العادة قد جرت ان يسمي الكواكب التي لها سيفاء وسمي لهذا الاسم فاما الشمس والقمر فان العادة لم
يجر بان يسميا متحيرين ولكن بطلميوس جمع السبعة اما لانه غلب اسم الاكثر على الاقل واما لانه رأى ان هذين ايضا
قد يحصلان تحركهما فيكون اسم التحير واقع على كل ما كان له حركة قال بطلميوس وهذا الميل والاختلاف
يبتدئ فيها من التي الاولى وهي الكرة التي هي اقرب الينا اعني كرة القمر ويجب ان لا ان الانسان الا اخر الكبير هو
الكواكب المتحيرة التي تسمى زحل نظرا لذلك المسمى قال المفسر هذا كلام معلوم ان تأملته قال بطلميوس
وذلك انه ينبغي ان نفصل لنعلم منه امر كل واحد من اسنان الانسان السبعة الحالية ملائمة لطبيعة الكواكب المدبر
لذلك السن على الامر العام فان هذه الحال يحصل لها الاختلافات جزئية بحسب ما يدل عليه كل واحد من الكواكب التي

من هذه الازمان كلية واما جملة ما الجزئية فانها هي من الخواص التي وضعها قال المفسر ان الخواص

ما في ذلك السن من السنين والشهور والايام والساعات فاذا كان ذلك كذلك فينبغي ان يجعل لكل من الانسان السن ثم يلحق القوانين التي تعرف بها هذه الاختلافات الجزئية التي يدل عليها بمقادير السنين والشهور والايام والساعات وقد
ان الاطباء قسموا عمر الانسان اربعة اقسام فجعلوا في القسم الاول زمان الصبوة وهذا القسم للزمان الطولية
والعرض وجعلوا في القسم الثاني زمان الشباب وجعلوا في القسم الثالث زمان الكهال وجعلوا في القسم الرابع زمان
الشيخوخة وإذا تأملت الانسان وجدت العمر يقسم انقساما طبيعيا بسبعة اقسام بحسب عدد الكواكب السبعة
فاما وضع الاطباء فهو موافق لقانون الطب لان الصناعة الطبية انما تنظر في الاسباب التي تبقى بها الحي قال بطلميوس
وذلك ان القمر لما كان صاحب تدبير سن الطفل التي هي اربع سنين الاولة اكثر التي هي مثل العدة التي هي ذو الاربع
السنين صار بدن الطفل ذا مزاج يحكم عليه الرطوبة وصار غذاؤه في اكثر الامر نباتا صار يحتمله تمر النمو رسما
نفسه غير محكمة ولا قوية على ما يليق بالاعراض التي تعرض من قبل الجزء الفاعل في نفس الطفل قال المفسر لكي يبحثا
في باب العراك سن القمر الكوكب ماله وما هي سنين وقد نجح في علم النجوم ان اكثر مطلع الفلك في سبعة عشر يوما بالقمر
فاذا اضعفنا المادة والقابل على السعد والعرض كان ان هو صاحب الاربع السنين التي ذكرها بطلميوس واضعا
لما كان القمر هو من الادنى وكثرة رطوبته صير بدن تغير مثل الحال التي توجد عليها الطفل بالطبع وجب ان
يكون تدبير الطفل في هذه الاربع السنين للقمر خاصة وذلك ان القوى المعروفة في بدن الطفل ضعيفة لان للقمر
التي هي بطبيعة الشباب والنمو كثير ما فيها من الرطوبة ومن اجل هذا الذي يعرض المجسطي لانه لا ينبغي ان يحكم على المولود
شيء من الامور التي يكون بعد هذا السنين حتى يجاوز الاربع السنين الاولى وبطلميوس منع من ذلك ودون ان الحكم
على المولود من السعد والادبار لانه لا يعرض المولود شيء من الامور حتى لا يكون للكواكب ولا في احكام دلالة
الكواكب في كل واحد من الاوقات فما الذي يمنعنا من ان يقول في كل وقت ما يليق بذلك الوقت من الاعراض واضعا
فكيف يمكن ان يموت الطفل في هذه السنين الاربعة وما يجري اه دلالة عليه ذلك قال بطلميوس ولما كان
صاحب تدبير العشر السنين التي بعد هذه التي هي سن الصبيان وهو السن الثانية للكوكب الثاني وهو عطارد فاذا
كان هو صاحب نصف عدد العشرين السنة للمولود مبتدأ في هذا السن بان يقوى فهم النفس وطبيعتها كلها
ويجعل ويغرس فيها اصول التعاليم واصول الاخلاق ويبقى فيها من خواص الاعمال التي يعطيها التعلم والادب ويعينه
على امتحان الرياضة الاولى قال المفسر سن الصبيان على التحقيق من اول السنة الخامسة الى تمام الرابع عشر و
ذلك هو الى تمام الاربع عشر سنة واعظم الاجزاء هو النصف على حال عطارد في سن الصبيان الذي اخذها

احدهما انه صاحب الكرة الثانية في السن الثاني والاخر انه صاحب نصف العشرين الموافق لسني الصبا اعني العشر التي تعقب الاربع
وفي هذا السن يستوي في البدن وينشأ المبادئ التي هي فيها الان يغرس فيها مبادئ الافعال والاخلاق الخاصة بها
ويكون ما يغرس فيها من هذه الاشياء مالا الا ما يوجبه الرياضة التي يعتادها في هذه السن فالرياضة التي
يعتادها في هذه السن هي ما يوجبه الهواء المحيط والسن والعادة الذين هما الاهل ذلك الاقليم وما يوجبه
الصبي من التعليم والادب قال بطلميوس ولما كان صاحب تدبير السن الثالثة وهي سن الصبيان في الثماني السنين
الثمانية التي بعد السنين التي ذكرناها الزهرة على مثل العدد المساوي لسنيها الخاص بها ابتدأ بسبب ذلك
حركة مجاري المني فاملأتها وحركت الماء الجماع وهذا هو الوقت الذي يكون فيه خاصة في الاعضاء سببه
ما يليق وقلة الضبط والعشق والمحبة لكل ما يجيء من امر الجماع وهيجان وشبق والانخداع والغرامة حتى
منها قال المفسر الزهرة في هذه السن الثالثة مشاكلتان احدهما مشاكلة كرتها والثاني مشاكلة دورها الاصغر
بمقدار زمان هذه السن وقد نجد بطلميوس في باب العمر جعل مقدار دوره الزهرة ثمانية اجزاء ومقدار دوره
المشتري اثني عشر جزءا بعينها او صحيحا في ذلك الموضع ونجد ههنا استعمل ذلك على ان كل واحد من هذين الكوكبين
قد اعتاد هذا الزمان منفعة طبيعية فليس منع اذا كان لشيء واحد مثلا ان يكون دلالة في كل
واحد منها بحسب ما يليق بحاله في الحال وكان ادمح في باب التزويج ان الزهرة جمع مناسب طبيعته النكاح
من اجل ذلك وجب ان يدل في هذا السن على الاشياء التي عددها دلالة عامية قال بطلميوس ولما كان
صاحب تدبير السن الرابعة وهي الوسطى المربعة التي هي سن الاحداث صاحب الكرة الوسطى وهي الشمس تسعة عشر
مثل عدد التسعة عشر سنة صير النفس تولي على الاعمال وادرة عليها تابعة تابعة الى تدبير المعاش والميل والاستعانة
والانتقال عن احوال الهزل واللعب وكثرة الحظ والصيانة الوقار مع الوفاء ومحبة الكرامة قال المفسر الشمس
في هذه السن ثلاث مشاكلات احدها مشاكلة كرتها والثاني مشاكلة دورها الاصغر بمقدار زمان هذا السن
والثالث ان الشمس اوفق الكواكب واوفق ما يكون للانسان في هذه السن التي هي سن الشباب ولان للشمس
بالطبع دلالة على الامور الطبيعية التي لا تميل الى ناحية وجب ان يدل في هذه السن على الاشياء الطبيعية الى
الانهار ومن اجلها كان وجوده وهي التي عددها بطلميوس قال بطلميوس ثم من بعد الشمس يتولى المريخ
وهي السن التي فيها الكهل خمس عشر سنة مقدار لسني دورها الخاص وهذه صعوبة المعاش وامات والاهنا
والهيشة في النفس والبدن هموم وافات وكل محبة وخوف الى اعطاء البدن ويدعو الانسان الى ان يعمل

من الاعمال التي لها قدر يعتد به وبالجملة فانها النفس تحرص على ان تفعل ذلك من قبل ان يرد بها الموت قال المفسر
في هذه السن شكلان احدهما المقابلة للسن الخامس والثاني شكل التسديس وهو دور الاصغر بعد ادوار زحل
هذا السن وبطلميوس يعني بالجملة ما اكتسبته النفس من الجملة والتي ولان المريخ بالطبع اذا شارك الشمس في الدلالة
بمثل الاعمال الطبيعية اذ انها بحل طبيعته وبحسب ان يجعل افضال الانسان واحوال الامر التي حصلت له في سن
الاشياء التي علة بها بطلميوس من افعال المريخ في هذه السن قال بطلميوس ثم السادس من الكواكب وهو المشتري
له سن الكهول وهو اثنتا عشرة سنة منتسبة على قدر دوره الخاص ويجعل فيه الانسان عن مباشرة
الاعمال بنفسه والكد والاضطراب ودكونا الحظ والجسم مكان ذلك حسن المذهب وتقدم الفكر والامور
بعده من الفتنة ويتمكن في جميع الامور وعظ وتوقى ويصير في هذا الوقت حاله معينا كالعدل والاحسان
والحب مع حياته والرحيل قال المفسر المشتري في سن الكهول وهي السن السادسة التي اولها من لدن دخول
السنة الثامنة والخمسين الى انقضاء السنة الثامنة والستين شكلان اثنتا احدهما شكل الكل والثانية
شكل السدس ودوره الاصغر لعدد ادوار هذا السن فان كنت قد فهمت التفاسير المتقدمة فهذا الكلام عندك
مفهوم لان حاجة الاكثر من قبله بما او جنبه الشمس والمريخ من الاخلاق والاعمال قال بطلميوس ويكون الجزء
لزحل السن الاخير وهو سن الشيوخ لانحطاط القوة وهي السن التي يعرض فيها البرد ويصير حركات البدن والنفس
للشهوات والسم ويسرع الانحطاط الذي يعرض بالطبيعة وهي الحال التي ينتهي فيها امر الانسان ويقع عليها
والضعف والافات وعسر الاحتمال لجميع الامور على حسب نمو جميع ما كان قال المفسر لما كان من بعد المائة
المشتري العمر للاحد وكان هؤلاء الاشياء وجودهم في حد من قد يطلبنا هذا الدخيل بطلميوس السن السابعة لزحل
بما ذهبنا ذلك انا اذا ذهبنا على الثامنة والستين حتى دوره دخل الاصغر التي هي ثلثون سنة بلغ العدد الى انا
وتسعين سنة فاذا عددنا تحليلنا ما تقدم الثامنة والتسعين تطور الى المريخ والثلاثين ضعف الموت المعرفي
من القوة في البدن على ما دل عليه سن العمر وايضا لان الاشغال من طبيعته زحل هو يولد البرد والطويلة الفضله لا
لطبيعة الحرارة الزيتية الشغل الكبرى الطويلة وحيان يكون العمر قد دخل في عشرين سنة بعد ادوار زحل ودوره
لاربع سنين وذلك ان عدد الاربعة اياما يستعمل في المواضع المشاكلة له وهو سن الطفولية والتي من قبل هذا صار
ما دون سن حل عمر الانسان فيطلع له الانسان ثانيه ولان العمر يحصر كثرة التغيير في هذه السن والطويلة وكان من
الاعداد السن الماية فليل جدا وان بطلميوس الاعتماد بالسن الثامنة وعددها من حد سن السابعة وما يقرب منها ثم

الاربع سنين

سفه

بقية انات ما تملأه وقسمه فان زحل اما بطالع او بجسده المشتري من الاعتدال الى الموده والطول الفضل قال
بطلميوس فهذه هي سنة خواص احوال الازمان التي يوجد على حسب الامر الكلي العام من امور الطبيعة في الانسان قال المفسر
حيان ان الاعراض العامية التي تختص بسمه العمر في كل انسان هي الاشياء التي علة هي من الطبائع للكواكب
الاكثر للامور الطبيعية في الانسان قال بطلميوس فاما صفة خواص الجزئية التي للازمان فانه لما كان اما يحتمل
ان يوجد بحسب خواص المواليد حكمنا احكاما لما كان منها على الجهة الكلي الذي في كل من المواليد الى نسبة الاولى
احد ما الكلي من جنبية الاوتاد واحدة منها كما فصلنا في صفة العمر قال المفسر انه لما عظم عنه من الاعراض العامة
وكل واحد من الانسان احل ما ذاك تعلق من بعض الاعراض الجزئية وقسم هذه الفواتي فانا احكامها كلي والتالي
جزئي والكلي يوجد ابدا من تسيير الهيلاج الاربعة والجزئي يوجد ابدا من بلوغ الانتهاءات ومن حركات الكواكب في
السنين والشهور والايام قال بطلميوس واما الهيلاج الذي يوجد من الطالع فانه يستعمله في الاعراض التي
للبدن والغربة قال المفسر يعني ان الدرجة التي يبلغ اليها الصحة من الطالع في كل سنة يدل على ما يعرض
في البدن من الصحة والمرض ولانها منسوبة للدرجة الصحة من العادة ما دل على الغربة وحيان ان يوجد منها وهي
الدرجة المناظرة لها ولا لها على الغربة قال بطلميوس واما الهيلاج الذي يوجد من سهم النحت فانما يستعمله في
المال قال المفسر يعني ان درجة التي يبلغ اليها التسيير من موضع سهم السعادة يوجد منها الدلالة على المال وكل
ما غلب قال بطلميوس واما الذي يوجد من القمر فانما يستعمله في احوال النفس والتأهل قال المفسر يعني
الدرجة التي يبلغ اليها تسيير القمر تدل على احوال النفس في تلك السنة وعلى امر التأهل قال بطلميوس واما الذي
يوجد من الشمس فانما يستعمله في ابدا الحظوظ والشرف واما الذي يوجد من وسط السماء فانما يستعمله في سائر حالات
الجزئية مثل الاعمال والصداقة وامر الاولاد قال المفسر هذا الكلام مفهوم بحسب ما قدمته من التفاسير
ان النفس هي اكثر ما يتم فلذلك كان امر الحظوظ والشرف واضداده ماخوذة من موضع الشمس منها وصن العاشر
ايضا فلما كان لمدبر الصنائع والاولاد يحصرها لازم بيانه في احد الصفة وفي باب الاولاد كانت يوجد من
التي يبلغ اليها تسيير دلالة على جميع ما هو له واذا كان الامر على ما وصفنا وايضا ان تسيير الكواكب السعود في
الاثنى عشر وسهم السعادة يوجد من الموضع الذي يبلغ اليه التسيير من كل واحد منها دلالة على الاشياء التي دل عليها
في اصل المولد ذلك الكوكب او البيت الذي سير وهذا هو الذي اراد بطلميوس في هذا الباب وقد ذكر ذلك هرمس
في بعض كتبه ودبطلميوس يصحح هذا الباب وكيف يوجد منها الدلالة وكيف ينقسم اليها منه العمر فيما بينا

قال بطلميوس فاما اذا عملنا على ما وصفنا المركز صاحب الامر الاكثر فاذا الحد اما سعد واما نحس فهذا هو القول قال
المفسر يعني انه اذا اشترك الكواكب في البيوت وتمم البحث كان كل واحد منها يبلغ الحد وحده ما هو في طبع كوكب والحد الذي يتعلق
نحو بطلميوس يعطي العلة التي من اجلها وجب ان يشترك كل واحد من هذه الاشياء ولا ينفصل عن واحد منها فيقول قال
بطلميوس اذا كان قد يعرض كثيراً في زمان واحد بعينه اعراض متضادة كما انه ربما الانسان ببعض قراباته ويرى
منه مالا او يصيبه مرض … في ذلك الحال حظوظ وشرف او ان يكون … الا من الحمل … له الاولاد وما يشبه ذلك
من الاعراض التي تعرض كثيراً وذلك انه ليس الحال في المراتب والنقص والمال والحظوظ والاعراض الجيدة او الرديئة
حتى يجب ضرورة ان ينال الانسان في جميع هذه الاشياء النحس او الجيدة لكن لعله ان يكون ممكنا ان يعرض في شبيه
ذلك في الاوقات التي هي غاية السعادة او الشقاء اذا اتفق ان يجتمع في جميع الصالحات او في اكثرها ان يبلغ غاياتها
السعود كلها او النحوس كلها وقلما يعرض ذلك لانه قد يقصر طبيعة الانسان عن ان يبلغ كل واحد منها ابلغ الغاية في
قبل نهضة مثلها ويجري ونحوها من الاعتدال بسبب اختلاف الاشياء الصالحة والرديئة فيجب هذه الجهة التي حكمنا فيها
امر مواضع الصالحات قال المفسر ينبغي ان يفهم عنه في هذا الباب انه اذا قال الصالحات انه يريد ما كان من
او البيوت قد احتضر في المولد ما الدلالة على شيء ما فانه يكون هيلاجا للاشياء التي … كلامه في هذا القول على
شيء واحد وهو انما انا شرحنا دليل كل واحد من الاشياء وجعلنا الدرجة التي يبلغ اليها …
التي يبلغ … لدليل شيء اخر مثال ذلك انا شرحنا عطارد للدلالة على النفس الناطقة وشرحنا القمر للدلالة على
النفس … وشرحنا المريخ للدلالة على الشجاعة فوجدنا الموضع الذي يبلغ اليه عطارد والمريخ قويا والموضع
الذي يبلغ اليه القمر في حد … فعلمنا مثلا ان صاحب هذا المولود … في هذا الزمان … عن اللذات …
وبينا المريخ فوق النفس وشجاعته … واذا تأملت كلام بطلميوس وجدته مفهوما قال بطلميوس فاما
التي … القتل فقط كما يفعل في مدة العمر ولا ينبغي ان نستعملها كلها جملة ولا ينبغي ايضا ان نقتصر منها
على ما كان بالقسمة … او على … ما كان يلي … فقط لكنا نستعمل ايضا ما كان بالقسمة من المثلثات
والتسديس قال المفسر قد اوضحنا … ان موضع الفائدة … اوضحها …
المضادة … بطلميوس يقول في هذا الموضع انه لا ينقص في تيسير كل واحد من الادلة على النظر في
المواضع … بل ينظر اليها في غيرها من الاتصالات الناظرة والضارة حتى اعلم بذلك ما يكون في كل واحد
من ازمان العمر قال بطلميوس ويعطي الازمان اولا في كل واحد من الصالحات الكوكب الذي يحوز حيز

تبلغ الصالحات … ينبغي ان نستعمل منها المواضع التي

الهيلاج

الهيلاج نفسها او شارك لها في الشكل فان لم يكن في تلك الدرجة كوكب ولا شاركها في الشكل فينبغي ان ينقل الى درجة اخرى
مما تقدم تلك الدرجة التي حتى يخرج الى الدرجة التي تلي من تلك الدرجة ويكون دونه لها على الجهة التي تلي من
البروج ثم يعطي الزمان الذي بعده لذلك الذي ذكرنا حتى ينتهي الى الذي بعده وكذلك نفعل في سائرها قال
المفسر في هذا الكلام بعض الغموض فينبغي ان نشرحه اكثر من شرحه وهو ان ننظر فان صادفت في درجة الهيلاج او
… كوكبا في وقت المولد او شعاعه فهو صاحب تدبير الهيلاج ولا يزال كذلك حتى يبلغ تسيير الهيلاج الدرجة
الاخرى منها اما كوكب او شعاعه فيصير هذا الكوكب الثاني صاحب تدبير الهيلاج الدرجة المطلوبة التي بينه وبين صاحب
تدبير الهيلاج الذي قبله قال بطلميوس ويحمل بعض ما نستعمله من الكواكب ويضعه مقام المقوم الكواكب التي
في حدوده وهي احسن حالا في انفسها قال المفسر اراد ان احكام الحدود ايضا … عن تدبير العمر انما كلها
وذلك ان كل واحد منها تدبير الهيلاج ما دام يقع التسيير في حدوده فاذا اردنا ان نعرف زمانه نظرنا كم يكون من
التسيير من اول حده … الى ان يخرج منه فكان ذلك صاحب تلك السنين فان اتفق ان يكون
في تلك … هذا او ناظر فانه يشترك في تدبير الهيلاج من جهتين … الموضع الهيلاج اليه والاخر انه صاحب الحد
وعلى هذا القياس يعمل ايضا في ارباب البيوت والمثلثات فافهم ذلك قال بطلميوس وينبغي ان
يعطي عدد درج الابعاد من السنين اما في الهيلاج الذي يخرج من الطالع بعدد من عدد السنين …
ازمان مطالع الاقليم الذي فيه المولد واما في الهيلاج الذي يخرج من وسط السماء فيسهل …
لعدد ازمان الممر في وسط السماء والامر في الهيلاجات التي توجد من الاشياء البائنة عنهما على حسب …
… من الاوتاد من عدد المطالع او المغارب او الممر في وسط السماء على ما بيّنا في قولنا في مدة العمر فهذه
هذه الجهة التي ذكرنا في علم الاشياء المتولدة لامر الازمان الكلية قال المفسر اما ان كنت قد فهمت ما
… في باب مدة العمر فانه يسهل عليك ان الذي اراده في هذا الكلام هو انما تريد عدد السنين التي
المناسبة من العمر على مطالع الدليل في الدائرة التي هو عليها من … ساعات … في مطالع تلك الدائرة
… فهو موضع موقع … من الدليل والبعد الذي يحسب هذا هو اما في المطالع فتريد …
على مطالع … في البلد … اما في … فتريد عدد السنين على مطالعه في الفلك المستقيم … واما في
الموضع الاخر فانا نحسب ساعات … الدليل ثم نأخذ مطالعه في الفلك المستقيم ومطالعه في البلد ونزيد على كل واحد
منهما عدد السنين … ونخرج لنا درجتين مختلفتين … بعد

ولا يزال كذلك حتى يبلغ تسيير الهيلاج الى هذا … المطلوب هو صاحب تدبير الهيلاج ويكون له من زمان العمر …

قاسم الحدود

… صاحب …

الدليل ونزيده على الدرجة التي خرجت لنا فتحصل من مطالع الفلك المستقيم اذا كانت اقل من الدرجة التي خرجت لنا
فنقص من مطالع البلد او نقصنا منها ان كانت اكثر فما حصل بعد الزيادة والنقصان فهو موضع القمر من الدرج
ومنه تخرج ان ساعات بعد البيت الحادي عشر من الوتد العاشر ساعتين وكذلك ساعات بعد البيت التاسع وان
ساعات بعد البيت الثاني عشر من العاشر اربع ساعات وكذلك بعد البيت الثامن فان القمر من السنة النقلة
مساوية لمطالع هذا هو الطريق الذي يعرف به موضع بلوغ الهيلاج في كل سنة فاما بلوغها الى الكواكب او شعاعها
ونعلم ذلك في باب من الخبر قال بطلميوس فاما المستولي لامر السنين فانا نعلمها بان ناخذ عدد
السنين التي من المولود ونلقيها من كل واحد من مواضع الهيلاجات الخمسة التي تلي البرج لكل برج سنة ونبدأ
من البرج الذي ينتهي اليه العدد قال المفسر قد اوضحت لك ان رب هو لها الهيلاج في جميع ومنه في
الباب الرابع الذي هو في تفسير دليل كل واحد من الاشياء المأخوذة في قضايا المولد والذي اراده في هذا
الكلام هو القول في الانتهاءات وذلك ان كل برج يدل على سنة ولا يزال الامر يدور من البرج الذي هو فيه الى
في كل اثني عشر سنة من الدائر الى ... احد اثني عشر ... هذا الامر لمن ولد ... قال بطلميوس
ونفعل في الشهور ايضا مثل هذا الفعل بعينه وناخذ عدد الشهور من شهر المولد ونلقيه من المواضع التي
السنة انتهت اليها ونلقي لكل برج ثمانية وعشرين يوما قال المفسر اما اذا عرفنا برج انتهاء السنة من الدلالة
وارادة ان نعرف برج انتهاء الشهر فنظرنا ما مضى من السنة من الشهور على ان كل شهر منها ثمانية وعشرين يوما والقينا
عدد الشهور من برج انتهاء السنة لكل برج شهر حيث يبلغ العدد فثم انتهاء الشهر فيكون عدد الشهور الانتهاء
عشر شهرا وذلك من انفصال الانتهاء بعضه ببعض لنقع الانتهاء الشهر الاول من السنة الثانية في برج الثاني
الذي فيه انتهاء السنة الثانية فهذه الايام الثمانية وعشرين هي التي ... يتوسط بين عدد ايام الشهر
العربي وبين عدد الايام التي يقطع فيها القمر اثني عشر برجا وايضا فينبغي ان يكون عدد الايام الشهر للانتهاء
ثمانية وعشرين يوما وساعتين وثلث واما الجزء بطلميوس من الساعتين والثلث الساعة لانه استعمل التقريب
في ذلك قال بطلميوس وكذلك نفعل في الايام ايضا وذلك انا ناخذ عدد الايام من يوم المولد ونلقيها
من موضع الشهور ونلقي لكل برج يومين وثلث قال المفسر الذي يجب ان يكون لكل برج يومين وسدس
انتهاء الايام بانتهاء الشهور واظن ان ذلك غلط من ناسخ في الاصل فبقي على حاله الى الان وكلام بطلميوس
فاذا كان لكل برج يومين وسدس يوم فيجب ان يكون للشهر الواحد ثلاثة عشر درجة واثنين وخمسين دقيقة

و للساعة الواحدة بالتقريب ثلاثة اخماس درجة وحساب هذا الفصل الكامل يمكن الانسان ان يعرف حقيقته في ساعة واحدة
قال بطلميوس وينبغي لنا ان ننظر في حلول الكواكب في مواضع الازمنة اذا كان بحسب اعطاء امر الحدثان التي تعرض
في الازمنة معرفة اثبت بالتيسير قال المفسر مواضع الازمنة هي المواضع التي منها الادلاء الاصلية التي هي اعني
الهيلاج والتي تلعب اليها الانتهاءات قال بطلميوس وننظر في حلول زحل في مواضع الازمان الكلية قال
المفسر مواضع الازمان الكلية هي المواضع التي يكون منها ما فارق تسيير الهيلاج من كوكب او شعاعه الى ان يصل
الكوكب الآخر او شعاعه وهي ايضا مواضع الحدود التي يكون فيها القسمة من الهيلاج قال بطلميوس وننظر في حلول
المشتري في مواضع السنين قال المفسر مواضع السنين هي البروج التي ينتهي اليها الهيلاجات قال بطلميوس
وننظر في حلول الشمس والمريخ والزهرة وعطارد في مواضع الشهور قال بطلميوس وننظر في مرّ القمر على مواضع الايام
قال المفسر مواضع الايام هي البروج والدرج التي ينتهي اليها الادلاء في كل يوم وفي كل ساعة قال بطلميوس
ونستعمل اصحاب الازمان الكلية الكواكب في كون الحادث وتمامه قال المفسر يعني ان الدلالة الكلية العرضية في
العمر هي الكواكب التي تدبر الهيلاج وهذه الكواكب كما قلنا ضربان احدهما الكوكب الذي انصرف عنه الهيلاج او الذي
اتصل به والآخر صاحب حد الهيلاج قال بطلميوس ونستعمل اصحاب الازمان الجزئية في المعونة على ذلك او
خلاف المعونة على حسب ملائمة طبائع الاشياء التي تحل في المواضع فيكون سببا القوة الاعراض وضعفها او
من الملائمة قال المفسر يعني انا نستعمل اصحاب الانتهاءات والكواكب التي تحل في مواضع الانتهاءات والنظر
اليها اما في معونة الازمان الكلية ان كانت ملائمة لها واما في خلاف المعونة ان كانت مضادة لها قال
بطلميوس وذلك ان الذي على خاصة الحال الكلية وعلى مدة الزمان هو موضع الهيلاج صاحب الازمان الكلية او
صاحب الحدود لان كل واحد من هذه الكواكب قد شارك في نفس المولود مواضع الكواكب التي كانت المدبرة لها
اول الامر قال المفسر يعني ان الدلالة الكلية على كل واحد من الاعراض الحادثة مأخوذة من موضع الهيلاج
ومن المواضع التي بلغ اليها ومن صاحب الزمان الكلي في ذلك الوقت ويعني ان كل واحد من هذه الاشياء بينه وبين موضع
الهيلاج التي تسيرها امتزاجات في الاصل المولد فاذا بلغ الى الهيلاج حادث عنه ما يوجبه ذلك الامتزاج قال
بطلميوس فاما الامر في العرض هل هو من الخير او من الشر فانه يعلم من خاصة حال طبيعة اصحاب الازمان ومزاجها في
هلها الخير والشر ومن مشاكلتها مشاكلة اول الامر للنحو المتولي له او مع التفصيل له قال المفسر يعني اما نعرف نوع العرض
الحادث ما هو في كل واحد من اقسام العمر من طبائع الكواكب الفاعلة في ذلك الوقت ومزاج بعضها مع بعض في

فبا هو الا وجه تشاركهما المتولى فى اصل المولد قال بطلميوس فاما فى اوقات الازمان خاصة فتبين فى علم الحالات من حال البروج المتولية لامر السنة والشهر اذا قيست بالمواضع التى اشكلت الحادث ومن الحال التى تكون عند حلول الكواكب قال المفسر هذا الكلام مفهوم من التفاسير التى قبله قال بطلميوس وذلك ان الكواكب والشمس والقمر فى البروج المتولية لامر زمان السنين والشهور وذلك ان الكواكب التى توافق المواضع التى فى ذكر صل الاستيلاء الذى هو وقت المولد وتشاركها فى الحلول عند الحلول مشاركة موافقة فهو فاعلة الخير فى الامر المعنى كما انها اذا خالفتها كانت فاعلة للشر قال المفسر اذا كانت مواضع الكواكب الاتفاقية وانشكالها موافقة موضعية لواحد من الادلاء الاصلية فاقلة الوقت الذى توافق وبالعكس تدل على ان ذلك يتم غير لايقه خيرا كان ذلك ام شرا فاما ان كانت الكواكب الاتفاقية والادلاء الاصلية موافقة ايضا لما دل عليه الهيلاج فى اصل المولد فان ذلك الحادث مانع واما ان كانت مضادة فهو مضاد قال بطلميوس واما التى تشاركها بما ذكرنا عن موافقة بان تنظر اليها على النظر او يكون على توسطها او يكون على خلاف امر الخير فهو سبب الشر قال المفسر قد تحدث من الاتحاد الى السعادة اذا كان مضادا ومشاكلة لواحد من الادلاء فهو سبب للشر وقد اوضحنا ان الادلاء فى السنين هى الكواكب والبروج التى ملغت اليها الهيلاج والانتهاءات قال بطلميوس فاما فى سائر الاحوال فليس يحدث شيئا قال المفسر يعنى بقوله فى سائر الاحوال فليس يحدث شيئا ما كان من الاحوال التى يبلغ فيها الادلاء الموضع ليس فيها ما يغير فى وقتها او ما ينقص منها قال بطلميوس فان استولت على الازمان وعلى الحلول الكواكب كواكب واحدة بالعيانها او تغير طبيعة الحادث واشتدت الى الخير كان مثلها ام الى الشر واحرى ان يكون ذلك على لم يكن اسبقت لها السبب من ما من الازمان فقط ولكن من جهة انها كانت هى المتولية فى ابتداء المولد ايضا قال المفسر اذا استولت كواكب على حلة باعيانها على تدبير سنة ما وكانت حالة فى مواضع التدبير او ناظرة اليها فان طبيعة الحادث تفرط وتعظم حتى ان احرى ان كان ذلك ام شرا واحرى لذلك ان يكون هى باعيانها ايضا صاحبة التدبير فى اصل المولد قال بطلميوس وقد يكون المولود منجيا او خائبا فى جميع الاشياء معا اما اذا كان جميع انواع الهيلاجات اذكرها فى موضع واحد بعينه واما اذا كانت متفرقة وكان الواحد بعينه قد انفقت عنه الاشياء التى ينبغى بها اعنى معتدة او مخبئها او كان اكثرها كذلك قال المفسر قد اوضحنا ان كل واحد من الكواكب والبروج الاثنى عشر وسهم يجب لمرد لالة واذا ملغت كلها الاشتراك بحسب اولياء محضة فى جميع احواله وقل ما يتفق ذلك فهذا المولود فى جميع احواله كلها محمود وقل ما يتفق ذلك وهذا هو غاية السعادة وطيعين من قبل كان واثال وعلى قد يا ستة عاما بالسبيل

حاشية ما يحى من احوال المولود فاذا كانت كلها قد ملغت فى وقت من الاوقات الاتى مقعد اولياء سعد ما يجب احوال المولود كلها وقل ما يتفق ذلك وهذا هو غاية السعد

قوبر

فلا هى بماله وولده ومن كان برى عليه وسلم وقع بجسمه بحالة من السبل مع لمحل من اولاده احتضنه ثم الحق ابن ذلك من عنه وهرب الجنين عنه فلحقه فى طلبه وخلف ولده فاكله الذئب فلما فرغ من الجنين وجيئة فتثبم وجهه وذهب فاصبح امرى فقيرا من المال والولد والاهل والوطن قال بطلميوس فهذا هو المذهب الذى نحصوله عن الازمان على النحو الذى يليق بالامر الطبيعى قال المفسر قد علمنا انه بما يليق بذلك مما كان موافقا العلم الطبيعى قال بطلميوس واما المذاهب الجزئية التى تحص بها من حال الاحداثات الزمانية فلما كان احصاؤها ما يعرض كثير الفنون عسير الوصف فانتزع هذا الموضع وجب ان يلى ذكرها من اجل الغرض الذى قصدنا نحو فى اول هذا الكتاب من توسع فى حمله طبيعة الكواكب ودلالاتها على الاشياء الجزئية على الامر اللازم بحسب الحدس الكائن من النوع التعليمى على استراح ذلك قال المفسر المذاهب الجزئية التى نحص بها عن حال الاحداثات الزمانية هو ان يعد فى كل واحد من الادلاء ازمان العمر والسنين والشهور والايام وما يليق بفصل ذلك الدليل فيقال مثلا اذا كان صاحب الاثنا كوكب كذا وكان فى الحال المحمودة دل على كذا وكذا واذا كان فى الحال المذمومة دل على كذا وكذا فاذا شارك الكوكب الفلانى كانت الدلالة كذا وكذا ولما كانت دلالات الازمان فى كل واحد من الهيلاج كثيرة بحيث اوضحها بطلميوس حال القول فى فصل كل ما ذكرناه كثير الفنون وعسر على الانسان اذا سلك هذا الطريق ان يخرج شيئا ثابتا فى مثل ذلك ورأى بطلميوس ان يطرح ذكرها وان يقتصر على ما اوضحه من القوانين والدساتير فقط كما فعل فى جميع كتابه ولا عجب كيف ما فهم هذا المعنى هؤلاء القوم الذين يتعلقوا بكثرة الكتب التى صنعوها فى هذا ونسبوا الى بطلميوس اما انا فاقسم بالله انه لم يقدر منهم على ان يحمل منها محلا لا يحتجب عنه احد لا بذكر دلالتين مختلفتين اصلا على شيء واحد فى وقت واحد واذا كانت هذه الحال على ما ذكرنا فيهم فما الحاجة لمن يشترى الدعوة الصناعة اذا كان على خبر فهو اما صادق واما كاذب فاذا قال فيه واحد من الذين ان صاحب الهيلاج يدل على السعادة فى هذه السنة ثم قال صاحب المزاج يدل على الشقاوة فى هذه السنة وصاحب القسم يدل على الحال المتوسطة بين السعادة والشقاوة وجعل بين هذه الاحوال اشياء اخر فهذا وهم انه قال شيئا وانه قد حكم وقضى قضاء والصحيح انه لا يمكن ان يصح معنى تأويله وبطلميوس كما قلنا هذه الطريقة وعرف انه لا يليق اصلا بشيء من الصنائع ويتبين انه اذا فهم كتابه وعلى هيئاته يكون الامر من قال فى انه يكون من حاله فى هذا الوقت كذا وكذا فحصل الشيء الحادث ما هو والمكان الذى يحدث فيه والشيء مع كما قال بطلميوس ان يحدث فى زمان واحد اشياء مختلفة الا ان هذه الاشياء لا تكون اصلا من نوع واحد والامر فى واحد فان ذلك ربما كان يحسب الاوساط عنه فى الوقت بعينه فان هذا يكون اذا كان قد اشترك فى الدلالة سعد ونحس فسبيل المنجم ان يقول

بسبب في الوقت الفلاني ما الأمر جهة كذا وكذا وبلغه منه من جهة أخرى وهي كذا وكذا فيكون به حصل قوله في كل واحد من
قال بطليموس إذا أخذنا هذا القول في أمر المواليد على طريقة الجملة فإنه من الواجب أن يختم هذا الكتاب بهذا الموضع
قال المفسر قوله على طريق الجمل أراد أن الذي صنعه مجمل وقوانين وسنوات بأنه من جميعها هذه الصناعة وأما
الذي أراد أن نجمع أيضاً في هذا الموضع أشياء من أمر العمر فيكون ما تحت منه ما أكثر مما نفيده فيها الناظر في هذا الفن
فاذكر أمر المواليد التي سألنا في ذكرها وقبل أن نجمع ذلك أقول في الكلها وهو أن الذي ينبغي أن يعمل
في مواضع الأدلة أو الانتهاءات في المواليد الخطيرة التي أوضحنا الرهانة على المعاني الثابتة وهو أن ينظر ما يحمل على طريق
أدلة المولد وأمهاتها إنما هي الأمم المادية إلى ما ما طالع المولد فهذا ما ينبغي أن يعمل عليه إن شاء الله تعالى فصل قال في
المفسر قال المفسر ليكن الزمان من موجودة من الصور التي تقدمت وهي الصورة الأولى التي ذكرناها في المقالة
العاشرة أنظر إلى الشمس من المشتري والعاشر لما طلعت النجوم الشرق في السنة الثامنة والثلاثين وطلعت الشمس من النجم
الموضع وسبع النجم الذي بالجلوس في المادية المحصل لخبر دوابه وهذه منه حسن هذا لأن الشمس من الشرق أيضاً بلغت
الرابع وسهامه وحتى عشر يوم ونصفه في برج الحوت موضع مثلث القمر وعلى نحو دون المشتري الأصلي فلما انتهى
مقدماً للعلة في برج الجدي درجة بدرجة والمشتري منهما في برج السنبلة درجة بدرجة وبلغ القمر إلى مكان الأوسط
بالجلوس في المادية ولم يزل يتمادى به وهو وذكر بفضل الله تعالى بوضع وهو لو حوّر من كبار المتهودين تحت
مثلاً ولما طلعت الشمس في مدخل السنة التاسعة والثلاثين من الطالع إلى العود أو وجدها الزهرة في
ما شر الأصل وهي المشتري على درجة الشمس من الشرق وكان القمر في مدخل السنة معهما موضع كان الأصلي والقوى في
في أن ما به حصل لهما إلى حيث من الأمر ما لي رابت سقوط وانقلت الملوك وانقضت بكثير منهم وقد كان المشتري
هو أول في سنة ثمان وثلاثين يكون في مدخلها على درجة الشمس من العاشر ومات حتى ما كسب كثيراً وكيا له
ملك العمود أربعين الى في كل واحد من العقود بين الأصبر من اللبن وكيسا في المقالة العاشرة مدخل كل لهم جميعها
سنة محصورة تضمن مثلها التي لهذا صاحب الصورة في مدخل سنة أوجب النجوم منها أمر الخطيئة يقع جماعة من الكتاب
وكانت سنة هذه القوم على هذه السنة هي السابعة من كان طلعت الشمس من صاحبه الذي قد وجدتها القمر الدلالي
والمريخ عليها فوقعا التحويل وعمالم للبرج الأمهات قبل جميع الكتاب لأنه كان من وجوههم وأشفق أن يظنا به كان في
وقت العقوبة عليه حالاً في هذا الوقت المحبوسة بالمريخ والمريخ موضع له ضيق عليه واستقل مع جماعة من وجوه الكتاب
ولم يكن عليه حدة أمثاله ويجب أن يكون ما نعرض في هذه الأشكال دون ما نعرض لغير هذا الرجل من الضيق والأقوال

شد

فى ذمائة

والحمد لله

سنة بلد وسعود وعلى عشرين ألف دينار ولم يعرض لأحد من المتصلين معه شيء ولم يتوجه إليه بعضهم غرم أكثر من عشرين
ألف دينار وبعضهم أكثر من خمسة عشر ألف دينار وبحق ذلك ولما انقضت السنة وذلك منحتهما الطالع يرجع منهما كان في
البرج قبل الاستقبال وقد كنت وصفت لك من أمر المولد الثالث أشياء كثيرة ومن تحويل سنة التي عرض فيها الغضب
فمن أمر ذلك وصفت لك مواضع النجوم في تحويل سنته وفي أسعد يوم غرق فيه تحويل سنته هذه ومواضع الكواكب
الشمس بالسنبلة كط لج والقمر بالسنبلة ح دوح وزحل بالسرطان اط والمشتري بالسنبلة كط له والمريخ
بالسرطان كدمح والزهرة بالميزان مابه وعطارد بالسنبلة كه ح ومواضع النجوم يوم غرق في سنته كشمس
بالجوزاء كط والقمر بالعقرب ط حو وزحل بالجوزاء كه لج والمشتري بالسنبلة ح ما دا مح والمريخ بالسرطان
كا و والرأس مستقيم الزهرة بالحمل يح ط عطارد بالجوزاء اط هذه جملة ما أحببنا أن نقوله في ما يعن الفطن
فهمها وفهم أمثالها والله يهدي من يشاء إلى سواء السبيل تم تفسير له
الشيخ علي بن رضوان بن علي بن جعفر المتطبب لكتاب الأربع لبطليموس القلوذي في
القضاء بالنجوم على الحوادث وهو آخر الكتاب والتفسير ماشئ
والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليماً
بسم الله مفتتح فخر وقد فرغت من تسويده وتصحيحه بعون الله تعالى وحسن توفيقه
في حين ساعة ضحى يوم وضحى شهر أعني ضحوة التاسع والعشرين من شهر ذي قعدة الحرام من سنة أربع
وسبعين وماتين من الألف الثاني من هجرة النبوي المصطفوي صلى الله عليه وآله
وأنا العبد الآثم الجاني منتجب بن
محمد باقر الكرمي ١٢٧٤

وإخوان حسبتهم دروعاً
فكانوها ولكن للأعادي
وخلتهم سهاماً صائبات
فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب
وقد صدقت ولكن عن ودادي

ومن الانهام الذي خرجت فيه الاوهام وحد من سوء الاظلام فوق البدور

دع عنك لومي فان اللوم اغواء وداوني بالتي كانت هي الداء

صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها ان مسها حجر مسته سراء

من كف ذات حر في زي ذي ذكر لها محبان لوطي وزناء

قامت بابريقها والليل معتكر فلاح من وجهها في البيت لألاء

وارسلت من فم الابريق صافية كانما اخذها بالعقل اغفاء

رقت عن الماء حتى ما يلائمها لطافة وجفا عن شكلها الماء

[illegible]

وانت قلت فلتشنع بلا ... حتوم

ويرون الطل بالطلبات

وانت التي قطعت قلبي حزن

وزفت في القلب وهو سليم

وانت التي اخلفت وعدي ظالما

سبيل الرشاد اوفي السعود كليم

وانت التي قطعتني ... ما وعدت

وانت ... كان ... اليوم

وانت قلت ... وانت سليم

... حسنا ... وانت سليم

فلوات ... الجسم ...

... الوسنا ...

[illegible]

[illegible]